

صبيحة		صبيحة	
٧٦	الصرصران	٦٧	الثحية
٧٦	الصعب	٦٧	التغيب
٧٦	الصعرة	٦٧	ش
٧٧	الصقارية	٦٧	التهام
٧٧	الصعر	٦٧	التهرمان
٧٨	الصفر	٦٧	الشوحه
٧٨	الصقر	٦٧	الثوف
٨٤	الصل	٦٨	الثوش
٨٤	الصلب	٦٨	الشوط
٨٤	الصلباح	٦٨	شوط راج
٨٤	الصلل	٦٨	الثول
٨٤	الصالحة	٦٨	شولة
٨٥	الصوار	٦٨	الشيخ اليهودي
٨٥	الصومعة	٦٨	الثيدمان
٨٥	الصنان	٦٨	الثيمان
٨٥	الصبد	٦٨	الشيخ
٩٠	الصبيح	٦٨	الشم
٩١	الصيد	٦٨	الشم
٩١	الصيداني	٦٩	أوشة
٩١	الصبر		(باب الصاد المهملة)
	(باب الصاد المهملة)	٦٩	الصوابة
٩١	الصان	٧٠	الصارج
٩٣	الصومر	٧٠	الصائر
٩٣	الصبة	٧٠	الصدف
٩٧	الصع	٧١	الصلي
١٠٠	الصومعة	٧٣	الصراخ
١٠١	الصراغ	٧٣	صرا راليل
١٠٢	الصريس	٧٣	الصراخ
١٠٢	الصفسوس	٧٣	الصد
١٠٢	الصفدع	٧٦	الصرصر



صفحة		صفحة	
١٢١	طير الماء	١٠٥	النوع
١٢١	الطيحوى	١٠٥	النصب
١٢٢	الطيحوج	١٠٥	النشيلة
١٢٢	بنت طابق وأم طابق (باب الظاء المهملة)	١٠٥	النسبون
١٢٣	النابي	١٠٦	طاحرين طامير
١٢٩	الظربان	١٠٦	الطارس
١٣٠	الظليم	١١٠	الطائر
	(باب العين المهملة)	١١٤	الطبيب
١٣١	العاتق	١١٤	الطبيع
١٣١	العاتك	١١٤	الطيرج
١٣٢	عتاق الطير	١١٤	الطحن
١٣٢	العتلة	١١٤	الطرسوج
١٣٢	العاضه والعاضهه	١١٤	طرغندوس
١٣٢	العاسل	١١٥	الخارف
١٣٢	العاطوس	١١٥	الطغام
١٣٢	العافيه	١١٥	الطفل
١٣٢	العائذ	١١٥	ذوالنافيتين
١٣٢	العقبص والعقبوص	١١٦	الطلع
١٣٣	العبور	١١٦	الطلا
١٣٣	العرفان	١١٦	الطالي
١٣٣	العود	١١٦	الظمروق
١٣٣	العثة	١١٦	الظمل
١٣٣	العثمة	١١٦	الظنود
١٣٣	العثان	١١٦	الظوراني
١٣٣	العشوج	١١٦	الظوبالة
١٣٣	العجروف	١١٦	الظول
١٣٣	العجل	١١٦	الظوطي
١٣٨	العجمه	١١٦	الظير
١٣٨	أم حلان	١٢١	ظير العراقب

مصيفة		مصيفة	
١٤٦	المطاط	١٣٨	الجوز
١٤٦	المطرف	١٣٨	عديس
١٤٦	العقاةة	١٣٨	المندقوق
١٤٧	العنبر	١٣٨	العريج
١٤٧	العشريت	١٣٨	عرار
١٥١	المقر	١٣٨	العريض
١٥١	العقاب	١٣٨	المصيدة
١٦١	العقد	١٣٨	العريضة
١٦١	العقال	١٣٨	العريض والعرياض
١٦١	العقرب	١٣٨	العريس
١٧٦	العقربان	١٣٨	العريضة
١٧٦	العقق	١٣٩	العريضة والعريضة
١٧٦	العققي	١٣٩	العزة
١٧٧	العقب	١٣٩	العسا
١٧٧	المكاش	١٣٩	المعاصر
١٧٧	المكرشة	١٣٩	المعاس
١٧٧	المكرمة	١٣٩	المعاهل
١٧٨	العلاج	١٣٩	المبار
١٧٨	الفل	١٣٩	المعبور
١٧٨	المطير	١٣٩	المعلق
١٧٨	العلام	١٣٩	المسج
١٧٨	المالوش	١٣٩	المشراة
١٧٨	المالوان	١٤٠	المعاصر
١٧٨	العلس	١٤٠	المعفور
١٧٨	العلامات	١٤٦	المعضل
١٧٨	المالهز	١٤٦	المعروف
١٧٨	العلل	١٤٦	المعريضة
١٧٨	العلق	١٤٦	المضجعة
١٨٣	العلهب	١٤٦	المعروف
١٨٣	العمرور	١٤٦	عطار

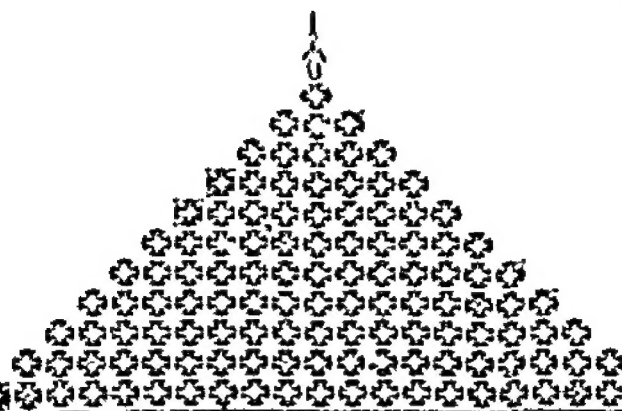
صيفة	صيفة		صيفة
٢٠٢	العين	١٨٣	العملس
٢٠٢	العينل	١٨٣	العميل
٢٠٢	عينلوف	١٨٣	العناق
٢٠٢	ابن عرس	١٨٦	عناق الارض
٢٠٣	أم بجلان	١٨٦	العنيس
٢٠٣	أم عزة	١٨٦	العنس
٢٠٣	أم عوف	١٨٦	العنبر
٢٠٤	أم العيزار	١٨٨	العنتر
	(باب العين المعجمة)	١٨٨	العندليب
٢٠٤	الغاق	١٨٩	العندل
٢٠٤	الغاداف	١٨٩	العنر
٢٠٤	الغذى	١٩٢	العنظل
٢٠٤	الغراب	١٩٢	العنطوانة
٢١٤	الغر	١٩٢	عنقاء مغرب
٢١٤	الغريق	١٩٥	العنكبوت
٢١٨	الغرغر	١٩٨	العود
٢١٨	الغرناق	١٩٨	العواساء
٢١٨	الغزال	١٩٨	العوس
٢٢٠	الغضارة	١٩٨	العومة
٢٢٠	الغضب	١٩٨	العوشق
٢٢١	الغضب	١٩٨	الغلا
٢٢١	الغضوف	١٩٨	العلام
٢٢١	الغضيب	١٩٨	العيثوم
٢٢١	الغطرب	١٩٨	العيبر
٢٢١	الغطريف	٢٠١	العيبر
٢٢١	الغطلس	٢٠١	غير السراة
٢٢١	الغطاط	٢٠١	العينس
٢٢١	الغفر	٢٠١	العينساء
٢٢١	الغماسة	٢٠١	العيلام
٢٢١	الغنافر	٢٠١	العيثوم

صحيحة	صحيحة	صحيحة	صحيحة
٢٩٥	القرم	٢٨١	الغارة
٢٩٦	القرة	٢٨١	القارية
٢٩٦	القسورة	٢٨٢	القاق
٢٩٦	القشعمان	٢٨٢	القاقم
٢٩٦	القشبة	٢٨٢	القاب
٢٩٦	القصري	٢٨٢	القاوند
٢٩٦	القط	٢٨٢	القيج
٢٩٨	القطا	٢٨٣	القيرة
٣٠٢	القطا	٢٨٦	القبعة
٣٠٢	القطاي	٢٨٦	القيسط
٣٠٢	قطرب	٢٨٦	القمع
٣٠٣	القشعبان	٢٨٦	ابن قرة
٣٠٣	القعود	٢٨٦	القذان
٣٠٣	القعيد	٢٨٦	القراد
٣٠٣	القنعق	٢٨٧	القرد
٣٠٣	القاو	٢٩١	القردوح
٣٠٣	القلتانى	٢٩١	القرش
٣٠٣	القاوس	٢٩٣	القرقس
٣٠٤	القلب	٢٩٣	القرشام
٣٠٤	القمري	٢٩٣	القرعبلانة
٣٠٦	القمعة	٢٩٣	القرعوش
٣٠٦	القمعوط	٢٩٣	القرقف
٣٠٦	التمل	٢٩٣	القرقفنة
٣١٢	القمقام	٢٩٤	القرلى
٣١٢	قندر	٢٩٤	القرمل
٣١٢	القدس	٢٩٤	القرميد
٣١٢	القناب	٢٩٤	القرمود
٣١٢	القننذ	٢٩٤	القرني
٣١٥	القننذ الجري	٢٩٥	القرهب
٣١٥	القننشة	٢٩٥	القرز

صحيفة		صحيفة	
٣٨٨	المها	٣٧٦	اللباء
٣٩٠	المهر	٣٧٦	اللبث
٣٩١	ملاعب ظله	٣٧٨	الليل
٣٩١	أبومزينة	(باب الميم)	
٣٩١	ابنة المطر	٣٧٨	مارية
٣٩١	أبو الملح	٣٧٩	المازور
٣٩١	ابن ماء	٣٧٩	الماشية
(باب النون)		٣٧٩	مالك الحزين
٣٩١	الناب	٣٨٠	المتريفة
٣٩١	الناس	٣٨٠	النجمة
٣٩١	الناسخ	٣٨٠	النشا
٣٩٢	الناقة	٣٨٠	المرج
٣٩٨	الناموس	٣٨٠	المرز
٣٩٩	الناهن	٣٨٠	المرزم
٣٩٩	النباج	٣٨٠	المرعة
٣٩٩	النبر	٣٨٠	مسهر
٣٩٩	النحيب	٣٨١	المطية
٣٩٩	النحام	٣٨٤	المعراج
٤٠٠	النحل	٣٨٤	المعز
٤١٠	النحوص	٣٨٥	ابن مقرض
٤١٠	النسر	٣٨٥	المقوقس
٤١٤	النساف	٣٨٦	المكاء
٤١٤	النسناس	٣٨٧	المكانة
٤١٧	النعاب	٣٨٧	الملكة
٤١٨	النعام	٣٨٧	المنارة
٤٢٢	النعل	٣٨٧	المنخقة
٤٢٢	النخبة	٣٨٨	المنشار
٤٢٤	النعبول	٣٨٨	الموقودة
٤٢٤	النعرة	٣٨٨	الموق
٤٢٤	النعم	٣٨٨	المول

مجمعة	مجمعة	المبني
٤٧٣	الزعل	٤٥٨
٤٧٥	الوقواق	٤٥٨
٤٧٥	ينات وردان	٤٥٨
	(باب الباء)	(باب الزاد)
٤٧٦	ياجوج وماجوج	٤٥٨
٤٧٨	اليامور	٤٥٨
٤٧٩	اليوزن	٤٥٨
٤٧٩	اليصور	٤٥٩
٤٧٩	البحور	٤٦٠
٤٨٠	البحوم	٤٦٠
٤٨٠	البراعة	٤٦٠
٤٨٠	البرقع	٤٦٢
٤٨٠	البرقان	٤٦٢
٤٨١	البرق	٤٦٢
٤٨١	البر	٤٦٢
٤٨١	البحور	٤٦٢
٤٨١	البعثوب	٤٦٢
٤٨٢	البعث	٤٦٦
٤٨٢	البيام	٤٦٩
٤٨٢	البيودي	٤٧٢
٤٨٢	البيودي	٤٧٢
٤٨٢	البعثوب	٤٧٢
		الزاد

* (تمت) *



(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (باب الراي) •

• (الراي) • من أنواع العروا ينقال له الرعي وعروا الزرع وهو غراب أسود صغير وقد يكون عجم المقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه يأكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر لكن وقع في عتائب المخلوقات انه الاسود الكبير وأنه يعيش أكثر من أئمة وهو هم والصواب الأول (هبة) رأيت في المتن من اصاب الحائط السلي في آس ورقة من عتائب المخلوقات عن محمد بن اسماعيل السعدي أنه قال وجهه الى يميني من اصكتم فتوجبت اليه فلما دخلت عليه اداعى يمينه فجلسني وأمر أن يعق فادانني شرح صدره رأسه كراس انسان ومن أسفله السرته على هيئة قراع وفي صدره وطهره ملعنان قال فرعت منه ويحيي بصلك فقلت له ما هذا أصلك فقه فقلت له من عمت فقلت له ما أنت همض وأشد بلان سمح

اما الزراع أبو عجمه • اما ابن الجيث واللبوه
احب الراح والريحا • ن والقهوة والتشوه
فلا عدوى بي تخشى • ولا يحذر لي سطوه
ولي أنشيا تستطر • في يوم العرس والدعوة
نخها ملعة في الظهشر لاسترها التبروه

وأما السلعة الأخرى * فلو كان لها عروه

لما شك جميع النسا * من فيها أنها ركوه

ثم صاح ومذمونه زاع زاع وانطرح في القمطر فقلت أعز الله القاضي وعاشق أيضا فقال هو ما ترى لا أعلم لي بأمره إلا أنه سجل إلى أمير المؤمنين مع كتاب محتوم فيه ذكر حاله لم أقف عليه انتهى وهذا الخبر قد رواه الحافظ أبو طاهر السلفي على غير هذه الطريقة وهو ما أخبر به موسى الرضا قال قال أبو الحسن علي بن محمد دخلت على أحمد بن أبي دواد وعن عمنه فطر فقال لي اكشف وانظر العجب فكشفت فخرج علي رجل طوله شبر من وسطه إلى أعلاه رجل ومن وسطه إلى أسفله صورة زاع ذنبا ورجلا فقال لي من أنت فانتسبت له ثم سألته عن اسمه فقال

أنا الزاع أبو عجمه * حليف الخمر والقهوه

ولي أشياء لا تنكس * يوم القصف في الدعوه

فنهاسلعة في الظاهر * لا تسترها القروه

ومنها سلعة في الصد * ولو كان لها عروه

لما شك جميع النسا * من حقها أنها ركوه

ثم قال أنشدني شيئا في الغزل فأنشدته

وليل في جوانبه فضول * من الاطلام أطلس غيبان

كأن نجومه دمع حيس * ترقق بين أجفان الغواني

فصاح وأبي وأمتي ورجع إلى القمطر واستتر نفسه فقال ابن أبي دواد وعاشق أيضا قال ابن خلكان في ترجمة يحيى بن اكنم أنه لما ولي البصرة كان سنة نحو عشرين سنة فاستغفره أهل البصرة وقالوا له كم سن القاضي فعلم أنهم استغفروه فقال أنا أكبر من عتاب ابن اسيد الذي وجه به النبي عليه الصلاة والسلام فاضيا على مكة يوم الفتح ومن معاذ بن جبل الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم فاضيا على اليمن ومن كعب بن سور الذي وجه به عمر رضي الله تعالى عنه فاضيا على البصرة فجعل جوابه احتجابا قيل لما أراد المأمون أن يولي رجلا القضاء وصف له يحيى بن اكنم فاستخضره فراه دميم انطلق فاستخضره فعلم يحيى ذلك فقال يا أمير المؤمنين سلفي ان كان القصد على لا خلق فسأله فأجاب به فقلده القضاء قال ولم يعلم أحد غلب على سلطانه في زمانه إلا يحيى بن اكنم وأحمد بن أبي دواد المعزني وكان خفيا ولم يكن على الامام أحمد رحمه الله تعالى في محنته أشد منه وسيأتي ذكر طرف من محنته في باب الكافي في لفظ الكاب ان شاء الله تعالى قال وكانت كتب يحيى في الفقه أجل كتب قدر كلها الناس لظولها وكان يحيى يوم في الاسلام لم يكن لاحد مثله وهو أن المأمون كان في طريق الشام فأمر فتودى بتحميل المتعة ولم يستطع أحد أن يحتج عليه في تحريمها غير يحيى فقرر عنده تحريم المتعة فقال المأمون أستغفر الله

مصدر وقد زقا السدى يزقو ويرزق زقا أى صاح وكل زاق صائح قاله الجوهري وقد تقدم
في البومة قول نوبة بن الخير صاحب ليلي الاخيلية

ولأن ليلي الاخيلية سلمت * على ودوني جندل وصفائح
سلمت تسليم البشاشة اوزقا * اليها صدى من جانب القبر صائح

وسمى أن شاء الله تعالى في باب الصاد المهملة في لفظ الصدى

الزامور قال التوحيدى انه صوت صغير الجسم ألوف لاصوات الناس يستأنس
بإسماعها واذلك يجيب السفن متلذذا بأصوات أهلها واذ رأى الجوت الاعظم يريد الاحتكاك
بهم او كسر هاوئب الزامور ودخل اذنه ولا يزال يرم فيها حتى يثر الحوت الى الساحل يطلب
جرقا وخزرة فاذا أصاب ذلك فلا يزال يضرب به رأسه حتى يموت ويصكاب السفن يحبونه
ويطعمونه ويتفقدونه ليدوم الله لهم ويحبته لسفنهم ليسوا امن ضرر السمك العادى واذ
ألتوا سبال الصدف وقع الزامور فيها أطلقوه لكرامته

الزبابة ينفع الزاى والباء من الموحدين بينهم ألف النارة البرية تسرق ما تحتاج اليه
وما تستغنى عنه وقيل هى فارة عياء وجمعها زباب ويشبه بها الرجل الجاهل قال الحرث
ابن كلة

ولقد رأيت معاشرنا * بجعوا لهم ما لا وادا

وهم زباب حائر * لا تسمع الا اذان رعدا

أى لا يسمعون شيأ يعنى موتى ووصف الزباب بالخير والخيبر انما يحصل للاعشى وأراد بذلك أن
الارزاق لم تنقسم على قدر العقول والولد ينعم الوالدا والواحد والجمع وقوله لا تسمع الا اذان رعدا
أى لا تسمع اذانهم فاكفى بالالف واللام عن الاضافة كقوله تعالى فان الجنة هى المأوى وبين
أن اذانهم لشدة صممهم لا يسمعون هم الرعد قال الامام العباسى فى فقه اللغة يقال فى آذانه
وقر فان زاد فهو صمم فان زاد فهو طرش فان زاد حتى لا يسمع الرعد فهو صمغ بالصاد المهملة
والهاء المعجمة فى آخره انتهى واختصت هذه النارة بالصمم كما اختص الخلد بالعمى وسماى أن
شاء الله تعالى ذكر حكمها فى باب الفاء فى لفظ الفأو (الامثال) قالوا أسمع من زبابة لانهم تسرق
ما تحتاج اليه وما تستغنى عنه

الزبب دابة كالسنور قاله فى العباب وفى كامل ابن الاثير فى حوادث سنة اربع وثمانمائة قال
وفيه اختلف العامة ببغداد من حيوان كانوا يسمونه الزبب ويقولون انهم يرونه فى الليل على
اسطحهم وانه يأكل أطفالهم ورمعاض يد الرجل أو يد المرأة فيقطعها وكان الناس
يتحارون منه ويتراعون ويضربون بالطسوت والصوانى وغيره لئلا يزعجه وارتجبت ببغداد
لذلك ثم ان اصحاب السلطان صادوا حيوانا فى الليل ابقى بسواد قصير اليدين والرجلين فقالوا
هذا هو الزبب وصلبوه على الجسر فسكن الناس انتهى

الزخارف جع زخرف وهو ذباب صغار ذات قوائم اربع يطير على الماء قال أوس بن حجر

الزخارف

تعالى نادى بترميم نكاح المتعة وروى أن رجلاً قال لبيبي أيها القاضي كم أكل فقال
 فوق الجرع ودون الشبع قال فكم أصحك قال حتى يسفر وجهك ولا يملأ صوتك قال
 فكم أبكى قال لا تمل من البكا من خشية الله قال فكم أخفى هلى قال ما استطعت قال
 وكم أظهر منه قال ما يقدر بك البر ويؤمن عليك قول الناس فقال الرجل سبحان الله
 قول وعمل ظاهراً قال ولم يكن في عيبي ما يعاب به سوى ما كنت يتهم به مما هو شائع عنه من
 محبة الصبيان وحب العلو وكان إذا رأى فتية ما سألته عن الحديث أو محبة ناسأله
 عن التحو أو نحو ما سألته عن الكلام ليخجله ويقلعه فحدثني عليه يوماً رجل من أهل تروان
 فناظره فرآه متفتناً حافظاً فقال له تطرأت في الحديث قال نعم قال ما تحفظ من الأصول
 قال أحفظ عن شريك عن أبي اسحق عن الحرث أن علياً رضي الله عنه رجم لوطياً فأهلك
 ولم يترك له وفيه بالربعة ودفن هناك سنة اثنين أو ثلاث وأربعين ومائتين ونقل أنه
 روى في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفرت لي إني وبخني وقال لي يا يحيى
 خلطت على نفسك في دار الدنيا فقلت يا رب اتكلت على حديث حدثني به أبو معاوية الضمير
 عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الما قلت اني لاسخى أن اعذب ناسية مسلم النار فقال قد غفرت عنك
 يا يحيى وصدق نبي الا انك خلطت على نفسك في دار الدنيا الذمامة بالذال المججمة وداة
 انطلق بضم اللام وبالدال المهملة وداة انطلق باسكان اللام واكنم بالثاء المثناة والربعة بفتح
 الراء والباء الموحدة والدال المججمة فقرة من قرى المدينة على طريق الحاج وهي التي تسمى
 عثمان بن عثمان أما ذرة الغناري رضى الله تعالى عنهم اليها فأقام بها حتى مات وقبره
 ظاهر هناك برار كما تقدم (الحكم) يحمل أكل الزاغ وهو الأصح عند الرافعي وبه قال
 الحكم وجلاد ومحمد بن الحسن وروى البيهقي في شعبه قال سألت الحكم عن أكل القربان
 قال أما السرد الكرام فأكروا كلها وأما الصغار التي يقال لها الزاغ فلا بأس بها والامثال
 تأتي ان شاء الله تعالى في باب القين المججمة في لفظ القربان (الخواص) لسان الزاغ يصف
 ويأكله العطشان يذهب عطشه ولو في وسط تور وكنك قلبه اذا جئت وصق وشربه
 انسان لا يعطش في سفره فان هذا الطائر لا يشرب ما في تور ومراته تخطط بمرارة الدبل
 ويحك كل بها تذهب ظلة العين وتسود الشعر اذا طلى بها سوادا عجباً وحوصلة تمنع
 نزول الماء عنه مباديه (التعبير) الزاغ الذي في منقاره حجرة تدل رؤيته على رجل
 ذي سطوة ولهو وطرب وقال اوطاس دورس الزاغ في المنام يدل على ناس يحبون المشاركة
 ويريدل على أناس فقراء وقيل انه يدل على الولي من الزنا والرجل المزوج بالخير والشر
 والله اعلم

(الزاني) اليك والجمع الزواني يقال زفازقوا اذا صاح وكل صائح زافق وفي حديث هشام بن
 عروة أنت انقل من الزواني يريد أنهم اذا ذقت حمرا فترق السمار والاجلب والزقو والزقي

(ق)

مسدر وقد زقا السدي يزقو ويرزق زقاى صاح وكل زاق صائح قاله الجوهرى وقد تقدم
في البومة قول توبة بن الحير صاحب ليلي الاخيلية

ولو أن ليلي الاخيلية سلمت * على ودوني جندل وصفائح
سلمت تسليم البشاشة اوزقا * اليها صدى من جانب القبر صائح

وسياق ان شاء الله تعالى في باب العاد المهدل في لفظ الصدى

(الزامور) قال التوحيدى انه حوت صغير الجسم ألوف لاصوات الناس يستأنس
بإستماعها واذلك يحب الشفن متلذا بأصوات أهلها واذ رأى الحوت الاعظم يريد الاحتكاك
بهم او كسر هائب الزامور ودخل اذنه ولا يزال يرميها حتى يفتز الحوت الى الساحل يطلب
جرقا أو نخرة فاذا أصاب ذلك فلا يزال يضرب به رأسه حتى يموت وركاب الشفن يحبونه
ويطعمونه ويتنقدونه ليدوم الله لهم وصحبته لشفنهم ليسوا امن ضرر السمك العادى واذا
ألقوا شبالة السمك فوق الزامور فيها طلائعوه لكرامته

(الزبابه) ينفخ الزاى والباء من الموحدين بينهم ما ألف النارة البرية تسرق ما تحتاج اليه
وما تستغنى عنه وقيل هي فأرة عيما مسماء وجمعها زباب ويشبه بها الرجل الجاهل قال الحرث
ابن كادة

واقدر أيت معاشرا * جمعوا لهم ما لا ولدا

وههم زباب سائر * لا تسمع الا ذان رعدا

أى لا يسمعون شيأ يعنى موتى وصف الزباب بالخير والتخير انما يحصل للاعشى وأراد بذلك أن
الارواق لم تقسم على قدر العتول والولد ينهم الوالدا واحد والجمع وقوله لا تسمع الا ذان رعدا
أى لا تسمع آذانهم فاكتفى بالالب واللام عن الاضافة كقوله تعالى فان الجنة هي المأوى وبين
أن آذانهم لشدة صممهم لا يسمعون هم الرعد قال الامام الثعالبي في فقه اللغة يقال فى آذانه
وقر فان زاد فهو صمم فان زاد فهو طرش فان زاد حتى لا يسمع الرعد فهو صمغ بالصاد المهملة
والهاء المعجمة فى آخره انتهى واختتمت هذه النارة بالصمم كما اختص الخلد بالعمى وسياق ان
شاء الله تعالى ذكر حكمها في باب الناف في لفظ الناف (الامثال) قالوا أسرق من زبابه لانهم تسرق
ما تحتاج اليه وما تستغنى عنه

(الزرب) دابة كالسنور قاله في العباب وفي كامل ابن الاثير في حوادث سنة اربع وثلاثمائة قال
وفيها سافلت العاتة يبعث من حيوان كانوا يسمونه الزرب ويقولون انهم يرونه في الليل على
اسطعمتهم وانما كل أظنا لهم وربما يعض يد الرجل أو يد المرأة فيقطعها وكان الناس
يتحارسون منه ويتراعون ويضربون بالطسوت والصواني وغيرها لئلا يزعجه وارتجت بغداد
لذلك ثم ان اصحاب السلطان صادوا حيوانا في الليل ابلق بسواد قصير اليدين والرجلين فقالوا
هذا هو الزرب وصلبوه على الجسر فسكن الناس انتهى

(الزخارف) جمع زخرف وهو ذباب صغير ذات قوائم اربع يطير على الماء قال أوس بن حجر

الردور

ذكر عينا من عمان وماؤها • لسد تشر فيه الرارور

(الردور) بسم الراي طائر من نوع العصور وهي بذلك لردور أي تصويته قال الجاحظ كل طائر قصير الجناح كالردارير والعصافير إذا طعت رجلاه لم تقدر على الطيران كما إذا طعت رجل الإنسان فإنه لا يقدر على العدو وسبأني حكمة أن شاء الله تعالى في باب العين المهملة في العصور (فائنة) روى الطبراني وابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما أنه قال أرواح المؤمنين في أحواف طيور خضر ككردارير تغادرون ويردعون من غرايسة وما أحسن قول شيخنا الشيخ مهدي الدين البيراطي - رحمه الله تعالى عليه

قد علمت لما روي معصا • وكفه يحمل ردوروا

يادا الذي عدى مطلقه • أن لم تزوحا مردوزورا

وفي سابق الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه لعبد المحسى بن عثمان بن غانم قال الشافعي من عجايب الدنيا طلسم على صفة الردور ومن يحام في رومية يصغر في يوم واحد من السنة فلا يبقى طائر من حسبه إلا أنى رومية وفي سفاره ريتونه فإذا اجتمع ذلك عصر وكان منه ريتهم في ذلك العلم وسبأني ذلك أن شاء الله تعالى في السوادية في باب السين المهملة (وحكمة) الحل ثلاثة من انواع العصافير (ومن حواصه) أن لحمه يري في الماء ودمه إذا وضع على الثماثيل صعبا وإذا ذر ما ذر ردور على الخرح فإنه يحتم بأن الله تعالى (التفسير) الردور ودال على التردد في الامصارى البر والبحر ورماد على وجعل مامر يسافر كثيرا كالمكارى الذي لا يلبث في مكان وضوء وطعام حلال لأنه حرم على صفة الطعام والنسب لما حط الله آدم عليه السلام من الجنة فلم يتناول شيئا من ذلك حتى ناب الله تعالى عليه ورعادل على التحليط في الاعمال الصالحة والسيئة أو على رجل ليس بعق ولا صبر ولا شريفة ولا وصيغ ورعادل على الميانة والصاعة بأدنى العيش واللعب ورعا كان كتابا وانه اعلم

الردق

(الردق) طائر يصاحبه بين الناري والماشق قاله ابن سيده وقال الفراء هو الناري الايص والجمع الردايق وهو صنف من الناري لطيف الاياه آخر وأيسر من اجا ولذلك هو أشد جاسا وأسرع طيارا وأقوى اعداما وفيه حثل وحث وخير ألوانه الاسود الظاهر الايص الصد والاجر العين قال الحسن ابن خنيس في طريده يصنه

قد اعمدني بسمرة معلقه • فيها الذي يريد من حرقه

مكران زرق أو ذرقه • وصنعه بصمة مصدقه

كل عيه طمس الخدقه • رحة بابتة في ورقه

ذو منفر شتص بعلقه • كم وزة صدابه ولعلمه

• سلاحه في نهجها مرقه •

(الحكم) تحريم الاكل كما تقدم في البازي

الزرافة

(الزرافة) كنيها أم عيسى وهي بفتح الزاي المخففة وضمتها وهي حسنة الخلق طويلة
البدن قصيرة الرجلين مجموع يديها ورجليها نحو عشرة أذرع ورأسها كراس الابل
وقرنها كقرن البقرة وجلدها جلدة الثور وقوائمها وأظفارها كالبقرة وذنبها كذنب القطي
لبس لها ركب في رجليها وانما ركبتا في يديها وهي اذا مشت قدمت الرجل اليسرى
والبدن اليمنى بخلاف ذوات الاربع كما انها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى ومن طبعها
التؤدة والتأنس وتجتر وتبعر ولما علم الله تعالى أن قوتها من الشجر جعل يديها أطول
من رجليها لتسعين بذلك على الرعى منها بسهولة قاله القزويني في عجائب المخلوقات
وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد بن عبد الله العيني البصري الاخباري الشاعر المشهور
انه كان يقول الزرافة بفتح الزاي وذمها الحيوان المعروف وهي متولدة بين ثلاث
حيوان بين الناقة الوحشية والبقرة الوحشية والضبعان وهو الذكر من الضباع فيقع
الضبعان على الناقة فتأني برلين الناقة والضبع فان كان الولد ذكرا وقع على البقرة فتأني
بالزرافة وذلك في بلاد الحبشة ولذلك قيل لها الزرافة وهي في الاصل الجماعة فلما تولدت
من جماعة قيل لها ذلك والعجم تسميها اشتركا وبذلك لان اشتر الجمل وكاوا البقرة وبذلك
الضبع وقال قوم انها متولدة من حيوانات مختلفة وسبب ذلك اجتماع الدواب والوحوش
في القفط عند المياه فتسافد فيلقح منها ما يلقح ويمتنع منها ما يمتنع ورجاسفد الانثى من الحيوان
ذ كور كثيرة فتخط مياهها فيأني منها خلق مختلف الصور والالوان والاشكال والملاحظ
لا يرضى هذا القول ويقول انه جهل شديد لا يصدر الا من لا تحصي لديه لان الله تعالى يخلق
ما يشاء وهو نوع من الحيوان قائم بنفسه كقيام الخيل والحمير وما يحقق ذلك انه يلد مثله وقد
شاهد ذلك وتحقق (وفي حكمها وجهان) أحدهما التحريم وبه جزم صاحب التنبيه
وفي شرح المهذب النووي انها محترمة بلا خلاف وأن بعضهم عدها من المتولد بين الماء كقول
وغيره وقال بتحريمها القاضي أبو الخطاب من الحنابلة والثاني الحلال وبه أفتى الشيخ تقي
الدين بن أبي الدم الحموي ونقله عن قناوى القاضي حسين وذكر أبو الخطاب ما يوافق الحل
فانه حكى في فروعه قولين في أن الكركي والبط والزرافة هل تفدى بشاة أو تفدى بالقيمة
والنداء لا يكون الا للما كقول قال ابن الرفعة وهو المعتبر كما أفتى به البغوي قال ومنهم من أقر
لقتلها وقال ليست الزرافة بالقابل بالقاف قال الشيخ تقي الدين السبكي هذا التعليل
ليس بشيء لانه لا يعرف واختار في الحلبيات حلها كما أفتى به ابن أبي الدم ونقله عن القاضي
حسين وبنية التهمة قال وما ادعاء النووي ممنوع وما ادعاء أبو الخطاب الحنبلي يجوز حله على
جنس يتقوى بنابه وأما هذا الذي شاهدناه فلا وجه للتحريم فيه وما برحت أسمع هذا بصري وقال
ابن أبي الدم في شرح التنبيه وما ذكره الشيخ في التنبيه غير مذكور في كتب المذهب وقد ذكر
الناشي حسين انها تحل ثم قال قلت هذا مع انها أقرب شبهة بما يحل وهو الابل والبقرة وذلك

بدل على حلها ويمكن أن يقال اعتد كذا الشيخ نقل اعتمادا على ما ذكر أهل اللغة أنهم اس السباع
ونسبهم لها بذلك فتعني عدم الحمل وإذا كان كذلك فنقد كذا صاحب كتاب العين أن الزرافة
بفتح الزاي وضعها من السباع ويقال لها بالفارسية اشتر كاو بفتح الكاف وبفتح الشين وقد ذكر في موضع آخر أن
الزرافة متروكة بين الناقة والحشية والضبع فهي الولد في خلقه الناقة والضبع فإن كان
الولد كرا عرض للأقرب من قر الوحش فليقم اقتناى بالزرافة وجبت بذلك لأنها جمل وناقة
ولما كان كذلك وسمع الشيخ أنها من السباع اعتقدا أنها من السباع حقيقة ولم يكن
وأما ما استدلل على حرمة أكلها انتهى وقد تقدم أن الجاحظ لم يرض هذا القول وقال
أن هذا القول جهل بين وان الزرافة نوع من الحيوان قائم بنفسه كقيام الحسيل والجبر (قلت)
وهذا الذي قاله الجاحظ معارض لما نقله ابن أبي الدم عن صاحب كتاب العين من كونها
متولدة بين ما كولين وما عكس به ابن أبي الدم من الشبه بالابل والفرس به يعلم ما يشاهد
من طول يديها وقصر رجلها ولو كانت النسب البعيد كذا حمل أكل الصر أو تسببها بالجراحة
ولما ذكرناه لا يخفى شبهه خف الجمل وقد ذكر في شرح المذهب أن بعضهم عد الزرافة من التوراة
بين ما كول وغير ما كول واستدل به على تحريمها وكلام الجاحظ ينبغي هذا ويستعني الحل وهو
اختلاف في القضايا الحليات كما سبق وهو مذهب الإمام أحمد وقسني مذهب مالك وقواعد
الحنفية تقتضيه وإذا انفردت الأقوال وتساقت اعتبارا ومدلولها رجعنا إلى الإباحة الأصلية
والتحقق هذه بما لا نص فيه بالتحريم والتحليل وسبب أن شاء الله تعالى ذكر ما لا نص فيه
بالتحريم والتحليل في باب الواو في الولد (ومن خواصها) أن لحمها غليظ سوداوي ردي
الكيموس (التعير) الزرافة في المسلم تدل على الآفة في المال ووجدت على المرأة الجارية
أو الجليمة أو الوقوف على الاختيار الغريسة من الجملة المقبلة منها ولا خير فيها إذ دخلت البلد
من غير قائد فأنه تدل على الآفة في المال وما تأخر من ذلك كان صديقا أو زوجا أو ولدا
لا تؤمن عائته ورجعنا بالرأى التي لا تبست مع الزوج لأنها خالفت المركوبات في ظيورها
واقه أعلم

لحمه الاقرب
قوله ولما ذكرناه
في التسع ولعل فيه
مستطاب الأصل ولما
أكل القليل مثلا
فليست له أه

الزرياب

(الزرياب) قال في كتاب حنظلي الطيرانية أبو زريق قال وحكي أن رجلا خرج من بغداد ومعه
أربعة من درهم لا يعلل غير حافو حدي طريقه أفرأخ زرياب فاستمرها بالبلع الذي كان معه ثم
رجع إلى بغداد فلما أصبح فتح دكاؤه وعلق الأفرأخ عليها فبست دريح باردة ماتت كلها الأفرأخ
واحد أو كلن أضغنها وأصغر حافا بين الرجل بالفقر ولم يرل يتمل إلى أنه تعالى بالدعاء ليله
كله ويقول باغيات المستقيمين أغثنى فلما أصبح زال البرد وجعل ذلك القرح يفتش ريشه
ويصير بصوت فصيح باغيات المستقيمين أغثنى فاجتمع الناس عليه يستمعون صوته فأجاسترت به
أمة لأمير المؤمنين فأنقذته بألف درهم انتهى فانظر كيف فعل الصدوق مع الله تعالى والاعتبال
بكنه الهمة في التضرع بين يديه وحضور القلب وعدم الالتفات إلى غيره من الشيء من الهمة
المؤمن من الغافل بمن ترك الأسباب والوسايط وأقبل على الله تعالى اقتبالا لا يشغله عنه

الزغبة

لمحمد الأول

قوله زغبة هو لقب

عيسى المذكور كما

في القساموس ٥٨

الزغول

الزغيم

الزفة

شاعل ولا يتحبه حاجب لان حجاب نفسه وقد فني عنهم اذهال اذ الخطاب وطاب الشراب فبحان
من يتحبه برجته من يشاء وهو العزيز الوهاب

(الزغبة) دويقة تشبه الفأوة قاله ابن سيده قال وقد سمع العرب زغبة وأشار بذلك الى عيسى
ابن حماد البصري زغبة روى عن رشدين سعد وعبد الله بن وهب واليث بن سعد وروى عنه
مسلم وأبو داود والشافعي وابن ماجه ومات سنة ثمان وأربعين ومائتين

(الزغول) بنهم الزاي فرخ الحمام مادام يرق يقال أزغل الطائر فرخه اذا زقه والزغول
أبناء اللاهج بالزضاع من الغنم والابل والزغول أيضا الخفيف من الرجال

(الزغيم) طائر وقيل بالراء غير المعجمة قاله ابن سيده

(الزفة) طائر من طيور الماء يمشى حتى يكاد يقبض عليه ثم يغوص في الماء فيخرج به بعدا
قاله ابن سيده

(الزال) بنهم الزاي دود يترى في الثلج وهو منقطع بضرورة يقرب من الاصبع يأخذه الناس
من أماكنه ليشر بوامي جوفه لثدة برده ولذلك يشبهه الناس الماء البارد بالزال لكن
في الصحاح ما زال أي عذب وقال أبو الفرج العجلى في شرح الوجيز الماء الذي في درد الثلج
ظهور والذي قاله يوافي قول القاضي حسين فيما تقدم في الدود والمشهور على الالسنه
أن الزلال هو الماء البارد قال «يعبد بن زيد بن عمرو بن نفيل أحد العشرة المشهود لهم بالجنة
الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث أمة وحده

وأسمت وجهي ابن أسلم * له المزن تحمل عذاب زالا

وما أحسن قول أبي الفوارس بن جدان واسمه الحرث

قد كنت عتق التي أسطوبها * ويدي اذا خان الزمان وساعدي

فوميت منك بضد ما أملت * والمدره بشرق بالزال البارد

وقال الآخر

ومن يك ذا فم مزمريض * يجدم زابه الماء الزلالا

وما أحسن قول وجيه الدولة أبي المطامع بن جدان ويلقب بذي القرنين وكان شاعرا مجيدا
ووفاته في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

قالت لطيف خيال زارني ومعنى * بالله صفه ولا تنقص ولا تزد

فقال أبصرته لزمت من ظمما * ونلت قف عن ورود الماء ليرد

قالت صدقت الوفا في الحب عاده * يابرد ذلك الذي قالت على كبدي

* (ومن محاسن شعره)

تري الشباب من الكنان يلمعها * نور من البدر أحيانا قبلها

فبكيف تنكر أن تبلى معاصرها * والبدر في كل وقت طالع فيها

وقال آخر

لا تخرجوا من على غلامه * قد زاروا على القمر

وهذا وما قبله يشهدهم ما على أن نور القمر على شيا الكائن كما قاله حذاق الحكماء لاسيما
إذا طرحت النياب في الماء عند اجتماع الثبرين الشمس والقمر فليس على سريعا في غير وقتها
واجتماعهما من المجلس والعشرين إلى الثلاثين ومن هنا يقال فوب حرم إذا تفصلت سريعا
ومعه ما ذكرناه وقد أشار إلى ذلك الرئيس بن حينا في أرجوته بقوله

لا تغفل ميا بك الكأما * ولا تصفها كذا الحيتا

عند اجتماع الثبرين على * وذاهج فاحمده أصلا

فتبني الاحترام على شيا الكأما من نور القمر ومن علمها عند اجتماع الثبرين كما ذكرناه
(الحكماء) قال أبو القرح العجلي في شرح الوجيز الماء الذي في دود النج طهور والذي
قاله يوافق قول الخاصي حين يما تقدم في الدود والمثور على الألسنة أن الزلال الماء البارد
كما تقدم عن الجوهرى وغيره

(الرمح) كتمان طائر كن في الجاهلية على أطم ويقول نسباً لأخيهما وقيل كان
يسقط في مريد لبعض أهل المدينة بيا كل ثمرة يمونه فيقتلوه ولم يأكل كل أحد من لحمه
الأمات قال الشاعر

أعلى العهد أصبحت أم عمرو * لينشعري أم غلبا الزماج

فأله ابن سيده وغيره

(الزنج) مثال الخرد لما روى في بصيد به الملوكة الثبر وأهل البزرة يعبدونه من خفاف
الجوارح وذلك معروف في عينه وحركته وشدة ربه ويسفونه بالعند وقلة الوفاء والالتفة
لكنافة طعمه وهو خذل التعليم لكن بعد بطة ومن عاداته أنه يسجد على وجه الأرض والمحمود
من خلقه أن يكون لونه أحر وهو أحد نوعي العقاب وسيأتي في بابها إن شاء الله تعالى قال
الجواب في الرجب جسر من الطير يصان به وقال أبو حاتم أنه ذكر العقاب والجمع الرماج وقال
اللبث الزنج طائر دون العقاب حرة غالبة فحميه العجم دورا دران وزوجته أنه إذا جرع
مسده أعانه أخوه على أخذه (وحكمه) تحريم الأكل كسائر الجوارح (المواضع)
أدما أكل لحم الرجب يقع من خفاف التل ومراثة إذا جعلت في الأكمال نعت من
العشاة وظله البصر فله البصر فله البصر فله يربل الكف والنشر طلاء

(زنج الماء) وهو الطائر الذي يسمى عصر النورس وهو أبيض في حد الحمام وأكبر بعاد
في الجوز ثم يرحضه في الماء ويحتل منه السم ولا يتبع على البليغ ولا يأكل غير السم
(وحكمه) حل الأكل لكن حكم الرويات على أصحها أن طير الماء الأبيض حرام نلبث
لحمه قال الراعي والأصح أن جميع طير الماء لا الاطلاق وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى

في باب التلدم

(الزبور) الذبورى تؤث والزبور لغة فيها ويعلمت النحلة زبوروا والجمع الزابور قال

٣ لمصحه الأول

قوله قال أبو السرح

الح هكذا في التبع

وهو تكرر مع

ما تقدم فربما على

أن كون ذلك سانا

لحكم الزلال القصر

بالدود المتقدم لا يخلو

عن تأمل قد بره

الرمح

الرمح

البارد هو الذي

يصد للملوك بالبار

فأنتصروا الردة التي

هي صناعتهم من اسمه

كما يقال مهادر

وسلطانة النصر

زنج الماء

الزبور

ابن خالويه في كتاب ليس ليس أحسنه منه يذكر كنية الزبور والابا عمر والراشد فانه قال كنيته
ابو علي وهو صنفان جبلي وسهلي فالجبلي يأوى الجبال ويعشش في الشجر ولونه الى
السواد وبده خلقه دود ثم يصير كذلك ويتخذ بيوتا من تراب كبيوت النحل ويجعل لبيته
أربعة أبواب للمهاب الرياح الأربع وله حجة يلبس بها وغذاؤه من الثمار والازهار ويتميز
ذكورهم من انثائها بأكبر الجثث والسهلي لونه أحر ويتخذ عشه تحت الارض ويخرج منه
الزباب كما يفعل النمل ويحتمل في الشتاء لانه متى ظهر فيه هلك فهو ينام من البرد طول الشتاء
كل ليلة ولا يتغير القوت للشتاء بخلاف النمل فاذا جاء الربيع وقد صارت الزنابير من البرد
وعدم القوت كالخشب اليابس تنفخ الله تعالى في تلك الجثث الحياة فتعيش مثل العام الأول
وذلك دأبها ومن هذا النوع صنف مختلف اللون مستطيل الجسد في طبعه الحرص والشره
يطلب المطابخ وياكل ما فيها من الحبوب ويظهر منفردا ويسكن بطن الارض والجدران وهذا
الحيوان بأسره مقسوم من وسطه ولذلك لا يتنفس من خوفه البتة ومتى غمس في الدهن سكنت
حركته وانما ذلك لضيق منافذه فاذا طرح في النمل عاش وطار قال ابن خنيس في تفسير
سورة الاعراف قد يجعل المتوقع الذي لا بد منه بمنزلة الواقع ومنه ما روى أن عبد الرحمن بن
حسان بن ثابت الانصاري دخل على أبيه وهو يبكي وهو اذ ذاك طفل فقال له ما يبكيك فقال
لسعني طائر كأنه ملتف في ردى حبرة فقال حسان يا بني قلت الشعر ورب الكعبة أي ستقول
بفعل المتوقع كالواقع وما أحسن قول الأول

وللزبور والبازي جميعا * لدى الطيران اجنحة وخفق

ولكن بين ما يصطاد باز * وما يصطاده الزبور فرق

وقد أجاد الشيخ ظهير الدين بن عسكرفاضى السلامة بقوله

في زخرف القول تزيين لباطله * والحق قد يعتريه سوء تغيير

تقول هذا مجاج النحل تمدحه * وان ذمت فقل في الزنابير

مداوذا وما غيرت من صفة * سحر البيان يرى الظلماء كالنور

وقال شرف الدولة بن منقذ ملغزا في الزبور والنحل

ومعتردين ترنما في مجلس * فنفاها ما لاذها ما الاقوام

هذا يجوز بما يجوز بعكسه * هذا فيحذر ذاوذاك يلام

روى ابن أبي الدنيا عن ابي الختمار التميمي قال حدثني رجل قال خرجنا في سفر ومعنا رجل
يسمى أبانكر وعمر رضى الله تعالى عنهم فنهينا فلم يمت فخرج يوما لبعض حاجاته فاجتمع عليه
الزنابير فاستغان فأغتناه فحملت علينا فتركاه فاقبلت عنه حتى قطعت قطعا قطعاً وكذلك
رواه ابن سبع في شفاء الصدور وزاد فخر ناله قبر اقتضت الارض فلم تقدر على حفرها فألقيناه
على وجه الارض وألقينا عليه من ورق الشجر والحجارة وجلس رجل من أصحابنا يقول فوقع
على ذكره زبور من تلك الزنابير فلم يضربه فعلن أن تلك الزنابير كانت مأمورة قال يحيى بن معين

كان يعلى بن منصور الرزاري من كبار علماء بغداد روى عن مائة والثلاثين وغيرهما قال فيهما
هو يصل يوم الذوق عليه كور الزاير في التفت ولا تخرق حتى أتم صلاته فظروا فإذا رأوه
قد صارت عكازا من شدة الانتفاخ (الحكم) يحرم أن يلهو بغيره ويستحب تلهو روى
ابن عدي في ترجمة مسلم بن علي عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قتل زبوراً اكتسب ثلاث حسنات لكن يكره إعراف يوتها بالرفقة الغلطاني
في معالم السر وسئل الإمام أحمد عن تدخين بيوت الزناير فقال إذا خشي إذا قلا بأص به
وهو أحب إلي من تحريقها ولا يصح بيعها الاتهام من المشتريات (الخواص) إذا طرح الزبور
في الزيت سمات فإن طرح في الخل عاش كما تقدم وفراخ الزناير تؤخذ من أوكارها وتغلى في الزيت
ويطرح عليها داء وكراوبا وتؤكل تريد الباء ونحوه الخاف وقال عبد الملك بن زهر عسارة
المالوخيا إذا طليت على لسعة الزبور أضرأتها (الغبير) الزبور في المنام عدو محارب
وربما عدل على الساء والقاب والمهندس وعلى قطع الطريق وذو الكعب الحرام وعلى المطرب
المخارج الضرب وربما دلل روثه على أكل السموم أو شربها وقيل تدل روثه على رجل
تخلفه مهيب ثابت في القتال سفيه حيث الماكل والزناير إذا دخلت مكانا فأنها جنود لهم
هبة وسرعة وشجاعة يحاربون الناس جهارا وقيل الزبور رجل مجادل بالباطل وهو من
المسوخ وقالت اليهود الزبور والمغرايد على المقامر من مغاكي السماء وقيل الزناير
في المنام قوم لا رحمة لهم والله أعلم

الزناير

(الزناير) النبيل الكبير أنشد يحيى بن معين

وباءت قريش قريش البطاح * البناهم الدول الجالية

يتردهم الغيل والزناير * وذو الضرس والثقة العالية

الزناير كبير القيلة وقال يحيى أراد بالليل والزناير عبد الملك وأبان ابن بشر بن مروان
قتلهم ابن خيرة الأصفر وأراد بدي السرم والثقة العاليه من مسلمة الخزرجي المعروف
بالثقات الكوفي روى له مسلم والأربعة وروى عن الشعبي وطبقته وروى عنه شعبة
أبو الجراح والسفيانان وكان من جانيه قض عليا رضي الله تعالى عنه أخضع ابن خيرة فقطع
أبو جعفر المنصور لسانه ثم قتله

(الزهد) برأي مشقوقة ثم هاسا كنه ثم دال ميملة مفتوحة الصقرو وقال فرخ البازي
وبه سمي زهد بن مضرب الجرمي وروى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والرحمان
أخرون من بني عيسى زهدم وكردم وفيها يقول قيس بن زهير

جزائي الزهدمان جزاء سوء * وكنت المرء يميزي بالكرامه

(ابوزريق) التيق الا في ذكره في باب الثاف ان شاء الله تعالى والزناير المتقدم قبل يورقة
وهو ألوف السام قبل التعليم سريع الادراك المليم وربما زاد على الميغاة وذلك أنه أنجب وإذا
نعم بما بالحروف ميمية حتى لا ينك سامة أنه انسان وقد تقدم ذكره في الزناير (وحكمه)

ابوزريق

حل الاكل لعدم استخبائه لكن قبل انه متولد من الشقراق والغراب فعلى هذا يخرج في وجه التحريم ولم يذكره

ابوزيدان
ابوزياد

(ابوزيدان) ضرب من الطير
(ابوزياد) الجمار قال الشاعر

زيادست ادرى من ابوه * ولاكن الجمار ابوزياد
وابوزياد ايضا الذي قال الشاعر
تحاول أن تقسم أبازياد * ودون قيامه شب الغراب
وهو الزهد باج أيضا قاله في المرصع

* (باب السين المهملة) *

سابوط
ساق حتر

(سابوط) دابة من دواب البحر قال ابن سيده وغيره
(ساق حتر) هو بالسين المهملة وبالالف بينهما ألف وحتر بالحاء والراء المهملتين الورشان وهو
ذكر القمارى لا يختلفون في ذلك قال الكمي

تعر يد ساق على ساق يجاوبها * من الهوا تف ذات الطوق والعطل
عنى بالاول الورشان وبالثاني ساق الشجرة وقال جمد بن نور الهلالي
وما حاج هذا الشوق الاجامة * دعت ساق حتر نزهة وترغما
مطوقة غراء تسبح كلما * ذنا الصيف والمحال الربيع فأنجما
محلاة طوق لم تكن من عيمة * ولا ضرب صواغ بكفيه درهما
تفنت على غصن عشاء فلم تدع * لنا شجة من نوحها متألما
اذا حركته الريح أو مال ميله * تفنت عليه مائلا ومقوما
عجبت لها أنى يكون غناؤها * فصيحيا ولم تغر بمنطقها غفا
فلم ارملى شاقه صوت مثلها * ولا عريسا حاجه صوت أنجما

قوله والنزهة الشوق
لم يذكر ذلك في
القاموس ولا في
المصباح فليست
اه من معجمه الاول

قال ابن سيده انما سمى ذكر القمارى ساق حتر لحكاية صوته فانه يقول ساق حتر ساق حتر
وان ذلك لم يعرب ولو اعرب لصر فيقال ساق حتر ان كان مضافا وساق حتر ان كان مبركا
فتصرفه لانه نكرة فتزل اعرابه دليل على أنه حكي الصوت بعينه وهو صياحه وقد يضاف أوله
الى آخره وذلك كقولهم حاز باز لانه في اللفظ اشبه بياض دارا تهسى والنزهة الشوق
والترنم الغناء وهما مصدران واقعان موقع الحال من الضمير الفاعل في دعت ساق حتر
الواقع في موضع الصفة لحامة وسأنى في باب القاف ان شاء الله تعالى في القمري

الساخ

(الساخ) الاسود من الحيات وقد تقدم ذكره في الاقعى في باب الهمزة

سام أبرص

(سام أبرص) بنشد الميم قال أهل اللغة وهو من كبار الوزغ وهو معرفة الا أنه تعريف
جنس وهما اسمان جعلوا واحدا ويجوز فيه وجهان أحدهما أن تنبهما على الفتح كخمسة
عشر والثاني أن تعرب الاول وتضيفه الى الثاني مفتوحا لكونه لا ينصرف ولا ينثني

ولا يجمع على هذا القسط من قول في التثنية هذان سماء أرض وفي الجمع هؤلاء سماء
أرض وأبنت قلت هؤلاء السواتم ولدت كزأرض وإن شئت قلت هؤلاء البرص والابارص
ولدت كزأرض ول الشاعر

وانه لو كنت لهذا لصا • ما كنت عدا كل الانارصا

وثالث على الثاني أن تقول أرضا وأبارص كما صاع الشاعر فانه جمع على الثاني والمعنى
هذا النوع سماء أرض لانه سم أي جعل الله به السم وجعله أرض وسيأتي في باب
أروا وإن شاء الله تعالى في ذكر الورغ ومن شال هذا الحيوان أنه اذا تمكس من الملح غترغ
فيه يصير مادة لتولد الدرس (وحكمه) تحريم الاكل لاستفداده واللامر بقتله وعدم جوار
حه كسائر الحيوانات التي لا مفعة لها والله أعلم (الحواس) دمه اذا طلى به داء العلب
امت الشعر وكده يمكن وجع الصرس ولحمه يوضع على لسعة العقرب ينفعها وجلده يوضع
موضع الصق بدهمه وحول لايدخل صابنه رائحة الرصراص (التعصير) سماء أرض والعطاية
في التأويل فاسمان يشيان بالجمبة وقال اوطايد درس سماء أرض يدل على فقرهم والله أعلم
(الساخ) ما والالذ مياصة من طي أو طائر أو غيرهما تقول صخ الطير في مسوحا اذا مر
من مياسرة الى مياسرة ولرب تبيع بالساخ وتسامم بالسارح وفي المثال من الى بالساخ
بعد السارح قال أبو عبيدة سال يونس روبة عن الساخ والسارح فقال الساخ ما والالذ
مياصة والسارح ما والالذ مياسرة وكان ذلك بصدد السام عن مقاصدهم فضله النبي
صلى الله عليه وسلم بالهي عن الطيرة وأحمراته لا تأثر له في جلب نفع ولا دفع ضرر قال البيهقي
لعمر الله ما يرى الطوارق بالحصا • ولا را جرات الطير ما الله صانع

الساخ

والطيرة ميا في الكلام علم ان شاء الله تعالى في الطير والبقعة في باب الطاء الماسة والمالام
(السند) نسم السبي وضع الساء طائر في الریش اذا طورت عليه قطرة من ماء برت عليه من
لبنه وجمعه سمعان قال الرازي

السبد

أكل يوم عرشها مقبلي • حتى ترى المئردة القصول • مثل جناح السبد العليل
والعرب تشبه الفرس به اذا عرق قال طيبل العامري • كأنه سبد بالماء معسول • ولم أر
لأصحا في حكمه كلاما

(السمع) نسم الماء واسكانها الحيوان المنقرض والجمع أسمع وسمع وأرض
مسعة أي كثيرة الساع قرأ الحسن وابن حيوة وما أكل السمع باسكان الباء وهي لغة
لاخل بعد قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه في عنته من الى لبيب

السمع

من يرجع العام الى أهله • ما اكيل السمع بالراجع
وقرأ ابن مسعودوا كيله السمع وقرأ ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما واكيل السمع
فيل معنى سعالا لا يمكث في بطن أمه ساعة أشهر ولا تلد الاثنى أكثر من سبعة أولاد ولا يولد
الذكر على الاثنى الا بعد سبع سنين من عمره قال أبو عبد الله ياقوت الحموي في كتاب

الترك وضعافى باب الغين المججمة والباء الموحدة الغاية موضع بينه وبين المدينة أربعة
أمال من ناحية الشام له ذكر في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وقد تاليه فيه السباع
تسأل أن يرضى لها ما تأكله وفي طبقات ابن سعد عن عبد الله بن حنطب قال بينما النبي
صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة إذا قبل ذئب فوق بين يديه وعوى فقال صلى الله
عليه وسلم هذا واذ السباع اليكم فان أحبيتم ان تفرضوا له شيئا لا يعودوا الى غيره وان
أحبيتم تركوه وتجرزتم منه فما أخذ فهو زرقه فقالوا يا رسول الله ما نطيب أنفسنا له بشئ
فأومأ اليه بأصابعه الثلاث أى خالسم فولى وقد تقدم في باب الذال المججمة للنظ الذئب
طرف من ذلك وراى السباع بطريق الرقة مربه وأكل بن قاسط على أمماء بنت رويم فهم بها
حين رآها منفردة في الجبال فقالت والله لئن هممت بالادعوت أسبعي فقال ما أرى في الوادى
سوا الفصاحت بيننا كلب يا ذئب يا فهد يا دب يا سرحان يا أسد يا سبع يا ضبع يا ثمر يا خاوا
به ما دون بالسيف فقال ما هذا الا وادى السباع وفي الصحيحين نهي رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يقتل المصلح ذراعيه اقتراش السبع وروى الترمذى والحاكم عن أبي سعيد الخدرى
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم
السباع الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراؤه ليعتده به بما أحدث أهله من بعده
ثم قال حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث القاسم بن الفضل وهو ثقة عند أهل
الحديث وثقه يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي (فائدة) سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتوضأ بما أفضلت الجمر قال وبما أفضلت السباع خرجه الدارقطني قال
السهيلي يريد نعم وبما أفضلت السباع قال ومثله قوله تعالى سبعة وثامنهم كلهم فقالوا
انهم اووا والثمانية وليس كذلك بل تدل على تصديق القائلين بأنهم سبعة لانهم اعطوا على كلام
مضمون مصدق تقديره نعم وثامنهم كلهم كما اذا قال قائل زيد شاعر فقلت له وفيه أيضا أى نعم
وفيه أيضا وفي التزيل وأرزق أهله من الثمرات الآية قال البخارى هذه الواو أدت
بأن الذين قالوا سبعة وثامنهم كلهم قالوا ذلك عن ثبات علم وطمأنينة نفس ولم يرجعوا بالظن
كغيرهم انتهى وحكى القشيري في أوائل الرسالة عن بيان الجمال وكان عظيم الشأن
صاحب كرامات أنه أتى بن يدي سبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما خرج قيل له
ما الذي كان في قلبك حين شمك السبع قال كنت أفكر في اختلاف العلماء في سؤر السبع
فيلج سفيان الثوري مع شيان الراعى رضى الله تعالى عنهم ما تعرض لهم ما سبع فقال سفيان
لشيان أما ترى هذا السبع فقال لا تخف ثم أخذ شيان أذنه فعر كها فبصص وحرك
ذنبه فقال سفيان ما هذه الشهرة فقال لولا مخافة الشهرة لو وضعت زادى على ظهره حتى أتى
مسكة وذكر الحافظ ابو نعيم في الحلية قال كان شيان الراعى اذا اجنب وليس عنده ماء
دعاه به فجيء مسجاة فظله فيغتسل بها ثم تذهب وكان اذا ذهب للجمعة خط حول غنمه خطأ
فاذا جاء وجدها على حالها لم تحرك وذكر أبو الفرج بن الجوزى وغيره أن الامام أحمد

قوله يحمد به بما
أحدث الخ هكذا
في بعض النسخ وفي
بعضها ويحذره فخذ
بما أحدث الخ فليراجع
لفظ الحديث ١٥
معجمه الاول

والشاعري مزاوي ما يشيان الراعي فقال الامام احمد لاسألن هذا الراعي وأنت جوابه
فقال له الشاعري لا تعرض له فقال لا بد من ذلك فقال له يا شيان ما تقول فيمن صلى أربع
ركعات فيها في أربع مجلدات ماذا يلزمه قال له على مذهبنام على مذهبكم قال أهسا
مذهبنا قل نعم أما عندكم فيلزمه أن يصلي ركعتين ويسجد لله وأما عندنا فهذا رجل
مقيم القلب يجب أن يعاقب قلته حتى لا يعود قال ما تقول فيمن ملك أربعين شاة وسأل عليها
الحول ماذا يلزمه قال يلزمه عدد كم شاة وأما عندنا فالعبد لا يملك شيئا مع سيده فغشي على
الامام أحمد فلما فاق انصرفا انتهى قلت وقد ذهب جماعة من علماء الأئمة الى أن من مها
قدت صلاته أخذ بقوله صلى الله عليه وسلم ليس للمؤمن صلاة الا اعتدله منها فعلا ولنظا
قالوا لا تشد الصلاة الا بترك واجب والأفأى معنى للر كوع والسجود والمقصود منهما
التعظيم والحضور والاعتدال والتهول وهو حسن وإنما انت العلماء رضى الله تعالى عنهم
بجملة الصلاة بذلك لعجزهم عن الاطلاع على أسرار السلوب وصلوها الى أربابهم ليستقوا
نفسهم ليدفع القتهاء كيد الشيطان وثقتهم عن يقول لاله الا الله وليقبوا الصلاة
ولم يقتوا بأن ذلك مانع لهم في الآخرة ما يطابق عليه القلب السان مع الاخلاص لله
والاخلاص لله واجب في سائر الاعمال والاحلاص هو ما صغافن الكدر وخلص من
الشوائب قال تعالى من بين فرت ودم لبنة تصافكم أن خلوص اللين من الفرت والدم
فكذلك اخلاص الاعمال من الرياء وحفظ النفس جميعا وقد تكلمت على ذلك كلاما
طويلا في الجوهر العريد فيلخص هناك وبالله التوفيق ورايت في بعض الجهال سيع أن الشاعري
رضي الله تعالى عنه كان يجلس الى شيان الراعي ويأله عن مسائل فليل لمثل يسأل هذا
البدوي فيقول لهم هذا وفق لي علماء وكن شيان أمبار اذا كان محل الاتي منهم من العلم
حكما فانا نملك بانهم وقد كان لأئمة المجتهدين كالشاعري وغيره رضى الله تعالى عنهم يعرفون
بوفور فضل علماء الباطن وقد قال الامامان الخليلان الشاعري وأبو حنيفة رضى الله
تعالى عنهما اذا لم يكن العلماء أولياء الله تعالى فليس لله ولي وقد حكى غير واحد من الحفاظ
أن ابا العباس بن شرح كان اذا أعجب الحاضر من ما يديه لهم من العلوم يقول لهم اتدرون
من أين لي هذا انما حصل من ركة تبحرني ابا القاسم الحنيد رضى الله تعالى عنه وكان
من دعا شيان يا ورد ويا ورد ويا ذا العرش المجيد يا مبدئ يا معبد يا فعلا لما يريد أما لك عزك
الذي لا يرام وعلمك الذي لا يزول ونور وجهك الذي سلا أركان عرشك وبقدرك الذي
قدرت به على جميع خلقك أن تكفيني شر الطالين أجمعين وقد ذكر بعضهم قصيدة ذكر
فيها أسماء جماعة من الاولياء قدس الله أسرارهم فيها

شيان قد كن راعي * وسر سرة ما اختي * فاجهد واخل المداوي * ان كان لك شي بان
وفي الزمان في باب كرامات الاولياء أن سهل بن عبد الله التستري كان في داره بيت نسيه
الناس بيت السباع كانت السباع تقي اليه فيدخلهم ذلك البيت ويشفهم ويضعهم اللحم

ثم يحكي سبيلهم وفي كتابة المعتقد في ذكر ما زوى لهم من الارض من غير حركة وهو أفضل
من الطيران في الهواء والمشي على الماء عن سهل بن عبد الله التستري قال بوضأت يوم جمعة
ومضيت الى الجامع وذلك في أيام البداية فوجدته قدامة لا بالناس وقد هم الخطيب أن يرفي
المنبر فألسأت الادب ولم ازل أخطئ رقاب الناس حتى وصلت الى الصف الأول فجلست وإذا
عن يميني شاب حسن المنظر طيب الرائحة عليه أطمار الصوف فلما نظرت الي قال كيف نجدك
باسهل قلت بخير أصلحك الله وبقيت مفكراً في معرفتي وأنا لم أعرفه فبينما أنا كذلك إذ
أخذني حر قائم بول فأكبرني فبقيت على وجل خوفاً أن أخطئ رقاب الناس وان جلست
لم يكن لي صلاة فالتفت الي وقال باسهل أخذك حر قائم بول فقلت أجل فنزع حرامه عن
منكبيه فمشاني به ثم قال اقض حاجتك وأسرع لتلحق الصلاة قال فأنعني علي فلما فحمت عيني
وإذا بباب مفتوح فسمعت قائلاً يقول بلج الباب يرجل الله فوحت فإذا أنا بقصر مشيد
على البنيان شاخ الاركان وإذا بخلعة قائمة والى جاتها مطهرة بماء أو ماء أحلى من الشهد
ومنزل لأراقية الماء ومنشفة معلقة وسوا الخلال لباسي وأرق الماء ثم اعتذلت وتنشفت
بالمشفة فسمعت منادياً باسهل ان كنت قضيت اربك فقل نعم فقلت نعم فنزع الحرام عني فإذا أنا
جالس مكانى ولم يشعر بي أحد فبقيت مفكراً في نفسي وأنا مكذب نفسي فيما جرى فقامت
الصلاة فصليت ولم يكن لي شغل الا الفتى لا عرفه فلما فرغت تتبع أثره فإذا به قد دخل
الى درب فالتفت الي وقال باسهل كالم ما أيقنت بما رأيت قلت كلا قال فلج الباب يرجل الله
فنظرت الباب بعينه فوحت القصر فنظرت المطهرة والخلع بعينه فسمعت عيني
رفعتهم ما فرأى أحد الفتى ولا القصر وانما ذكرت هذه الحكاية لانهم من جملة العجائب عند غير
هذه الطائفة ولا يكاد يؤمن بها كثير من الناس ولها احتمالات منها أنه يحتمل أنه نقل من
مكانه لما أنعم عليه الى حيث شاء الله بن غير شعور منه ثم أعيد الى مكانه لطفاً من الله تعالى
وكرامه لا واما انه قال شيخنا اليافعي رحمه الله ومن الحكى عن سهل رضى الله تعالى
عنه أيضاً أن أمير خراسان يعقوب بن الليث أصابته علة أعيت الأطباء فقبيل له في ولايته
رجل صالح يقال له سهل بن عبد الله ولواستحضرت له ليدعوك رجواك العافية فأحضره
وسأله الدعاء فقال كيف يستجاب دعائي لك وأنت مقيم على الظلم فتوى يعقوب التوبة
والرجوع عن المظالم وحسن السيرة في الرعية وأطلق من في سجنه من المظلومين فقال
سهل اللهم كما أريدك المعصية فأرهم عز الطاعة وفزع عنه فزع كائنات من عقاب
وعوفي من ساعته فغرض على سهل ما لا يجزى لا فاني قبله فلما رجع الى تستر قيل له بثناء الطريق
لوقبات المال الذي عرض عليك وفزقته على الفقراء فنظرت الى الحصبة فإذا هي جواهر فقال
خذوا ما أردتم ثم قال من أعطى مثل هذا يحتاج الى مال يعقوب بن الليث ونظير ذلك من قلب
الاعيان ما روى عن الشيخ عيسى الهمداني وهو يكسر الهاء وتحفيف التاء المنناة فوق أنه مر
على امرأته فبقي فقال لها بعد العشاء آتيك ففترحت بذلك وترينت فلما كان بعد العشاء دخل

عليها ليست فعلى ركنين ثم خرج فقالت أروا لنا خرجت قال حصل المقصود فورد عليه وأورد
 أنهما عما كانت عليه فخرجت بعد الشيخ ونابت على يدهم فوجه بعض الفقهاء وقال اعلموا
 الولية عصبية ولا تشتروا لها إذا ما قاموا ذلك وأحشروه وحضر الفقهاء والشيخ كل منظر
 لشيء يؤتى به فوصل انظر إلى أمير كان رفيقاً لذلك المرأة فخرج فاروقين علوانين خيراً وأرسل
 سهما إلى الشيخ وأراد بذلك الاستهزاء وقال للرسول قل الشيخ ففسر في ما سمعت وبتقني
 أن ما عندكم أدام فخذوا هذا فاندما به فلما أقبل الرسول قال له الشيخ أبطأت ثم تناول
 احداهما فحطها ثم صب منها اسلاماً حتى ثم فعل كذلك بالآخرى وصب منها اسماً عن يمينها
 وقال للرسول اجلس فكل فأكل فطمع بما وعلا لم ير مثله ما طعموا ولوا وربحاً فرفع الرسول
 وأخبر الأمير بذلك فجاء الأمير فأكمل وتغير عما رأى وناب على يد الشيخ وبسبه هذا ما حكى
 عن بعضهم أنه قال بينما أنا أسير في فلاة من الأرض إذ برجل يدور بشجرة شوك وبأكل منها
 ربطاً حبناً فملت عليه فرت على السلام وقال تقدم فكل قال فنقدت إلى الشجرة ففسرت
 كلها أخذت منها رطباً عاندهم كالشحم الرجل وقال هيأت لؤأطعة في الخالوات أطلعك الرطب
 في الخالوات وحكاياتهم في مثل هذا كثيرة واعلمت على قطرة من بحار عقيقة وعلى الجلة
 فالدينا تصور لهم في صورة عجوز فخدمهم كأسياً أن شاء الله تعالى قرياً في هذا البلب
 والرجوع فذلك كله إلى أصل يجب الإيمان به وهو أن الله على كل شيء قدير وليس الخرق
 للعوام بمسحبل في العقل وبالله التوفيق وحكى عن الشيخ أبي الغيث البجلي رضي الله تعالى
 عنه أنه خرج يوماً فاحتطب فبينما هو يجمع الحطب انجاء السبع واقترس حماره فقال له وعزة
 المعبر ولما أحل حطبي الأعلى طهرتك لخصم له السبع فحمل الحطب على ظهره وساقه إلى البلد
 ثم حطاه وخلاه ونقل أن شعوانة رذقت ولداً فترسه أحسن تربية فلما كبر وشأ قال لها
 يا أمأ ما أنتك بالله الاما وجهتي لله فقال لها يا بني انه لا يصلح أن يهدي للعلول الأهل الأدب
 والتي وأنت يا ولدي عجز لا تعرف ما يراد بك ولم يأن لك ذلك فأمسك عنها فلما كان ذات يوم خرج
 إلى الجبل ليحطب ومعه دابة فتزل عنها ووطئها وذهب فجمع الحطب ورجع فوجد السبع
 قد اقترب من الجبل يده في رقبة السبع وقال له يا كلب الله تأكل دابتي وحق سيدي لا جلتك
 الحطب كأنه قد تم على دابتي فحمل على ظهره الحطب وهو طامع لأمره حتى وصل به إلى داره
 فقرر عليها الباب ففتحت وقالت لها رأيت ذلك يا بني أما الآن فقد صلت لخدمة الملك اذهب
 لله عز وجل فودعها وذهب وروى صاحب مناقب الأبرار عن شاه الكرماني أنه خرج إلى
 الصيد وهو ملك كرماني فامر في الطلب حتى وقع في بئر به منقورة وحده فإذا شاب راكب على
 سبع وحوله سبع كثيرة فلما رأى السباع ابتدرت نحوه فمحاها الشاب عنه فيمضوا وكذلك
 إذ أقبلت عجوز يسدها شربة ماء فتناولتها الشاب فشرب ودفع باقيه إلى شاه فشرب وقال
 ما شربت شيئاً إلا ذمته ولا أعذب ثم غابت العجوز فقال الشاب هذه الدنيا وكلها لله تعالى
 بخدستي فما أخفيت إلي شيء إلا أحضرته إلى حين يخطر سالي فيجب شاه من ذلك فقال له أبلغك

أن الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها يا دينا من خدمني فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه ثم وعظه وحظا حسنا فكان ذلك سبب توبته وفي الاحياء في عجائب القلب عن ابراهيم الرقي قال قدمت أبا الخير الديلي التبتاني مسلما عليه فصل صلاة المغرب ولم يقرأ الفاتحة مستويا فقلت في نفسي ضاعت سفرتي فلما أصبح الصباح خرجت الى الطهارة فقصدت في السبع فعدت اليه وقلت ان السبع قد قصدت في فخرج وصاح على الاسد وقال ألم أقل لك لا تعرض لاضيا في فتحي الاسد فتظهرت فلما رجعت قال انتم اشتغلتم بتقويم الظاهر فغفم الاسد ونحن اشتغلنا بتقويم الباطن فخاننا الاسد وقد أنشدنا شيخنا الامام العلامة جمال الدين عبد الله بن أسعد الباقعي لنفسه

هم الاسد ما الاسد الاسود تهايمهم * وما النمر ما أظفار فهدونا به
وما الرمي بالشباب ما الطعن بالقنا * وما الضرب بالماضي الكمي ما ذبا به
لهم هم لقاطعات قواطع * لهم قلب أعيان المراد انقلابه
لهم ~~كل~~ كل شئ طائع ومسخر * فلا قاطيع يصيهم بل الطوع دأبه
من الله خافوا الاسواء فخافهم * سواء جادات الوري ودوابه
لقد شمروا في نيل ~~كل~~ كل عزيرة * ومكرمة مما يطول حسابه
الى أن جنوا ثم الهوى بعد ما جنى * عليهم وصارا لخب عذابا

قوله لا اجلب عليه
شرًا ولا عصيت له
أمرًا ~~كذا~~ في
أغلب النسخ وفي
بعضها لا لا اجلب
الحزوك لاهمال يظهر
لى معناه ولا مناسبتة
بسابقه ولا حقه
ولعله موضوع في
غير محله من النسخ
فليتأمل اه مصححه

وفي الخبر قيل أوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام يا داود خفي كما تخاف السبع
الضاري معناه خفي لا وصى في الخوفة من العزة والعظمة والكبرياء والجبروت والتهور وشدة
البطش ونشوء الامر كما تخاف السبع الضاري لشدة بدنه وعبوسة وجهه وشبوك أنيابه
وقوة برائته وجرأة قلبه وسرعة غضبه وبغته وشبهه وقطيع بطشه ودواحي ضرارته
لا اجلب عليه شرًا ولا عصيت له أمرًا فبأنى خف الله حق خوفه واترك السوى فن خاف
الله حق خوفه خافه كل شئ ومن أطاع الله حق طاعته أطاعه كل شئ (وحكمه) تقدم في باب
الهزيمة لكن يكره ركوب السباع لما روى ابن عدي في ترجمة اسماعيل بن عمار عن بقية
عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معديكرب قال سمى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ركوب السباع ولا يصح بيع السباع التي لا تنفع وقيل يجوز بيعها لاجل جلودها
وأما التي تنفع كاللهد والقل والقرد فيجوز بيعه

(السبتا والسبندى) الثمر الجريء والاني سبنداة قالت عائشة رضی الله تعالى عنها ناحت
الجن على عمر رضي الله تعالى عنه قبل أن يموت بثلاثة أيام فقالت

أبعد قيل بالمدينة أملت * له الارض تهتز العضاء بأسوق
جزى الله خيرا من امام وباركت * يد الله في ذلك الاديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامه * لمدرك ما قدمت بالاسم يسبق
قضيت أمورهم غادرت بعدها * بوائقي في أكامها لم تفتق

الاول
السبتا

وما كنت أخشى أن تكون وفاءه * بكني سننأروق العين مطرق

المطرق الملقب الذي أرحى عنه نظر إلى الأرض وقد عتد السبعا ونسب الجوهري هذه
الآيات إلى الشماخ وقال في الاستيعاب لمات عمر رضي الله عنه فحل الناس هذه الآيات
إلى الشماخ بن صرار ولاخوبه وكانوا أخوة ثلاثة كلهم شعراء وسيأتي ذكر النمر في باب النون
إن شاء الله تعالى

(السيطر) فتح السين وفتح الساء الموحدة والطاء المهملة بينهما ياء مشناة من تحت وبإزاء
المهملة في آخره مثل العيئل طارطويل العنق جد ابري أمد في الماء الضخاح وبكني باني
العبزار كذا قاله الجوهري وإن الأثير والظاهر أنهما أراداه مالكا الحزين وقال في المحكمه
الكركي بكني بالعبزار وسيأتي إن شاء الله تعالى ذكر العيئل في باب العين المهملة

(الحمله) كلهمرة الأرب الصغيرة التي قد ارتفعت عن الحرق وفارقت أمها

(الحمله) بضم السين الغضبية قال ابن الصلاح هي دوية أكبر من الوزغ وقد عتد

في الروضة العظاية من نوع الوزغ وقال ابن تيمية وصاحب الكفاية وذكر

العظاية يسمى العسرفوط فتح العين المهملة وتحت السين الضاد المعجمة وبالشاء والواو والطاء

في آخره وذكر الجاحظ أن العسرفوط بلفظ قيس هي العظاية وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب

العين المهملة قول الأزهري هي دوية ملساء تعدو وتترقد كثيرا تشبه سامة ابر من الأنما

لا تؤذى وهي أحسن منه

(الحماء) فتح السين والحاء المهملتين الخفاش الواحدة حماء مفتوح خانة تصور نان قاله

الضرب بن جميل وقد تقدم لسط الخفاش في باب الحاء المعجمة

(مجنون) بفتح السين وشبهها طار حديد النخس يكون بالقرب من حونه مشغولا فاحسده ذهنه

ود كانه يوبه سمي مجنون بن سعيد السوخي الشعراوي وهو لقب فرد واسمه عبد السلام وهو تلميذ

ابن القاسم وهو مصنف المدققة وكان قبل ذلك كتبها أسد بن السرات عن ابن القاسم غير مرتبة

ثم يحل بها ابن السرات على مجنون فدعا عليه ابن الساسم أن لا يبيع نفسه ولا به وكذلك كل

فيها متروكة والعمل على مدونة مجنون ووفاته في شهر رجب سنة أربعين ومائتين وولد

في شهر رمضان سنة ستين ومائة رجة الله عليه

(السحله) ولد الساسم القنأ أو المعز ذكر أكان أو أثنى والجمع سحل وسحله وسحلال

قال الشاعر

فلموت تغذوا والوداد سحاليا * كما لخرب الدور بيني المساكين

وهذه لام العائنة كقول الآخر

أمو السائدة والميراث نجعها * ودورنا لخرب البحر نبيها

ولم يمتد لخرب ولكن اليها ما آلتها كقول الآخر

فإن يكن الموت أنس لهم * فلموت ما نلد الوالد

وقال تعالى ذالقدر آل فرعون ليكون لهم عدواً وحشاً وقال تعالى ربنا انك آتيت فرعون
وملائكته زينة وأموالاً في الحياة الدنيا الآية (فائدة) قال أبو يزيد يقال لولاد الغنم ساعة
وضعها من الضأن والمعز جميعاً ذكر أو أنثى سخلة ثم هي بهيمة يفتح الباء الموحدة
لأن ذكر والأنثى جميعاً وجميعاً بهم فإذا بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها كان من أولاد
المعز فهو جفصار واحد جفصر والأنثى جفرة فإذا رعى وقوى فهو عريض وعمود وجميعهما
عرضان وعسدان وخوفى ذلك كله جدى والأنثى عناق مالم يأت عليها الحول وجميعها
عنوق والذكر تيس إذا أتى عليه الحول والأنثى عنز ثم تجذع في السنة الثانية فالذكر جذع
والأنثى جذعة روى مالك عن عمر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه أنه قال اعتد عليهم في الزكاة بالسخلة
وبه استدلل الشافعي وغيره على أن ما نتج من النصاب من كى يحول الأصل لأن الحول إنما اعتبر
للنماء والسخال في نفسه إنما حتى لو تجت قبل الحول بالخطئة تركى يحول النصاب وإن ماتت
الأمهات كما قبل انقضاء حولها على الأصح وقبل يشترط بقاء نصاب من الأمهات وقبل
يشترط بقاء شيء منها ولو واحدة وروى الإمام أحمد وأبو يعلى الموصلي عن حديث أبي
هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم تركى بسخلة جرباء قد أخرجها أهلها
وقال والذي نفسي بيده للدينا أهون على الله تعالى من هذه على أهلها وروى البزار
في مسنده عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم تركى بمنى قوم
فيها سخلة ميتة فقال صلى الله عليه وسلم أما لاهلها فم حاجة فقالوا يا نبي الله لو كان لاهلها
فيها حجة ما نبذوها قال صلى الله عليه وسلم فوالله للدينا أهون على الله من هذه السخلة
على أهلها فلا ألقينها أهلككم وفي سيرة ابن هشام أن النبي صلى الله عليه وسلم لما
خرج هو وأصحابه إلى غزوة بدر لقوا رجلاً من الأعراب فسأله عن الناس فلم يجدوا عنده
خبراً فقال له الناس سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أوفيكهم رسول الله قالوا
نعم فسلم عليه ثم قال إن كنت رسول الله فأخبرني عما في بطن ناقتي هذه فقال له سلمة بن
سلامة بن وقش وكان غلاماً حداثاً لا تسأل رسول الله وأقبل على فأنا أخبرك بذلك ففي
بطنها منك سخلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فحشت على الرجل ثم أعرض
عن سلمة ورواه الحاكم في المستدرک من حديث ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة
بن زيادة وهو أنه قال لبي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أهل البادية وهو متوجه إلى
بدر لقيه بالروحاء فسأله القوم عن خبر الناس فلم يجدوا عنده خبراً فقالوا له سلمة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أوفيكهم رسول الله قالوا نعم فسلم عليه ثم قال إن كنت رسول
الله فأخبرني عما في بطن ناقتي هذه فقال له سلمة بن سلامة بن وقش وكان غلاماً حداثاً
لا تسأل رسول الله وأقبل على فأنا أخبرك عن ذلك نزوت عليها ففي بطنها منك سخلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فحشت على الرجل ثم أعرض عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يكلمه كلمة واحدة حتى قفوا واستقبلهم المسلمون بالروحاء فيهنونهم فقال سلمة

الجماعات المسدرة كان بالحواس كذا قاله أبو الحسن علي بن خاف بن بطلال القزويني في شرح البخاري ووفاته سنة تسع وأربعين وأربعمائة وهو أحد شيوخ أبي عمر بن عبد البر رحمة الله تعالى عليه

(السرطان) بكسر السين الذنب والجمع سراح وسراحين والاثني سرحانة بالهاء والجمع كالجمع والسرطان الاسد بلفظة عذيل قال أبو المظفر بن مينا

هباط أو دية جمال الخربة * شهدا ندية سرحان قتيان

وقال سيدي به نون سرحان زائدة وهو فعولان والجمع سراحين قال السكاسي والاثني سرحانة حكى القزويني عن بعض الرعاة انه نزل واذا بلغته قلب سرحان شاة من غنمه فقام ورفع صوته ونادى يا عامر الوادي فسمع صوتا يا سرحان ردة عليه شاة فجاء الذئب بالشاة وتركها وذهب وقد تقدم حكمه وخواصه وتعبيره (الامثال) قالوا سقط العشاء به على سرحان قال أبو عبيدة أصله أن رجلا خرج بلبس العشاء فسقط على ذئب فأكله الذئب وقال الاصمعي أصله أن دابة خرجت تطلب العشاء فلقيها اذ ذئب فأكلها وقال ابن الاعرابي أصله أن رجلا يقال له سرحان كان يظلم الناس فقال رجل يوما والله لا رعين ابلي هذا الزادى ولا أخاف سرحان بن هزلة فأتى اليه فقتله وأخذ ابله وقال

أبلغ نصيحة أن راعى ابلها * سقط العشاء به على سرحان

سقط العشاء به على منتر * طلق اليمين معاودا لطلعان

يضرب في طلب الحاجة تؤدى صاحبها الى التلف

(السرطان) يشق السبن والراء المهملتين وبالنون في آخر محيوان معروف ويسمى عقرب الماء وكنيته أبو بحر وهو من خلق الماء ويعيش في البر أيضا وهو جسد المشي سريع العدو وذو فكين ومخالب وأظفار حادة كثيرا الاسنان صلب الظاهر من رآه رأى حيوانا بالارأس ولا ذنب عيناه في كتفيه وفي صدره وفكاه مشقوقان من الجانبين وله ثمانى أرجل وهو يمشي على جانب واحد ويستنشق الماء والهواء معا ويبلغ جلده في السنة ست مرات ويتخذ بطحور يابن أحدهما شارع في الماء والاخر الى اليابس فاذا بلغ جلده سد عليه ما يلى الماء خوفا على نفسه من سباح السمك ونزل ما يلى اليابس مفتوحا ليصل اليه البحر فيجف رطوبته ويشد فاذا اشتد فخرج ما يلى الماء وطاب معاشه وقال ارسطاطاليس في الذنوع وزعموا أنه اذا وجد سرطان ميت في حفرة مستنقعا على ظهره في قرية أو أرض تأمن تلك البقعة من الآفات السماوية واذا غلق على الاشجار يكثر شرها وفي وصفه قال الشاعر

في سرطان البحر أعجوبة * ظاهرة للخلق لا تخفى

مستضعف المشية لكنه * ابطن من جوارحه كفا

يسفر للناس عن جملة * متى مشى قدرها نصفا

ويقال ان ببحر الصغر سرطانات متى خرجت الى البر استعجرت والاطباء يخذون منها كحلا

السرحان

قوله ابو المثل هكذا

في بعض النسخ وفي

بعضها ابن المثل

وفي بعضها ابن المثل

وليجزراه صحيحه

الاول

السرطان

يجلوا لياض والسرطان لا يتخلق بوالده ولا تاح اعما يتعلق في الصدق ثم يخرج منه ويؤله
 وفي الخلية عن أبي الخير الدبلي أنه قال كنت عند خبير السباح فخانته امرأة وقالت أن يسبح
 لها سديلا وقد نلت له ثم الاجرة فقال لها دو حمان فثالثت مامسي الساعتي وغدا أتيتك بها
 ان شاء الله تعالى فقال لها اذا أتيتني ولم تري فارسي بهما في الدجلة فاني اذ رجعت أخذت ما
 منها ان شاء الله تعالى فثالثت حواء فثالثت في الدجلة فيها الدرهمان فاذا سرطان فثالثت في الحرقفة
 ساعة فتظهر ثم قامت وألقت حرقفة في الدجلة فيها الدرهمان فاذا سرطان فثالثت في الحرقفة
 ونماص في الماء ثم جاحر بعد ساعة ففتح باب حواته وجلس على الشط بنوا واذ بالسرطان
 خرج من الماء يسمى تحوه والحرقفة على ظهره فلما قرب من الشيخ اخذها وذهب السرطان الى
 حال سيده فثالثت له رأيت كذا وكذا فقال احب أن لا تبوح بهذا في حياتي فأجبت الى ذلك
 (الحكمة) يحرم اكله لاحتياجه كالدفع قال الراعي ولما سمع الضرر في قول الله يحل
 اكله وهو مذهب مالك رحمه الله تعالى عليه (الخواص) أكل السرطان ينفع وجع الظهر
 ويصله قال في العود من علق عليه رأس سرطان لم يمت اذا كلى القرمحمة فان كان غير
 محترق مام وان احرق السرطان وحشي به الدواء سبك كيف كانت أبرأها وان علق رجله على
 شجرة شجرة سقط عرقا من غيرة له ولحمه نافع للملأين جدا واذ وضع السرطان على الجراحات
 اخرج النمل وينفع من لسع الحيات والعقارب (التعبير) السرطان في المنام يدل رؤيته
 على رجل كثير السكدة ملاحه عظيم الهمة بعيد المآخذ عسر الحجة ومن رأى انه اكل
 لحم سرطان في صامه فانه يصيب خيرا من أرض بعيدة وقال يام شلم السرطان في الرؤيا
 مال حرام والله اعلم

السرعوب

(السرعوب) بضم السين وسكون الراء وبالعين الميسلة ابن عمر من ويقال له النمس فانه في كتابه
 المتخصص

السرفوت

(السرفوت) بفتح السين والراء المهملة ونون الماء دوسية تعش في كور الرياح في حال
 اضطرامه وتبين فيه وتفرخ ولا تعمل فيها الا في موضع النار المستمرة الدائمة كذا قال ابن
 خلكان في ترجمة يعقوب بن صابر المجنبي وهذه الدوسية تشارك السمندل في هذا الوصف
 كما سأتى في موضعه

السرفة

(السرفة) بضم السين واسكان الراء المهملة وبالفاء الازفة قال ابن السكيت انها دوسية
 سوداء الرأس وسائرها أحر تتخذ لنفسها بيانا مريعا من دفاق العيدان ثم بعضها الى بعض
 بلعابا على مثال الناموس ثم تدخل فيه وتثوي ويقال سرفت السرفة الشجرة تسرفها بالكر
 سرفا اذا اكلت ورقها فهي شجرة مسروقة انتهى وفي الحديث ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 قال لرجل اذا أتيت الحمى واسميت الى موضع كذا وكذا فان هناك شجرة لم تعبل لم يسن ورقها ولم
 تجرد لم يصبها الجراد ولم تسرف لم تصب السرفة ولم تسرح لم يصبها السرح أي الابل وانفسم

السراحة (الحكيم) يحرم أكلها لأنها من الحشرات (الأمثال) قالوا أصنع من سرفة وقد تقدم الكلام عليها في باب الهمزة

السرمان

(السرمان) دوية كالخجور والسرمان أيضا ضرب من الزناير أصفر وأسدود مجزع

السروة

(السروة) الجرادة أول ما تكون وهي دودة وأصلها الهجر والسروة لغة فيها

السرماح

(السرماح) الجرادة قاله ابن سيده

السعدانة

(السعدانة) الحماة

السلعة

(السلعة) اخبث الفيلان وكذلك السلعة تدق وتقصر والجمع السعالى وانتعلت المرأة أى

صارت سلعة أى صارت خجاجة وبذبة قال الشاعر

لقد رأيت عجباً مدامسا * عجائزاً مثل السعالى خسا

يا كان ما صنع همأهمسا * لا تزل الله لهتن ضرسا

وأشدد أبو عمر

يا فبح الله بنى السلعة * عمرو بن ربوع شرار النيات * ليسوا أعفاه ولا يكات

قلب السنين تاء وهي لغة بعض العرب قال الجاحظ يقال إن عمرو بن ربوع كان متولداً من

السلعة والإنسان قالوا كروا أن جرهما كان من نتاج الملائكة وبنات آدم عليه السلام

قال وكان الملك من الملائكة إذا عصى ربه في السماء اهبط إلى الأرض في صورة رجل كما صنع

بهاروت وماروت فوقع بعض الملائكة على بعض بنات آدم عليه السلام فولدت جرهما ولذلك

قال شاعرهم

لا هم أن جرهما عبادكا * الناس طرف وهم تبادكا

قال ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبأ وكذلك كان ذو القرنين كانت أمه آدمية وأبوه

من الملائكة ولذلك لما مع عمرو بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رجل ينادى رجلاً ينادى رجلين

قال أفرغتم من أسماء الأنبياء فأزفقتهم إلى أسماء الملائكة انتهى والحق في ذلك أن الملائكة

معصومون من الصغار والكبار كالأنبياء عليهم الصلاة والسلام كما قاله القاضي عياض

وغيره وأما ما ذكره من أن جرهما كان من نتاج الملائكة وبنات آدم وكذلك ذو القرنين

وبلقيس فممنوع واستدل لهم بقصة هاروت وماروت ليس بشئ فأنهم لم تثبت على الوجه

الذى أوردوه بل قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هما رجلان ساحران كانا يبايل

وقال الحسن كانا عجميين يحكم بين الناس ويعلمان الناس السحر ولم يكونا من الملائكة

لأن الملائكة لا يملكون السحر وقرأ ابن عباس والحسن البصري وما أنزل على الملكين

بكسر اللام وسبأ في ذكرهما إن شاء الله تعالى في باب الكاف في الكلب وقد اختلف في ذى

القرنين ونسبه راسمه فقال صاحب ابتلاء الأخيار اسم ذى القرنين الاسكندر قال وكان

أبوه أعلم أهل الأرض بعلم التجوم ولم يراقب أحد الفلك ما راقبه وكان قد مد الله تعالى له

في الأجل فقال ذات ليلة لزوجه قد قتلني السهر فدعيني أو قد ساعة وانظري إلى السماء

قوله السرماع هكذا

في بعض النسخ وفي

بعضها السرياح

وفي بعضها السراج

بالجيم ولا وجود

لشيء من ذلك في

القاموس فليحترراه

مصححه الأول

فادار ايامه فطلع في هذا المكان محم وأشار بسده الى موضع طلوعه فبهى حتى أطلق
 فتعاقى تولد بعض الى آخر الدهر وكانت احبها جميع كلامه ثم مات أوالا سكندر فغلت
 احتر وبعث تراقب النجم فطلع النجم أعت روحها بالنصه فوطئها فغلت منه بالخصر
 فكل الحصر ان حاله الاسكندر وورثه فلما استيقظ أوالا سكندر رأى النجم قد رل
 في غير البرح الذي كان فيه فقال له وبعثه لم تنهني فغلت استحييت والله فقال لها أما
 بعين أي اراقب هذا النجم منذ أربع سنه والله لقد صبحت عمرى في غير شئ ولكن الساعة
 فطلع في أثرهم فأطلق فتعلقين تولد تلك قرى الشمس والنشأ فطلع فواضها فغلت بالاسكندر
 وولده الاسكندر وان حاله الحصر في ليله واحدة ثم ان الاسكندر فتح الله عليه فتمكنه
 في الارض وفتح السلاد وكن من أمره ما كان (وروى) عن وهب بن مسه انه قال كان
 ذو القربى وحلام من الروم ان عذرا من غنائهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه الاسكندر وكان
 عدا صاغا فلما بلغ أشده قال انه تنال ياد البرى انى باعته الى أم الارض وهم أم مختلفة
 وهم أصنافهم أمتان يهما طول الارض ومهم أمتان يهما عرض الارض وأم في وسط
 الارض فقال ذو القربى النبى انك تنفذنى لامر عظيم لو بعد فقدره الأفت وأحضرني عن هذه
 الامم الى بيتى الهامانى فوهأ كآثرهم وبأى صبرا فاسمهم وبأى لسان اياهم يسلم وكيف
 أن أضع لغاتهم وبأى جمع أجمع قراهم وبأى تصراهم وبأى حجة أخاصهم وبأى
 عمل أعقل عنهم وبأى قلب وحكمه أدر أمرهم وبأى فسط أعمل يهم وبأى معرفه أفضل
 عنهم وبأى يد أعلم عليهم وبأى رجل أطوهم وبأى طاعة أصحهم وبأى جند أقاتليهم
 وبأى رفق أألمهم وليس عسدى يا النبى شئ ثم ما كرت يقوم لهم ويضوى عليهم ويطيقهم
 وأنت الزوف الرحيم الذى لا يكف حسا الاوسعها ولا تحمله الا طائفتها قال الله عز وجل
 الى ما أطولك وأجلك وأشرك لك صدورك ببيع كل شئ وأقوى لك قوتك قسمة كل شئ وبسط
 لك لسانك فتسطق بكل شئ وأخ لك سمعك فتشئ كل شئ وأمد بصر لك فتسعد كل شئ وأشد لك ركبتك
 فلا يعبك شئ وأقوى لك فلك فليزورك شئ وأحط لك عملك فلا يعرب عك شئ وأبسط لك
 ما يعيبك فليسقط فوق كل شئ وأشد لك وطالب فتشئ كل شئ والبسك البيبة فلامهم ولبسك شئ
 وأصرك انور والظلمة وأجعلهم ما جند من جندك يديهم من أمانك وتحتضنك الله
 من وراءك ولبسك قوته تعالى وأقيام من كل شئ سنا وقال ابن هشام ذو القربى هو الصعب
 دى مرثدا الجبرى من ولد وائل بن عدي وقال ابن اسحق اسمه مرربان من مرديبه كذا وقع
 في السيرة له وكرأته الاسكندر وقيل انه رجل من ولد يونان من يافث واسمه هرمس ويقال له
 هرمس والعاهر من علم الاخبار والسير أهما اتان أحدهما كان على عهد ابراهيم وبنان
 انه الذى قسى لاراهيم حين خاضع اليه في بئر السبع بالشام والثانى كان قريبا من عهد عيسى
 عليه السلام وقيل انه اقرب من الذى قتل الملك الطاعى الذى كان على عهد ابراهيم أو قبله من
 وأحلف في سبب نبيهم فقتل بعضهم لانه ملك فارس والروم وقيل لانه كل

في رأسه شبه القرنين وقيل لانه رأى في المنام كانه أخذ بقرفى الشمس وكان تأويل رؤياه انه طاف المشرق والمغرب وقيل انه دعا قومه الى التوحيد فضر به على قرنه الايمن ثم صاعدهم الى التوحيد فضر به على قرنه الايسر وقيل انه كان كريم الطرفين من أهل بيت شرف من قبل أبيه وأمه وقيل لانه اقترب في وقته قرنان من الناس وهو حيّ وقيل لانه كان اذا حارب قاتل بيديه وربايه جميعا وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه كان له ذوابتان حستان والذوابة تسمى قرنا قال الراعى

فلتمت فاما أخذ بقرفى * شرب الزيف لبرد ما الحشرج

وقيل لانه أعطى على الظاهر والباطن وهو رجل من الاسكندرية يقال له اسكندر ابن فيلبس الرومى وكان في الفترة بعد عيسى عليه الصلاة والسلام قال مجاهد ملك الارض أربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان وذو القرنين والكافران نمر وذو جحشصر وسيلكهما من هذه الامة خامس وهو المهدي واختلف في نبوته فقال بعضهم كان نبيا لقوله تعالى قلنا يا ذا القرنين وقال آخرون كان ملكا صالحا عادلا ولعله الاصح فالقانونون بنبوته قالوا ان الملك الذي كان ينزل عليه اسمه رقيبا بل وهو ملك الارض الذي يطوى الارض يوم القيامة وينقصها فتقع أقدام الخلائق كلهم بالساحرة قال ابن أبي خيثمة قال السهيلي "وهذا يشاء كل نوكة بنى القرنين الذي قطع الارض مشارقها ومغاربها كما أن قصة خالد بن سنان العيسى وهو بنى بين عيسى ومحمد عليه السلام في تسخير النار ما كلة لحال الملك الموكلة به وهو مالك خازن النار وسأني ذكر خالد بنوته في باب العين المهجلة في العنقاء ان شاء الله تعالى قال الجاحظ وعزموا أن التناكح والتسلاخ قد يقع بين الجن والانس لقوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وهذا ظاهر وذلك أن الجنيات انما تعرض لصراع رجال الانس على جهة العشق في طلب السناد وكذلك رجال الجن لنساء الانس ولولا ذلك لعرض الرجال للرجال والنساء للنساء قال تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ولو كان الجن لا يفيض الا دميات ولم يكن ذلك في تركيبه لما قال الله تعالى هذا القول وذكروا أن الواق واقنتاج من بعض النباتات وبعض الحيوانات وقال السهيلي السعلاة ما يترأى للناس بالهار والقول ما يترأى للناس بالليل وقال القزويني السعلاة نوع من المتشبهة مغارة الغول قال عبيد بن ايوب

وساحرة عيسى لو أن عينها * رأت ما ألقىه من الهول جنت

ايت وسعلاة وغول بققرة * اذا الليل وارى الجن فيه أرت

قالوا كثر ما توجب السعلاة في الغياض وهي اذا ظفرت بانسان ترقصه وتلعب به كما يلعب القط بالفار قال وربما اصطادها الذئب بالليل فأكلها واذا اقتربتها ترفع صوتها وتقول أدركوني فان الذئب قد اكثني وربما تقول من يخلصني ومعى ألف دينار يأخذها والقوم يعرفون انه كلام السعلاة فلا يخلصها أحدياً كلها الذئب

قوله وهو رجل الخ
هذا لا يناسب ما قبله
ولا ما بعده فكان
المناسب ذكره قبل
ذلك عند قوله والثاني
كان قريبا من عهد
عيسى الخ لانه عينه
قد بر ٥٠ صحبه
الاول

(السفنج) بضم السين واسكان الهمزة والميم في آخره قال أبو عمرو وهو النظم الخفيف وهو ملحق بالشمسي بتسليط الحرف السالمة منه كذا قاله الجوهري والسفنج أيضا طائر كثير الامتتان قاله في العباب

(السقب) ولد الناقة أو سعة يولد والجمع أسقب وسقاب وسقوب وسقبان والاسمي سقبة وأنتها أسقب وسقاب (الامثال) قالوا اذل من السقبان بين الحلابت أرادوا بالحلابت جمع حلوبة وهي التي تغل

(السقر) قال القزويني أنه من الجوارح في حجم الشاخنه إلا أن رجله غليظتان جدتا ولا يعين إلا في البلاد الناردة ويوجد في بلاد الترك كثيرا وهو إذا أرسل على الطير أشرف عليها وبطير حولها على شكل دائرة فإذا رجع إلى المكان الذي ابتدأ منه بقي الطيور كلها في وسط الدائرة لا يخرج منها واحد ولو كانت السماء غائمة لم يهرب منها يسيرا وتترل الطيور ينزله حتى تلتصق بالتراب يأخذها البرادة فلا يلتصق بها شيء أصلا

(السقنور) نوعان هندی ومصري ومنه ما يتولى بحر القلزم وهو البحر الذي غرق فيه نمرعون وهو عند حصة الحاح ويتولد أيضا بلاد الحشة وهو يقتدى بالسمك في الماء وبالقطا في البر يسترطه كالسمك واتاه تبيض عشرين بيضة تدفنها في الرمل فيكون ذلك حضنها

وللائي فرجان ولد كردكران كالسب قال النيسبي وقال ارسطو السقنور حيوان بحري وربما ولى في البحر في مواضع الصواعق ومن عجب أمره أنه إذا عض انسانا ومبقة الانسان إلى الماء واعتدل منه ما من السقنور وان سبق السقنور إلى الماء مات الانسان ويخيه وين

الحشة عداوة حتى إذا طفر أحدهما بصاحبه قتله والفرق بينه وبين الورل من وجود منبها أن الورل يرى لا يأوى إلا البراري والسقنور لا يأوى إلا بالقرب من الماء وفيه منبها أن جلد السقنور ألين وأنهم من جلد الورل ومنبها أن ظهر الورل أصفر وأخضر وظهر السقنور مدحج

بصفرة ومواد واختار من هذا الحيوان الذي كراهه أفضل وأبلغ في النفع التسويب اليه من أمر الباءة قياسا وتجربة بل كذا أن يكون هو المخصوص بذلك والختار من أعضائه ما يلي ذنبه من ظهره فهو أبلغ نفعاً وهذا الحيوان نحو ذراعين طولاً ونصف ذراع عرضاً قال في المردان

لا يعرف اليوم في عصرنا السقنور في الديار المصرية إلا ليلاد الصيوم ومنها يجب إلى القاهرة لمن عني بطييه وانما يصطاد في أيام الشتاء لأنه إذا اشتد عليه البرد يخرج إلى البر ليخنث

بصاد (الحكم) يحل أكله لأنه ممك ويحتمل أن يأتي فيه وجه الحرمة لأنه شبيه في البر أحد هما حرام وهو الورل والآخر بؤكل وهو السب تغليبا لغيره وأما الذي تقدم في باب

الهزمة فهو حرام لأنه متولد من التساق كالتقدم فهو حرام كالملة (الخواص) لحم السقنور الهندي ما دام طرياً فهو رطب في الدرجة الثانية وأما ملحوه الخفيف فإنه أشد حرارة وأقل رطوبة لاسيما إذا منعت عليه بعد تطبيقه مدة طويلة ولذلك صار لا يوافق استعماله أصحاب الأمراض الحارة اليابسة بل أرباب الأمراض الباردة الرطبة ولجه إذا أكل منه

السفنج
قوله بضم السين الخ
الذي في القلزم
أنه كعملس فليراجع
أه معجمه الأول

السقب
السقر

السقنور

انسان ينجم عداوة زالت وصار احتماين وخاصة لجه وشحمه انما ض شهوة الجماع وتقوية
الانعاظ والنفع من الامراض الباردة التي بالصب واذا استعمل بشهدة كان اقوى فعلا من
أن يخلط بغيره من الادوية والشربة منه من مثقال الى ثلاثة مثاقيل بحسب مزاج المستعمل
له وسنه ووقته وبلده وقال ارسلوا طم السقنور الهندى اذا طبخ باسفيد زاج تنفع اللحم
واسمن ولجه يذهب وجع الصلب ووجع الكلتيين ويدبر المنى وخرزته الوسطى اذا علق على
صلب انسان حيت الاحليل وزادت الجماع (التعير) هو في الروايل على الامام العالم
الذي يمدى به في الظلمات فان جلده يوقد ولجه ينغش القوة ويشير حرارتها والله أعلم

السلفاء البرية

(السلفاء البرية) يشق اللام واحدة السلاحف قاله ابو عبيدة وحكي الرواسي
سلفية مثل بلهنية وهي بالهاء عند الكافة وعند ابن عبيدوس السلفاء بغير هاء وذكرها يقال
له عليم وهذا الحيوان بيض في البر فتنزل منه في البحر كان لحاة وما استمر في البر كان سلفاة
ويعظم الصنفان جدا الى أن يصير كل واحد منهما جل واذا أراد الذكر السفاد والاشي
لا تطيعه بأق الذكور بحشية في فيه من خاصيته أن صاحبها يكون مقبولا فعند ذلك
تطاوله وهذه الحشية لا يعرفها الا القليل من الناس وهي اذا باضت صرفت همتها الى يسطها
بالنظر اليه ولا تزال كذلك حتى يخلق الله تعالى الولاد منها اذ ليس لها أن تنفسه حتى يكمل
بحرارتها لان أسفها صلب لاحرارة فيه وربما تقبض السلفاة على ذنب الحية فتقطع رأسها
وتخضع من ذنبها والحية تضرب بنفسها على ظهر السلفاة وعلى الارض حتى تموت ولها حيلة
عجيبة في التوصل الى صيدها وذلك انهم اقتصد من الماء فتمترغ في التراب وتأتي موضعا قد سقط
الطير عليه لشرب الماء فتحتفي عليه لكدورة لثم التي اكتسبت من الماء والتراب قصيد منها
ما يكون لها قوتها وتدخل به الماء لموت تمأ كاه ولاذ كرها ذكران وللانثى فرجان والذكر يطيل
المكث في السفاد والسلفاة مولعة بأكل الحيات فاذا أكلتها كات بعدها بعدتها والترس
الذي على ظهرها وقاية لها وقد أجاد الشاعر حيث قال في وصفها

لها الله ذات قسم آخرس * تطيل من السعي وسواسها
تسكب على ظهرها ترسها * وتظهر من جلدها راسها
اذا الحذر أفاق أحشائها * وضيق بالخوف أنفاسها
نضم الى شعرها كفيها * وتدخل في جلدها راسها

قوله راسها فيه مع
السابق من عيوب
القافية الاطباء كما
لا ينبغي اه مبرحه
الاول

(الحكم) حكى الغوى في حله واجهين وصحح الرافي التحريم لاستحبابه لان غالب اكلها
الحيات وقال ابن حزم البرية والبحرية حلال وكذلك ينها القول تعالى كادرا بما
في الارض حلالا لطعام قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم ولم يفصل لنا تحريم السلفاة
فهي حلال قال وكذلك يحل اليربوع والسرطان والجراذين وأتم حيين والورل والطير كله
قال وقد روي نافع عطاء أنه قال بباحة أكل السلفاة وعن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهم أنه نهى المحرم عن قتل الرخوة وجعل فيها الجزاء وقد قال ابو زيد المروزي من اصحابنا

بعدم تحريم الحائط والرافد والمشي وشعرها وكما ته استغنى بفترة الشياخ عنها فلم يرجع عنها
(وفي الامثال) قالوا ابلد من سلفه (المواص) ذكر صاحب السلاحة والقزوي ان البرد
اذا كثر وقوعه على الارض واشتر بذلك المكان تؤخذ سلفه وتقلب فيه على ظهرها
بحيث تبقى قوتها مائلا نحو السماء فان البرد لا يضر ذلك المكان واذا طلعت الايدي والاقلام
بدمها ضع من وجع المفاصل واذا اديم التسرع بده هانمع من الكراخ والتشنج وأكل لحمها
يفعل ذلك واذا جفند هاء وحقق وطلى به على مسرحه من أسرجها شرط وهو سر تعجب
بحرير وأي محتوم الانسان حصل له وجع يعلق عليه فطير من أعضائها فان الوجع يسكن
بأذن الله تعالى وطرف ذب الذر منه اوقت يحصل منه من علقه عليه شيء الباء واذا اتخذ من
طهرها مكة وغشى بها رأس قدر لم يعمل ماد است عليه (التعبير) السخاء في المنام امرأة تترين
وتعطر وترص هاء على الرجال وقيل انها تعبر بقاضي النساء لانهما في البصر وقيل
السخاء رحل عالم في رأى السخاء تكرم في مكان فان العلماء يكرمون هناك ومن رأى أنه
أكل لحم سلفه استعاد على اولئك الصاري انه يبال مالوا وعلماء واقعة أعلم

الحلفاء البحرية
قوله وقيل الدبل الخ
والذي في الناموس
والله لجلد الحلفاء
البحرية أو السرية
أو طعام ظهر داه
بحرية تتخذ منها
الاسورة والامشاط
والامشاطها
بحر الصبيان
ويذهب نحالة
الشعر اه وانقره
مع ما هنا مثل اه
معناه الاول

(السلطنة البحرية) للبحارة وسائق في بلاد الامم ان شاء الله تعالى قال الجوهري
وزعموا ان اسم حدي وضعت فلادتها على سلطنة ونسبت في البحر فقالوا قوم زراف
زراف لم يبق في البحر غير زراف وهو جمع غرقة من الماء والسلطنة البحرية بجلدها الذيل الذي
يصنع منه الامشاط وصية التسريح عظم الذيل ادهاب الصبيان من الشعر واذا أحرق
الذيل ويحس رماده يخاص البعوض وطي به ثقاق الكعبين والاصابع تقعه وقيل الذيل جلد
السلطنة الهندية (فأنة) كان للهي صلى الله عليه وسلم منط من العاج والعلاج الذيل وهو
شي يتحدث من طهر السلطنة البحرية يتحدث من الامشاط والاساور وفي الحديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر ثوبان رضى الله تعالى عنه أن يترى لما طمعه رضى الله تعالى عنها مواريث
من عاج أما العاج الذي هو عظم الذيل فنجس عند الشافعي وطاهر عند أبي حنيفة وعندنا مباح
بما هو صلته بغير التسريح عظم العاج وهو الذيل وعليه يحمل ما وقع للتورق في شرح
المعبر من حمار التسريح فإده العاج الذي لا يملكه الا الله الذي هو ذاب الله

(السلطان) بكسر السين واولاد الخيل الواحدة ملكة مثل مرد وصدان قال أبو عمرو ولم يسمع
 ملكة الا في ولوليل ملكة بما قبل ملكة الواحدة السلطان لكان جيدا
 (السلطان) بالكسر الدب والاشي ملكة ورجا قبل المرأة السلطنة وسمه قوله تعالى
 فاذا جاء الخوف سلقوكم بالسنة حداثا أي بسطوا ألسنتهم فيكم والسنة الرائعة صحتها
 عند الصلة

(الملك) فوح القضا وقيل فروخ الجبل والاثني ملكة والجمع ملكان مثل سرد وصردان وقيل
بواحدة ملكة وقد ضربت العرب المنسل بملك بن ملكة في العدو وجوغي من بني سعد
بملك أخته وكانت سوداء وكان يقال لملك المقاب قال الشاعر

الى الهول أمضى من سلك المقاتب * وهو أحد أغربة العرب الا حتى ذكرهم ان شاء الله تعالى في باب الغين المجمة

السلوك

السلوى

(السلوك) طائر قاله في المحكم في رباعي السين

(السلوى) قال ابن سيده انه طائر أبيض مثل السمان واحدته سلوة والسلوى العسل قال خالد بن زهير الهذلي

وقام بها بالله جهدا لا نتم * أذن السلوى اذا ما نشورها

قال الزجاج أخطأ خالد انما السلوى طائر وقيل السلوى اللحم قال الامام حجة الاسلام الفزاري وسمى سلوى لانه يسلي الانسان عن سائر الادم والناس يسمونه فاطع الشهوات وقال الفزاري وابن البيطار انه السمان وقال غيره هما انه طائر قريب من السمان وقال الاخفش لم يسمع له بواحد ويشبه ان يكون واحده سلوى كذلي الواحد والجمع وهو طائر يعيش دهره في قلب اللجة فاذا مرضت البراة بوجع الكبد طلبته وأخذته وأكلت كبده فتبرأ وهو الذي أنزل الله تعالى على بني اسرائيل على القول المشهور وغلط الهذلي فقلته العسل فقال أذن السلوى اذا ما نشورها وفي صحيح البخاري في أحاديث الانبياء وفي مسلم في النكاح من حديث محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة رضي الله تعالى عنه وذكر أحاديث منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لا بنو اسرائيل لم يمتز اللحم ولولا حواء لم تكن أنثى وزوجها الدهر أبدا ومعناه انه لم يتغير اللحم أبدا ولم يتن قال العلماء معناه أن بني اسرائيل لما أنزل الله عليهم المن والسلوى ثم واعدوا عن أكلهما فآذرا وافسدوا وتن واستمر من ذلك الوقت وروى ابن ماجه عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم وعنه رضي الله تعالى عنه ما أهدى النبي صلى الله عليه وسلم لهم الا قبله ولا دعى الى لحم الا لأجاب وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أطيب اللحم لحم الظهور وما أحسن ما قال شيخنا برهان الدين القبراطي

قوله لما رأيت سلوى

الخ لا مناسبة

لا يراهم هذين البيتين

هنا الا يجوز مدّة

السلوى ولما ورد

قول الآخر ولا

ذاق طعم المن من هم

بالسلوى لكان أنسب

اه جميعه الاول

لما رأيت سلوى عز مطلبه * عنكم وعقد اصطباري صار محلولاً

دخلت بالرغم مني تحت طاعتكم * ليقضى الله أمرا كان مفعولا

(الحكم) بحل أكله بالاجماع (الخواس) قال ابن زهر اذا علقت عينه على الارم مدسفي وان اكحل بها نفع من وجع الكبد وعمرانه تخطط بزعران مداف ويطل به على البق الاسود يقطعه وز به يهتق ويذر على القروح المتأكلت ينفعها واذا دفن رأسه في برج جام زال عنه سائر الهوام ورأسه اذا بخر به مكان أزال الارضة منه (التعسير) السلوى تدل رؤيته على رفع الشكد والتجامة من العدو ونجاز الوعد والخير والرزق الهنيء بلا تعب ولا عناء لمن رآه أو ملكه وربما دلت رؤيته على سلوى عن عشق لاجل اسمه وربما دلت رؤيته على كفران النعم وزوال المنصب وضنك العيش لقوله تعالى أن تبدلون الذي هو

أدنى بالذي هو حجر والله أعلم

السمائي

(السمائي) قال الريدي هو قسم السنين وفتح التوف على ورن المساري اسم لطائر يلد بالارض ولا يكاد يطير الا ان طار في السماء طائر معروف ولا تغفل سمائي بالتشديد والمخج معانيات ويسمى قبل الرعل من أجل أنه اذا سمع الرعد من ويقال ان فرخه عند ما يحس من اليبس يطير من ساعته ومن عجيب أمره أنه يسكن في الشتاء فاذا أقل الريع يصبح ويعتدي باليعش واليشاء وهما لم تافع قائل وهو من الطيور المواقع لا بدري من أين يأتي حتى ان بعض الناس يقول انه يخرج من البحر الملح فانه يرى طائر عليه واحد جناحه معصم فيه والآخر منشور كالقلاع ولا حل مصر به عماينة فانه في شمه (الحكم) يحل أن كله بالاجاع (الحواش) له حار يابس وأجوده الخاليف الطرية واكثره ينفع من وجع المفاصل من رد لكة بصرة الكد الحار ويدفع سرره الكبرة والخل وهو يولد دما حاراً وهو موافق لدوى الامريجة الساردة والمشايع ويكره مشوى السماء ليسه وتجفيفه قاله ابن عسديون وقال غيره مراح لجمه بين الدجاج والخل وهو الى مراح الدجاج اميل وهو جيد الكيوس واكثره يقتل الحما ويذكر البول واذا قطر دمه في الادن سكن وجعهما واذا دهم كله الآن العلب الصافي ويقال ان هذه الحماصية موحودة في قلبه فقط (التعبير) السماء مثل رؤيته على العواثر والارزاق من جهة الرزع والملاحة وهو لم يقصد جماعه دليل على الارزاق من النجات ورماد على الاعاب واللهو والتبدير ورمادت رؤيته على الجرم بما هو جوب الحبس والصلب والله أعلم

(السمج) الاثان الطويلة الظاهر والجمع سماج وكذلك القرس ولا يقال للذكر (السمج) بكسر السين وامكان الميم وبالعين المهملة في آخره ولد الذئب من الصبع وهو سمج مركب من شدة الصنع وقوتها وسرعة الذئب وحشته ويرعون أنه كالخيسه لا يعرف العلل ولا يعرف خف أهه وانه اسرع عدو ومن الرجع وقال الجوهري السمج الاول الذئب الاوسع وهو القليل لحم التعدين وكل ذئب اوسع فان هذه الصفة لازمة له كما يقال للسمج العربية انتهى وقد قال بعض الاعراب فيه

السمج
السمج

ترام حديد الطرف الطخ واجها • اعز طويل الساع اجمع من سمع

ويقال ان رؤيته ترد على عشرين أو ثلاثين ذراعاً وفي كتاب خبر البشر بحجر البشر خبر لا نطهر عن ربيعة بن أنى راو قال اخبرني خالي قال لما أظهر الله علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسبنا أنعمنا في كل شعب لا يلوي حيم على حيم فبينما ما لي بعض الشعاب اذ رأيت ثعلباً قد تحوى عليه ارقم والثعلب بعد وعدوا شديد افا تحبب اليه بيجر فما أخطأه فانه بهت اليه فاذا الثعلب قد مسقى نفسه واذا اارقم قد تقطع وهو يصطرب فتمت انظر اليه فينتبى هاتفت ما جعلت أطلع من صوته يقول تعسالك وبؤسك قد قلت ريساً ورتت بئيساً ثم قل بادراً اذا اثر فأجابته شجب من العدو الاخرى ليلك ليلك فقال بادراً بادراً الى بني العدا فر

لمتبعه الاول

قوله في العدا فر

بعض السمج العدا فر

أه

فأخبرهم بما صنع الكافر فنادت اني لم أشعر وأنا عاتيك فأجرتي فقال كلا والحرم الامين
لأجبر من قاتل المسابين وبعد غير رب العالمين قال فنادت اني أسلم فقال ان أسلمت سقطت عنك
التقصاس ونزيت بالخلاص والأفلات حين مناص قال فقلت أشهد أن لا اله الا الله وأشهد
أن محمدا رسول الله فقال فنجوت وهديت ولولا ذلك لرديت فأرجع من حيث جيت قال
فرجعت أفنؤأدراجي فاذا هو يقول

امتط السمع الازل بعلمك النل فهناك أبوعامر يتبع بك النل

قال فالتفت فاذا سمع كالاسد المهد فركبته فترسل حتى انتهى الى تل عظيم فتوقل فيه الى أن
تسبغها فشرقت منه على خيل المسابين فنزلت عنه وصوبت في الحدود ورخوهم فلما دنوت منهم
خرج الى فارس كالنابج الهايج فقال ألق سلاحك لأتم لك فألقيت سلاحي فقال لي من أنت
قلت مسلم قال فسلام عليك ورجة الله وبركاته فقلت وعليك السلام والرحمة والبركة من
ابوعامر قال أنا هو قلت الحمد لله فقال لا بأس عليك دولا اخوانك المسلمون ثم قال ان رأيت
بأعلى التل فارسا فأين فرسك قال فتصصت عليه القصة فأعجب ما سمع مني وسرت مع القوم
أفنونهم انزها وزن حتى بلغوا من الله ما أرادوه قال محمد بن ظفر قوله تحوى عليه ارقم أى
استدار عليه والارقم الحمية التي فيها خطوط كالرقم وتزعم الاعراب أن الثعالب مطالبا الجنى
ويكرهون اصطباها وهو قولون ان من صاد ثعلبا أصيب ببعض ماله وقوله سبقتني بنفسه أى
هلك قبل أن أصل اليه وقوله ولولا ذلك لرديت أى هلكت والردى الهلاك وقوله أفنؤأدراجي
أى أتبع طرق التي جئت فيها والادراج السبل وقوله النل هم المنهزمون وقوله النهدهو
العظيم الخلق وقوله ينسل أى يعدو والنسلان عدو الذئب والكلب وكل ما أشبه ذلك
في العدو فهو نسلان وقوله كالنابج هو البعير العليم ذو السنامين انتهى (السمسم)
يحرم الاكل واختلاف في وجوب الجزاء على المحرم بقتله كالمولدين الجمار الوحشي والاهلي
فقال ابن القاص لاجراء في ذلك وغلط فيه والمذهب أنه يحرم على الحرم التعرض له ويجب فيه
الجزاء (الامثال) قالوا أسمع من سمع ومن السمع الازل لان هذه الصفة لازمة له كما يقال
للضبيح العرجاء وهو في الرقاب يدل على ذى الاصل الردى ونقل ما سمعته من كلام جريد
وردى وذلك مأخوذ من اسمه والله أعلم

السمائم

(السمائم) بالفتح جمع سمامة وهو ضرب من الطير كالخفاف لا يتقدر على بيضه وقيل هو
السمنونى الاقريبان شاء الله تعالى وهو الطير الايايل الذى أرسله الله تعالى على أصحاب
القبيل (الامثال) قالت العرب كلقتنى بيض السمائم ويروى بيض السماسم وهو جمع
سمامة وهى النملة وستأتى ان شاء الله تعالى يضرب للشيء العزيز الوجود

السمسم
السمسمه

(السمسم) بالفتح الثعلب
(السمسمه) بكسر السين النملة الحمراء وجمعها سماسم وقال ابن فارس في محمله هو النمل الصغير
ويم افسر الحديث الذى رواه مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر ابنه نين وأن قوما يخرجون من النار بعد أن يكونوا في الجحيم - ون كانهم عبدان
 السماسم قد خلدن نهر من انهم لوليمة فيقتلوا فيه فيخرجون كلهم القراطين
 قال الامام النووي قوله كانهم عبدان السماسم هو بالسين الميمتين الاولى مفتوحة
 والثانية مكسورة ودوجع صميم وهو السماسم المعروف الذي يخرج منه الشرج وذلك
 أبو العادات بن الاثير السماسم جمع صميم وعبداء تراخاذا تلفلت وتركت ليؤخذ جيبها
 دفقا لودا كلهم اختلفة قال وطالما تطلعت هذه القطة ومالت عنم اقل ما ابلغني شيئا شافيا
 وما أشبه أن تكون المنطة محزنة وربما كانت عبدان السماسم وهو خشب أسود كالابنوس
 قال القاسمي عياض لا يعرف معنى السماسم ولعل صوابه الساس وهو عر داسود وقيل هو
 الابنوس وقيل هو بنت صغير ضعيف كالكبيرة وقد آثرون له الساس ميمونة وهو
 الابنوس شبههم به لونه

(السمك) من خلق الماء الواحدة سمكة وجمعها أسماك وسماك وهو أنواع كثيرة ولكل
 نوع اسم خاص وقد تقدم في آخر الجراد أن الذي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
 خلق ألف أمة منها سمكاً في البحر وأرسلنا في الرزق أنواع السمك ما لا يدرك الطرف
 أولها وأحرها لكبرها وما لا يدركها الطرف لصغرها وكل يأوي الماء ويد منه كما يستنشق
 ثوادم وحيوان البر الهواء الأناجيران البر يستنشق الهواء بالأفوف ويصل بذلك الى
 قصة الزن والسمك يستنشق بأصدغه فيقوم له الماء في تولد الروح الحيوان في قلبه مقام
 الهواء وأما ما استغنى عن الهواء في إقامة الحياة ولم نستغن نحن وما أشبهنا من الحيوان عنه
 لأنه من عالم الماء والارض دون عالم الهواء ونحن من عالم الارض والماء والهواء قال الجاحظ
 السمك يسبح الله في بحر الماء ولا يسبح في أعلاه ونسيم البر الذي يعيش به الطير لودام على السمك
 ساعة قتله قال الشاعر

نفعه الشهوة والتسيم • ولا يزال مغرقا يعوم
 في البحر والجحيم • وأما الوالد الرزق
 فله ميم جبراً وما يرم •

وقوله وأما الوالد فيه شاهد على أن الالم في غير الادميين نسبي أيضا والدة وقوله تلهمه أي
 تأكله لأن السمك يأكل بعضه بعضا وذلك قوله ولله قال الغزالي السمك أكثر خلق الله
 تعالى وقوله وما يرم أي لا يبرح عن ذلك الموضع الذي يؤكل فيه وما ذكره الجاحظ من كون
 التسيم بضم التاء فليس على إطلاقه فإن الغزالي قد استثنى منه نوعا لا يبرح التسيم فقال
 ومن السمك نوع بطير على وجه البحر مسافة طويلة ثم ينزل انتهى وقال ابن التليذ في تسميه
 السمك

لبس الجواش خوف الردى • عليين من فوقهم المود
 فلما أتبع لها أحاسكت • بيد التسيم الذي يستلذ

السمك

قوله وربما كانت
 عبدان السماسم
 لم يظهر من هذه
 العبارة المنطحة
 الأصلية من المحرقة
 بخلاف عبارة
 القاسمي عياض
 التي بعدها قلنا كل
 اه معصية الأولى

قوله جبراً في بعض
 التسمج جهلا اه
 معصية الأولى

وهو يجملة شدة كثير الاكل لبرد من اج معسدة وقريحها من فقه وان لمس له عنق ولا صوت ولا يدخل الى جوفه هواء البسة ولذلك يقول بعضهم ان السمك لا رنة له كما ان الفرس لا طحال له والجل لا مراء له والنعامة لا تنخل او صغار السمك تحترس من بكارة ولذلك تطلب ماء الشطوط والماء القليل الذي لا يحمل الكبير وهو شديد الحركة لان قوته المحركة الارادة تجري في مسالك واحد لا يتقسم في عنقوا خاص وهذا بعينه موجود في الحيات ومن السمك ما يتولد بسناد ومنه ما يتولد بغيره اتماما من الطين او من الرمل وهو الغالب في أنواعه والغالب يتولد من العذونات وبعض السمك ليس له بياض ولا صفرة وانما هولون واحد قال الجاحظ ومن السمك القواطع والاوابد كما في الطير فرب سمكة تأتي في بعض فصول السنة وتتقطع في بعضها ومن بجله أنواعه السبعة تنور والدلفين والخرشنة والسحاح وقد تقدم ذكرها في أبوابها ومنها القرش والعنبر وسمايان في بابهم ما ان شاء الله تعالى ومن أصفاه ما هو على شكل الحيات وغير ذلك ومن أنواعه السمكة الزعادية وهي صغيرة اذا وقعت في الشبكة والصيد يحلبها الرقصت يد الصيد والصيدون يعرفون ذلك فاذا أحسوا بها شدوا حبل الشبكة في وتدا ونجوة حتى تموت السمكة فاذا ماتت بطلت خاصيتها او ما أحسن قول الشيخ شرف الدين محمد بن حماد بن عبد الله البوصيري صاحب البردة في الشيخ زين الدين محمد بن الرعاد

لقد عاب شعري في البرية شاعر * ومن عاب أشعاري فلا بد أن يهجي
 فشعري بحر لا يرى فيه ضفدع * ولا يتطوع الرعاد يوم له لحا
 وأطباء الهند يستعملون في الأمراض الشديدة الحار وأما في غير بلاد الهند فلا يمكن استعمالها قال ابن سيده الرعدة اذا قربت من رأس المصروع وهي حبة للهته واذا علقت المرأة شيئا منها علم المقتدر الرجل على فراقها وفي البحر من العجائب ما لا يستطاع حصره ويكنى في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حروان البحر ولا حرج أي حدثوا عنه حيث لا حرج عليكم في ذلك ومن أنواعه الشيخ الهودي وسمايان ان شاء الله تعالى في باب الشين المججمة (عجوبة) حكى التزويني في عجائب الخلوقات عن عبد الرحمن بن هرون المغربي قال ركب بصر المغرب فوصلت الى موضع يقال له البرطاون وكان معنا غلام مقبلي معه صنادرة فالتقاه في البحر فصاد بها سمكة فتناولها فاذا خلف أذنها اليمنى مكتوب لا اله الا الله وفي قفاها محمد وكتب أذنها اليسرى رسول الله * وفي كتاب تحفة الالباب لابي حامد الاندلسي المغربي أن في بحر الروم مكانا صغيرا كالذراع يسمى التلب اذا أخذ وأمسك ماشاء الله لا يموت بل يتحرك وينتارب واذا جعل منه قطعة على النار وبخارج النار وربما أصاب وجوه الناس ران بها سمكة منه في قدر وغطى رأسها بخثرة أو حديدة لتلاخروج منها الخالم تنخرج تمت ولقد عنت ألف قطعة (ذوائد) روى الامام أحمد في الزهد عن نوف البكالي قال انطلق رجل مؤمن ورجل كافر بصيد السمك فجعل الكافر يلقي شبكته ويذكر آلهته فيقتل سمكا ولبقى المؤمن شبكته ويذكر اسم الله تعالى فلا يصيد شيئا قال فتعلا ذلك الى مغيب

الخمس ثم ان المؤمن اصطاد سمكة فأخذها بيده فاضطربت فوقعت في الماء فرجع المؤمن
 وليس معه شيء ورجع الكافر وقد امتلأت مقيته فأصبح ملك المؤمن وقال رب عبدك المؤمن
 الذي بيده ولد ورجع وليس معه شيء وعبدك الكافر ورجع وقد امتلأت مقيته فقال الله
 عز وجل الملك المؤمن تعالى فأراه مسكن المؤمن في الجنة فقال ما يشتر عبدي هذا المؤمن
 ما أصابه بعد أن يسير الى هذا وأراه مسكن الكافر في النار فقال هل يغني عنه من شيء أصابه
 في الدنيا قال لا والله يا رب ومنها في آخر صفوة الصفوة عن أبي العباس بن مسروق قال كنت
 باليمن فראيت صبياداً اصطاد السمك على بعض السواحل وعلى جابه ابنة له كذا اصطاد سمكة
 تركها في دوحته معه ففردتها الصبية الى الماء فالتفت الرجل فلم ير شيئاً فقال يا بنية أي شيء
 صنعت بالسمك فقال يا بنت سمكتك زوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقع
 سمكة في شبكة الا غلت عن ذكر الله ولم أحب أن آكل شيئاً غفلت عن ذكر الله فبكى الرجل ورمى
 بالصنارة ومنها في كتاب الثواب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ما أتته كثر مريضاً
 فاشتري سمكة طرية فالتفت له بالديبة فلم يوجد حتى وجدت بعد كذا وكذا يوماً فاشتريت
 بدورها نصف وشويت رجلته على رغيف فقام سائل على الباب فقال للامام لها برغيفها
 وادفعها اليه فقال انغلاماً أصطلك الله اشتريها سداً وكذا وكذا يوماً فلم يجدوها فلما وجدناها
 واشتريناها بدورها نصف أمرت أن تدفعها له نحن نعطيه عنها فقال لنها وادفعها اليه فقال
 الغلام السائل هل لك أن تأخذ بدورها وتدع هذه السمكة فأخذ منه بدورها وردها فعاد الغلام
 وقال دفعته له بدورها وأخذت منه فقال له لنها وادفعها اليه ولا تأخذ منه شيئاً فأتني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرئ اشتري سمكة فترثه ربه وآثر بها على نفسه
 غفر الله له ومنها ما روى الطبراني باسناد صحيح عن نافع أن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اشتريا
 فاشتريا عنبا فاشتريا له عنقود عنب بدورها فقام مسكين فقال أعطوا ما خلف الانسان فاشترى
 بدورها ثم جاء به اليه ففعل ذلك ثلاث مرات ثم في الرابعة أكله ولوعلم ذلك ماذا قال * وقال سر ربح
 ابن يونس خرجت يوم الصلاة الجمعة فرأيت سمكتين مشويتين فاشتريتهما بمائتي الصبيان ولم أتكلم
 فلما رجعت لم استقر الا قليلاً حتى دق الباب رجل وعلى رأسه طبق عليه السمكتان ونقل وخل
 ورطب كثير فقال يا أبا الحرث كل هذامع الصبيان * وقال عبد الله بن الامام أحمد بن حنبل
 سمعت سر ربح بن يونس يقول رأيت رب العزقة في المنام فقال لي يا سر ربح هل حاجتك فقلت يا رب
 سر ربح انتهى ورسر لفضلة العجمية يعني رأيا برأس وفي تاريخ ابن خلكان أن سر ربحاً
 هذا جد أبي العباس امام النعمانية الشافعية (الحكم) السمك بجميع أنواعه حلال بغير ذبح
 سواء مان بسبب ظاهر كضخطة أو صدمة حجر أو انحسار ماء أو شرب من صبياد أو مات حتف
 أنفه لعموم ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد
 والسمك والطحال وأجمع السوا على طهارة ميتتهما وروى في باب العين ان شاء الله تعالى
 حديث العنبر الذي رده أبو عبيدة وأصحابه رضي الله تعالى عنهم وأكل منه النبي صلى الله

عليه وسلم (فرع) لو اصطاد مجموع سمك فله وطأه راقول الحسن رأيت سبعين سمكاً يا كرون
صيد المجموع من الحيتان ولا يتطلىج في صدورهم من ذلك شيء وهذا في السمك جميع عليه وخالف
مالك في الجراد (فرع) لا يحل قطع السمكة الحية لمافيه من التعذيب كالأرغافا قبل الموت
في الزيت المفلى كذا قاله أبو حامد قال النووي وهذا تشرع على اختياره تحريم ابتلاعها حية
وذلك مباح انتهى قلت وهذا مشكل فلا يلزم من جواز الابتلاع جواز القتل لمافيه من
التعذيب بالنار (فرع) يكره ذبح السمك الآن يكون كبيراً يطول بقاؤه فيستحب ذبحه
في الاصح اراحته وقال الرازي أكل السمكة الصغيرة اذا شويت ولم يشق جوفها ولم يخرج
مافيه فيه وجهان وعلى المسامحة جرى الأولون قال الرواني وبهذا أفق ورجميعها طاهر عندى
وهو مختار الثنالى (فرع) اختلف العلماء في الحيوان الذى في البحر سوى الحوت فقال بعضهم
بأن كل جميع ما في البحر سوى الضفدع ولو كان على صورة انسان والى هذا ذهب أبو علي
الطائى من قدماء أصحابنا قال في شرح التنقيح قيل له رأيت لو كان على صورة بنى آدم قال وان
تكلم بالعربية وقال ان افلان بن فلان فانه لا يصدق انتهى وهذا ضعيف شاذ وقال آخرون
بأن كل الجميع الا ما كان على صورة الكلب والخنزير والضفدع وقيل كل ما كان في البر
مذبوحاً بؤ كل مثله في البحر مذبوحاً وغير مذبوح على الاصح وقيل لا بؤ من ذبحه واختاره
السيدي لاني فعل هذا لا يحل كلب الماء ولا خنزيره ولا حمار البحر وان كان له شبه في البر حلال
وهو الحمار الوحشى لان له شبهاً في البر حراماً وهو الحمار الاهلى تغليبا للتعريم كذا قاله
في الروضة وشرح المذهب قلت المذهب المفتى به حل الجميع الا السرطان والضفدع والتمساح
سواء كانت على صورة كلب أو خنزير أو انسان أم لا (فرع) لو حلف انسان لا يأكل لحم السمك بحث
بأكل لحم السمك لانه لا يشبههم من اطلاق اسم اللحم عليه عرفاً وان سماها الله تعالى لحماً طرياً
كما لا يحنث بالجلوس في الشمس اذا حلف انه لا يجلس في ضوء السراج وان سماها الله تعالى سراجاً
وكما لا يحنث بالجلوس على الارض اذا حلف لا يجلس على بساط وان سماها الله تعالى بساطاً
(فرع) قد اختلف في اطلاق اسم السمك على ما سوى الحوت من هذه الحيوانات والى نص
عليه الشافعى في الامم والمختصر أنه يطلق على الجميع وهو الصحيح في الروضة وقال في اختلاف
العراقيين في قوله تعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم الآية قال أهل التفسير طعامه
كل مافيه وهو يشبه ما قاله الله أعلم هذه عبارة وهي صريحة في حل الجميع وذكر في المنهاج
أن السمك لا يقع الاعلى الحوت (فرع) يجوز السلم فيه وفي الجراد حياً وميتاً عند عموم الوجود
ويوصف كل جنس بما يليق به ولا يجوز بيع السمك في الماء الماروى الامام أحمد عن محمد بن
السمان عن يزيد بن أبي زياد عن المسيب بن رافع عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشتروا السمك في الماء فانه غرر قال البيهقي هكذا
روى موقوفاً وفيه ارسال بين المسيب وابن مسعود والصحيح ما رواه هشيم عن يزيد موقوفاً عن
عبد الله أنه يكره بيع السمك في الماء (فرع) ما يعيش في البر والبحر الضفدع والتمساح

والحية والجبأة والسرطان والسلفاة والحزون والنعاميص والاصداق والتسناس أما
 الستة الاولى فمعرمة وأما الحزون فتقدم حكمه في باب الخاء المعجمة وأما النعاميص فعلى
 قول القياشي أهم ما منعته ولا يعيى الاى الماء يحل أكاه وعلى قول الجاحظ يحرم لأن
 العوض حرام وقد تقدم بيان ذلك في باب الدال المهملة والصدى حرام كما تقدم
 في السرطان وفي التسناس خلاف يأتي ان شاء الله تعالى في باب النون (الخواص) لجه يارد
 رطب أجوده البحرى المرقش الطير الصغير المنسل منقعه تحيب الابدان المعركة لكنه
 يعطش ويؤذي لخلط بلغمه يوافق أختباب الامر بحة الحارة والشباب وأجود ما سئل
 في الصيف وفي البلاد الحارة وأنواع السمك كثيرة ويكره من جلته الاسود والاصفر
 والابيض وما اعتدى بالحمأة ويكره الاراميس والنودي بدمرهما بالمعدة وأما لهما
 الطين ويحركهما الاوجاع والعصب بعد اكلاهما يورث أمر اصادرته وسمك الانهار كثير
 الشوك رقيقه كثير الطوبه والعري بالصد والسور وهو الجزى كثير النذا من ملين البطن
 وينقى قصة الزنه ويضئ الصوت والمراحيب يذوق المني وشحم الكلى والعظيم الجشع
 السمك كثير العداة والصدول وقال ابن سينا لحم السمك باق ماء العدى ويخذه البصر مع
 الفصل وقال غيبور يذوق الماء وقال القزويني ان أكل الطير منه مع البصل الرطب يبيح
 الماء ويريد به اذا اكلا حاراً والسمك اذا شمه السكران يرجع اليه عقله ويرى له عده مكره
 ومراره ومرة السلطنة البحرية اذا خلطتا وكتب بهما على كاعده قلم حليبه فان
 الكتابة ترى بالليل كأنهم اذهب ومرارة السمك والكركى والجبل تمنع زوال الماء اكحالاً
 ومرارة السمك اذا شربت هفت من الخهقان وكذلك اذا صنعت في الحلق مع شيء من السكر
 (التعبير) السمك في الزوبان اذا عرف عدده الى أربع فهو نساء وان كان أكثر من أربع فهو مال
 وعبية لقوله تعالى وهو الذي يصير لكم العرلة كما وصفه الجاحظ يار وهو السمك والحوت
 يعبرون به بالملك والسمك جنده من أخذ سمكاً من جنس المثلث ما لا يرى كأنه يصطاد
 السمك في برفاء لوطى أو يبيع خادمه لانه انما وقالت الصاوى صيد السمك في الماء الكدر
 لا خير فيه ومن رأى أنه يصيد السمك في الماء الصاى فانه يسمع كلاماً يسره والسمك
 طمر من الملازم لهراس دليل ردى بسبب الرطوبات واذا رآه المسافر في فراشه دل على شدة
 وربما يحسنى على صاحب الزوبان الفرق لانه قد صاحبه ومن رأى كأنه يصيد السمك
 من الماء الصاى فانه يرزق ولداً سعيداً والسمك المالح هم من قبل السلطان وذلك لكيس به
 فوق بعض وقيل السمك المالح يدل على خير ومال باق لان الملح يحفظ السمك من التلف وقيل
 انه هم من قبل المالك والسمك المشوى يدل على سفر في طلب علم ومن رأى سمكة خرجت من
 فرجها وله امرأة حامل بشرب حاربه وان رأى سمكاً كثيراً فيمنه سمكة عظيمة ويرى أكبر السمك
 قد صلبت فان البحار والبياض يهلك والسمك المتلى يدل على ابلية دعوته من رآه لان عيسى
 عليه الصلاة والسلام دعا الله فأجيب بالسمك المتلى في المائدة ورؤية الكبار من السمك غنائم

وأموال والصغار هموم وأحزان لأن شوك الصغار أكثر من لحمه ويشق على آكله (فصل)
الحوت تدل رؤيته على اليقين لأن الله تعالى أقسم به فقال ن والقلم وربما دلت رؤيته على
معبد الصالحين ومعبد المتعبدين لأن يونس عليه السلام — ان يسبح الله تعالى في بطنه
وربما دلت رؤيته على النعم والنعمة وزوال المنصب وحلول الغيب لأن الله تعالى حرم على
اليهود صيدهم يوم السبت فخالوا أمره فاستوجبوا بذلك اللعن ورؤية حوت يونس
عليه السلام آمن للعائفة وغنى للفقير وفرح ابن هوف في شدة و — كذلك رؤية سجن يوسف
والكهف والرقم وتورنوح عليه السلام (فصل) واعتبر من السمك الطرى والخالو والمالح
وماله شوك وماله سلاح وما يقدسه وما يأوى البحر العذب وما يأوى البحر المالح وماله صوت
يسمع وما يطنو على وجه الماء من صغاره وكباره وماله شبه في البر وما يأنس منه في البيوت
وما يسكن منه بالسد من غير آله وأعطى الرائي حقه من ذلك فمن رأى أنه اصطاد من البحر سمكا
طريا حلوا بالآلة دل على الكسب الحلال والسعي فيه واقتناء الرزق الحلال والصيد للرجل
دل على احتياله برأيه وجهه فان كان الرائي أعزب تزوج وان كان متزجا رزق ولده على قدر
ما صاده في المذام وصيد المرأة يدل على مال تحرز من زوجها وأبيها وصيد العبد دليل
على ما يتناوله من مال سيده وصيد الصغير دليل على ما يحفظه من علم أو صناعة أو مال يرثه
من أبويه فان كانت آلة صيده شبا كأو خطاطيف أو ما يعمق في البحر كان ذلك شدة زلاتها
الرائي وخطرا يرتكبه فان كانت آلة صيده خفيفة وطلع فيها ما يطلع في غيرها من الآلات
النتقال دل على بسط الرزق وتسهيل الأمور وإن طلع في الآلات التمثال ما يطلع في السمكة دل
على التعب والنصب وعلى اليسير من الرزق فان طلع له سمكة — كثير فانه رزق بمادل عليه
البحر وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى فيما يدل عليه البحر في باب الفناء في فرس البحر فان كان
البحر مالحا مال فائدة أو علما من أعجمي أو مبتدع فان كان ماصدا له شوك وقشر كانت فضة
محرزة أو ذهباً فان كان ليس له قشر دل على أعمال باطلة لا تتم وذلك لسرعة انصرافه من الأيدي
وملوسه وان كان للسمك سلاح كالشال والشلبا دل على انتصاره على أعدائه وربما صادق
أهل الشرف ان كان مما يشتهى بضاعة لأرباب البضائع وان رأى سمك البحر الخلو ينقل الى
البحر المالح أو مالح ينقل الى الخلود على النفاق في الجليس واختلاف العائفة فيما جرت به
العوائد من حدود مظلمة أو ظله وربعة فان رأى السمك طافيا على وجه الماء دل على تسهيل
الأمور وقرب البعيد واطلها الراسرار واخراج الخبائث أو مال أصله من ميراث فان رأى عنده
سمكا صغارا وكبارا دل على الاهتمام بالافراح والاحزان أو ما يوجب الاجتماع بين الجيد والردى
فان رأى عنده سمكا مما يشبه خلق الآدمي أو الطير دل على التعريف بالتجار المترددين في البر
والبحر أو الترجاة العارفين بالاسنة أو المتخلفين بالاخلاق المرضية ويعتبر ذلك بالشبه
فان رأى عنده سميا مما يأنس للانسان أو يربي في البيوت كاللجأة والقرموط وما أشبههما
كان دليلا على الاحسان لا لقيام والغرباء فان رأى أنه أخذ السمك من قاع البحر فانه ربما

طائفة في صناعته وحصل له ورق طائل أوقه من لأموال السلاطين أو صار لصا
أو جاسوسا فإن انكشف البحر وتناول سمكا أو جوهرا اطالع على علم من غيب الله تعالى بإطلاع
الله تعالى له وانفتح له الدين واحتدى الى السبل وكانت عاقبة أمره في ذلك عقي حسنة
فإن عاد السمك منه الى البحر صعب الاولياء واطلع منهم على مالم يطاع عليه أحد وإن نوى سفرا
وجدة رقة يوافقونه ويرتقبهم ويرجع الى مكانه سالما غاموا والله أعلم

السندل

(السندل) ينفع السنين والميم وبعد النون الساكنة دال مهملة ولا م في آخره وسماه
الجوهري السندل بنعيم و ابن خلكان السندل بغير لام وهو طائرا ككل اليمس وهو نبات
بارض الصين يوق كل وهو أخضر تلك البلاد فإذا يس كثر قوتها لهم ولم يضرهم فإذا بعث
الصين ولو مائة ذراع وكله أكل مات من ساعته ومن عيب أمر السندل استلذه بالدار
ومكثته فيها وإذا التبع جلده لا يفصل إلا بالنار وكثيرا ما يوجد بالهند وهي دابة دون
الغلب خلسة اللون حمراء العين ذات ذنب طويل ينفع من ربه مناديل إذا انضخت
ألقيت في النار تنحل ولا تحترق وزعم آخرون أن السندل طائر سيلاد الهند بيض ويضرب
في النار وهو بالنسبة لا نور زفه النار ويعمل من ريشه مناديل تحمل إلى بلاد الشام
فإذا التبع بعضها طرح في النار فكل النار ويخذه الذي عليه ولا يحترق السندل قال ابن
خلكان ولقد رأيت منه قطعة خضراء مسبوحة على هيئة سرام الدابة في طوله وعرضه
نحو لونها في النار ما عمت فيها شيئا ففقدوا أحد جوانبها في الزيت ثم كره على قبلة
السراج فأشعل وبقي زمانا طويلا مشتعلًا ثم أطفوه فإذا هو على حاله ما تغير منه شيء قال
ورأيت بخط شيخنا العلامة عبد اللطيف بن يوسف البغدادى أنه قال قد سمع للملك الطاهر بن
الملك الناصر صلاح الدين صاحب حلب قطعة سندل عرض ذراع في طول ذراعين فصاروا
يغمسونها في الزيت ويوقدونها حتى ينفى الزيت وترجع يضاء كما كانت ذكره في ترجمة
يعقوب بن جابر المحبص مع زيادة أخرى وأيات تأتي أن شاء الله تعالى في باب العين المبهمة
في العنكبوت وقال القزويني السندل نوع من النار يدخل النار وذكر ما تقدم والمعرف
أنه طائر كالحمام البكري في كتاب المسالك والممالك وغيره أيضا (الخواص) مرارة إذا سقى
منها وزن دائق عاء الجص المثلج المصق بلبن حليب مرارة كثيرة من به السموم القاتلة أبرأ منها
ودماغه إذا أكل به مع الأند صاحب الماء النازل أبرأ ويحفظ الحديقة من سائر الداء ودمه
إذا طلى به على الوضع أى البرص غير لونه ومن يلع شيئا من قلبه لا يسمع بعد ذلك شيئا إلا حفظه
ومرارة تنبت الشعر ولو على الراحة

السمود

(السمود) وهو ينفع السنين وبالم المشددة المشهومة على وزن السمود والكلوب حيوان يرى
يشبه السمور وزعم بعض الناس أنه الثمس وإنما البقرة التي هو فيها هي التي أثرت في تقبل لونه
وقال عبد اللطيف البغدادى أنه حيوان جرى ليس في الحيوان أبرأ منه على الإنسان
لا يؤخذ إلا بالليل وذلك بأن يدفن له جيفة فيقتال بها ولحمه حار والتركيبا كونه وجلده لا يدبغ

كسائر الخلود انتهى ومن غريب ما وقع للنووي في تهذيب الاسماء واللغات أنه قال السحور طائر ولعله سبق فلم وأعجب منه ما حكاه ابن هشام البستي في شرح القصص أنه ضرب من الجن وخص هذا النوع بالتحاذر من جلوده لئلا يذوقها ودفنها وحسنها وبأسه الملوكة والا كبر قال مجاهد رأيت على الشعبي قبا سمور (وحكمه) حل الاكل الحما قاله بالغلب ولله لا ياكل شيء أمن الخبائث (التعبير) هو في الروايل على رجل ظالم لص لا يخالط احدا والله اعلم

(السميطر) : في مثال العميل طائر طويل العنق جيد ايرى ابداء في الماء الخضاح يكنى بابي العيزار كذا قاله الجوهري ويقال له السميطة والطاهر أنه مالك الحزين وهو الباشون كما تقدم وسماه أني في باب الميم ان شاء الله تعالى

(السمندر والسميدر) دابة معروفة عند أهل الهند واليمن قاله ابن سيده (سناد) قال القزويني أنه حيوان على صفة الفيل الا أنه أصغر منه جثة وأعظم من الثور وقيل ان ولده يخرج رأسه من فرج أمه ويرى حتى يقوى فاذا قوى خرج وهرب من الأم تخافة أن تلخسه بلسانهم لان لسانهم مثل الشوك فان وجدته لخسته حتى ينخازلها عن عظامه وهو كثير بيلاد الهند (الحكم) يحرم أكله كالنبيل

(السنباب) حيوان على حد البربوع اكبر من النأر وشعره في غاية العنومة يتخمن جلده القراء بلسه المنعمون وهو شديد الحيل اذ البصر الانسان صعد الشجرة العالمية وفيها يأوى ومنه يأكل وهو كثير بيلاد النقالبة والترك ومن اجسه حار رطب لمرعة حركته عن حركة الانسان وأحسن جلوده الازرق الاملس وقد أحسن القائل

كلما ازرق لون جلدي من البراءة تخيلت انه سنباب

(وحكمه) حل الاكل لانه من الطيبات وقال بتحريم اكله القاضى من الخبائث وعلمه انه ينهش الحيات فأنه الجرد واستدل الجمهور بأن يشبه البربوع وبقي تردد بين الاباحة والتحريم غلبت الاباحة لانها الاصل واذا ذكرى السنباب ذكرا شرعية جاز ليس فرانه وان خنق ثم ذبح جلده لم يظهر شعره على الاصح كسائر جلود الميتة لان الشعر لا يتأثر بالدباغ وقبل يظهر الشعر تبعا للجلد وهي رواية الربيع الجري عن الشافعي ولم يقل عنه في المذهب سوى هذه المسئلة وهذا الوجه صحيحه الاستاذ أبو اسحق الاسفرايينى والرويانى وابن أبى عمير وواختاره السبكي وغيره لان الصحابة قسموا في زمن عمر رضى الله تعالى عنه القراء المغنومة من الفرس وهي ذبايح مجوس وفي صحيح مسلم من حديث أبي الخير مرثد بن عبد الله البري قال رأيت على ابن وعلة السبكي قروا سمستة فقل مالك عنه قد سألت ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما قلت له انك تكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس فيؤتى بالكبش قد ذبحوه ونحن لا نأكل ذبايحهم ويأتون بالسمتاء فيجعله لون فيه الودك فقال ابن عباس رضى الله عنهم ما قد سألت الرسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال دباغه طهوره (الخواص) لحمه يطعم

السميطر

السمندر والسميدر
سناد

السنباب

قوله البري في بعض
النسخ البري وفي
بعضها البري ويحتر

هـ

لمجتون يزول خنونه ويأكل صاحب الامر انش السوادوية متعنه قال في المردفات اصحاب
الكتاب قليل لان الغلب على مزاج حيوانه كثرة الرطوبة وقلة الحرارة لا اعتدائه بالقواكه
ولذلك يصلح له العرور واليباب لانه يحرص احتياها معتدلا

(السنداق) الذهبية

(السنه) الذهبية أيضا

(السندل) هو السندل المتقدم ذكره قريبا والسندل لقب عرب بن قيس المكي وهو متروك
الحديث وله في سنن ابن ماجه حديثان ضعيفان

(السور) بكسر السين المهملة وفتح النون المسددة واحد السناير حيوان متواضع

الوفى خلقه الله تعالى لدفع النار وكنيته أبو خداس وأبو عروان وأبو الهيثم وأبو

شماع والاثني ام شماع وله أسماء كثيرة قيل ان أعرايا صا دستورا فلم يعرفه فلقاه وبسل

فقال ما هذا السود ولقي آخر فقال ما هذا الهز ثم لقي آخر فقال - هذا القطع ثم لقي آخر

فقال ما هذا الصيون ثم لقي آخر فقال ما هذا الخيدع ثم لقي آخر فقال ما هذا الخيطل ثم لقي

آخر صار ما هذا الدم فقال الاعراب أجله وأبعده لئلا يجهل الى فيه مالا كثيرا فلما

أتى به الى السوق قيل له بكم هذا فقال عما له فقيل له انه يداوى نفسيذهم فمرى به وقال

لعنه الله ما أكره أسماءه وأقل ثمنه وهذه الاسماء المذكورة في الكفاية وقال ابن قتيبة

يقال في الاخي سنورة كما يقال في أخى الضادع ضد دعة انتهى قلت ولا يتبع القياس في

خيطلة وضبونة وقطة وخيدعة وحرة روى المساكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

قال كان لي صلي الله عليه وسلم باني دار قوم من الانصار ودونهم ولا يأتياهم ففحق

عليهم ذلك فكلموه فقال ان في داركم كلبا قالوا فان في دارهم مستورا فقال السور

سبع ثم قال حديث صحيح وروى نعيم بن حماد في كتاب السنن عن أبي شريحه الضناري

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر رجلان من منزلة من آخر الناس

حشر اقبلان من جبل قد توارى حتى يأتيا معالم الناس فيبيدا الارض وحوشا حتى

يأتيا المدينة فإذا بلعا الى المدينة فإذا أير الناس فلا يريان أحد فيقول أحدهما لصاحبه

الساس في دورهم فيحلان الدورة فإذا ليس فيها أحد وإذا على العرش التعالب والسناير

يقول أحدهما لصاحبه أير الناس فقول أرواهم في الامواق تشغلهم البيع فيعرجان
حتى يأتيا الامواق فلا يجدان فيها أحدا من المقاحتي يأتيا باب المدينة فإذا عليها
ملكك فلما أخذان بأرجلهما ويحييانهما الى أرض الحشر فيما آخر الناس حشرا
(غريبة) قيل كان لركن الدولة سنور يأتى بملكه وكان بعض أصحابه اذا أراد
الاجتماع به فيعسر عليه ذلك كتب ما يحب في رقعة وعلته في عنق السنور فيرأى ركن
الدولة يأخذ الرقعة ويقرأها ويكتب جوابها عليها ثم يندھا في عنق السنور فيرجعهم الى
صاحبها فيقول ان اهل سفينة نوح عليه السلام تأذوا من النار فخرج نوح عليه السلام

السنداق

السنه

السندل

السور

جبهة الاسد فعطس فرمى بالسنور فلهذا هو أشبه شيء بالاسد بحيث لا يمكن أن يثور
الهز إلا جاء أسد ادهو ظرف لطيف يسمع بلعابه وجهه وإذا تلوخ شيء من يده نطفه وهو
في آخر الشتاء تهيج شوته فتألم الماشد من لدغ مادة النطفة فلا يزال يصيح حتى يلقى
تلك المادة وإذا جاءت الاثني أكلت أولادها وقيل إنهم انفعول ذلك لشدة محبتها لهم وأنشد
الملاحظ جاء مع الاشقين في هودج * تزجى الى الذمرة أجنادها
سكانهم في فعلها هرة * تريد أن تأكل أولادها

معنى تزجى تسوق قال الله تعالى ألم تر أن الله يزجى سحابا أي يسوق سحابا وإذا بال السنور
سحب بوله حتى لا يشتم رائحته الفأر فيهرب فيشتمه أو لا فإذا وجد رائحته شديدة غطاه بحيث
يوارى الرائحة والجرم والا اكتفى بأيسر التغطية قالوا والنارة تعرف رجميع السنور وذكر
الزمخشري أن الله تعالى ألهم الهرة ذلك ليتنبه بذلك قاضي الحاجة من الناس فيغطي
ما يخرج منه وإذا ألق السنور من لا يمنع غيره من السنن انير الدخول الى ذلك المنزل وحاربه
أنه محارب به وهو من جنسه علمانه بأن أربابه ربما استحسنه وقدموه عليه وأشار كوا
ينه وبينه في المطعم وان اخذ شيئا مما يخرج منه أفتحاب المنزل عنه حرب علمانه بما يناله منهم من
القرب وإذا طردوه قتلهم وتسمع بهم علمانه بأنه يخافه التلق ويحصل له العفو والاحسان
وقد جعل الله تعالى في قلب الفيل الفرق منه فو وإذا رأى سنورا هرب وحكى ان جماعة من
اهل الهند هموا بذلك والسنور ثلاثة أنواع أهلى ووحشى وسنور الزباد وكل من الاهلى
والوحشى له نفس غضوبة يفترس ويأكل اللحم الحى ويناسب الانسان في أمور منها أنه
يعطس ويتذاب ويتقطى ويتناول النوى بيده وتحمل الاثني في السنة مرتين ومدة حملها
خسون يوما والوحشى جمعه اكبر من حجم الاهلى قال الملاحظ قال العلماء اتخاذا السنور
وتريته مستحبة وذكر القزويني في الاشكال عن ابن النقيع أن لبعض السنن انير أجنحة
كأجنحة الخفافيش من أصل الاذن الى الذنب فان صح ذلك فالظاهر أنه كالسنور البرى
علا لما كلة وقال مجاهد جابر رجل الشريح القاضى يخاضهم آخر في سنور فقال
ينتك قال ما أجدينه في سنور ولده أمه عندنا فقال شريح اذهب به الى امه فان استقرت
واستقرت ودرت فهو سنورك وان هى اقشعرت وازبأرت وهربت فليس بسنورك
(الحكيم) الاصح تحريم أكل السنور الاهلى والوحشى لما روى في الحديث المتقدم انه سبع
وروى البيهقي وغيره عن ابى الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن أكل الهرة وأكل غنمها وفي صحيح مسلم ومسنند الامام احمد وسنن أبى داود
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنور فقيل محمول على الوحشى الذى لا تنفع
فيه وقيل نهى تنزيه حتى يعتاد الناس هبته واعارته كما هو الغالب فان كان مما ينفع
وباعه صح البيع وكان غنمه حلالا لا هذامد حينا ومذهب العلماء كافة الا ما حكى ابن المنذر
عن أبى هريرة وطاوس ومجاهد وحابر بن زيد أنه لا يجوز بيعه محتجين بهذا الحديث وأجاب

الجمهورية من السعدية بانه يقول على ما ذكره وهذا هو الاله وأما ما ذكره الحديث وأما غيره
 من عبد البر أن الحديث صحيح فليس كما لا امل الحديث صحيح كما تقدم ودول اس عبد البر
 لم يرو عنه أ - الزبير بن جابر من حلة عطا أيضا لان من المارواه في حديثه من رواية معقل عن
 عبد الله عن أبي الزبير هذان ثقتان ورواه عن أبي الزبير وهو ثقة ورواه ابن ماجه عن ابن
 لهيعة عن أبي الزبير ولا يصر ذلك وسيأتي في باب الهاء ان شاء الله تعالى الاشارة الى هذا
 أنصاني لقط اليزيدية احسب الرواية عن الامام أحمد في مسند السوروا كثر الروايات على
 بحر عيه كائنه وحله قال السمرى من أنصاني سار هو مدف مالئ وأما الاخلى فيخرام
 عند أنى حصة ومائ وأحمد واختار لهوشقى من مصاب الحليل والاصح تخريب
 كما تقدم (الاسماء) داؤها من مسند ورواها في الاحمدية سرعة بسال بحل
 ثعلب - أى سرع الاحطاف وقالوا كأنه سمور عند انه نصرت لمن لا يريد سب الا
 وادقنا ما هو لا روية قال شارح رد الاعنى

أما عصف مارل ساح عوة • صه واما كانت حجت لكامل
 كدور عند الله يبع درهم • صه واما كانت سبع سميرط
 لكه مثل مولد ليس من كلام العرب ودول اس حلكل وله اكتشف عن منور عند انه المن
 رسأت عنه أهل المعرفة هذا شأن ما وقت له حور و ثوب على أن ثم انى طرقت تحول
 القردق وأب الساسير ادون برما • يومانى اجيل وأنت تفتن
 كمثل الهزى هجرى على • به حتى اءامش برخص
 ومن هه ما أخذنا قوله ليس المراد منه هرا ميسا بل كل خرقة في صعره أكثر منها
 في كره انه ي (المواص) السور الاخلى من أكل لحم الأسود منه لم يوصل فيه الشعر
 وطما به يشد على السحابة بقطع جبهها و عيها ادا جسدنا و بصرهما اسان لم يظلم
 حبه الا صيف ومن استعجب ما لم يصرع بالليل وقله يشد في قطعة من جلد من
 استعجه لم تطربه الاعداء و مرارته من كحل هبارى في الليل كبرى في الهبار وتعلم
 على وكوب كرماني وتطلى على المروح والقروح الرديئة نرا ودمه ادا طلى به انقص
 عند الجماع مان المسؤل به يحب المسأل حاشد اوان سقى منه صاحب الجدام هه وال
 شرب منه اسان احبته النساء و لم يسقط المشمة صورا وقال الفروبي هرا ادة الامود
 و مراره لتباجه السوداء ادا حفسا و صحتا واكلهم مامع الكحل طهر له الحق وحده و
 قال وهو عجز و مرارة الامود ادا اخذ منها وور نصف درهم و ديب مذهى رسق ودهن به
 صاحب التوقه اراء ذلك وأما الذى شحه عيب أو حسع الكلى وله سر البول ادا ديب
 الجرجير وحق بالبار و شرب على الزرقى الجم و دماغه ادا حش به أرح المني من الرحم
 قاله السروجى و يأتى تعبده ان شاء الله تعالى في باب القاص في لفظ البط

قوله اح عمره هكذا
 في الاصل ولعله
 شرب على ساح من
 الساحة لكونه
 الانسب بعده تأمل
 اء حكمة

وأما سنور الرباد فهو كالسور الاخلى - لكه أطول منه دبشا وكبرجته وور الى

سنور الرباد

السودانية بل وربما كان اقرب مما يجب من بلاد الهند والسند والزيادة فيه شبهة بالوجه الامور
المنج وهو زفر الرائحة طيب كطيب المسك يوجد في ابطيه وفي باطن اخفاذ
وباطن ذنبه وحر الى دبره فيؤخذ من هذا الا ما كان بقلعة صغيرة أو بغيره رقيق وقد تقدم
في باب الزاى الكلام على شيء من هذا (وحكمه) تحريم الاكل على الصحيح كالأهلى
والوحشى وأما الزباد فهو طاهر لكن قال الماوردى والرويان في آخر باب الغرر
ان الزباد ليس من ورق البحر يجب كالمسك ربحا واللين يا ضا يستعمله أهل البحر طبا وهذا
يستغنى كونه حلالا فان قلنا بنجاسة لين ما لا يؤثر كل شيء في هذا وجهان قال النووي
التمسك بظاهره وصحة بيعه لأن الصحيح أن جميع حيوان البحر طاهر بحمل لجه وبأنه هذا
بعد تسليم انه حيوان بحرى والتمسك بان يبرى فعلى هذا هو طاهر بلا خلاف لكنهم قالوا
انه يغلب فيه اختلاطه بمساقط من شعره فينبغى أن يحترق بانيه شيء من شعره لان
الاسح بنجاسة شعره ما لا يؤثر كل شيء اذا انفصل في حال حياته غير الاذى

(السنوف) بضم السين والنون الواحدة سنوفة وهو نوع من الخطاطيف ولذلك سمي
بحجر البرقان حجر السنوف ولكن تصحفت على صاحب عجائب المخلوقات فقال حجر السنوف
بالسواد والتمسك بان السنين المهيولة نسبة الى هذا النوع من الخطاطيف وقد أجاب جمال
الدين بن رواح في تشبيه السنوف بقوله

وغريسة خنت الى وكرها * فأتت اليه في الزمان المقبل

فرشت جناح الآبوس وصدقت * بالعلاج ثم تنقوت بالصدل

(وحكمه) تقدم في باب انحاء المجمة في الخطاطي (ومن خواصه) أن من أخذ عيني السنوفة
وشد بها في خرقة وعلقها على سريره من بعد ذلك السرير لم يمت وإذا أخرج بعينها العصفير هربت
وإذا أخرج بها صاحب الحى برئ بأذن الله تعالى

(السودانية والسودانية) طائرياً كل الغنبة قاله ابن سيده (بجبية) حتى أن بمدينة رومية
شجرة من نخاس عليها سودانية من نخاس في منقارها زيتونة فإذا كان وقت الزيتون
صرفت تلك السودانية فلا يبقى في تلك النواحي سودانية الا جاءت وبها ثلاث زيتونات
في منقارها واحدة وفي رجلها اثنتان حتى تطرحهن على رأس السودانية التي من النخاس
فيعصر أهل رومية ما يحتاجون اليه من الزيت عامتهم كله قلت الظاهر أن السودانية
هي از رزور وقد تقدمت هذه الحكاية عن الشافعي رضي الله عنه وفيه وهو يأكل الغنبة
كثيراً (الخواص) لحم السودانيات بارد يابس ردي لا سيما في ربيع وأجوده صيد الاشرار
وهو يزيد في الانعاط لكنه يفسد بالدماع وتدفغ من ربه بالامراق الرطبة وهو يواد خلطاً حارفاً
يرافق الامزجة الباردة والمشاخ وأصلح ماأكل في الربيع ويكره أكل لحمها ماأنا كنه
من الحشرات والجراد ولذلك صار في لحمها حدة وروائح كريهة وهو اردأ من لحم القنابر
وروفس ربب الطير ثلاث مرات فيقول أفضل الطير البري الرخ والشحرو والسماني

السنوف

السودانية

قوله بالامر اق في
بعض النسخ بالابرار
ولعله الاوفق اه
مصححه

ثم اطل والدرج والطيح والكنس وفتح الحمام واذا اختتم السهر لرى والنسار الى أن
التنار بالرواه أشبهه من ابا العزا وانه أعلم
(السوديق) السهر قاله في كتابه المصنف
(السوس) يدور في الصوف والطعام فله الجوهري وعنده يقبل طعام سوس وسدود
بكسر الواو وفيه ما قاله الرازي

السوديق
السوس

قد أطلع منى دقلا حريسا ه سوسا سدودا حريسا

وقال قتادة ونجما هدى قوله تعالى ويخلق ما لا تعاون هو سوس الثياب ودود القساكية
وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنه سمع من يحيى العرش من نور من نور من السور السبع
والارض السبع سبعين منزلة جبريل عليه السلام كل حجر يقبل فيه فيردوا
الى نوره وحالا الى حاله وعطاه الى طاه ثم رتبته فيخرج الله تعالى من كل دابة
سبعين ألف فقرة فيصلى من كل فقرة سبعين ألف صلاة يدخل معهم كل يوم اذ البيت
المعجود وسدود من ألف ملك ولى الكعبة سبعون ألفا وسدود الى يوم القيامة وقال
الطبري ما لا تعلمون ما أعز الله تعالى في الجنة لاهل اعمام نوره عبي ولم تسجعه أدن ولا يحط على
قلب بشر (روينا) في بعض الاخبار عن الحسن بن الحكم قال أزل الله تعالى في بعض
الكتب ما لا اله الا الله الا ما نزلنا في نصيب بالسبح على الميت لحبه أهله في البيوت وأما الله
لا اله الا ما رخص الاسعار والبلاذ بحبه وأما الله لا اله الا ما نزل الاسعار والاداء
مضى وأما الله لا اله الا ما نزلنا في نصيب بالسوس على الطعام طرسته الملول وأما الله لا اله
الا ما نزلنا في نصيب السوس لا اله الا ما نزلنا في نصيب السوس على الطعام طرسته الملول وأما الله لا اله
الا ما نزلنا في نصيب السوس لا اله الا ما نزلنا في نصيب السوس على الطعام طرسته الملول وأما الله لا اله

الملك حب العراق قال

آليت حب العراق الدهر أطمعه * والحب يأكله في القرية السوس

روى البيهقي في شعبه عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه قال من استطاع منكم
أن يجعل كبره في السما حيث لا يشله اللصوص ولا يأكله السوس يفعل فان قلب كل
امرئ عند كبره (وحكى) عن الشيخ العارف أبي العباس المرسى أن امرأته قالت له كان
عندنا قمع سوس فطعمنا طبعن السوس معه وكان عندنا قول سوس فندشناه فخرج
السوس حيا فسالها انجسة الاكبر نورث السلامة قلت ويغريب هذا ما حكاه ابن
عطية في تفسير سورة الكهف ان والد حذته عن أبي الفضل الجوهري الواعظ بسره قال
في مجلس وعنه من حب أهل الخيرة عان عليه برصكم هذا كلب يحب قوما صالحين
فكل من ركبهم عليه أن ذكره الله تعالى في القرآن ولا يزال يلى على الا لسنة أبدا ولين
قل من جالس الذكر انما من غلته ومن حدم الصالحين ارتفع بخدمته ومن الترائد
المسفرة ما أخبر به بعض أهل الخير أن أسماء الصغرة الذين كانوا بالمدينة
الشريفة اذا صليت في رقة وجعلت في القمع فانه لا يسوس مادامت الرقة فيه وهذا

بجور عن في قول الاول

ألا كل من لا يقصد بأئمة

نفذهم عبيد الله عروة قاسم

سعيد أبو بكر سليمان خارجه

وأناذني بعض أهل التحقيق أن أسماءهم إذا كتبت وعلقت على الرأس أو ذكرت عليه أزال

الصداع العارض له وقد تقدم في باب الجيم في الجراد ذكر الآيات التي تنفع للصداع (وأفادني

بعض أهل العلم أن هذه الأسماء إذا كتبت في رتعة وعانت على الرأس أذهبت الصداع

والشقيقة وهي بسم الله الرحمن الرحيم اءأعليه إراس بحق من خلق فيك الاسنان

والانحراس وكتبه المكتبة بلا قلم راقطاس فزهرار الله اسكن واحد أهد الله بحمرة

محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ألم تر إلى

ربك كيف مد القل ولو شاء لجلدنا ما كنا اسكن أيها الوجع والصداع والشقيقة والضربان

عن حامل هذه الأسماء كما تكن عرش الرحمن وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم

وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا

محمد وآله الطيبين والمسلمين وعلى آله وصحبه وسلم (وعما جرب) لأذهاب السوس والقراش

ما أفادني بعض أئمة الامامية أن يكتب على خشب الغار هذه الأسماء في الظل بحيث لا تراه

الشمس أبدا لا وقت الكتابة ولا وقت اذهابها ثم تدفن الخشبة في القمح أو الشعير فانه

لا يسوس ولا يقرش وهي بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف

حذر الموت فقال لهم الله موتوا فانما كذلك يموت القراش والسوس ويرحل باذن الله تعالى

اخرج أيها السوس والقراش باذن الله تعالى عاجلا والاخرجت من ولاية أمير المؤمنين علي

ابن أبي طالب كرم الله وجهه وبشهاد عليك انك سرقت لحام يغله نبي الله سليمان بن داود عليه

الصلوة والسلام وهو عجيب مجرب (الحكم) يحرم أكله منفردا لأنه نوع من الدود (الاشال)

قال الرازي العيال سوس المال وقالوا أكل من سوسة وقيل لخالد بن صفوان بن الاهيم كيف ابتك

قال سيد قتيان قومه ظرفا وأدبا فقبل له كم ترزقه كل يوم فقال درهمان فقبل له وأين يقع

منه ثلاثون درهما في كل شهر وأنت تستغل ثلاثين ألنا فقال الثلاثون درهما أسرع

في هلاك المال من الدوس في الصوف بالصف فحكى كلامه الحسن البصري فقال أشهد

أن خالد أقمي وأما آل الحسن ذلك لأن بني تميم مشهورون بالجل والنهم وهو في الرؤيا

كالدود غلبا راجع هناك

السيد

(السيد) بكر السنين واسكان الياء المنتهية تحت من أسماء الذئب وبه سمى جد أبي

محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي الغوي النحوي صاحب التصانيف المفيدة

والحسان العديدة مولده سنة أربع وأربعين وأربع مائة بـ دية بطليوس وتوفي في رجب

سنة إحدى وعشرين وخمسمائة

السيدة

(السيدة) بكر السنين وبالدال المهماتين واسكان الياء المنتهية تحت وبالياء

قوله هذه الأسماء

يعني الكلمات

الآتية وماضم

اليها من الآيات

الشريفة وكذلك

يقال فيما يأتي اهدم صحبه

في آخرة الذئبة واليه انساب الامام العلامة اخذت العوى المعوى المحقق أبو الحسن على
ابن أحمد عجل بن سبيل الموصى وكان الامام اللغة وفي الغريب حدثنا أبو سعيد في ذلك
كتاب الحكم والمخصص وغير ذلك وكمن شرير وابوه كسب في ربيع الاول سنة ثمان
ونخس وأربع مائة وعمره ستون سنة

• (سيفينة) • كهيئة قال ابن السكيت في الانساب انه طائر يتصرف في أوراق الانجار
عنها حتى لا يبقى منها شيئا سبه به أبو إسحاق ابراهيم بن الحسن بن علي اليه رافى
سيفينة من أكل الحذر لانه كان اذا طفر عذت مع جميع ما عنده حتى لا يبقى شيئا من دينه
• (أوسيراس) • قال القزويني في الاشكال انه حيوان يوجد في النجاش تكمل في قسبة
الله اثنا عشرة ثقبه اراتفس سبع من الله صوت كصوت المرامير والحيوانات تجتمع عليه
الاستخاق ذلك الصوت فذا دحر فيها الملك يصيده فيأكله فان لم ينه ياله صيده شي منها
وجبر صاح صجبة هائلة فتقتزق الحيوانات وتخرجه وانه ألم

• (باب اشب المجعة) •

• (الشارف) • بكسر الهمزة القلي الذي طلع قرنه وسبأ في ان شاء الله تعالى
في باب انشاء المجعة

• (شاد حوار) • حيوان يوجد بأقصى بلاد الروم قال القزويني في الاشكاله قرن عليه
اثنان وسبعون شعبة مجوفة فاذا اشتد الريح يجمع لها أصوات حسنة فتسمع مع بسبب ذلك
الحيوانات اليه لصاح موه • ذكر أن بعض المثلثا عدى له قرب منه قمر يزينه عند حبوب
الرياح فكان يخرج منه صوت عجيب مطرب بكأسه حش الانسان من سماعة ثم وضع مكوسا
فكان يخرج منه صوت محرن حتى يكاد يظن الانسان اليك

• (الشارف) • المسمى من النوق والجح شرف مثل بالزل ويزل ويعد وعود ومنه حديث
على رضي الله تعالى عنه انه قال كنت في شارف من نصيب من المغنم يوم درو وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعطاني ناقة من الحمر يومئذ لما أودت أن أبي جنادة رضى الله تعالى عنها
واعادت رجلا صورا غامسا في قسناغ أث يرتحل معي فيأتي بأخبار من أن أبعه من الصوائين
فأستعين به في وليمة عرسى فيخبر ما أجمع له وفي مشاع من الاقصاب والفسار والخيائل
ويشارك في مناخات الى جنب حجرة رجل من الانصار فرجعت حين سمعت ما به من ذلك فإشارفاني
قد أجبت أسئلتها وقررت خواصرها وأحسن أكلها فإلم أملك عيسى حين رأيت ذلك
المطرب من مائة من قمل هذا فقال له حزة بن عبد الله بن علي رضي الله تعالى عنه وعرفني هذا
المكان في هذا البيت في شرب من الانصار عنه قسبة بين اصحابه فمالت

الايجز لشرو المولة • وحسن معتلات والنساء
ضع الكين في البسات منها • وضرب بين حزة والدماء

قوله ربيع الاول
الذي رأته في ابن
حاجك ربيع
الاخر فليراجع له
معجده

قوله سيفينة
في القاموس بكسر
السين وفتح السين
والنون المشددة
اد معجده

قوله اوسيراس هكذا
في بعض النسخ وفي
بعضها سيراس وفي
بعضها سراس وفي
بعضها سراس وفي
بعضها غير ذلك ولم
أقف على شيء من
حدائق القاموس
فليجرب المرء معجده
مطاهه اد معجده

قوله شاد حوار وفي
بعض النسخ شاد حوار
بالنون وفي الرومان
شاد حوار اسم للسن
محموس من الاطيان
وليختراه معجده

سيفينة
أوسيراس
الشارف
شاد حوار
الشارف

ويحل من المايه الشرب * طعنا من قديد أو شواء
فأنت أو عصابة المرحي * لكشف الضرر منار البلاد

وبقية الحديث منهم رورة رواه البخاري ومسلم وأبو داود وهو حجة على إباحة استئصال ما ذبحه
غير المالك تعديا كالمصاب والسارق وهو قول جمهور العلماء وشافى في ذلك معنون وداود
وتكرمة فتسأل الإقرار كل وهو قول شاذ وحجة الجمهور أن الذكاة وقعت من المتهدي على
شروطها الخاصة وتعلق بذمة قيمة الذبيحة فلا وجب المنع وهذا الفعل إنما كان من حوزة
رضي الله عنه قبل تخريم الخمر لانه قتل يوم أحد وكان تخريمها بعد ذلك فكان معذورا في قوله
غيره وأخذ به وكان شربة الذي دعاه اليه بما كالتائم والمغنى عليه فلما سرت الخمر صار
شاربها مأخذا بشربه ثم أخذ ودانها

(الشاة) الراحدة من الغنم تقع على الذكر والأنثى من النأن والمز وأصلها شاة لأن تصغيرها
شوية والجمع شياه بالهاء في أدنى العدد تقول ثلاث شياه إلى العشر فإذا جاوزت العشرة
فبالفاء فإذا كثرت قلت هذه شياه كثيرة والشاة أيت النور الوحشي والنسبة إلى الشاة
شايوي قال الشاعر

لا يفتح الشاوي فميم شاته * ولا حجاراء ولا غلالة

وفي الزكامل لابن عدي في ترجمة منار حجة بن عبد الله بن سليمان بن عبد الرحمن بن عائذ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له شاة ولا يصيب جاره من لبنها أو مسكين
فأذبحها أو ألبسها أو عاتقها (٢) من حكمة لقمان وهو لقمان بن عنقا بن يبرون وكان نوبيا
من أهل يثرب أن سببه أعطاه شاة وأمره أن يذبحها أو يأتيه بأطيب ما فيها فذبحها وأطعمه
بقلها وألبسها ثم أعطاه في يوم آخر شاة أخرى وأمره أن يذبحها أو يأتيه بأجبت ما فيها
فذبحها وأطعمها وألبسها فسأله عن ذلك فتسأل هما أطلب ما فيها إن طابا أو أجبت ما فيها
إن شبا وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم إن في الجسد منفعة إن صلت صلح الجسد كله

وإن فسدت فسد الجسد كله إلا وهى القلب ويقال إن سببه دخل الخلاء يومها فطال
الجلوس فناداه لا تطل الجلساوس على الخلاء فإنه يضع الكبد ويورث البواسير ويبت القلب
(ومن وصيته) لائنه واهمه ثارن وقيل غير ذلك يأتي كمن على حذو من التميم إذا أكرمه ومن
الكرام إذا أهنته ومن العاقل إذا عجزه ومن الحق إذا ما زحمته ومن الجاهل
إذا ما حبه ومن الناجر إذا ما سمته ويقام المعروف فجعله يأتي ثلاثة أشياء تحسن
بالإنسان حسن المنظر واحتمال الإخوان وقلة المال للسديق وأول الغنم جنون
وأخره ندم يأتي ثلاثة فيهم الرشد مشاورة الناصح ومداواة العدو والحاسد والتعجب
لنيل أحد يأتي المغرور من وثق ثلاثة أشياء الذي يستدق بالآراء ويرى من إلى من
لا يثق به ويطلع فيما لا يناله يأتي أحذر الحسد فأن يسهل الدين ويضعف النفس ويعتق
الندم يأتي إذا أخذت والبالا فلانتم اليه بأحد فانه لا يريده ذلك منك إلا نور فانه إذا سمع

الشاة

قوله ابن عائذ في
بعض النسخ ابن عائذ
بالمهمل وفي بعض
عابد بالموحدة
والدال المهمل
فليراجع اه

(٢) قوله وما توافي
أغلب النسخ وما
يؤثر وقوله من أهل
اليث في بعض النسخ
اليث بالواو حدة
وكلاهما اسم
موضع وليذكر اه

منه

منك في غيرك فانه لا بد أن يسمع من غيرك فيك ويكون قلبه ماسا منك أن تنم عليه كما غبت
 اليه بغيره ولا يزال يحذر منك وكما يأتي أقرب الناس اليه عند فرجه وأبعدهم منه عند غضبه
 وأن أتمك فلا تحبه وأن أملكك بغير الخدمه واقل قيلع به أن تبال كثيرا أو أكرم خدمه والطب
 بأصحابه وحسن طرده عن محاربه وأقسم أن ذلك عن بشارته واقصر السالكين حديثه
 وأصم في المجالس سره وأبسط اللطف هواه وناصح في خدمته واجمع عقلت في مخاطبته
 ولأنه من الدهر من غضبه فانه ليس ينك وينه نسب والغضب يسرع اليه في كل وقت
 وبنه كوشة الامدياني فكان السر من مائة العرض يأتي أسأرت أن تقوى على الحكمة
 فلا تترك نفسك للنساء فإن المرأة حرب ليس فيها صلح وهي ان أحبتك أكلت وان أبغضت
 أهلكك • وفي كتاب ربيع الارار للر مشري ورحله ان الصلاح التي يخطئه قال
 الحسن الصري لو وجدت رغبتا من حلال لا حرقة ثم دققته ثم داويت به المرضي ثم قال
 احتلقت غم المادية بعم أهل الكوفة وسأل أوحيدة كم نفيس الشاة فالوا سبع سنين فتملك
 أكل لحم القوم سبع سنين وأشد المرد

ما ن دعاني الهوى لقاحشة • الاعضاء الحياء والكروم

فلا لي حرمه مددت يدي • ولا مشيت لي رية قدم

(وفي تاريخ ابن خلكان) ان هشام بن عبد الملك بعث الى الاعشى أن اكتب الي تناسف
 عثمان وسأوى علي رضي الله تعالى عنهم ما فاحد الاعشى الفطرطاس وأدخله في دم مشة
 فلا صكته وقال الرسول قوله هذا جوابه فذهب الرسول ثم عاد وقال انه آلى أن يقتلني
 ان لم آت به الجواب وتقبل عليه باجونه فقالوا له افند من القتل فلما ألحوا عليه كتب ما بعد
 ولو كل لعن من اقاب أهل الارض ما تفعتك ولو كان لعن لي مساوي أهل الارض
 ما ضرتك فعليك بجمعة نفسك والسلام (والاعشى) امه سليمان بن مهران من اعلام
 التابعين رأى أنس بن مالك وأبا بكر النقي وأخضر كلبه فقال له يا بني انما أكرمك ذلك
 وكان لطيف الخلق من احوال نفسه التكبره الاولى سبعين سنة وهو زاد من ما به كان له
 زوجه وكانت من أجل ذنوبه الكوفة تجري بينهما كلام وكل الاعشى قبيح المطر بجاء
 رجل يقال له أبو السلا يطلب الحديث منه فقال له ان امرأتي فشرت علي فأدخل عليا
 وأخبرها بكاني من الناس فدخل عليها وقال ان الله تبارك وتعالى قد أسس قسمك هذا
 شيئا وسيدنا وبعنا فدخلنا وحللا وحرمانا فلا يترك عوثة عينيه ولا نحوثة
 سابقه فغضب الاعشى وقال له يا حبيبت أعني الله قليل قد أخبرتهم يا بيو بي ثم أخرجه من بينه
 ومنها ان ابراهيم النخعي أراد أن يعلشه فقال له الاعشى ان رأنا الناس معا قالوا
 وأخبر فقال النخعي وما عليك أن ياخروا وتخرج فقال له الاعشى وما عليك أن ياخروا
 ومنها انه جلس يوما في موضع فيه خليج من ماء المطر وعليه فرة وخلفه بجاء رجل وقال قم
 عني هذا الخليج وجذب بيده فأقامه وركبته وقال سبحان الذي نصر لنا هذا وما كان

ماتوا من قتلهم في الايام حتى توسط الخليلج وروى به وقال وقل رب انزلني منزلا مباركا وان كنت خيرا
 المنزلي انتم تخرجون ثم خرج وترككم فيجذب في الماء وروى ان رجلا جاء الى الاعمش يطلبه فقبض على رجله فخرج مع
 امرأته الى المسجد فباعوه فوجدهم في الطريق فقال ايكم الاعمش فقال الاعمش هذه وأشار
 الى المرأة ومنهم الله عاده أقوام في مرضه فاطوا الجلود عند فخذيه وادته وقام ثم قال شقي
 الله من ينكم فأنتم فوا ومنهم أنه ذكر عنده وما قوله صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام
 الليل بالشييطان في أذنه فقال ما عشت عيناى الا من يول الشيطان في أذنيه وكتب
 الى بعض اصحابه يعزى به

انا نغزىك لا ما عملت لله * من البقاء واسكن سنة الدين

فلا المعزى ياق بعد ميتة * ولا المعزى وان عاد الى دين

توفي رحمه الله سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وأربعين ومائة * وفيه أبنائنا الله لماولى عبد الله
 ابن الزبير الملقب بحمكة ولى أخاه مصعب بن الزبير المدينة وأخرج منها مروان بن الحكم
 وابنه فدارا الى الشام ولم يزل يقيم للناس الحج من سنة أربع رستين الى سنة اثنتين وسبعين
 فلما ولى عبد الملك بن مروان منع أهل الشام من الحج من أجل ابن الزبير لانه كان يأخذ
 الناس بالبيعة له اذا حجوا فخرج الناس لما منعوا من الحج فبنى عبد الملك قبة الخيرة فكان
 الناس يقيمون عندها يوم عرفة ويقال ان ذلك كان سبب التعريف في بيت المقدس
 ومساجد الامصار وقيل ان أول من سبق التعريف بالبيعة عبد الله بن عباس رضي
 الله تعالى عنهما وعمر عبد العزيز بن مروان وبيت المقدس عبد الملك بن مروان
 ولما قتل عبد الملك مصعب بن الزبير وأراد الرجوع قام اليه الخجاج فقال انى رأيت
 في منى انى أخذت عبد الله بن الزبير فسلطته فولى قتاله فبعثه في جيش كثيف من أهل
 الشام لحضر ابن الزبير وروى الكعبة بالمتجنيق فلما رى به أروع دت السماء وأبرقت بخاف
 أهل الشام ففسح اطراح هذه صواعق تمامة وأنا بيهما ثم قام وروى بنفسه فزاد ذلك
 وباتت ساعته تنبهه أخرى فقتلت من أصحابه اثني عشر رجلا وزاد خوف أهل الشام
 فلما أصبحوا صعدت السماء فقتلت بعض أصحاب ابن الزبير فقال الخجاج لاجله ابتوا
 فانه يهيمهم ما أصابكم ولم يزل يرمي بالمتجنيق حتى هدمها وروى هابكيزان التندل فاحترقت
 المستأثر حتى صارت رمادا ران ابن الزبير قال لائمة الى لآمن ان قتلت أن يمشى لي وأصلب
 قتالت له يا وادى ان الشاة اذا ذبحت لم تتألم بالسبل فودعها وخرج من عنده فاحمل عليهم
 حتى ردهم على أعقابهم فمروى بآخرة فأدمت وجهه فلما وجد حذوة الدم على وجهه
 أنشد قائلا

ولسنا على الاعتاب ندعى كلومنا * ولكن على أقدامنا نطرد الدما

وصاحبت مولاة لآل الزبير بجنونة وكانت رأته سين هوى وأمهرا المؤنة فناء وأشارت اليه
 وقتل رضى الله تعالى عنه في ثالث عشر بهادى الائمة سنة ثلاث وسبعين وبعث الخليلج الى

الخراج فهدو بهاء هو طارق فو ساعليه فقال طارق ما ولدت الله اذ كرم هذا فقال
 الخراج ائذخ من خائف طاعة أمير المؤمنين قال نعم هو اذ ولدت الله اذ كرم هذا فقال
 وانا لما صرره وهو في غير حصن ولا معة منذ غاية أشهر فمعه متايل بفضل علينا كلما
 التقينا فبلغ كلامهم ما عهد الملك نصوب رأي طارق ثم بعث الخراج برأس ابن الزبير وجماعة
 الى عبد الملك فبعث عبد الملك برأس ابن الزبير الى عبد الله بن حازم الاسلمي وهو وال
 بنجر اسنان من جهة ابن الزبير ودعاه الى طاعته على أن يجعل له خراسان طعمة سبع
 سنين فقال ابن حازم للرسول لولا أن الرسل لا تقتل لا أمرت بضرب عنقك ولست
 كل كتاب صاحبك فأكله ثم أخذ الرأس نفسه وطببه وكفنه ودفنه وقيل انه بعث به
 الى آل الزبير بالمدينة فدفعوه مع حشته بالمدينة وماتت أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي
 الله عنهم بالمدينة بعده بمسمة أيام ولها مائة سنة (وذكر) الحافظ بن عبد البر أن الكعبة
 رمت بالمصيق مرة أخرى حين حصرها مسلم بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط في أيام يزيد
 ابن معاوية في وقعة الحرة فأتى يزيد رجح مسلم الى الشام (عريه) قال محمد
 ابن عبد الرحمن الهاشمي دخلت على أمي يوم عيد الاضحى فرأيت عندها امرأتين في أبواب
 دنة فقالت لي أي أنعرف هذه قلت لا قالت هذه عتابة أم جعفر بن يحيى البرمكي فسلت
 عليها وقلت لها حديثي ببعض أمركم فقالت اذ كر لك جله فم اعبر علي اعتبر لقد هجم على
 مثل هذا اليوم يوم العيد وعلى رأسي أربع مائة وميعة وأنا أزعج ابن أبي جعفر اغانى لي
 وقد أتيتكم اليوم أسألكم جلدي شاتين أجعل أحدهما شعارا والآخر دارا فقلت قدفت
 اليها جسمها فذروهم ولم تزل تتردد اليها حتى فزق الموت بيننا وسمي ما أن شاء الله تعالى ذكر
 قتل جعفر في باب العيين المهمل في العقاب (وفي سنن) ابن ماجه وكامل ابن عدى في ترجمة
 أبي درين بن عبد الله من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الشاة من دواب الجنة (وفي الاستيعاب) للحافظ أي عمر بن عبد العزيز في ترجمة أي رجاء
 الطاردي أن العرب كانوا يأتون بالشاة البيضاء فيعبدونها فيجيء الذئب فيأخذها
 فيأخذون أخرى مكانها (وفي سنن السيوطي وغيره) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره من
 الشاة إذا نجت سبع الذكروا لا فين والدم والمرارة والحيا والعدرة والمثانة قال وكان
 أحب الشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدمها (وقالت أم سلمة رضي الله تعالى عنها)
 كان عندى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت شاة فأخذت قرصا تحت دنت لما فتمت اليها
 فأخذته من بين لحية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ينبغي لك أن تعقها اى
 فأخذني بعنقها وتعضر بها (وروى مسلم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه)
 قال كان بين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحائط عثر الشاة (قلت) وهذا يدل
 على احتجاب القرب من السترة كما به عنه أيضا صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم الى
 سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلواته رواه أبو داود ولا يعارض حديث

قوله منذ غاية أشهر
 في بعض النسخ ثلاثة
 أشهر وليس وراءه

من الشاة بمحدث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة بينه وبين الجدار وقد وثق ثلاثة
 أذرع وهو الذي يمكن المصلي أن يدرأ من يديه أذرع بعضهم حديث من الشاة على
 ما إذا كان قائما وحديث الثلاثة أذرع على ما إذا ركع أو سجد ولم يذكركم مالك في ذلك حدا
 وقد روي عنهم من الشاة بقدر شبر وقد تقدم في البيهقي والجدي شي من هذا * (فائدة) * في سنن
 أبي داود وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدت له يهودية بخير شاة مصلية ستمائة ألفا كل
 منها وأكل معه رطل من أخصابه فمات بشرب البراء بن معرور فأرسل إلى اليهودية وقال
 ما جعلك على ما صنعته قالت قلت إن كان نبيا فلن يضره وإن لم يكن نبيا استرحنا منه فأمر
 صلى الله عليه وسلم بها فقتلت كذا رواه وهو مرسل فان الزهري لم يسمع من جابر شيئا
 والخلفاء الله صلى الله عليه وسلم قبل له ألا تقتلها فتال لا كذا رواه البخاري ومسلم وجمع
 البيهقي بينهما بأنه لم يقتلها في الانتداء فلما مات بشرب أمر يقتلها وهي زين بنت الحرث
 ابن سلام وقال ابن أبي عمير أنها أخت مربي اليهودي وروى معمر بن راشد
 عن الزهري أنها أسلمت (وروى) الترمذي عن حكيم بن حزام رضى الله تعالى
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعه أبى تولى له أنحية بيد يار فاشترى أنحية فأربع فيها
 دينار فاشترى أخرى مكانها وجاء بالأنحية والدينار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ففنى بالشاة وقصد بالدينار (وفي صحيح البخاري) وروى أبي داود والترمذي وابن
 ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى عروة بن الجعد وقيل ابن أبي الجعد البارقى ديناراً
 ليشتري به شاة فاشترى شاتين فباع أحدهما بدينار وجاء بشاة ودينار وذكروا مكان من
 أمره فقال بارك الله لك في صدقة عينك فكان يخرج بعد ذلك إلى كلسة البصرة فيبيع
 الرمح العظيم حتى صار من أكثر أهل الكوفة ما لا قال شبيب بن غرقدة رأيت في دار
 عروة البارقى سبعين فرسا هم بوطاة للجهاد في سبيل الله تعالى وروى عروة بن أبي
 الجعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حسداً وهو أول من قضى بالكوفة
 استعمله عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على قضاء ما قبله لشرح * (بحسب) * روى
 ابن عسدي عن حسن بن واقد القصاب أن أباجع البصري وكان من أهل الخبر
 والسلاح قال أفضعت شاة لأذبحها فأتى أوب السجستاني فألقبت الشفرة وقت معه
 أتحدث فوثبت الشاة فخرت في أصل الحائط ودرجت الشفرة فألته في المنفرة
 وألقت عليها التراب فقال لي أوب أماري أماري فجعلت على نفسي أن لا أذبح شيئا بعده
 ذلك اليوم * (فائدة أخرى) * كان أبو محمد عبد الله (٧) بن يحيى بن أبي الهيثم المصعبي من
 أصحاب الشافعي إماما صالحا عالما من أهل اليمن من أقران صاحب البيان ومن تصانيفه
 استأزات المذهب والتعريف في الفقه روى أن ناسا شربوه بالسيف فلم تقطع سيوفهم
 فيه فمئل عن ذلك فقال كنت أقرأ ولا يؤده حنظلة ما وهو العلي العظيم ويرسل عليكم
 منقطة إن ربي على كل شيء حفيظ قاله خير حفظا وهو أرحم الراحمين له معقبات من بين يديه

(٧) قوله كان أبو محمد

عبد الله في بعض

النسخ كان أبو محمد

الله محمد وقوله من

أصحاب الشافعي

يعني من أصحاب

مذهبه كما يؤخذ من

قوله من أقران

صاحب البيان ومن

تاريخ وفاته إلا في

أه محمده الأول

ومن خلقه بمقتلوه من امرأته اما نحن نزلنا الى كرواه الخافلون وحفظنا لهم من كل
 شيطان رجم وجعلنا السماء مستقامين وحفظنا من كل شيطان ما ردد وحفظنا ذلك
 تقدير العزيز العليم وربك على كل شيء حفيظ الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل وان
 عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ان كل نفس لى لها حافظ ان يقضى ربك
 لشديد انه هوى يدنى ويبعد وهو الغفور الودود ذو العرش الجيد فعال لما يريد هل أتاك
 حديث الجود فرعون ونور ديل الدين كثر وافي تكذيب رافقه من رواهم بحيط بل هو قرآن
 مجيد في لوح محفوظ ثم قال كنت خرجت يوما في جماعة فقرأت بيايلا عيشة بعففة
 ولا يصرها شيئا بل انونا فمنا الله ثبقتنا من الالهة فوجدنا في عنة انكنا
 مر يوما في هذه الآيات وفي المعصية سنة ثلاث وخمسين وخمسة وقال الحافظ أبو زرعة
 الرازي وقت البار بجران فاحرق فيها تسعة آلاف بيت وجدوا فيها تسعة آلاف
 مصحف قد احترقت الا هذه الآيات لم تحرق وفي كل مصحف وهي ذلك تشد العزير العليم
 وعلى الله فليست كل المؤمنين ولا تحبين الله فاعلموا عايع عمل الطامون وان تعدوا نعمة
 الله لا تحصوها وقتني ربك ان لا تعدوا الا اياته فتزيلكم الارض والسماوات العلى
 الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى يوم
 لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليم انما طوعا او كرها قلنا ائتنا طائعين وما
 خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو
 الرزاق ذو القوة المتين وفي السماء رزقكم وما توعدون فوروب السماء والارض ان خلق مثل
 ما انكم تنطقون قال فما وضعت هذه الآيات في سماع أويت واحوت أو غير ذلك الاحتية
 الله الى قلت وهي نعمة مجزية (وروى) النعماني وابن عتبة والقرطبي وغيرهم عن سالم بن
 أجياد الجعدي قال احرق لنا مصحف فمضى فيه الا قوله تعالى الا الى الله نصبر الامر وعرق لنا
 مصحف فأنجى كل شيء فيه الا هذه الآية (وحدثنا) شيخنا الامام العارف بالله عبد الله بن
 أسعد الباقلي رحمه الله تعالى قال بلغني عن سيدنا العارف الامام أبي عبد الله محمد الشريفي
 عن شيخه أبي الربيع المالقي أنه قال له ألا علمك كثر ما اتفق منه ولا يشد قلبي قال قل
 يا الله يا احديا واحد يا موجود يا باسط يا كريم يا واهب يا ذا الطول يا غني يا غني
 يا تاج يا رزاق يا عليم يا حكيم يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا بديع السموات والارض
 يا ذا الجلال والاكرام يا حنان يا منان اتفقى منك بشفعة تغني بها عن سواك ان
 نسقتموا فقد جاءكم الفتح اما فقالكم قصا مينا نصر من الله وفتح قريب اللهم يا غني
 يا حميد يا مجدي يا معبود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا ذا الجلال يا غني يا غني
 يا غني يا غني عن سؤالك واحدة فاني لم أحفظ به الذكر وانصرتي بما نصرت به الرسل
 الملك على كل شيء قدير قال فمن دأوم على قراءته بعد كل صلاة خصوصا صلاة الجمعة حفظه
 الله من كل خوف ونصره على أعدائه وأعانه ورزقه من حيث لا يحتسب وبر عليه

قوله المعصية هكذا
 هنا وفيما تقدم وفي
 بعض النسخ المعصية
 بدون ميم وفي أخرى
 المعصية في الحديث
 فليزر اه

مدينته وقضى عليه دينه ولو كان عليه مثل الجبال دينا آدام الله تعالى نفسه عنه وكرمه
 (وروي) ابن عسدي عن عبد الرحمن القزويني قال قد ثابته بن زيد بن معروف حدثنا
 بهمن بن محمد بن أبيه قال سمعنا ثابت البناني عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله تعالى الاسم الأعظم فجاءني جبريل عليه السلام به
 شز وباشعوما وهو الله اسم إلى أساليب بأعك الاعظم المكنون الظهور والباطن المتقدس
 المباركة المسمى اليوم فثابت عاشره رضي الله تعالى عنه أبائي أنت وأبي يا بني الله عليه فقال
 صلى الله عليه وسلم يا أنس أنت من تعبدني النساء والصبيان والنساء (قائدة أخرى) روي
 عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنا قال بينا عيسى بن مريم وعيسى بن زكريا عليه السلام
 سائران إذ رأيا شيئا ومشيئة ما خشا فقال عيسى لعيسى قل ثالث الحكامات حين ولدت عيسى
 ومريم ولدت عيسى الأرض بعد أول باراد أخرج يارلد قال حماد بن زيد فميا يستخون في
 المسمى امرأ فمأخذ فيقال هذا عند هذا فلا تخرج حتى تنبع باذن الله تعالى وعيسى أقول من
 أمم عيسى وصدة وقه وكانا ابني خالة وكان عيسى أكبر من عيسى بسنة أشهر ثم قل عيسى قبل
 وضع عيسى عليه السلام وعن يونس بن عبيد أنه قال ما قال العبد لله اسم أنت عاتق كزبي
 وأنت صاحب في غزوتي وأنت حذفتي عن عاتق وأنت ولي نعمتي عند النساء والهيمة
 المسخض الإمبر الله عليها وشيع الولد قال بعض الحكماء من خدمت الزيد الجعري أنه إذا
 دعا على ذات طلق سهل الله عليه الولادة وكذلك غيره البيض إذا دعا على ناعما وشرب بها فانه
 يسهل الولادة وقد ستر مرارا دليدة فخرج وقد ورد في الحديث مثل المؤمن دليدة الشاة
 المبادرة أي التي أكلت الارقة في الله فاشبهت في بؤفه فوهي لا تأكل شيئا وإن أكلت لم ينجح
 فيها وفيه أبو تمام مثل المناق كالشاة الرابضة بين نجمين أراد أنها المذبذبة بين قطيعين من الغنم
 لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء والرابضة أبو تمام لا تكفأ أهملوا مع آدم عليه الصلاة والسلام
 هم دون النبال وأهل من الإقامة وقال أبو هريرة الرابضة حذفت الحجة لانت من هم الأرض
 (الحكماء) جعل أكله بالاجتماع وإن أوسى بشاة تناول صغيرة الجثة وكبيره سلمية ومعيبة
 ضابا وهو المصدق الاسم على الجميع (فرع) ومن أحكامها في لا تخمعة أن الانخمعة سنة غير
 واجبة ولا تنفع الامن النسم ولا يجوز من النسان الابذخعة وهي ما لها سنة نامة وشرفت
 في النائية على الاصح عند انحصارها كما تقدم في باب اليم في الابذخعة ومن الممز لا النخية
 وهي التي شرفت في السنة النائية ويشرط ان تكون سلمية من كل نيب ينشر بالعلم فلا تجزئ
 الجفنة ولا العوراء ولا المربضة ولا العرجاء ولا الجرباء ولا المبراة ولا المبركة ولا الملوحة
 الاذن ولا التي لم يخلق الاذن وفي مشقة وقصة الاذن وجهان فانه في العباب واذا لم تجز
 العوراء فالعرجاء أولى وأما المبركة فممن وضعت المبركة من اسدي العيين أو كلبه ما فلا ينفع
 الابراء وقال الروياني ان غلب على النانظر بيأس وأذهب بعنسه دون بعض فان ذهب
 الاكثر لم تجز النخية به وان ذهب الاقل جازت وفي العشر ما وهى التي تبس من سارا الايلا

وجهان الاصح الاجراء وقد ورد انتهى عن التولاهي المجنونة وهي التي تستدبر المرعى
 ولا ترى الاقل لا تمزول وأما مقطوعة الادب فبسط فان لم يكن منها شيء بل في طرفه لم يندلجا
 لم يسمع على الاصح وقال الفئال اسم لا يجزئ وان أين فان كان كثيرا بالاصح فإلى الآن
 فانها لا تجزئ قطعا وان كان يسيرا فلا تجزئ على الاصح لقوات جرما كقول قال الامام
 وأقرب ضبط بين التليل والكثيراته ان لاح القعر من العدة فكثيرا لاقتليل وقال
 أبو حنيفة ان كل المقطوع دون الثلث لا يمنع الاجراء ولا يصير الكي وقيل وجهان وتجزئ
 صغيرة الادب ولا تجزئ التي أخذ المذهب قد ارياس من خذها والمقطوعة الالية لا تجزئ
 على المذهب وتجزئ الشاة التي حلت بلا شرع أو بلا الية على الاصح وقطع بعض الية
 والصراع كقطع كله ما ولا تجزئ مقطوعة اللسان والاصح احرازه المجهوب والحسي وشذ
 ابن كح حكي في الحصى قولين وجعل المذهب عدم الاجراء وتجزئ التي لا ترقن لها
 والمكسورة القرن سواء يعمل أم لا على الاصح وحرم اعطى في الشاة بعدم الاجراء
 كما تقدم قال الفئال الأذ بوزن الأتمكار في التعم فيكون كالجرب وذات القرن أفضل
 وتجزئ التي ذهب بعض أسماها (قائلة) قال الجوهري الاصبية فيها أربع لغات
 اصبية واصبحة بضم الهمزة وكسرها والجمع اصباس وصبية والجمع فصبيا وأصبحة
 كأرطاة والجمع أصحى كزطى ومسمى يوم الاصبى (فرع) النية شرط في
 الاصبية ويجوز تقديمها على الذبح في الاصح ولو دل جعلت هذه الشاة اصبية فهل يكون
 التعمين والتصدقونية الذبح وجهان اصبها بالان الاصبية كما تقدمت وهي قريبة
 في نفسها فوجب البسب فيها واختار الامام والفراي الاكتماء والاملاء لا اكسها
 فالمسحب تحدي البية (فرع) بسحب للمغنى أديب يحسده ويجوز أن يفرض
 ذبحها الى غيره وكل من حلت بصدقه بالتفويض اليه والاولى أن يكون مسلما
 وأن يكون فقيها ليكون عارفا بوقتها وشراطينها ويجوز استتابة الكفاية وقد ماث
 لا يجوز ويكون ما يجه شافهم وحكي الموفق بن طاهر الحلبي عن أحمد بن محمد وسحب
 أن يا كل الثلث ويهدى الثلث ويتصدق الثلث وفي قول أن يا كل النصف ويتصدق
 بالنصف فإن كل الكل معا فالمذهب انه يصحن القدر الذي يجزئ فيه وهو أدنى جزء وقيل
 لأبضين وقبل بعض القدر المسحب وهو الثلث أو النصف ولا يجوز بيع شيء منها ولأن يعطى
 الجزاء منها شيئا أجرة بل مؤنة الذبح على المصطفى كونه الحصاد (فرع) اعلم ان العلم برضى
 الله تعالى عنهم قالوا اختاروا الاصبية فوق ثلاثين عه وعمل يجوز أن كل الجميع وجهان
 أحدهما نعم وبه قال ابن سريج والاصطغري وابن القاص واختاره ابن الوكيل لانه
 يجوز أن كل أكثرها فيوزن كل جمعتها وجزاء التواب متصل بأداء التعم بقصد النية ونسب
 ابن القاص هذا الوجه الى الحسن وحكام الموفق الحنبل عن أبي حنيفة وأصح الوجهين
 انه لا بد من التصديق بقدر ما يطلق عليه الاسم (فرع) لو دل جعلت هذه الشاة اصبية

أوتدرا أن يضيئ شاة بعينها زال ملكه عنها ولا ينفذ تصرفه فيها يبيع ولا هبة ولا ابدال
 ولو بجزء منها وعن الشيخ أبي علي وجوه أنه لا يزول الملك عنها حتى تذبح ويصدق بلمها
 كالقول الله على أن اعتق هذا العبد لا يزول ملكه عنه إلا باعتاقه وعند أبي حنيفة أنه
 لا يزول الملك عنها ولا يجوز بيعها ولا ابدالها ولو ذراعت في عبد بعينه لا يجوز بيعه
 وابداله وإن لم يزل الملك عنه وقال أبو حنيفة رحمه الله يجوز بيعه وابداله فأوباعها فانها
 تسترد إذا كانت العين باقية فان أثلثها المشتري أو تلفت عنده فعليه القيمة من يوم التبعض
 إلى يوم التلف ولو ذبح رجلان كل واحد منهما الخبيثة إلا خر بغير ذنبة من كل واحد منهما
 ما بين القيمتين وأجزأت عن الاختبة (فرع) قال المحامي وتخر الأبل وتذبح الغنم فان خسر
 كلها أو ذبح كلها جاز وموضع التخر في السنة والاختبار للبه وموضع الذبح أسفل بجامع
 اللعين وكما الذبح أن يتلع الخلقوم والمرى والودجين وأقل ما يجزئ في الذكاة أن بين
 الخلقوم والمرى انتهى (فرع) لو ولدت الاختبة الواجبة ذبح ولدها معها سواء كانت
 معينة أو في الذمة بعد ما عين ولد أن يشرب من لبنها ما ينفصل عن ولدها قاله الشافعي
 أبو سعيد الهروي (الامثال) قالوا كل شاة برجلها معقولة أول من قال ذلك وكيع بن
 سنان بن زهير بن أباد وكان قدولى أمر البيت بعد جرحهم فبنى سرحاً بالنسل مكة وجعل فيه
 أمة يقال لها حزرة وبه سميت الحزرة التي بمكة وجعل في السرح سبلاً وكان يزعم أنه
 يرثه فينأج فيه ربه تعالى وكان يسلق بكثير من الخديرو كان علماء العرب يقولون أنه من
 الصديقين فلما حضرته الوفاة جمع أولاده وقال لهم اسمعوا وصيتي من رشد فأتبعوه ومن
 غوى فافترسوه وكل شاة برجلها معقولة فأرسل مثلاً أي كل أحد يجزئ به عمله ولا ترزازرة
 وزر أخرى (الخواص) جلد الشاة إذا أخذ حين يسلخ وألبس المضروب بالسباط نفعه
 وسكن ألمه

(الشامرك) القتي من الذباج قبل أن يبيض بأيام قلائل قاله في المصع وكنيته أبو يعلى وهو
 معزب الشاه مرغ ومعناه ملك الطير

(الشاهين) جمعه شواهين وشباهين وليس بعربي لكن تكلمت به العرب قال الفرزدق
 حتى لم يحط عنه سربيع ولم يحف • نؤيرة يسعي بالشاهين طائرته
 ويروى بالشواهين وقال عبد الله بن المبارك

قد يفتح المرحاوت المنجرو • وقد قحت لك الحانوت بالدين
 بين الاساطين فانوت بلا غلق • تناع بالدين أموال المساكين
 صبرت ذيك شاهينا قصيدة • وليس يفلح أصحاب الشواهين

وقد نقلت له أبيات في باب الباء الموحدة في البازي تشبه هذه ومن كلامه تعلمنا العلم
 للدينا سدلنا على ترك الدنيا والشاهين ثلاثة أنواع شاهين وقطامي ونايقي والشاهين
 في الطبقة من جنس الصقر إلا أنه أبرد منه وأيسر من اجا ولاجل ذلك تكون حركته

من العلل الى الفل شلية ولهذا اقتضى على مسيده ان يفتن من غير تحريم وعند مجز
وقتو وروم مع ذلك شديد الفساده على السيد ولاجل ذلك دجلت من نفسه الارض حلت
وعظامه املين عظام سائر الجوارح وبعضهم يقول الشايق كمنه يعني الميزان لانه
لا يتعمل ادى حال من الشيع ولا يبره من الجوع وانحود من صفاته ان يكون عظيم
الهيبة واسع العينين رحب الصدر على الروع يرضى الوعاط جليدا تقدين قصر السنين
قليل الريث رقيق الذنب اداصل عليه جناحيه لم يفضل عنهما ماني فاذا كان كذلك
صاذا لكرت وغيره ويقال ان اول من صاذه قطعين وكانت الشواهي من فضله وعلمت
ان تحوم على رأسه اذا ركب قتل من الشمس وكانت تصدومته وترتفع أخرى فاذا ركب
وقفت حوله الى ان ركب يوما فطار طائر من الارض فاقص عليه بعض الشواهي فاخذته
فأجبهه ذلك وضرم على السيد (رحمكمه) ياتي في باب الصاد للهمله ان شاء الله تعالى
في المسفر من الرسائل التي كتبها قبلت الخ فارس الدين شاهين وأما بالمدينة النبوية على
سأكتها افضل الصلاة والسلام

سلام كما فاحت بروس ازا هر • يعني • كالأخت باق زواهر
اذا عقت كتي به قال فاسل • ألى طياتن من المسك عاخر
الى فارس الدين الذي قدر حلت • تختمته خدام مصر الاكبر
اذا عت خدام الملوك جميعهم • فيهم ذكر لكاهين طائر
وعندى الشياق بحوه وتقت • اليه وتلي بالمودة عامر
تمت جهدي أن أراء بحضرة • معظمة أقطارها وروحانتر
وأعوله في كل وقت مشرف • وكل زمان فضله متواتر
وفي مسجد عال كريم معظم • لشرف في سائر الارض سائر

يفضل الارض التي لها بشايق علو التشرين وجود المرصين قصرت عقاب الجوع
مطارها والعصاف ذات الحسن عن محاسن أخبارها ومآثرها الجيرون سراح وسيل
بطانين سعدا حشوا واجتاج يعترف بأمر الصقلانها والبراة وان استمرت على عين
الملوك لتكيتها طامات صليت الملوك باحسانها ونشرت جناحها طار الى أقر المعالي ومكتها
وينهي أن له الى مولاه اشتاقا له وعينار يؤيته في ثلث البقاع الترخفة مطالبه وأعملة
عليها في كل وقت مواطيه ويدكر احسان مولانا ويصفه قالا ولا ياذكر ما ولا ما وكيف
لا يجوز صدقا قصب السبق رهي فارسه وبطيرة عمل على أقر العلاقاته وهو ذو نسبة
شاهنيه والملايكة كصدقاته واحله في كل أوقاته على أن الخدم ما زال يستيق
الخيرات ويسارع الى جبر المطلوب بأنواع المرات ويدل معرفته الى البعد والتقريب
ويرسل جوده الذي ما زال يلي دعوة الداعي ويحجب فأدام الله على مولانا سوايع نعمه
وعمه بالحسنة العميم عنه وكرمه ويسأني ان شاء الله تعالى في باب الصدق ذكر أبي الصقر الشار

اليد (وتعبره) يأتي في الصخر ان شاء الله تعالى أيضا

الشب

(الشب) النور المسن وكذلك الشوب والشب

الشبت

(الشبت) بالتحريك العنكبوت قال في المحكم هي دويبة لها ست قوائم طوال صفراء الظهر وظهور القوائم سوداء الرأس زرقاء العينين وقيل دويبة كثيرة الارجل عظيمة الرأس واسعة الفم مرتفعة المؤخر تحث الأرض وهي التي تسمى شحمة الأرض والجمع أشبات وشبتان وقال الجوهري الشب بالتحريك دويبة كثيرة الارجل ولا تقل شبت باسكان الباء الموحدة والجمع شبتان مثل خرب وخر بان (وحكمها) تحريم الاكل لانها

من الحشرات

الشبتان

(الشبتان) بكسر الشين المعجمة وبالباء الموحدة ثم التاء المثلثة ثم نون في آخره ذكر ابن قتيبة في أدب الكاتب انها دويبة تكون في الرمل سميت بذلك لتشبه اعماد بيت عليه قال الشاعر مدارج شبتان لهن لهن (وحكمها) تحريم الاكل لانها من الحشرات التي لا تنوكل

الشبدع

(الشبدع) العقرب والجمع الشبادع بكسر الشين والدال غير المعجمة حكاها أبو عمرو والاصمعي (وفي الحديث) من عض على شبدعه سلم من الآثم أي على لسانه أي سكت ولم يخض مع الخائفين ولم يسلح به الناس لان العاض على لسانه لا يتكلم فشبه اللسان بالعقرب الصارة

الشبرص

(الشبرص) كسفرجل الجمل الصغير

الشبل

(الشبل) ولد الاسد اذ ادرك الصيد والجمع أشبال وشبول

الشبرة

(الشبرة) العقرب والجمع شبرات قال الرازي

قد جعلت شبرة زبنة تسكسواستها المجا وتقمطر

الشبوط

(الشبوط) كسند وضرب من السمك قال اليت والسبوط بالسين المهملة لغة قبه وهو دقيق الذنب عريض الوسط لين المس صغير الرأس وهذا النوع قليل الاناث كثير المذكر فهو قليل البيض بسبب ذلك (وذكر) بعض الصيادين انه ينتهي الى الشبكة فلا يستطيع الخروج منها فيعلم انه لا ينجيه الا الووب فيه آخر قدر ربح ثم يمزق فينب فرجا كان وثوبه في الهواء أكثر من عشرة أذرع فيفترق الشبكة ويخرج منها ولجه كثير جدا وهو كثير بدجلة

الشباع

(الشباع) بالضم والكسر الحية العظيمة التي تثب على الفارس والراجل وتقوم على ذنبها وربما بلغت رأس الفارس وتكون في الصحارى روى أن مالك بن أدهم خرج يتصيد فلما صار الى بلد قدر معطش وبعه جماعة من أصحابه طلبوا الماء فلم يقدروا عليه فزل وضربت له خيمة وأمر أصحابه أن يطلبوا الماء والصيد فخرجوا في طلبهما فأصابوا ضبا فأتوه به فقال اشروه ولا تخبئوه ومضوه مصالكم تتفعون به ففعلوا ذلك ثم أماروا شباعا وأرادوا قتله فدخل على مالك خيمته فقال قد استجاري فأجبروه ففعلوا ذلك ثم خرج هو وأصحابه في طلب الماء

فأداهات فيهم وهو يقول

يا قوم يا قوم لا مأساكم أساء • حتى تحشوا المطايا يومها التعبا
وسددوا يمينه فالما عن كعب • ما عجز روعين تذهب الوصبا
حتى إذا ما أخذتم منه حاجتكم • فاستقوا المطايا منه فاملوا القربا

وأخذ هو وأصحابه في الحجة التي نعتها المهاجرات لهم في شعره فأذا هم بعين غزيرة فقروا منها باليهام
وترقدوا فلما عاوا ذلك لم يروا العين أثرًا وأداهات فيهم تحسبهم ويقول

يا مال عني حرام الله ما لمسة • هذا وداع لكم مني وتسلم
لاترعدن في اصطباح العرف من احد • ان امرأ يحرم المعروف محروم
الحسب يرسى وان طالت معيشته • والنمر عاشر منه المرء مذموم

وإن الضعيف عن جأروا في هريرة وإن مسعود رضى الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله
عليه وسلم لم قال ماس رجل لا يؤذى ركة ماله الا مثل له يوم التماسه شجاعاً أقرع له زبيبتان
بقرته وهو يتبعه حتى يبطقه في عنقه وفي رواية مسلم يتبعه فأتخافاه فذا أتاه فزمنه فبأديه
حذرك الذي خبأ به فإذا رأى أنه لا يذله مسلك يده في فيه فيقتنه بها فتمت العمل
ثم يأخذ بظهر ربه يعني شذفيه ثم يقول أنا مالكا ما كثر لك ثم تلاحقه الالية ولا تحسن
الذين يتخلون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم من حشرهم سيوطون ما يجاولوه يوم
القيامة والافرع الذي غط رأسه وياض من السم والزبيبتان الربيبتان من جاتي
من كرة السم ويكون مثلهما في شد في الإنسان عند كثرة الكلام وقيل نكتان
في عيبيه وما هو به هذه الصفة من الحيات حراً شذاً وقيل هما بانيان يحرجان من فيه
ويقتصهما بضع السداد أي بأكلها والقسم بأطراف الاسنان والحفم بالثقب كله وقيل النفس
أكل اليابس والحفم أكل الرطب وزعم العرب أن الرجل إذا طال جوعه بدر ضله
في الطل حية يسمونها الشجاع والحشر قال أبو ترابن يحاطب امرأته

أردت شجاع البطن لتعلمينه • وأودت غيرة من عيالك بالطم
وأعتيق الماء القراح وأشقى • إذا أراد أمسى للجزع ذاعم

أراد بالآكل الطعام والثاني ما يشتهي منه والغريق الشرب بالعشى والمرح من الرجال الماتق
الدوق الضعيف وقال الشاعر

فأطرق أطراق الشجاع ولورأى • مساعلاً لياه الشجاع لصمما

هذه لغة بني الحارث بن كعب وهي اجتهاء ألف التسمية في حالتها المصب والمخض وهو مذبح
الكروقي ومعه قوله تعالى ان هذان لاسران (وتعصيره) في الرواية على ولا يجوز
أوامر أمألة

(النمرود) كحشون طائر أسود فوق الصفور يصوت أصواتاً قاله ابن سيده وغيره وما
أحسن ما قال الشيخ العلامة علاء الدين الباجي ووفاته سنة أربع عشرة وسبع مائة (دوبت)

قوله أوامر أمألة
هكذا في النسخ

ولستظر اه
النمرود

بالبلبل والنزار والشعور * يكسى طربا قلب الشجي المقرور
فأنض مجلا وانهب من اللذمة * جادت كرمابه يد المقدور
وقد اجاد القائل في وصفه حيث قال

وروضة ازهرت اغصانها وشدت * أطيارها وتولت سقيمها السحب
وظل شجروها الغري يد تحسبه * أسود ازاهرا من ماره ذهب
وما أحسن قوله أسود وهو قصه غير أسود وقال آخر وأجاد

له في خنده الوردي خال * يدور به بنفسه عارضيه

كشعور يختبأ في سياج * مخافة جارح من مقلته

(وحكمه) كالصفور وسبأ أن شاء الله تعالى (وتعبيره) في الرؤيا يدل على رجل
من كتاب السلطان فتوى أديب ورب عادل على الولد الذكي الفصيح أو على صبي المكتسب
والله أعلم

(شمعة الأرض) دويبة اذا مسها الانسان فجمعت وصارت مثل الخرفة وقال القزويني

في الاشكال ان شمعة الأرض تسمى بالحراطي وهي دودة طويلة تجرأ توجد في المواضع

الندية وقال الزمخشري في ربيع الابرار ان دويبة منقطعة بحمرة كأنها سمكة بيضاء

يشبه بها كصف المرأة وقال هرمس انها دابة صغيرة طيبة الريح لا تحرقها النار

وتدخل في النار من جانب وتخرج من جانب (الخوامس) من طلي بشمعهام نضرة النار

ولودخل فيها واذا أخذت شمعة الأرض وجذبت وسقى منها قدر درهم للمرأة التي

تسرت ولادتها فانهم تلد من ساعتها وقال القزويني اذا شويت وأكث بالخير فتت الحما

من المثانة وتجنف وتطمع لصاحب الريقان فانهم تذهب صفته ورمادها يخلط بدهن ويطلى به

رأس الاقرع ينبت الشعور ويل القرع (وحكمها ونعيرها) كالدودودة تقدم في باب

الذال المهمة انها غير مأكولة لانهم من الخبائث

(الشذا) بفتح الشين والذال المجبة ذباب الكلب وقد يقع على البعير الواحدة شذاة

(الشمران) شبيهه بالبعوض يغشى وجوه الناس

(الشروشق) الشقراق

(الشروشور) كصفور طائر مثل العصفور أغبر على لطافة الحرة قاله ابن سيده وقد تقدم

في باب الباء انه أبو راقش (وحكمه) حل الاكل لانه داخل في عموم العصافير

(الشرغ) والشرغ والشرغ الضفدع الصغير وسبأ أن شاء الله تعالى في لفظ الضفدع

في باب الضاد المجهمة

(الشرنج) كجني طائر معروف بعرفه الاعراب

(الشعر) بالتحريك واد الطيبة وكذلك الشاصر قاله أبو عبيدة

(الشعرا) بفتح الشين وكسرهما بالعين المهمة الساكنة ذباب أزرق أو أحمر يقع على الابل

شمعة الأرض

الشذا

الشمران

الشروشق

الشروشور

٣ الشرغ

الشرنج

الشعر

الشعرا

قوله الشرغ الخ

الاول بالنسخ والثاني

بالكسر والثالث

بالتحريك كما يؤخذ من

القاموس اه معجمه

والجبر والكلام فيؤذيهم أذى شديدا وقل ذباب كذاب الكلب وفي البرية أن المشركين نزلوا
بأحد يوم الأربعاء فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزولهم استشار أصحابه ودعا عبده
ابن أبي سفيان لم يبعه قبلها قط فاستشاره فقال عبد الله بن أبي سفيان لا أصاب بار رسول
الله أقم بالمدينة ولا تخرج إليهم فواته ماثر جناحها إلى عذوق الأصاب منا ولا تدخل
عليها إلا أصيبت منه فكيف وأنت فينا فدعهم يا رسول الله فان أقاموا أقاموا وبشر بمجلس
وإن دخلوا عليا فأتاهم الرجال في وجوههم ورماتهم النساء والصبيان بالجارح من فوقهم
وإن رجعوا رجعوا خائبين فأعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرأي وقال بعض
أصحابه يا رسول الله أخرجنا إلى هذه الكلب لا يرون أن أجبا عنهم وضعفنا قتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى رأيت في منامي يقرأ تذييع فأولته لخير أو رأيت في ذباب
سبي فلما أولته ما رعية ورأيت أني أدخلت يدي في درع حصينة فأولته المدينة فان
رأيت أن تقم بالمدينة فافعلوا وكان صلى الله عليه وسلم يحبه أن يدخلوا عليه المدينة
فقتلوا في الأرفة فقال رجال من المسلمين عن فاتهم يوم دروا كرمهم التبعات يادة يوم
أحد أخرج بنا إلى أعداء الله يا رسول الله فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته وأبى
لائمة فلما رأوه قلبس السلاح يدموا وقالوا بشما صمتم نسيه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم والوحى يأتي فقالوا اصنع ما رأيت يا رسول الله واعتذر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لشي أن يلبس لائمة فيضعها حتى يقاتل وكان قد أقام
المشركون بأحد الأربعاء والخميس فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
بعد ما صلى بأصحابه الجمعة فأصبح بالشعبين أحد يوم السبت النصف من شوال سنة
ثلاث من الهجرة وكان أصحابه سبع مائة رجل فجعل عبد الله بن جبير وهو أخو خوات
ابن جبير رضى الله عنهم ماعلى الرماة وكانوا خيبر جلا وقال عليه الصلاة والسلام أقبوا
بأهل الجبل وانفخوا عناب التبل حتى لا يأتوا من خلفنا وان صككت لنا وعلينا فلا نبحروا
حتى أرسل إليكم فاما الزال غاليين ما بينكم مكانكم فحان قريش وعلى ميسمهم خالد بن الوليد
وعلى ميسرهم عكرمة بن أبي جهل رضى الله تعالى عنهم ما ومعها التبايض من
بالغرف ويقلن الأشعار فقالوا حتى حيت الحرب فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيفا وقال من يأخذ هذا السيف ويضرب به العدو حتى يقتل فأخذه أبو دية حملا
من حرشة رضى الله تعالى عنه فلما أخذه أعم بعامة حرام وجعل ينضرب قتال رسول
الله صلى الله عليه وسلم منهم المشية يعنها الله تعالى إلا في هذا الموضع فقلق به لهم المشركين
وجعل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه على المشركين فمزهم فقال أصحاب عبد الله بن
جبير النعمة الغنية وأقاله تين الساس فلتصين من النعمة فلما أتوهم سرفت وجوههم
وقال الزبير بن العوام فلما نظرت الرماة إلى القوم وقد انكشفوا ورأوا أصحابهم فتهبون
الغنية أقبلوا يريدون التبايض فلما رأى خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه قلبه الرماة واستقال

الناس بالنعمة ورأى ظهورهم عليه صاح في خيله من المشر كين ثم حمل على أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفهم فبهم ورمى عبد الله بن نضلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجوف كسر ربابيته وحشم أخته وشجوه في وجهه فأخذه وتفرق عنه أصحابه ونهض
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حفرة ليعلمها وكان صلى الله عليه وسلم قد نلأ من درعين
فلم يستطع النهوض فجلس فحمله طلحة رضي الله تعالى عنه فنهض صلى الله عليه وسلم حتى
استوى عليها وقتت حنسه والنسوة معها عثان بالقتل يجدهن الاذان والافوق حتى
اتخذت عندهن ذلك فلا بدوا علمها وحسبوا بقتل عن كبدة رضي الله تعالى عنه فلا كتم
فلم تستطع أن تسمعها فأنزلت وأقبل عبد الله بن نضلة يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم فذهب
عنه مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله
ابن نضلة وهو يرى أنه قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرجع وقال اني قتلت محمدا وصاح
صائغ الا ان محمد اقد قتل ويقال ان ذلك الصائغ كان ابليس فانه كنى الناس وجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يابى عو الناس الى عبادة الله تعالى فاجتمع اليه ثلاثون رجلا
لخمه وحتى كثر وعنه المشركين وأصابت يد طلحة رضي الله عنه فبيست حين رقى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصابت عين قتادة رضي الله عنه يومئذ حتى وقعت على
وجبه فردد رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانها فكانت أحسن ما كانت فلما انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم أدركه أبي بن خلف الجمعي وهو يقول لا تجبوت ان نجبا محمد
فقال النورم يا رسول الله ألا يعطف عليه رجل منافق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دعه
حتى اذا دامته وكان أبي قبل ذلك يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول عندي رمية
أعلمها كل يوم فرددت فأقبلت عليها فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا أتلك
ان شاء الله تعالى فلما دامته يوم أحد وهو راكب فرسه تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحرية من الحارث بن النعمان واتخذ بها انتفاضة فقطاير راعنه قطاير الشعراء عن ظهر
البربر اذا انتفض وطعنه به في فقه طعنه خدشته خدشة غير كبيرة فقتلده به عن فرسه
وهو يخور كما يخور النور ويقول قتلى محمد فله أصحابه وأقوابه قرشا وقد حقد الدم
واحتقن فقتلوا الأبا س عليك فقال بل لو كانت هذه الطعنة بريعة ومضرت لقتلهم ليس قال
انا أتلك فوالله لو بصق على بعد ذلك المقالة قتلتني فلم يلبث الا يوما واحدا ومات عبد الله بموضع
يقال له سرف وقال فيه حسان بن ثابت الانصارى رضي الله تعالى عنه

لقد ورث الضلالة عن أبيه * أبي حنيفة بارزه الرسول

أتيت اليه بعمل رم عظام * ونوعده وأنت به جوهول

وقد قال صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا من قتل نبيا وقتله نبي لانه من المعلوم أن النبي
لا يقتل أحدا ولا يثنى ذلك الا في شر الخلق

الشعواء

(الشعواء) بنح الشين وسكون الغين المحجمة وبالماء العذاب سميت بذلك افضل منقارها

الاعلى على الاسفل قال الشاعر
شقاو وطن بين الشقي والشقي

الشفيع
الشقي

(الشفيع) الشفيع الصغير حكاية ابن سيدة

(الشقي) كالشقي بكسر الشين الميمية وهو متولد بين نوعين مأكولين وعنده
الملاحظ في أنواع الحمام وبعضهم يقول الشقي هو الذي تجمعه العلة اليام وصونه
في الترم كصوت الرباب وفيه تحزين وجمعه شقابين وتحسن أصواتها إذا اختلطت ومن
طبعه انه إذا فقد أشد لم يزل أعرب الى أن يموت وكذلك الاثني إذا فقدت ذكرها وإذا سجن
سقط ريشه ويخضع من الشقاء ومن طبعه إشارات العلة وعنده نقور واحتراس من أعدائه
(وحكمه) حل الأكل بالاجماع (الخواص) لحم الشقين حار يابس ولدهن ينفق أن
لا يؤكل من هذا النوع الا الصغار والمخاليب والدم المتولد عنه حار يابس والدهن الكثير
وعنده وأكله يسهل بربت يذوق الباء وزله إذا دب بدنه ورد وتحمط به المرأة تنفع من
وجع الارحام ومن طلى احليله بدمه وجامع امرأته لم يقدور عليها سواء وان مات لم تتروج
ومما يخف الرمد في العين والورم أن يقطر فيها دم شقين حار أو دم حمامة ويوضع على العين من
خارج قطنة مبلولة بماء يصف مع شئ من دهن الورد فانه نافع مجرب

الشقي

(الشقي) بالكسر قال القزويني هو من الشبيطة صورته صورة نصف آدمي ويزعمون
أن السنامس مركب من الشقي ومن الآدمي ويظهر للأنسان في أسنانه وذكروا أن
علقة بن مفلح بن أمية خرج في بعض الليالي فأتته الى موضع فعرض له شقي فقال علقمة
يا شقي ما لي ولك أعده عني منضك أنقل من لا يقتلك فقال شقي حيث لك واصبر لما تقدم
لك فضر بكمي واحتمنتها صاحبه فوقع ميتا وأما شقي وسطيح الكاهنان فكان شقي
شقي انسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة وكان وسطيح ليس له عظم ولا بنية
انما كان يطوى مثل الحصير ولشقي وسطيح في اليوم الذي ماتت فيه طريفة الكاهنة
امرأة عمرو بن عامر ودعت بوسطيح في اليوم الذي ماتت فيه فبسل أن تترن فأتيت به
فقلقت في فيه وأخبرت أنه سيقلقه في علمها وكلماتها وكن وجهه في صدره ولم يكن له
رأس ولا عني ودعت بشقي فقلعت به مثل ذلك ثم ماتت وقبرها بالخفة (وذكر) الحلقه أبو
الفرج بن الجوزي أن خالد بن عبد الله النهري كان من ولشقي هذا (وفي مسير ابن هشام)
عن ابن امحق أن مالك بن نضر النخعي رأى رؤيا لعلة فبعث الى جميع الكهان والصحرة
والمتممين من رعيته فاجتمعوا اليه فقال اني رأيت رؤيا لعلة فقلعت منها فقالوا لعلة
علينا تخبرك يا أوليها فقال لهم ان أخبركم به لم أطمئن الى خبركم في تأويلها ولست أمدن
في تأويلها الا من عرفها قبل أن أخبره بها فقال بعضهم لبعض ان هذا النسيروم الملك
لا يجده الا عند شقي وسطيح فلما أخبروه بذلك أرسل الملك من أمائه مائة ألفا لسطيح فقال
ايها الملك انك رأيت جمجمة خرجت من ظلة فأكلت كل ذات جمجمة فقال الملك ما أخطأت
شيئا ما عندك في تأويلها فقال سطيح احلف بما بين الحزتين من حش لي بطن أرضكم

الحبش ولجأ كن ما بين أبين إلى جرش فقال الملك وأبيك ياسطيح إن هذا النالغاطم موجه فتي
 يكون ذلك أني زماني أم بعده فقال بل بعده بجين أكثر من ستين أو سبعين تخمين من السنين
 ثم يقتلون ويخرجون منها هارين قال الملك ومن الذي يلي ذلك من قتلهم واخر اجهسهم قال
 يليه ابن ذى برن يخرج عليهم من عدن فلا يترك أحد منهم بالين قال أقيس دوم ذلك من
 سلطانه أم ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطعه قال نبي زكي يأتيه الوحي من ربه العلي
 قال ومن هذا النبي قال من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى
 آخر الدهر فقال الملك وهل للدهر من آخر ياسطيح قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والاخرون
 وبسعد فيه المحسنون ويسقى فيه المسبون فقال الملك أحق ما تقول ياسطيح قال نعم والشفق
 والغسق والقمر اذا اتسق ان ما أخبرتكهم به لحق ثم ان الملك أحضر شقة فأسأله كإسأل
 سطيحا فقال له شق انك رأيت بجمعة خرجت من ظلمة فوقع بين روضة واكمة فأكلت كل
 ذات شمة فلما سمع الملك ما قاله شق قال له ما أخطأت شيئا فعندك في تأويلها فقال شق أحلف
 بما بين الحزتين من انسان لينزلن أرضكم السودان ولعلين على كل طرفة البنان
 ولجأ كن ما بين أبين إلى ججران فقال الملك وأبيك باشق ان ذلك لالغاطم مؤلم فتي يكون
 ذلك أني زماني أم بعده فقال بل بعده بزمان ثم يستنقدكم منه عظيم الشان ويذهبهم أشد
 الهوان فقال الملك من هو العظيم الشان قال غلام من غلمان الدين يخرج من بيت ذى برن
 فقال الملك أقيس دوم ذلك من سلطانه أم ينقطع قال بل ينقطع برسول هو خاتم الرسل يأتي بالحق
 والعدل بين أهل الدين والفضل يهكون الملك في قومه الى يوم الفصل فقال الملك وما يوم
 الفصل فقال شق يوم يحزى فيه الولاة ويدعى من السماء دعوات يسمعها الاحياء والاموات
 ويجمع الناس فيه الميعات فينوز فيه الصالحون بالخيرات فقال الملك أحق ما تقول باشق
 قال اي ورب السماء والارض وما بينهم ما من رفع وخفض ان ما أنبأتكم به لحق ماله من
 نقض فوقع ذلك في نفس الملك لما رأى من قطايق شق وسطيح على ما ذكره فجهر بأهل بيته
 الى الحيرة فرأى من سلطان الحبشة (ورى عنه) أنه لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ارتجس فيها اليون كسرى وسقط منه أربع عشرة شرافة فزع كسرى
 أتوشروا من ذلك ونظير ورأى أن لا يكتفه عن زعماء مملكته فأحضر موبدو بذان وهو
 رئيس حكمائهم وعنه يأخذون نوايس شرافتهم وأحضر الموابدة وهم القضاء والهرابذة وهم
 كالحقاه للموابدة والاصهيد وهو حافظ الجيوش وأمير الامراء وأحضر برزجهم مداره وهو
 الوزير الاعلى والمرابذة وهم حفظة الثغور وولاة المملكة وأخبرهم بما كان من ارتجاس
 اليون وسقوط ماسقة من شرافاته فقال رئيس الموابدة اني رأيت في المنام كأن ابلا تود
 خيلا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاد فارس وأخبروه في ذلك الوقت قومه بالنار وجودها
 تلك الليلة فها هو ومن حضر مجلسه ذلك واستعظموه ولم يظهر لهم وجهه ففرعوا وتفرقوا
 عن الملك يتروون فيه ووافقت البرد الى كسرى من جميع جهات ممالكه تخبر بجمود النيران

نزل البسلة ووافاه الخبر بأن بحيرة سارة قد غاص ماؤها فجمع زعماء دينه ووزراء سلطانه فأطلعهم على ما انتهى اليه من ذلك كله وسألهم عما عدهم فيه فقالوا نعم وبأن أمارت وبأن قتل على حدث عظيم يكون من العرب فكذب كسرى إلى النعمان بن المنذر بأمره أن يبعث إليه أعلم من في أرضه من العرب فبعث إليه عبد المسيح بن عمرو والعلاء وكان معسرا فلما قدم على كسرى قال له هل عندك علم عما يريد أن أسألك عنه قال يخبرني الملك عما يريد علمه فان كان عندي علم منه أخبرته فقال أنوشروان عما أريد من يعلم أمرى قبل أن أذكر له فقال عبد المسيح هذا لم يعلمه خال لي بكرى عن أرق الشام فقال لمطيع قال كسرى فادب إليه فالتقى عبد المسيح حتى انتهى إلى مطيع فوحده وقد أتى على الموت فلياه ولم يجبه فقتل عبد المسيح وأقاموه

أسم أم بسمع غطريف العين * يا صاحب الخطه أعييت من ومن
ففتح مطيع عينه وقال عبد المسيح على جل مشي وإني إلى مطيع وقد أتيت على الضريح بعثك
ملك بني سامان لا رنجاس الايون وجود النيران ووزيا المارغان رأى ابلا صعبا يتقود
خيل عرابا قد قطعت دجلة واقتربت في بلاد فارس يا عبد المسيح اذا ظهرت التلاوة وبعث
صاحب الهراوه وغامت بهيمة صاوه لم تكن بابل للفرس مقامها ولا الشام لمطيع شلما
وسجك منهم ملوك وملكات على عدد الشرافات وكل ماهورات آت ثم قضى مطيع
مكاه فاستوى عبد المسيح على راحته وعاد إلى كسرى بأخوه بقتلة مطيع فقتل كسرى
إلى أن يئس ما أربعة عشر تكون أمور فلك منهم عشرة في مدة أربع سنين وملك البساسون
إلى أواخر خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه انتهى وبابل هي بابل العراق وصيت بابل
لبطل الاسنم اعند سقر طمرح عمرى أتت قريبا قال ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه بابل أرض الكوفة وقيل جبل ديباوند وكسرى أول ميت اقتص من قاطله كما قال
الحافظ أبو السرج بن الجوزي في كتاب الاذكار وكذا أن كسرى قاتله منجموه الملك
تقتل فقال والله لا تقتل قاتلي فعند ذلك سم تافع فوضع في حق وصحب عليه هذا
دواء لئلا يمزج بهج إذا استعمل منه وزن كذا وكذا أنفق وجامع كذا وكذا ثمرة فلما تسلم
أبيه بأدرف فتح حراثة فوجد ذلك الحق محتوما فقرأ ما كتب عليه فقال لهذا كسرى
يقوى على جملة التاء فنفذه واستعمل منه ما ذكر فقاتله وأول ميت اقتص من قاتله
وقد تقدم في باب الدال المسئلة في الدابة عن كامل ابن الاثير أن كسرى كان له ثلاثة آلاف
امرأة وخمسون ألفا دابة

في الشربشي على
المقامات
أسم أم بسمع غطريف
العين رسول قبل
العجم يرى اللوث
بافاضل الخطه أعييت
من ومن * أنه شيخ
الحق من آل سن
أيض فضفاص
الردى والرسن

(الشعيط) كسر حجل الكباش التي له أربعة قرون واجمع شفاط ومناطب
(الشقذان) الحربة قاله ابن سيده والشقذان أيضا الضب والورل والعطن وسلم أبرص
والنماسة واحدة شقذة

الشعيط
الشقذان

(الشقراق) بفتح السين وكسرهما قاله في المحكم وابن قتيبة في أدب الكاتب قال

الشقراق

الذي يوسى في الشرح الكسرى في شين الشقراق أقبح لأن فعلان بكسر الفاء موجود
في أبنية الأسماء نحو طرمح وشنقار وفعلان بشخ القامعة ودفها قال وبكسر الشين
قرأ في الغرب للمعنف وهكذا حكمه الخليل وذكر أن فيه ثلاث لغات شقراق بكسر
الشين واسكان القاف وشقراق بشخ الشين واسكان القاف وشقراق بضم الشين واسكان
القاف وربما قالوا شقراق انتهى وهو ما لم يصغر يسمى الاخيل وهو أخضر ملج بقدر
الجمامة وخضر به حذقة مشبعة وفي أخضته سواد والعرب تشاءم به وله مشق ومصيف
وهو كثير سيلاد الروم والشام وخراسان وفواحيها ويكون مخططا بجمرة وخضرة وسواد
وفي بلعه شمر وشراصة ومرة قفراخ وغيره وهو لا يزال متباعدا من الانس وبألف الروابي
ورؤس الجبال لكنه يحسن يئسه في العمران العوالي التي لاتألف الايدي وعنه شديد
النتن وقال شارح الغنية والملاحظ انه نوع من الغربان وفي طبعه العفة عن السفاد وهو
كثير الاستغناء اذا صار به طائر ضربه وصاح كانه المضروب (الحكم) حزم الروابي والغوى
بضم اكله لاستغنيته ونقله الراقي عن الصيرى وعن قال بالضمير الجلي شارح غنية
ابن سريج وحزم بضمير عه وتحريم العتق الماوردي في الحاوي وعلل بانهم ما مستحسنان
عند العرب وهو قول الاكثرين وقال بعض الاصحاب بحله (الامثال) قالوا أشأم
من الاخيل وهو الشقراق (الخواص) اذا كان الذهب نائس العيار يذاب ويشغ عليه
من مرارته فانه يحمر ويرداد عياره كالأفرغ عليه من مرارة الثعلب فانه ينقص عياره
واذا اتخذ من مرارته خضاب سود الشعر ولحم حار ظاهر الحرارة وفيه زهومة قوية الا انه
يحال الرياح الغليظة التي تكون في الامعاء (التعبير) هو في الروايات امرأة حسنة ذات
جمال والله أعلم

(الشمسية) قال أبو حيان التوحيدي انها حبة جراءة اذا كبرت وأصابها وجع
العين وعيت التست حائلا يعايل الشرق فاذا طلعت الشمس أهدت اليها بصرها فقدر ساعة
فاذا دخل شعاع الشمس عينها كسط عنها العمى والاعلام ولا تزال كذلك سبعة أيام
حتى تجد بصرها تاما وغير طامن الحيات اذا عوى ايضا طلب شجر الرازيانج الاخضر فيكمل به
غيرا كما تقدم

(الشنب) كفتق شرب من الطير معروف

الشنب
شه

(شه) قال ابن سيده هو طائر يشبه الشاهين يأخذ الحمام وليس هو ولظنه أجمعى
(الشهام) السعلاة قاله الجوهري وغيره وقد تقدم لفظ السعلاة في باب السين المهمة
(الشهران) نوع من طير الماء قصير الرجليين اطلق اللون أصغر من الملقاق وفي بعض كتب
الغريب أنه نوع من الطير

الشهم
الشهران

الشوحة
الشوف

(الشوحة) قال ابن السلاخ في التناوي انها الحداة وقد تقدم ذكرها في باب الحاء المهملة
(الشوف) الفندوسيات ان شاء الله تعالى في باب القاف

(الشوئب) الثعلب والمقرب والبل وسبأ في ذكر كل واحد منها في باب
 (الشوئب) ضرب من الحنك وليس هو الشوئب فانه الجوهرى
 (شوط براح) هو ابن آوى فانه الجوهرى قال ويقال للهباء الذى يرى في ضوء الكوة
 شوط باطل
 (الشؤل) الوقوف الى جفالبها وارتفاع ضرعها وافتقارها على ما سبجها مدة أشهر أو غايبة
 الواحدة شائلة وهو جمع على غير قياس تقول منه شؤل الشاة بالتشديد أى صارت
 شائلة روى المثل لا يجتمع فلان في شؤل وعسل به عبد الملك بن مروان عند قتله عمرو بن
 سعيد الأشدق والمعنى يتطرق الى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لقد فشا
 وهناك ذكره الزمخشري في الكشاف وسبأ في ان شاء الله تعالى للشؤل ذكر في باب الفناء
 عند ذكر السحل
 (شولة) من أسماء العذرة سميت بذلك لما تنول من ذنبها وهى شوكتها وسبأ في لفظها
 وما فيه ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة
 (الشيخ اليهودي) قال أبو حامد والفزوين في جانب المخلوقات انه حيوان وجهه كوجه
 الانسان وله لحية بيضاء وبذنه كبدن التنفدع وشعره كعشر البقر وهو في حجم الجمل يخرج
 من الجعر ليله السبت فيستخرج حتى تغيب الشمس ليله الاحد فينبى كائيب التنفدع ويدخل
 الماء فلا تطفئه السم (الحكم) هو داخل في عموم السمك كما تقدم (الخوامس) ذكروا
 ان جلده اذا وضع على الفرس ازال وجهه في الحال
 (الشيدمان) يقع الشين وضم المذال المجهة الدتب وقد تقدم في باب المذال المجهة
 (الشيسان) ذكر المثل
 (الشبع) كالبيع ولدا لاسد وقد تقدم لفظ الاسد في باب الهمزة
 (الشيم) ضرب من السمك قال الشاعر
 قل للغم الامد لا تطروا • بالشيم والجريت والكفند
 (الشيم) كالصيم ذكر القنا فذ قال الاعشى
 لئن جئت أسباب العداوة بيننا • لترتلن منى على ظهري وشيم
 قال الاصمعي "الشم السعلاة" (فائدة) قال أبو ذؤيب الهذلي الشاعر بلغنا ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعرت حزننا وبأطول ليلة لا ينجاب بيجو وهار لا يطام
 نورها تبت ألقى ملولها حتى اذا كان وقت السحر أغضت فتهب في حانق وهو يقول
 خطب أجل الاماح بالاسلام • بين الخصيل ومعقد الاطام
 قبض النبي محمد فميتنا • تذى الدموع عليه بالامام
 قال أبو ذؤيب قريت من منامى فرعافه ظفرت الى السماء فلم أرا لاسعد الدايح فأولته ذبحا
 يقع في العرب وعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض أو هويت من علة فركبت

الشوئب
 الشوط
 شوط براح

الشؤل
 شولة

قوله شولة من أسماء
 المقرب مخالفاً لما في
 القاموس ونفسه
 وشولة المشددة علم
 للمقرب وطائر
 والشولة ما تنشول
 المقرب من ذنبه الخ
 فليراجع اه معجمه
 الشيخ اليهودي

الشيدمان
 الشيسان
 الشبع
 الشيم

الشيم

روى وسر: لما أصبحت نلت شياً أزعجني فمرضت شياً قد قبضت على صل يعني حبة
فهي تسوي عيشه والنسيم يقضه حتى أشتهاها فزجرت ذلك وقتلت شيم فتيهم والتواء
الحل يلقى الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقول أكل
النسيم أيها غلبة القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأمر فقلت نأفني حتى
إذا كنت بالقبابة زجرت العنابر فأخبرني بوفاءه صلى الله عليه وسلم ونعير ابن ساشع فمطلق
بمثل ذلك فته وذبت الله من شرماعن لي في طريقى فقدمت المديونة ولها فتجيب بالبكاء كخبيج
أجيب إذا أطوا بالاسرام فقلت ما الظاهر فلو أقض رسول الله صلى الله عليه وسلم بخت
الى المصدف فبذته خالبا فتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت بابه مرصعاً أي
مغلطاً وقيل هو مسمي وقد خلا به أهله فقلت أين الناس فتبيل في سقينة بنى ساعدة
صاروا الى الانصار فبخت الى السقينة فأصبت أبا بكر وعرواً بأبي عبيدة بن الجراح وجماعة
من فريش ورأيت الانصار فيهم سعد بن عبادة وفيهم شعرا وفيهم حسان بن ثابت وكعب بن
مائب فأريت الى فريش وتكلمت الانصار فأطالوا الخطاب وأطالوا الجواب وتكلم أبو بكر
فنهذه من رجل لا يطيّل الكلام ويعلم ما وضع فصل الخطاب والله لقد تكلم بكلام
لا يسمعه سامع الانتعاده ومال اليه ثم تكلم عمر رضي الله تعالى عنه بدون كلامه ثم قال
لأبي بكر مذهبك أبايعك فثبته فبايعه وبايعه الناس ورجع أبو بكر رضي الله تعالى عنه
ورجع معه قال أبو ذؤيب فتمدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه
(أبو شقونة) بضم السين وسكون الباء الموحدة وضم القاف وبعد هانون قال في الموضع انه
طائر يكون مع الجرو والنم يأكل الذباب والله أعلم

• (باب الساد الموهلة) •

الموهلة

(الموهلة) بالهمزة يفتحة القمهلة والجمع صواب وصنبان والعامة تخففه فتقول صبيان
والصواب الهمز قال ابن السكيت يثنى في رأسه صوابية والجمع صنبان بالهمز وقد صيب
رأسه بالياء المنة تحت التخففة وقال الجاحظ قال اياس بن معاوية الصبيان ذكور القمل
وهو من الشيء الذي يكون ذكوره أصغر من أنثاه كالأرانب والسنبرة فالزبارة هي الاناث
والأرانب الذكور وليس فيه ذكر شيء من الصواب انتهى (وروى) خبيجة بن سليمان
في مسنده في آخر الجزء الخامس عشر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع المرازين يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات
فمن رجحت حسناته على سيئاته مثقال صوابية تدخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته
مثقال صوابية تدخل النار قيل يا رسول الله فمن استوت حسناته وسيئاته قال صلى الله عليه
وسلم أولئك أصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم بطلهون (الحكم) قال الشافعي حكم
الصبيان حكم النمل للمعمر اذا قتل منه شيئاً يستحب أن يصدق ولو بقلعة ويرمز في الروضة
بأنه يبيض النمل كما قال الجوهري وغيره وقد تقدم في السلفاة الجارية أن

أبو شقونة

التسريح عظم الدليل يذهب اليه ثبات لمصلحة فيه (الامثال) قالوا بعد في مثل الصواب
وفي عينه مثل الجزة قال المبدأ في يصر بل في يلو في قلب ما كثر في عين العيوب
وأشد الزباني

الأهبا دا اللان في خليقتي • حل النفس فيما كان منك تلوم

فكيف ترى في عين صاحبك الغنى • وتسى قدي عيبك وهو عظيم

(الصارخ) الذي روى البخاري ومسلم وأبو داود والشافعي عن مسروق قال سألت
عائشة رضي الله عنها عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يحب الدائم قال قلت
أي حين كن على الله عليه وسلم يعمل قالت كان إذا سمع الصارخ قام يصلي قال الثوري
الصارخ هو الذي باتفاق العلماء يسمى بذلك لكثرة صياحه في الليل قال أبو حنيفة في الاحياء
وهذا الوقت يكون مدس الليل فادونه

الصارخ

قوله قام يصلي في بعض
السمع قام يصلي
فليصرا

الصار

قوله الصارخ الذي

في القاموس ان

الصار كل ما يبصد

من الطير فينظر

معجمه

(الصار) ويقال أيضا الصغارية طائر معروف من أنواع العصافير ومن شأنه أنه إذا أقبل
الليل يأخذ بنفس شجرة ويضم عليه رجله وينكس رأسه ثم لا يزال يصيح حتى يطلع الفجر
ويظهر النور قال القروي في الصبح خواف من السماء أن تقع عليه وقال غيره الصار
السرط الذي يخدم في باب التاء المشاة فوق واه ان كان له وكر به له كأنه يطير به وأن لم يكن له
وكر شرع يتعلق بالأغصان كما كرنا (وهـ) حل الاكل لانه من أنواع العصافير
(الامثال) قالوا أجبن وأحبر من صافروا فأنقولهم ما في الدار صافروا فقال أبو عبيدة والاصمعي
معناه ومفعول به كما قيل ما دافق وسر كاتم أي مدفوق ومكثوم وقال غيره ما ماها أحد يصفر
(التعبير) الصافر يدل رؤيته على الحيرة والاستغناء والركون الى ذوى الاقدار وشرف العذر
لانه يقال في المثل أحبر من صافر كما تقدم

(الصدف) من حيوانات البحر وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما إذا أمطرت
السماء قطعت الصدف أفواها وهو غلاف اللؤلؤ الواحدة صدفة والصدوف الابل
التي تأتي والابل على الحوض تنقف عند أعجازها تنظر انصراف الشاربة لتدخل
هي ومنه قول الراجر الناطرات العقب الصدوف ومن خواص اللؤلؤ أنه يذهب
المخفقان ويريل داء المزة السوداء ويصقي دم الثلب والكبد ويجبوا البصر ولهذا
يجعل في الاكحال وإذا حل حتى يصير ماء دجرا با وطلى به الهق أنذهب من أول
طنية لا غير وأما رؤيته في المنام فهو على وجه كثيرة فإنه يدل على غلمان وجوار
ورلدان ومال وكلام حسن في رأى أنه يتقب لؤلؤا ثقبامستويافاته ينسر القرآن
صوابا ومن رأى اللؤلؤ بيده منثورا فاته يشرب غلام ان كان له امرأة حامل فإن لم يكن له
حامل فانه يملك غلاما لقوله تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون ومن
رأى أنه يقطع لؤلؤا ويبيعه فانه ينسى القرآن فان باعه من غير قطع فانه يثبت عملاق الناس
ومن رأى أنه يترك لؤلؤا فيلقطه الناس فانه يعطى الناس ويضعهم وعطه ومن رأى يسه

الصدف

الؤلؤة يشربولد ذكر قان لم يكن له حامل اشترى جارية وان كان أعزب تزوج ومن رأى
 أنه استخرج من بجر لؤلؤا كثير ايكال ويوزن بالقبان فانه ينال مالا كثيرا من رجل
 ينسب الى البحر وقال جاسب من رأى انه بعد لؤلؤا نال مشقة ومن أعطى اللؤلؤا نال
 رياسة ومن رأى اللؤلؤا فانه ينال سرورا والعقد من اللؤلؤ يدل على امرأ ذات حسن
 وجهال وقد يكون العقد من اللؤلؤ عقدا نكاح (الخواص) قال القزويني الصدف ينفع
 وجع النقرس والمفاصل ضمادا اذا سحق بالخل قطع الرعاف ولحم ينفع من عضه الكلب
 ويحرقه يجلو الاسنان اسيا كافي الاكمال ينفع من قروح العين واذا طلى به موضع
 الشعر الزائد في البطن بعد تنه منع نباته وينفع من حرق النار واذا شتمه قطعة صافية على
 صبي ثبتت أسنانه بلا وجع انتهى وقال غيره الصدف الذي يدور في جوفه حيران وله
 غطاء على رأسه يشبه الخنزير اذا سحق وذر على وجه النائم ثبت ولم يتحرك زمانا طويلا وهو أسلم
 من الدنج وعما يجبس الرعاف أن يؤخذ الصدف وي سحق مع جاشير ويعمل منه ضماد
 ويجعل على الانف (وأما رؤيته في المنام) فمن رأى بيده ضدا فانه يصدف عن شئ عزم عليه
 ويطلبه خيرا كان أو شرا

(الصدى) طائر معروف تقول العرب انه يخلق من رأس المقتول يصيح في هامة المقتول
 اذا لم يؤخذ ثأره يقول اسقوني اسقوني حتى يقتل فانه ولذلك قيل له صداد والصادى
 العبادان والصدى ذكر البوم والجمع أصداء ويقال له ابن الجبل وابن طود وبنات رضوى
 وقال العذريس العبدى الصدى الطائر الذي يصير بالليل ويقترق نواظره والناس يرونه
 الجندب وانما هو الصدى فأما الجندب فانه أصغر من الصدى والصدى صوت يرجع من
 الصوت اذا خرج ويحدث ما يجسسه وقد تقدم في بابي الباء الموحدة والزاي قول صاحب ليلي
 الاخيلية

ولو أن ليلي الاخيلية سلمت * على ودوني جندل وصفنا
 سلمت تسليم البشاشة أوزفا * اليها صدى من جانب القبر صائح
 والصدى هو الصوت الذي يسمع من الجبال وغيرها ولا يلى الحاسن بن الشوامي شخص لا يكتم
 السر وقد أجاد فيه

لى صديق غدا وان كان لا يسطق الا بغيبه أو محمال
 أشبه الناس بالصدى ان تحدثه حديثا أعاده في الحال
 يقال دم صدها وأصم الله صدها أى أهلكه الله لأن الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه
 شيئا فحيه ومنه قول الخراج لانس بن مالك رضى الله تعالى عنه اياك أعنى أصم الله صدها
 روى عن علي بن زيد بن جدعان أن أنارضى الله تعالى عنه دخل على الخراج بن يوسف
 الثقفي الجبار المبير فقال له الخراج ايه يا خبيث شيئا جؤا لافى الفتنة مع أبي تراب مرة ومع
 ابن الزبير أخرى ومع ابن الاشعث مرة ومع ابن الجبار ود أخرى أما والله لا جردك جرد

قوله السلف في بعض
النسخ السبعة اهـ

الغيب ولا تفتنك قلع الصغفة ولا عيبك عصب السلة العجب من هؤلاء الاشرار أهل الجبل
والفراق فقال أنس رضى الله عنه من يعنى الأمير فقال يا لك أعنى أصم المصدك قال على
ابن زيد فلم يخرج أنس من عنده قال أما والله لو لا ولدى لاجبته ثم كتب الى عبد الملك بن
مروان بما كن من الطحاح اليه فكتب عبد الملك الى الطحاح كتابا وأرسله مع اسماعيل بن
عبد الله بن أبي المهاجر مولى بن مخزوم فقدم على الطحاح وندب أنس فقال له إن أمير المؤمنين
قد أكرمك بما كان من الطحاح اليك وأعظم ذلك وأما لك ما سمع أن الطحاح لا يهذه عند
أمير المؤمنين أحد وقد كتب اليه أن يأتيك وأما ترى أن تأتيه فيعذر اليك فخرج من عنده
وهو لك معظم وبجنتك عارف ثم أتى الطحاح وأعطاه كتاب عبد الملك فقرأه وقهر وجهه وأقبل
يسبح العرق عن وجهه ويقول غصرت له لأمير المؤمنين ما كنت أراه يبلغ منى هذا قال
اسماعيل بن ثمرى بالكاتب الذى وهو يطن أنى قرأته ثم قال اذهب سأل اليه بعضى انساقلت
لا بل يأتيك أسلك أقمنايت أناس رضى الله عنه فقلت اذهب بنا الى الطحاح فأتاه فوجبه
وقال جلست بالثلاثة أياما جرت أن الذى كان منى اليك كن عن غير حقد ولكن أهل العراق
لا يسمون أن يكون لله عليهم سلطان يقيم حجتهم ومع هذا فإنا ردت أن يعلم ساقط أهل العراق
وقسا قهم أن حتى أقدمت عليك فسم على أهون وأما اليهم أمرع وك عندنا لنتي حتى
نرضى فقال أنس ما جلست به لثمة حتى تسألت منى العاتة دون الخامسة وحتى ثبت بنا
الاشرار وقد سمعنا انه الانصار وزعت ما أهل يخل ونفس الماؤثرون على أنفسهم وزعت
انا أهل تقاق ونحى الذين نوز والدار والايام من قل وزعت اليك التفتنى ذريعة لاهل
العراق باستحار ذلك منى ما حرم الله علينا ويساويك الله حركم هو أراضى الرضا وأخطأ
للخط اليه براء الصاد وثواب أعمالهم ويجزى الدين أحسوا بالحسنى قوائمه ان
الصارى على شر كهم وكفرهم لورأ وأرجلا قد خدم عيسى عليه السلام وما واحد
لا كرمه وعظموه فكيف لم تعطى خدمتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين
فان يكن منك احسان شكر ما ذلك منك وان يكن غير ذلك صبرنا لى أن يأتي اقمنا لخرج
قال وكان كتاب عبد الملك الى الطحاح أما بعد فإني عند طميتك الامور حتى عدوت طورك
وايم الله يا ابن المستسرة هم الزيب لقد هممت أن أضغلك خفمة كمنغفات اللبث
لشعالب وأخضك خبطة توقا لك راحت مخرجك من بطى أثك قد بلغت ما كان منك الى
انس من مالت وأطمت أردت أن تحبب أمير المؤمنين فان كان عند غيره والامضيت فلما
قلعة الله عليك وعسى آياتك أخضر العينين مسح الخبايا من أحسن السابقين
ممكن آياتك ولطافت وما كثر اعلم من الدانة والموم الذين همرون الا بآبار فى المناهل
بأيديهم ويتناولون الخبارة على مهورهم فاذا أتاك كتابى هذا وقرأته فلا تلقه من يدك حتى تلقى
الناجزة واعذر اليه ولا تبع اليك أمير المؤمنين من يسحب ظهر البعير حتى يلقى بك
انسا فيحكهم فيك ولن يحنى على أمير المؤمنين بولك والكل بناسقتر وسوف نعلمون فلا

تخالف كتاب أمير المؤمنين وأكرم أنسا وولده والابنت اليك من يهلك سترك ويشمت بك
عدوك والسلام توفي أنس رضي الله تعالى عنه سنة احدى أو اثنتين أو ثلاث وتسعين
بالبحيرة وهو آخر الصحابة موتا بها رضي الله تعالى عنهم أجمعين

الصرّاح
صرار الليل

(الصرّاح) ككأن المطاوس وسيأتى ان شاء الله تعالى في باب الطاء المهملة
(صرار الليل) الجدد وقد تقدم لفظه في باب الجيم وهو أكبر من الجندب وبعض العرب
يسمي الصدى

الصرّاح
الصد

(الصرّاح) كمان طائر معروف عند العرب يؤكل
(الصد) ككرب قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح هو مهمل الحروف على وزن جعل
وكنيته أبو كسير وهو طائر فوق العصفور يصيد العصافير والجمع صردان قاله النضر بن
شميل وهو أبغض فخم الرأس يكون في الشجرة نصفه أبيض ونصفه أسود فخم المنقاره
برن عظيم يعني أصابعه عظيمة لا يرى الا في سعة أو شجرة لا يقدر عليه أحد وهو شرس
النفس شديد الفرة غذاؤه من اللحم وله صغير يختلف يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته
فندعو الى التقرب منه فإذا اجتمعوا اليه شدة على بعضهم وله منقار شديد فاذا انقر واحد
قدم من ساعته وأككله ولا يزال هذا دأبه وماواه الاشجار ورؤس القلاع وأعلى
الحصون (فائدة) نقل الامام العلامة أبو الفرج بن الجوزي في المدهش في قوله تعالى
واذا قال موسى لفته الآتية عن ابن عباس والفخاك ومقاتل رضي الله عنهم قالوا ان
موسى صلى الله عليه وسلم لما أحكم التوراة وعلم ما فيها قال في نفسه لم يبق في الارض
أحد أعلم مني من غير أن يتكلم مع أحد فرأى في منامه كأن الله تعالى أرسل السماء بالماء
حتى غرق ما بين المشرق والمغرب فرأى قناة على البحر فيها صردة فكانت الصردة تنجي الامة
الذي غرق الارض فتشعل الماء بمنقارها ثم تدفعه في البحر فلما استيقظ الحكيم حاله ذلك فجاءه
جبريل فقال مالي أراك يا موسى كئيبا فاجبره بالرؤيا فقال انك زعمت انك استغفرت العلم
كله فلم يبق في الارض من هو أعلم منك وان الله تعالى عبد اعلمك في علمه كالماء الذي جلت
الصردة بمنقارها فدفعته في البحر فقال يا جبريل من هذا العبد قال انظر من عاميل من
ولد الطيب يعني ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم فقال من أين أطلبه قال اطلبه من وراء
هذا البحر فقال من يدلي عليه قال بعض زاده قالوا في حرصه على اقيامه لم يستخلف على
قومه ومضى لوجهه وقال لفته يوحى بن تون هل أنت موأزى قال نعم قال اذهب فاحمل
لنا زادا فانطلق يوشع فاحتمل أرغفة وسكة مالحقة عتيقة ثم سار في البحر حتى خاض وحلا
وطينا ولقيا تعبنا ونصب احثي اتبها الى خخرة نائمة في البحر خلف بحار مينية يقال لتلك
الخخرة قلعة الحرس فأتياها فانطلق موسى ابتوضا فاقحم مكانا فوجد عينسا من عمون
الخبنة في البحر فتوضأ منها وانصرف ولحيته تقطر ماء وكان عليه الصلاة والسلام حسن اللحية
ولم يكن أحدا أحسن لحيته منه فنفض موسى لحيته فوقعت قطرة منها على تلك السمكة

الماخلة وماء أمة لإيبي شيأينا الأثره عاشت السمكة ووثقت في البحر فصار
 بحر اها في العرمر يابسا ونسي بوضع ذكر السمكة ثلجا يابورا قال موسى لقتاه آتيا غدا
 الآية قد ذكره أمر السمكة فقال له ذلك الذي يريد فرجعا بقتان أثرهما فأرسي الله تعالى
 الماء لعمد وصار سراجا على قامة موسى وقناه فخرى الحوت أمامهما حتى خرج إلى البر وسلم
 فصار مسيرهما حاجاة فساككا هانا فاداهما سانداس السحابة أن دعا الجلالة فأنهم طارفتي
 الشياطين إلى عرش الميسر وخدا ذات اليمين فأخذ ذات اليمين حتى أتيا إلى حفرة جبلية
 وعمدها مصلى فقال موسى عليه السلام ما أحسن هذا المكان ينبغي أن يكون للعبد
 الصالح ولم يلبث أن جاء الحضر عليه السلام حتى أتاه إلى ذلك المكان والبقعة فلما قام عليها
 احترت خضراء قالوا واعلمي الحضر لانه لا يقوم على شجرة يصاح الأصاريت خضراء
 فقال موسى عليه الصلاة والسلام السلام عليك يا حضر فقال عليك السلام يا موسى
 يا بني إسرائيل فقال ومن أدراك من أقال أدراك الذي ذلك على مكان فكن
 من أمرهما ما كان وما فيه القرآن العظيم انتهى وقد تقدم ذكرهما أيضا في باب إنشاء
 المهسلة في الحوت ونقل الخلاف في اسم الحضر ونسبه وبوته قال القوطي وبسالة
 الصرد الصوام (روينا) في مجمع عبد الفتى (٢) بن قانع عن أبي غليظ أمة بن خلف
 الحمصي قال رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدي صرد فقال صلى الله عليه وسلم
 هذا أول طير صلم وبروي أنه أول طير صلم يوم عاشوراء وكذلك أخرجه الحافظ
 أبو موسى والحديث مثل اسمه عليه قال الحاكم وهو من الأحاديث التي وضعها قتيلة
 الحبيد عن الله روى عنه (٢) بن معاوية بن موسى عن أبي غليظ قال رأي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدي صرد فقال هذا أول طير صلم عاشوراء وهو حديث
 باطل رواه مجهولون (فائدة) قيل لما خرج إبراهيم صلى الله عليه وسلم من الشام لبناء
 البيت كانت السكينة معه والصرد فكان الصرد دليله على الموضع والسكينة بتقديره لما
 صار إلى موضع البيت وقفت السكينة في موضع البيت وفادت ابن إبراهيم على مقدار
 طلي قال جماعة من المفسرين إن الله تعالى خلق موضع البيت قبل خلق الأرض بأني
 عام فكان زنة بضاه على الماء فدحيت الأرض من تحتها لما أبط الله تعالى آدم إلى
 الأرض استوحش فشكا إلى الله تعالى فأرسل الله تعالى له البيت المعده وهو باقوة
 من يراقت الجنة له بابان من زرجد أخضر باب شرق وباب غرب في قوضع على موضع
 البيت وقال يا آدم أي أهبط إليك يتناظرون به كما ينظرون حول عرشى وتصلى
 عنده كما يصلى عند عرشى وأرسل الخمر الأسود وكان يساهم أشد من اللبن فأسود من لبن
 الحبيس في الجاهلية فتوجه آدم من أرض الهند إلى مكة ماشيا ويحيى الله له ما كابد له على
 البيت فخرج آدم البيت وأقام للمساك فلما فرغ قلعة الملائكة وقالوا برحمتك يا آدم لقد حجبنا
 هذا البيت فقلت بأني عام وروى أن آدم عليه السلام حج أربعين سنة من الهند إلى مكة

(٢) قوله عبد الفتى
 في بعض التسميع عند
 الثاني وقوله عن
 أبي غليظ أمة الخ
 في بعض التسميع عن
 أبي غليظ مسلم بن
 أمة بن بعضه أمة
 ابن أمة فليحذر اه
 (٢) قوله روى عنه الله
 ابن معاوية بن موسى
 عن أبي غليظ قال
 الخ هكذا في بعض
 التسميع وهو أظهر
 عما في غيرها ونصه
 بعد قوله ابن موسى
 ابن أبي غليظ نشيط
 ابن سعود بن أبي
 أمة بن خلف الحمصي
 عن أبيه أبي غليظ
 قال الخ فإنه مع
 مخالفة للسابق خبر
 ظاهر في نفسه
 فليحذر اه متبعه

ما ساء وكان البيت على ذلك إلى أيام الطوفان فرفعه الله إلى السماء الرابعة وبعث جبريل
 عليه السلام نخباً إلى الجبل الأسود في جبل أبي قبيس صيانة له من الغرق فكان موضع البيت
 قبل أن يزل زمن إبراهيم عليه الصلاة والسلام ثم إن الله تعالى أمر إبراهيم بعد ما ولد له
 اسمعيل عليه الصلاة والسلام ببناء بيت يذكر فيه فقال الله أن بين لموضع فبعث الله
 السكينة لتدله على موضع البيت وهي ریح تجوز لها رأسان شبه الحية وقيل الخجوج
 الریح السديدة الذخافة البراقة لها رأس كراس الهرة وذنب كذنبها ولها جناحان من
 دروزيرجد وعينان لها مشاع وقال على رضى الله عنه هي ریح تجوز خفانة لها رأسان
 ووجه كوجه الإنسان وأمر إبراهيم عليه السلام أن يبنى حيث تستقر السكينة
 فنبهها إبراهيم حتى أتيا مكة فقاومت السكينة على موضع البيت كدتوق الحية ذالة على
 والحسن رضى الله عنهم ما وقال ابن عباس رضى الله عنهم ما بعث الله صهابة على قدر الكعبة
 فجعلت تسير وإبراهيم عليه السلام يمشى في ظليها إلى أن رافت به مكة المنرفة ووقفت
 عند البيت الملقب فنودي منها إبراهيم عليه السلام ابن على ظلها ولا تزد ولا تنقص
 وقيل أرسل الله جبريل عليه السلام فدلّه على موضع البيت وقيل كان دليله الصرد
 كما تقدم فكان إبراهيم يبنى واسماعيل يناوله الحجارة فبناه من خشة أجبل طور سيناء
 وطور زينا ولبنان وهي جبال بالشأم الجودي وهو جبل بالجزيرة وفيها القواعد
 من حراء وهو جبل بمكة فلما انتهى إبراهيم إلى موضع الحجر الأسود قال لابنه اسمعيل
 اتقني بحجر حسن يكون للناس علماً فأثابه بحجر فقال اتقني بأحسن من هذا فبنى
 اسمعيل ينظر حجر اتصاح أبو قبيس بإبراهيم إن لك عندي وديعة فخذها فأخذ الحجر
 الأسود فوضعه مكانه وقيل أول من بنى الكعبة آدم عليه السلام واندرس زمن الطوفان
 ثم أظهره الله تعالى لإبراهيم حتى بناءه فذلك قوله تعالى وإذا رفع إبراهيم القواعد من البيت
 يعني أسسه وأحدها قاعدة وقال الكسائي يعني جدره (الحكم) الأصح تحريم
 أكله لما رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه عبد الحق عن ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النحلة والنملة والهدد والصرد والنهى
 عن القتل دليل على الحرمة ولأن العرب تشام به وتوهمه ويحفظه وقيل انديوكل لأن
 الشافي أو جبه فيه الجزاء على الحرم إذا قبله به قال مالك قال الإمام العلامة القاذى
 أبو بكر بن العربي أنما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله لأن العرب كانت تشام به
 فمن عن قتله ليخلع عن قلوبهم ما ثبت فيها من اعتقادهم الشؤم فيه لأنه حرام وذكره
 العبادى في الطبقات أيضاً (بحية) حكى منصور بن الحسين الاتقى في ثر الدور
 أن أعرياساً فرأته ثم نادى فقال له أبوه ما رأيت في طريقك قال جئت السقام مرة أشرب
 فصاح الصرد فقال اتركها (٢) والافلت بائى قال فتركها قال ثم أخذنى العطش فأثيت
 إليها نايافصاح الصرد فقال اتركها والافلت بائى قال فتركها قال ثم زادنى العطش فأثيت

قوله ولا تزد ولا تنقص
 في بعض النسخ لا تزد
 ولا تنقص هـ

(٢) قوله فقال اتركها
 وقوله فتركها في
 بعض النسخ أتركها
 فأوكيتها في الكل

البيتا نال صاحب السر فقال قد حبا بسيفه والاولى است باي قال كذلك فعلت قال هل
رأيت الحية داخلها قال نعم قال الله اكبره قال وسافر وان اعراني ثم اتي اليه فقال اخبرني
ما ذا رأيت في طريقك قال رأيت طائرا على اكمة فقال السر فاطره والاولى است باي قال
فاطره قال ثم ما ذا قال سقط على شجرة فقال اطره والاولى است باي قال كذلك فعلت
قال ثم ما ذا قال سقط على شجرة فقال اطره والاولى است باي قال كذلك فعلت قال اعطني سهمي
فما حدث تحتها وكل فيها كرا أحده ولله فأعطاه سهمه منه (التعير) حوى المنام سبل
على رجل مرابطا والخشوع همارا وبغير ليل لا قبل حوى قطاع الطريق يجمع أمرا لا
كثرة ولا يحاط أحدا

قوله اقلها في بعض
السخ اقلها اه

(السرصر) ويقال له السرصر أو صاحبون به شمع من الجراد فصار يصح صبا حرقا
وأكثر صبا حرقا بالليل ولذلك سمى سرارا بالليل وهو نوع من نبات وردان عري عن الاجنحة
وقيل انه الجذب وقد تقدم أن الجوهرى سر الجذب سرار الليل ولا يعرف مكانه
الاتباع صوته وأكسبه المواضع الندية وألوانه مختلفة فنه ماهر أسود ومنه ماهر أروق
ومنه ماهر أحمر وهو جندب العمارى والسلوات (وحكمه) تحريم الأكل لاستناده
(الحواص) قال ابن سبابة مع القرد مائة ناع من البواسير والنائص وسجود اليوام
ويحرق ويصق ويصاف الى الأعداء يكمل به تحذ السر ومع مرارة البتر تنفع من طرف
الغير اكتمالا

السرصر

قوله لفر دمانه هكذا
في السخ ولم أفت
عليه فليراجع اه
مصحة

(السرصران) سمك أبيض معروف

السرصران

(الصعب) طائر صغير والجمع صعاب

الصعب

الصعرة

(الصعرة) طائر من صغار العصافير أحر الرأس وهو يفتح الصاد واسكان العين المهمتين
والجمع معوونى كتاب العين والحكم صغار العصافير روى الحسن بن كتاب الرهد عن مالك بن
ديار أنه كان يقول الناس أشكال كاجناس الطير الجامع مع الحمام والبط مع البط والصعور مع
الصعور والغراب مع الغراب وكل انسان مع شكله ومن شعر القاضى أحمد بن محمد الأربانة
بعض الهمزة وكسر الراء المهملة مع خلاف في تشديد ها وهو شيخ العماد الاصبالي الكاتب
ووفاءه في سنة أربع وأربعين وخمسة مائة

لو كنت أبهى ما علمت لسرى • جهلى كما قد ساءى ما أعلم

كالصعور رتع في الرصاص وانما • حبس الهراولانه يكلم

ومن شعره أبصار أجاد

احب المر مطاير جميل • لصاحبه وباطنه سليم

مودته تدوم لكل حول • وهل كل مودته تدوم

وهذا البيت الاخير يقرأ معكوسا من آخره الى آخره ولا يتغير شئ من لفظه ولا من معناه

ومن شعره أيضا رحمه الله

شاو رسوال اذا نابتك نأبة * يوما وان كنت من أهل المشورات
فالعين تلتقي كفاحا من دنائى * ولا ترى نفسها الا بمسرة *
ومن شعره أيضا

بأبى العذار المستدير بجزته * وكال بهجة وجهه المنعوت
فكأنما هو صولجان زمرّد * متلقف كرة من اليا قوت

(ويقرب) من هذا المعنى ما حكاه ابن خلكان قال كان بين العماد الكاتب تلميذ القاضي
الارتجاني وبين القاضي الفاضل محاورات فن ذلك أنه لقيه يوما وهو راكب فرسا فقال له
العماد سر فلا يكبا بك القرس فقال له الفاضل دام علا العماد وهذا أيضا مما يقرأ من
آخره الى أوله ولا يتغير شيء من لفظه ولا معناه وروى انهما اجتمعا يوما في موكب السلطان
وقد انتشر من الغبار ما سد القضاء فأنشد العماد الكاتب

أما الغبار فانه * مما أنارت به السناياك
والجو منه مظلم * لكن أنارت به السناياك
يادهر لي عبد الرحيم فلست أخشى من ناياك

الصفارية

الصفير

(٢) قوله وأما الصفير الخ

لم يعترض للهامة ولا

للغول أما الهامة

ففي القاموس والهامة

رأس كل شيء جمعه

هاموطا من طير

الليل وهو الصدى

ورئيس القوم والقرس

اه ولعل المراد منه

في الحديث الصدى

وقد سبق انه طائر

معروف تقول

العرب انه يخلق من

رأس المقتول يصيح

في هامة المقتول اذا

لم يؤخذ بناره يقول

اسقوني اسقوني

حتى يقتل قائله وأما

الغول فمسأني في

الغين المعجمة اه

وهذا التخصيص في غاية الحسن توفي العماد في مستهل رمضان سنة سبع وتسعين وخسمائة
بدمشق ودفن بمقابر الصوفية وتوفي الفاضل في سابع شهر ربيع الاخر سنة سبع وتسعين
وخسمائة بالقاهرة ودفن بترابستان بفتح المقطم (وحكمها وخواصها وتعبيرها) كالصافير
(الامثال) قالوا أضعف من صعوة كما قالوا أضعف من وصعة
(الفقار به) بضم الصاد وتشديد الفاء طائر يقال له التبشير وقد تقدم ذكره في باب التاء
المثناة فوق

(الصفير) بفتح الصاد والفاء قيل ان الجاهلية كانت تعتقد ان في الجوف حية على شراسيفه
والشراسيف أطراف الاضلاع التي تشرف على البطن يقال لها الصفير اذا تحركت جاع
الانسان ونؤذيه اذا جاع وأنها تعدى فأبطل الاسلام ذلك روى مسلم عن جابر وأبي
هريرة وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفير
ولا غول * ومعنى لا عدوى ما يتوهم من تعدى مرض من جرب وحكة وغيرهما من
الامراض من شخص به ذلك المرض الى شخص آخر بسبب مخالطة وغيرهما وفي الحديث
الصحيح ان اعرابا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انك قلت لا عدوى فقال الابل تكون سليمة
حتى يدخل فيها البعير الاجرب فتصيح جريا فقال صلى الله عليه وسلم فن أعدى الأول فرد
عليه عليه الصلاة والسلام ما توهمه من تعدى المرض بنفسه وأعلمه أن الله تعالى هو المؤثر
وقد تقدم في باب الهمة في الاسدي الكلام على المجذوم قريب من هذا * ومعنى الطيرة
يأتى ان شاء الله تعالى في باب الطاء المهملة والمثناة * وأما الصفير (٢) ففيه تأويلان أحدهما
المراد تأخيرهم بتحريم المحرم الى صفر وهو التسي الذي كانوا يفعلونه وبهذا قال مالك وأبو

حينئذ والثاني انه الحق التي كانت الحرب تعتقد فيها ما تقدم قال الامام النوري وهذا
التفسير هو الصحيح الذي عليه عامة العلماء وقد ذكره مسلم عن جابر رضي الله عنه راوى
الحديث تميم اعتمادا وبجواز ان يكون المراد هذا الاول جميعا وان الصفرين جميعا باطلاق
لا اصل لهما وانهما علم

(الصفر) بكسر الهمزة وسكون ثابته كسر بد نقل المبدأ عن أبي عبيدة أنه طائر من خمس
الطير وفي المثل أبيض من صفر قال الشاعر

ترابك ليس لي آمنه • وفي النوى أبيض من صفر

وقال الجوهري الصفر طائر نجيب العاقبة أبا ملج وفي الموضع أن أبا الملج كنية الشيخ
والعندليب وطائر صغير يقال له الصفر كالعصفور وهو داخل في عوم العصافير

(الصفر) الطائر الذي يصاد به قاله الجوهري وقال ابن سيده الصفر كل شيء يصيد من البراة
والشواهي والنجس أمثرو صقور وصقورة وصقار وصقارة قال سيديروا غياضاً بالها في

مثل هذا الجمع فأكد الخويعولة والاشي حقرة والصفر هو الاجدل ويقال له الشفاي
وكنيته أبو نضاج وأبو الأصبع وأبو الجراء وأبو عمرو وأبو عمران وأبو عوان قال النوري

في شرح المذهب قال أبو زيد الأنصاري المروزي يقال للبراة والشواهي وغيرهما
عما يصيد صقور واحد صقرو والاشي حقرة وزفر بأبدال الصاد زابا وصفر بأبدال الهاء صفا

وقال الصيدلاني في شرح المذهب كل كلمة فيه باصلا وفاف فصح اللغات الثلاث كما يصادق
والبراق والبقا وأسكران السكيت بق وقال ابن سيده طالع قال انه تعالى والتفصل

بأسفات أي مرتفعات روى أحمد في مسنده حدثنا أبيصة قال حدثنا يعقوب بن عبد
الرحمن بن محمد بن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال كل داود عليه السلام فيه غيرة شديدة فكان إذا خرج أغلق الابواب فلم يدخل
على أهله أحد حتى يرجع قال فخرج ذات يوم وغلقت الدار فأقبلت امرأته فطالع إلى الدار

فأذا رجل قائم وسط الدار فصالت إلى في البيت من أين دخل هذا الرجل والد امرأته
واقته لفتحين فجاء داود فإذا الرجل قائم وسط الدار فقال له داود من أنت قال أنا الذي

لأعاب الملوك ولا أمتع من الحجاب فقال داود أنت اذن والله ملك الموت مرحبا بامر الله
ثم مكث مكانه حتى قبضت روحه فلما غسل وكفن وفرغ من شأنه طلعت عليه الشمس

فقال سليمان لطير أطل على داود فأطته الطير حتى أطلت عليه الأرض فقال سليمان
للطير اقبضي جناحا جناحا قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه فطلق رسول الله صلى

الله عليه وسلم برئنا كيف فعلت اللطير وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
وغلبت عليه يومئذ المضرجة أخرجه الامام أحمد واسناده جيد وبالجملة ومعنى

قوله وغلبت عليه يومئذ المضرجة أي غلبت على التقليل عليه الصقور والحوال الاجنحة
واحداهم مضرجي قال الجوهري وهو الصقر الطويل الجناح ويخرج هذا المعنى وبينه

الصفر

الصفر

قوله نسيمة في بعض

النسخ تسمية وليس

اد معصمه

مارى عن وهب بن منبه انه قال ان الناس حضروا جنازة داود عليه السلام فجلسوا
 في الشمس في يوم صائف وكان قد شيع جنازته يومئذ اربعون ألف راهب عليهم البرانس
 سوى غيرهم من الناس فاذا هم الحرفاء وسليمان عليه السلام أن يعمل لهم وقاية عليهم
 لما أصابهم من الحر فخرج سليمان فنادى الطير فأجابت فأمرها أن تظل الناس فتراس
 بعضهم الى بعض من كل وجه حتى استسكنت الريح فكد الناس أن يملكون عما فصاحوا
 الى سليمان عليه السلام من الغم فخرج سليمان فنادى الطير أن اظلي الناس من ناحية الشمس
 وتنبى عن ناحية الريح ففعلت فكان الناس في ظيل وتب عليهم الريح فكان ذلك أول
 ما رأوه من ملك سليمان عليه السلام (قائدة) قال النضال والكلبي ملك داود عليه السلام
 بعد قتله جالوت سبعين سنة ولم يجمع بنو اسرائيل على ملك واحد الا على داود عليه
 السلام وجمع الله اداود بين الملك والنبوة ولم يجمع ذلك لاحد قبله بل كان الملك في سبط
 والنبوة في سبط فذلك قوله تعالى وآتاه الله الملك والحكمة قبل العلم مع العمل وكل من علم
 وعمل فقد أوى الحكمة وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان داود أشد مساولا
 الارض سلطانا كان يحرس محرابه كل ليلة ستة وثلاثون ألف رجل فذلك قوله تعالى
 وشددنا ملكه وقال مقاتل كان سليمان عليه السلام أعظم ملكا من داود وأقضى منه
 وكان شاكر الانم الله تعالى وكان داود أشد تعبد الله منه توفي داود عليه السلام وهو ابن
 مائة سنة وكان عمر سليمان عليه السلام لما وصل اليه الملك ثلاث عشرة سنة ومات وهو
 ابن ثلاث وخمسين سنة * والمنقر أحد أنواع الجوارح الاربعه وهى الصقر والشاهين
 والعقاب والبازي وتعت ايضا بالسباع والضواير والكواصر والسنقر ثلاثة أنواع صقر
وكويج ويؤيؤ والعرب تسمى كل طائر يصيد صقرا ما خلا النسر والعقاب وتسميه
 الاكدروا الاجدل والاخليل وهو من الجوارح بمنزلة البغال من الدواب لانه أصبح على الشدة
 وأجمل لغلظ الغذاء والاذى وأحسن النفا وأشد اقدا ما على جملة الطير من الكركى وغيره
 ومن اجبه أبر من سائر ما تقدم ذكره من الجوارح وارتبط وبهذا السبب ينشرب على الغزال
 والارنب ولا يشرب على الطير لانها تنفونه وهو أهدأ من البازي نفسا وأسرع أنسابا للناس
 وأكثرها قنعا بقتلها بطوم ذوات الاربع وليرد من اجبه لا يشرب ماء ولو أقام دهره وان ذلك
 يوصف بالبحر وتتن الفهم ومن شأنه أنه لا يأوى الى الاشجار ولا رؤس الجبال انما يسكن المغارات
 والكهوف وصدوع الجبال والصقركفان في يديه والسبع كفان في يديه لانه يكف
 به سماعا أخذ أى عنق وأول من صاد به الحرث بن معاوية بن نور وذلك أنه وقف يوما على
 صياد وقد نصب شبكة للعصافير فانقض صقرا على صقور وجعل يأكله والحرث يعجب
 منه فأمر به فوضع في بيت ووكل به من يطعمه ويؤدبه ويعلمه الصيد فينهاه ومعه ذات
 يوم وهو سائر اذا لاحت أرب قطار الصقر اليها فأخذها فازداد الحرث به انجها واتخذ
 العرب بعده * الصنف الثاني من الصقور الكويج ونسبته من الصقور كنسبة الزرق

الى الباري الآلهة أحترمته ولما تهور أخف منه جلالاً وأقل بجزاؤه بعيداً أشياء من صيد
الماء ويجزى عن العزال الصغير • الصف الثالث من المصورين يؤتى به أهمل من
والسالم الجلم تخفة جناحيه وسرعته ما لأن الجلم هو التي يجزى به وهو المتعب وهو طائر
صغير قصير النجب ومنه بالقسمة الى الباقي بأرد طيب لانه أصغر منه قفاً وأفضل حركة
ولا يشرب الماء الا من رورة كما يشربه الباقي الآلهة أي جرمته ومنه بالقسمة الى الصقر
حار يايس وذلك هو أن يجمع منه ويقال أن أول من شراه واصطاد به سرام جوار وفلك
أنه شاهد بنو إسرائيل قدسرة وبراً وغياير تقع ويتحقق معها ما تركها الى أن سادها فبقي
وأمر به عاذى وصايد به وقال الباقي في وصفه

ويؤى بزمه بربيتي • كأن عياله في التفتيق • فسان مخروطة من عتيق
وقال أبو نواس في وصفه

قد اعتدى والصح في دجاء • كنزة الدر في مناه • سيؤى بزمه بربيتي
ما في الباقي يؤى بزمه • ازوق لا تكتبه عيناه • قلوري القاتل ما يراه
عداه بالأم وقد فداه • هو المي خولاه الله • تاركة أتمه في هذه

قوله الثاني في
بعض السمع الثاني
٨١

(فائدة أدبية) ذكر الامام العلامة الطرطوشي في سراج الملوكة عن الفضل بن مروان قال
سألت رسول ملك الروم عن سيرة ملكهم فقال بل عرفه وجرد صيغه فأجنت عليه
السلوك رغبة ورهبة هل الدوال حزن السكال الربا والظوف معقودان في به قلت
كيف حكمه قال برة المطالم ويردع الظالم ويعلى كل ذي حق حقه قال رعية اثنان مقبلا
وراض قلت وكيف هيته فيهم قال تصورت في قلوبهم تغضبه العيون فظهر رسول ملك
الجبنة الى اصغاني اليه واقام عليه وكانت الرسل تنزل عندي فقتل ترجانه ما الذي
يقول الرومي قال بصف لملكهم وبه كسيرة فكلم تر جاهد فقال لي الترجان انه يقول
ان علمهم ذمانة عند القدرة وروحهم عند الغضب وذو سطوة عند المبالاة وذو عقوبة
عند الابرام فذكر رعيته جبل نعمته وقمرهم بضياع عقوبته فبهم يترامونه ترائي
الهلال خلا ولا يخلوون عكافة الموت كالا قد رسعهم عدله وراعيهم قهره لا تنته
مزحة ولا نواله غلة اذا أعطى اوسع واذا علب اوجع فالساسة اثنان راح وناث
فلا راخي حائب الامل ولا الخلق بعد الاجل قلت فكيف كانت هيته فيهم قال لا ترفع
العيون اليه أبقاشها ولا تنعه الا بشار انساها كأن رعيته طيور وقرى عليهم مقبور
مراته قال الفصل ثلثت المأمون هذين الخدين قتال يا قصل كم فيهما عندنا
قلت ألقا درهم قال ان قيمتهما عندي أكثر من الخلافة أما علمت حديث أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب رضي الله تعالى عنه قيمة كل امرئ ما يحسن أو تعرف أحد من الخطباء والبلغاء
يحسن أن يصف أحد من خلفاء الله الراشدين المهديين تشل هذه الصفة قلت لا قال
أمرت لهما بعشرين ألف دينار مجيلة واجعل العشرة في بينهما على العود فلو لا حقوق

الاسلام وأهله رأيت اعطاءهما جميع ما في بيت المال دون ما استحقاقه انتهى * وكان الفضل بن ممر وان قد أخذ البيعة للمعتصم ببغداد والمعتصم بالروم مع المأمون فاعتد المعتصم لهم ما يداوواستوزره فغلب عليه واستقل بالامور فكانت الخلافة للمعتصم اسما والفضل معنى قيل ان الفضل جلس يوما لاشغال الناس فرفعت اليه قصص العاتية فرأى فيها رقعة مكتوب فيها هذه الايات

تفرغت يا فضل بن ممر وان فاعتبر * فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلاثة أمثلة مقصوا لسيولهم * أبادتهم الاقياد والجس والقتل
وانك قد أصبحت في الناس ظالما * ستؤذى كما يؤذى الثلاثة من قبل

أراد الفضل بن يحيى البرمكي والفضل بن الربيع والفضل بن سهل وكان المعتصم بأمر باعطاء المغني والنديم فلا ينفذ الفضل ذلك ففقد المعتصم عليه لذلك ونكبه وأهل بيته وجعل مكانه محمد بن عبد الملك الزيات وكان الفضل مذموم الاخلاق فلما نكب شتم به الناس حتى قال فيه بعضهم

لنكبك على الفضل بن ممر وان نفسه * فليس له باله من الناس يعرف
لقد حسب الدنيا منوعا خيرا * وفارقهما وهو الظلوم المعنف
الى النار فلذهب ومن كان مثله * على أي شيء فأتانته نائف

ولما نكب المعتصم الفضل بن ممر وان قال عصي الله في طاعتي فسلطني عليه وكان المعتصم قد أخذ ماله ولم يتعرض لنفسه وقيل انه أخذ من داره ألف ألف دينار وأثانا وآية بألف ألف دينار وحبسه خمسة أشهر وأطلقه فخدم بعده ذلك جماعة من الخلفاء وتوفي سنة خمس مائة ومن كلامه لا تعرض لعدو له وهو مقبل فان اقبله يعينه عليك ولا تعرض له وهو مدبر فان ادباره يكفيك أمره (فائدة أخرى اديسة أيضا) قد تقدمت الاشارة اليها في الرسالة التي كتبت في الشاهين قول أبي الحسن علي بن الرومي في قصيدته التي يقول فيها

هذا أبو الصقر فردا في محاسنه * من نسل شيبان بين الضال والسلم
كأنه الشمس في البرج المنيف به * على السيرة لانا على علم
مراده بالبرج قصره العالي المشابه بالشمس جعل قصره برجا وأراد التلج على الخنساء في قولها
في أخيم ما خنجر

وان خنجر التاتم الهداة به * كأنه علم في رأسه نار

قال شيخنا شمس الدين محمد بن الحامد أبو الصقر لم أقف له على ترجمة ولا وفاة وأبوه ابن عم معن ابن زائدة الشيباني وكان من قوادس ميرا المؤمنين أبي جعفر المنصور ولحق الاعمال الجليلية والولايات السنية وتوفي قبل الثمانين ومائة وكان يسكن البادية هو وولده أبو الصقر واليه الاشارة بقول ابن الرومي في البيت بين الضال والسلم وهما من شجر البادية وتولى أبو الصقر

بعض الولايات ثواني هرون المعتصم وولده المستعصم بعينه وعاش الى خلافة المعتصم
 وولده المعتمد وسكنى المدينة مجامع حبه العرب ومنه قوله
 الموقدين بعينه ما ياديه * لا يحترقون وقد العزى الحضر
 ولم ارله اكثر من ذلك انتهى وروى أبو الحسن بن الروي ينفذ الى بغداد في سنة ثلاث
 وخمسين ومائتين وفيه خلاف وكان سبب موته على ما قاله ابن خلكان وغيره أن القاسم
 ابن عبيد الله وزير المعتصم ساقس حمزة فدمس عليه بأقراص فأطعته خشية من مسمومة
 فلما أحس بالسم قام فقال له الوزير الى أين تذهب فقال الى الموضع الذي يمتحن اليه فقال سلم
 على والدي فقال ما طردني على النار فأقام أياما ومات (الحكم) يحرم أكل الصقر لعدم
 التهي عن أكل كل ذي ناب من السباع ويحلب من الطير قال الله جل لا تأكل
 في الجوارح ما في مقبل ما يجرح السيد سب أو تحلب أو تطرف وقيل الجوارح الكواكب
 وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الجوارح الصوائد وهذا راجع الى معنى الكسب
 انتهى جميع الجوارح عندنا محرمة لعدم هذا التهي المتقدم ذكره قريبا وذهب مالك الى
 حله وأقال ما لا نص فيه جلال حتى عدى بعض أصحابه ذلك الى الكلب والاسد والثور والحمير
 والفرس وغير ذلك وقال في الجوارح الاذلي أنه مكروه وفي القرمس والنمل انهم حرامان احتججا
 بقوله تعالى قل لا أجد دعاء راسي الى محرمة الاثية وأجاب الشافعي عن ذلك فقال بعضي مما كنتم
 تأكلون اذ لا معنى لاياحة شيء مما لا يأكلونه ولا يستلبيونه كما لا يصح ان يجعل قوله تعالى وحرم
 عليكم صيد البر ما دمتم حرما على ما حرم قبل واعا يصح على ما يعتاد صيده (الامثال) قالوا
 أخلف من صقر وهو من خلوف السم يفتح الحيا الملقية وهو تغير رائحته ومنه قوله صلى الله عليه
 وسلم خلوف فم الصائم بمذاقه أطيب من ريح المسك ووقع رابع بن الشيخ أبي عمرو بن السلاج
 والشيخ عمر الدين بن عبد السلام رحمه الله تعالى في أن هذا الطيب في الدنيا والآخرة معا
 أم في الآخرة خاصة فقال الشيخ عمر الدين في الآخرة خاصة لقوله صلى الله عليه وسلم في رواية
 سلم والدي نفس محمد بن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك يوم القيامة وقال
 الشيخ أبو عمرو بن السلاج هو عام في الدنيا والآخرة واستدل بأدباء كثيرة فذكرها منها
 ما يافى من دنان حسان بكسر الحاء المهملة وهو من أصحابنا النفاة الحمد تدين قال
 باب في كون ذلك يوم القيامة وباب في كونه في الدنيا وروى في هذا الباب بأسناده
 الثابت الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال خلوف فم الصائم حين يخلط أطيب عند الله من
 ريح المسك وروى الامام أبو الحسن بن عفيان بسنده عن جابر رضي الله عنه قال ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا قال وأما الثانية فأنهم عسوف وخلوف
 أفواههم عند الله أطيب من ريح المسك ورواه الامام الحافظ أبو بكر السماني في ما يله
 وقال في حديث حسن وكل واحد من المحدثين صرح بأنه يعجب من وقت وجود الخلوف
 في الدنيا يتحقق ومنه بكونه أطيب عند الله من ريح المسك قال وقد قال العلماء قروا غرما

بمعنى ما ذكرته في نفسه قال الخطابي طايبه عبد الله رضاه به وقال ابن عبد البر معناه اذ كان
عند الله وأقرب اليه وأرفع عنده من ربح المسك وقال البغوي في شرح السنة معناه
السامع على السامع والرضاء به وكذا قاله الامام القدوري امام الحنفية في كتابه في الخلاف
معناه افضل عند الله من الراحة الطبية وقال الامام العلامة البوني صاحب المعية وغيره
وهو من تدماء المالكة وكذا قاله الامام أبو عثمان الصابوني وأبو بكر السمعاني وأبو حفص
ابن الدنار من اكبر أئمة الشافعية في أماليهم وأبو بكر بن العربي المالكي وغيرهم فهو لا
أئمة السابئين شرفا غير بالميد كروا سوى ما ذكرته ولم يذكر احد منهم وجه اختصاصه بالآخرة
مع أن كتبهم جامعة للوجوه المشهورة والغريبة ومع أن الرواية التي فيها ذكر يوم القيامة
مشهورة في الصحيح بل جزموا بأنه عبارة عن الرضا والقبول ونحوهما ما هو ثابت في الدنيا
والآخرة وأما ذكر يوم القيامة في تلك الرواية فلا يذوق الجزاء وفيه يظهر رجحان الخلاف
على المسك المستعمل لدفع الرائحة الكريهة طلبا لرضا الله تعالى حيث يؤمر باجتنابها
واجتناب الرائحة الطبية كافي للمساجد والصلوات وغيرها من العبادات فخص يوم القيامة
بأكثر في رواية لذلك كما خص في قوله تعالى ان ربه بهم يومئذ غفور وأطلق في باقي الروايات
أن فضيلة ثابتة في الدارين انتهى كلام الشيخ أبي عمرو رحمه الله والذي ينبغي أن يعلم أن جميع
ما وقع فيه الخلاف بينهم فالصواب فيه ما قاله الشيخ عز الدين بن عبد السلام الأزهري المسئلة
فان الصواب فيها ما قاله الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله والله تعالى أعلم وقالوا يخرج من
صقر قال الشاعر

وله لحية تيس * وله منسقار نسر

وله نكهة ليت * خالطت نكهة صقر

(الخواص) قال ابن زهر الصقر لامرأته إذا أمسكه انسان مات فقاودماغه اذا دلك به
القتيب هيج الباه وقال أبو ساري الديلي في عين الخواص له ودماغ الصقر اذا مسح به المكاف
الاسود قلعه ونقاها اذا مسح به الحزاز ذهبه (التعبير) قال ابن القروي رؤية الصقر تدل على
العز والسلطان والنصر على الاعداء ويبلغ الآمال والربة والاولاد والازواج والممالك
والسراري ونفائس الاموال والصحة وتفرج الهموم والانشداد وصحة الابصار وكثرة
الاسفار وعوده بالريح الطائر وربما دل على الموت لاقتناصه الارواح وربما دل على السجن
والترجم والتشريق المطعم والمشرب والمعلم بالنسبة الى الغشيم يدل على رجل فصيح وكذلك
سباع الطائر بأسرها لانهم يتجوز على الحيوان فتكسر عظمه وتمش له فخرا رأى من هذه
الجوارح شيئا من غير منازعة فانه يتال معتمار كل حيوان يصاد به كالكلب والتهند والصقر
يعبر بولد شجاع فحين تبعه صقر فان رجلا شجاعا يعطى عليه وان كان له حامل فانه يترك ولدا
شجاعا وكل الجوارح العظيمة تدل على الولد الذي ذكره ومن المسامات المعبرة أقر رجل الى ابن سيرين
فقال رأيت كأن حمامة نزلت على شرفات السور فأتاها صقر فابتلعها فقال ابن سيرين ان
صدقت رؤياك ليرتجح الجياح بنت الطيار فكان كذلك والله أعلم

قوله الحزاز ذهبه
هـ كذا في بعض
النسخ وهو مفتوح
الحاء المهملة
الهيرية وهي تطلق
على ما يتعلق بأسفل
الشعر مثل الخثالة
من نسخ الرأس كما
في القاموس وفي
بعض النسخ الحرارة
أذهبها فليحترأ هـ

الصل

(الصل) بكسر الهمزة الحية التي لا تنفتح فيها الرقبة ومنه قال الزمخشري من مطرق وبه وصفنا سالم
الحرمين تليده أبا المقفر أحد بني محمد الطوائف وكان علامة أهل طوس تليد الغزالي وكان
عجبا في المناظرة وشيخ المصاهرة توفي سنة خمس مائة وكان حروا واليكاء ليراسي والغزالي الأكبر
تلامذة امام الحرمين درجة ائمة عليهم

الصلب

(الصلب) كسر دما تر معروف ذكره في العباب

الصلباح

(الصلباح) كسفتا رسل طويلا دقيق ذكره في العباب أيضا

الصلصل

(الصلصل) بالهم التاخنة قاله الطوهرى وغيره وسأى ما في التاخنة في باب القاء انشاء
الله تعالى

الصناجة

(الصناجة) قال القزويني في الاشكال ليس شيء اكبر من هذا الحيوان وهو يكون بأرض
التي وهذا الحيوان يتخذ لنفسه بيتا بقدر فرسخ في الارض في فرسخ وكل حيوان وقع بصره
عليه مات في الحال واذا وقع بصر الصناجة عليها ماتت الصناجة والحيوانات تعرفه فتعرض
للمقعدة العين يقع بصر الصناجة عليها فتموت واذا ماتت بقي طعمة للحيوان مقدرة طويلا
وهذا من عجائب الوجود قلت وقد استعمل الحريري لفظة الصناجة في المقالة السادسة
والاربعين حيث قال احسب بانقيش يا صناجة الجيش قال الشراح لكلامه انقيش القصير
وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى غفارا يخرج ماجدا وفسرا وامنجة الجيش بانها
الطبل المعروف قلت ووجه التسمية انما كان يطرب بالصنج كطرب الجماعة الحاضرة به
سماء ذلك فالها منه للمناجعة والصناجة ايضا ذات الصنج وهي آلهة تتخذ من صفر يضرب
أحدهما بالآخر قال الحافظ ابن عبد البر وغيره اول موروث في الاسلام عدى بن قيسلة
واول وارث نعمان بن عدى كنان عدى قد هاجر الى أرض الحشة بمات بها فمروته ابنة
نعمان خالدا واستعمله عمر بنى الله تعالى عنه على ميسان ولا يستعمل من قومه غيره
ورأود امرأته على النرويج معه فأتى فكذب اليها

قوله على ميسان

هكذا في بعض النسخ

وهي مع الميم وسكور

المناة النخبة بليدة

بأسفل أرض البصرة

وفي بعضها ميسان

بموضع مقسوحة

ومناة نخبة ما كتبه

وهي مدينة صغيرة

من بلاد الشام على

الجاب الغربي من

الفرور كما في تقويم

البلدان لابي القداء

وليجز و قوله من

مبلغ الحسناء الخ في

بعض النسخ من مبلغ

بالمناة النخبة بديل

الميم وعلى كل دخله

انظر ام محممه

من مبلغ الحسناء أن حليلها * بميسان يبنى في زجاج وختم

اذا شئت غنتي دحافين قرية * وصناجة تتحدو على كل منهم

اذا كنت نعماني فبالا كبرافتي * ولا تسقني بالاصغر المتكلم

لعل أمير المؤمنين يومه * تتادعنا بالجوسق المتهدم

فبلغ ذلك عمر بنى الله تعالى عنه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم حم تزييل الكتاب من

الله العزيز العليم غافر الختب و قابل التوب شديد العقاب ذي الطول الاية اما بعد فقد بلغني

قولك لعل أمير المؤمنين يومه * تتادعنا بالجوسق المتهدم

وايم الله لقد ساءت في ثم عزلة فلما قدم عليه ما اتفق ال ما كل من هذا شيء وما كان الا فضل شعر

وجدته وما نثر بها قتال عمر بنى الله عنه أطن ذلك ولكن لا تعمل في عملا أبدا فتقول

البصرة ولم يرزل يغزو مع المسلمين حتى مات وشعره فصيح يستشهد به أهل الثقة على أن زمان

بمعنى نديم

(الصوار) القطيع من البقر والجمع صيران والصوار أيضا عاء المسك وقد جمعهما الشاعر
في قوله اذا لاح الصوار ذكرت ليلى * وأذكرها اذا فتح الصوار

(الصومعة) العتاق لانهم أبدأهم تفعة على أشرف مكان تقدر عليه فكذلك قاله كراع
في المجرد

(الصبيان) تقدم عما فيه في أول الباب

(الصيد) مصدر عومل معاملة الاسماء فأوقع على الحيوان المصيد قال الله تعالى يا أيها الذين

آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم وقال أبو طلحة الانصاري رضي الله تعالى عنه

أما أبو طلحة واسمي زيد * وكل يوم في سلاحي صيد

وبؤب البخاري رحمه الله في أول الربع الرابع من كتابه فقال باب قول الله تعالى أحل لكم

صيد البحر وطعامه وقال عمر رضي الله عنه صيده ما اصطيد وطعامه ما ربح به وقال

أبو بكر رضي الله عنه الطافي حلال وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما طعمناه

ميتة الا ما قدرت عليها والخرى لاننا كاه اليه ودفعنا نأكله وقال أبو شريح صاحب

النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء في البحر مذبوح وقال عطاء أما الطير فأرى أن يذبحه وقال

ابن جريج قلت لعطاء صيد الانهار وقلات السيل أصيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذب

فراث سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وركب الحسن على مرج

من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو أن أهلي يأكلون الضفادع لاطعمتهم اياها ولم ير

الحسن بالسلف فآبأسا وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما كل من صيد نصراني

أو يهودي أو مجوسي وقال أبو الدرداء رضي الله عنه في المزى ذبح الخمر النينان والشمس

انتهى قوله قلالت السيل أي ما ذلك فيه لقوله المسافر وماله على قلت وقوله في المزى الى آخر

ما قال أشار بذلك الى صفة مزى يعمل في الشام تؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك

وتوضع في الشمس فتغير الخمر الى طعم المزق فتجبل عن حيثما كمتا فتجبل الى الخلية

يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال كذلك هذه الاشياء ذبحت الخمر فحلت

فاستعار الذبح للتجليل والذبح في الاصل الشق وأبو شريح اسمه هاني وعند الاصيلي

ابن شريح وهو وهشم وفي الاستيعاب للحافظ بن عبد البر شرح رجل من الصحابة جازي

روى عنه أبو الزبير وعمر بن دينار سمعا يحدث عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

قال كل شيء في البحر مذبوح ذبح الله لكم كل دابة خلقها في البحر قال أبو الزبير وعمر بن

دينار وكان شرح هذا قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو حاتم له صحبة ولفظ الصيد

في الآية الاولى عام ومعناه الخصوص فيما عدا الحيوان الذي أباح النبي صلى الله عليه وسلم

قتله في الحرم ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الغراب

والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور فوقع مع ظاهر هذا الحديث سفيان الثوري

والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور فوقع مع ظاهر هذا الحديث سفيان الثوري

والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور فوقع مع ظاهر هذا الحديث سفيان الثوري

والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور فوقع مع ظاهر هذا الحديث سفيان الثوري

والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور فوقع مع ظاهر هذا الحديث سفيان الثوري

والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور فوقع مع ظاهر هذا الحديث سفيان الثوري

والشافعي وابن حنبل وابن راهويه فلم يبيحوا للمعمر قتل شيء سوى ذلك وقاس ما شئ على
الكذب العقور والاسد والنمر والقطر والمذب وكل السباع العادية فأما الهر والنعلب والنسبع
فلا يقتلها الحرم عنده وإن فعل مدي وقال أصحاب الرأي رحمه الله إن بدأ السبع الحرم فلا
أن يقتله وإن ابتداء الحرم فعليه قتله وقال مجاهد والشافعي لا يقتل الحرم من السباع
الأمعاء عليه ما وفت عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه أمر المحرمين بقتل الحيات وأجمع
الناس على إباحتها وقتلها وقت عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أيضاً إباحتها قتل الزنبر لانه
في حكم العقرب وقال مائث يطعم فإنه شئ وكذلك دل مائث في قتل الرغوث والذباب والنمل
ونحوها وقال أصحاب الرأي لا شيء على قاتل هذه كاهها وأما سباع الطير فقتل مائث لا يقتلها
الحرم وإن قتلها مدي وقال ابن عتبة ودوان السموم كلها في حكم الحية كالافى والزيتلاء
ونحوهما (تذييل) قال أبو حنيفة لا يقطع ما وقع ما كان من مساح الأصل من صيد البر والبحر
ولا في جميع الطيور وقال الشافعي ومالك وأحمد والجمهور يقطع سارق ذلك إذا كان
محروماً وقتنه ربع دينار لعوم الأدلة وإذا ذبح الحرم صيداً حرم عليه في حال الإحرام باقضاء
العلماء وفي تحريمه على غيره قولان الجليلي الصحيح التحريم كدبيحة الجحوش في هذا يكون
ميتة والتقديم الحل ولو كسر الحرم بجن صيد أو قلاه حرم عليه وفي تحريمه على غيره طريقتان
أشهرهما أنه على التوليد وأما القول بالتحريم أيضاً ولو كسره مجزئاً أو قلاه حل
ولو حلب محرم لمن صيده فهو ككسريه (فرع) لو صاح محرم على صيد فأتى بصيد فبسبب
صياحه أو صاح حللاً على صيد في الحرم فأتى به فوجهاً أحدهما يقتضيه لانه نسب
في أهله كما فكأن كالوصاح على صبي فهناك قال الإمام النووي وهذا هو الظاهر والشافعي
لا يسمعه كالوصاح على بالغ ولو أصاب صيداً فوق ذلك الصيد على صيد آخر أو على فراخه
أو بيضه فهلك من جميع ذلك (فرع) لو مات للمحرم قريب في ملكه صيد ملكه على المذهب
ملكاً يتصرف فيه كيف شاء إلا بالقتل والاتلاف (فرع) قال الرواية العشرة التي ليس فيها
قتل صيد قبل أنها أفضل من حجة فيها قتل صيد والاصح أن الحجة أفضل (فرع) صيد
حرم المدينة حرام لما روى مسلم من حديث جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن إبراهيم حرم مكة وإن حُرمت المدينة ما بين لا يتبها لا يقطع عضاها ولا يصاد
صيداً واختلفوا في أنه هل يضمن صيدها كصيد مكة فقال الشافعي في الجديد أنه لا يضمن لانه
مكان يجوز دخوله بغير إحرام فلا يضمن كصيد وج الطائف في سنن البيهقي بإسناد فيه
ضعف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا إن صيد وج الطائف وعضاها حرام محرم وفي التقديم
أنه يسلب القاتل لصيد حرم المدينة والمقاطع لشجرها واختاره النووي من جهة التيسيل
وعلى هذا ظاهر إطلاق الأئمة أن السلب لا يتوقف على اتلافه بل يجوز الإصطاد وملكه كسلب
قتل الكفار عند الأكرمين وقيل يباحه فقط وقيل يترك للمساكين العورة فقط وهذا هو الصواب
في الروضة وشرح المذهب ثم هو السالب وقيل لنقراء المدينة بكراه الصيد وقيل ليت

المال وبسبب تنفي من فقيهي الصيد ما الوصال عليه فقتله دفعا (فرع) اذا عم الجراد الطريق
 ولم يجد بئرا من وطئ فلا تمان عليه في الاظهر ولودخل كافر الحرم وقتل صيدا فقتله وقال
 الشيخ أبو اسحق في المذهب يحتمل عندي أنه لا يجب التمان قال النووي في شرحه انفراد
 الشيخ بهذا الاحتقال عن الاصحاب وأقامه في البيان وجهها انتهى وهذا نقله ابن كج وجهها
 للاحتجاب وهو متقدم على صاحب المذهب بأعوام فإنه توفي سنة أربع وأربع مائة (تنبيهات)
 اعلم أن الصيد اذا مات من سبعين مبيع ومحرم فهو حرام تغليبا لجانب التحريم ومثال ذلك أن
 يموت من سهم ويندق أو يصيب الصيد طرف من النصل فيجرحه ويؤثر فيه عرض السهم
 في ممره فيموت منه ما وكذلك لو أرسل سهم ما إلى صيد فجرحه وكان على طرف سطح فسقط
 منه أو على جبل فتردى منه أو تردى في بئر أو وقع في ماء أو على شجرة فأنصدم بأغصانه فهو حرام
 لانه لا يدري من أيهم مات ومثما وقع صيد على محمد سكين أو غيره فهو حرام ولو أرسل
 سهم ما فأصاب الصيد في الهواء ثم وقع على الأرض ومات فهو حلال سواء مات قبل الوصول
 إلى الأرض أو بعده ولم يعلم هل كان موته قبل الوصول أو بعده لأن الوقوع على الأرض لا يثبت منه
 فعني عنه كيعني عن الذبح في غير المذبح عند التعذر وكان الصيد لو كان قائما فوق وقع على جنبه
 لما أصابه السهم وقال مالك ان مات بعد وقوعه على الأرض لم يحل والاحتجاب قليلا بعد اصابته
 السهم لا يضر لانه كالوقوع على الأرض فلو تدرج من الجبل من جنب إلى جنب لم يضر لأن
 ذلك مما لا يؤثر مثله في التلف فلورجى بسهم إلى صيد في الهواء فكسر جناحه ولم يجرحه فوقع
 فمات فهو حرام لانه لم يصبه جرح يحال الموت عليه فلو كان الجرح خفيفا لا يؤثر مثله ولكنه عطل
 جناحه فوق فمات فهو حرام قاله الامام ولو وقع الصيد من الهواء بعد ما أصابه السهم وجرحه
 في بئر نظر فان كان فيها ماء فهو حرام وان لم يكن فالصيد حلال لأن قعر البئر كالارض ولكن القرض
 فيما اذا لم يصدمه جذران البئر ومنها لو كان الصيد واقفا على شجرة فأصابه السهم فجرحه فوقع
 على الأرض فهو حلال وان وقع على غصن أو أغصان ثم على الأرض لم يحل وأيس الانصدام
 بالأغصان أو بأحرف الجبل عند الترتي من القلة كالانصدام بالارض فان ذلك الانصدام ليس
 بالازم ولا غالب والانصدام بالارض لا يثبت منه والامام احتمل أن في صورتين لصحة وقوع
 الطير وعلى الاشجار والانصدام بأطراف الجبال اذا كان الصيد بالجبل ومنها لورجى إلى طير
 الماء نظرا ان كان على وجه الماء فأصابه السهم فجرحه فمات فهو حلال والماء كالأرض
 وان كان خارج الماء ووقع في الماء بعد ما أصابه السهم فمات وجهان مذكوران في الحواشي
 احدهما أنه حرام لأن الماء بعد الجرح يعين على التلف والثاني أنه حلال لأن الماء لا يغيره
 لأنه لا يفارق الماء غالب وقوعه في الماء كوقوع غيره على الأرض وهذا هو الرابع
 وذكر في التهذيب أن الصيد اذا كان في هوا البئر نظر ان كان الرامي في البئر لم يحل وان كان
 في البئر حلال فان كان الطائر خارج الماء ووقع فيه بعد ما أصابه السهم ففي حله وجهان قطع
 البعوى في التهذيب والشيخ أبو محمد في المختصر بالحل وجميع ما ذكرنا فيما اذا لم ينته

الصيد تلك الجراحة الى حركة المذبوح فان انتهى اليها قطع الحلقوم والمرى أو غيره فتدنت
 ذكاته ولا تزال يعرض بعد ذلك ومنها الورع الصيد جرحاً لم يقتله ثم غاب فوجده بعد ذنبا
 ميتا قبل يحل وقيل لا يحل والأقول أهم لكن يشترط أن ينتهي الصيد بتلك الجراحة الى
 حركة المذبوح ولا ترفيته فان لم يمته الى حركة المذبوح فان وجد في ماء أو وجد عليه نرصدمة
 أو جراحة أخرى لم يحل ولا صواب ثلاث طرق أحدها في حلقه قولان أشهرهما عند صاحب
 التهذيب الحل والعراقيون وغيرهم الى ترجيح التصريم أميل والثاني القطع بالحل والثالث
 القطع بالتصريم وقال أبو حنيفة أن أجمع عقاب الرمي فوجده ميتا حل وإن تأخر ساعة عن
 اتباعه لم يحل وروى عن مالك أنه إن وجد في بئر من حل والأقلا وصحح المورى والغزالي
 الحل لإحاديث الواردة فيه ومنها ورى وهو لا يرحو صيدا ولا خطر له ولا قصد به بأن روى
 سهماني الهواء أو في فضاء من الأرض أو الى هدف واعترض صيد فأصابه فقتله في حلقه
 وحمان أهمهما وهو الموصوف عدم الحل لأنه لم يقصد الصيد لأمعنا ولا مبهما وتطير ذلك
 ما إذا وقع في الشبكة صيد فغتر عديدة فيها وبقي منه وبها ما لو طه نوابه ما قصد عنا
 ولوروى الى ما طه نجر افكك صيد افقتله فهو حلال وكذا لو طه صيد اغريما كقول فمكك
 ما كولا لأنه قصد عينه وقيل ذلك عما إذا صكك له شاة فان ذبح احداهما طنا أنها الأخرى
 وفي التهذيب وغيره وجه أنه لا يحل لأنه لم يقصد الصيد وبه قال مالك ومنها لو نصب سكاكاً
 أو حديدة أو كانت في يده حديدة فوقع على حلق شاة فذبحته فهو حرام لأنه لم يذبح ولم يقصد
 الذبح وإنما حصل ما حصل بفعل الشاة ومن غير فعل مختار وفي التهذيب وغيره أن عند أبي
 إسحق يحل الشاة في صورة وقوع السكين ولا شك أن الصيد في معناها وكذا لو كان في يده
 حديد يجر كها والشاة أيضاً فحلقها بها حصل اخطاع الحلقوم والمرى بالحركتين فهو حرام
 لأن الموت بشركة الذابح والبهيمة وقال القاضي أبو سعيد الهروي في الباب وإن روى الأعمش
 صيدا بلة بصير فالذهب أنه لا يحل (فسرع) في الإزدحام والاستراكة وله أسوال
 منها أن يعاقب جرحاً من رجلين فالأول منهما أتما أن يكون مذقفاً أو من مناً أولاً مذقفاً
 ولا من مناً فإن لم يكن مذقفاً ولا من مناً لم يحل على امتناعه فان كانت الجراحة مذقفة
 أو مرمية فالصيد للشاة ولا شيء على الأول بجراحته فان كان جرح الأول مذقفاً
 فالصيد للأول وعلى الثاني أرض ما نقص من لحمه وجلده وإن كان جرح الأول من مناً مثلاً
 الصيد به ويشترط الثاني فان ذقت بقطع الحلقوم والمرى فهو حلال وعلى الثاني ما بين يديه
 مذبوحاً أو من مناً قال الإمام وأما يطهر التقاوت إذا كان فيه حياة مستقرة فان كان سائماً
 أو كان بحيث لو لم يذبح لهلك فاعندى أنه ينقص بالذبح منه شيء وإن ذقت الثاني ولم يقطع
 الحلقوم والمرى أو لم يذقت ومات بالجرحين فهو ميتة ويجب على الثاني قيمة الصيد مذبوحاً
 قال في كتاب التهذيب قبل هو كالورع حرمه ورمحه غيره ومات منهما وهو ميتة على ما إذا
 جرح أحبي هذه قيمته عشرة ورمحه آخر ومات فقيه أو جرحه قال المزني يجب على كل واحد

قوله على امتناعه
 هكذا في النسخ
 وينظر ما معناه
 ولعله طمأنه الوار
 والاصل وعلى امتناعه
 الح ومع ذلك لا يخلو
 عن شيء فليست مثل
 وقوله فان كانت
 الجراحة أي الثانيه
 كما يؤخذ مما بعده
 قدبراه معجمه

قوله ابن خيران
في بعض النسخ ابن
جبران وليجزر
اه مضمعه

أرض برأحه وباقي القيمة نصف بينهما وقيل على كل واحد نصف قيمته يوم برحه وقال
ابن خيران توزع القيمة على قيمته يوم الجرح الأول وهي عشرة وعلى قيمته يوم الجرح الثاني
وهي تسعة فيكون تسعة عشر جزاً عشرة على الأول وتسعة على الثاني وقال التذلل
على كل واحد منهم ما نصف أرض برأحه ونصف باقي القيمة مجزاً ومجرحين والطريقة
الشائعة أن الأول ان لم يدرك حياً وجب على الثاني قيمته من مئاة وان أدركه ولم يذبحه وجب
على الثاني أرض برأحه على وجهه وقيمته من مئاة على وجهه وان رماه وجلان فأصابه معا وقتلاه
فهو لهما فان أرض من أحدهما وأصاب الآخر المذبح ولم يعرف السابق وأدى كل منهما أنه
المزمن أو لا التحاقا ويكون بينهما احتمال سبب المزمن وان كان أحدهما مجزوا لم يصب
المذبح فالصيد حرام انتهى (فرع) اعلم ان من اصطاد صيدا عليه أثره لا فان كان موسوما
أو مقترطا أو مختوبا أو مقصوص الجناح لم يملكه لأن هذه آثار تدل على أنه كان مملوكا وربما
أفلت ولا ينظر الى احتمال أنه اصطاده محرم وفعل به ذلك ثم أرسله فإنه احتمال بعيد (فرع)
لو قد الصيد نصفين حل الكل وان أبان منه عضو أو مات منه بعد ساعة قبل أن يتمكن من ذبحه
حل المبان على أحد الوجهين كالأموال منه في الحال وان أدركه حيا فذبحه حل الأصل دون
المبان وان مات الصيد بقل الجارحة لم يحرم على أحد القولين بخلاف ثقل السهم (فرع) ويملك
الصيد بأموار ثابتة اليد والأختان أو ابطال الطيران أو العدة أو التعلق بالشبكة المنصوبة
فان وقعت منه الشبكة وتعلق به الصيد فوجبهان وكذلك الثمر والربق المنسوبان والخبالة
وتحوز ذلك (فرع) لو اصطاد سمكة فوجد في بطنها درة متقوية فهي لقطعة وان كانت غير
متقوية فهي له مع السمكة ولو اشترى سمكة فوجد في بطنها درة غير متقوية فهي له وان كانت
متقوية فهي للبائع ان ادعاها كذلك أطلقه في التهذيب ويشبه أن يقال ان الدرة تكون
للمن اصطاد السمكة كافي الكبر الذي يوجد في الأرض أو نحي الأرض (خاتمة) لو أرسل الصيد
وخلاه بنفسه فهل يرز ملكه وجهان أظهرهما لا يرز ولا يجوز له أن يفعل ذلك لأن ذلك من
فعل الجاهلية من تسبيب السوابب ومن حقه أن يجترع غنم وسياق ان شاء الله تعالى
الكلام على السابغة في باب النون وعلى صيد الكلب والجارحة في باب المكاف ولو أفلت
الصيد من يده لم يرز ملكه عنه فان أخذه أحد فعليه ردّه للأول ولا فرق بين أن يلتحق بالوحوش
في الصحراء أو يبعد عن النيان أو يدور في البلد أو حوله وقال مالك ما دام في البلد أو حوله لم
يرز ملكه عنه فان بعدد الفخ بالوحوش زال ملكه ومن أخذه ملكه ويرى عنه أنه ان تباعد
به العهد زال ملكه عنه وان قرب لم يرز ويرى عنه زوال ملكه بافلاته مطلقا وعندنا يقاس
على ابا القاعد وشروء البهيمة (تمت) لو نوحل صيد جزوعة وصار مقدورا عليه فقبض وجهان
أصحهما عدم التملك لأنه لم يقبض بسبق الأرض الاضطداد والقصد مسمى في التملك ولو دخل
بستان غيره واطصاد منه طائر املكه قطعاً ولا يثبت اصابه البستان حكم المتجبر لأن
البستان لا يتضمن حكم المير والله أعلم وما أحسن قول بعضهم

بشيء من رطل ويشق آخرون بهم • ويدعونه أنوما بأنوما
وليس رزق الله من فضل جلته • لكن حدود بأرزاق وأقسام
كل صيد يحرمه الرأي المجيد وقد • يرى فيخبره من ليس بالرأي
(فائدة) في تاريخ أن حلكا لما قلده الرشيد الفضل بن يحيى مراسنا فأقام به أسبوعا ثم وصل
كتاب صاحب العيون في أن الفضل اشتغل بالصيد وأدام اللذة عن النظر في أمور
الريعية فقال يحيى أثبت أقرأ هدا الكتاب واكتب اليه بما يردعه عنه فكتب إليه يحيى كتابا
وكتب في أسفله هذه الآيات

اصبر ما راى ظلال العلاء • واصبر على فساد الحبيب
حتى اذا البيل أتى مقبلا • واكملت بالنعم عن الرقيب
بلدار البيل بما تشتهي • فاعا البيل نهار الارب
كم من فتي تحبه ناسكا • يتسل البيل بأمر عجيب
غشى عليه البيل أستاره • بات في لهو وعيش خبيب
ولله الاحق مكنونة • يسعى بها كل عدو مرعب

فلما ورد الكتاب على الفضل بن يحيى لم يضارق المجنون ارا قيل دخل الفضل على أبيه يحيى
وهو يتخفى منيته فكره يحيى ذلك منه وقال قالت الحكماء البعل والجمل مع التواضع
او من الرجل من السماء والعلم مع الكبر والياس حسنة غلت على مسنتين عظيمتين وبالناس
من سبته غلت على حنين كبيرين ولما كان الفصل ويحيى في محسم ما جمعهما الموكل
يوما وحما بهما كان محكمات مصر طافا علم الرشيد ذلك فغتمسروا واستلم سبب ذلك
لجاءهما فاما هما وقال يقول لكم ميراث مؤمن ما هذا الاستخفاف بغصبى فازدادا هكما وقال
يحيى استبسا سكايا فاحتلوا شراء القدر والعم والحل وغير ذلك فلما أقر غسان طبعها
واحد كلامها ذهب الفضل بغيرها فبسط قمر القدر فوق الصحن والتجيب مما كان عليه وما
صر ما اليه فلما علم مسرور الرشيد بذلك بكى وأمر لها بمائة في كل يوم وأذن لرجل من
يائسا به أن يدخل عليها كل يوم ويتقذى منهما ما يحتم ما وينصرف وتقل أن الفضل
كان كثير الزمانه وكنت أبوه يتأذى من استعمال الماء البارد في زمن الشتاء لما كانا
في الحجر لم يذرا على تخفيف الماء فكان الفضل يأخذ الابريق التماس وفيه الماء فيضعه على
بطشه زمانا ليتكسر برد بحرارة بطشه حتى يستعمله أبوه بعد ذلك ووثق يحيى في السجن
سنة ثلاث وتسعين ومائة ولم يبلغ الرشيد وفاته قال أمرى قريب من أمره فتوفي بعده
بخمسة أشهر

(الصبيح) الترس الشبيه بالصوت وقال الجوهرى الصبيح ذكر البومة انتهى وتسميته
صبيحا اشتقاقا له من صوته لأن الصبيح الصياح قال الشاعر
وقد هاج شوقي ان تفتت حمامة • مطوقة ورقا تصدح بانفخ

قوله واكملت الخ
في بعض النسخ
واستترت فيه
وجوه العيوب وهو
الذي رأيت في
التاريخ المذكور
وقوله في البيت
الاحير كل عدو
مرعب في بعض
النسخ كل عدو
رقيب ادمعجه

الصبيح

أى تصيح قال الجاحظ البومة وسائر طيور الليل لا تدع الصياح وقت الاحمرار أبدا انتهى
وصيدح اسم نافذة الرمة قال يلدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري
رأيت الناس يتبعون غننا * فقلت لصيدح اتبعني بالا

وقد تقدم ذكر هذا البيت في باب الهمزة في الابل

(الصيدن) الثعلب وقد تقدم في باب الناء المثلثة والصيدن الملك

(الصيداني) دوية تعمل لنفسها بيتا في جوف الارض وتعميه عن الخلق

(الصير) سمك صغار يعمل منه الخمئة والمزى وجههم من يطلق على الصير الخمئة وفي سنن

البيهقي في باب ما جاء في كل الجراد عن وهب بن عبد الله المغافري أنه دخل هو وعبد الله

ابن عمر على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت اليهم جرادا مقلوبا سمى وقالت

كل يا مصري من هذا العل الصير أحب اليك منه قال قلت انما أحب الصير وفي الحديث

أن سام بن عبد الله مربي رجل ومعه صير فذاق منه ثم سأل منه كيف تبيعته والمراد به في الحديث

الخمئة قال جرير يهجو قوما

كانوا اذا جعلوا في صيرهم بصال * ثم اشتروا كنعدا من مال جحدقا

قال الجوهري وتفسيره في الحديث الكنعنة تمتد وتقصر وروى أن الحسن سأله رجل عن

الكنعنة فقال وهل يأكل المسلمون الكنعنة وهي التي يقال لها الصير وكلا اللفظين غير عربي

(الخواص) قال جرير بن بحيريشوع الكنعنة المتخذة من الازاير تشف المعدة من البله

والرطوبة وتفتح البحر وتقلب النكهة وتفتح من وجع الورك المتولد من البلغم ومن لدغ

العقارب اذا طلى بها

* (باب الضاد المجمة) *

الضأن

(الضأن) ذوات الصوف من الغنم وهي سبع ضائر والاشئ ضائرة والجمع ضوائر وقيل هو جمع

لواحد له وقيل جمعه ضئين كعبد وعبيد (فائدة) قال الله تعالى ثمانية أزواج من الضأن

اثنين ومن المعز اثنين قل أن ذكرين حرم أم الاثنيين أما اشملت عليه أرحام الاثنيين الا به وذلك

أن اجداه له كانوا يقولون هذه أنعام وحرت حجر وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا

وحرم على أزواجنا وحرموا العبرة والسابعة والوصيلة والجاهلي فكانوا يحرمون بعضها

على النساء فلما جاء الاسلام وثبت أحكامه جادلوا النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي جادله

خبيصهم مالك بن عوف بن الاحوص الجشمي فقال يا محمد انك تحرم أشياء مما كان آباءنا

يفعلونه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد حرمتهم أصنافا من الغنم على غير أصل

وانما خلق الله هذه الأزواج الخمسة للماكل والاشقاع بها فمن أبى جاء هذا التحريم أمن قبل

الذكر أم من قبل الاثني فسكت مالك وتخير ولم يتكلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالك لا تسلكم

فقال له مالك بل تكلم وأسمع منك فلو قال جاء التحريم من قبل الذكورة وجب أن يحرم جميع

الذكور ولو قال بسبب الاثوة وجب أن يحرم جميع الاناث ولو قال باشتغال الرحم عليه لكان

الصيدن

الصيداني

الصير

قوله الصيداني

الخ الذي في القاموس

أن كلا من الصيدن

والصيداني يطلق

على الثعلب والدوية

المذكورة اه

مصححه

بسمي أني يحرم الكل لأن الرحم يشهد على المذكر واللائح دائماً فخصيص التعريم بأول
الخمس والسابع أو باليه من دون البعض فنأين وتولية أزواج نساء على اليد من المولدة
والعمر أي وأما من الانعام غايه أزواج أي أصناف من الضأن اثنين أي الذكر والأنثى
فأذكر زوج والآن زوج والعرب تسمى الواحد ذواً إذا كان لا يفتل عن الآخر وسأني
إن شاء الله تعالى الكلام على الجيرة والساسة والوصيلة والحامى في باب المون في انتم وقد
جعل الله تعالى البركة في نوع الغنم فهي تلد في العام مرة ويؤكل منها ما شاء الله ويمتلي منها رجه
الأرض بخلاف الساع فأنهم تلد سنواً وصيفاً ولا يرى منها إلا واحد واحد في أطراف الأرض
ويضرب المثل بليلى جلودها ناراً وي السهقي والتمذي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يخرج في آخر الزمان رجل يحتلون الدنيا بالدين المستم أحلى من الفسل وقتلهم
قلوب الدواب في رواية وقولهم أمر من العبر يلبسون للناس جلود الضأن من الذين يشنون
الدنيا بالدين يقول الله تعالى ألي يغترون وعلى يبعثون في حلفت لا يفتل لهم قسة تدع الحليم
منهم حيران يقال خلة يخله إذا حده وخله الدب الصيد إذا تخلى له وبين المذرو والضأن تضاداً
يوجب أن لا يقع بينهما القاح أصلاً ومن عجيب طبعها وأمرها أنها ترى السبل والجاموس
فلا تنهابهم مع علم أنها تراه وتزى الدب فيعثر بها حواف عظيم لمعنى خلقه الله في طبعها
ومن غريب أمرها أن الغنم تلد في واحدة عدداً كثيراً ثم إن أراعى يسرح بالانعامات من
العدو يأتي بها بعد العشاء ويحلب منها ويرب الضأن فتذهب كل واحدة إلى أمها أو يجلب من
الهند نوع من الضأن في صدره ألية وعلى كتفه أليتان وعلى ذنبه ألية
وربما مكبر ألية الضأن حتى تمتع من الشئ وإن تساقطت الغنم عند نزول المطر لا تحصل وإن
كان السقاء عند هبوب الشمال تكون الأولاد ذكراً وإن كان عند هبوب الجنوب تكون
الأولاد إناثاً وإذا رعت الضأن الزرع رجع وإذا رعت المعز لم يبت وقالت العرب برضاسة
وحلق معزة (وحكها) حل الأكل بالاجماع (الامثال) قالوا أحمل من راعي ضأن
وأحق من راعي ضأن ثمانين وأحق من طالب ضأن ثمانين وذلك أن الضأن تسرح من كل
شيء فيصاح راعيها إلى أن يجمعها في كل وقت وفي الصباح أحق من صاحب ضأن ثمانين
وذلك أن أعرايا بشر كسرى بشرى فسر بها فقال ملئ ما شئت فقال أسألك ضاً ثمانين
وقال ابن خالويه أنه رجل قضي لبي صلى الله عليه وسلم حجة فقال صلى الله عليه وسلم اتقني
بالمدينة فإنه قال عليه الصلاة والسلام له أيعا أحب إليك ثمانون من الضأن أو ادعوا الله أن
يجعل معي في الجنة فقال بل ثمانون من الضأن فقال عليه السلام أعطوه إياها ثم قال صلى
الله عليه وسلم إن صاحب مومي كانت أعقل منك وذلك أن بهوزاً دلت على عظام مومي
عليه السلام فقال لها موسى أيعا أحب إليك أسألك الله أن تكوني معي في الجنة أو مائة من
الغنم قالت الجنة والحديث رواه ابن حبان والحاكم في المستدرک مع اختلاف فيه وقال
الحاكم صحيح الإسناد وعن أبي موسى الأشعري قال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان

يشتم غسانهم عوازل مجنين فوق عايه رجل من الناس فقال ان لي عندك موعدا يا رسول
الله فقال صلى الله عليه وسلم صدقت فاحتمكم ماشئت قال اني احتمكم ثمانين ضائفة وراعيها
فقال صلى الله عليه وسلم لك ولقد احتمت بكت يسيرا وله احببة موسى التي دلته على
عظام يوسف كانت احزم منك حين حكمها موسى فقالت حكمتي ان تردني شابة وأدخل
معك الجنة قال في الاحياء في آخره الا فسة الثالثة عشرة من آفات اللسان وكان الناس
يضعفون ما احتمكم هذا الانسان به حتى جعلوه مثالا فقالوا أقتع من صاحب الثمانين
والراعي (الخواص) لحلم الضأن يمنع المزة السوداء ويزيد في المني ويتبع من السورم وهو
حار رطب بالنسبة الى الممز وأجوده الحولى وهو ينفع المعدة المعذلة ويضر من يعتاده
العشاء وقدفع مضربه بالامراق القابضة ويكره لحم النعاج لانه يولد دمارا ويولد الحرقان
يغذو وغذاء كثير احار رطبا لكنه يولد الباقم والحولى من الضأن أعذى من صغيرها ولحم الضأن
في الربيع أجود وأففع منه في سائر الازمان ولحم الخصى منها يزيد في البهائم ودمها اذا أخذ
وهو حار ساعة نذبح وطلى به الوضع غير لونه وضعيه وكبد التيس اذا احرق طرية وذلك بها
الاسنان يضنها وقرن الدكش اذا دق تحت شجرة يكثر جملها واذا اكتمل برارة الككش
مع العسل يمنع من نزول الماء وعظمه يحرق بجشب الطرفاء ويختلر مائه بدهن الشمع المتخذ
من دهن الزرد ويطلى به موضع الهشم يصلحه واذا اتهمت المرأة بصوف النجعة قطعت الحبسل
واذا غطى الاناء بصوف الضأن الابيض وفيه عسل لم يقربه النمل

الضوضو

الضب

(الضوضو) الطائر الذي يسمى الاخييل قاله ابن سيده ووقف فيه ابن دريد
(الضب) بفتح الصاد حيوان يرى معروف يشبه الورل قال أهل اللغة وهو من الاسماء
المشتركة فيطلق على ورم في خف البعير وعلى ضبة الحديد والضب اسم للجبيل الذي بمسجد
الطيف في أصله وضبة الكوفة وضبة البصرة قبيلتان من العرب والضب أن يجتمع الطالب
خلق الناقة في كفيه جميعا أنشد ابن دريد

جعلت له كفي بالرمح طاعنا * كما جمع الخلفين في الضب حالب

وكنيته أبو حسل والجمع ضباب وأضب مثل كف وأكف والاشي ضبة قالت العرب
لا أفعله حتى يرد الضب لان الضب لا يرد الماء قال ابن خالويه في أوائل كتاب ليس الضب
لا يشرب الماء ويعيش سبعة مائة سنة فصاعدا ويقال انه يبول في كل أربعين يوما قطرة
ولا تسقط له من ويقال ان أسنانه قطعة واحدة ليست مفترقة ومن كلامهم الذي وضعوه على
أسنة الهائم قالت السمكة رد يا ضب فقال

أصبح قلبي صردا * لا يشتهي أن يردا * الاعراد اعددا * وصليانا بردا

وعنك شامليدا

ولما كان بين الحوت والضب هذا التضاد أشار اليه حاتم الأصم رحمه الله بقوله
وكيف أخاف الفقر والله رازقي * ورازق هذا الخلق في العسر والبسر

تستعمل بالارزاق للخلق كلهم • ولتنب في البسدا والبعوت في البحر
 وضبط البلد وأصب كثرت ضبابه وارض ضيئة أي كثيرة الضباب قال عبد الطيف
 الغدادي الورل والضب والحر يا ونجمة الارض والوزع كلها متناسبة في الخلق والضب
 ذكر ان وللا تفرقان كالأول والحر دون وقال عبد القاهر الناب دوية على حد فرخ
 السباح الصغير وندسه كندبه وهو يتلون ألوا بما جرت الشمس كالتلون الحر يا استبحر
 الديالي ككعب العقوبات عن أنس قال ان الضب ليموت في حجره فز الامن علمي آدم والمسل
 أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه عن ذكر الب قال انه كان الحية أصل واحد له قرعان واذا
 أراد ان الضبة أن يخرج يضجها خضرت في الارض حفرة وورمت فيها البيض وطمنها بالتراب
 وتعاودها كل يوم حتى يخرج وذلك في أربعين يوما حتى تبيض سبعة بيضة وأكثر ويضجها
 يشبه يص الحمار والضب يخرج من حجره كليل البصر فيخلو بها تحت الشمس ويقتدى بالنسب
 ويعيش يرد الهواء وذلك عند اليرم وفي الرطوبات ونقص الحراوات ويهتد بين العقارب
 سودة لذلك يؤرمها في حجره لتسلع التمرش به اذا أدخل به لاختنه ولا يتخذ حجره الا في كدية
 حجر خوف من السيل والحافر ولذلك توحد رائه نافضة كليله لحفره بها في الاماكن الصلبة
 وفي طمعه التسيان وعدم الهداية وبه يسر المسيل في الحيرة ولذلك لا يخرج حجره الا عند
 أمكة أو حجرة ثلاثين عنده اذا سرح لطلب الطعام ويوصف بالعمق لانه يأكل حوله فلا يخرج
 منها الا ما هرب وأشار الى ذلك الشاعر قوله

اكتبت إليك كل الضب حتى • تركت إليك ليس لبسم عبيد

وهو طويل العمر ومن هذه الجهات يناسب الحيات والافاعي ومن طبعه أنه يرجع في قبه
 كالكلب وبأكل رجيعة وهو طويل الدم بعد الدخ وهم الرأس قال انه يكسب بعد الدخ
 ليلة ويطلق في السار فيموت ومن شأنه في الشتاء أن لا يخرج من حجره وقد أشار الى ذلك أمية
 ابن أبي الصلت لما جاء الى عبد الله بن جندب عن يطلب بالله بقوله

أأذكر حاجتي أم قد كفاني • جبالك ان شجيتك الخوفاء

اذا أتى عليك المزمع يوما • كفاه من تعرضه الشتاء

حكرم لا بغيره صباح • عن الخلق الجبل والامه

يا ترى الريح تكرمه ويحدا • ادا ما الضب أجرو الشتاء

فارضك كل مكرمة بناها • بنو قسيم وأنت لها سماء

(قائمة) روى الدارقطني والبيهقي وشيخه الحاكم وشيخه ابن عدي عن ابن عمر أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان في شغل من أصحابه أن جاءه أعرابي من بني سليم قدمه ضبا وجعله
 في كفه ليذهب به الى رحله فرأى جماعة محتفين بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال علي من هؤلاء
 الجماعة فقالوا على هذا النبي يرغم أنه في قفاه فقال يا محمد ما أشكلت النساء على ذي لبيبة
 أ كذب منك فقلوا لأن تسجي العرب عمو لا تقتلك وسررت الناس بفكك أجمعين فقال عمر

قوله طويل الدم في
 بعض السم طويل
 العمر ولعله الانسب
 بتابعه ادم صحبه

رضى الله تعالى عنه بارسول الله دعنى أقتله فقال صلى الله عليه وسلم لا أمأعت أن الحليم
 كذا أن يكون نبيا ثم قبل الاعرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والمات والعزى
 لا أمنت بك حتى يؤمن هذا النصب وأخرج النصب من مكة وطرحه بين يدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال إن آمن بك أمنت بك فقال صلى الله عليه وسلم يا ناصب فكلهم النصب
 بلسان طلق فصيح عربى مبين صريح يفهمه القوم جميعا ليك وسعديك يا رسول رب العالمين
 فقال صلى الله عليه وسلم من بعد قال الذى فى السماء عرشه وفى الأرض سلطانه وفى البحر
 سيطره وفى الجنة رجنه وفى النار عذابه فقال صلى الله عليه وسلم بنى أنا يا ناصب قال أنت رسول
 رب العالمين وخاتم النبيين قد أطلع من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابي أشهد أن
 لا اله الا الله وأك رسول الله حقا والله لقد أتيتك وما على وجه الأرض أحد هو أبغض الى منك
 والله لانت الساعة أحب الى من نفسى ومن ولدى فقد آمن بك شعري وبشري وداخلي
 وخارجي سرى وعلا نيتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى هدانا الى هذا
 الدين الذى بعثه ولا يعلى عليه ولا يقبله الله الا بصلاة ولا يقبل الصلاة الا بقرآن قال فعلى
 فلهما النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة وسورة الاخلاص فقال يا رسول الله ما سمعت
 فى البسيط ولا فى الوجيز أحسن من هذا فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا كلام رب
 العالمين وليس بشعر اذا قرأت قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأت ثلث القرآن واذا قرأتها
 مرة ثنتين فكأنما قرأت ثلثي القرآن واذا قرأتها ثلاثا فكأنما قرأت القرآن كله فقال
 الاعرابي ان اليماني يسبل السيرو يعلى الكثير ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألمك مال
 فقال ما فى بنى سليم فاطبة رجل أقرمى فقال صلى الله عليه وسلم لا صحابة أعطوه فأعطوه
 حتى أبطلوا فقال عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله أأعطيه ناقة عشره تلحق ولا تلحق
 أحديث الى يوم بول فقال صلى الله عليه وسلم قد وصفت ما تعطى وأصف لك ما يعطيك الله
 جزاء قال نعم صف يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لك ناقة من درة بيضاء جوفاء قوائمها
 من زبرجد أخضر وعيناها من ياقوت أحمر عليها حديد وعلى اليهودج السندس والاستبرق
 غرلك على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قتلناه ألف أعرابي على ألف دابة بألف سيف فقال لهم أين تريدون فقالوا نريد هذا الذى
 يكذب ويرغم أنه نبي فقال الاعرابي أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا له صبات
 فخذتهم مجذبة فقالوا كلهم لا اله الا الله محمد رسول الله ثم أنوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
 يا رسول الله مرنا بأمرنا فقال صلى الله عليه وسلم كونوا تحت راية خالد بن الوليد فلم يؤمن فى أيامه
 صلى الله عليه وسلم من العرب ولا من غيرهم ألف غيرهم (الحكم) يحل لك كل النصب بالايجاع
 قال فى الوسيط ولا يؤكل من الحشرات الا النصب قال ابن الصلاح فى مشكله هذا غير مرضى
 فان فى الحشرات البربوع والتفندذ كرها الا زهرى وغيره وروى الشيخان عن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له أحرام هو قال لا ولكنه لم يكن بأرض

قوى فأجلت أعانه وفي سنن أبي داود لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم النبيين المشويين بزرق فقال يا رسول الله اني أتقذره وقد كرم الحديث وفي رواية لم لا آكله ولا أحترمه وفي الأخرى كونه فانه حلال ولكنه ليس من طعامي وكل هذه الروايات مريحة في الإباحة ولان العرب تسلمه والدليل عليه قول الشاعر

أكلت الضباب فاعتنتها • وإن اشبهت قنيد العنم
ولم انثروا حنذا وقد • أتيت به فازاني الشيم
وأما البهض وجبناكم • فأجبت منها كثير السقم
ورسكت زبأ على غرة • فتم الطعام ونعم الادم
وقد نلت منها كما نلتو • ولم أرفها كسب هرم
وما في التوس كبيض السباح • وبيض الدحاح شفاء القرم
ومكن الساب طعام العرب • وكاشه نهار ووس العجم

قوله الحنذا أي النوى وما الشيم فتح الشير المجعة وفتح الهاء بالموحدة ماء الاسنان (٢) والبهض بكسر الباء الموحدة وفتح الهاء وبالضاد المجعة الارز بالين والقرم بفتح القاف وكسر الراء الرجل ينهي اللحم والمكن يستخ الميم واسكان الكاف والنون في اخيه يضر الضب والكنا جمع كنية بضم الكاف واسكان الشين المجعة ولا يكره أكله عندنا خلافا لبعض أصحاب أبي حنيفة وحكي القاني عباس عن قوم يحررونه قال الامام العلامة الموروي وما أظنه ببيع عن أحد اتى وأما مروى عن عبد الرحمن بن حنبل قال زلنا أرضا كثيرة الضباب فأصابنا جماعة فطبخنا منها من الضباب فان القدر وثقل اذ جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقالوا ضباب أصنافا فقال ان أتممت من بني اسرائيل مسحت دواب في الارض وإن أخشى أن يكون هذا سها لم آكلها ولم أتعلم ان ذلك قبل أن به لم أن المسوخ لا يعقب وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى خيبر مر بشجرة المشركين فقال لها دات أنواط يعانون عليها أسلمتهم فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا آلهة فوالله الذي نفسي بيده لتدعين من من قبلكم شيئا شر وذر ما بذر أعين حتى لو دخلوا بجر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال نعم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما أشبه الليلة بالسارحة هؤلاء بنو اسرائيل قال ابن عربي في غارضة الاحوزي قد كبرت برهة في وجه شرب المثل بالضب فدرست في في الخاطر معان أشبهها الآن أن الضب عند العرب يضرب به المثل للعاكم من الناس والمحاكم تأتي اليه الخلق بأجدهم فيما يجر من الامور لهم فلا تأخر أحد عنه فكان المعنى مصرهم لذلك (الامثال) قالوا أصل من ضب والضلال ضدا الهداية وكذلك قالوا في الورل كما سيأتي ان شاء الله تعالى وقالوا أعق من ضب قال ابن الاعرابي اعما يريدون الاثنى

(٢) قوله ماء الاسنان هكذا في بعض النسخ وهو غلط الصافي الفاسوس حيث فسره بالرد وهو الماسيل ما تناقل وقوله والم من الخ لم يصرض له في القلموس وقوله والكشا الخ ليس هذا المعتمد كورا في الايات على ما في السخ القيسدي فلفل أصل الشطر هكذا وسها الكشا وروس العجم أي طعام العرب مكن الضباب والكشا حال كونه منها أي السباب وروس العجم وفي بعض النسخ وروس الغنم ولينظر المعنى على كل سها والكشا كما قال جمع كنية وهي مصفة بطن الضب أو أصل ذبه كذا في الفاسوس قدير اه معجمه

قوله وأبله في بعض
النسخ وأبله بالبدال

٥١

وعقوبتها أكل أولادها وأحبي من ضرب أي أطول عمرا وأحب من ضرب وأبله من ضرب وأخذع من ضرب قال الشاعر

وأخذع من ضرب إذا جاء حارس * أعد له عند الذنابة عقربا

وقالوا عقد من ذنب الضب لأن عقده كثيرة وزعموا أن بعض الحاضرة كسأعرايا ثوبا فقال له لا كافئتك على فعلك بما أملك كم في ذنب الضب من عقدة قال لأدرى قال فيه إحدى وعشرون عقدة (الخواص) إذا خرج الضب من بين رجل الإنسان لا يقدر بعد ذلك على مباشرة النساء ومن أكل قلبه أذهب عنه الحزن والخفقان وشحمه يذاب ويطلق به القضب يخرج شهوة الجاع ومن أكل منه لا يعطش زمانا طويلا وخصيتاه من استعملهما معه يحبه الخدم محبة شديدة وكعبه يشد على وجه الفرس لا يسبقه شيء من الخيل عند المسابقة وجلده يجعل منه غلاف للسيف يشجع صاحبه وإن اتخذ ظفر فالعسل في لعوق منه هيج شهوة الجاع ويورث العافا شديدا ويعره يتفقع من البرس والكلف طلاء ومن يباض العين الكحلأ ومن نزول الماء فيها (التعبير) الضب في المنام رجل عربي خذاع في أموال الناس ومال صاحبه وقيل أنه رجل مجهول النسب وقيل أنه رجل ملعون لأنه من المسوخ وقيل أنه يدل على الشبهة في الكسب وقيل من رأى الضب في المنام فانه يمرض

الضبع

(الضبع) معروفة ولا تقل ضبعة لأن الذكربضعان والجمع ضباعين مثل سرحان وسراجين والآنثى ضبعانة والجمع ضبعانات وضباع وهذا الجمع للذكر والآنثى مثل سبع وسباع كذا قاله الجوهري وقال ابن بري قوله والآنثى ضبعانة لا يعرف وفي مسائل الضبع مسئلة لطيفة وهي أن من أصول العربية التي يطرد حكمها ولا يخل نظمها أنه متى اجتمع المذكر والمؤنث غلب حكم المذكر على المؤنث لأنه هو الأصل والمؤنث فرع عنه الا في موضعين أحدهما أنك متى أردت تثنية المذكر والآنثى من الضباع قلت ضبعان وأجريت التثنية على لفظ المؤنث الذي هو ضبع لا على لفظ المذكر الذي هو ضبعان وانما فعل ذلك فرارهما كان يجتمع من الزوائد أن لوثنى على لفظ المذكر والموضع الثاني أنهم في باب التاريخ أترخوا بالياء وهي مؤنثة دون الايام التي هي مذكرة وانما فعلوا ذلك مراعاة للاسبق والاسبق من الشهر ليلته هذا كلامه بحروفه وقال الحريري في الدرّة اذا اجتمع المذكر والمؤنث غلب المذكر الا في التاريخ فانه بالعكس والآنثى تثنية ضبع وضبعان فيقال ضبعان بفتح الصاد وضم الباء والنون مكسورة وعن ابن الأنباري أن الضبع يطلق على الذكر والآنثى وكذلك حكاه ابن هشام الخضر اوى في كتابه الافصاح في فوائد الايضاح للفارسي عن أبي العباس وغيره المعروف في المحكم وغيره ما تقدم وتصغير الضبع أضييع لما تقدم في أول باب الهمزة عمارواه مسلم في باب اعطاء القاتل سلب المقتول من طريق أبي قتادة من حديث الليث فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه كلا لا يعطيه لا ضيع من قريش ويدع أسدا من أسد الله وشذ الخطابي فقال الاضييع نوع من الطيور ومن أسماء الضبع جيل وجعار وحفصة ومن كهاهم خنوز وأم طريق وأم عامر وأم القبور وأم

بوقل والذ كرا بوعامر وأبو كادة وأبو الهيثم وقد تقدم في باب اليمززة أن النسيب تحيض
كالأرب تقول صحت الأرب فحكاً أي صحت قول الشاعر

وصحك الأرب فوق الصفا • كمثل دم الحرب يوم النفا

يعني الحيض مما زعم بعضهم وقال ابن الأعرابي في قول ابن أخت تالطشرا

فحك الضع لقتلى هذيل • وترى الذئب لها يستمل

أي أن الضع إذا أكلت لحوم الناس أو شربت ماءهم طمئت وقد أحكمها الدم قال الشاعر

وأصحك الصاع يوف سعد • لتسلى ما دفن ولا ودينا

وكان ابن دريد يرد هذا ويقول من شاهد الصاع عند حيضها حتى علم أنها تحيض وإنما أراد

الشاعر أنها تنكسر لا كل الأعوم وهذا سمومه جعل كشرها فحكها وقيل معناه أنها تستبشر

بالتسلي إذا أكلت سم فمهر بعضها على بعض فجعل هررها فحكها وقيل أراد أنها تسرجه فجعل

السرور فحكها لأن الصلح أعمى يكون منه كسمية العنب خرا وتسمل الذئب تبيع وتعوى

قاله ابن سيده • ومن عجب أمرها أنها كالأرب تنكس مرة ذكرها وسنة أخرى فتلقح في حال

الدكورة وتلد في حال الاثونة فلهذا الجاحظ والمخترى في ربيع الأرب والقروي في عجائب

المخلوقات وفي كتابه منبذ العلوم ومبيد السموم وابن الصلاح في رحلته عن أرسطاطاليس

وغيرهم قال القروي في العرب قوم يقال لهم السبعون لو كان أحدهم في قتل فيه ألف

نفس وجاء السبع لا يقصد أحد أمواه والضع توصف بالرح وبسبع براء وأما بغل ذلك

لما طر وبسبب هذا التجلد الدونة في معاصيها وزيادة رطوبته في الجانب الأيمن على الأيسر منها

وهي مولعة بشم التسرول كثر مشربها للعوم في آدم وتي رأنا ما نأما حشرت تحت رأسه

وأخذت بجلقه فتقله وتشرب دمه وهي ذسقه لا يترها حيوان من نوعها إلا علاها وتضرب

العرب به المثل في الصاد قائمها إذا وقعت في العنم عانت ولم تنكس بما يكنى به الذئب فإذا اجتمع

الذئب والصبع في العنم حلت لآكل واحد منهما ما يجمع صاحبه والعرب تقول في دعائها اللهم

ضبعا وذبأى أجمعهما في العنم لتسلم ومنه قول الشاعر

تشرقت غنى يوما فقلت لها • بأرب ما طع عليها الذئب والضبعا

قبل للأصمعي هذا دعاء لها أم عليها فقال دعائها وذكر ما تقدم والضع إذا وطئت طل الكلب

في الثمر وهو على سطح وقع الكلب فأكلته وتوفى بالحق وذلك أن الصيادين لها بقر لون على

باب وجارها كالمصيد ونهاها كما تقدم في الذئب والجاحظ يرى هداما شرافات العرب وذلك

من الذئب جروا ويسمى الصبار قال الرازي

بالبلى نعلين من جلد الضع • وشركا من شرها لا تشفع

كل الخذا يمتد في الجاني الوقع

الذئب للسماع وكل ذات حلبة بركة الحياة من الماة (وحكمها) حل الأكل قال الشافعي

رحم الله تعالى نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع فاقويت

أبواب فعداها على الحيوان طالبا غير ملائب يكون عداؤه بائنا على تحريم أكله والضبع لا يقبض بالعدوى وقديما من بغيا بابه وقد تقدم ذلك في باب الوضوء في لفظ الاسد وبجملتها قال الامام أحمد وأبو نوري وأصحاب الحديث وقال مالك يكره أكلها والمكره عنده ما نهم أكله ولا يتبع بغيره واحتج الشافعي بما روى عن سعد بن أبي وقاص انه كان يأكل الضبع وبه قال ابن عباس وعطاء وقال أبو حنيفة الضبع حرام وهو قول سعيد بن المسيب والنوري شيخين أنه ذؤناب وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع ولما روى عبد الرحمن بن أبي عمير قال سألت جابر بن عبد الله عن الضبع أصيد هي قال نعم قلت أنز كل قال نعم قلت أقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أخرجه الترمذي وغيره وقال حسن صحيح وقال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضبع صيد وجزاؤه كبش مسن وبو كل رواد المالك وقال صحيح الاسناد وذكره ابن السكن أيضا في صحاحه قال الترمذي سألت الحضاري عنه فقال انه حديث صحيح وفي البيهقي عن عبد الله بن مغفل السلمي قال قلت يا رسول الله ما تقول في الضبع قال لا أكله ولا أنمى عنه قال قلت ما لم تنه عنه فأنى أكله اسناده ضعيف قال الشافعي وما زال لحم الضبع يباع بين الصفا والمروة من غير تكبير وأما ما ذكره من حديث النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع فانه يجوز على ما إذا كان يتقوى بشابه بدل أن الأرنب حلال وله ناب ولكنه ضعيف لا يعدو به (الامثال) قالوا أحمق من ضبع ومن الامثال الشهيرة في ذلك ما رواه البيهقي في آخر شعب الايمان عن أبي عبد الله معمر بن المنثي أنه سأل يونس بن حبيب عن المثل المشهور كعبير أتم عامر فقال كان من حديثه أن قوما خرجوا الى الصيد في يوم حار فبينما هم كذلك اذ عرفتهم لهم أتم عامر وهي الضبع فطار دوها فالتفتهم حتى ألبوها الى خباء أعرابي فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابي فقال ما شأنكم فقالوا صيدنا فطار يدنا قال كلا والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما بت قائم سمعني يسدي قال فرجعوا وتركوه فقام الى لقمة له فخلها وقرب اليها ذلك وقرب اليها ماء فأقبلت مرة تلغ من هذا مرة تلغ من هذا حتى عاشت واستراحت فبينما الاعرابي نائم في جوف بيته اذ وبت عليه فبقرت بطنه وشرب دمه وأكلت حشوته وتركتها فجاء ابن عمه فوجدته على تلك الصورة فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبتي والله وأخذ سمه منه وكأته وابعها فلم يرل حتى أدركها فقتلها وأنتأ يقول

ومن يصنع المعروف مع غير أهله * يلاقى الذي لا يلقى مجبر أتم عامر
 أدام لها حين استجارت بقر به * قراها من البان اللقاح الغزائر
 وأشبهها حتى اذا امتلأت * فتره بائنا لها وأنظافر
 فقل لذي المعروف هذا جزء من * غدا يصنع المعروف مع غير شاكر

ومن الامثال قال المدياني قالوا ما يخفى هذا على الضبع يضرب للشيء يتعامله الناس والضبع احق الدواب (الخواص) قال صاحب العين الخواص الضبع يجذب الكلاب كما يجذب

قوله ثلاث في بعض النسخ فكنت

المصاحبي الحديده وثنت انه اذا كان كلب على مطع في ليلة مقمرة منبثة ووطئت النسع
 طلق الارض يقع الكلب من المطع قنكه النسع وتحم النسع اذا طلق به الجسد من
 مشرة الكلاب ومراهم اذا ايسرت من امر أمهم اقدروا نقد اني أبلغت الجماعة وذهبت
 منها الشهوة واذا اتخذ من جلد النسع منقل وتقل به البروز ووزعت لا يضرها الجراد ذكر
 فلت كنه من ركة الرازي في كنبه انتهى وقال عماردين محمد النسع تهرب من عنب
 العلب واذا طلق بعصاره الجسد أس من مشرة النسع وجلد النسع اذا أسكه انسان لم تنفع
 عليه الكلاب ومراهم ان يكحل بها تنفع من طلبة البصر والماء في العين وتخذ البصر وتقويه
 وعبها البني تقنع وتنفع في الحلق سبعة ايام ثم تخرج منه وتعمل تحت فم من لبه لم يحس
 سحر ولا عشا مادام لبه ومن كذبه محرف قل ذلك انما عاينته في منة فان السحر يذهب
 عنه وهو باع للربط وغيره من انواع السحر ورأس النسع اذا جعل في برح حمام كثر فيه الجمل
 ولما سلس أمسه يده البني لم تنفع عليه الكلاب ولم تؤده وحذا في العيارين يتعلون لذلك
 ومن في النسع بياخذ يده أصلام أصول العنقل فانها تهرب عنه واذا انجز الصبي
 العليل سبعة ايام نفع قفا النسع فانه يبرأ واذا عقت المرأة قنبيب الضيعان سحر قاربي
 لانه اذا ذهب عنها شهوة الجماع ومن علق عليه قطعة من فرجها صار محبوبا للناس وأبستان
 الصنع اذا ربطت على العنق تنفع من القسبان وروبع الاسنان واذا جلد جلد مكيال
 وكيل به السدز أس ذلك الرزع من سائر الاوقات ومن غريب خواصها أن من أكل دهنها
 ذهب عنه الوسواس ومن أسك يده حنظل فزت الضباع منه واذا غلب الجسد عنهم الضباع
 أس من عقر الكلاب وقال حنين بن امحق اذا نبت الشعر الذي في باطن اجفان العين
 واكحل عرارة النسع أو بمرارة يغا أو عرارة سوس أو بمرارة عرفت انه يذهب بانثا اثم ثمانى
 وقضيه بجنف ويسحق ويسف منه الرحل قدر دانقين فانه ينج به شهوة الجناح ولا يعمل من
 النساء وقال غيره اذا شرب من مرارة النسع نصف درهم غسله على لاصع من سائر الاعلال
 التي تكون في الرأس والعين وينفع نزول الماء في العين ويشد الانتشار وان خلطت المرارة
 بالعسل واكحل بها جلا العين وزادها حسنا وكلما عتق هذا الخلط كان أجود وأحسن تنعنا
 وقال ما سر حويبه الاكحال بمرارة النسع تنفع من البسلة والتموع ومن غريب خواصها
 وهو ما أطبق عليه الأطباء أن شعر القنطريون من ذكر الضباع الذي حول فمته اذا نبت
 وأحرق وخلط في زيت مسحوقا ودهن به من به ابراهم وهو يذهب العسل في السليم اذا كان
 الشعر من اتى قافهم وهو عيب مجز من اواعدية (التعير) النصبع تدل وثنية على
 كشف الاسرار والتحول فيما لا يعنى وربما دلث رؤيه الكرم على الرحل الخنثى المشكر
 وربما دلث على عدو طولم مكايه مخالفة وقيل النسع امر أقيجة المضردة الاصل ساحرة
 محروزة وقال اطباء يدورس النصبع تدل على الحديعة ومن ركها في المسام نال سلطا ما واقه أعلم
 (أبوضة) الدراج فانه في الموضع وقد تقدم لفظ الدراج في باب الدال المهملة

قوله اذا أسكه
 في بعض النسخ اذا
 لبه الخ
 قوله فاني بعض
 النسخ بعاب العير المهمة
 وكلاهما لم أقبله
 في التلموس على
 معنى منسب
 وفي بعض النسخ
 برامال را ولعله
 رابا راى وهو
 نفع المرحلة كما
 في القاموس الخفاء
 في الظاهر عند العجز
 أو اشرف وسط
 الظهر على الاست
 أو خروج الصدر
 ودخول الظهر أو
 أن يتأخر العجز
 ويخرج ويجز را
 معصمه

قوله سمعت سعد بن
 نصر في بعض النسخ
 سعد الله بن نصر
 وفي بعضها سعد بن
 نسرته فليراجع

٨١

أبوضة

الشرغام

الشرغام والشرغامة الاسد وما أحسن ما رواه أبو القنذر السمعاني عن والده قال سمعت
 سيدنا نصر الواعظ الحيواني يقول كنت خائفا من الخليفة لحادث نزل واشتد الطالب
 فاستنبت فرأيت في النوم ليلة من الليالي كافي في غرفة جالس على كرسي وأنا أكتب شيئا
 الجاني رجل فوقف إزائي ووقال اكتب ما أُملي عليك وأُشدني

ادفع بسبرك حادث الأيام * وترج لطف الواحد العلام
 لا تأسس وان تضائق كربها * ورمالك ريب سرورها بسهام
 فله تعالى بين ذلك فرجة * تخفي على الابصار والادغام
 كم من غي بين أطراف القنا * وفريسة سلمت من الشرغام
 زال فلما أصبحت أتى النرج وزال الخوف والحرج وفي سراج الملوكة للإمام العلامة الطرطوشي
 عن عبد الله بن جردون قال كنت مع المتوكل لما خرج إلى دمشق فركب يوما إلى رصافة هشام
 ابن عبد الملك بن مروان فنظر إلى قصورها ثم خرج فرأى ديرا هناك فديما حسن البناء بين
 مزارع وأشجار وأشجار فدخله فيمنها هو بطوف إذا بصير رقعة قد انصقت في صدره فأمر
 بسله فإذا فيها هذه الآيات

أما منزلا بالدير أصبح خاليا * تلاعب فيه شئال ودبور
 كأنك لم يسكنك يعض أوانس * ولم تتختر في فنانك حور
 وأبناء أملاك غواشهم سادة * صغيرهم عند الانام كبير
 إذا نسوا أذراعهم فعوا بس * وان لبسوا أيجانهم فبدور
 على أنهم يوم اللقاء شرغام * وأيديهم يوم العطاء بحور
 ليالي هشام بالرصافة قاطن * وفيك ابنه يدير وهو أمير
 إذا الدهر غص والخلافة لذنة * وعيش بني مروان فيك نصير
 وبروي وروضك من تاض ونورك مزهر * وعيش بني مروان فيك نصير
 بلي فسق الله صوب غمامة * عليك به بعد الراح بكور
 تذكرت قومي خاليا فكبتهم * بشجر ومثلي بالبكاء جدير
 فعزيت نفسي وحي نفس إذا جرى * لها ذكر قومي أنه وزفير
 لعسل زمانا جاريوما عليهم * لهم بالذي تهوى النفوس يدور
 فيشرح محزون وينم بأس * ويطلق من ضيق الرثاق أسير
 ويبدك ان اليوم يتبعه غد * وان صروف الدوائر تدور

فما قرأ المتوكل ارتاع وطمير وقال أعوذ بالله من شر أقداره ثم دعا صاحب الدير وسأله
 عن الرقعة ومن كتبها فقال لا علم لي به مما انتهى * وذكر غيره أنه بعد عودته إلى بغداد لم يلبث
 إلا أياما مائلا حتى قد ألبنه المتوكل وقد تقدم ذكر قتله وكيفيته في باب الهجرة في الاوزني ذكر
 الخلاء وذكر ابن خلكان في تاريخه في ترجمة علي بن محمد بن أبي الحسن الشيباني أن الواقعة

قوله وذكر ابن
 خلكان الخ لم ار
 الواقعة المذكورة
 في ترجمة الشيباني
 من ذلك الكتاب ففعل
 ذلك عنده المؤلف
 في نسخة أخرى
 فليراجع اهـ

المعرب

المنفوس
الضفدع

كانت شريفة قال ولم تفر فخبنا الشبيبة الى ان تاتي
(الضفدع) الضفدع وسباني ان شاء تعالى في باب الغام الممهلة ومن أمثال العامة السائرة
اكل من الضفدع لانه يلقى وجيعه على أولاده

(الضفدع) والداثرمة وقد تقدم في باب الناء الثلاثة ثم اتى التعاليل
(الضفدع) بكسر الصاد وسكون التاء والعين المهملة بينهما الاء ههنا مثل الضفدع
واحد الضفدع والآخر صدقة ومن يقولون صدقة بفتح الاء قال الخليل ليس في الكلام
نقل الا ربعة ا حرق درهم وشرع وهو الطويل وجاع وهو الاكول وليم وهو اسم ودل
ابن الصلاح الا شهر فيه من حيث اللغة كسر الاء وقتلها أشهر في السنة العامة والاشياء
العامة من الخاصة وقد أتى به من أمثلة وقال البطليموس في شرح أدب الكاتب وسكى
أيضا صدقة بضم الصاد وفتح الاء وهو ما ذكره حكيم الميرزى أيضا قال في الكفاية وذكر
الضفدع فقال لما علم بصر العين والجسم واسكن الدم والواو آخره ميم ويقال للضفدع
أو المسح أو بوهيرة أو بومعند أو هيرة والضفدع أنواع كثيرة وتكرن من ضفاد وغير ضفاد
وتولد من المياه المتأفة الفضة الجري ومن العفونات وعشب الاسعد والقريرة حتى يقال أنه
يقع من السحاب لكثرة ما يرى منه على الاسطحة عقب المطر والريح وليس ذلك من ذكر واتى
واثما انه قد يخلق في تلك الساعة من طاع تلك القريرة وهي من الحيوانات التي لا عظام
لها ومنها ما يتق وما لا يتق والى يتق منها يخرج صوته من قرب اذنه ويرى بجملة السمع اذا
تركب التيق وكانت خارج الماء واذا أرادت أن تتق أدخلت فكها الاسفل في الماء حتى دخل
الماء في فمها لتق وما أطرف قول بعض الشعراء قد عرت على قبة كلامه

قال الضفدع قولاً • فسرته الحسما

في فم ماء وهمل يشطق من في فم ماء

قال عبد القاهر والعبان يستدل بسباح الضفدع عليه فيأتى على سباحه فيأكله وأنشد
في ذلك يقول

يجعل في الشداق ماء ينفقه • حتى يتق والتيق يتقه

قوله ينفقه بضم الاء المتناة تحت واسكن النون وكسر الصاد المهملة وليس المراد هنا العدل
بل المراد حتى يبلغ نصف فكه الاعلى وقوله والتيق يتقه أراد به الضفدع اذا صاحت فيبها
العبان فيجيء فيأكلها وفي ذلك يقول الشاعر

ضفدع في ظلي ليل تجاوبت • فدل على ما صوتها حية البحر

وحية البحر الاثني التي تكون في البر وهي تعيش في البر والبحر كما تقدم وبعض بعض
الضفدع مثل ما يمرض بعض الوحوش من رؤية التار حية اذا رأتها وتتجبنها الا انها
تتق فاذا ابصرت التار سكنت ولا تزال تدمن النظر اليها واول نشأتها في الماء أن تلهو مثل حبة
الحن أو دود ثم تخرج منه وهي كانه عروس ثم بعد ذلك تنبت لها الاعضاء فحينئذ القادرة على

ما يشاء وما يريد سبحانه لا اله الا هو * وفي الكامل لابن عدي في ترجمة عبد الرحمن بن سعد بن
 عثمان بن سعد القرظي مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من قتل ضفدعا فعليه شاة محرما كان أو حلالا قال سفيان يقال انه ليس بشيء كثر ذكر الله منه
 وفيه في ترجمة حماد بن عبيد الله روى عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهم ان ضفدعا ألقى نفسه في النار من مخافة الله فأناهين الله به برد الماء وجعل نقيقه
 التسبيح وقال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع والتمرد والنحلة قال ولا أعلم
 لحما دين عبيد غير هذا الحديث قال البخاري لا يصح حديثه وقال أبو حاتم ليس يصح الحديث
 وفي كتاب الزاهر لابي عبد الله القرطبي أن داود عليه السلام قال لا سجن الله الليلة تسبيحا
 ما سجد به أحد من خلقه فمادته ضفدعة من ساقية في داره يداود تفخر على الله بتسبيح
 وان في السبعين سنة ما جئت لساني من ذكر الله تعالى وان لي لعشر ليال ما طعمت خضرا ولا شربت
 ماء اشتغلا بالكلمات فقال ما هما قالت يا مسجدا بكل لسان ومذكر باكل مكان فقال داود
 في نفسه وما عسى أن أقول ابلغ من هذا (وروى) البيهقي في شعبه عن أنس بن مالك أنه قال
 ان النبي الله داود رضي الله عنه في نفسه أن أحد المدمج خالقه بأفضل مما مدحه به فأنزل الله عليه ملكا
 وخوفاء في محرابه والبركة الى جنبه فقال يداود افهم ما تصوت به هذه الضفدعة فأنتص اليها
 فإذا هي تقول سبحانك ويحمدهم منك منتهي علمك فقال له الملك كيف ترى فقال والذي جعلني
 نبيا لم أمدحهم هذا (وفي كتاب) فضل الذكر لجهنم بن محمد بن الحسن الثرياني الحافظ العلامة
 عن عكرمة أنه قال صوت الضفدع تسبيح وفيه أيضا عن الاعشى عن أبي صالح أنه سمع صوت
 صرير باب فقال هذا من تسبيح (فائدة) قال الرئيس ابن سينا اذا كثرت الضفادع في سنة
 وزادت عن العادة يقع الوباء عليهم وقال القزويني الضفادع تبيض في الرمل مثل السلحفاة
 وهي نوعان جبلية ومائية ونقل الزمخشري في الفائق عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى
 عنه قال سألت رجلا ربه أن يريه موضع الشيطان من قلب بن آدم فرأى فيما يرى النائم رجلا
 كالبلور يرى داخله من خارجه ورأى الشيطان في صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة
 قد أدخله في منكبها الايسر الى قلبه يوسوس له فاذا ذكر الله خنس وسبأ في ان شاء الله تعالى
 ذكر هذا أيضا في لفظ السكركي من كلام السهيلي (الحكم) يحرم أكلها انتهى عن قتلها
 وروى البيهقي في سننه عن سهل بن سعد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
 خمسة النمل والنحلة والضفدع والصرد والهدد وفي مسند أبي داود الطيالسي وسنن أبي
 داود والنسائي والحاكم عن عبد الله بن عثمان التيمي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن طيبا
 سأله عن ضفدع يبيعها في دواء فنهاه صلى الله عليه وسلم عن قتلها فدل على أن الضفدع يحرم
 أكلها وانهم اغتربوا خذله فيما يبيع من دواب الماء وقال بعض الفقهاء انما حرم الضفدع لانه كان
 جارا لله في الماء الذي كان عليه العرش قبل خلق السموات والارض قال تعالى وكان عرشه على
 الماء * روى ابن عدي عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

قوله عن عبد الله بن
 عثمان في بعض النسخ
 عن عبد الرحمن بن
 عثمان فليجترأه

لاقتلوا الصفادع فان بقيتها تسبح قول السلي مالت الدارقطني عنه فقال انه ضعيف قلت
 السراب انه موقوف على عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قاله البيهقي وقد تقدم
 في الخطاف قال الرخشمي لها تقول في نقيتها سجال المثل القدوس وعن أنس لا تقتلوا
 الصفادع فانهم مرت بارا ابراهيم عليه السلام خلعت في أمواهها الماء وكنت ترشه على النار
 وفي شماء الصدور لان سبع من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الصفادع فان تقبض تسبح (ومن أحكامه) انه
 يمس بالموت كغيره من الحيوان الذي لا يؤكل (ونقل) في الكفاية من الماوردي حكاية وجه
 انه لا يمس بالموت وغلظه فصلى القل عنه وقال لا ذكر لهذا الوجه في الحارثي ولا في غيره
 من كتبه ١٥ واما مات في ماء قليل قال الموردي ان قلنا لا تؤكل نجسته بلا خلاف وعكر
 الماوردي في مجابته قوليه أحدهما ينص كما ينص يسائر النجاسات والناس يعني عنه
 كدم الراغث والاصم الاول (ولما قدم) وقد البياض على أي بكر رضي الله تعالى عنه بعد
 قتل مسيلة قال لهم ما كل ما حكم بغيره فاستغفروا من ذلك فقال تقولون قالوا كل يقول
 ما صدق انه مضعف كم تنسب أعلا في الماء وأسفل في الطين لا الشارب تنسب ولا الماء
 تذكر من الامثال) ما أو أن من مضعف قال الاصطالح

صفادع في طامع بل نجابت • فعل عليها صوتها حية البحر

وقد تقدم ذكره وهو كقولهم على أهلها لت رافض وهي كنية جمعت وقع حوامر الدواب فنجحت
 فاستدلوا بها على التسلب فاستباحوهم قال حمزة بن أيمن

لم يكن عن جناية لحقتي • لا يساري ولا يميني حتى

بل ساهأح على كريم • وعلى أهلها رافض نجبي

(الحواص) قال ابن جميع في كتابه الارشاد علوم الصفادع تعنى النفس وتورث امهالا
 دمويان يعبر به لون البدن ويورث ويحتل العقل وقال صاحب غير الحواص ضم
 الصفادع الآجامية اذا وضع على الاسنان فلهما من غير رجوع وعظم البرى اذا وضع على
 رأس القدر معهما من العليان واذا لمس صفدع في الطل ودق وطخ مع خلطى وطلى بعد
 طلى النورة والربيع لم ينسب عليه الشعر بعد ذلك والصفدع اذا طرح وهو حي في الشراب
 السرف مات فاذا أخرج وألقي في ماء صاف عاش (ونقل) عن محمد بن زكريا الرازي أن
 رجلا الصفدع اذا علق على من به القرص سكب وجهه انتهى واذا أخذت المرأه صفدع
 الماء وقصت ذاه وبه قت فيه ثلاث مرآت ثم ردت به الى الماء فامع التحيل واذا سحت القدر
 من طاهرها بنحمة وأردفتها ما عسى أن وقد لم تعمل أدا واذا رحت الصفدع رجعت
 على لعة الهوام أبرأتهما وقتها ومن خواصه النجاسة انه اذا شق نصفين من رأسه الى
 أسفله وامرأة تنظر اليه غلبت شهوته او كثر ميلها الى الرجال ورا على لسانه على امرأه فأنته
 أخبرت بكل ما عملت في البقعة واذا جعل لسانه في خبز أو طعام لم اثم بالسرقة فانه يقر بها

ودمه يطلبي به الموضع الذي تنفشعره لم ينبت أبداً ومن ألطخ به وجهه أحبه الناس
واذا وضع على اللثة أسقط السن بلا تعب قال القزويني ولقد كنت في الموصل ولنا صاحب
في بستان بنى مجلساً وركب قنولت فيها الضفادع وتأذى سكان المكان بشقيقتها وعجزوا
عن إبطاله حتى جاء رجل فقال اجعلوا طشتاً على وجه المامق لوبافعلوا فلم يسمع لها تنسيق
بعد ذلك وقال محمد بن زكريا الرازي إذا وضع صراج في طاس وجعل فوق الماء وأنى قنائه فيها
أصوات الضفادع سكنت ولا يسمع لها صوت البتة (التعبير) الضفدع في المنام رجل عابد
مجتهد في طاعة الله لأنه صب الماء على نار غرود والضفادع الكثيرة عذاب لانها من آيات
موسى عليه الصلاة والسلام قال تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع
الآية وقالت النصارى من رأى أنه سمع الضفادع حسنت عشرته مع أقربائه وجيرانه ومن
أكل لحم ضفدع في منامه نال مشقة وقال أراطاميدورس الضفادع في المنام تدل على
الخداعين والسحرة وقال جامشيد من كلف ضفدعاً في المنام فالملك ومن رأى الضفادع
خرجت من مدينة خرج منها العذاب والله أعلم

الضفادع

(الضفادع) بضاد معجمة مضمومة وواو مخففة مفتوحة وعين مهملة في آخره قال النووي
الاشهر أنه من جنس الهوام وقال الجوهري أنه طائر من طير الليل من جنس الهام وقال
المفضل هو ذكرك البوم وجعه أضواء وضعان وأصح القول تحريم أكله كما صرح به في شرح
المهذب قال الرافعي هذا يقتضي أن الضفدع ذكر البوم وذكر ما تقدم ثم قال فعلى هذا إن كان
في الضفدع قول لزم اجراؤه في البوم لأن الذكر والأنثى من الجنس الواحد لا يفتقران قال
النووي قلت الأشهر أن الضفدع من جنس الهوام فلا يلزم اشتراكهما في الحكم وحكمه
تحريم الأكل على الأصح كما صرح به في شرح المهذب

٣ الضيب

الضئيلة

الضيون

٣ قوله الضيب بفتح

المحبة وسكون المشاة

الضئيلة لغته في

الضيب بكسر ها

وسكون الهمزة

كافي القاموس ١٥

مجمعه

(الضيب) شئ من دواب البحر على هيئة الكلب وخلقه قاله ابن سيده
(الضئيلة) الحية الدقيقة قاله الجوهري وقد تقدم لفظ الحية في باب الحياء المهملة
(الضيون) بفتح الصاد والواو واسكان الياء المشناة تحت بينهما وبالنون في آخره الهاء الذكـ
والجمع ضياون قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
بريد كأن الشمس في جحرانه * نجوم الثريا وعميون الضياون
وقالت العرب أدب من الضيـون وهو من الديب قال الشاعر
يدب بالليل لجحرانه * كهيون دب إلى قرب

القرب الغاروقا وأصيد من ضيـون وأعلم وأزنى وأزنى من ضيـون (حاشية) قال الصقلي
ليس في الأسماء شئ فيه ياء ما كنة بعدها واو مفتوحة الاثلاثة أسماء حيوة وضيون وكبوان
وهو زحل وقد ذكر أهل الهيئة أن دورته المختصة به من المغرب إلى المشرق تتم في تسع
وعشر من سنة وثمانية أشهر وستة أيام وسماه المضمون النخس الأكبر لأنه في النخوسة فوق
الريخ وأضافوا إليه الخراب والهالك والهم والغم وزعموا أن النظر إليه يفسد غما وحزننا كما

إن البطل إلى الزهرة يتقدم فرسا وسروا واقفه أعلم

• (باب النشاء المهمة) •

(طاهر بن طاهر) البرعوث والخبيس من الناس ويشال لفساد الذي لا يصرف عو

طاهر بن طاهر

طاهر بن طاهر

الناوس

(الطاهر بن طاهر) طاهر معروف ونصير طوبى بعد حذف الزوائد وصكنته أبو الحسن
وأبو الوثن وهو في الطير كالحرس في الدواب عرا وحشا وفي طبعه العفة وسب الزهور
خفه وانفلا والاعباب بريشه وعنده له كطاف لا سجا إذا كنت الانثى ناطرة اليه
والانثى تبيض بعد أن يمشي لها من العمر ثلاثين وفي ذلك لا وان يكمل ريش الذكر ويتم
لونه ويبيض الانثى مرة واحدة في السنة اثني عشرة بيضة وأقل وأكثر ولا يبيض متتابعاً
ويقتدى في أيام الربيع ويلقي ريشه في الحريف كما يلقي الشجر ورقه فإذا بدأ طلوع الاوراق
في الشجر طلع ريشه وهو كثير العث بالانثى إذا حنت وربما كسر البيض ولهذا العلة
يخص بيضه تحت الدجاج ولا تقوى الدجاجة على حفر أكثر من بيضتين منه ويبقى
أن تعاهد الدجاجة بجميع ما تحتاج اليه من الاكل والشرب مخافة أن تقوم عنه فيفسد
الهواء والقرح الذي يروح من حفر الدجاجة يكون قليل الحسن ناقص الحلق وناقص
الجنة ومدة حسنه ثلاثون يوماً وفرخه يروح من البيضة كلدروج كاسيا كاسيا وقد أحسن
الشاعر في وصفه حيث قال

حسان من خلقه الناوس • طير على أشكاه رئيس

حكاؤه في نقشه عروس • في الريش منه ركب فلوس

تشرق في دار انه شمس • في الرأس منه شجر مفروس

• حكاؤه بفسح عيس • أو هو زهر حرم بين

وأحب الامور له مع حسنه يشاه به وكان هذا راقه أعلم أنه لما كان مبادى دخول ابليس
الجنة وغروج آدم منها وسبب الحلق تلك الدار من آدم مقدودام الدنيا كرهت اقامته في الدور
بسبب ذلك (حكى) أن آدم لما فرس الكرم جاء ابليس فذبح عليها طاو وافتش برثمه فلما
طلعت أوراها ذبح عليها فردا فشر برثمه فلما طلعت غرثها ذبح عليها أسدا فشر برثمه
فلما تلوت غرثها ذبح عليها اختير افسر برثمه فلما ذاب ارب الجر تعثر به هذه الاوصاف
الاربعة وذلك أنه أول ما بشر بها ونسب في أعصابه ير هو لونه وبمس كما يحسن الناوس
فإذا بدأت مبادى السكر لعب وصفق ورقص كما يفعل القرد فإذا فرى سكره مات المسفة
الاسدية فيعثر ويعر به ويهذى بالافانته فيسه غرثه من كباقة بعض الخنزير ويطلب النوم
وتحل تمرى قوته (قائلة) طاهر بن كيسان فقيه البن كان اسمه ذكوان فلقب بطاوس
لانه كان طاووس القراء والعلماء وقيل اسمه طاووس وصكنته أبو عبد الرحمن كان رأساً
في العلم والعمل من سادات التابعين أدرك اثنين من أصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم ومع ابن عباس وأباهريرة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن الزبير وروى عنه
 مجاهد وعمر بن دينار وعمر بن شبيب ومحمد بن شهاب الزهري وأخرون قال ابن
 الملاح في رحلته وروى عن الزهري أنه قال قدمت على عبد الملك بن مروان فقال من ابن
 قدمت بازهرى قلت من مكة قال فمن خلقت بها يسود أهلها قال قلت عطاء بن أبي رباح
 قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي قال فهم سادهم قلت بالديانة والرواية فقال
 إن أهل الديانة والرواية ينبغي أن يسودوا الناس قال فمن يسود أهل اليمن قلت طاووس
 ابن كيسان قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي قال فهم سادهم قلت بما سادهم به
 عطاء قال من سكان كذلك ينبغي أن يسودوا الناس قال فمن يسود أهل مصر قلت يزيد بن
 أبي حبيب قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال في الاقلين ثم قال فمن
 يسود أهل الشام قلت مكيول الدمشقي قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي عبد
 نوبى أعنته امرأة من هذيل فقال كما قال ثم قال فمن يسود أهل الجزيرة قلت ميهون
 ابن مهران قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال ثم قال فمن يسود أهل
 خراسان قلت الغضالي بن مزاحم قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي فقال كما
 قال ثم قال فمن يسود أهل البصرة قلت الحسن بن أبي الحسن قال من العرب أم من الموالي
 قلت من الموالي قال وبلد فمن يسود أهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي قال من العرب أم من
 الموالي قلت من العرب قال وبلد بازهرى فزجت عنى والله لتسودن الموالي على العرب حتى
 يغلب لها على المنابر وإن العرب تحتها قال قلت يا أسير المؤمنين انما هو أمر الله ودينه
 فمن حفظه ساد ومن ضيعه سقط ولما روى عن عبد العزيز الخليفة كتب اليه طاووس
 ان أردت أن يكون عملك خيرا كله فاستعمل أهل النخس قال عمر كنى بهاسوءة وروى
 ابن أبي الدنيا بسنده عن طاووس أنه قال يئسا نأجكة استدعاني الجلاج فأنيتني فأجلسني
 الى جانبى وأدكا نى على وسادة فبينما نحن نتحدث اذ سمع صوتا عاليا بالتيبة فقال على
 بالرجل فأحضر فقال له من الرجل قال من المسلمين فقال انما سألتك عن البلد والقوم قال
 من أهل اليمن فقال كيف تركت محمد بن يوسف يعني أخاه وكان والمبا على اليمن فقال تركته
 جسيما وسيدا لباسا حرا راكبا خزا جولا جلا فقال انما سألتك عن سيرته فقال تركته
 غشا ومما ظنوا به من الخلق عاصيا للخلق قال أقول فيه هذا وقد علمت مكانه منى فقال
 الرجل أتراه مكانه منك أعز من مكانى من ربي وأنا ماعقد نبيه صلى الله عليه وسلم ووافد بيته
 فسكت الجلاج وذهب الرجل من غير اذن قال طاووس فبعته فقلت الصعبة فقال لأجبا
 ولا كرامة أنت صاحب الوسادة الآن وقد رأيت الناس يستقونك في دين الله قلت انه
 أمير مسلط أرسل الى فأنيتني كما فعلت أنت قال فماذا لك الاتكاء على الوسادة في رخاها
 هذا مكان لك من واجب نعمته وقضاء حق رعيته بوعظه والحد من ورائى عسفه وتثني
 نفسك من ساعة الانس به ما يكثر عليك تلك الطمأنينة قلت أستغفر الله وأتوب اليه ثم

أسألك العجبة فقال غفر الله لي أني معصو شديد العيرة على فلواتست بغيره ورفضت ثم
 تركني وذهب • وفي تاريخ ابن خلكان عن عبد الله بن السائي قال أتيت حاروسا فخرج
 الى شيخ كبير فقلت أنت طاروس فقال أما ابنه فقلت ان كنت ابنه فأنت الشيخ قد سرف
 قال ان العالم لا يحرف فقلت عليه فقال أحب أن أجمع لك التوراة والانجيل والزبور
 والقرآن في مجلسي هذا فقلت نعم فقال حفاقة مخافة لا يكون عندك شيء أخوف منه
 واربعة رياهه رأسك من خوفك يا ابنه وأحب لأخيك ما تحب لنفسك وقالت امرأة من بني
 أحد الاقتمته الاطاروسا فأتت تعرضت له فقال لي اذا كان وقت كذا افعالي قال فحشفت ذلك
 الوقت فذهبت الى المسجد الحرام وقال اضطجعي فقلت ههنا فقال النير يا ماهم نار اما
 في غيره فتابت المرأة وقال لا يتم تسكك النارية حتى يستزوج وكان طاروس يقول ما من شيء
 يتكلم به ابن آدم الا أحصى عليه حتى أتته في مرضه وقال اني عيسى بن مريم عليه السلام
 ابليس فقال اما علمت أنه لا يصيبك الا ما قدر لك قال نعم قال ابليس فارق الى الذرورة هذا
 الجبل ورزقه منها فافكر أن يعيش أم لا فقال له عيسى عليه السلام أما علمت أن الله لا يهتيم في
 عدي ما نى أفعل ما شئت ان العبد لا يتولى ربه ولا يصح اقله يتولى عبده قال طاروس
 خفصه (وكان يقول) صاحب العقل لا يلبس البسمة وان لم تكن منهم روى أبو داود
 الطيالسي عن زعفة بن صالح عن ابن طاروس عن أبيه أنه قال من لم يدخل في وصية لم تله
 بية ومن لم يزل القضاة بين الناس لم يله جهد البلاء وروى أحمد عنه في كتاب
 الزهد أنه قال ان الموتي يقتنون في قبورهم سبعة أيام فكانوا يستغيثون أن يطعمهم عنهم تلك
 الايام قال وكان من دعا طاروس اللهم ارزقني الايمان والعمل ومتعني بالمال والولد
 وروى عنه الحافظ أبو نعيم وغيره أنه قال كان رجل له أربعة بنين فمرض فقال أحدهم
 اما ان ترضوه وليس لكم ميراثي واما ان أمرضه وليس لي من ميراثي فقالوا امرضه
 وليس لك من ميراثي شيء فمرض حتى مات ولم يأخذ من ميراثه شيئا فأتى اليه في اليوم فقال له
 انت مكان كذا وكذا فخذ منه ما تريد فقال في يومه أتى بركة فقال لا أصبح فذكر ذلك
 لامرأته فقالت خذها فان من بركتها ان تكسني منها وتغفر فأبى فله في اليوم
 فقال له انت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال أصبح بركة قال لا أصلح فذكر ذلك
 لامرأته فقالت له عمل فالتفت الاولى فأبى أن يأخذها فأتى له في الليلة الثالثة فقال لهن
 مكان كذا وكذا فخذ منه دينار قال أفبى بركة قال نعم فذهب فأخذ الدينار ثم خرج به الى
 السوق فإذا هو برجل يميل حوته فقال له بكم هما فقال بدينار فأخذهما منه بالدينار
 وانطلق بهما الى منزله فشق بطونهما فوجد فيهما دنانير الناس مثلها قال فبعثهما لملك
 يطلب درة ليشترها فلم يوجدها الا عنده فباعها بقرنين بفلاذها فلما رآها الملك قال
 ما تصلح هذه الا بأختا طلبوا اختها وان أضعفتم عنها فجاءوا اليه فقاسوا له أختها واخبر
 نعلها فبعتها ما أعطيت له قال وتفعلون قالوا نعم فاعطاهم اياها بضعف ما أخذوا به الاولى

توفي طماوس وهو ابن بضع وسبعين سنة حاجب مكة قبل يوم التروية بيوم وصل عليه هشام
ابن عبد الملك وهو أمير المؤمنين وذلك في سنة ست ومائة ورج أربعين خجة وكان مجاب الدعوة
(الحكم) يحرم أكل لحوم الطماوس نخب لحمه وقيل يحل لأنه لا يأكل المستغذرات والحجور
وعلى الوجهين يصح بيعه أو ما حل أو كله وأما التفريق على لونه وقد تقدم في الصيد
أن أبا حنيفة قال لا يقطع سارق الطيور لأن أصلها على الأمانة وخالفه الشافعي ومالك
وأحمد وغيرهم في ذلك (الأمثال) قالوا أزهى من طماوس وأحسن من طماوس قال
الطوهرى وقولهم أشأم من طويس هو مخنث كان بالمدينة قال بأهل المدينة توقعوا خروج
الرجال مادمت حيا بين ظهرانيكم فإذا مت فقد أنتمت لأنى ولدت في الليلة التي مات فيها
النبى صلى الله عليه وسلم وطلعت في اليوم الذى مات فيه أبو بكر وبلغت الحلم في اليوم الذى
قتل فيه عمر وترجعت في اليوم الذى قتل فيه عثمان وولدت في اليوم الذى قتل فيه علي
وذكر ابن شدكان أن سليمان بن عبد الملك كتب إلى عامله بالمدينة أن احص الثمنين قبلك
فوقعت على الحياه فمعه مائة من الثمنين فخصوا وخصى طويس من جعلتهم فلما خدعهم
أظهروا الفرج بذلك حتى قال أحدهم ما كان اغنانا عن سلاح لا نقابل به وقال آخر وهو
طويس أف لك ماسد قوفى الاميزاب بول انتهى وكان طويس اسمه طماوس فلما خنث جعلوه
طويسا ويسمى بعبد النعم وقال في نفسه

انى عبد النعم * أنا طماوس الخبيث

وانا أشأم من * يمشى على ظهر الحطيم

انا حاء ثم لام * ثم قاف حشوميم

عنى بقوله حشوميم الباء لانك اذا قلت ميم وقعت بين الميمين ياء يذانه حلقى وأراد بالحطيم
الارض فكأنه قال أنا أشأم الناس توفي طويس في سنة اثنين وتسعين من الهجرة
(الطواص) لحوم الطماوس عسر الهضم ردى المزاج وأجوده الحديث ينفع المعدة الحارة
وساقه قبل طبخه بالخيل يدفع ضرره وهو يولد كيموسا فليظاوا فى الانزجة الحارة وقد
كرهت الحكماء لحوم الطماوس وقالوا انها أقل لحوم جميع الطيور وأعسرها ثم ضابها
ويجب أن يذبح ويبيت مثل غنم ولا يطبخ وينضج وينعم منه أجناب الترفه والرفاهية فانه من
أعذية أجناب الرياضة قال ابن زهرى في خواصه ان الطماوس اذا رأى طعاما صمجا ما أوشم
رائحته فرح ونشر جناحه ورقص وبان منه السرور وهو ارته اذا سقى منها البلبلون
بالسكرتين والماء الحار أبرأه ونقل عن هرمس أن مرارته اذا شربت بخل تغت من لدغ
الهوام لكن قال صاحب عيون انطاوص قالت الحكماء واطهور من ان مرارة الطماوس ان
سقى منها انسان جن قال وقد جربته وقال هرمس ان خلط دم الطماوس بالانزروت والمخ
وطلى به القروح الرديئة التي يخاف منها الاكله أبرأها وزيله ان طلى به النمل ليل
قلعه او عظامه اذا أحرقت وصحقت وطلى بها الكلب أبرأته باذن الله تعالى (التعبير)

قوله بالانزروت
في بعض النسخ
بالانزروت بالعين
المهملة وهو الشائع

الطاوس تدل رؤيته على التوبة والحب إلى الخس والجمال إلى ملكه ورمادلات رؤيته على
 النجاة والفرور والكبر والاقبال إلى الأعداء وروال السم والخروج من التعيم إلى الشفاء
 ومن السعة إلى الشيق ورمادلات رؤيته على الحلى والخلل والتاح والأزواج الخس
 والأولاد الملاح وقال المقدسي الطاوس في المنام امرأة أعجمية ذات مال وبهاكل لحيها
 مشرقة الناصية والكر من العواويس ملأ أعجمي حتى رأى أنه يواخي الطواويس فانه
 يواخي ملوك العجم ورنالهم جارية سبية وقال اربطاسدورس الطواويس في الرويات تدل على
 أقوام صاحب الوجوه جميلة السن وقيل الطاوس امرأة أعجمية غير مسلمة والله أعلم
 (الطائر) واحد الطيور والاني طائفة وهي قليلة وجمع الطير طيور وطيور والطيوان حرمه
 ذي الجناحين في الهواء يجناحه قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير
 بجناحه الا امم أمنا لك في أي فة الخلق والرزق والحياة والموت والخسر والخسارة
 والاقتصاد من بعضه البعض كما تقدم فاذا كان يفعل هذا بالهائم فمن أخرى اذ نفس
 مكلفون عقلا وقيل أمم أمنا لكم في التوحيد والمعرفة فله عطاء وقوله بجناحه تأكد
 وإزالة للاستعارة المتعاضدة في هذه اللفظة فقد يقال طائفة طيور السعد وقال
 الزمخشري العرس من ذكر ذلك الدلالة على عظيم قدرة الله واطف علمه وبعده سلطانه
 وتدبيره بله الحلائق المعارة والجناس المتكافئة الاضمار وهو حافظ لما لها وما عليها
 ومهيمن على أحوالها لا يشغله شأن عن شأن روى أحمد بن حنبل صحيح عن أنس ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال طير الجنة كأمثال البنت ترحى في نحر الجنة قال أبو بكر يا رسول
 الله ان هذه الطير لساومة قال صلى الله عليه وسلم آكلها أعم منها فانهما ثلاثا واني لأرجو أن
 تكون مني يا كل منها وروى الترمذي بهذا المعنى وقال انه حسن وروى البراء بن
 ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المثلط طير إلى الطير في الجنة فتنته فيختر بين
 يديك مشويا وفي أمراد مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة
 أقوام أشبهتهم مثل امدة الطير قال الدوري قبل مثلها في رقبته وسمها كالخديث الا شتر
 أهل الحي أرق قلوبا وأصف أئمة وقيل في الحروف والهيئة لأن الطير أكثر الحيوان
 شروفا وسرعا كما قال تعالى اعلم بحسنى الله من عباده العلماء وكان المراد اقوم غلب عليهم
 الحروف كما جاء في جماعات من السلف من شدة خوفهم وقيل المراد المتوكلون وقيل
 الطائر ما يمت به أو تشابه به وأصله في ذي الجناح وقالوا طائر الله لا طائر له فرفعوه
 على إرادة هذا طائر الله وبه معنى الدعاء وطائر الانسان له الذي قلده وقيل رزقه والطائر
 الخط من الخير والشر وقوله تعالى وكل انسان أرساء طائره في عنقه قبل حله وقال
 المشركون ما غسل من خيرا أو شر أرسلناه عنقه فلكل امرئ خط من الخير والشر قد فضل الله
 تعالى وهو ملازم عنقه وأما جليل الخط من الخير والشر طائر لقول العرب حري له العائر بكذا
 من الشر على طريق القائل وفي سائر أي داود وغيره عن أبي رزين قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الرؤيا على جناح ملائمة لم تفرق فاذعبرت وقعت قال وأحسبه قال ولا تعبرها
 الا على ذى وذأ وذى رأى (وذكر ابن خلدون) ان موسى بن نصير أمير بلاد المغرب وفد على
 الوليد بن عبد الملك بعد أن فتح الغرب الى البحر المحيط الى طليطلة التي تحت نبات نعش فأخبره
 بالفتح وقد قدم معه جماعة سليمان بن داود عليهم الصلاة والسلام التي وجدت في طليطلة
 وكانت مصروعة من الذهب والفضة وعلمها طوق أولو وطوق ياقوت وطوق زمرد وكان قد
 جعلها على بغل قوى فصار الاقليل حتى نفست قوائمها لعظمها وقد قدم معه أيضا بنيان
 ملوك اليونان مكالمة بالجوهر وثلاثين ألف رأس من الرقيق قال وكان اليونان وهم أهل
 الحكمة يسكنون بلاد المشرق قبل الاسكندرية فلما ظهرت الفرس وزاحت اليونان على
 ما يأيد بهم من الملك انتقلوا الى جزيرة الاندلس لكونهم ساطرفا من آخر العمارة ولم يكن لها
 ذكر ولا ملكها أحد من الملوك المعبرة ولا كانت عامرة كلها وكان أول من عمرها واخذها
 فيهم الاندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه ولما عمرت الارض بعد الطوفان
 فكانت صورة العمور منها عندهم على شكل طائر رأسه المشرق وذنبه المغرب وجناحاه
 الشمال والجنوب وبنطه ما بينهما فكانوا يرون المغرب للنسبة الى أخس أجزاء الطائر
 وكان اليونان لا يرون فناء الاثم بالحروب لما فيه من الاضرار والاشتغال عن العلوم
 التي أمرها عندهم اهم الامور ولذلك اشتهزوا من بين يدي الفرس الى الاندلس فعمروها
 وبنوها ثم باعوا بنوا المعاقل وغرسوا الجنان والكروم وملفوها حراثا ونسلا فعملت
 وطابت حتى قال قائلهم لما رأوا ما يجمعها ان الطائر الذي صورت العمارة على شكله وكان
 المغرب ذنبه كان طاو سالا فعملت جماله في ذنبه ولما اكملت اليونان عمارة جزيرة الاندلس
 جعلوا دار الحكمة والملك فيها مدينة طليطلة لانها وسط البلاد قيل ان الحكمة نزلت
 من السماء على ثلاثة أعضاء على أدمغة اليونان وأيدي أهل الصين وألسنة العرب وفي
 كتابه الملة قبلت الشيخنا الامام العارف جمال الدين الباقعي رحمه الله ان الشيخ العارف
 بالله تعالى عمر بن القارص رحمه الله تعالى دخل في أيام بدايته مدرسة بدار مصر فوجد شيخا
 بدا لا يتوضأ من بركة ماء فيه بانفسه يرتب فقال له يا شيخ أنت في هذا السن وفي مثل هذا البلد
 ولا تتحسن الوضوء فقال له يا عمر ما ينتفع عليك بمصر حياء اليه وجلس بين يديه وقال يا سيدي
 فني أي مكان ينتفع على قال بحكمة فقال له يا سيدي وأين هذه مكان فقال له هذه وأشار يده
 نحوها فكشف له عنها وأمره الشيخ بالذهاب اليها في ذلك الوقت فوصل اليها في الحال
 وأقام بها اثنتي عشرة سنة ففتح عليه وتعلم فيها دوائه المشهور ثم بعد مدة سمع الشيخ
 المذكور يقول له يا عمر احضر موتى بقاء اليه فقال خذ هذا الدنيا بخمزي به ثم احملني
 وضعي في هذا المكان وأشار يده الى مكان في القرافة وهو الموضع الذي دفن فيه ابن
 النارض ثم انتظر ما يكون من أمرى قال فعانيته ولم أزل معانيها حتى فرغت من تجهيزه
 ثم جلسته ووضعته فيه ووقف فإذا أنا برجل قد نزل من الهواء فلينا عليه ثم وقفنا ننظر

قوله هذا السن الخ
 السن مؤنثة فاعل
 التذكير باعتبار
 مقدار العمر

ما يكون من أمره وإذا الخرق قد امتلأ بطيور وخضرية ما نثر كبير فابلقه ثم طار فنجبت عنه
 فقال لي فلنك الرجل لا تعجب من هذا فإن أرواح الشهداء في حواصل طيور وخضر ترمي
 في الجنة وتأوى إلى قتاديل معلقة تحت العرش قال شيخنا وأينك من هذا السيف
 وأما من هذا الصفة بأجسادهم أرواح وقد تكلمت على مقام الهبة في آخر الجزء الثامن
 من كتابي الجوهر القريب في نحو خمس كرايس فليست هنالك وبالله التوفيق (فروع مشورة)
 • منها الموت الإنسان طائراً أو صيداً أو أراد إرساله من يد قرحان أحدهما أنه يجوز
 وزول ملكه عنه كما لو اعتق عبداً واختاره ابن أبي هريرة والثاني لا يجوز ذلك واختاره
 الشيخ أبو إسحق والقفال والقاضي أبو الطيب وهو الأصح في الروضة والشرح ولوفعله
 عصى ولم يحرم عن ملكه بالارسال لأنه يشبه سوابب الجاهلية ~~مما تقدم في باب الصاد~~
 المهمة وقياساً على ما لو سبب دابة قال القفال والعوام يسمونه عقاراً ويحتسبونه وهو حرام
 ويغني الاحتراز عن ذلك لأن الطائر المحلى بخلط باطير بالباحة فيه أخذه إلا خلطاً
 أنه قد ملكه وهو لا يملكه فيكون سبباً لوقوع أخيه المؤمن في المخطورات واختار صاحب
 الإيضاح وجهاً ثالثاً وهو أن تسببته التقرب إلى الله تعالى زال ملكه عنه والاقتلاوان قلنا
 بالوجه الأول فإنه يعود بالارسال إلى ما كان عليه في الأصل من حكم الإباحة وإن قلنا
 بالوجه الثاني وهو الأصح كما تقدم لم يجز لمن عرف أنه ملك الغير ويعرف كونه ملكاً للغير
 بكونه مخلوقاً ومقصوداً من الجناس أو مقرطاً ونفسه جلابيل أو موسوماً أو مشغوباً أو غير
 ذلك مما يدل على الملك فإن شئت كونه مملوكاً فالأصل الحل فإن قال المرسل عند إرساله أبعثه
 لمن يأخذه جازاً اصطفاً وإن قلنا بالوجه الثالث فهل يحمل اصطفاً فترجيهان أحدهما
 ثم لأنه قد عاد إلى حكم الإباحة ولا ما لو منعنا اصطفاً لاشبه سوابب الجاهلية وهذا هو
 الأصح في الروضة والثاني المبع كالعبد إذا اعتق فإنه لا يسرق ويغني أن يختص هذا الوجه
 بما إذا اعتقه مسلم فإن أعتقه كافراً جازاً اصطفاً قطعاً لا تحقه لا يصح ويسرق عتيقه
 ومنها علم أن الإمام الرافعي رحمه الله تعالى قد أطلق القول بمنع الإرسال ولا بد من استثناء
 صور الأولى أنه إذا كان الطائر معقداً العدو فإنه يجوز إرساله في المسابقة الثانية إذا كان
 الطائر فرخ يحشى عليه الموت بحبس الطائر عنه فينبغي هنا التقطع بوجوب الإرسال لأن الفرخ
 حيوان محترم فيجب السعي في مائة روجه وقد صرح الأصحاب بوجوب تأخير الحامل
 وأما ما إذا أوجب عليها الرحم أو القصاص لأجل إرضاءها الولد ورحم الشيخ أبو محمد
 البلخي بتحرير ذبح الحيوان المأكول إذا كان حاملاً بغيره كقول وعنه بأن ذبحه قتل
 ما لا يحمل ذبحه وهو الحمل وقتاً أطلق صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليه أن لها خنفسين أي
 ولدين بالسلبه في إطلاقه صلى الله عليه وسلم إياها دليل على الوجوب لأن ما كان منوماً منه
 ولم ينسج ثم جوزه في بعض الأحوال بخوارزمي دليل وجوبه كالنظر إلى العورة في الختان وما
 كان الإرسال ممنوعاً عنه لكونه سبباً ثم جوزه في بعض الأحوال كدليل الوجوب الثالثة

اذا كان معه طائر ارجوان وليس معه ما يذبحه به ولا ما يطعمه فارسله واجب ليسعى
 في طلب رزقه الرابعة اذا اراد الاحرام فانه يجب عليه الارسال (التعبير) الطائر العمل
 قال الله تعالى وكل انسان الرزقاء طائره في عنقه وربما بدل الطائر الجهول على الانذار
 والموعظة لقوله تعالى فالوطائر كم معكم ان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون فمن حسن طائره
 في المنام حسن عمله واتاه رسول بخبر ومن رأى معه طائرا متوحشا دمى الخلق ربما كان
 عمله سيئا واتاه رسول بشر وأما عن الطائر فانه يدل على الزوجة والحل الذي يقف العارف
 عنده ورؤية العن لأمرة الخطا ولادة والعن ما يكون في شجرة فاذا كان في حائط أو كهف
 أو جبل فانه ذكر والحكر يدل على دور الزناة ومساجد المتعبدن والمنقطعين وأما بيض الطائر
 فانه دال على الاولاد من الازواج والامه وربما يدل على القبور وربما يدل البيض على بيض
 الاسنة أو الحود وربما يدل على الاجتماع بالاهل والاقراب والاحباب وربما يدل على جمع
 الدراهم والذباير واذا حارها والريش مال في التأويل وربما يدل على شرا قاس وربما يدل
 على الجاهل لانه يقال فلان طائر يجتاح غيره وربما يدل على الثبت من الزرع والمخلف نصرة
 الخاصم كما انه لطائر عدة وجنة والمنقار عز وجل عريض لمن ملكه في المنام وأما الزيل فيزول
 الطائر المأكول مال حلال وما لا يور كل مال حرام والرزق كسوة لا شباهاه في الثوب وربما
 دل رزق الطائر الكاسر كالنسر والعقاب ونحوهما على الخلع من الملوك والا كبر فهذا قول
 جلي في هذا كرم الطيور وفيها سياق وعلى هذا فقس بنهمك وحدك نصب ان شاء الله
 تعالى والله الموفق (قائدة) روى ابن بشير والسنده الى أحمد بن محمد الطائري عن أبيه قال
 كان لنا جار فأمس وأقام في الاسر عشر سنين وأيس أن يرى أهله قال فيمنما أنا ذات ليلة
 أفكر في من خلقت من صياني وأبكي اذا أنا بطائر سقط فوق حائط السجن يدعوه بهذا الدعاء
 قال فتعلمته من الطائر ثم دعوت الله به ثلاث ليال متتابعات ثم غت فاستغفرت الاوثان
 في بلدي فوق سطح دراي قال فترأت الى عيالي فسر واني بعد أن فزعوا مني لما رأوني ورأوا
 ما بي من تغير الحال والهينة ثم اني سمعت من عاى فيمنما أنا أطوف وأدعوه بهذا الدعاء اذا أنا
 بشيخ قد ضرب يده على بدي وقال لي من أين لك هذا الدعاء فان هذا الدعاء لا يدعوه الا طائر
 يلد الروم متعلق بالهزام فخذته بقصتي وبما جرى على وأنا كنت أسير ايلاد الروم وفعلت
 الدعاء من الطائر فقال صدقت فسألت الشيخ عن اسمه فقال أنا الخضر وهو هذا الدعاء اللهم
 اني أسألك يا من لا تراه العيون ولا تتحاطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث
 ولا الدهور وبعم مناقيل الجبال ومساكن البهار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الانهار
 وعدد ما يظلم عليه الليل ويشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء ولا أرض وأرضا
 ولا جبل الا يعلم ما في وعده وسمله ولا يجرى الا يعلم ما في قعره وساحله اللهم اني أسألك أن تجعل
 خير علي آخره ومنه برأيي يوما ألقاك فيه انك على كل شيء قدير اللهم من عاداني فعاده
 زمن كادني فكده ومن بغي علي به كذا فاهلكه ومن أرادني بسوء فخذ به وأطشني عن نار من

قوله ومن أرادني
 بسوء في بعض
 النسخ ومن نصب لي
 سوا أه معجبه

هو عمرو ومسيح غير أصغر من جميع العصافير لونه رمادي وأحمر وأصفر وفي جناحيه
ريشة ذهبية ومنشار رقيق وفي ذنبه نقطيض متواترة وهو دائم التصغير وأجوده السنين
(وحكمه) الحل (وله خاصية هجبية) في نفقته الحما المتكون في المثانة ومنع الملم يتكون
*(الطرف) * بكسر الطاء الكسري من الخيل وقال أبو زيد هو نعت للذكر خاصة
*(الطعام) * والطعام بفتح الطاء والعين المجبة أرذل الطير والسباع وهما أيضا أرذل
الناس الواحد والجمع في ذلك سواء قاله ابن سيده

الطرف
الطعام

الطفل

*(الطفل) * ولد كل وحشية والمولود من بني آدم والجمع أطفال وقد يكون الطفل واحدا وجمعا
مثل الجنب قال الله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء والمطفل الغلبة معها
طفلا وهي قرية عهد بالناج وكذلك الناقة والجمع الماطيل قال أبو ذؤيب
وان حديدنا منك لوتبذله * جنى النحل في ألبان عودم طافل
مطافل أبكار حديث تناجها * تشاب بها مثل ماء المفاسل
وما أحسن قول الأثر

فما عجب لمن ربيت طفلا * ألقمه بأطراف البنان
أعلمه الرماية كل يوم * فلما استساعده رماني
أعلمه الفتوة كل وقت * فلما طر شاربه جناني
وكم حيلته تقم القوافي * فلما قال فأنبى عجماني

ذوالطفتين

*(ذوالطفتين) * حمة خبيثة والطافية خوصة المقل في الأصل وجهها طفي فشبها الخيطان
الذذان على ظهر الحية فحوصتين من خوص المقل قال الزمخشري وفي كتاب العين الطافية حية
لينة خبيثة وأنشد بقول

وهم يذولونها من بعد عزتها * كما تذلل الطافي من رغبة الراقي

وكذا قاله ابن سيده أيضا وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر وعائشة رضي الله
تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقتلوا الحيات وذو الطفتين والابترة فأنهم ما
يستسقطان الحيات ويلتصان البصر قال شيخ الإسلام النووي قال العلماء الطفتين الخيطان
الايضان على ظهر الحية والابترة قصير الذنب وقال النضر بن شميل هو صنف من الحيات
أزرق ممتلوع الذنب لا تنظر إليه حامل إلا ألقته ما في بطنها غالبوا ذكر مسلم في روايته عن
الزهري أنه قال نرى ذلك من مسمها وأما قوله يلتصان البصر فتبها تأويلان أحدهما أنهم ما
يخطفانه ويطمسونه بمجرد نظرها اليه لخاصية جعلها الله تعالى في بصرهما إذا وقع على بصر
الإنسان ويؤيده هذا أن في رواية مسلم يخطفان البصر والثاني أنها ما يقصدان البصر بالسبع
والنفس قال العلماء وفي الحيات نوع يسمى الناظر إذا وقع بصره على عين إنسان مات من
ساعته وقال أبو العباس القرطبي ظاهر هذا أن هذين النوعين من الحيات لهما من الخاصة
ما يكون عنه ذلك ولا يستبعد هذا فقد حكى أبو الفرج بن الجوزي في كتابه المسمى بكشف

أشبه لي ناره واكفني هم من أدخل على همهم وأدخلني في ذررك الحبيبة واستقر بسترك
 الواقى بامن كتاب بكل شيء اكفني ما أهني من أمر الدنيا والآخرة وصدق قول ربك
 بالتعقيب يا شقيق يا رفيق فترج عني كل شقيق ولا تملقني مالا أطيق أنت الهى الحق المتعقب
 يا مشرق العرش يا قوى الأركان بامن رجعت في كل مكان وفي هذه المكان بامن لا يمحوت
 مكان اسمي بعينك التي لا تنام واكفني في كفك الذي لا يرام انه قد يتقن قلبي ان لا
 الأت وإن لا أهلك وأنت معي يا رباني فارجى بقدرتك على يا عظيم يا جليل
 يا حلیم أنت جاجى عليم وعلى خلاصى قدر وهو عليك بغير قاضى على فضلك يا أكرم الأكرمين
 وبالأجود الأجودين وبأسرع الحاسبين يا رب العالمين ارحمى وارحم جميع المنسبين
 من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الملك على كل شيء قدير اللهم استجب لنا كما استجبت
 لهم رحمتك مجل علينا بفرح من عندك بمجودك وكرمك وارتفاعك في علو سمائك يا أرحم
 الراحمين الملك على ما شاء قدير وعلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين
 وهذا الدعاء روى الطبراني بإسناد صحيح قطعه عنه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
 مر بأعرابي وهو يدعوى صلاته ويقول يا من لا تزاه العيون ولا تصالطه الظنون ولا يصغى
 الواسقون ولا تصير الحوادث ولا يفتنى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومساكيل البحار
 وعدد قطر الأمطار وعدد ورق الأنهار وعدد ما أطعم الله الجبل وأشرف عليه النهار
 ولا توارى منه سماء ولا أرض وأرضها ولا بحر الا يعلم ما في قعره ولا جيل الا يعلم ما في يومه
 اجعل خير عمرى آخرة وخير على خواتمه وخير أبائى يوما ألقاك فيه فوكل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالأعرابي رجلا فقال اذا فرغ من صلاته فأتني به فلما قضى صلاته أتاه
 وقد كان أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب من بعض المعادن فلما أتى الأمر إليه
 ذهب له الذهب وقال من أنت يا أعرابي قال من بني عامر بن صعصعة فقال صلى الله عليه وسلم
 على تدرى لم وهبت لك هذا الذهب قال للرحم التي بيننا وبينك يا رسول الله قال صلى الله عليه
 وسلم ان للرحم سقاولا لكن وهبت لك الذهب لحسن ثنائك على الله عز وجل

الططاب

الطبرع

الطفرج

الطن

الطروس

طرغودس

أقوله الطروس

في بعض النسخ

الطروس في بعض

الطروس في بعضها

بالجيم مع التون

وعندها في بعضها

بالشين المجهمة مع الحاء

المهمله ومع الحاء

المهمله ولم أقف على

شي من ذلك في

القاموس وبعثه

طريخ كسكين حلك

صغار تعالج بالسلح

فليجوز ذلك وقوله بعد

ذلك طرغودس

اختلفت فيه النسخ

أيضاً في بعضها

بالعين المهمله وفي

بعضها باء مع حذف

الدال اه معصمه

• (الطوس) • القمامة وسأني ان شاء الله تعالى في باب القاف

• (الطرج) • النال قاله الجوهري وغيره وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب التون وقال غيره

صغار النمل

• (الطن) • دوية قاله الجوهري وغيره قال الرخسري في ربيع البراره دوية تلب أم

حين يجمع اليها الصيدان ويقولون الطمى لنا فتلصق بنفسها لارض حتى تغيب فيها

• (الطروس) • حوت بجري اذا آدم من أكله أو رث العين غشاوة

• (طرغودس) • يعرفه أهل الانلس ويسمونه الضرمير بضاده بجملة مفهومة وراية مهمله

مقروحة وباء ما كمة منقولة التين من تحتها وسبعهم حلة قال الرازي في كتاب المسكن

الطرف
الطعام

الطفل

هو صغور صغير أصغر من جميع العصافير لونه رمادي وأرجواني وأصفر وفي جناحيه
ربشة ذهبية ومنقاره رقيق وفي ذنبه نقط بيض متواترة وهو دائم الصغور وأجوده السمين
(وحكمه) الحل (وله خاصية بهيمة) في تغتص الحما المتكون في المائة ومنع ما لم يستكون
(الطرف) * بكسر الطاء التكريم من الخيل وقال أبو زيد هفت الذر خاصة
(الطعام) * والطعام بفتح الطاء والعين المجبة أرزال الطير والسباع وهما أيضا أرزال
الناس الواحد والجمع في ذلك سواء قاله ابن سيده
(الطفل) * ولد كل وحشية والمولود من بني آدم والجمع أطفال وقد يكون الطفل واحدا وجمعا
مثل الجنب قال الله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء والمطفل الطيبة معها
طفلا وهي قرية عهد بالتاج وكذلك الناقة والجمع الما قبل قال أبو ذؤيب
وان حديد ثامك لو تبدل لي * جنى النحل في ألبان عود مظافل
مظافل ابكار حديث تاجها * تناب بجام مثل ماء المقاصل
وما أحسن قول الآخر

ذو الطفتين

فما عجب لمن ريت طفلا * ألقمه بأطراف البنان
أعلمه الرماية كل يوم * فلما استساعده رماني
أعلمه الفتوة كل وقت * فلما طر شاربه جفاني
وكم علمته نظم القوافي * فلما قال فأنسة عجاني
(ذو الطفتين) * حبة خبيثة والطفية خوصة المقل في الأصل وجمعها طفي فشبها الخطان
الذنان على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل قال الزمخشري وفي كتاب العين الطفية حبة
لبنة خبيثة وأنشد يقول

وهم يذلوهم من بعدهم * كما نذل الطفي من رقية الراقي
وكذا قاله ابن سيده أيضا وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر وعائشة رضي الله
تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات وذو الطفتين والابرة فأنهم ما
يستسقطان الحياتي ويلتسان البصر قال شيخ الاسلام النووي قال العلماء الطفتان الخطان
الايهسان على ظهر الحية والابرة قصير الذنب وقال النضر بن شميل هو صنف من الحيات
أرذ في مقلوع الذنب لا تخطر اليه حامل الألق في بطنها عالبابوذ كرم سلم في روايته عن
الزهري أنه قال نرى ذلك من قسها وأما قوله يلتسان البصر فقيه تأويلان أحدهما أنهم ما
يخطفانه ويطمسانه بجزد نظرها اليه لخاصية جعلها الله تعالى في بصرهما إذا وقع على بصر
الإنسان ويؤيده هذا أن في رواية مسلم يخطفان البصر والثاني أنهما يقصدان البصر باللسع
والنفس قال العلماء في الحيات نوع يسمى الناظر إذا وقع بصره على عين إنسان مات من
ساعته وقال أبو العباس القرطبي ظاهر هذا أن هذين النوعين من الحيات لهما من الخاصة
ما يكون عنه ذلك ولا يستبعد هذا فقد حكى أبو الفرج بن الجوزي في كتابه المسمى بـ كشف

لشکل الحاقی العجیب آن بفرق العجم آواء من الحیات تهذه لرائی ما بقصر رؤیتها رستمها
ما بهت بالمرور علی طریقتها

(الخامس) - بالتكسر الترادف بيان ان شاء الله تعالى لهذا الترادف في باب المعاد قوله
كمن زهر

الملاح
الصل

وجدها من أطوم لأبويه • طلم صاحبة التفتيمه زول

أى لا يؤثر انفرادى حدها خلاسته والى نهاية العريب

• (الملا). بكرة الطاء الواسع دوات الخلف والجمع أطلاء (الامثال) فواكين

الطلاءات المضرة على ذهبه وحلاليه

(الطلي). بالمتم الصغرس أولاد المعروا على ملك لا يعطى أى تشد رجلا بمقبض

الى رتد وجهه طلائع مثل رغف ورعتان

• (الطريق) • هم الطاء الخفاس حكا، ابن سبويه وقد تقدم في حرف الطاء الخفاس

• (العمل). والظلال والاطلس الثوب كما تقدم لقوله يا ابا المنيعة

(الفسور) • نوع من الرمابذوات الاروهوياً كل الحشب وقد تقدم لفظ الزبور باب

الأم المبحنة قال شيخ الإسلام النووي في شرح المذهب يستثنى من ذوات الأبرار الجرادقة

حلال قلعاً وكذا المنقذ على الصحيح

(الطوري) قال الحافظ له نوع من أنواع الحمام وقد تقدم ذكر الحمام في باب الحمامة

المجلة

(الطريقة) - المحبة وسباني اسماؤه تعالى ذكره في باب النون في المائتين سبعة.

• (الطوق) • بحم الطوق وشيد الواعظ قاله ابن سيد وغيره

(الطرمي). قال حجة الاسلام أبو حامد العراقي في أول الباب الثاني في حكم الكسبة.

لبيغاء وقد تقم لقط البيغاء في باب الباء الموحدة

(الطير) . جمع طائر مثل صاحب وجمع الطير طيور وأطيار مثل فرخ ورفوف

أفراح وقال قطرب الطبري أيضا قد يقع على الواحد (فأية) **قُلْ اللَّهُمَّ عَلِّمْ خَلْقَكَ إِبْرَاهِيمَ**

عليه وسلم أخذ أربعة من العرفس من اليك قال ابن عباس رضي الله تعالى

هم أخذ ما سارنرا و غرا يا و ديكا و قيل أخذ جماعا و غرا يا و ديكا و بعل و قال

سلامدوعطاءوابنبريجأخذطاراوديكارحاماوغرباوقبل كانت الطور بطة

صرا وعرابا امرد و حلة يضاء وديكا احر قيل و فائنة حصره بأربعة ان الطبايع أربعة

العالم على كل واحد من هذه الطيور وطبع منها قماري يقتل الجميع ويخلط لحمها بعنقها

میں و کذلک حللہ دماہار و بنما شدہ اھن بعد ان فرق ابراھن علی رؤس الجبال و قس

أَمْسَكَ الرُّؤُوسَ عِنْدَهُ فَأَجْعَلْتَ الْإِبْرَاهِيمَ وَأَنْفُسَهُمَا إِلَى رُؤُوسِهِمْ وَأَحْيَاهُ إِنَّهُ تَعَالَى

كَمَا هُوَ بِقُدْرَتِهِ فِيهِ إِتْيَاءٌ إِلَى أَنْ أَحْيَا الْفَرَسَ بِالْحَيَاةِ الْإِلَهِيَّةِ أَنْتَابَاتِي بِأَمَانَةِ السَّمَوَاتِ

قوله بكسر الطاء
الى في القاموس
والظلا باتقع وله
التي ساعه بولد
والصغير من كل شيء
كالظواهر بليظير
وقوله وحلا لانه
في بعض السمع وحلا
لانه ولمله أوفى
تأمل اه متصعه
الظلي
الظروف
الظلم
الظنود
الظوراني
الظوبانية
الظوفل
الظوفلي
الظفر
قوله ظار رأي حاق
ظويل الرجلي كان
الظام من اه متصعه

والخارف التي هي صفة الطاوس والصولة المشهورة والديك وخسة النفس وبعد الامل
الموصوف بهما الغراب والترفيع والمسارة للهوى الموصوف بهما الحمام وانما خص الطير
لانه اقرب الى الانسان واجمع خلواص الحيوان وجمع بين ما كولى اللحم وضد عما وبين
محموتين وهما الطاوس والغراب ومحور بين وهما الديك والحمام وبين ما يسرع الطيران كالحمام
والغراب وبين ما لا يستطيعه الا قليلا وهما الديك والطاوس وبين ما يتميز به الذكور من الانثى
وهما الطاوس والديك وما لا يتميز الا للعارف كالحمام وما يعسر تمييزه كالغراب وما احسن
قول ابن الساعاتي

والطير في سلك المفسون كانوا * وطب يصاغه التسميم فيسقط

والطير يقرأ والغدير حصيفة * والريح يكتب والغمام ينقط

وهو تقسيم بديع والطير الذي يأتي في كل سنة الى جبل بصعيد مصر يسمى بوقير وقد تقدم
في سرف الباه (فائدتان) الاولى روى الشافعي عن سفيان بن هيينة عن عبد الله بن أبي يزيد
عن سباع بن ثابت عن أم كرز قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبعته يقول أقرؤا الطير على
مكاتها وفي رواية في مكاتها وهذا بعض حديث رواه أحمد وأصحاب السنن والحاكم وابن حبان
قال فالتفت سفيان الى الشافعي وقال يا أبا عبد الله ما معنى هذا فقال الشافعي ان علم العرب
كان في زجر الطير مكان الرجل منهم اذا أراد سفرا خرج من بيته فبصر على الطير في مكانه فيطيره
فاذا أخذ يمينا مرقى حاجته وان أخذ يسارا رجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أقرؤا الطير على
مكاتها قال فكان ابن عيينة يسأل بعد ذلك عن تفسير هذا الحديث فيفسره على نحو ما فسر
الشافعي قال أحمد بن مباحر وسألت الأصمعي عن تفسير هذا الحديث فقال مثل ما قال الشافعي
قال وسألت وكيعا فقال انما هو عندنا على صيد الليل فذكرت له قول الشافعي فاستحسنه وقال
ما ظننته الا على صيد الليل * وروى البيهقي في سننه أن انسأنا سأل يونس بن عبد الاعلى عن
معنى أقرؤا الطير في مكاتها فقال ان الله تعالى يحب الحق ان الشافعي قال في تفسيره كذا
وذكر ما تقدم عنه قال وكان الشافعي رحمه الله نسج وحده في هذه المعاني قوله نسج وحده
هو بالاضافة وحده مكسور الدال قال ابن قتيبة وأصله أن الثوب الرقيق النفيس لا ينسج على
منواله غيره وان لم يكن نفيسا عمل على منواله عدة أنواب فاستعمل ذلك لكل كريم من الرجال
اتمهي قال الصدي لاني في شرح المختصر المكنة بكسر الكاف موضع القرار واتقن قال وفي
معنى هذا الحديث أقوال أحدها انتهى عن الصيد ليل لانيها ما تقدم عن الشافعي ثلثها قال
أبو عبيد القاسم بن سلام أقرؤا على يعضتها التي احتضنتها وأصل المكن يعض الضب قال
الصدي لاني فعلى هذا يجب أن يكون المفرد المكنة بتسكين الكاف كثرة وقرأت اتهمي
(الفائدة الاخرى) * الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء المثناة تحت التثاؤم بالشئ قال تعالى
وان تسمهم سيئة بطيروا بموسى ومن معه الا انما طأرهم عند الله أى شؤمهم جاء من قبل الله
نعالي وهو الذي قضى عليهم بذلك وقدره ويقال لطير طيرة وتخبر خيرة ولم يجئ من المصادر

هكذا غيرها انتهى وكان ذلك يصتدم عن مقامهم فتفاء الشرع وأبطل بقوله لا طيرة وخبرها
 القائل قبله يا رسول الله وما القائل قال صلى الله عليه وسلم الحكمة الصالحة يسعها أحدكم وفي
 رواية قال يعجبني القائل وأحب القائل الصالح وكانوا يطهرون بأسواخ والبوارح فيستقرون
 الطباء والطهور فان أخذت ذات العين تبرأ كوابه ومضوا في أسفارهم وحواسنجهم وإن أخذت
 ذات الشمال رجعو عن ذلك وفي حديث آخر الطيرة شرك أي اعتقاد أنها تنفع أو تضر وأما
 اشتقوا الطيرة من الطير لمرعة لحوق البلاء على اعتقادهم كما يسرع الطير في الطيران وأما القائل
 فيهموز ويجوز ترك همره وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالكلمة الصالحة والخسنة والغالب
 أنه يكون فيما يسر وقد يكون فيما يسوء وأما الطيرة فأنهم لا تكون إلا فيما يسوء قال العلماء إنما
 أحب القائل لأن الإنسان إذا أمل وصل الله تعالى كان على خير وإذا قطع رجاءه من الله تعالى
 كان على سوء والطيرة فيها سوء على وقوع البلاء وفي الحديث قالوا يا رسول الله لا بد لمنا أحد
 من الطيرة والحسد والظن فاستمع قال صلى الله عليه وسلم إذا تطيرت فامض وإذا حسدت فلا
 تسخ وإذا ظننت فلا تحقق روى الطبراني وابن أبي الدنيا وسأى أن شاء الله تعالى الكلام على
 الطيرة في باب اللام في اللقمة أيضا قال في منساج دار السعادة واعلم أن التطير إنما يضر من أنفق
 منه وخاف وأما ما لم يبال به ولم يعاب به فلا يضره البتة لاسيما أن قال عند رؤية ما يتطيره أو سماعه
 اللهم لا طيرا لا طيرك ولا خيرا لا خيرك ولا اله غيرك اللهم لا يأتني بالمسئلات إلا أنت ولا يذهب
 بالسيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك وأما من كان معتقبا ما في السمع إليه من السبل إلى
 منجده وقد فتحت له أبواب الوساوس فيما يجمعه ويراه ويقفح له الشيطان فيها من المسائب
 البعيدة والغريبة ما يفسد عليه دينه ويشكده عليه معيشته انتهى وقال ابن عبد الحكم لما خرج
 عمر بن عبد العزيز من المدينة قال رجل من ظلم تطورت فاذا القمر في الدبران فذكره أن أقول
 له فقلت ألا تنظر إلى القمر ما أحسن استواءه في هذه الليلة فطر عمر فاذا هو في الدبران فقال
 كأنك أردت تعلمي بأنه في الدبران ما لا يخرج من شمس ولا يضر ولا يخرج جاثقه الواحد القهار
 قال ابن خلكان ومن قبيح ما وقع لأبي نواس أن جعفر بن يحيى البرمكي بنى دارا استقرع فيها
 جهده فلما كملت واستل إليها منع فيها أبو نواس قصيدة امتدحهم أولها
 أربع البلاء الخشوع لبادي • عليك وافي لم أخنك ودادي
 ملأ على الدنيا إذا ما تشدتم • بنى برك من راتحين وغادي
 قطير منها بشر برك وقالوا فغيت لنا أنفسنا يا أبا نواس ما كانت الامنية حتى أوقع بهم الرشيد
 وصحت الطيرة وذكر الطبري والطبيب البغدادي وابن خلكان وغيرهم أن جعفر بن يحيى
 البرمكي لما بنى قصره وشأه بنيانه وكل حسنه وعزم على الاستئصال إليه جمع العجمين لاختبار
 وقت ينتقل فيه إليه فاختاروا له وقتا في الليل خرج في ذلك الوقت والطرق خالية والناس
 هادئون فرأى رجلا فاعلم يقول

تدبر باليوم ولست تدري • ورب العجم يفعل ما يشاء

قتلير ووقت ودعا بالرجل وقال له أعد ما قلت فأعاده فقال ما أردت سمعته قال ما أردت سمعته
 من المعاني ولكنه شئ عرض على لسانى فاحمله به يد يسار ومضى لوجهه وقد مضى برزوه
 وتكذره عيشه فلم يكن الا قليل حتى أوقع بهم الرشيد وسألى ان شاء الله تعالى ذكره في باب الهير
 المهمه في العتاب وفي التمهيد لابن عبد البر من حديث المقبرى عن ابن لهيعة عن ابن جبير عن
 أبى عبد الرحمن الجلبى عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه ما عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من رجعت الطيرة عن حاجته فقد أشرك قالوا وما كفاة ذلك يا رسول الله قال صلى الله
 عليه وسلم أن يقول أحدكم اللهم لا طيرة الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك ثم يضى لحاجته
 (تبيين مهمه) حرم الامام العلامة القاضى أبو بكر بن العربى فى الاحكام فى سورة المائدة بغير
 أخذ المال من المصنف ونقله القرافى عن الامام العلامة أبى الوليد الطرطوشى وأقره وأباحه
 ابن بطة من الخبايا ومقتضى مذهبا كراهته (وحكى الماوردى) فى كتاب أدب الدين والدنيا
 أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك تغافل يومافى المصنف فخرج له قوله تعالى واستعجروا رب كل
 جبار عنيد فخرق المصنف وأنشأ يقول

أتوعد كل جبار عنيد * فهما أنا ذل الجبار عنيد

إذا ما جئت ربك يوم حشر * فقل يا رب مرقى الوليد

فلم يلبث الا أياما برة حتى قتل شر قتله وصلب رأسه على قصره ثم على أعلى سور ببلده كما تقدم
 فى باب الهمة فى لفظ الاوز (فائدة أخرى) روى الترمذى وابن ماجه والحاكم وصححه عن
 أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو نوكتم على
 الله حتى نوكه لرزقكم كإيرزق الطير تغدو سخا وتروح بطانا معناه تذهب أول النهار ضامرة
 البطون من الجوع وتربح آخر النهار تمتلئ البطون من الشبع قال الامام أحمد ليس فى هذا
 الحديث دلالة على التعود عن الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق وانما أراد الله أعلم لو
 نوكوا على الله فى ذهابهم وبجهم وتصرفهم وعلموا أن الخير يده ومن عنده لم ينصرفوا الا سالين
 غانمين كالطير تغدو سخا وتروح بطانا لكسبهم يعتمدون على قوتهم وكسبهم وهذا خلاف
 التوكل وفى الاحياء فى أوائل كتاب احكام الكسب قبل لاجد ما تقول فى الذى يجلس فى بيته
 أو مسجده ويقول لا أعلم شيئا حتى يأتي رزقى فقال أحمد هذا رجل جهل العلم أما سمع قول النبى
 صلى الله عليه وسلم ان الله جعل رزقى تحت ظلى رحى وقوله حيث ذكر الطير تغدو سخا وتروح
 بطانا وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجرون فى البر والجعر ويعملون فى تخبيلهم
 والتدويرهم (مسألة) أوصى للمتوكلين ائفى ابن عباس بأن ذلك بصرف للزراع فانهم يجرون
 ويضعون البذر فى الارض فهم متوكلون على الله تعالى ويدل له ما روى البيهقى فى الشعب
 والعسكى فى الامثال أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لى ناسا من اهل اليمن فقال من
 انتم قالوا متوكلون قال كذبتم انما المتوكلون رجل ألقى حبه فى التراب ونوك كل على رب
 الارباب وبهذا ائفى بعض فقهاء بيت المقدس قديما وقال الامامان الراغب والنورى فى تفضيل

بعض الاكساب على بعض واحتم من فضل الرعاة بانهم اقرب الى التوكل وفي الشعب ايضا
 من عمرو بن امية الضمري انه قال قلت يا رسول الله ارسى ما في التوكل قال صلى الله عليه وسلم
 اعطىها وتوكل ورساني ان شاء الله تعالى هذا في اول باب التوكل وقال الحليو يستحب لكل من
 اتقى في الارض بذرا ان يقرأ بعد الاستعاذة افرايم ماتحرون الآية ثم يقول بل الله الاربع
 والتمت والمخ الله صل على محمد وعلى آل محمد وارزقنا فرجه وجنتنا ضرره واجعلنا الاتعمل من
 الشاكرين وقال ابو ثور رجعت الشامي رضى الله تعالى عنه يقول نزه الله نبيه صلى الله
 عليه وسلم ووقع قدره فقال وذك كل على الحق الذي لا يموت وذلك ان الناس في التوكل على
 احوال شتى متوكل على نفسه او على ماله او على جاهه او على سلطانه او على صناعته او على غلته
 او على الناس وكل مستند الى حي يموت او الى ذاهب يوشك ان يقطع قتراته تعالى نبيه صلى
 الله عليه وسلم عن ذلك وامر ان يتوكل على الحق الذي لا يموت وقال الامام العلامة شيخ
 الشريعة والحقيقة ابو طالب المكي في كتابه قوت القلوب اعلم ان العلماء بالله تعالى لم يتوكلوا
 عليه لاجل ان يحفظ عليهم دنياهم ولا لاجل سلبهم رضاءهم ومراهم ولم يشترطوا عليه حسن
 القضاء بما يحبون ولا ليلبدل لهم حريان احكامهم عما يكرهون ولا ليغير لهم سابق مشيئة الى ما
 يعقلون ولا ليحول عنهم منته التي فتخلت في عبادهم من الابتلاء والامتحان والاختيار بل هو جل
 وعلا اجل في قلوبهم من ذلك وهم اقل عنه واعرف به من هذا ما لو اعتقد عارف بالله أحد هذه
 الاماني مع الله في توكله لكان عليه كبيرة توجب عليه التوبة وكان وكله معصية وانما اخذوا
 انفسهم بالصبر على احكامه كيف جرت وطالبوا قلوبهم بالرضا كيف اجري اه (فائدة) عن
 كتب الاسرار قال ان الطير ترتفع اى عن سربلا ولا ترتفع فوق هذا وقوف الجوارح الكلك
 والجوارح هو الهوا بين السماء والارض (التعبير) الطائر في المام رزق لمن حوالمقول الشاعر
 وما الرزق الا ما تراغب الوري • فذت لمن كل فن حباتل

وسعادة ورياسة وقيل الطيور السود تدل على السيئات والطيور البيضاء تدل على الحسنات
 ومن رأى طيوراً تدل على مكان وترتفع قائم لعلامة ورؤية ما يستأنس بالانسان من الطيور
 دليل على الازواج والاولاد ورؤية ما لا يأنس بالاديس من الطير دليل على معايشة الاصدقاء
 والاعمال ورؤية الكاسر من الطير في المسام شر ونكد ومعاد ورؤية الجوارح الملمح
 وسلطان وقواش وأزاق ورؤية الماء كقول لحنه فائدة سهلة ورؤية ذوى الاصوات قوم صالحون
 ورؤية المذكر رجال والمؤنسات ورؤية الجهول من الطير قوم غريباء ورؤية ما يقبضه خير ورؤية
 فرج بدنة وسر بعد سر ورؤية ما يظهر بالليل دليل على الخرافة وشدة القلب والاختناء
 ورؤية ما ليس له قيمة اذا صار له قيمة في المسام فانه يدل على الربا وكل المال بالباطل وبالعكس
 ورؤية ما يظهر في وقت دون وقت فان رآه تدل على غير ما كان ذلك دليلاً على وضع الاشياء في
 غير محلها او على الاخبار بالروية والخوض فيما لا يعنى فهذا قول كل في انواع الطير مما تقدم
 ذكره وسأني فانهم ذك وقس عليه (تم) قال المعبرون كلام الطير كما صالح بعيد في رأى الطير

قوله وفوق الجوارح
 الكلك هو كقرباب
 الهوا الملاقى منان
 السماء وكان الاولى
 ان يقول واهل الجوارح
 الكلك تأمل اه
 معصية

يكلمه ارفع شأنه لقوله تعالى يا ايها الامم علما منطقي وأوتينا من كل شيء ان هذا هو
الفضل المبين وكراه المبرون صوت ابر الماء والطاوس والدجاج وقالوا انه هم يحزن ونعي وزمار
التلليم وهذا ذكر النعام قتل من خادهم شجاع فان كره صوته فانه غلبة من خادهم وهذا الحمام
امرأة فارزة لكتاب الله تعالى وصوت الخطاف موعظة من رجل واعظ والله أعلم (خاتمة) قال ابن
الجوزي في كتاب أنس القريدي بنمية المريد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في القرآن
عشرة اطيوار سماها الله تعالى باسمائها البعوضة في البقرة والغراب في المائدة والجراد في
الاعراف والنحلة في النحل والسلي في البقرة وطه والنحلة في النحل والهدد فيها ايضا والذباب
في الحج والغراب في القارعة والابابيل في القمل فهذه عشرة

طير العراقيب

(طير العراقيب) طير الشوم عند العرب وكل ما طيرت به سمته بذلك ومن الاحكام المتعلقة
بالطير ان من فقع قنصا عن طائر وذهب فطار ضمنه قال الماوردي باجماع لانه ايلاء الى ذلك
وان اقتصر على الفتح ففيه ثلاثة أقوال أحدها يضمنه مطلقا والثاني لا يضمنه مطلقا والثالث
وهو الاظهار ان طائر في الحال ضمنه وان وقف ثم طار فلا لان طيرانه في الحال دليل على أنه يتغيره
حصل ذلك وأما طيرانه بعد الوقوف فهو أمانة ظاهرة على أنه طار باختياره لان للطائر اختيارا
فان كسر الطائر في خروجه فارورة أو تلف شيئا أو انكسر القنص بخروجه أو وثبت هزة
كانت حاضرة عند الفتح ودخلت فالك طائر لم يضمنه الغنم والله أعلم

طير الماء

قوله أبو سهل في بعض
النسخ أبو نجل اه

(طير الماء) كنيته أبو سهل ويقال له ابر الماء وبنات الماء وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكره
في آخر باب الميم (الحكم) قال الرافي انه حلال بجميع أنواعه الا اللقيق فانه يحرم أكله على
الصحيح وحكى الروياني في طير الماء وجهين عن الصمري والاصح ما قاله الرافي ويدخل فيه
الطا والاوز ومالك الحزين قال أبو عاصم العبادي وهي أكثر من مائة نوع ولا يدري لاكثرها
اسم عند العرب فانهم لم تكن يلادهم وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام على مالك الحزين في
باب الميم (الامثال) قالوا كان على رؤسهم الطير بالنصب لانه اسم كان أي على رأس كل واحد
الطير يريد منه فلا يجوز له يضرب للساكن الوادع وهذه كانت سنة مجالس رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تكلم اطلق جلساؤه كما تكلم على رؤسهم الطير يريد أنهم يسكتون فلا يكلمون
والطير لا تعلق الاعلى ساكت وقال الجوهري وقولهم كان على رؤسهم الطير اذا سكتوا من
هيئة وأمهله أن الغراب اذا وقع على رأس البعير ليلقط منه الحيلة أو الخيانة فلا يجوز له البعير
رأسه لئلا يفر عنه الغراب

الطيوطى

(الطيوطى) قال أرسطاطاليس في كتاب النعوت انه طائر لا يفارق الآجام وكثرة المياه
لان هذا الطائر لا يأكل شيئا من النبات ولا من الحبوب وانما قوته مما يتولد في شاطئ الغياض
والآجام من دور التنن وهذا الطائر يطلب البراة عندهم ضها الا البازي أكثر ما يصيبه من
الامراض بسبب الحرارة في كبده فاذا عرض له ذلك طلب الطيوطى وأكل كبده فبئرا وقد
يطعن الطيوطى ويصيح ولا ينقر من موضعه الا اذا طلبه البازي هرب وغير موضعه فاذا كان

في اقبل حرب وصاح وهو اسرار اذا هرب لم يصعب وكفي الحشيش وذكر النعجي والبغوي
 وغيرهما في تحسيرة مودة الحمل عند قوله تعالى يا ايها الناس علموا خلق الله من خلقه
 من طين فالحصول التهم به كما يهيم من كذب الناس وقاؤه قال كعب الاسبار وقرقة السنجي
 من سليمان عليه السلام على بلبل فوق شجرة بمرزق ذنبه ورواه قتال لاصحابه انهم يقولون ما يقول
 هذا البلبل قالوا لا رسول الله قال يقول اكلت نصف شجرة فعلى لحيها العنا ومزجهم لدهه واشهر
 انه يقول اذا نزل القضاة على البصر وفي رواية كعب انه يقول من لا يرحم لا يرحم وانما خلقته
 تقول يا ليت هذا الخلق ما حلتوا ولبثهم اذ خلقتوا علموا المذاخلة ولبثهم اذ علموا المذا
 خلقتوا علموا علموا والصمد يقول سبحان ربي الاعلى مل معاته وأرضه والسرطان
 يقول استغفر والله يا مسدين وصاحت طيطوى عنده فاعبروا عنها تقول كل حي ميت
 وكل جني يبال وقال ان الخفاف يقول قدموا حبرا وتجذوه عندانه والورشان يقول لدا
 لاموت وابو الغراب والطاوس يقول كاسير نيران والحجلة تقول سبحان ربي المذكور
 بكل لسان والدرج يقول الرحمن على العرش استوى واذا صاح العقاب تقول
 العدة عن الناس راحة وفي رواية العدة عن الناس انسى واذا صاح الخفاف قرأ الفاتحة الى
 آخرها ويحسونه بقوله ولا السالين كما يده القاري والاري يقول سبحان ربي ويحسونه
 والقمري يقول سبحان ربي الاعلى وقيل انه يقول يا كريم والغراب يلحن العشار ويدع عليه
 والحدأة تقول كل شيء هالك الا الله والقضاة تقول من مكث لم والبعا يقول ويل لمن كانت
 الدنيا كبرهه والزرو ويقول الالبهم اى اسألك ربي يوم يوم يارزاق والسنبرة تقول اللهم
 العن معمي محمد وآل محمد والميك يقول اذكروا الله يا غافلين والتمس يقول يا ابن
 آدم عن مائتة فالتعب وفي رواية ان التمس تقول اذا التقي الجمعان سبوح قدوس
 رب الملائكة والروح والجاريل عن الكاس وكسه والضمدع يقول سبحان ربي الاعلى
 (التعبير) الطيطوى في المنام امرأته قاله ابن سيرين (ومن خواصه) أن له يعقل البطن
 ويريد الباه

• (الطيح) • فتح الطاء طارثيه بالجل الصغير غير أن عنقه أجمر ومقاروه ورجلاه
 جرم مثل الجمل وما تحت جناحه اسود وأبيض وهو خفيف مثل الدراج (وحكه) الحلق
 (الخواص) لحم الطيح وح كثر الحرارة والرطوبة قاله يوحنا وقيل مقعد قل وهو
 لسواب وقيل انه في الدرجة الثالثة في المضم وأجوده السمين الرطب الحرقى يقع لريانة
 في الباه ويقتل البطن لكنه ينثر بمر يصلح الاثقال ويدفع ضرره لطبخه في الهريث وهو
 ولد من مقعد لا يوافق الامريجة المعتلة من الصبيان وأجوده ما أكمل في زمن
 الربيع لاسيما في البلاد الشرقية والطيح وج والدراج والجل مقاربة في ترتيب الاغذية
 في الاعتدال والظافة والطيح وج أولاهم الدراج ثم الجل وتقدم في الصاداته الضريس
 والله أعلم

الطيح

بنت طبق وأم طبق

*) بنت طبق وأم طبق *) السلفسة وقد تقدم ذكرها في باب السنين وقيل هي حية عظيمة من شائهم أن تنام ستة أيام ثم تستيقظ في اليوم السابع فلا تنفخ في شيء إلا أهل كنهه وقد تقدم ذكر النوعين في بابيهما ومنه قيل للداحية إحدى بنات طبق ومنه قولهم قد طرقت بنكدها أم طبق (الأمثال) قالوا يا فلان يا إحدى بنات طبق يضرب للرجل يأتى بالامر العظيم

*) (باب الغطاء المجبة) *

الظبي

*) (الظبي) *) الغزال والجمع أظب وظبيا وظبي والاثني ظبية والجمع ظبيات بالفتح يرك وظبها وأرض منبلة أي كثيرة الظباء وظبية اسم امرأة تخرج قبل الديال تنذر المسلمين به قاله ابن سيده قال الكرخي الظباء ذكور الغزلان والاثني الغزال قال الامام وهذا وهم فإن الغزال ولد الظبية إلى أن يشتد ويطلع قرناه قال الامام النووي الذي قاله الامام هو المتقدم وقول صاحب التنبية فان أثلف ظبيا ما خضا قال النووي صوابه ظبية ما خضالان الماخض الحامل ولا يقال في الاثني الاظبية والذكر ظبي وجمعت الظبية على ظباء كركوة وركاه لان ما كان على فعله يفتح أوله من المعتل بجمعه معدود ولم يخالف هذا الا القرية قائمها جمعت على قري على غير قياس فجاء مخالفا للباب فلا يقاس عليه قاله الجوهري وتكنى الظبية أم الخشف وأم شادن وأم الطلالا والظباء مختلفة الألوان وهي ثلاثة أصناف صنف يقال له الآرام وهي ظباء بيض خالصة البياض الواحد منها ريم ومساكنها الرمال ويقال انها صان الظباء لانها أكثر طيما وتحر ما وصنف يسمى العفر وألوانه احر وهي قصار الاعناق وهي أضعف الظباء وعدوانا تالف المواضع المرتفعة من الارض والاماكن الصلبة قال الكهيت

وكذا اذا جبار قوم أرادنا * بكيد حيلناه على قرن أعفرا

يعني نقتله ونحمل رأسه على السنان وكانت الالبسة فيما مضى من القرون وصنف يسمى الادم طوال الاعناق والقوائم بيض البطون وتوصف الظباء بمجدة البصر وهي أشد الحيوان نفورا ومن كبس الظبي أنه اذا أراد أن يدخل مكانه يدخل مستدبرا ويستقبل بعينه ما يخافه على نفسه وخشافته فان رأى أن أحد البصر حين دخوله لا يدخل والادخل ويستطيع الخنظل ويبلغ بياض كاه ويرد البحر فيشرب من مائه المر الزعاق قال ابن قتيبة ولد الظبية أول سنة طلالا بفتح الطاء وخشف بكسر الخاء المجبة ثم في السنة الثانية جذع ثم في الثالثة ثني ثم لا يزال ثنيا حتى يموت * وذكر ابن خلكان في ترجمة جعفر الصادق أنه سأل أبا حنيفة رضي الله تعالى عنهما مائة قول في محرم كسر رباعية ظبي فقال يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعلم ما فيه فقال ان الظبي لا يكون رباعيا وهو ثني أبدا كذا حكاه كشافهم في كآب المصايد والمطاردة وقال الجوهري في مادة س ن ن في قول الشاعر في وصف الابل

جاءت كسن الظبي لم أر مثلها * شفاء عليل أرجلها جاع

بئر اسقط فيما ومن داخل السفها حقر ومن خالط العلماء وقرر من دخل مدخل السوء اتهم
 يائي قتل الحق لك اوعليك واياك والتمية فانهم اتزع الشبهة في قلوب الرجال يائي اذا
 طابت الجرد فعليك بعادته وروى انه قيل لجعفر الصادق ما بال الناس في الغلاء يزاد
 جوعهم بخلاف العادة في الرخص فقال لانهم هم خالقوا من الارض وهم بنوها فاذا اخطت
 اتهموا واذا اخصبت اخصروا * ولد جعفر رجة الله تعالى عليه سنة ثمانين من الهجرة وقيل
 سنة ثلاث وثمانين وبنو في سنة ثمان واربعين ومائة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
 مروه واتحماه وهم محرمون بنظري حاقف في ظل شجرة فقال يا فـ لان لاحد احماءه قف
 هذه احق غير الناس لا يرهبه احد بشئ اى لا يعترض له وفي المستدرک عن قبيصة بن جابر
 الاسدي قال كنت محرمات فرائيت طيبا فرمته فاصبته فبات وقوع في نفسي من ذلك شئ
 فانت عمر اسأله فوجدت الى جنبه رجلا يخض رقيق الوجه واذا هو عبد الرحمن بن عوف
 فباتت عمر فالتفت الى عبد الرحمن فقال ترى شاة تكفيه قال نعم فامرني ان اذبح شاة فلما
 قنات عنده قال صاحب لي ان امير المؤمنين لم يحسن ان يفتيك حتى سأل الرجل فجمع عمر
 بعض كلامه فعلاه بالذرة ضرب باثم اقبل على ليضربني فقلت يا امير المؤمنين اني لم اقل شيئا
 اغماهر قاله فتركتني ثم قال اردت ان تفعل الحرام وتعدى في القيا ثم قال ان في الانسان
 عشرة اخلاق تسعة حسنة وواحدة سيئة ففسد هذا ذلك السيئة ثم قال اياك وعثرات اللسان
 (زحكي) المبرد عن الاصمعي انه قال حدثت ان رجلا انظر الى طيبة ترد الماء فتاله اعرابي
 اتحب ان تكون لك قال نعم قال فاعطني اربعة دراهم حتى اردتها اليك فاعطاه فخرج بعض
 في اثرها فحدثت وجد حتى اخذ بقرتها فاعطاه اياها وهو يقول

وهي على البعد تاتى خذها * تزيغ شدي وازيغ شذا

كف ترى عدو وغلام ردها * وكلما حدثت راني عندها

وذكر ابن خلكان ان كثير عزة دخل يوما على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك هل
 رايت احدا اعشق منك قال نعم بينا انا اسير في فلاة اذا انا برجل قد نصب حباله وهو جالس
 فقلت له ما اجلسك ههنا فقال اهلكتني وقوى الجوع فصب حبالتي هذه لاصيب لهم
 شيئا ولنفسى قلت ارأيت ان ائت معك اجمع لي جزءا من صيدك قال نعم فبينما نحن كذلك
 اذ وقعت طيبة في الحبال فبدرني اليها فخلها وأطلقها فقلت ما جئت على ذلك قال رق قلبي
 لها الشبه باليلي وانشد يقول

أيا شبه ليلي لا تراعي فاني * لك اليوم من وحشية لصديق

أقول وقد اطلقت من وثاقتها * فانت ليلي ما حيت طليق

وفي كتاب شمار القلوب للشعالبي في الباب الثالث عشر منه ان الملك بهرام جور لم يكن
 في العجم ارى منه ومن غريب ما اتفق له انه خرج يوما يتصيد على جبل وقد اردف جارية
 بمسقة فعرضت له طبا فقال الجارية في أى موضع تريد ان اضع السهم من هذه الطبا

فقال أريد أن تشبه ذكراتها بأمانها وأمانها بذكراتها فري طيباً كرا يشابه ذات شعبتين
 فاقطع قرنيه وري طيباً يشابهين أيتها في موضع القرنين ثم سأله أن يجمع ظلف الطيب
 وأنه يشابه واحد فري أصل أذن الطيب بدقة فلما أهرى يده إلى أذنه ليحك رماه بنشابة
 فوصل أذنه بظلفه ثم أهرى إلى الجارية مع هواها فري بها إلى الأرض وأوطأها بالجل
 بسبب ما اشتغلت عليه وقال ما أودت إلا أطهار بجري فلم تلبث إلا يسيراً وماتت (فصل)
 يتحقق بهذا النوع غزال المسك ولونه أسود ويشبه ما ترم في القذرة والقوائم واقتراح
 الاطلاف غير أن لكل منها ما بين أيه من خفيين خارجين من فيه في فكها الاضلل فأنين
 في وجهه كأنه الخو بر كل واحد منهما ما بين المترو يقال انه يداق من التبت إلى الهند فيلحق ذلك
 المسك هناك فيكون ريحاً وحقيقة ذلك المسك دم يجتمع في سرتها في وقت معلوم من السنة بخبرة
 المواد التي تنصب إلى الأعضاء وهذه السرة جعلها الله تعالى معدن للمسك فبقي قمر كل سنة
 كالجمرة التي توقي أكلاها كل بعين باذن ربها وإذا حصل ذلك الورم مرضت له الطباء إلى أن
 يتكامل ويقال ان أهل التبت يضربون لها أو نادى البرية تحتك بها ليست عندنا وذكر
 القزويني في الاشكال أن دابة المسك تخرج من الماء كالطما تخرج في وقت معلوم والناس
 يصيدون منها شياً كثيراً فتدخ في سرور هادم وهو المسك ولا يوجد له هناك رائحة حتى
 يحمل إلى غير ذلك الموضع من البلاد انتهى وهذا غريب والمعروف ما تقدم وفي مشكل الوسيط
 لأن الصلاح عن ابن عقيل البعادي أن النالفة في جوف الطيبة كالنافعة في جوف الحدرى
 وأنه سافر إلى بلاد المشرق حتى حل هذه الدابة إلى بلاد المغرب لخالق جرى فيها ونقل في كتاب
 العطر له عن علي بن محمد الطبري أحد أئمة أصحابنا أنها تلتقي من جوفها كأنها تلتقي البجاجة
 البيضاء انتهى قلت والمنمور أنها ليست مودعة في الطيبة بل هي خارجة ملتصقة في سرتها كما
 تقدم وأنه أعلم روى مسلم عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأة
 من بني إسرائيل قصيرة فمضى مع امرأتين طويلتين فالتفت رجلان من خشب وخشبتان ذهب
 وحشمتان مسكار المسك أطيب الطيب فزيت بين المرأتين فلم يعرفوا فالتفت يدها هكذا وقض
 شعبته قال الثوري دل الحديث على أن المسك أطيب الطيب وأفضله وأنه ظاهر يجوز
 استعماله في البدن والتوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه وقتل أصحابنا عن الشيعة فيه
 مذهبا باطلا وهما محجرجون بإجماع المسلمين وبالأحاديث العديدة في استعمال النبي صلى الله
 عليه وسلم واستعمال الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال أصحابنا وغيرهم هم مستثنى من النافعة
 المعروفة أن ما بين من حرقه وميتة قال وأما اتخاذ المرأاة الصغيرة رجلين من خشب حتى تمت
 بين الطويلتين فلم تعرف حكمه في شرعنا أنهم ان قصدت به مقصوداً صحيحاً لم يشرعوا في استعمالها
 لئلا تعرف قصدت بالاذى ونحو ذلك فلا بأس به وان قصدت به التعاطم أو التشبه بالكمالات
 وتزوير أعلى الرجال وغيرهم فهو حرام (قائلة) روى الدارقطني والبخاري في صحيحه الاوسط عن
 أنس بن مالك والبيهقي في شعبه عن أبي سعيد الخدري قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على

فوم قد ساد وانسية وشدها الى عود فسا با فقالت يا رسول الله انى وضعت رلى خشفان
 فاسم ما ذن لى أن أرضعهم ما ثم أعود اليهم فقال صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى تأتى خشفها
 ترضعهم ما ورائى اليكم قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم أنا فأطلقوها
 فذهبت فأرضعتهم ما ثم عادت اليهم فأوثقوها فقال صلى الله عليه وسلم آتبعونيها قالوا هي لك
 يا رسول الله فخلوا عنها فأطلقوها وفي رواية عن زيد بن أرقم قال لما أطلعتها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رأيتها تسبح فى البرية وهى تقول لا اله الا الله محمد رسول الله وروى الطبرانى عن أم
 سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجحراء فإذا نادى نادى يا رسول الله فالتفت فلم
 بأحد ثم التفت فإذا انسية موفوفة فتأتى منى يا رسول الله فذامنها فقال ما حاجتك فقالت
 ان لى خشفين فى هذا الجبل خلنى حتى أذهب اليهما فأرضعهما ثم أرجع اليك فقال صلى الله
 عليه وسلم وتعلمين قالت عذبنى الله عذاب العشاران لم أفعل فأطلعتها فذهبت فأرضعت خشفها
 ثم رجعت فأوثقها واتبعه الاعرابى فقال ألك حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فأطلقتها
 فخرجت بعد ووتقول أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله وفى دلائل النبوة للبيهقى عن أبي
 سعيد قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بظبية فمر بوطاة الى خباء فقالت يا رسول الله خلنى حتى
 أذهب فأرضع خشفى ثم أرجع فخر بطنى فقال صلى الله عليه وسلم صيد قوم وريطة قوم فأخذ
 عليهم فخلتها فاسمكت الاقليه حتى جابت وقد نفخت ما فى صدرها فخر بطنها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم أتى الى خباء فاستوهبها منهم فوهبها له فخلها ثم قال صلى الله عليه
 وسلم لو علمت اليها من الموت ما تعلمون ما كانت منها سمياً أبدا وفى ذلك يقول صالح الشافعى من
 قصيدة له وجاء امرؤ قد صاد يوم أغزاة * لها ولأخشف تخلف بالكدي

فذا نزل رسول الله والقوم حضر * فأطلقها والقوم قد سمعوا الندى

وسمى ما أن شاء الله تعالى فى العشر ايتين آخران (الحكم) يحل أكلها بجميع أنواعها ووقع
 الجماعة من الأصحاب أنهم قالوا يجب على المحرم فى قتل الظبي غير كذا قاله الامام وارضاه الرافعى
 وصوبه النووي وهو وهم فان الظبي ذكر والعنز أنثى فالصواب أن فى الظبي ثنيا وأما المسك
 فظاهر وكذا فأثره فى الدوح لكن شرط طهارتها انقضاءها حال حياة الظبية وقيد الحاملى
 فى كتاب الباب المسك بالظبي فقال والمسك من الظبي طاهر أى المسك المأخوذ من الظبي احترز
 بذلك عن المسك التبقى المأخوذ من النارة الا أن ذكرها فى باب النماء ان شاء الله تعالى وهو نجس
 ويستدل به على منع أكلها الذل كانت ما كولة لا تحقق مسكها بمسك الظبية والطيبون يسمون
 المسك التبقى المسك التركى وهو عندهم أجود المسك وأعلى ثمنا وينبغى التمرن من استعمله
 لمجاسته وسما أن شاء الله تعالى فى باب النماء ما قاله الجاحظ فى فارة المسك ونقل الشيخ أبو
 عروب الصلاح عن القفال الشافعى أن فارة المسك يعنى الناجفة تدبغ عافها من المسك قطهر
 طهارة المذوقات وذكر بعض شراح غنية ابن سريج أن الشعر الذى على فارة المسك يعنى
 الناجفة نجس بخلاف لان المسك يدبغ ما لا فاه من الجلد الحماذى له فيطهر وما لم يلاقه من

أطراف الشاخصة نجس وهذا الذي قاله طاهر الاقنوله ان شره انجس به لا خلاف فليس يشاهد
 لان في طهارة الشاة ربع العسل المدبوغ خلافا عندنا وهي رواية الريح الجديري عن الشافعي
 واختاره السبكي وغيره وصححه الاستاذ ابو اسحق الاسفرايين والروائي وابن أبي عمير
 وغيرهم كما تقدم في باب انسب المهدلة في الكلام على السجباب وذكرنا الاثر في تعظيم مبد
 الحرم عن عبد العزيز بن أبي رواد ان قوما منهم والى ذي طوى وزرلوا من افاضلهم من طباء الحرم
 قد دنا منهم فآخذ رجل منهم بشفاعة من قوائمه فقال له أصحابه ويلك أرملة فجعل يصيحك وأبى أن
 يرسله فعصر الطي وبال ثم أرملة فناموا في القافلة فاتبه بعضهم فاذا هو بجبة منصوبة على بطر
 الرجل الذي أخذ الطي فقال له أصحابه ويحك لا تتركه لم تقبل الحمية عنه حتى كان منه من
 الطلث مثل ما كنتم من الطي ثم روى عن شاذل قال دخل مكة قوم تجار من الشام في الجاهلية
 بعد نسي بن كلاب فزولوا وادى طوى تحت سموات يستطلون بهم فاخترتوا على ملة لهم ولم يكن
 معهم ادم فقام رجل منهم الى قوسه فوضع عليه اسم ما ثم روى به طباء الحرم وهي حولهم
 ترى فقاموا اليها فسلطوها واطعموها لآدم واسمها اسمهم كذلك وقد روى عنهم على الساق على بها
 وبه فهم يشوى اذ خرجت من تحت القدر عنق من النار عطية فأحرقت القوم جميعا ولم تحرق
 مياهم ولا أمتعتهم ولا السموات التي كانوا تحتها (الامثال) قالوا أمس من طباء الحرم وقالوا ترك
 التلي طله وهو كفواهم أترك ترك الغزال طله يصرب الرجل البفور وظله كاسه الذي يستظل به من
 شدة الحر وهو اذا فرسه لا يعود اليه ابد اوسا في ارشائه تعالى في باب العير أيضا (الخواص)
 قال ابن وحشية قرنه ينجح ويخربه البيت بطرد الهوام ولسانه يجفف في الظل ويطعم المرأة
 السلطنة تزول سلاطنتها وحرارته تنطري الاذن الوجعة يرول وجعها وبعره وجلده يحرران
 ويسحقان ويحمران في طعام الصبي فبا كنه فيشاد كقصيحا عطاء لنا وسكة يقوى البصر
 ويشف الرطوبات ويقوى القلب والدماع ويجلبو ياض العين ويقع من الخفقان وهو تزيان
 للحموم الا أنه يورث تصغير الوجه ومن خواص المسك أن استعماله في الطعام يورث البخر
 (فصل) المسك حار يابس وأجوده الصندى المخلوب من تحت الا أنه يضرب بالادمغة الحارة ودفع
 ضرره استعماله بالكافور ووافق رائحته الامزجة الباردة والشيوخ قال ارازي لحم الطي
 حار يابس وهو أصل لحوم الصيد وأجوده الخشف وهو مائع لونه ليج والسالج والابدان الكثيرة
 الفضول لكه يجفف الاعضاء ويدفع ضرره الادهان والخواص وهو يولد دما حارا وأصلح
 ما كل في الشاة (فائدة) نوافج التبي نوع رفاق والجرجارى صفة في الرقة والرائحة والنونى
 متوسط بينهما والصنوبرى دون ذلك ويجب في قوارير متفرقات في نوافج وكل بعد حبراه عن
 البحر كان مسكه ألد وأذكى (التعير) الطي في المدام امرأة حسنة عمرية من رأى أنه يملك طيبة
 بصيد فانه يملك جارية بمكر وخديعة أو يتزوج امرأة ومن رأى أنه يبيع طيبة افنص جارية ومن
 رى طيبة لغير الصيد فانه يقتل امرأة ومن رى طيبة وكان عزمه الصيد مال مالا من امرأة
 ومن رأى أنه صاد غليبا أصابته لذة في الدنيا ومن رأى أنه أخذ غليبا مال ميرا نا وخيرا كثيرا

ومن رأى أنه سلخ فلبسة فخر باهر أو من رأى طيباً وثب عليه فإن امرأته تعصيه في جميع أموره
وقال جاسب من رأى أنه عشي في أثر طغي زادت قوته ومههما ملك الإنسان من قرون الطيباء
أو شعورها أو جلودها ففنى أموال من قبل النساء (خاتمة) المسك في الزنا حبيب أو جارية ومن
حل المسك من اللصوص فإنه يسلك لأن الرأحة الذكية تنم على صاحبها وحاملها وتفشى سره
وبدل أيضاً على المال لأنه أكثر غنا من الذهب وغيره ويدل على طيب عيش وخير طيب يرد على من
شمه أو ملكه ويدل على راحة المتقين وقيل هو ولد وقيل هو امرأة والله تعالى أعلم (فائدة) رأيت
في مختصر الأحياء للشيخ شرف الدين بن يونس شارح التبيين في باب الإخلاص أن من أخلص لله
تعالى في العمل ولم ينوبه مقابلاً ظهرت آثار بر كنهه عليه وعلى عقبه إلى يوم القيامة كما قيل إنه لما
أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض جاءته وحوش الفلاة تسلم عليه وتزوره فكان يدعو لكل
جنس بما يليق به فجاءته طائفة من الطيباء فدعاهن ومسح على ظهورهن فظهرن فرائح المسك
فما رأى بواقبها ذلك قلن من أين هذا الكن فقلن زرنا نبي الله آدم فدعا لنا ومسح على ظهورنا
ففى البراق إلى الله فدعا لهن ومسح على ظهورهن فلم يظهر بهن من ذلك شيء فقلن قد فعلنا كما
فعلتن فلم ير شيئاً مما حصل لكن فقيل أنتم كن عملكن لسان كما قال الإخوان كن وأولئك كن
عملن لله من غير شيء فظهر ذلك في نسلهن وعقبهن إلى يوم القيامة انتهى وهذه من زيادته على
الأحياء وقد تكلمنا على الإخلاص والرياء في كتاب الجوهر الذي في الجزء الرابع فليست هناك
(الظربان) بفتح الظاء المشددة مثل القطران دوية فوق جرو الكلب متقنة الريح كثيرة
النسب وقد عرف الظربان ذلك من نفسه فجعل ذلك سلاحه كما عرفت الجبارى ما في سلحها من
السلاح إذا قرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه حسوله ويخذه فيأتى أضيق
موضع فيه فيسده بذنبه ويحول دبره إليه فلا يذوئ ثلاث فوات حتى يغشى على الضب فأكله
ثم يقيم في جحره حتى يأتي على آخر حسوله وتزعم الأعراب أنها تنفس في ثوب أحدهم إذا أصادها
فلا تذهب رائحته حتى يبل الثوب (فائدة) سألت أبو علي الفارسي الطبيب أحمد بن الحسين
المتنبي الشاعر وكان مكثراً من نقل اللغة هل لتأني الجمع على وزن فعلى فقال في الحال بخلي وظري
قال أبو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال فلم أجدها ما نالتا وقد تقدم هذا في باب الحاء فلهمة
والظربان على قدر الهرة والكب القلطي وهو متن الريح ظاهر أو باطنه صمغاً من بغير أذنين
قصير البلدين وفيه مبرأ من حداد طول الذنب ليس لظهوره قنار ولا قيعة مفصل بل عظم واحد من
مفصل الرأس إلى مفصل الذنب وربما ظهر الناس به فيضربون به بالسيف فلا تعمل فيه حتى
تصيب طرف أنفه لأن جلده مثل القندى الصلبة ومن عادته أنه إذا رأى الثعبان دنا منه وثب
عليه فإذا أخذته فضاء في الطول حتى يمتد شديداً بقطعة حبل فينطوى الثعبان عليه فإذا انطوى
عليه تنفخ ثم زرزرة فتقطع منها الثعبان قطعاً عاولة قوة في تساق الحيطان في طلب الطير فإذا
سقط شبح بطنه فلا يضره السقوط ويتوسط الهجوم من الابل فيمضو فيأته فتفرق تلك الابل
كقترها من مبرك فيه قردان فلا يردها الراعي إلا يجهد وله لدا سمته العرب مقرق النعم وهو كثير

الظربان

أطراف النافذة نجس وهذا الذي ذله طاهر الاقوله ان شعره انجس بـلا خلاف فليس يظهر
لان في طهارة الشعر تبعا للجسد المدبوغ خلافا عندنا وهي رواية الربيع الجبيري عن الشافعي
واختاره السبكي وغيره وصححه الاستاذ ابو اسحق الاسفرائني والرويات وابن أبي عمير
وغيرهم كما تقدم في باب السين المهملة في الكلام على السخباب وذكر الازرق في تعظيم صيد
الحرم عن عبد العزيز بن أبي رواد أن قوما منهم والى ذى طوى وزلوا به فاذا ظلي من ظيها الحرم
قد دنا منهم فآخذ رجل منهم بشمته من قوائم فقال له أصحابه ويلك أو لم يجعل ينحك رأي أن
يرسله فعرض الطي وبالي ثم أرسله فناموا في القاتلة فاتبه بعضهم فاذا هو بجية منطوية على بطر
الرجل الذي أخذ الطي فقال له أصحابه ويحك لا تنكركم لم تنزل الحية عنه حتى كان منه من
الحدث مثل ما كنتم من الطي ثم روى عن جاهد قال دخل مكة قوم تجار من الشام في الجاهلية
بعد قصى بن كلاب فبروا بواذى طوى تحت سمرات يتقلون بهم فاخترنوا على مله لهم ولم يكن
معهم ادم فقام رجل منهم الى قومه فوضع عليهم اسم ما ترمى به طيبة من ظيها الحرم وهي حولهم
ترعى فقاموا اليه فاسطوها وطبعوها بالنموا بها فبغضهم كذلك وقد ورثهم على النار على بها
وبعضهم يشوى اذ خرجت من تحت القدر عرق من النار عظيمة فاحترق القوم جميعا ولم تحرق
شبابهم ولا أمتعتهم ولا السموات التي كانوا تحتها (الامثال) قالوا أمس من ظيها الحرم وقالوا ترك
الطي طله وهو كقولهم تركه ترك الغزال طله يضرب الرجل الفؤاد وظله ككاسه الذي يستقل به
شقة الحز وهو اذا فر منه لا يعود اليه ابدا وسألت ان شاء الله تعالى في باب العين أيضا (الحواص)
قال ابن وحشية قرنه يفتح ويخربه البيت بطرد الهواء ولسانه يجف في الظل ويظلم للمرأة
السلطنة وتزل سلطتها ومراة تقطر في الاذن الوجعة يزول وجهها ويعمر وجلده يحرق
ويشقان ويجعلان في طعام الصبي فيا كنه فينثأذ كنه فيصباحا فاذ لنا وسك فيقوى البصر
ويشف الرطوبات ويقوى القلب والداغ ويجلبياض العين ويقع من الخلقان وهو تبارق
للشموم الا أنه يورث نصفي الوجه ومن خواص المسك أن امته عماله في الطعام يورث البخر
(فصل) المسك حار يابس وأجوده الصفي المجلوب من تبت الا أنه يضرب بالادمعة الحارة ودفع
ضرره استعماله بالكافور وبنافق رائحته الامرجة الباردة والشيوخ قال الرازي سلم الطي
حار يابس وهو أصل لحوم الصيد وأجوده الخشيف وهو نافع للقولنج والتالنج والابدان الكثير
الافضل لكه يجفف الاعضاء ويذهب ضرره الادهان والحوامض وهو يولد دما حارا وأصل
ما كل في الشتاء (فأمة) نواحي التبي نوع رفاق والجرجارى خذ في الرقة والرائحة والنونى
متوسط بينهما والصوبى دون ذلك ويجاب في قوارير ممتزجة في نواحيه وكل ما يمدح به عن
البصر كان مسكه أو الذواذكى (التعبير) الطي في المام امرأة حسانا عربية عن رأى أنه يملك طيبة
بصيد فانه يملك جارية بكر وخديعة أو يتزوج امرأة ومن رأى أنه ذبح طيبة انقض جارية ومن
رمى طيبة لغير الصيد فانه يهتق امرأة ومن رمى طيبة وكان عزمه الصيد نال ما لا من امرأة
ومن رأى أنه صاد طيبا أماته لذاته في الدنيا ومن رأى أنه أخذ طيبا نال ميراثا وخيرا كثيرا

ومن رأى أنه سلع طيبة فخر بها ثم رأى ضياءاً شديداً كأنه من نور فقصه في جميع أموره
 وذلك باسم من رأى أنه غشي في أرضه فزادته حراً وحباً من الناس من قرونه فقصه
 أو شربها أو جلودها في أموال من قبل النساء (حكمة) ثم سكت ثم سكت ثم سكت ثم سكت ثم سكت ثم سكت
 حل المسك من اللصوص فإنه يسلك لأن الرائحة الكريمة تسمى حواسم الرجال لها رائحة شتى من
 ويدل أبنائهم على المال لأنه أكثر ثمن الذهب وغيره ويدل على حب عيسى عرسه طيب يرد على من
 ثمة أو ملكه ويدل على راءة المؤمنين وقيل هو ولد وقيل هو امرؤ أو ولد وقيل هو امرؤ (قائدة) رأيت
 في شجرة الأحياء الشيخ شرف الدين بن يوسف شارح التبيين في باب الاختراع أن من أحسن الله
 تعالى في العمل ولم ينو به مقابلاً ظهرت آثار بركته عليه وعلى عقبه إلى يوم القيمة كما قيل إنما
 أحبط آدم عليه السلام إلى الأرض بجاهه وحوش القلادة تسلم عليه وتزوره فكانت يد عمر لكر
 جنس بما يلحق به فخافه طائفة من الأطباء فدعاهن ومسح على ظهورهن فظهرت من تحتها
 فأمر أباي بواقبها ذلك فلن من أين هذا الكن فتلن زرنا منى الله آدم فدعانا ومسح على ظهورنا
 فبقي الوافي إلى فدعاهن ومسح على ظهورهن فلم يظهر من ذلك شئ فتلن قد فقسنا كما
 فتلن فلم نر شيأ مما حصل لكن فقل أن كان عملكن لتلن كما قال أخوانكن وأولئك كن
 عماهن لله من غير شئ فظاهر ذلك في نسلهن وعقبهن إلى يوم القيامة انتهى وهذا من زيادته على
 الأحياء وقد تكلمنا على الاختلاص والرياء في كتاب الجوهر الفريد في الجزء الرابع فليظن هناك
 (الطريبان) * يفتح الظاء المشددة مثل القطران دوية فوق جرو الكلب متنته الريح كثيرة
 النسو وقد عرف الطريبان ذلك من نفسه فجعل ذلك سلاحه كما عرفت الجبارى ما في سلحها من
 السلاح إذا قرب الصخرة منها كذلك الطريبان يقصد بجر الضب وفيه حسوله ويخذه فيأق أضيق
 موضع فيه فيسده بذيته ويحول دبره إليه فلا يسو ثلاث فسات حتى يغشى على الضب فيأكله
 ثم يقيم في جحره حتى يأق على آخر حسوله وترغم الأعراب أنها تقوى في ثوب أحدهم إذا صادها
 فلا تذهب رائحته حتى يبل الثوب (قائدة) سألت أبو علي الفارسي الطبيب أحمد بن الحسين
 المتنبى الشاعر وكان مكرماً من نقل اللغة هل لنا في الجمع على وزن فعلى فقال في الحال سجل وظري
 قال أبو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال فلم أجدها ما نالنا وقد تقدم هذا في باب الحاء المهملة
 والطريبان على قدر اهترة والكب القططى وهو منى الريح ظاخر أو باطنه صمخان بغير أذنين
 قصير المدين وفيه ما براش حداد طوي بل الذنب ليس لظهوره فقار ولا فيه مفصل بل عظم واحد من
 مفصل الرأس إلى مفصل الذنب وربما ظهر الناس به فيضربونه بالسيف فلا تعمل فيه حتى
 تتيب طرف أنه لا يجلده مثل القد في الصلابة ومن عادته أنه إذا رأى الثعبان دانمه ووثب
 عليه فإذا أخذته تضال في الفلول حتى يتي شياً باقطة جبل فينطوى الثعبان عليه فإذا انطوى
 عليه تنفخ ثم زرزرة قطع منها الثعبان قطعاً قطعاً له قوة في تساق الحيطان في طلب الطير فإذا
 سقط تنفخ بطنه فلا يضره السقوط وتوسط الهجمة من الأبل فيسوقها فتفرق تلك الأبل
 كفتوها من مبرك فيه قد ان فلا يردّها الراعى إلا يجهد ولهذا اسمه العرب مقرق النعم وهو كثير

الطريبان

يلاد العرب والهجرة ما تمس الا بل (وحكمه) تحريم الكل لاحتضانه ولا يسمع ذلك قول
ابن قتيبة العرب تصيد الطربان فيعروى أكمهم لانهم لا يسمون صيدا الا لما كوله (الامثال)
قالوا قايهم الطربان اذا تقاطع الثوم قال الشاعر

الا بلقا قاي وحسب أي • ضربت كثيرا ضرب الطربان

• (الظلم) • ذكر الطعام وسبأني ان شاء الله تعالى في باب النون وكتبته أبو البيض وأبو ثلثين
وأبو العاصي وجمعه طمان كولين وولدان قال زهير من الظلمات جزوه هراءه وقال تعالى
وبطون عليهم ولدان مخلدون ونظيرهما قضيب وقضبان وعرضان وفصيل وفملان
ذكر سبويه هذه الاقواسوى الرندان وقال انه قليل وحكى غيره القري وهو مجرى الماء والجمع
قربان وسرى وسريان وصبي وميسان وخصى وخضبان (خاتمة) يقال عار الظلم عار عاررا
بكسر العين المهملة وهو صوته قال ابن خلدك وغيره ومنه أخذ اسم عرار وهو عرار بن عمرو بن
شاس الاسدي الذي قال فيه أوه

الظلم

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد • عرار العمرى بالهوان فقد ظلم

فان عراراً ان يكن غير واضح • فاني أحب الجورن المسكب الغم

وكن والده امرأة من قومه واسه عرار هذا كان من أمة وكان قد وقع بين عرار وبين امرأة
أبى عدانة فاجتهد أوه عمرو على أن يصلح بينه وبين امرأته فلم يمكنه فطلقها ثم أتته
فصبها عاقلاً فوجه عن الملهى أى صقرة الى الطحاح بن يوسف الثقفي رسولاً في بعض المهجمات
فلما مثل بين يديه لم يعرفه وأزدراء فلما المنعته أبان عن فضل وأعرب الى أن بلغ القباة فأنشد
الطحاح متمثلاً

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد • عرار العمرى بالهوان فقد ظلم اليتيم

وقال عراراً بذلك أاعراراً فاجب به وبذلك الاتفاق قلت وهذه الحكاية تطير ما رواه أبي ثوري
في الجمالة وقاله الحريزي في الدرة أن عبيد بن شربة الجرهمي عاش ثلثمائة سنة وأدرك الاسلام
فأسلم ودخل على معاوية بن أبي سفيان بالشأم وهو خليفة فقال له حدثني بأعجب ما رأيت قال
مررت ذات يوم بقوم يذنون ميتاتهم فلما انتهيت اليهم أغروقت عياني بالدعوى فمثلت بقول
الشاعر

يا بلب أنك من أسماء مغرور • فاذكروني متفعلك اليوم تذكير

فدجبت بالحب ما تحضيه من أحد • حتى جرت لك أطلافاً محاسير

فلست تدري وما ندري أعاجلها • أدنى لرشدك أم مانع تأخير

فاستقدرا الله خيرا وارصوبه • فبينما العسر اذ دارت مباسير

وبينما المرء في الأحياء مغتبط • اذا هور المرء تغفوه الأعراسير

يكي القريب عليه ليس يعرفه • وذو قرابته في الحى مسرور

قال فقال لي رجل أنعرف من يقول هذه الآيات قلت لا والله إلا أي أروم كسنة زمان
فقال والذي تخلف به ان قائلها صاحبنا الذي دفناه آنفا الساعة وأنت الغرب الهى تسكي

عليه ولست تعرفه وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس به رجاء وهو أسيرهم بونه كما
وسف فنجبت لما ذكره من شعره والذي صار له من قوله كأنه ينظر من مكانه الى جنازة فقلت
ان السلام موكل بالملطق فذهبت مثلاً فقتل لأمه ماوية لقد رأيت عجائبي الميت قال هو عشرين
لسيد العذري

(باب العين المهملة)

العائق

(العائق) قال الجوهري هو فرخ الطائر فوق الناض يقال أخذت فرخ قطاة عائقاً وذلك
اذا طار واستقل قال أبو عبيدة نرى أنه من السبق كأنه يعقب أي يسبق انتهى وقال ابن سيده
العائق الناض من فرخ القطا وهو اول ما ينحسر ريشه الاول وينبت له ريش جديد وقبل
العائق من الجسام ما لم يسكن ويستحكم والجمع عوائق والفرس العقيق الرائع الكريم واحرارة
عسقة أي جيلة كريمة وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود أنه كان يقول في سورة بني اسرائيل
والنكف ومريم وطه والانبياء انهم من العتاق الاول وهن من تлады اراد بالعتاق جمع عتيق
والعرب تسمى كل شيء يبلغ الغاية في الجودة عتيقاً يريد تفصيل هذه السور لما تضمنت من ذكر
النقص وأخبار الانبياء وأخبار الامم والتلاد ما كان قديماً من المال يريد أنهم من اوائل السور
المترتبة في اول الاسلام لانهم امكية وأنهم من اول ما قرئ وحفظ من القرآن

(العائق) الفرس والجمع العوائق قال الفاعر

العائق

تبعهم خيلاً لناعوا تذكاً في الحرب جردا تركب المها لك

(فائدة) روى عبد الباقي بن قانع في مجمعهم والحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي من
حديث سيان بن عاصم وسيان بن حسين مائة ثم ياء مشاة من تحت وبعد الاثنا عشر ثم هاء لهجة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين أنا ابن العوائق من سليم العوائق ثلاث نسوة من بني
سليم كن من أمهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن عائكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان
السليبة وهي أم عبد مناف بن قصي والثانية عائكة بنت مرة بن هلال بن فالح السليبة وهي أم
هاشم بن عبد مناف والثالثة عائكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال السليبة وهي أم وهب أبي أمية
أم النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى من العوائق عمه الثانية عمه الثالثة عمه بنو سليم تفخر
بهذه الولادة ولبنى سليم فهاشم أخرى منها أنها آلفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح
مكة أي شهد معه منهم ألف وأثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدموا هم يومئذ على الولاية
وكان أجور ومنها أن عمر رضي الله تعالى عنه كتب الى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام
أن ابهوا الى من كل بلد أفضل رجلاً فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي وبعث أهل الشام
أبا الاعور السلمي وبعث أهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي وبعث أهل مصر معن بن يزيد
السلمي كذا قاله جماعة والصواب أن بني سليم كانوا يوم الفتح مائة فقال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم هل لكم في رجل يعدل مائة فيؤتيكم ألف قالوا نعم فوفاهم بالفصل بن سفيان وكان رئيسهم
وانما جعل عليهم لأن جميعهم من قبيل عيلان

قوله وهي أم عبد
مناف الذي في
القاموس انها أم
جدها هاشم وعليه
فككون أم قصي
لا عبد مناف وليختر

أه صححه

يلاد العرب والجمعة مات من الابل (وحججكم) تحريم الاكل لاختبائه ولا يدفع ذلك قول
ابن قتيبة العرب تصيد الظربان قيفد في أكمهم لانهم لا يسهون صيدا الا لما كوله (الامثال)
قالوا فاسخهم الظربان اذا تقاطع الذوم قال الشاعر

ألا بلغا قيا وجناب أنى • ضربت كثيرا ضرب الظربان

• (الظليم) • ذكر الطعام وسبق أن شاء الله تعالى في باب التون وكتبه أبو البيض وأبو ثلاثين
وأبو الصاري وجمعه ظلمان كولد ولدان قال زهير • من الظلمان جوحه هواه • وقال تعالى
ويطوف عليهم ولدان مخلدون وظهرهما قضيب وقضبان وعريض وعرضان وفصيل وفسلان
ذكر بمويه حذو الاقراط سوى ولدان وقال امرؤ القيس وحكي غيره القرى وهو مجرى الماء المجمع
قربان وسرى وسريان ومبي وصبيان وخصى وخصبان (خاتمة) يقال عاز الظليم بعاز عرا
بكسر العين المهملة وهو مونة قال ابن خلكان وغيره ومنه أخذ اسم عرا وهو عرا ربن عمرو بن
شاس الاصدى الذي قال فيه أوله

أرادت عرا بالهوان ومن يرد • عرا العمرى بالهوان فقد ظلم

فان عرا ان يكن غير واضح • فاني أحب الجون ذاك المنكب العمم

وكان والده امرأة من قرمه وابنه عرا هذا كان من أمة وكان قد وقع بين عرا وبين امرأة
أبيه عداوة فاجتهد أوله عمرو على أن يصلح بينه وبين امرأة فلم يكن ففكها ثم قدم وكن عرا
فصبها عاقلا توجه عن المهلب بن أبي صفرة الى الحاجب بن يوسف الثقفي رسولاً في بعض المهمات
فلما مثل بين يديه لم يعرفه وازدراء فلما انتطقه أبا عن فضل وأعرب الى أن بلغ الغاية فأنشد
الحجاج متفلا

أرادت عرا بالهوان ومن يرد • عرا العمرى بالهوان فقد ظلم

وقال عرا أريدك أمة فأعرا فأعجب به وبذلك الاتفاق قلت وهذه الحكاية تظلم ما رواه الديلمي
في المجالسة وقالة الحريري في الدرر أن عبيد بن شربة الجرهمي عاش ثلثمائة سنة وأدرك الاسلام
فأسلم ودخل على معاوية بن أبي سفيان بالشام وهو خليفة فقال لسدش بأعجب ما رأيت قال
مررت ذات يوم بقوم يذنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم أغرو رقت عينا بالدموح فقلت بقول
الشاعر

يا لبك من أسماء مفرور • فاذكر وهل تفعلك اليوم تذكري

قد جئت بالحب ما تحب من أحد • حتى يترك أطلاقا محاضير

فلم تدري وما تدري أعاجلها • أدنى لرشدك أم ما فيه تأخير

فاستقد راته خيرا وارصيه • فيخما العسر اذ دارت ميسير

ويخما المرء في الاحياء مقتبط • اذا هو الرمر تغفوه الاعاصير

يكي الغريب عليه ليس يعرفه • وقد غررت به في الحى مسرور

قال فقال لي رجل أنصرف من يقول هذه الايات قلت لا والله الا أني أرويه لمن شئت زمان
فقال والذي تحلف به ان فاتها صاحبنا الذي دفناه آتفا الساعة وأنت الغريب الذي تبكي

ميت ولست تعرفه وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس بدرجاء وهو أسرهم بموته مما
ومنف فنجبت لما ذكره من شعره والذي صار إليه من قوله كأنه ينظر من مكانه إلى جنازته فقلت
أن السلام موكل بالخلق فذهبت مثلاً فقال له معاوية لقد رأيت عجائب المبت قال هو عشرين
ليد العذري

* (باب العين الميمية) *

العائق

* (العائق) قال الجوهري هو فرخ الطائر فوق الناضج يقال أخذت فرخ قطاة عاتقا وذلك
أن طائرًا ومنقل قال أبو عبيدة نرى أنه من السبق كأنه يتبع أي يسبق انتهى وقال ابن سيده
العائق الناضج من فرخ القطا وهو أول ما ينحسر ريشه الأول ويثبت له ريش جديد وقيل
العائق من الجمام ما ليسن ويستحكم والجمع عوائق والقوس العتيق الرابع الكريم وامرأة
عسفة أي جبلية كريمة وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود أنه كان يقول في سورة بني إسرائيل
والنكف ومريم وطه والأنبياء من العتاق الأول ومن تلادى أراد بالعتاق جمع عتيق
والعرب تدعى كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقا يريد تفضيل هذه السور لما اتفقت من ذكر
التقص وأخبار الأنبياء وأخبار الأمم والتلاد ما كان قد يما من المال يريد أنهم من أوائل السور
الميمية في أول الإسلام لأنهم مكية وأنهم من أول ما قرئ وحفظ من القرآن

* (العائق) القوس والجمع العوائق قال اللعائر

العائق

تبعهم خيالنا عوائكا * في الحرب جردا تركب الممالك

(فائدة) روى عبد الباقي بن قانع في صحيحه والمحافظة أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي من
حديث سليمان بن عاصم ريسانة بسين مهله ثم يامنة من تحت وبعد الألفون ثم هاء له حجة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين أنا ابن العوائك من سليم العوائك ثلاث نسوة من بني
سليم كن من أمهات النبي صلى الله عليه وسلم أحداهن عائكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان
السليبة وهي أم عبد مناف بن قصي والثانية عائكة بنت مرة بن هلال بن فالح السليبة وهي أم
هاشم بن عبد مناف والثالثة عائكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال السليبة وهي أم وهب أبي أمية
أم النبي صلى الله عليه وسلم فالأولى من العوائك عمه الثانية عمه الثالثة وبسليم تغفر
به ذوالقعدة وبسليم من أخر من أمهات النبي صلى الله عليه وسلم يوم فسخ
مكة أي شهد معهم ألف وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الألوية
وكان أجروهم أن عمر رضي الله تعالى عنه كتب إلى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام
أن أباهم إلى من كل بلد أفضل رجلا بعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي وبعث أهل الشام
أبا الأعرار السلمي وبعث أهل البصرة بشاش بن مسعود السلمي وبعث أهل مصر من بن يزيد
السلمي كذا قاله جماعة والروايات أن بني سليم كانوا يوم الفتح تسعة مائة فقال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم هل لكم في رجل يعدل مائة فيروفيكم ألف قالوا نعم فوافاهم بالفتح الحسن بن سفيان وكان رئيسهم
وأعاجله عليهم لأن جميعهم من قبيل عيلان

قوله وهي أم عبد
مناف الذي في
القاموس أنها أم
جد هاشم وعليه
فتكون أم قصي
لا عبد مناف وليجزر

أه متحججه

عناق الطير
العنة

العاصه والعاصه

العاسل

العاطوس
العافية

العائد

العبتن والعبتوس

• (عناق الطير) • هي البوارح في الجو هري

• (العنة) • هي التافه التي لا تلتصق هي أمد اقوية • ما أو نصر وسيأتي ان شاء الله تعالى له

الثانية باب النور

• (العاصه والعاصه) • حية يموت التي تلعس من ساعته وقد تقدم اسم الحية في باب

الحاء المهملة

• (العاسل) • الدث والجعل العسل والعواسل والاشق على وقد تقدم لثوب الدث في باب

الذال المعجمة

• (العاطوس) • دابة يشامهم ما وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكرها في باب القاء في العاطوس

• (العافية) • كل طالب رزق من اسناد أو حجة أو طارماً أو حرد من عذوبة إذا أقيمت تطلب

معروفه (فائدة) في الحديث من أحياناً رصامة فهي له وما كالت العافية معها فهو له صدقة وفي

رواية العواوي وهي جمع عافية رواء النسان واليهيقي وصحبه ابن حبان من رواية جابر بن عبد

الله وفي صحيح مسلم من رواية لرهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال تروكون المدينة على حبر ما كانت لا بعثها إلا العواوي يريد عواوي

الساع والطير ثم يحرح راعيان من مرة يريدان المدينة ينعتان بعضهما بعضاً ما يجدان أو حاشا

إذا لمعافية الوداع حزراً على وحودهما قال الامام النووي المختار أن هذا القول لمدينة يكون

في آخر الزمان عند قيام الساعة ويحجه منه الراعيان من مرة فأنهما يجزان على وجوههما

حبر يدوسهما ما لمعة وهما آخر من يحشر كما تنفي صحيح البخاري انتهى وقال القاضي

عياض هذا مما جرى في العصر الأول واقتضى وحرم من مجزاه صلى الله عليه وسلم فقد تركت

المدينة على أحسن ما كانت حين انتقلت الخلافة منها إلى الشام والعراق وذلك الوقت أحسن

ما كانت الدين والمديا ما الدين فلكثرة العلماء وأما النسيان لعمارتها وعرمتها واتساع حال

أهلها قال وذكر الاحبار يرون في بعض النسخ التي جرت بالمدينة وحاف أهلها أنه رحل عنها أكثر

الناس وقيت شعارها أو أكثرها لعواوي وحلت مدة ثم تراجع الناس إليها قال رحلتها اليوم

قريب من هذا وقد حرب أطرافها

• (العائد) • فالذال المعجمة الناقصة التي معها ولد خا وقيل الناقصة ادا وضعت وبعد ما تنفع أياما

حتى يتنوى ولها وفي الحديث أن من شاحرت لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها

العوذ المطافيل وهي جميع عائد يريد أنهم هم حرجوا بذرات الالباب من الابل ليتروا ذوابها

ولا يرجعوا حتى يتأجر واتخذوا أصحابه في زعمهم ووقع في نهاية العرب بأن العوذ المطافيل يريد

هم الناس والديان وانما قيل لساقة عائد وان كل الولد هو الذي يعرفهم الا انما طلع عليه كما

فأرا تجارة راجحة وان كانت من بواحيها لانها في معنى مامية وراكية وكذلك عينة راصية

لام في معنى صالحة

• (العنق والعنقوس) • دوية قاله ابن سينا

العبور

* (العبور) * الجذعة من الغنم أو أصغر رعين الجعالي ذلك للصغيرة قال هي بعد القطم والجمع
عبائر قاله ابن سيدة أيضا

العترفان

* (العترفان) * بضم العين الديك وقد تقدم لفظ الديك في باب الدال المهملة قال عدى بن زيد
ثلاثة أحوال وشهر محترما * أقضى كعين العترفان المحارب

العتود

* (العتود) * بفتح العين الصغير من أولاد المعز إذا قوى ورعى وأقوى عليه حول والجمع أعتدة
وعبدان وأصله عتدان فأدغم روى مسلم عن عتبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه
غنيما يقسمها بين أصحابه فبقى عتود فقال ضح به أنت قال البيهقي وسائر أصحابنا كانت هذه رخصة
لعتبة بن عامر خاصة كأبي بردة هاني بن نيار البليوي وروى البيهقي أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعتبة بن عامر ضح به أنت ولا رخصة لاحد فيها بعدك وفي سنن أبي داود أن النبي صلى الله
عليه وسلم رخص في مثل ذلك لزيد بن خالد فالذين خصوا بذلك ثلاثة أبو بردة وعتبة بن عامر وزيد
ابن خالد

العتة

* (العتة) * بضم العين وتشديد الناء المثلثة دوية تلحس الثياب والصوف والجمع عث وعتث
وأكثر ما تكون في الصوف وقال في المحكم هي دوية تعلق بالاهاب تأكله هذا قول ابن
الاعرابي وقال ابن دريد العث بغير هاء دوية تقع في الصوف فدل هذا على أن الجمع عث وقال
ابن قتيبة إنها دوية تأكل الاديم وغاير بينهما وبين الارضة وقال الجوهري العثة السوسة التي
تلحس الصوف (وحكمها) تحريم الاكل (الامثال) قالوا عثية تقرم جلد أملس يضرب
الرجل يجثم به أن يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه قاله الاحنف بن قيس لحارثة بن زيد لما طلب من علي
رضي الله تعالى عنه أن يدخله في الحكومة وفي النائق أن الاحنف قال للرجل هجاء كقيل
فان تشقونا على لومكم * فقد تقرم العث ملس الادم

العثمة

* (العثمة) * السديدة من النوق والذ كعثمهم والعثمم الاسد قاله الجوهري قال ويقال ذلك
من ثقل وطمه قال الرازي خبعتن مشيتهم عثمهم

العثمان

* (العثمان) * بضم العين واسكان الناء المثلثة وبالميم والثون بينهما ألف فرخ الحباري وفرخ
العثمان والحية أفرخها

العثوش

* (العثوش) * بناء من مثلثتين مفتوحتين بينهما واو أو زله عين وآخره جيم البعير الضخم

العجروف

* (العجروف) * بضم العين دوية ذات قوائم طوال وقيل هي التلة الطويلة الارجل

العجل

* (العجل) * ولد البقرة والجمع العجاجيل والاني عجله وبقرة معجل أي ذات عجل (فائدة)
قيل بني عجل لا يستعجلان بخا اسرائيل عبادته وكانت مدة عبادتهم له أربعين يوما فعوقبوا
في التية أربعين سنة فجعل الله لكل سنة في مقابل يوم وروى أبو منصور والديلي في مسند
القرطوبس من حديث حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة عجل
وعجل هذه الأمة الديار والدرهم قال حجة الاسلام الغزالي وكان أصل عجل قوم موسى
من حلية الذهب والفضة وقال الجوهري قال بعضهم في قوله تعالى عجل اجساد أي من

ذهب أحرانتهى (والسبب) في عبادة بني اسرائيل العجل أن موسى عليه الصلاة والسلام
 وقت الله تعالى له ثلاثين ليلة ثم أتهما بعشر فلما عبرهم سم البحر في يوم عاشوراء بعد مهلك فرعون
 وقومه مزوا على قوم لهم أو ثمان بعبد ونهاس دون الله تعالى على تسمييل البقر قال ابن
 جريح وكان ذلك أول شأن العجل فقال بنو اسرائيل لما رأوا ذلك يا موسى اجعل لنا
 الها أي غنا لا نعبد كآلههم كآلهة ولم يكن ذلك شكاً من بني اسرائيل في وحداية الله تعالى
 وانما غنائه اجعل لآلهتنا غنائه وتترب بتعظيمه الى الله ووطنوا أن ذلك لا ينشر الديانة وكان
 ذلك لشدة جهلهم كما قال تعالى انكم قوم تجهلون وكان موسى عليه الصلاة والسلام وعد
 بني اسرائيل وهم يحصر أن الله اذا أهلك عدوهم أتهم بكتاب فيه بيان ما يأتون وما يدرون فلما
 فعل الله ذلك لهم مال موسى ربه الكتاب فأمره بصوم ثلاثين يوماً فالتفت الثلاثون أسكر
 خافوه فاستأنفوا دخرون وقيل أكل من لحاء شجرة ففعلت له الملائكة كانتهم من
 بك رائحة الميت فامسكتها بالوالفاتهما بعشر فامسكت ثلاثون كانت تستهم في العشر التي
 رادها وكان السامري من قوم يعبدون القر وكان قد أظهر الاسلام وفي قلبه من حبة
 عبادة العرش فابتلى الله به بني اسرائيل فقال لهم السامري واجه موسى بن طهراتوني
 بجلي بني اسرائيل فجمعوه فأتوا جسد لهم منه عجل جسد الخوار وألقي في فيه قبضتين تراب
 اترفس جبريل فحول عجل جسد الجوارود ما له خوار وخوصون القر كذا قال ابن عباس
 والحسن وقادة وأما أهل التفسير وهو الأصح كما في البغوي وغيره وقيل كان جسد
 مجسد اس ذهب لارواح فيه وكان يسمع منه صوت وقيل انه ما خارا الامرة واحدة فعكف
 عليه القوم للعبادة من دون الله تعالى برقصون حوله ويترججون وقيل انه كان يحور كثيرا
 كلما حردوا له واداسكت رعدا ورؤسهم وقال وهب كان يسمع منه الخوار ولا يتحرك
 وقال السدي كان يحور ويغشى والجسد من الانسان ولا يقال لغيره من الاجسام المغشوة
 جسد وقد يقال للجسد اجسادا فكان عجل بني اسرائيل جسد أصبح كما تقدم ولا بد كل ولا
 بشر قال الله تعالى وأشر يوافي فلهم العجل أي حبة العجل وقال تعالى عن ابراهيم عليه
 السلام جاءه بعجل سمى قال قتادة كان عاتمة مال ابراهيم عليه السلام البقر واخساره ميمنا
 زيادة في اكرامهم وقال القرطبي العجل في بعض اللغات الشاة ذكره التفسير وكان عليه
 الصلاة والسلام مضيا فارحبا أنه وقت الضيافة أو فافانضيا الام على اختلاف أديانها
 وأجسادها قال عون بن شداد سمع جبريل عليه السلام العجل يجضاضه فقام صرعا حتى
 لحق بآته (وعياحكي) من محاسن القاسي محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريظة ووفاته
 سنة ثلاثين وثلاثمائة أن العباس بن المأمون الكاتب كتب اليه ما يقول القاسي وثقه الله
 تعالى في يهودى رضى بنصر اية فولدت ولدا جسما لبشر ووجهه للبقر وقد قبض عليه
 هارون القاسي فبما كتب الجواب بدينها هذا من أعدل اليهود على الملاعين اليهود
 فانهم أشر يوافق العجل في صدورهم حتى يروح من أبورهم وأرى أن يسطرأس

البودى رأس الجبل ويصلب على عنق النمرانية الرأس مع الرجل ويسحب على الأرض
 وينادي عليهم ما ظلمت بعضهم فوق بعض والسلام (فائدة أخرى) قال القرطبي عن أبي بكر
 الطرطوشي رحمه الله تعالى أنه سئل عن قوم يجتمعون في مكان يتسرون شيأ من القرآن
 ثم يفتلهم منشد شيأ من الشعر فيقصون ويطربون ويضربون بالدف والشبابة
 هل الحضور معهم حلال أم لا فأجاب مذهب السادة الصوفية أن هذا باطل وجهالة
 وضلالة إلى آخر كلامه قلت وقد رأيت أنه أجاب بلفظ غير هذا وهو أنه قال مذهب
 الصوفية بطلان وجهالة وضلالة وما لا سلام إلا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه
 وسلم وأما الرقص والتواجد فأقول من أحدثه أصحاب السامري لما اتخذ لهم عملا
 جسدا لخوارق ما يرقصون حوله ويتواجدون فهو دين الكفار وعباد العجل وإنما كان
 مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه كأنما على رؤسهم الطير من الوفاء فينبغي للسلطان
 ونوابه أن ينعوهم من الحضور في المساجد وغيرها ولا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم
 الآخر أن يحضر معهم ولا يعينهم على باطلهم هذا مذهب مالك والشافعي وأبي حنيفة
 وأحمد وغيرهم من أئمة المسلمين (فائدة أخرى) روى أنه كان في بني إسرائيل رجل غني
 وله ابن عم فقير لا وارث له سواه فلما طال عليه موته تسلى له ربه وسحوله إلى قرية أخرى فالتقاء
 بينهما ثم أصبح يطلب نثاره وجاء بناس إلى موسى عليه الصلاة والسلام فادعى عليهم القتل
 فسألهم موسى فجحدوا فاشتبه أمر القتل على موسى قال الكبيي ذلك قبل نزول
 القسامة في التوراة فسألو موسى أن يدعو الله ليبين لهم ذلك فعدا الله فأوحى إليه أن
 يعلم أن الله بأمرهم أن يذبحوا بقرة وروى أنه كان في بني إسرائيل رجل صالح وله طفل له
 عجلة تأتي به إلى غنضة وقال اللهم أني أستودعك هذه العجلة لا بني حتى يكبر ومات الرجل
 فصارت العجلة في الغنضة عونا وكانت تهرب من كل من رآها فلما كبر الابن وكان بارا
 بأمه كان يقسم الليل ثلاثة أمال يصلى ثلثا وينام ثلثا ويجلس عند رأس أمه ثلثا وكان
 إذا أصبح انطلق فأحطب على ظهره وأتى به السوق فيسعه بما شاء الله ثم يصدق بثله
 ويأكل ثلثه ويعطى أمه ثلثه فقالت أمه له يوما أن أباك ورثك عجلة استودعها الله في
 غنضة كذا وكذا فانطلق وادع الله إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب أن يرتعها عليك
 وعلامتها أنك إذا نظرت إليها تجئ لك أن شعاع الشمس يخرج من جلد هاو كانت تسمى
 المذبة لحسنها وصغرتها فألقى الفتى الغنضة فقرأها حتى فصاح بها وقال أعزم عليك باله
 إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب أن تأتي فأقبلت تسعى حتى قامت بين يديه فقبض على
 عنقه وأقبل يتودعها فتكلمت العجلة بأذن الله تعالى وقالت أيها الفتى البار بوالدته أركبني
 فإن ذلك أهون عليك فقال الفتى إن أمي لم تأمرني بذلك ولكن قالت خذ بيعة فاقالت
 والبنى إسرائيل لوركتني لما قدرت على أبدا فانطلق فانك لو أمرت الجبل أن ينقل من أصله
 وينطلق معك لتعمل لبرته بأنتك فسار الفتى بها إلى أمه فقالت له أنت فقير لا مال لك وبشقي

عليك ان تستأجر بالهبار والسيام باقية في نه اطلق فبيع هذه البقرة قال بكم ابيعها ذات
 ثلاثة ذنير ولا تبع بعير مشقوق وكان عن البقرة اذ ذاك ثمة ذنيرة فطلق سم الى السوق
 فبعث الله اليه ملكا ليري خلقه قدرته وليعتبر القتي كيف ربه والله وكمن الله عليها خيرا
 فقال له الملك بكم تبيع هذه البقرة قال ثلاثة ذنير واشترط عليك رضا الله الذي فضله الملك
 فان اءتني ستة ذنير ولا تستأمر والمالك فقال الذي لو اعطيتني وزن هذا هبارا لم اخذه
 الارضا والموتني ثم ان الذي رجع الى امته واخذ هبارا فباعه فقال له ارجع وبها بئس ذنير
 على رسالتي فنتطلق سم الى السوق فأتاه الملك فقال له استأمرت ائتني فقال له القتي ام
 امرني ان لا اتفحصها ستة ذنير على ان استأمرها فقل له الملك فاني اعطيتك
 اثني عشر دينارا على ان لا تستأمرها فاني الذي ورجع الى امته فاخبرها بذلك فقالت له ان
 الذي ياتي بك في صورة آدمي ليحرق بك فاذا املك فقتل له انا فاما ان تبيع هذه البقرة
 أم لا فعلى فقال له الملك اذهب الى امك وقل لها امك هذه البقرة فان موسى يشتريها
 ملكا لتبيل من بني اسرائيل فلا تبيع الا بملء مسكها ذها أي جلدها ذنير فامسكوها
 وقد رآه عمر وجعل على بني اسرائيل ذبح تلك البقرة يعينهم امكافاة على برة بآته فبسلطه
 ورجة حارواوا يستوصفون حتى وصف لهم تلك البقرة بعينها واختلف العلماء في لوها
 فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما شديدة الصقرة وقال قتادة لوها صنف وقال
 الحسن البصري لصراء السوداء والاول اسبح لانه لا يتقال أسود فاقع وبما يقال أسمر
 فاقع وأسود حالك وأحمر فان وأخضر ناسر وأبيض يفتق للساعة فلما ذبحوها أمرهم الله
 ان يسروا التبيل بعضها واختلف في ذلك البعض فقال ابن عباس وجهورا القسرين
 شربوا ما عظم الله في المشروف وهو القمل وقال مجاهد وسعيد بن جبيرة يجب التنب
 لانه أول ما يخلق وأتريما يلي ويركب عليه الخلق وقال الصحابة البسائم لانه آله الكلام
 وقال عكرمة والكلي بضمها الايمن وقيل بضمونها الا بعينه فقهوا ذلك فقام القتل
 حيا بادن الله تعالى وأرادجه تشعب دما وقال تلتني فلان ثم سقط ومات مكانه فمزم قوله
 المراث وفي الخبر ما ورث قاتل بعد صاحب البقرة واسم التبيل عامل فانه البغوي وغيره
 قال الرحشري وغيره روى انه كان في بني اسرائيل شيخ صالح له عملة فأتى بها العينة
 وقال اللهم اني استودعكها الابن حتى يكبر فكبر الولد وكان بارا بآته فثبت وكانت من
 أحسن القروا ومنته مساو وهو اليتيم وأمه حتى اشتروها بملء جلدها ذها وكانت
 البقرة اذ ذاك ثلاثة ذنير وذكر الرحشري وغيره ان بني اسرائيل كانوا يطلبوا
 البقرة الموصوفة أربعين سنة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو اعترضوا
 أي بقرة كانت فذبحوها لكسرتهم ولكهم شقوا على أنفسهم فشق دافقه عليهم والاستقصاء
 شوم (وعن بعض الخصاص) انه كتب الى عامله ان يذهب الى قوم فيقطع أنخبارهم ويهدم
 دورهم فكتب اليه بأبهم أجا فقال ان قلت لك بقطع التبرير ما لتي بأي نوع منها أبدا

(وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى) أنه كتب الى عامله قال اذا امرتك ان تعطى
ولا نأشاة سالتني أضأن أم معز فان بينت لك قلت أذكركم اني فان أخبرتك قلت
أسوداء أم بيضاء فاذا أمرتك بشي فلا تراجعني فيه (تمة) فيما يتعلق بهم هذه الفائدة
من الاحكام اذا وجد قتييل في مكان ولم يعرف قاتله فان كان ثم لوث على انسان واللوث
ما يغلب على التلب صدق المدعى بأن اجتمع جماعة في بيت أو صحراء ثم تفرقوا عن قتييل
يغلب على الظن أن القاتل منهم أو وجد قتييل في محلة أو قرية فكلمهم أعداء القتييل
لايخافونهم غيرهم فيغلب على القلب أنهم قتلوه وادعى الولي فيخلف المدعى خمسين يمينا
على من يدعى عليه فان كان الاولياء جماعة توزع الايمان عليهم ثم بعد الايمان تؤخذ
الدابة من عاقلة المدعى عليه ان ادعى عليه قتل خطأ وان ادعى عليه قتل عمد فن مال ولا تؤد
على قول الاكثرين وقال عمر بن عبد العزيز يجب القود وبه قال مالك وأحمد وان لم يكن
ثم لوث فاقول قول المدعى عليه مع عينة وهل يخاف يمينا واحدة أم خمسين يمينا قولان
أحدهما يمينا واحدة كقبي سائر الدعاوى والثاني خمسين يمينا تغلب الامر الدم وعند
أبي حنيفة لاحكامكم اللوث ولا يبتدأ بيمين المدعى بل اذا وجد قتييل في محلة أو قرية فيختار
الامام خمسين رجلا من صلحاء أهلها ويخلفهم أنهم ما قتلوه ولا يعرفون له قاتلا ثم يأخذ الدابة
من سكانها والدليل على البسادة بيمين المدعى عند وجود اللوث ما روى الشافعي عن سهل
ابن أبي خزيمة أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود خرجا لحلب ففقروا لما جئنا فقتل
عبد الله بن سهل فانطلق محيصة بن مسعود وعبد الرحمن أخو القتييل وحويصة بن مسعود
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له قتل عبد الله بن سهل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تخلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم فقالوا يا رسول الله لم نشهد ولم نحضر
فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلهم بؤس من يمينا فقالوا يا رسول الله وكيف
نقبل أيمان قوم كفار فزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم عقده من عنده قال البغوي في
معالم التنزيل وجه الدليل من الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بايمان المدعين لقوة
جانبهم باللوث وهو أن عبد الله بن سهل وجد قتيلا في خيبر وكانت العداوة ظاهرة بين
الانصار وبين أهل خيبر وكان يغلب على الظن أنهم قتلوه واليمين أبدا تكون حجة لمن يقوى
جانبه وعند عدم اللوث يقوى جانب المدعى عليه حيث ان الاصل براءة ذمته فكان القول
قوله مع عينة انتهى (الخواص) قال القزويني خصية الجمل تحفف وتشرب بعد سرقها
تهيج الباه وتعين على كثرة الجماع حتى يرى عجا وقضيب الجمل اذا جفف وأجيد صحقه
واسف منه انسان وزن درهم فانه يمكن الشيخ العاجز من اقتضاض البكر فان سحق وألقى
على البيض النيرشت وتحشى منه فانه يزيد في الباه زيادة لم يرمثلها وقال غيره وخصية الجمل
تجفف وتشرب مسحوقا تهيج الباه وتنغظ وتعين على كثرة الجماع وقضيبه اذا أحرق وسحق
وشرب نفع من رجع الاسان واذا شرب مع السمك يجنب منع الطحال (التعبير) الجمل

في المنام ولقد كروا إذا كان مشرباً فهو آمن من الحوف لقصة إبراهيم صلى الله عليه وسلم
قال تعالى غالباً أن جاء بهل حنيذ الى قوله لا تحب (خاتمة) بنو جمل قبيلة كبيرة
من العرب مشهورة بنسبهم الى جمل بن جليم بنهم اللام وفتح الجليم وكان جمل المذكور يمد
من الحقي من أجل أنه كان له فرس جواد فقبيل له ان لكل فرس جواداً ما كان اسم فرس
فقال له اسمك بعد قبيل له اسم فقبلاً أحدى عنده ثم قال بيته الاعور وبنيته قال بعض
شعراء العرب

ومتقى بنو جمل هذا أبيضهم • وهل أحدى الناس احق من جمل

أليس أبوهم عار من جواده • فصار به الامثال في الناس بالجهل

يقال عار عنه بالهمة اذا انقأها

الجمجمة

• (الجمجمة) • الشديدة من النوق قال الجوهري مثل العنقة وأشد

بات يار يار وريثات كالقطا • بججمجات خشفات السرى

أم جملان

• (أم جملان) • طائر معروف قاله الجوهري

العوز

• (العوز) • الاذن والاسد والقر والنور والذئب والذئبة والرخم والرمكة

والصع وعانة الوحش والعزب والفرس والكلب

عدس

• (عدس) • الفل وهو برزوه قال الشاعر

اذا جلت رقي على عدس • على الذي بين الجار والفرس

فأبالي من عداوس جلس

وعدس زهر البقل قال يزيد بن مفرغ

عدس ماله ساعد على اماره • نجوت وهذا تحملين طليق

العدنوط

• (العدنوط) • بالضم دوية يضاهى بعمية يشبهها أصابع الجوارى

العريج

• (العريج) • كلب الصيد كذا قاله في المداخل

عرار

• (عرار) • مثل قطن اسم بقرة وفي المثل بامت عرار بكسر الهمزة وبفتحة الراء

خاتما جعلا

العريض

• (العريض) • الجلي كذا قاله في المداخل وقد تقدم لفظ الجلي في باب الجيم

العجبية

• (العجبية) • وركب المراكب قال الجوهري وهي ابل كانت تزين تسعة امان

العريضة

• (العريضة) • مثال سلقه ملحق بمجرد حل حبة تنفع ولا تؤذى وقد تقدم ذكرها في الحيات

والعريضة وهو الخلق وقولهم وجمل معريضا آخر من هذا قاله ابن قتيبة وغيره

العريض والعرياض

• (العريض والعرياض) • البقر القوي الكليل قاله ابن سيدة

العرس

• (العرس) • لبوة الاسد والجمع أعراس قال مالك بن خويلد الخناني

ليشهر برمدل عند خبيته • بالقيتين له أجرو أعراس

العريضة

• (العريضة) • بالصاد المهملة دوية عريضة كلب الجمل

(العريضة والعريضان) * بالطاء المهملة دوية عريضة
 (العزة) * بالفتح بنت الطيبة وبها سميت المرأة عزة قاله الجوهري
 (العسا) * بفتح العين المهملة الاثني من الجراد وقد تقدم لفظ الجراد في باب الجيم
 (العاسع) * بفتح العين القناذ الكبيرة سميت بذلك لكثرة ترددها في الليل
 (العاس) * الذئب وقد تقدم في باب الذال المعجمة
 (العاسيل) * الابل المهزولة الواحدة عسهول
 (العسار) * بكسر العين وبالسین الساكنة والاثنى عسبار ولد الضبع من الذئب
 وجمعه عسبار (وحكمه) تحريم الاكل لانه متولد بين مأكول وغير مأكول
 (العسبور) * ولد الكلب من الذئبة والعسبار ولد الذئب أو ولد الضبع من الذئب كما تقدم
 قال الجوهري في ع و ل قال الكعب
 كما خمرت في حضنها أم عامر * لذى الجبل حتى مال أوس عيالها
 أشار بذلك الى أن الضبع اذا صيدت ولها ولد من الذئب لم يزل الذئب يطعم ولدها الى أن يكبر وقد
 تقدم ذلك في لفظ أوس
 (العسلق) * كل سبع جرى والعسلق الظليم وقيل الثعلب حكاه ابن سيده
 (العسج) * كعسل الظليم أيضا وقد تقدم لفظ الظليم في باب الظاء المشالة المعجمة
 (العشراء) * الشاة التي أتى عليها يوم أرسل عليها الفحل عشرة أشهر وزال عنها اسم
 الغاض ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع أيضا يقال ناقن عشرا وان ونوق عشرا
 وليس في الكلام فعلا يجمع على فعال غير عشراء جمع على عشرا ونقساء جمع على نقساء (فائدة)
 قال الشيخ أبو عبد الله بن النعمان في كتاب المستغنين بخير الانام حديث حنين الجذع الذي كان
 يخطب اليه النبي صلى الله عليه وسلم حنين العشائر متواتر رواه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم العدد الكثير والجمع الغفير منهم جابر بن عبد الله وابن عمر ومن طريقهما خبر جده البخاري
 وأنس بن مالك وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد الساعدي وأبو سعيد الخدري ويزيد وأتم
 سلمة والمطلب بن أبي ربيعة قال جابر في حديثه فصاحت الخشبة صياح الصبي فضميها اليه وفي
 حديثه أيضا معناه ذلك الجذع صوتا كصوت العشائر وفي رواية ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 فلما اتخذ المنبر تحول اليه من الجذع فأناه فشح يده عليه وفي بعض الروايات والذي نفسي
 بيده لو لم أتزمه لم يزل هكذا الى يوم القيامة تحزن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن
 اذا حدث بهذا الحديث بكى وقال يا عباد الله الخشبة تحزن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا
 اليه لمكانه وأنت أحق أن تشاقوا الى لقاءه وتظم صالح الشافعي في ذلك فقال
 وحن اليه الجذع شوقا ورقة * ورجع صوتا كالعشائر مرددا
 فبادره ضمنا فسر لوقته * لكل امرئ من دهره ما تعودا
 وحنين الجذع اليه وتسليم الحجر عليه لم يثبت لواحد من الانبياء الا له صلى الله عليه وسلم

العريضة

والعريضان

العزة

العسا

العاسع

العاس

العاسيل

العسار

العسبور

العسلق

العسج

العشراء

المصاري

المصفور

• (العصاري) • بسم العين وقع الصاد المهملة والراء في آخره بعد هياها من ثقت نوح
من الجراد أسود شبيه بالخنازير (وحكمه) حل الأكل حكى أبو عاصم العبادي عن أبي
طاهر الزبائي أنه قال كنازراء سراما وثقي بغير يه حتى ورد علينا الاستاذ أبو الحسن
المسمر حتى فقال أنه حلال فبعثنا منه جرابا للبادية وسألنا عنه العرب فقالوا هذا هو الجراد
المبارك فربحوا إلى قول العرب فيه

• (المصفور) • بسم العين وحكى ابن رشيقي في كتاب القرائب والشذور مصفورا بالتشع والاشي
مصفورة قال الشاعر

كعصفورة في كف طفل يومها • حياض الردى والطفل يلهو ويلعب
وكنيته أبو السعور أبو عمرو أبو حمز وأبو يعقوب قال جرزة بن عصفور الله عسى ونز
وهو أنواع منها ما يطرب بصره ويحب بصره وحسنه وسيأتي أن شاء الله تعالى والعصفور
المرار وهو الذي يجب إذا دعى من الصيرورة وعصفور الجنة وهو الخفاف وقد تقدم
ذكرهما في بابيهما وأما العصفور الدوري اليموني فإن في طباعه اختلافا وذلك أن فيه من
طائع الساع وهو أكل اللحم ولا يرق فراخه ومن البهايم أنه ليس يذئ غلب ولا منسر وإذا
سقط على عود تقدم أصابعه الثلاث وأخر الدابة وسائر أنواع الطير تقدم أصبعين وتؤخر
أصبعين وبأكل الحب والبقول ويميل إلى كرمها بطيئة موداة كما للرجل والميسر والديلة
وليس في الأرض طائر من سجع ولا ميمة أحسن من العصفور على ولده ولا أشبه عشقا وذلك
مشاهد عند أخذ فرأها روكرة في العمران تحت السقوف خوفا من الجوارح وإذا كانت
مدينة من أهلها ذهبت العصافير منها فإذا عادوا إليها عادت العصافير والعصفور لا يعرف
المشي أعمايب وشاوهو كثير السقا في الساعة الواحدة ما تفرقه ولا تكثر عرو
فانه لا يعيش في الغالب أكثر من سنة ولفرخه تدرب على الطيران حتى أنه يدعى فيصيب قال
الجاحظ بلهني أنه رجع من فرمخ ومن أنواعه عصفور الشوك وأكثر وأوه السباح وزعم
أرسطو أن بينه وبين الحمام عدو لأن الحمام إذا كان به در حكة في الشوك الذي يأوي إليه هذا
العصفور فيقتله وربما نطق الحمام فتنطق فراخه أو يعضه من جوف وكذا ذلك هذا العصفور
إذا رأى الحمام رفرف فوق رأسه وعلى عينيه وأداه بطيرانه وصباحه ومن أنواعه القبرة وسنان
إن شاء الله تعالى في باب النصار ومن أنواعه حسون وقد تقدم في باب الحمام والبلبل والصعر
والجمرة والغندليب والمسكاكي والصارف والتوسط والومع والبراقش والقبعة وكلماني
أما كهمامه كورة وفي الأذكار كاهل ابن الجوزي أن رجلا رأى عصفورا فاشطأ فقال له رجل
أحسن فغضب وقال أتمزأي قال لا ولكن أحسن إلى العصفور أن لم تصبه ورايت في بعض
التعاليق أن المتوكل رأى عصفورا فلم يصبه وطار فقال له ابن جرير أن أحسن فقال له المتوكل
كيف أحسن قال أحسن إلى العصفور ويروي عن الجنييد أنه قال أخبرني محمد بن رهب
عن بعض أصحابه أنه سمع مع أيوب الجبال قال فلما دخلنا البادية وسرنا منا زلي أذ بعصفور يحوم

حوله فرفع أيوب رأسه إليه وقال له قد جئت إلى هنا بأخذ كسرة خبز فنفق في كفه فالتجرد
 العصفور رجع على كفه فأكل منها ثم صب له ماء فشر به ثم قال له اذهب الآن فتنازل العصفور
 فلما كان من الغد رجع العصفور ففعل أيوب مثل فعله في اليوم الأول فلم يزل كل يوم يفعل به
 مثل ذلك إلى آخر السفر ثم قال أيوب أتدري ما قصة هذا العصفور قال لا قال انه كان يجيئني
 في منزلي كل يوم فكنت أفعل به ما رأيت فلما خربت جناحيه طلب مني ما كنت أفعل به في المنزل
 * روى البيهقي وابن عساکر بسندهما إلى أبي مالك قال مر سليمان بن داود عليه السلام الصلاة
 والسلام بعصفور يدور حول عصفورة فقال لا صحابه أتدرون ما يقول قالوا وما يقول يا بني
 الله قال يحطها بنفسه ويقول تزوجيني أسكنك أي قصور دمشق شئت قال سليمان وانه عرف
 أن قصور دمشق به نية بالخير لا يقدر أن يسكنها كن كل خاطب كذاب وسبأني أن شاء الله
 تعالى له نظير في باب الغناء في الشاختة وكان سليمان عليه السلام يعرف ما يتخاطب به الطيور
 بلغاتهم ويعبر للناس عن مقاصدها وارا داتها كما تقدم في باب الطاء المهملة في الطيطوي قال
 الله تعالى حكايه عنه يا أيها الناس علمنا نطق الطير وكذلك كان يعرف لغات ما عداها من
 الحيوانات وسائر صنوف المخلوقات (قائدة) روى مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها
 قالت حين توفي صبي من الانصار بين أيوب بن مسلين طوي له عصفور من عصافير الجنة فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم أو غير ذلك أن الله تعالى خلق الجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلا بآبائهم
 وخلق النار أهلا خلقهم لها وهم في أصلا بآبائهم ومن الناس من قدح في هذا الحديث بأنه من
 رواية طلحة بن يحيى وهو متحكم فيه والصواب صحة وهو في صحيح مسلم ولكنه صلى الله عليه
 وسلم نها عن المسارعة إلى القطع وأنه قال ذلك قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين في الجنة كذا
 قال بعضهم وليس بصحيح لأن سورة الطور محكمة ودات على تبعيتهم أو أن قطع عائشة بذلك قطع
 بإجماع أيوبه ويحتمل أن يكونا منافقين فيه كون الصبي ابن كافرين وروى ابن قانع في ترجمة
 النضر بن سويد الثقفي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قبل عصفورا عينا عجم إلى الله يوم
 القيامة فقال يا رب عبدك قلني عبدا ولم يقتلني لمنفعة وروى في حديث آخر أن رجلا من أهل
 الصفة استشهد فقال له أمة هنيا لك عصفور ومن عصافير الجنة هاجرت إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقلت في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعلة كان يسلكم فيما
 لا ينفعه ويجمع ما لا يضره وروى البيهقي في الشعب عن مالك بن دينار قال مثل قتر هذا الزمان
 مثل رجل نصب نخلا فجاء عصفور ففزع في فكه فقال مالي أراك مغيبا في التراب قال للتواضع قال
 فم حين قال من طول العباداة قال فما هذه الحبسة في فكه قال أعددت لها الصائغين فلما أمسى
 تناول الحبسة فوقع الفخ في عنقه فخنقه فقال العصفوران كان العباد يخنقون خنقك فلا خبر في
 العباد اليوم * وفيه أيضا عن الحسن أن لقمان قال لابنه يا بني حملت الجندل والحديد وكل
 حمل ثقيل فلم أجد شيئا أثقل من الحمار السوء وذهبت المراكلة فلم أجد شيئا أثقل من القمير يا بني
 لا ترسل رسولا جاهلا فإن لم تجد حكما فكأن رسول نفسك يا بني اياك والكذب فإنه شئ كلهم

لثمة وقت قطع اقه رجل الا بعد كقطع رجله فلما وصلت الى سن المطب رحلت الى بخاري
 لطلب العلم فستقلت عن الدنيا فانه كسرت رجلي وعلمت عملاً واجب قطعها (وفي الحلية)
 لما قطع النبي عظيم في ترجمة زين العابدين قال ابو جزة البجلي كنت عند علي بن الحسين فاذا عصافيه
 يطرن حوله وبصره فقلت يا ابو جزة هل تدري ما تقول هذه العصافير قلت لا قال انها تقصد من
 ربه اجل وعلاوته قوت يومها وفي الصحيحين وسنن الترمذي وجامع الترمذي من حديث ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهم ما من ابي من كعب وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهم ما أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال قام موسى خطيباً في بني اسرائيل فاستل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم فغضب
 الله تعالى عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله الى موسى ان عبداً من عبادي يجمع البحر هو أعلم
 منك وفي الرواية الاخرى انه قيل له هل تعلم احد العلم منك قال موسى لا فأوحى الله تعالى الى
 موسى بل عبداً خضر فقال يارب وكيف به فقال له اجل حزننا في مكنتك فاذا فقدته فهو ثم فأنطلق
 وأنطلق معه فتاه يوشع بن نون وجلا حونا في مكنت حتى اذا كانا عند الصخرة وضعا رؤوسهما
 فتاما وانزل الحوت من المكنت فالتخذ سبيلاً في البحر سرباً وكان موسى ولفتهما عجباً فانطلقا بقبعة
 اليمام يارب يومها حتى أصبحا فقال موسى لفتهما آتنا هذا القدر لقيناه من سفرنا هذا انفسنا لم يجد
 موسى شيئاً من النسيب حتى جاؤا الى المكان الذي امر به فقال له فتاه ارايت اذا وينا الى الصخرة
 فاني نسيبت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتد اعلى آثارهما قصصاً فلما انتهيا الى الصخرة اذا
 رجل مسجى شرب اوقال تبحي شوبه فلم موسى وفي الرواية الاخرى وكان يتبع اثر الحوت في
 البحر فقال الخضر وأني بأرضك السلام فقال اناموسى قال موسى بن اسرائيل قال نعم ثم قال هل
 اتبعك على أن تعلمي اني انا لك انك لن تستطيع معي صبراً يا موسى اني على علم من علم
 الله علمه لعله انت وانك على علم على الله لعله قال سيجدي ان شاء الله صابراً ولا اعصى لك
 امر افاظاً فاعيشان على ساحل البحر فرأيا سفينة فكلموهم ان يحملوهما فاعرفوا الخضر
 فحملوهما بغير رول فجاءه عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة او نقرتين في البحر
 فقال الخضر يا موسى ما نقص على وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور وفي الرواية الاخرى
 الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر وعبد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال
 موسى قوم هاءوا بغير رول عمدت الى سفينتهم فخرقتم لتغرق اهلها قال الم اقل انك ان تستطيع
 معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فكانت الاولى من موسى نسياناً
 فانطلقا فاذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذوا الخضر برأسه من اعلاه فاقطعوا رأسه فمضى موسى
 أثقلت نفساً كية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبراً
 قال ابن عيينة وهذا اوكد فانطلقا حتى اذا أتيا اهل قرية استطمع اهلها فابوا أن يضيعة وهما
 فوجداهما بعد ارايريداً بنقص فاقامه الخضر بيده فقال موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا
 قال هذا افرأيتني وبينك وبينك ثأباً وبل ما لم تستطع عليه صبراً قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يرحم الله اخي موسى لو دنا ان لو صبر حتى يقص الله علينا من آياتهم ما وفي الرواية الاخرى يرحم

الله موسى لو كان من نفس عيسى لمسه امره ما ومن معيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان
 قوة البكرى ترفع ان موسى ليس بموسى بن اسرائيل اعاد موسى آخر قال كتب عبد الله
 حدثني ابي بن كعب وزكريا الحديث وذكر قصة موسى والخضر بطولها قال وبالله توفى
 وقع على سرف السيفه ثم غرق في البحر فقال له ان خضر ما نقص على وعلم من علم الله الا فضل
 خص هذا المفعول من هذا البحر قال الله الما الخطه الله ليس على طاهره وانما الله اما
 على وعان بالقصة الى علم الله كندية ما قص هذا العصفور من هذا البحر قلت وهذا على
 التريب لانهم والانسنة علوما اقل وأحق (وحكمه) - ل الاكل قال عبيد الله بن عمر
 رضى الله تعالى عنهم ان قال الله صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يقتل عصفور فتدثر بها
 بهيستها الا ساء الله بها قيل يا رسول الله وما حقها قال ان يذبحها قبا كلها وان لا يمتنع
 راسها فيرى به رواء الساق • وروى الحاكم عن خالد بن معدان عن ابي عبيدة بن الجراح
 قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قلب ابن آدم مثل العصفور يقرب في اليوم سبع مرات
 من أحكام العاصف برأسه على اختلاف أنواعها جس واحدا في باب الربا والبطلان جس
 والكره جس والحباوى جس والاوز جس والمهاج جس والحمام جس وتقدم في باب موسى
 أحكامها انه لا يجوز عقبتها على الاصح وقيل يجوز لما روى الحافظ أبو نعيم عن أبي الهيثم انه
 كان ينفذ العصفور من السيمان ورسله قال ابن الصلاح والشافعية يابته لا مصلحان اما
 الجاهل الانسية فان اعتاقها قيل - واتب الجاهلية وقلت باطل قطا وقال الشيخ أبو الحسن
 الشيرازي في كتاب عبون المسائل ان ذوق العاصف غير معفو عنه والمشهور ان فيه اخلاق
 الذئبي في قول ما يور كل له (الامثال) قال أخف حلمان عصفور قال حسان بن ابي تمثال عنه
 لا بأس بالتروم من طول ومن علم • جسم البقال وأحلام العاصف

وقال عتب

ان اسمعوارية طاروا بها فرما • متى وما سمعوا من صالح وثقا

مثل العاصف أحلاما ومقدرة • لو يوزنون برق الريش ما وذا

وهو الواصحت عاصف بطنه اذا جاع قال الاسمعي العاصف خنا الامعاء قال الجوهري والمصنف للمي
 وهو قيل والجمع المصران مثل ورغف ورغفان ثم المصارين جمع الجمع وتلفظ الحكم عن سيرة
 سميت مصارين لصبره الطعام فصاروا ألعمن عصفور (الخوامس) لحم العاصف حار
 يابس أصلي من لحم المهاج وأجودها الشوية السمك وأكلها يزيد في المني والبلاء لكنه ينسر
 أحصل الطوابات الاصلية ويدفع شره ما دهن التورز هي في الحنطة عاصف راويا يافق من
 الاسان الشيوخ ومن الأخرجة الباردة ومن الأزمان الشتاء قال اختار بن عبدون بكرو
 اكل لحم العاصف لان السير من عظامها اذا سبق في أكل شيء منها أحدث شحما في المري والمي
 واذا اتخذ من فراخها بطة بالبيض والبصل زاد في البلاء وأمر انها تحلل الطبع وطوبى
 نغذله ولا سيما اذا كانت مهزولة هرا الاضحا وأضر العاصف ما يس في السيوت وقيل غيره اذا

أخذ دماغ العصفور وأضيف الى ماء السذاب وشي من غسل وشرب على الريق فإنه نافع لاوجاع
 البراسير وإذا خلط ذرق العصفير بلعاب الانسان وطلى به على الثآليل قلعتها يجرب وإذا أخذ
 عصفور وذوق دماغه بشيرج وسقى لمن يحب شرب النبيذ فإنه يبعثه وهو عيب يجرب
 وإذا اكل عصفور السول مشويا ومخلوفاقت الحصى الذي في المثانة والكلى وقال مهر اريش
 اذا ذبح العصفور وقطر دمه على دقيق العدس وجعل بناذق وجفف فإنه يبرج الباه وإذا أخذت
 منه بندقه وخلطت بزيت وطلى بها الاحليل ولا يطأ على الارض فإنه يطأ ماشاء * (فائدة) قال
 الامام الشافعي رحمه الله تعالى أربعة أشياء تزيد في الجماع كل العصفير أو كل الاطريقل
 الاكبر أو كل الفستق أو كل الجوز وأربعة أشياء تزيد في العقل ترك الفضول من الكلام
 واستعمال السوء والمجالسة الصالحين والعمل بالعلم وأربعة أشياء تقوى البدن أكل
 اللحم وشتم الطبيب وكثرة الغسل من غير جاع ولبس الكتان وأربعة أشياء توهم البدن
 وتسقمه كثرة الجماع وكثرة الهم وكثرة شرب الماء على الريق وكثرة أكل الجوزة
 * (فائدة أخرى) من أكثر من الجماع وجعله دأبه أو ورثه حكة في بدنه وضعف في قوته وبصره
 وعدم لذة الجماعه وشاب عاجلا ومن دافع البول والغائط ولم يقم اذا دعياه ضعفت مثاقته
 وغلط جلده وأورثه حرق البول والرمل والحصى وضعف البصر ومن أكثر من حلق رجليه
 بالخلالة والمالح أحس بدسره وعوفي من ضعفه ومن بصق في بوله وأدمن على ذلك آمن من وجع
 الصلب فانه القزويني نقل عن ابقراط وغيره وذكر أنه اختبره وجربه (التعبير) العصفور
 في الماء رجل فاص صاحب له وحكايات يضحك الناس وقيل انه ولد ذكر فن رأى أنه ذبح
 عصفورا وله مريض خشى عليه من الموت وربما دل على رجل شيخ فخنم كثير المال يحتمل
 في الامور كامل في رياسته دبر وربما دل على امرأة حسنة مشقة وأصوات العصفير كلام
 حسن أو دراسة في العلم والعصفير الكثير أموال لمن حواه في المنام وتعبير العصفير بالاولاد
 والصبيان ومن الرؤيا المبررة أن رجلا في ابن سيرين فقال له رأيت كأنني أخذت العصفير فأدق
 أجنتها وأجعلها في حجرى فقال ابن سيرين أقلم كآب الله أنت قال نعم فقال اتق الله في أولاد
 المسلمين وأتاه رجل فقال رأيت كأن في يدي عصفورا وقد هممت بذبحه فقال لا يحل لك أن
 تأكله فقال له ابن سيرين أنت رجل تتناول الصدقة ولست مستحقها فقال له الرجل تقول لي
 ذلك فقال نعم ولو شئت قلت لك كم هي درهما فقال كم هي قال ابن سيرين ستة دراهم فقال الرجل
 هاهنا في كتي وأنا نائب لأعود الى تناول الصدقة فقيل له من أين أخذت ذلك فقال العصفور
 يطق في الرؤيا بالحق وهو ستة أعضاء فبقوله لا يحل لك أن تأكله علمت بذلك أنه يتناول
 ما لا يستحق ومن الرؤيا المعبرة أيضا عن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه أنه أتاه رجل
 فقال رأيت كأن في يدي عصفورا فقال له جعفر تنال عشرة دنانير في الرجل فوق
 في يده تسعة دنانير فأتى الى جعفر وأخبره بذلك فقال اقصص علي الرؤيا فأبنا فقال
 رأيت كأن في يدي عصفورا وأنا قلبه فلم أله ذنبا فقال له جعفر لو كان ذنبا لك كانت الدنانير

الفضل

قوله بفتح
فيه الجوهرى
القاسم ونص على أنه بالفتح فلفظ هو المعصوم

العرفوة

الفضيلة

العرفوة

عشرة واقعة

• (الفضل) • بضم المعين وفتح الصاد المجمة الجرذ والجمع الفضلان وقد تنقسم ذنوبكم والجرذ

في باب الجهم

• (العرفوة) • بكسر العين وسوية لاخير فيها تذكر العرب أنها لا تجول الا شغرت يولها الى

صوب القبلة والحيات تأكلها

• (العرفوة) • دوسية عريضة وهي العريضة فالة الجوهرى

• (العضبة) • العضبة وقد تقدم ذكر الثعلب وما فيه في باب النساء المثلثة في قول الكتاب

• (العشرفوط) • العطاة الذكر وتصغيره عشيرف وعشيرف فالة الجوهرى • (قائمة) •

قال ابن عطية في تفسير قوله تعالى قلنا يا ابراهيم كوني بردا وسلاما على ابراهيم روى أن

الغراب كان ينقل الخشب الى نارا ابراهيم وأن الوزعة كانت تنفخ النار عليه لتسرم وكذلك

الغزل وروى أن الخفاف والشفدع والعشرفوط كن يتلقن الماء ليطشئ النار فاني انة

على هذه وقاية وسلط على تلك الذنائب والاذى اه • وقد اذنى بعض الاشباح أن يكب

لنار الجحيم قلنا يا ابراهيم كوني بردا وسلاما على ابراهيم ثلاث ورقان ويشرب الخمر كل يوم

ورقتهما على الرين • وعندما تأخذ الحى فانها تذهب باذن الله تعالى وهو عيب مجرب وسبب

ان شاء الله تعالى فمر أن العطاة هي السحلية وهي مباركة •

عطار

• (عطار) • قال التزويجى في الاشكال انه صنعة من الدواب الصدفية يوجد في بلاد الهند

في المياه القلقة ويوجد ايضا بأرض بابل وهو من أعجب الحيوانات له بيت حديد في يخرج منه

وله رأس واذنان وعينان وفم فاذا دخل في بيته يحسبه الانسان صدقة فاذا خرج منه يساب

في الارض ويجزئته معه فاذا اجت الارض في الصيف يجتمع ورائحته عطرة (ومن خواصه)

أه اذا تجزئته يتبع من الصرع واذا أحرق فرماده يجلو الاسنان واذا وضع على حرق النار

وزل حتى يحرق فضعه قداما

العطاة

• (العطاة) • بالنسخ الامد وقال صاحب الكامل في تفسير خطبة الجراح لاهل الكوفة العطاة

بضم العين وقيل ينسبها شرب من الطير معروف

العطوف

العطاة

• (العطوف) • بالكسر الانفى الكبيرة وقد تقدم لفظ الانفى في باب الهمزة

• (العطاة) • بالطاء المجمة المشروحة والمذوية • كبر من الوزعة ويقال في الواحد متعطلة

أيضا والجمع عطاء وعظايا قال عبد الرحمن بن عوف • كمثل الهرم بلير العظايا •

وقال الازهرى هي دوسية ملساء تعد وتتردد كثيرا تنسب سام ابرص لأنها أحسن من

ولا تنوذى وتسمى نعمة الارض ونعمة الرمل وهي أنواع كثيرة منها الاخن والاجر والاصفر

والاخضر وكلها منقطة بالسواد وهذه الالوان يجسب مسا كلها فان منها ما يسكن الرمال

ومنها ما يسكن قري من الماء والعشب ومنها ما يألف الناس وتبقى في جحرها أربعة أشهر

لا تنظم شيئا ومن طبعها محبة الشمس لتصلب فيها • ومن خرافات العرب قالوا ان السمور

لما نزلت على الخيرات احتسبت العظاءة عند التفرقة حتى تشد السم وأخذ كل حيوان قسطه منه على قدر السبق اليه فلم يكن لها فيه نصيب ومن طبعها أنها تمشي مشياً سرياً ثم تنف ويقال إن ذلك لما تعرض لها من التذكر والاسف على ما فاتها من السم وهذه تسمى بأرض مصر السحلية (وهي محترمة الاكل) وقد تقدم ذكرها في باب السين (الخواص) من علق عليه يدها اليمنى ورجلها اليسرى في خرقة جامع ماشاء وان علفت في خرقة سوداء على من به حتى الربع المزمعة ابرأته وقلها اذا علق على امرأة منعها أن تلد مادام عليها وان طبخت بسمن البقر حتى تهترى ومسح بها المسموع ابرأته وان جعلت في قارورة وملئت زيتاً وجعلت في الشمس حتى تهترى كان ذلك الزيت سماً قاتلاً (وهي في الرؤيا) تدل على التلبس واختلاف الاسرار والله أعلم

العقر

* (العقر) * ولد الاروية (وفي المثل) أو قل من عقر والعقر بالكسر الخنزير الذكور والعقر الرجل الخبيث المداخن والمرأة عقرة يقال عقرية بقرية كما يقال عقرية نفريت

العقرات

* (العقرات) * القوى المارد من الشياطين والتساقط فيه زائدة قال تعالى قال عقرية من الجن أنا آتينا به قرأ أبو جبر العطاردي وعيسى النقي عقرية ورويت عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقرأت فرقة عقر وكل ذلك لغات وقال وهب اسم هذا العقرات كوداً وقيل ذكوان وقال ابن عباس هو صخر الجني * واختلفوا في غرض سليمان عليه الصلاة والسلام في استدعاء عرش بلقيس فقال قتادة وغيره لانه أعجبه وصفه لما وصفه الهدد بالعظم فأراد أخذه قبل أن يعصمها وقومها الاسلام وقال الاصمغوري أن سليمان علم أنهما أسلمت يحرم عليه مالها فأراد أن يأخذ عرشها قبل أن يحرم عليه أخذه باسلامها وقال ابن زيد استدعاء ليربها القدرة التي هي من عند الله وعظم ساطانه في معجزة يأتي بها في عرشها * روى أن عرشها كان من فضة وذهب مرصعاً بالياقوت والجوهر وأنه كان في جوف سبعة آيات عليه سبعة أغلاق وفي الكشف والبيان للثعلبي أن عرشها كان سرياً ضخماً حسناً وكان مقدمه من ذهب منضد بالياقوت الاحمر والزمرذ الاخضر ومؤخره من فضة مكللاً بأنواع الجوهر وله أربع قوائم قائمة من ياقوت احمر وقائمة من ياقوت أسفر وقائمة من زبرجداً أخضر وقائمة من درأبيض وصفائح السري من ذهب وكانت قد أمرت به فجعل في آخر سبعة آيات بعضها في بعض في آخر قصر من قصوره على كل بيت باب مغلق * قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما كان عرش بلقيس ثلاثين ذراعاً في ثلاثين ذراعاً وارتفاعه في الهواء ثلاثين ذراعاً وقال مقاتل كان ثمانين في ثمانين وقيل كان مائتين ثمانين ذراعاً وعرضه أربعين ذراعاً وارتفاعه ثلاثين ذراعاً * قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما كان سليمان عليه السلام مهيباً لا يدأب شيء حتى يكون هو الذي يسأل عنه فرأى ذات يوم وجهاً قريماً منه فقال ما هذا قالوا هذا عرش بلقيس فقال يا أيها الملائكة ما ينبغي بعرضها قبل أن يأتي من سليمان قال عقرية من الجن أنا آتينا به قبل أن تقوم من مقامه

وكان سليمان يجلس في مجلس الحكم من الصباح الى الظهر واني عليه أي على الانبياء
 لقوى على حله أمين لا أخلس منه شيئا قال الذي عنده علم من الكتاب قال البقوى وغيره
 والا تذكرون على أنه آمن بن برخيا وكان عتيقيا يعلم اسم الله الاعظم الذي نادى به أجاب
 وإذا سئل به أعطى أما أتيتك به قبل أن يرثك طرفك قال معبد بن جبيرة يعني من قبل
 أن يرجع إليك أقي من زناه ومعنا أن يوصل إليك من كل منك على مقبورك وقال قعدة
 قبل أن يأتيك الشخص من مذابحهم وقال مجاهد يعني ادامة الطرح حتى يرثك الطرف فاستأنا
 وقال وهب بن عتيق ولا يفتي طرفك الى مدام حتى أمته بين يديك وقيل ان الذي عنده علم
 من الكتاب اسمه اسطوم وقيل هو جبريل وقيل هو سليمان نفسه قال يعقوب بن اسحاق
 قبل اسمه اسطوم آناه الله معرفة وفيها أنا أتيتك به قبل أن يرثك طرفك قال سليمان هل
 قال أمت النبي وابن النبي وليس أحدا وجه عند الله منك فاندعوت الله وطلبته من كل
 عندة قال صدقت * والعلم الذي أوتيته قبل هو الاسم الاعظم وفي الكلام حذف تقديره
 فدها باسم الله الاعظم وهو باحي يا قوم يا الهنا والمصل شي اليها واحد الاله الا ان
 وقيل اذا الجلال والاكرام قيل شئت الارض بالعرش فغار في الارض حتى نبع بيدي
 سليمان قاله الكلبي وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فبعث الله الملائكة فشقوا
 السرى من تحت الارض يفتحون الارض خدا حتى انخرقت الارض بالسرى بين يدي سليمان
 وقيل حتى به في الهواء وكان بين سليمان والعرش مسير شهرين للحملة فلما استقرت عنده
 جعل يشكر نعمته الله تعالى بعبارة فيها تعليم للناس وعبرة للاقياس ثم قال نكر واليا عرشها
 اراد بالتسكير تجربة تميزها وتطهرها وليرشد في الاغراب عليها وروى ثورقة أن الخليل لما احس
 من سليمان أنه رعايته تروج بقبس فتشقى له أخبار الجن لأن أميا كانت جنية وأنهار بمكانه
 ولما اقتتل الملك اليه فلا يتكلمون من تخدير سليمان وولم يمن بعده فأسلموا انشاء عليها وتطروا
 عنده ليزهد وفيها فاضلوا انها غير عائل ولا حمرة وان وجلبها كافر فرس وقيل كافر حمار
 وانها شعراء السابقين فخر بعلها بتسكير العرش واختار أمر رجلها بالنسح لتكشف
 عن ساقها وتسكيره بأن يزيد فيه وينقص منه والقصة في ذلك مشهورة في كتب التسكير *
 ولما أملت وأذعت وأقرت على نفسها بالظلم روى أنه تزوجها لوردها الى ملكها بالجن
 وكان يأتيها على الريح في كل شهر مرة فقولت له غلاما فحمله داود ومات في حياته * وقيل أنه
 جعل (يعني لما زاد العرش وتنقص منه) مكان الجوهر الأخضر أحر ومكان الأحمر أخضر
 فلما جاء قيل أهكذا عرشك قالت كانه هو وقيل عرقه ولكن لم يثبت عليهم كاشموا عليها أنه
 مقاتل وقال عكرمة كانت بقبس حكيم لم تصل ثم خوف أن تكذب ولم تقل لاحد من
 التسكير عليها بل قالت كانه هو فعرف سليمان كمال عقلها حيث لم تفر ولم تسكر وقيل أنه أثنى
 عليها أمر العرش لانه لما أرادت الشخص الى سليمان دعت قومه بما وقالت لهم وانتم هذا
 ملك وما السابعة من طاعة ثم أرسلت الى سليمان اني قادمة عليك بملوك قومي حتى أنضموا أمرنا

الذي تدعو اليه من دينك ثم امرت بعرضها وكان من ذهب وفضة من معاب الساقوت والجوهر
لجملة في جوف سبعة أيات عليه سبعة أغلاق كما تقدم وركبت به حتراسا يحفظونه ثم قالت
لمن خاشعته على سلطانهم الاحتفظ بما قبلك لا يخلص اليه أحد ولا ترينه أحد حتى أتيتك وشخصت
الى سليمان باثني عشر ألف قبل من أقبال الين تحت كل قبل ألوف كثيرة فلما جاءت قبل أحكذا
عرشك فاشتبه عليها أمر العرش فقالت كأنه هو ثم قبل لها ادخل الصرح قبل انه قصر من
زجاج كأنه الماء بياضا وقبل الصرح الحنن في الدار وأجرى تحته الماء وألقي فيه شيا كثيرا
من دواب البحر كالسمك والضفادع وغيرها ثم وضع سرير سليمان في صدره فكان الصرح اذا
راه أحد حسبه لجة ماء قبل انه انما جاني الصرح لانه أراد أن ينظر الى قدميه واساقبها من غير
أن يسألها كشفها وقبل أراد أن يحترق فيهما كما فعلت هي بالوصفاء والوصائف وقد تقدم ذكر
ذلك في باب الدال المهملة في الدود فجلس سليمان عليه السلام على السرير ودعا بلقيس فلما
جاءت قبل لها ادخل الصرح فلما رآه حسبه لجة وهي معظم الماء وكشفت عن ساقبها لتخوفها
الى سليمان فنظر سليمان فاذا هي أحسن الناس ساقا وقدما الأشعر الساقين فلما رأى سليمان
ذلك صرف بصره عنها وناداه صرح ثم ردت من قواري وليس بعام ثم دعاها الى الاسلام وكانت
قد رأت حال العرش والصرح فأجابت وقيل انها المبلغت الصرح وحسبه لجة قالت في نفسها
ان سليمان يريد أن يغرقني وكان القتل أهون على من هذا فقولها خلت نفسي تعني بذلك الظن
* وقيل انه عليه السلام لما أراد أن يتزوجها كره ما رأى من كثرة شعر ساقبها فسأل الانس ما
يذهب هذا فقالوا الموسى قالت لا تمسني حديدة قط وكره سليمان الموسى وقال انها تقطع ساقبها
فسأل الجن فقالوا لا تدري فسأل الشياطين فقالوا اننا نحتمل لك حتى يكونا كالفضة البيضاء
فأخذوا النورة والحمام ومن يومئذ ظهرت النورة والحمامات ولم تكن قبل ذلك فلما تزوجها سليمان
أحبها حباً شديداً وأقرها على ملكها وأمر الجن فابتوا لها بأرض اليمن ثلاثة حصون لم ير الناس
مثلها ارتفاعاً وحسناً وهي شيلين وينون وغمدان ثم كان سليمان عليه السلام يزورها في كل
شهر مرة ويقيم عندها ثلاثة أيام يتنكر من الشام الى الين ومن الين الى الشام على الريح وولدت
له غلاماً سماه داود فمات في حياته * وبلقيس هي بنت شراحيل من نسل يعرب بن قحطان وكان
أبوها ملكاً عظيماً الشأن قد ولده أربعون ملكاً هو آخرهم وكان ملك أرض الين كلها وكان يقول
للملوك الاطراف ليس أحدكم كفوائي وأبى أن يتزوج منهم وانه تزوج امرأة من الجن اسمها
ربحانة بنت السكن فولدت له بلقيس ولم يكن له ولد غيرها وقد جاء في الحديث ما يؤيد هذا وهو
قوله ان أحد أبوي بلقيس كان جنياً فلما مات أبوها طمعت في الملك وطلبت من قومها
أن يبايعوها فأطاعها قوم وعصاها آخرون وملكوا عليهم رجلاً واقتروا فرقتين كل فرقة
استولت على طرف من أرض الين ثم ان الرجل الذي ملكوه إساءة السيرة في أهل مملكته حتى
كان يتدبده الى حرم رعيته ويفجر بهن فأراد قومه خلعه فلم يقدروا على ذلك فلما رأت بلقيس
ذلك أدركتها الغيرة فأرسلت اليه تعرض نفسها عليه فأجابها وقال ما معنى ان ابنتك بالخطبة الا

الناس تلك فقلت لا ارجع عنك وانت كمؤكروهم فاجع وجعل قوى واخطبني اليوم بجمعهم
 فخطبها اليوم فذكر والله انك فقلت اجبت فخرجوها به فلما رقت اليه ودخلت عليه سقته
 الجرح حتى سكر وغلب على نفسه ثم حرق رأسه وانصرف من الليل الى منزلها وامرت بنصب
 رأسه على باب دارها فلما رأى الناس ذلك علموا ان تلك المناكحة كانت حكر او شدة بعقبتها فاجتمعوا
 اليها وملكوها عليهم . وفي الحديث عن أبي بكره قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغته
 ان أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لم يفلح قوم ولوا أمرهم امرأته واهل الخواري
 . (تدبير) . اعلم ان الحكمة قد ذكرنا ان الصمام والوردة مسافع ومضار فان منافعها يوسع
 المسام ويستقر القصور ويحلل الرياح ويحبس الطبيعة من هيضة ورطوبة وتغلب البدن
 من الوسخ والعرق ويذهب الحكة والحرب والاعياء ويلين الجسد ويمجد العضم ويعال البدن
 لاستعداد الغذاء وينظف الاعضاء المتنجسة وينضج التزلات والركام ويتقن من حيات يوم
 والذوق والربع وباللبعية بعد فتحها قلت اذا درجت طيب حلق ومن مختار سهل صبا
 النشور الى الاعضاء الصبيغة ويرقى البدن ويضع الحرارة الغريزية والاعضاء العصبية
 ويضعف الساد ووقته بعد الرياضة وقبل العذاء الا المتعطلى الايدان الكثيرى المزار والبال
 ان تدحل الحمام وتخرج منه مجيئة واذا أدوت الخروح فأتخرج الى الملح سدر جاد أفرغ
 عليك ثوبا لثيبا خيرا واجتنب النساء يوما وليلة وتكرما الحمامة في الحمام لانها لو رث الاستنفا
 وأمر اصار دية ويذكره للأنار شرب الماء البارد عقب الطعام الحار والحلوس والتعب
 والحمامة والحمام والاكل فان ذلك يضرهم جدا وأجود الحمامات القدسية الشاهنة العذبة
 . وأما الوردة فهي حارة يابسة قال الغزالي في الاحياء ان الوردة قتل الحمام أمان من الجذام
 وغسل الرجلين بالماء البارد في الصيف أمان من القرمس وبول في الحمام من قيام في الشتاء
 أنفع من شربة دواء قال ويذكره الصاق الطاهر الى حائط الحمام اتى ومعناه ان يعلل جده
 بالوردة او لا قبل ان يسكب على جسده الماء ثم يستحم بعد ذلك وينبغي ان يستعمل قبل التوردة
 الحطمي ليأمن من حرقتها ثم يغسل بالماء البارد ويغسل البدن من وان أحب استعمال الوردة
 أولا ليأمن من الجذام كما قاله الغزالي وغيره فلما أخذ على اصبعه ثامن التوردة وبشماها وطل
 على انتم على سليمان برداود ويكتب ذلك على خذه الايمن فانه يعرف قبل التوردة فيمسح العرق
 ويطلو ويكون ذلك في البيت الحار ليعرق سرعما ويستعمل بعد هذا العشر ويزر البطيخ
 ودينق الارز ويحس ذلك بماء الاس والتفاح وماء الورد ويحس في اناه ويطلى به الجسم
 العسل فان ذلك ينقي البدن ويتقي عنه ثلاثين داء كما الجذام والبردس والبهاق والبذر
 والسنطانات ونحوها قال القزويني اذا طرح في التوردة زرنج ورماد الكرم وطل به الجسد
 ثم غسل بعده بدينق الشعير والباقل ويزر البطيخ مرارا فان الشعر يضعف حتى لا ينكح
 ان يعود وقال الامام العلامة علي الدين الرازي رجحة الله تعالى عليه الوردة التي قبل الرديف
 رجما أحدثت كفا وينفع ضررها بالارز والعصفور حلا وان تعجن للجر ورجعها الشعير

والارز والبطيخ والبيض والمبرودين بماء المرزنجوش أو المدام وينبغي أن يخلط مع النورة الصبر والمر والحنظل من كل واحد درهم ليأمن من الحكمة والبر والله أعلم * (خاتمة) *
 روى مالك في الموطأ من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي عفريتاً من الجن يطلبني بشعلة من نار كلما التفت رأيتها فقال جبريل ألا أعلم كليات تقولهن فتسقطني شعلته ويحترقني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل قل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يروح فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الاطوار قايعرق بخير يارحمن وقد تقدم في باب الجحيم في الجن حديث العفريت الذي نقلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يقطع عليه صلاته تخفقه النبي صلى الله عليه وسلم وأراد أن يربطه في سارية من سواري المسجد

العقر
العقاب

* (العقر) * بالكسر والضم قاله ابن الأثير في النهاية وهو الجنس والاشئ عفرة
 * (العقاب) * طائر معروف والجمع أعقاب لانها مؤنثة وأفعالها يمتص به جمع الاناث مثل عناق وأعناق وذراع وأذرع والكثير عقبان وعقابين جمع الجمع قال الشاعر
 عقابين يوم الجمع تهللوا وسفل * وكنيته أبو الاشيم وأبو الحجاج وأبو حسان
 وأبو الدهر وأبو الهيثم والاشئ أم الحوار وأم الشعو وأم طلبة وأم لوح وأم الهيثم
 والعرب تسمى العقاب الكاسر ويقال لها الخدارية لونها وهي مؤنثة اللظ وقيل العقاب يقع على الذكور والاشئ وتمييزه باسم الاشارة وقال في الكامل العقاب سيد الطيور والنسر عرشها
 والعقاب قال ابن ظفر حاذب البصر ولذلك قالت العرب أبصر من عقاب والاشئ منه تسمى لقوة
 قال البطليموس في الشرح قال الخليل اللقوة والقوة بالفتح والكسر العقاب السريعة الطيران انتهى وتسمى العقاب عنقا مغرب لانها تأتي من مكان بعيد وليس هو العنقاء الآتي ذكرها وهو هذا فسر قول أبي العلاء المعري

أرى العنقاء تكبر أن تصادا * فعائد من تطبيق له عنادا

وظن بسائر الاخوان شرا * ولاتأمن على سر فتوادا

فلو خبرتهم الجوزاء خبري * لماطلعت مخافة أن تصادا

وكم عين تؤتمل أن تراني * وتنفق عند رؤيتي السوادا

وله من قصيد قد أبدع فيها

فان كنت تهوى العيش فابغ توسلا * فعند التناهي يتصر المتناول

توقى البدور والنقص وهي أهلة * ويدركها النقصان وهي كوامل

وفي المعنى لابن العفيف التلساني

أبعدني يا طلعة البدر طالع * ومن شقوتي خط بخديك نازل

ثم قد ناهى في الخفا من تناول • وعند التناهي يقصر المتناول
وتقدم أن العقاب إذا صاحت تقول في البعد عن الناس واحدة • وهي نوعان عقاب وزنم
فإنما العقاب جهال السود والموخية والسفع والايض والاشقر ومنها ما يؤى الجبال وما
ياؤى البحارى وما ياؤى الفياض وما ياؤى حول المدن ويقال إن ذكور هلمن طير لطيف
الجرم لا يباؤى شيئا وقال ابن خلكان في آخر ترجمة العماد الكاتب ويقال إن العقاب
جميعه أقرى وإن الذى يباؤى طيرا آخر من غير جنسه وقيل إن الثعلب يباؤى فده قال وهذامن
الحجاب وابن عني الشاعري هو شخص يقال له ابن سيده
مأنت الاكلعاب فأنته • معروفه وله أب مجهول

والعقاب تبص ثلاث يضا في العالب وتخصم ثلاثين يوما وما عداها من الجوارح تبص
يصفين وبجس عشرين يوما فإذا خرجت فراح العقاب ألقت واحدا منها لأنه يشغل عليها طم
الثلاث وذلك لأنه تصورها والفرخ الذى تلقه يعطف عليه طارا آخر يسمى كسر العظام ويسمى
المكاسة فربما ومن عادة هذا الطائر أن يرق كل فرخ ضائع • والعقاب إذا صادت شيئا لا تحمله
على السور والى مكانها بل تنقله من موضع الى موضع ولا تقعد الا على الاماكن المرتفعة
وإذا صادت الارباب تبدأ بصيد النار ثم الكبار • وهى أشد الجوارح حرارة وأقواها
حركة وأبساها من اجاوهى خيفة الجناح سريعة الطيران تتغذى بالعراق وتغشى بالين وريشها
الذى عليها فروتها فى الشتاء حلييان الصيف وتبقى ثقلى عن النهوض وعمت جلها الفراح
على ظهورها ونقلتها من مكان الى مكان فعد ذلك تلتمس لها عينا صافية بأرض الهند على رأس
جبل فتغصم فيها ثم تندها في شعاع الشمس فيسقط ريشها وينبت لها ورش جديد وتذهب
ظلمة بصرها ثم تقوص فى تلك العين فإذا هى قد عادت شابة كما كانت فبهان النادر على كل شئ
الملمم كل نفس هذاها • قال التوحيدى ومن عجب ما ألهوته أنها إذا اشتكت كادوا
أكلت كباد الارباب والثعالب قبرا وهى تأكل الحيات الاروسا والطيور الاقلوبان بل
لهذا قول امرئ القيس

كان قلوب الطير وطباويا • لذي وكرها العناب والحشف البالي

ومنه قول طرفة بن العبد

كان قلوب الطير فى قعر عشا • نوى القصب ملقى عند بعض المآدب

وقيل لثابر برى الاعمى الشاعر لو خير الله أن تكون حيوانا ماذا كنت تخار قال
العقاب لأنها تلبث حيث لا يلقها سبع ولا ذواربع وتحمى عنها صباع الطير ولا تعانى الصيد
الاقليل قلب كل ذى صيد صيده • ومن شأنها أن جناحها لا يزال يفتح قال عمرو بن
حرام لقد ركت عنرا فقلبي كانه • جناح عقاب دائم التفتان

وفى بجانب المخلوقات فى ذكر الاجار أن جحر العقاب جحر يشبه نوى التمر هندي إذا حرك لبع
منه صوت وإذا كسر لا يوجد فيه شئ يوجد فى عشب العقاب والعقاب يجلب من أرض الهند

قوله وزج هكذا
أغلب النسخ وهو
كأن القاموس على
وزن دتمل طائر
فارسيه دورادان
لأنه إذا جرع صيده
أمانه أخوه وفى
بعض النسخ ورخ
وهو بالضم طائر
كبير يحمل
الكر كدن كما فى
القاموس أيضا
فليزراه منحه

وإذا قصد الانسان عشه يرى اليه بهذا الجبر ليأخذه ويرجع فمكاته عرف أن قصدهم اياه
لحاشيته من خواصه أنه اذا علق على من به عسر الولادة تضع سريعا ومن جعله تحت
لسانه فانه يغلب الخضم في المقابلة ويقي مضى الحاجة وسبب ان شاء الله تعالى في باب
الزور فظير هذا في لغة النسر * وأول من صاذهب أو آتيا أهل المغرب يحكى أن قيصر ملك
الروم أهدي الى كسرى ملك فارس عسقا وكتب اليه علمها فانها تعمل عملا لا يدركه أكثر
الصة ورفأه ربه افعلت وصادبه افأجبته ثم جوعها اليصيدها فوثبت على صبي من حاشيته
فقتله فقال كسرى غزانا قيصر في بلادنا بقير جيش ثم أهدي كسرى اليه ثم أوفدها
وكتب اليه قد بعث اليك جماعة تقتل به القلباء وما قرب منها من الوحش وكتب عليه ما صنفه عنه
العقاب فأجب به قيصر اذا وفقت صفته ما وصف فقتل عنه يوما فاقصر قتي من بعض فتياه
فقال صاDNA كسرى فان كذا قد صدناه فلا بأس فلما بلغ ذلك كسرى قال أنا أبو ساسان *
وذكر ابن خلكان في ترجمة جعفر بن يحيى البرمكي وغيره عن الاسمعي قال لما قتل الرشيد
جعفر طلبني ليل الاجتية وأنا خائف فأومأ الى بالجلوس فجلست فالتفت الى وقال أياك
أحببت أن تسعها قلت ان شاء أمير المؤمنين فأنشدني

لو أن جعفر خاف أسباب الردى * لنجابه منها طمتر الجهم
ولكان من حذر المشية حيث لا * يرجو اللعاق به العقاب القشيم
* لئلا يكتنه لما أتاه يومه * لم يدفع الحد ثان عنه منجهم

فعلت انهم الله فقلت انهم أحسن أيات فقال الحق الآن بأهلك تفكرت فلم أعرف لذلك معنى
الا أنه أراد أن يسمي شره وأحكيه وقد حكى أهل التاريخ في سبب قتل جعفر حكايات مختلفة
منها ما روى عن أبي محمد اليزيدي أنه قال من قال ان الرشيد قتل جعفر بغير سبب يحيى بن عبد الله
العلوي فلا تصدقه وذلك أن الرشيد دفع يحيى الى جعفر فخبسه ثم ان جعفر بن حسن دعا به ليله
من الليالي وسأله عن أمره فأجابه ثم ان يحيى قال لما اتى الله في يا جعفر ولا تعترض الى دمي
فيه كون رسول الله صلى الله عليه وسلم ختمه يوم القيامة فوالله ما أحدثت حديثا ولا آويت
محمدنا فرق له جعفر وأطلانه بعد أن استخلفه أن لا يحدث حديثا وبعثه من أوصله الى أمنه
فقتل ذلك الى الرشيد فقال لجعفر ما فعل يحيى بن عبد الله قال على حاله يا أمير المؤمنين في السجن
والاجبال النقلة فقال يحيى في أجمع لها جعفر وكان من أجمع الناس فكرا فجعس في نفسه أنه
قد علم شيئا من أمره فقال لا وحده انك يا أمير المؤمنين بل أطلقته لعل أن لا مكر وولده فأظهر
الرشيد الاستحسان لذلك وأسرها في نفسه وقال نعم ما فعلت ما عدوت عما كان في خاطري فلما
خرج أتبعه الرشيد بصره وقال قلني الله بيسوف العدا على الخلافة ان لم أقتلك وفي تاريخ
صاحب حجة وغيره أن الرشيد كان لا يضر عن جعفر ولا عن أخته عباسية بنت المهدي فقال لجعفر
أرؤيتكها ليحل لك النظر اليها ولا تسمها فكأنما يحضران مجلسه ثم يقوم الرشيد من المجلس فيمثنان
من الشراب وهم اشبا بن فيقوم اليها جعفر فيجابهما فحملت وولدت غلاما وخاف الرشيد

ووجهات المولد مع خواص لها الى مكة ولم يرل الامر مستورا حتى وقع بين عاتمة وبين بعض
 جوارها شر فأنشأت امرأ صبي وأخبرت بملكه ومن معه من جوارها وأما مع من الخلى الى
 مع الرشيد أرسل من أمانه بالصبي وخواصه فوجد الامر صحيحا فأوقع بالرامكة • وقيل اعاقل
 الرشيد جعفر الابه كانه قد حارب صباغ الديال نفسه وكان الرشيد اذا سافر لا يترك بصيعة ولا بستان
 الا يسل هذا الحقة فلم يرل كذلك حتى جنى جعفر على نفسه بأن وجهه قطع رأس بعض الطالبين
 من غير أن يكون أمر مقتله فاستعمل الرشيد بذلك دمه • وقيل كان سبب قتله أنه رعب الى الرشيد
 قصة يعرف رادها وبعدها هذه الايات

قل لا تميز الله في أرضه • ومن الله الخلل والعقد

هذا ان يحيى قد قدام الملك • هناك ما يشهد ما حدث

أمره من دود الى أمره • وأمره ليس له رد •

وقد بي الدار التي ماى الشمر من امانه لا ولا الهند

والدروياقون • صاوغا • وزر بها العنبر والسند

وغنى عنى أنه راد • ما كلك ان غيبك الله

وان يسهى المردأ ربابه • الا اذا ما بطر العبد

فلما رقب الرشيد عليا أضره الشر وأوقع به • وقيل بل أرادت البرامكة اظهار الرذقة ونسبوا

الملك ما وقع بهم وقتلهم قلت وهو قول بعيد لا اعتقد صحة • وقيل ان مسرورا قال سمعت

الرشيد سنة سبع وهي سنة ست وخمسين ومائة يقول في الطواف اللهم الملكة لم أنى جعفر ابني

وجب عليه القتل وأما استخبر لنى قتله فخرى وان الرشيد لما عاد الى الاباء دث اليه بمسرور

وحاده ووفاء والمعنى يغيبه

ولا تعد لكل فتى مباحى • عليه الموت بطارق أو بعدادى

فقال مسرور لذلك جئت قد رافقه طرفك الامر أحب أمير المؤمنين فصدق بأمواله وأعتق

عبيده وأمر الناس من عفره ثم أتى به الى المدخل الذي فيه الرشيد فحبسه وقيد به جوار وأخبر

الرشيد فقال انتهى برأسه فعادوه فيه مرتين فشقوا صاح عليه فدخل عليه واحترأ رأسه وحابه

اليه وذلك في منزل صفر سنة سبع وخمسين ومائة وهو ابن سبع وثلاثين سنة ثم صلب رأسه على

الجسر و صلب كل قطعة على جسر فلم يرل كذلك حتى مر عليه الرشيد عند حروجه الى خراسان

فقال بنى أن يحرق هذا فأحرق ولما قتله أخطأ بجميع البرامكة وأتباعهم فوئد أن لا أمان

أهم الامجد بن خالد بن رمل وولده وجاعته لما عرف من راء محمد بن خالد وولده وجاعته • وقيل

ان عليه بنت المهدي قالت للرشيد لاى شئ قتلت جعفر ا فقال لو علمت أن قبيصى يعلم سبب

قتل جعفر لاحرقته ولما صلب جعفر وقف عليه يريد الرقائى وقال من آيات

أما والله لولا خوف راس • وعين الحليفة لاسام

الطفا • ول جذعك واستلما • كمال الناس بأخراستلام

قوله فلا تعد الخ بعد هذا

الميت كلى ابن خلكان

وكل ذخيرة لا بد يوما

وان بقيت قصير الى بغداد

ولو فوديت من حدث الليالى

فدينك بالطريف وبالتلاداه

فما أبصرت قبلك يا ابن يحيى * حساما فله السيف الحسام
 على اللذات والدينا جميعا * لدولة آل برمك السلام
 فبلغ الرشيد قتاله فأحضره وقال ما جئت على ما فعلت وقد بلغك ما توعدناه كل من يقب عليه
 أو يريته قال كان يعطيني كل سنة ألف دينار فأمر له الرشيد بدائي دينار وقال هي لك منما دمتنا
 في قيد الحياة (ويروى) أن امرأة وقتت على جعفر ونظرت إلى رأسه معلة فقتلت أما والله إن
 صرت اليوم آية لتدكت في المكاد غاية ثم أنشدت تقول

ولما رأيت السيف خالما جعفرًا * ونادى مناد للخليفة في يحيى
 بكبت على الدنيا وأيقنت أنما * قصارى النقي يومنا رفقة الدنيا
 وما هي الدولة بعد دولة * تتحول ذائع صي وتعتقب ذابولوى
 إذا أنزلت هذا منازل رفعة * من الملك حطت ذالى الغاية السفلى

ثم مرت كأنها الريح ولم تقف * ولم يبلغ سفيان بن عيينة قتل جعفر وما نزل بالبرامكة حوّل وجهه
 إلى القبلة وقال اللهم إن جعفرًا كان قد كفاني مؤنة الدنيا فاكفه مؤنة الآخرة وكان جعفر من
 الكرم والعطاء على جانب عظيم وأخبار في ذلك مشهورة وفي الدفائر مشهورة ولم يبلغ أحد
 من الوزراء منزلة بلغها جعفر من الرشيد وكان الرشيد يسميه أخا ويؤمله معه في نوبه وإن الرشيد لما
 قتل جعفر أخذ أبا يحيى في السجن وكانت البرامكة في الغاية من الجود والكرم كما هو مشهور
 بينهم وكانت مدة وزارتهم للرشيد سبع عشرة سنة * وذكر ابن الصق قال قال الزبير بن عبد
 المطلب فيما كان من شأن الحمية التي كانت قريش تهاب بنيان الكعبة لاجلها حتى اختطفتم
 العتاق

عجبت لما تصورت العتاق * إلى الثعبان وهي لها اضطراب
 وقد كانت يكون لها كئيب * وأحياناً يكون لها وئاب
 إذا خلت إلى التأسيس شئت * فهبنا للبناء وقد تهاب *
 فلما أن حبسنا الزجر جاءت * عقاب حلفت ولها انصباب *
 * فضمم إليها ثم خلت * لنا البقية إن ليس له حجاب *
 فقه منا حشدين إلى بناء * لنا منه القواعد والتراب *
 غسادة نرفع التأسيس منه * وليس على مساكننا ثياب *
 أعزبه المليك بنى لوى * فليس لاصله منهم ذهاب *
 وقد حشدت هنالك بنو عدى * ومرة قد تعهد لها كلاب *
 فبؤنا المليك بذلك عزا * وعند الله يلتصق الشواب *

وذكر ابن عبد البر في التمهيد عن عمرو بن دينار أنه قال لما أراد قريش بناء الكعبة خرجت منها
 حية فالت بينهم وبينها فجاء عقاب أبيض فأخذها ورمى بها نحو أجياد كذا في بعض نسخ التمهيد
 وفي بعضها طرا أبيض (فائدة) روى ابن عباس أن سليمان بن داود عليه السلام لما فقد الهدد
 دعا بالعقاب سبيد الطير وأحرمه وأشد به بأسا فقال على بالهدد الساعة فرفع العقاب نفسه نحو

السماسق التي تسمى بالهوا فصار يظن ان الدنيا كلها صفة بين يدي الرجل ثم التفت يمينا وشمالا
 فراهى الهدد فقبل من نحو العين فانقض عليه فقال الهدد أسألك بحق الهى أفترى على
 وقول الامار حتى فقال له انوبل لك ان ياتي الله سليمان حلفان بمذنبك اذ يجلس ثم اتى به
 فلقية الثور ووعاكر الطيور فغفوه وأخبروه بتوعد سليمان فقال الهدد ما تدري وما كما
 أو ما استنتى بي الله قالوا لى قال أوليا نبي سلطان حين قال الهدد بوث ادن فلما رتل على
 سليمان رفع رأسه وأرخى دبه وحناحيه فوضع سليمان فقال له ما بينك وبين غيب عن خدمتك
 ومكانك لا عذر عندنا شيئا ولا ذنبك فقال الهدد عياى الله اذكر وقوفك بين يدي الله عزله
 وقوفك بين يديك فأنشده سليمان وارثه وجماعته وسياق ان ثاء الله تعالى فظهر هذا الى باب
 الهامى الهدد الحاكم يحرم أكل العناب لانه ذومحل واحلف في أنه هل يستحب قتله أم لا
 يحرم الرافعى والوروى في الملح باستحباب قتله ويحرم في نزع المهذب بأنه من القسم الذى
 لا يستحب قتله ولا يكره وهو الذى فيه شنع ومصرعة قلت وهذا الذى يحرم به القاضى أبو الغيب
 الطبرى وهو المعتمد (الا مثال) قالوا اصع من عقاب الجوق فاه عمرو بن عدى لنفسه من بعد
 في قصة الرباه المشهورة وفي ذلك يقول اريدنى مقصورته

واخترم الزمخسرى من دون التى • أظلمها سيف الحمام المتسفى

وقد سما عمرو الى أوماره • فاحتطمتها كل على المنهى

فاشترى الرباه مرادى من • عقاب لرح الجوق على منقى

جعلها لا متسلخا غيره لوح الجوق واللوح الهوا بين السماء والارض والجوق ايضا ما بينهما
 والقصه في ذلك ما ذكره الاخباريون بن هشام واس الجوزى وغيرهم قالوا قد دخل كلام
 بعضهم في بعض ان جنة الارض كان ملكا على الخيرة وما حولها من السواد ملكا سقيفة
 وكان شديد السلطان قد خافه اقرىب وجابه البعيد وهو أول من أوقدت الشعوع بين يديه
 وأول من نصب الجايق في الحرب وأول من اجتمع له الملك بأرض العراق ففسر اصليح من البراء
 وكان ملكا على الحضرة وهو الحاجز بين الروم والفرس وهو الذى ذكره عدى بن زيد بقوله

وأحو الحضرة اذ بناه وأذدج حله نجى اليه والخاوير

• شاده مرمر اوجله كلسا للطير في ذواه وكور

لم يهبه ريب المنون وباد السمك عنه فياه مهبور

فقتله جنيته وطرد بته الرباه فطقت بالروم وكانت الرباه عالة أدية عربية اللسان حنة البيان
 شديدة السلطان كبيرة الهدمة قال ابن الكلبي ولم يكن في ذاه عمرها أجل منها وكان اسمها
 مارة وكانها شعر اذ امتص حصيته وراهها واذا انشتره بجله انشجرت الرباه لذلك قال وكان قتل
 ايها قتل مبعث عيسى بن مريم عليها السلام فبلغت بهم اهمتهم ان جمعت الرجال وذلك الاموال
 وعادت الى ديار اميرها وملكته فازالت جنيته عنها وابتنت على عراقى الدرات مذبذب متقلب
 في شرقى الفرات وغربيه وجعلت بينهما فهاضحت الفرات فكانت اذا ارهقتها الاعداء اوت

اليه وتحصنت وكانت قد اعترلت الرجال فهي عذراء بتول وكان بينهما وبين جذية بعد الحرب
مهادنة فخدمته نفسه بخطبته اجمع خاصته وشاورهم في ذلك فسكت القوم وتكلم قصير وكان
ابن عمه وكان عاقلا لبيبا وكان خازنه وصاحب امره وعبيد دولته فقال آيت اللعن أيها الملك
ان الزبالة امرأة حُرمت الرجال فهي عذراء بتول لا ترغب في مال ولا جلال ولها عند الناس والدم
لا ينالها وانما هي تاركك رغبة وحذرا والحقد قد في سويداء القلب له يكون ككمون النار في الحجر
ان قد حتمه أوري وان تركته توارى ولله ملك في بنات الملوك الا كفا متسع ولهن فيه منتفع ولقد
رفع الله قدرك عن الطمع فبين هودونك وعظم الرب شأنك فبأ حد فوقك هكذا حكاه ابن
الجوزي وغيره وذكر ابن هشام شارح الدرديدية وغيره أن الزبالة هي التي أرسلت اليه خطبة
وتعرض عليه نفسها ليتصل ملكه بملكه اذ عمدته نفسه الى ذلك فاستشار وزراءه فكل واحد منهم
رأى ذلك مصلحة الا قصيرا فانه قال أيها الملك هذه خديعة ومكر فلم يسمع منه قال ولم يكن قصيرا
ولكن سمى به اه قال ابن الجوزي فقال جذية يا قصير الراي ما رأيت وقلة ولكن النفس اواقفة
والى ما تحب ويتموى مشتاقة ولكل امرئ قدر لا مفر منه ولا وزر ثم وجه اليها خطابا وقال له اذكر
لهما ما نزعها فيه وتصبوا اليه بغاها خطيبه فلما سمعت كلامه وعرفت مرادها قالت أنعم بك عينا
وما جئت به وأظهرت له السرور والرغبة فيه وأكرمت مقدمه ورفعت موضعه وقالت قد كنت
أشربت عن هذا الخافه أن لا أجد كفوًا ولكن الملك فوق قدرى وأنادون قدره قد أجبت الى
ما سأل ورغبت فيما قال ولولا أن السعي في مثل هذا الامر بالرجال أمثل لسرت اليه ولترأت عليه
وأهدت له هدية شمية ساقط اليه فيها العبيد والاماء والكراع والسلاح والاموال والابل
والغنم وغير ذلك من الثياب والامثلة والجواهر شيئا عظيما فلما رجع اليه خطيبه أعجبه ما سمع
من الجواب وأبهجه ما رأى من اللطف الذي تحير فيه عقول ذوى الالباب وبن أن ذلك منها
لحصول رغبة فأعجبته نفسه وسار من فوره فبين شق به من خاصته وأهل عسكره وفهم قصير خازنه
وقد استخلف على مملكته عمرو بن عدى اللثمي وهو أول من ملك الحيرة من نهم وكانت مدة ملكه
مائة وعشرين سنة وهو الذي اختطفته الجن وهو صبي ثم ردت له وقد شب وكبر فألبسته آتاه
طوقا من ذهب وأمرته بزيارة خاله جذية فلما رأى جذية لحينه والطوق في عنقه قال شب عمرو
عن الطوق فأرسله أمشلا وقال ابن هشام انه ملك مائة وعشرون سنة قال ابن الجوزي
فاستخذه وسار الى الزبالة فوصل الى قرية على الفرات يقال لها بقعة فزلبها وانصيدها وكل وشرب
واستعاد المشورة والرأي من أصحابه فسكت القوم وافتتح قصير الكلام فقال أيها الملك كل عزم
لا يؤيد بحزم فإني أئن يكون كونه فلا تنق برنخرف قول لا تصحول له ولا تنقذ الرأي بالهوى
فيفسد ولا الحزم بالمنى فبعد والراي عندى للملك أن يعتقب أمره بالثبوت وبأخذ حذره
بالنقد ولولا أن الامور تجري بالمقدور له زمت على الملك عزمه ما بشأن لا يقبل فأقبل جذية على
الجماعة وقال ما عندكم أنتم في هذا الامر فتكلموا بحسب ما عرفوا من رغبته في ذلك وصقوا
رأيه وقوا عزمه فقال جذية الراي مع الجماعة والصواب ما رأيت فقال قصير أرى القدر يسابق

الحذرة لا يمتاع التصبر أمر فأرسلها مثلاً ثم سار جديعة فلما تقرب من ديار الزباء أرسل إليها ابعلها
 بعثته فأعلمت السرور به والرغبة فيه وأمرت بعمل المرة اليه وقالت لجند هذا من خاصته أهل
 ملكتها وبعثته أهل دولته وأمر عتبة وأفقوا سيدكم ذاك دولتكم فعاد الرسول اليه بالجراب وأخبره
 بما رأى وسمع فلما أراد جديعة أن يسير دعا قصيرا وقال أمت على رأيت قال نعم وقد زادت بسيرة
 فيما فأتت على عزيمتك قال نعم وقد زادت رغبتي فيه فقال قصير ليس الدهر بصاحب بل إن ينظر
 في العواقب فأرسلها مثلاً ثم قال وقد يستدرك الأمر قبل فوته وفي يد الملك بشية خوم أمسك على
 استدراك الصواب قال ما كان وقتت بأمر ملك وطلعات وعشيرة وأعوان قالك فذكرت عن جندك
 من حلفائك وفارقت عشيرتك وأعوامك وألقيت يافيد من لست آمن عليك مكره وعذره فإن
 كنت ولايته فاعلا ولها العافان القوم إن يلقوا لعداؤهم فإواحد أو قاموا المصنفين حتى إذا
 توسلهم أطبقوا عليك من كل جانب وأخذوا بك فقد ملكوك وصرفت في قبضتهم وهذه العدا
 لا يسبق غبارها وكان جديعة فرس نسق الطير وتجاري الرياح يقال لها العصا فإذا أرباب الأمر
 كذلك فجعل ظاهرا خافه ما جاية بل إن ملكك ناصيتها فسمع جديعة كلامه ولم يرجع جوابه وسار
 وكانت الزباء لما رجع رسول جديعة من عندها قالت لجند هذا إذا أقبل جديعة عندنا فقلوا بأجمعكم
 وقوموا المصنفين عن عيونه وعن ثوبه فإذا توسط جمعكم فاقفوا عليه من كل جانب حتى تهدقوا
 به وبأياكم أن يقتلتمكم وسار جديعة وقصير عن عيونه فلما لقيه القوم رزدا فإواحد أقاموا المصنفين
 فلما توسلهم انقضوا عليه من كل جانب فعلم أنهم قد ملكوه وكان قصير يساره فأقبل جديعة عليه
 وقال صدقت يا قصير فقال هذه العصا قد تركها العاك تعجوما فأنت جديعة من ذلك وسارت به
 الجيوش فلما رأى قصير أن جديعة قد استسلم للأمر وأيقن بالقتل جمع ثقب وثوب على ظهر العدا
 وقال ابن هشام إن قصيرا أقدم العدا إلى جديعة فتسلل عنها جديعة بنفسه فركبها نصيرا وأعطاهما
 عنانهم رزرها فذهب تهوى به هوى الریح فنظر إليه جديعة وهي تطاول به وأشرقت عليه الزباء
 من قصرها فقاتلت ما أحسنك من عروس تجل على وتزف إلى حتى دخلوا به على الزباء لم يكن
 معها نصيرها إلا جوارا بكاروعى جالسه على سررها وحولها ألف وصيفة كل واحدة لثوب
 صاحبها إلى خلق ولا زى ثمعى بينهم كأنهم أفر قد حشيت به النجوم قال ابن هشام وكنيت الزباء
 رببت شعر عاتقها حولها فلما دخل عليها جديعة تكشفت له وقالت أمتاع عروس ترى فقال بل يمتاع
 أم يقطر أم أمرت به فأجلس على نطع وقبل أنه لما أدخل عليها أمرت بالانقطاع فبسطت يدها
 لوصاتها أخذت يدي سيدكن وبعل ولا تمكن فأخذت يده وأجلسته على الانقطاع بحيث زاد
 وبراها وتسمع كلامه وسمع كلام أم أمرت الجوارى فتسطن رواحته ووضع الطيب بين يديه
 فجعلت دماؤه تنحب في الطست ففطرت قطرة على الطست فتالت الجوارى بالانقباض وادم الملك
 فقال جديعة لا يهن ظنكم أراقه أهل فقالوا والله ما رقت في ذلك ولا شئ قتلك وأكعب غضب من يقصر
 فأرسلها مثلاً فلما انفضى أمرت به فدفن وأما عروس فكان يخرج كل يوم إلى ظهر الحيرة يطلب
 الخبز ويقتني من حاله لا يخرج ذات يوم فإذا غارس قد أقبل تهوى به القوس هوى الریح فقل

عمرو بن عدي أما الفرس ففرس جذية وأما الركب فركاب لينة لا من تماجات العصفاف سألها
 ميثلا فأشرف قصير فقال ما وراثة قال سعي القدر بالمالك الى حقيقته على الرغم من أنفي وأنته ثم قال
 لعمر بن عدي اطلب بنازل من الزباء فقال عمرو وأني يعال من الزباء وهي أمتع من عقاب الجوق
 فأرسلها أمثلة فقال له قصير قد علمت نصحي فلذلك وكان الاجل طالبه وأنا والله لأنام عن الطلب
 بدمه ما لاح نجم أو طلعت شمس أو أدرك به نارا أو تحترق نفسي فأعذر ثم انه محمد الى انتم فجدعه
 وقال ابن هشام ان قصير قال لعمر واجدع أنفي واقطع آذاني واضرب ظهري حتى يؤثر فيه
 ودعي واباه ففعل به هو وذلك وذكر الاشباريون أن عمرا أبي عليه ففعل هو بنفسه ذلك فقبل
 لامر ما وجدع قصير أنفه قال ابن الجوزي ثم ان قصير الحق بالزباء هارب من عمرو بن عدي فقبل
 لها هذا قصير ابن عم جذية وخازنه وصاحب أمره قد أتاك هارباً فاذنبت وقالت ما الذي جاء بك
 اليها يا قصير وبيننا وبينك دم عظيم الخطر فقال يا ابنة الملوك العظام لقد أتيت فيما يأتي فيه مثلي الى
 مثلك ولقد كان دم الملك يعني أباها يطلب جذية حتى أدركه وقد جئتك مستجيراً من عمرو بن عدي
 فانه اتهمني بجهالة اشور في عليه في المسير اليك فجدع أنفي وأخذ مالي وجلد ظهري وقطع آذاني
 وسأل بيني وبين أهلي وتهددني بالقتل وأني خشيت على نفسي فهربت منه اليك وأنا مستجير بك
 ومستبدد الى كنفك عزك فالتفت له أهلا وسهلاً لك حق الجوار وذمة المستجير وأمرت به فأقول
 وأجرت له النة فأتى ووصلته وكهنته وأخدمته وزادت في اكرامه فأقام مدة لا يكملها ولا تكلمه
 وهو يطلب الحيل عليه وموضع الفرصة منها وكانت ممتعة بقصر مسند على باب المنفق فتمصم به
 فلا يتدراحد عليها فقال لها قصير يوما ان لي في العراق مالا كثيرا وذخائر تقيسة مما يصلح للملوك
 فاذا أذنتني في الخروج الى العراق وأعطيتني شيا ما أعمل به في التجارة وأجعله سبيلا الى الوصول
 الى مالي أتيك بما قدرت عليه من ذلك فأذنت له وأعطته مالا فقدم به الى العراق وأخذ مالا
 جريا بلا ثم رجع الى الزباء وقد استعصب من طرائف العراق ولطائفها وزادها مالا كثيرا الى مالها
 قال فلما قدم عليها أعجبها ذلك وأعجبها وعظمت منزلته عندها ثم انه عاد الى العراق ثانية وقدم
 عليها بأكثر من الثوب الاول وزادها أضعافا من الجوهر والخز والبز والقز والديباخ فازداد
 مكانه منها وعظمت منزلته عندها ورغبته فيه ولم يزل قصير يتلطف في الحيلة حتى عرف موضع
 المنفق الذي تحت الفرات والطريق اليه ثم خرج ثالثة فقدم بأكثر من المئتين الإبرلين طرائف
 ولطائف فبلغ مكانه عظيمة منها حتى انها كانت تسمة عين به في مهماتها واسترسلت اليه وعولت
 في أمورها عليه وكان قصير رجلا حسن العقل والوجه أديبا ليديا فقالت له يوما اني أريد أن
 اغزو البلد الفلانية من أرض الشام فأخرج الى العراق واثني بكذا وكذا من الدروع
 والكرع والعبيد والسياب فقال قصير لي يا لاد عمرو بن عدي ألف بعير وخزانة من المال وخزانة
 من السلاح فيها كذا وكذا وما العمر وجه من علم ولوعلمهم لاخذها واستعان بها على حرب الملكة
 وقد كنت أثر بص به ريب المنون وهما أنا أخرج منسكران من حيث لا يعلم فأتى الملكة بذلك مع
 الذي سألت فأعطته من المال ما أراد وقالت يا قصير الملك يحسن بشك وعلى يد مثلك يصلح أمره

وقد يعني أن جذية كانت أيراده وأصداره الحديث وما أقصر طبعه حتى تتألم يدي ولا يقدر على
 تنهيز يده مع كلامه رجل من خمسة قومها فقال له أسدود وليت ثار قد تغفروا ثمة ولى
 عرف قصير يكلمه من قلمها قال الآن طاب الخداع وسرح من عندها فاني عمرو
 ابن عدى فقال قد أمنت القرمصة من الرباء فقال له عمرو قل اسمع وصرا أقبل فأت طيبة هذه
 القرمصة فقال الرجل والاموال فقال عمرو وحكمك فيما عسى مسلط فعمد إلى أن يجل من
 قتال قومه وصناديد أهل ملكته فخلعهم على القبع يعرف العرائر السوبا لاسلحة وجعل يربطها
 من داخل الجوارق وكان عمرو منهم وساق الخيل والكراع والسلاح والابل بخجلة قال ابن هشام
 فكل بجره قبل ويكمن بالهار وكنت الرء قد صور لها عمروة فثما فاعدا وراكب على عليها
 أمر قصير فالت عنه فقبل أحد الغوري فقال عسى الغوري أبو سافا وسلمتها من لا وعسى في المل
 عسى ما روت لك أني أخبر بغير القبل لما أقدم قصير دخل على الرباء وكان قد تقدم على القبع فقال
 لها قى وانطري إلى العير صنعت على سطح قصيرها وجلت تنظر إلى العير مثقلة بجمل الرجال
 فنالت بالقصير

ما لعمال منها وتبدا • أبجد لا يهمل أم حنيدا

أم سره ما ياردان تبدا • أم الرجال جنتا تعودا •

وكان قصير قد وصف لعمر والربا وشأن القنى لما دخلت العير المدينة وكان على باب الزبابة أبو نون
 من السط وفيهم رجل يده عشرة قطع حوا القنا أصابت اشعره فوجد لامتهم ففصر طفت
 البواب بالسطية فثابت أي الشر الشر فاستل قصير سيفه وضرب به البواب فقتله وكان عمرو
 على فرسه قد دخل الحصن عقب الابل وحل الرجل الجوارق فظهروا في المدينة ووقف عمرو على
 باب الدق المار • الرباء عرقه بالصفه مصتخا فماني فنداسه وما واث يدي لا يد عمرو
 فأتت ويثان ان عرا قتلها بالسيف • وقال ابن الجوزي ان الرباء لما رأته الابل تنهذى بأعمالها
 ارتابت هاو وكان قد وشى قصير الحيا فندح مارا تنس كثره الابل وعظم أحمالها في قسها مع
 ما عسدها من قول الواشي به فقالت أرى الجبال مشحوا زيدا الا انه ذو • عمرو من
 أم الرجال جنتا تعودا • أم الرجال في العرا السودا • ثم قالت جواربه رى الموت الاحرف
 العرا السود قد هت من لا وذكر القصة الى آخرها واحتوى عمرو على بلادها • والربا امها
 مائة في قول محمد بن جرير الطبري وهو مقرب ب السكيت واستشهد ابن جرير الطبري بقول
 الشاعر

أعرف من لا بين النقاء • وبين من مائة القديم

وميسون في قول ابن دريد وقاد عفى قول ابن هشام وابن الجوزي وغيرهما كما تقدم • قلت
 وفي النهاية لابن الاثير أن قوما من الجن تشاكروا عياقة بن أسد وصفهم فقالوا هم فقالوا
 لنا ناقة قد أزلتم معنهم وبعف فتالو العلام لهم انطلق معهم فاستردف أسدهم ثم ساروا فقصم
 عقاب كسرة إحدى جناحيها فاقترع العلام ويكي فتالوا ما لك يا غلام قال كسرته جناحا
 وروفت جناحا وحلت بانه صراحا ما انت يا نسي ولا تنجى لقلها • وقالوا الخيل من عقب الجوز
 وابصر من عقاب واحرم فان قيل ما حرمه قبل انه يخرج من بيته على رأس جبل عال فلا يضره

حتى يتكامل ريشه ولتقر له لسط ويقال أيضا اسبع من فرخ عقاب وأعز من عقاب الحق
 (عجبة) نقل ابن زعرن ارسطا طالس أن العقاب تصير حدة والحدة عقابا يتبادلان
 في كل سنة (الخواص) قال صاحب عين الخواص قال عطار بن محمد ان العقاب يهرب
 من الصبر واذ اشم رائحته غشي عليه وريش العقاب اذا دخل به البيت ماتت حياته وممراته
 تنبع من الظلم والماء الذي في العينين اكحالا قاله القزويني (التعبير) العقاب تدل رؤيته
 لمن هو في حرب على النصر والظفر على الاعداء لانها كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم
 والعقاب تدل على العقاب لمن حل عهده ومن رأى أنه ملك عقابا ونسرا وتحكم عليه نال عزا
 وسلطانا ونصرة على عدوه وعاش عمرا طويلا فان كان الراى من أهل الحد والاحتداد انقطع عن
 الناس واعتزلهم وعاش منفردا لا يابى الى أحد وان كان ملكا اصطاح مع الاعداء وأمن من
 شرهم ومكايدهم واتبع بما عندهم من السلاح والمال لان أرباشها السهام وهي أموال أيضا
 وصغارها ولادزنا قاله ابن المقري وقال المقدسي من رأى عقابا ضرب به بمخالبه ناله شدة
 في ماله وأكل لحم العقاب يدل على الحرص وربما دلت رؤيته أعنى العقاب على رجل صاحب
 حرب لا يأمنه قريب ولا بعيد واذ رأى على سطح أو دار أو بيت فهو ملك الموت ومن ركب
 عقابا في منامه وكان فقيرا نال خيرا وان كان غنيا أمن وأشرف الناس فانه يموت لان في الزمان
 المتقدم كانوا يصورون صورة الميت من الأغنياء والأمرأ على صورة عقاب ومن رأى من
 النساء كأنها وادت عقابا اتصل ولدها بالملك في خدمة أو راع والله أعلم

(العقد) الجبل الصغير القوائم الطويل السنام فاذا مشى مع الجبال قصر عن طولها واذ ركب
 معها طالها الطول سنامه ولذلك يقول ثعلبة

أرسلت فيها جلاءا كالكما * يقصر مشيا ويطول باركا

(العقال) القلوص القسية والعقال زكاة العام من الأبل والغنم قال الشاعر

سعى عقالا فلم يترك الناس بدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

(العقرب) دوسية من الهوام تكون الذكر والأنثى بلفظ واحد واحدة العقارب وقديقال
 للأنثى عقربة وعقرباء بمد وغير مصروف ويصغر على عقرب كما تصغر زنب على زنبب والذكر
 عقربان بضم العين والراء وهو دابة له أرجل طوال وليس ذنبه كذنب العقارب قال الشاعر
 كأن مرعى أمتكم اذ غدت * عقربة يكرمها عقربان

أي ينز عليها ويمكن معقرب بكسر الراء وعقارب وصدغ معقرب بفتح الراء أي معطوف
 وكنيتها أم عريبط وأم ساهرة واسمها بالقوسية الرشك كما تقدم ومنها السود والخضر والصفر
 وهن قواثل وأشدها بلا الخضر وهي مائة الطباع كثيرة الولاد تشبه السمك والضب وجماعة
 هذا النوع اذا جلت الأنثى منه يكون حنفها في ولادتهم إلا أن أولادها اذا استوى خلقها تأكل
 بطنها وتخرج فتوت الأم وأنشدوا قول الشاعر

وحاملة لا يحمل الدهر حمله * تموت وينفي جملها حين تعطب

العقد
 قوله العقد أي
 وزن كفف كما
 القاموس اه
 العقال
 العقرب

وقد بهي أن جنيته كان إرادته واحد أنه اليك وما أقصر منك عن شيء تناله يدي ولا يقعد بتسل
 تنهض في سماع كلامها رجل من خاصة قومها فقال أنه أمدحنا دوريت فأمر قد تحفز للزينة ولما
 عرف قصير مكانه منها وتمكنه من قلبها قال الآن طالب المدح وخرج من عندها ناني عمرو
 ابن عدى فقال قد أصبت الفرصة من الزباء فقال له عمرو قل أسمع ومرت أقل فأت طيب هذه
 الفرصة فقال الرجل والاموال فقال عمرو وحكمك فبعاء سدى مسلط فعمدا إلى أني رجل من
 فناء دومة ومن أيد أهل ملكته خملهم على القبعير في العراثر السوداء لسلطة وسجل ربها
 من داخل الجوالق وكان عمرو منهم وساق الحبل والكراع والسلاح والابل بحملة قال ابن هشام
 فكان بغير الليل ويكس بالثأر وكانت الزباء قد صوّرت لها عمرو فأتاها وأعادها وكان على
 أمر قصير فالت عنه فقيل أخذ القور فقلت عسى القور أبو سافار سلتها من لا وعسى في الليل
 عسى ما رولدك أني الخبر بغير الفعل لما قدم قصير دخل على الزباء وكان قد تقدم على العيرت
 لها في وانطوى إلى العير فمعدت على سطح قصرها وجعلت تنظر إلى العير مثله يجعل الرجال
 فقال يا قصير

مالمال مشاوتيدا • أبجد لا يهمل أم حليدا

أم صرنا نأردنا شيدا • أم الرجال جثما قعودا •

وكان قصير قد وصف لعمرو والزباء وشأن الفق فلما دخلت العير المدينة وكان على باب الزباء بنوايون
 من السبط وفيهم رجل يدعى حصرة فلقن حوالها فأصابته المحصرة فرجلا منهم ففصره فقال
 التواب بالسطة بشا أي الشرا فاستل قصير سيفه وضرب به التواب فقتله وكان عمرو
 على فرسه قد دخل الحصن عقب الابل وحل الرجال الجوالق فظهروا في المدينة ووقف عمرو على
 باب المدق لما رأوا الزباء عرا عرفت بالصفة فصمت خاتما بين حاسحا وقالت يدي لا يد عمرو
 ماتت ويثا أن عمر اقتلها بالسيف وقال ابن الجوزي أن الزباء ما رأته الابل تنهادي بأجالها
 الزباءت بها وكان قد وثق قصير لها قدح ما رأته من كثرة الابل وعظم أجالها في نفسها
 ما عدها من قول الوائش فقلت أرى الحال مشاوتيدا إلا أنه ذكر عمرو
 أم الرجال جثما قعودا أم الرجال في الغرار السوداء ثم قالت لجواربها أرى الموت الآخر في
 الغرار السوداء قد هت مثلا وذكر القصة إلى آخرها واحتوى عمرو على بلادها والزباء معها
 مائة في قول محمد بن جرير المديري ويعقوب بن السكيت واستشهد ابن جرير الطبري بقول
 الشاعر

أعرف من لا يبين النقاء • وبين من مائة التنديم

وميدون في قول ابن دريد وقارعة في قول ابن هشام وابن الجوزي وغيرهما كما تقدم • قلت
 وفي النهاية لابن الأثير أن قوما من الجن تذاكروا عياقة في أسد وصفهم بها أنا توهم فقالوا ما
 لنا فأنه فلو أرسلتهم معانين يعيق فتالوا العلام لهم أطلق معهم فاستدفع أحدهم ثم ساروا فقيم
 عقاب كسرة إحدى جناحيها فاقشع الغلام ويكي فتالوا ما تبا غلام فقال كسرت جناح
 ورفعت جناحا وحلقت باله صراحا ما تبا تبا ولا يقي لنفسها وقالوا الطير من عقاب الجوز
 وابصر من عقاب واحزم فإن قيل ما حزمه قيل أنه يخرج من بيضته على رأس جبل عال فلا يهزل

حتى يتكامل ريشه ولوقت السقط ويقال أيضا سمع من فرخ عقاب وأعزم من عقاب الجوق
 * (عجبة) * نقل ابن زهر عن ارسطاطاليس أن العقاب تصير حداة والحادأة عقابا تبادلان
 في كل سنة * (الخواص) * قال صاحب عين الخواص قال عطار بن محمد أن العقاب يهرب
 من الصبر وذاشم رائحته غشى عليه وريش العقاب اذا دخل به البيت ماتت حياته ومزارته
 تنفع من الظلمة والماء الذي في العينين اكتمالا قاله القزويني * (التعبير) العقاب تدل رؤيته
 لمن هو في حرب على النصر والظفر على الاعداء لانها كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم
 والعقاب تدل على العقاب لمن حل عتبه ومن رأى أنه لك عقابا أو نسر أو تحكيم عليه نال عزا
 وسلطانا ونصرة على عدوه وعاش عمر اطول فان كان الرائي من أهل الجدة والاجتماع انقطع عن
 الناس واعتزلهم وعاش منفردا لا يأوى الى أحد وان كان ملكا اصطاح مع الاعداء وأمن من
 شرهم ومكادهم وتنفعهم عندهم من السلاح والمال لأن أربابها السهام وهي أموال أيضا
 وصغارها أولادها قاله ابن المقرئ وقال المقدمي من رأى عقابا ضربه بمخالبه ناله شدة
 في ماله وأكل لحم العقاب يدل على الحرص وربما دلت رؤيته على العقاب على رجل صاحب
 حرب لا يأمنه قريب ولا بعيد واذا رؤي على سطح أو دار أو بيت فهو ملك الموت ومن ركب
 عقابا في منامه وكان فقيرا نال خيرا وان كان غنيا أو من أشرف الناس فانه يموت لأن في الزمان
 المتقدم كانوا يصورون صورة الميت من الأغنياء والامراء على صورة عقاب ومن رأى من
 النساء كأنهم ولدت عقابا اتصل ولدها بالملك في خدمة أو صراع والله أعلم

* (العقد) * الجبل الصغير القوائم الطويل السنام فاذا مشى مع الجبال قصر عن طولها واذا برز
 معها طالها الطول سنامه وأذلك يقول نعلبة

أرسلت فيها جلا كالكما * بقصر مشيا ويطول باركا

* (العقال) * القلوص النفسية والعقال زكاة العام من الأبل والغنم قال الشاعر

سعي عقلا فلم يزل للناس بدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالي

* (العقرب) * دوية من الهوام تكون للذكر والأنثى بلفظ واحد واحدة العقارب وقد يقال
 للأنثى عقربة وعقرباء ومد وغيره صرف ويصرف على عقرب كما تصغر زنب على زنب والذكر
 عقربان بضم العين والراء وهو دابة له أرجل طوال وليس ذنبه كذنب العقارب قال الشاعر
 كأن منى أنكم اذ غدت * عقربة يكموها عقربان

أي ينز عليها ومكان معقرب بكسر الراء ذراع عقارب وصدغ معقرب بشخ الراء أي معطوف
 وكنيتها أم عنبط وأم ساهرة واسمها بالفارسية الرشك كما تقدم ومنها السود والخضر والصفر
 وهن قواثل وأشدها الإلأ الخضرة وهي مائة الطباع كثيرة الولاد تشبه السمك والذب وعاتمة
 هذا النوع اذا جلت الأنثى منه يكون حنفها في ولادتها الآن ولادها اذا استوى خلقها فأكل
 بطنها واخرج فتوت الأم وأنشدوا قول الشاعر

وحامد لا يحمل الدهر جملها * فتوت وينى جملها حين تعطب

العقد

قوله العقد أي على

وزن كنف كما في

القاموس أم معصمه

العقال

العقرب

والملاحظة لا يتجده هذا القول ويقول قد أخذت من أنفقه أنه رأى العتوب تلطمس فيها وتعمل
أولادها على طهرها وهي على قدر القتل صكيرة العدد قلت والذي ذهب إليه المباحث هو
المصواب • والقريب أشد ما يكون إذا كانت حاملا ولها عمل أو رجل وعيها على طهرها
• ومن عيب ممرها أن لا تصرف البيت ولا التمام حتى يتفرق بشئ من بدنه فأنها عسيرة
تصرفه • وهي تأوى إلى الحامس وتساها ورعا لعت الأفعى فموت وهي يلعب به سباعها
فموت فأنه المباحث • وفي كتاب السروجي أن العتوب إذا لعت الحية مات أو ركبها أو أسكنها
رئت والأمانت وقد أشار إلى ذلك العقبة عارة النبي في أبياته بقوله

إذا لم يمان الرمان لحارب • وما عدا إذا لم تتفع بالانحارب
ولا تخشع كبد الضعيف • وما • نحو لا فاعى من يوم العقارب
• هذه قد ما عرش بلغم حده • وحزب فأرقت ذاسد ما رب
إذا كان رأس المال عرك فاحر • عليه من الاساقى غير واجب
ومن انحلاف الليل والصبح عرك • يكثر عليها حبشه بالجانب
وفي تاريخ ابن حلكان في ترجمة العميد عمارة بن علي بن زيدان القتيبي أن قاسم بن حاتم صاحب
مكة وجهه رسولاً إلى النصارى فدخلوا في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وصاحبها
يوسف بن النصارى والوزير الصالح بن زريق فأنشدوا قصيدته الميمية التي أولها
• الحمد لله يس بعد العزم والهم • وفي آخرها

لب الكواكب بدوى فأنصمها • عفو مدح ما أوتيت لكم كل
خليفة ووزير مستعد لها • طلاء على مرقق الإسلام والام
ريادة النيل قنص عند قبضها • ما عصى يعطى صة الدين
فانضم قبضه وأسر لاصته وعاد إلى مكة ثم إلى ريد ثم أعاده صاحب مكة رسولاً إلى مصر
أيضا فاستوطم وأحسن الصالح وسوء إليه المملوك السلطان صلاح الدين يومئذ أبو
مدحه ومدح جماعة من أهل مته ثم أنه شرع في الاتفاق مع جماعة من الرؤساء على إعادة قذولة
المصريين ووافقه جماعة من أمراء المملك الساسر واتفق رأيهم على استدعاء لفرنج من مقلبة
ومن سواحل الشام إلى ديار مصر على شيء يؤبه لهم من المال والبلاد فعمل صلاح الدين ذلك
فصنع عليهم وسألهم عن ذلك فأقر وأصلهم في رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمائة وهذا
التاريخ مما قهر لما تقدم من أنه كان رسولاً لصاحب مكة في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة قل
والسواب أن صلهم كل في سنة تسع وستين يوم السبت الثاني من شهر رمضان وكان الغنى
عليهم في يوم الأحد السادس والعشرين من شعبان من السنة المذكورة وكان جماعة ثمانية
ويجب إليه فأنه أو وضع عليه والله أعلم بذلك

قد كل أول هذا الدين من رجل • سعى إلى أن يدعو سيد الام
فأنتى فقها مصر بقتله ولم يعترض السلطان صلاح الدين إلى من باقى عليه من أجداده ولا أظهر

لهم أنه علم بشئ من أمرهم ومن العجيب أن الفقيه عمارة قال قبل صلبه بأيام قلائل في مصلوب
 ورأت يده عظيم ما جنتا * ففرون ذى شرفا وذى غربا
 وأمال نحو الصدر منه فإ * لبسوم في أفعاله القلب
 فكانت له كان لسان حاله * ومن شأنها أنما اذا لست الانسان فزت فرار سى يخشى العقاب
 قال الجاحظ ومن عجيب أمرها أنما لا تسبح ولا تتكلم اذا ألقيت في الماء سواء كان الماء ساكنا
 أو جاريا قال والعقارب تخرج من بيوتها للجراد لانها سحريرة على أكله * وطريق صيدها
 أن تشبك الجراد في عود ثم تدخل في بجرها فاذا عاينتها العقر تبعلت فيها * ومضى أدخل
 الكزاث في بجرها وأخرج فانها تتبعه أيضا وربما ضربت الحجر والمدر ومن أحسن ما قيل
 في ذلك وأيت على خنزة عقربا * وقد جعلت نسرهما ديدا
 فقلت لها انما خنزة * وطبع من طبعها ألينا
 فقالت صدقت ولكنى * أريد أعرفها من أنا
 والعقارب القاتلة تكون في موضعين شهر زور وبسكر مكرم وهي جزرات تلسع فتقتل كما
 تقدم وربما انزلهم من لسعته أو عفن لجه واسترخى حتى انه لا يدنو منه أحد الا وهو يمساك
 انفه مخافة اعدائه * ومن لطيف أمرها أنما مع صغرها تقتل الفيل والبعر يلسعها * ومن نوع
 العقارب الطيارة قال القزويني والجاحظ وهذا النوع يقتل غالبا قال الراغب وحكي
 العبادى وجهها أنه يصيح ببع النمل بنصيين لانه يعالج به العقارب الطيارة التي بها وسأني
 ان شاء الله تعالى هذا أيضا في باب النون في حكم النمل ولعل مراده أن النمل يعمل مع أدوية
 ويعالج به الدغنها وبنصيين عقارب قتالة يقال ان أصلها من شهر زور وان بعض الملوك حاصر
 نصيين فألقى بالعقارب منها وجعلها في كيزان الفخاق ورمى بها في الجانيق قال الجاحظ وكان في
 دار نصر بن حجاج السلي عقارب اذا لست قتلت فذب ضيف لهم الى بعض أهل الدار فضر به
 عقرب في هذا كبره فقال نصر يعرض به

ودارى اذا نام سكانها * أقام الحدود بها العقرب
 اذا غفل الناس عن دينهم * فان عقاربها تضرب
 فلا تأمن سرى عقرب * بليل اذا أذنب المذنب

فدخلى حوالى الدار وقال هذه عقارب تسقى من أسود صالح ونظروا الى موضع في الدار وقال
 احفر واهمنا فخر وافوجدوا أسودين ذكرًا وأنثى * وروى الطبراني وأبو يعلى الموصلى عن
 عائشة رضی الله تعالى عنها قالت دخل على بن أبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 يصلي فقام الى جنبه فصلى بصلاته فجاءت عقرب حتى انتهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركته
 وذهبت نحو علي فضر به انعله حتى قتلها فلم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتلها بأسا في اسناده
 عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف * وروى ابن ماجه عن أبي رافع أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قتل عقربا وهو يصلي * وفيه أيضا عن عائشة رضی الله تعالى عنها قالت ادعت

حتى صلى الله عليه وسلم عثرب وهو في الصلاة فقال لعن الله العثرب ما ناع مصليا ولا عارضا
 اقتلوا ذاك الخيل والحرم • وروى الحافظ أبو يعين في تاريخ أصحابنا والمستقرى في اسمه وإن
 واليه في الشعب عن علي رضي الله تعالى عنه قال لعنت التي صلى الله عليه وسلم مرد
 وهو في الصلاة طافوا من صدره قال لعن الله العثرب ما ناع مصليا ولا عارضا ولا غير
 الالذغة وتناول ثعلبه فسلها به ثم دعاه ولمح جعل يجمع عليها ويقرا قل هو الله أحد والمعوذتين
 وفي تاريخ نيسابور عن الصادق بن العمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القيا
 يتبعه فلعنته عثرب في أصبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله العثرب بما ذكر
 تدع أحدا ثم دعاه في قنح وقرأ عليه قل هو الله أحد ثم ثلاث مرات ثم صعد على
 أصبعه ثم روى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك على المنبر وأصابعه من لعنة العثرب • وروى
 عوارق المعارف عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لعنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عثرب في إصبعه من رحمة اليسرى فقال علي بن أبي طالب لا يكون في العجب خفايا
 فوصفه صلى الله عليه وسلم في كفه ثم لعن منه ثلاث لعقات ثم رمع قبضته على اليد فمككت منه
 • وروى ابن أبي شيبة عن حارث بن عدي أنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عثرب التماس وهو
 عاصب أصبعه من لعنة عثرب فقال الحكم قولون لا عدوى ولا تراءون تماثون عدوا حتى
 تقابلوا بأحرج وأحرج عراس أو حو صغار العيون صهب الشفاه من كل حبيب يسلون
 وكان وحوهم المحمل المعركة (غريبة) في تاريخ شيخنا الياقوبي رحمه الله تعالى في حوله
 من سبع وخمسة مائة كرات نفس المولود قال له مجمود ما يمتوت في الساعة الثالثة من اليوم
 القلبي في النهار القلبي من منه كذا من عثرب فلدغه فلما كانت الساعة المدة كروا في
 من جمع ثيابه سوى ما يستر عورته وركب فرسا بعد أن علم وثيقته وسرح شعره ودخله
 الصر حذرا ثم أمد كركم مجمود فمينا هو كذلك عطفت القوس فخرج من أظفار عثرب وقت
 مات بماء الحذر عن القدر • وعن معروف الكرخي قال بلغنا هذا التورن المصري
 حرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاداهو بعثرب قد أقل عليه ككأظم ما يكون من الأشا
 قال صرع مهاجر عاصدا أو استعاذ بآية منها فكفي شرها فأقبلت حتى وأتت قبل قد ألقى
 بضدع قد حرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبرها إلى الجباب الآخرة من • واللور • وروى
 حرري وروى في المأول أول أرقها إلى أن أتت إلى الجباب الآخرة فصعدت ثم سقطت وأدتها
 إلى أن أتت بحركة كثيرة الأغصان كثيرة الظل وأدبا غلام أمر بأبيض فأم تحتها وهو يتنهد
 فقلت لاقوة الأيالة أت العثرب من ذلك الجباب للذغ هذا التي فأذا أتت فأسبل يديه
 قسمل الفتى قصرت العثرب به ولزمت دماغه حتى قتله ورجعت إلى الماء وعرفت في ظهر
 الصلح إلى الجباب الآخرة أشدد واللور يقول

ياراقدا والجليل يحصه • من كل سوء يكون في العالم
 كيف تام العيون عن ملك • تأبيل منه فوائد السم

قال فانتبه النبي على كلام ذي النون فأخبره الخبر فتاب ونزع لباس الله ولبس أثواب السباحة وساح ومات على تلك الحالة رجه الله تعالى * واسم ذي النون نوح بن ابراهيم وقيل النبط بن ابراهيم ومن كلامه رجه الله تعالى حقيقة المحبة أن تحب ما أحبه الله وتبغض ما أبغضه الله وتطلب رضاه وترفض جميع ما يشغلك عنه وأن لا تخاف فيه لومة لائم وأن تعزل نفسك عن رؤيتهم وتديرها فان أشد الحجاب رؤية النفس وتديرها وقال رجه الله لا يزال العارف مادام في الدنيا بين الفخر والفقر فاذا ذكر الله افخر واذا ذكر نفسه افقر وقال ليس بذى لب من جدد في أمر دينه وهماءون في أمر آخره ولا من سقى في مواطن حمله ولا من تكبر في مواطن تواضعه ولا من فقدت منه التقوى في مواطن طعمه ولا من غضب من حق ان قيل له ولا من زهد في ما يرغب العلاء فيه ولا من رغب في ما يرهق العلاء فيه ولا من طلب الانصاف من غيره لنفسه ولا من نسي الله تعالى في مواطن طاعته وذكر الله في مواطن الحاجة اليه ولا من جع العليم يعرف به ثم أثر عليه هواه بعد تعلمه ولا من قل منه الحياء من الله تعالى على جبل ستره ولا من أغفل الشكر على افطار رزقه ولا من يحزن عن مجاهدة عدوه ولا من جعل مروءة لباسه ولم يجعل أدبه درعه وتقوا لباسه ولا من جعل علمه ومعرفته تلتزفا وتزينا في مجلسه ثم قال استغفر الله العظيم ان الكلام كذبيروا لم تقطعه لم ينقطع * وحكى لي بعض أشياخي عن ذي النون أنه قال لبعض الرهبان ما معني المحبة فقال لا يطيق العبد حمل محبتين من أحب الله لا يجب الاعذار ومن أحب الاعذار لا يجب الله خالصا تفكر في حالك من أي القبيلين أنت قال قلت صف لي المحبة فقال المحبة عقل ذاهب ودمع ساكب ونوم طريد وشوق شديد والحبيب يفعل ما يريد قال ذو النون فعمل هذا الكلام معي فقلت أنه خرج من المعدن وأن الراهب مسلم ثم فارقته فبينما أنا أطوف بالكعبة واذا بالراهب يطوف وقد نحل فقال لي يا أبا النبط تم الصلح وانفتح باب المؤانسة ومن الله على بالاسلام وسجاني ما عجزت عنه السموات والارض قال ذو النون حمل نفسه بحبة الله تعالى التي عجزت عنها السموات والارض وصم الجبال وجلها بأجلاد الرجال بطائف الاحوال وأنشد يقول

حبك يا سؤلي ويا منيتي * قد أغفل الجسم وقد كدته
لأن ما في القلب من حبكم * بالجندل الصلد لقد هدته

ثم قال ذو النون لأحياء ولا أموات ولا حياء ولا سكرى ولا مقبوعين ولا طاعنوں ولا مفقون ولا صرعى ولا أحماء ولا مرنى ولا متنبهون ولا نيام فهم كأصحاب الكهف في فجوة الصخرة لا يدرون ما يفعل بهم وتقبلهم دات المين وذات الشمال قال الامام أبو الفرج بن الجوزي ذو النون رجه الله تعالى أصله من النوبة وكان من أهل اخيم قزل مصر وسكنه او يقال اسمه النبط وذو النون لقب وقال الامام أبو القاسم القشيري في رسالته كان ذون النون قد فاق أهل هذا الشأن وصار واحدا وقته علماء ورعا وأدبا وحالا وكانت وفاته بالحيرة الليثي خلطان ذي القعدة سنة ست وأربعين ومائتين قال ابن خلكان ودفن بالقراة الصغرى * وأما معروف

فهو ان قيس الكرخي كان مشهورا بابابة الدعوة وأدخل بغداد اديستون بصره ويقولون قبر
معروف تزيان عترب وكان سرى السطحي تلميذه وقبل له عرفى من رضى موته أو من فقال اذا
مت فضع قواضى معى نائى أربان أخرج من الدنيا عمر ما كما دخلتها عمر ما ورمعوف رحه
الله تعالى يوم ابتلاه وهو يقول يرحم الله من يشرب وكان صائما فتقدم وشرب فقيل له ألم تكن
صائما قال بلى ولكن رحوت دعاء وفى رحه الله تعالى سنة ثمان مائة وقال الزخسرى فى ربيع
الارار رعو أن أرم من حسن لتعش فيها القارب وزعم أهلها أن ذلك لتسلم هناك قواران
طرحت فيها عترب عريضة ماتت من ساعته او حسن مدينة معروفه من مشارق الشام لا تصرف
معلمة والنفقة والتأديت وهي من المدن القاصلة وفى حديث صعيص أنهم من مدن الجنة وكانت
فى أول الامر اشهر بالفصل من دمشق وذكر التعلبي أنه راها سبعة من الصحابة رضى الله
تعالى عنهم (قائدة) رقية العترب بان قتلاروى مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهم ما
قال لعنت رجلا عترب ونحى جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله
أرقبه قال صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل وفى رواية فإله آلى عمر
ابن حرم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كانت عندنا رقية ترقى بهما من الشر
والملسيت عن الرقى فقال صلى الله عليه وسلم اعرضوا على رقاكم فعرضوها عليه فقال صلى
الله عليه وسلم ما أرى من أناس استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعله وفى رواية أعرضوا على
رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شركى قال رقى جائزة بكاتب الله أو ذكره ومنهى عنهم اذا كانت
بالسارسة أو بالنجية أو عالا يدرى معها لحوار أن يكون فيه كفره واختلفوا فى رقية أهمل
الكاتب حقورها أو حسنة وكرها ما كان حرفة أن تكون عماد لولا من الرقى السافعة المجزية
أن يسأل الرافى المندوع الى أين انتهى الوضع من العون ثم يصع على أعلاه حديدة ويقرأ العزيمة
ويكثر رها وحويجى دموصع الالم بالحديدة من فوق حتى يمتلى فى برد السم الى أسفل الرجوع فاذا
اجتمع فى أسفله جعل يمس ذلك الموضع حتى يذهب جميع الالم ولا اعتبار بشئ من العض وبعد
ذلك وهي هذه سلام على نوح فى العالمين وعلى محمد فى المرسلين حاملات السم أجعين لا دابة
بين السماء والارض الارى أحد بناصيتها أجعين كذلك يجزى عباده المحسنين ان ربي على
صراط مستقيم نوح قال لكم نوح من ذكرى لئلا كلوه ان ربي بكل شئ عليم وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ورأيت به طابن الصلاح فى رحلته رقية للعترب قال ذكر أن
الانسان يرقى بهم افلا تلده عنه عترب وان أخذ حايده لا تلده وان تلغته لا تنزله وهى بسم الله
وباتته وسم جبريل وميكائيل كازم كازم برارم قتيار الى من الى من يشتم امرأته فاشتم امرؤا
هو ذاهى لئلا تال الى وانه الشافى (صفحة حاتم) نافع للبع العترب ولا ذاقه الخجون والرعاف
ولو سح العبد اذا كان من ربيع باردة ينقش على خاتم بلور أو حجر هذه الاسماء (سقط لسه كغورد
دل صغوه او سطلطابى مع يدهى سهاه) فلعقرب يغمر فى ماء تليف ويجعل فى موضع السح
وللمعنون يديم النظر الى الحاتم فانه يفيق بان الله تعالى والرعاف يكتب على الجبهة والعمى

يكتب على ورق الرتون ويعاني والريح يجعل الخاتم في موضع الرخ ويعسجه * ومما يكتب
للعمى أيضا على ثلاث ورقات ويضربها بالحجور الاولى كواطلا الثانية
كواطلا الثالثة كواطلا لوم والعمى أيضا يكتب على ثلاث ورقات
وبأكل كل يوم ورقة اذا حتم الاولى بسم الله نارت واستنارت الثانية بسم
الله في علم القبر غارت الثالثة بسم الله حول العرش دارت * ومما يكتب الرعاف أيضا
والنزيف لوطا لوطا يكتب ثلاثة أسطر * وذكر صاحب عين الخواص تكتب هذه
الاهاء في ورقة أو على طاسة اسباجادريه بحدية غير مشعوبة أو قطعة جوز بلاشب ويكتب
اسم أبيه وأمه ويسقي للموعد ولوان سقيت للملح سرع أفاق لوقته وهي هذه (ساراسارا
الى ساراسارا مالي برين الى بامال واصل باطوطو كالعو ماراساب يافارس ارد دباب هاكانا
ما بين لها نارا أنار كاس مبرنا كلطن صابو برس صاروب اناوين ودي) هذا الملعوع
الحية قال وهو مما حترّب فوجد نافعا وقد تقدم في باب الحاء الهه لة في الحية ما يقرب من
هذا * وقال بعض العلماء المقتد من قال في أول الليل وأول النهار عقدت زبان العقرب
ولسان الحية ويد السارق يقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمد رسول الله آمن من
الخطية والعقرب والسارق * وروى مالك والجماعة البخاري عن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من
عقرب تدعني البارحة فقتل صلى الله عليه وسلم أما انك لو قت حين أمسيت أعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ان شاء الله تعالى وفي كامل ابن عدي في ترجمة وهب
بن راشد الرقي أن الرجل المذكور بلال وفي رواية للترمذي من قال حين يمسي ثلاث سرات
أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حجة تلك الليلة قال سهيل فكان أكلنا
قوله ولم أكل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجدها وجعا وقال هذا حديث حسن * كلمات
الله القرآن ومعنى تمامها أن لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هي
لنافعات الكافيات عن كل ما يعوذ به قال البيهقي وانما سمها تامة لانه لا يجوز أن
يكون في كلامه تعالى نقص أو عيب كما يكون في كلام الآدميين قال وبلغني عن الامام أحمد
بن حنبل أنه كان يستدل بذلك على أن القرآن غير مخلوق كما سمي في ان شاء الله تعالى
باب الهاء في الهامة * وذكر أبو عمرو بن عبد البر في التهيد عن سعيد بن المسيب قال
معنى أن من قال حين يمسي سلام على نوح في العالمين لم تلدغه عقرب * وقال عمرو بن دينار
أنما أخذ على العقرب أن لا تنفّر أحدًا قال في ليل أو نهار سلام على نوح في العالمين
وفي التهيد لابن عبد البر في ترجمة يحيى بن سعيد الانصاري في بلاغاته في الثاني عشر
الابن وهب وأخبرني ابن سمعان قال سمعت رجلا من أهل العلم يقولون اذ لدغ الانسان
شتم حية أو لدغته عقرب فليقرأ الملعوع هذه الآية نوذي أن نورك من النار ومن

حولها وسبحان الله رب العالمين * وقال الشيخ أبو القاسم القشيري في تفسيره في بعض
 التفسير أن الحية والعقرب أتتا نوحا عليه الصلاة والسلام فقالتا اجلسا فقال نوح
 لأجلكما فأنكبا سبيل البلاء والضرب فقالتا اجلسا ونحن نعاهدك ونفعلن لك أن لا نقسر أحدا
 ذكرنا نعاهدهما وجعلهما من قرأ من كان يخاف منهن تمسما حين يمشي وحين يصبح
 سلام على نوح في العالمين أما كذلك تجزي المحسنين أنه من عبادنا المؤمنين ما شربناه ثم روى
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن نوحا عليه الصلاة والسلام اتخذ السفينة في سفينتين
 وكان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعا وحملها ثلاثين ذراعا وصككت من خشب
 الساج وجعل لها ثلاثة بطون في البطن الأسفل الوحوش والسباع والبهائم وفي البطن
 الثاني وهو الأوسط الدواب والأشجار وركب هو ومن معه في البطن الأعلى مع ما احتاج
 اليه من الزاد * وروى عن الشيخ الإمام الحافظ تاج الدين عثمان بن محمد بن عثمان التوربري
 نزيل مكة المشرفة أنه قال كنت أقرأ بحكمة القرآن على الشيخ تقي الدين الحوراني فبينما
 نحن جلوس وإذا بعقرب غشي فأخذها الشيخ بيده وجعل يقلبها في يده فوضعت الكتاب
 من يده فقال اقرأ فقلت حتى أتسليم هذه العائدة فقال هي عندك قلت ما هي قال هي من
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال حين يصبح وعين يميني بسم الله الذي لا يضر مع
 اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يضره شيء وقد قلت أول البلاء *
 ومما دفع شر الحية والعقرب أن يقرأ عند النوم ثلاث مرات أعوذ برب أوصافه سمحة
 من كل عقرب ووحدة سلام على نوح في العالمين أما كذلك تجزي المحسنين أعوذ بكلمات
 الله التامة من شر ما خلق * (فائدة) * يقال لدغته العقرب تلدغه لدغا وتلدأه لدأه
 ولدوغ ولدع * قال أبو داود الطيالسي في قوله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المؤمن من حرماتين
 معناه أن المؤمن لا يعاقب على ذنبه في الدنيا ثم يعاقب عليه في الآخرة والذي قال فيه النبي صلى
 الله عليه وسلم ذلك هو أبو عزة الحمصي الشاعر واسمه عمرو وقع في الأسر ولم يدرك ولم يكن معه
 مال فقال يا رسول الله ائني ذميمة فأطلقه لئلا أفسد على أن لا يرجع لقتاله فرجع إلى مكة
 ومسح عارضيه وقال خذعت محمد مرتين ثم عاد عام أحدمع المشركين فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اللهم لا تطلقه فلم يقع في الأسر غيره فقال يا محمد ائني ذميمة فأطلقه فقال
 صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المؤمن من حرماتين وأمر بقتله والحديث المذكور رواه الشافعي
 ومسلم وابن ماجه وقوله لا يبلغ يروى بضم الفين على الخبر يعني أن المؤمن حازم لا يندفع مرة
 بعد مرة ولا يظن لذلك وقيل أراد به الخلداع في أمر الآخرة دون الدنيا ويروى بكسر الفين
 نبيأ أي لا يؤذي من جهة القطة وهذا يصح أن يرجع إلى أمر الدنيا والآخرة أيضا ويؤيد ما قاله
 أبو داود الطيالسي ما رواه النسائي في مسنده عن أبي مخنف أنه سمع عليا رضي الله تعالى
 عنه يقول ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله تعالى قالوا بلى قال قوله تعالى وما أمأباكم من محبة
 فيما كتب إليكم ويعف عن كثير قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى ما أمأباكم من بلاء

أو عقوبة أو مرض في الدنيا فاجاب كسب يد الله وأكرم من أن يثني على عبده في الآخرة
العقوبة وما عفا الله عنه في الدنيا فالله أكرم وأجل من أن يعود بالعقوبة بعد عفو واتهم ولذلك
قال الواحدى أن هذه الآية أرجى آية في القرآن لأنه جعل ذنوب المؤمنين مستغفرت منه كفره
بالمصائب وصنف عفا عنه وهو جل وعلا كرم لا يعود في عفو (فائدة أخرى) يقال لسعته
العقرب والحية تسعه له عافوه وملتسوع وما أحسن قول الاول

قالوا حبيبتك ملتسوع فقلت لهم * من عقرب الصدغ أم من حية الشعر

قالوا بلى من أفاعى الارض قلت لهم * وكيف تسعى أفاعى الارض للقصر

ويقال في الحية عضت بعض ونهشت تنهش ونشطت تنشط ونكرت بأنفها تنكز وأنشدنى
شيخنا الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسنوى قال أنشدنا شيخنا الشيخ أبيه الدين أبو حيان قال
أنشدنا الحافظ رضى الدين أبو عبد الله الشاطبي قال أنشدنا أبو الربيع سليمان بن سالم الناقدا
قال أنشدنا أبو عبد الله بن رافع القيسى قال أنشدنا أبو القاسم بن حبيش قال أنشدنا أبو عبد الله
محمد بن القراء الضمير الخطيب بقصبة المزية لنفسه

يا حسنا مالك لم تحسن * الى نفوس في الهوى متعبه

رقت بالورد وبالسوسن * صفحة خاب بالسنا مذهبه

وقد آوى صدغك أن أجتى * منه وقد ألدغى عقربه

يا حسنه اذ قال ما أحسنى * وبالذالك اللفظ ما أعذبه

قلت له كلك عندي سنا * وكل أنا طاك مستعذبه

فتوق السهم ولم يخطنى * ومذرا آنى ميتا أعجبه

وقال كم عاش وكم حبسنى * وحبسه اناى قد أعجبه

يرجسه الله على انى * قتلى لم أدر ما أرجبه

قال الحريرى في درة الغواص السوسن ينفخ السين وقد أذ كرى السوسن أيا نا أنشدنيهما على
ابن عبد العزيز الأديب المغربي لأبي بكر بن القوطية الاندلسى يصف فيها الورد والسوسن عما
أبدع فيه وأحسن فأوردتهما على وجه التسديد لسط هذا الفصل والتأسي بمن درج من أهل
الفضل وهي

قم فاس قنيها على الورد الذى نعا * وباكر السوسن الغض الذى نجما

صكأ نمارقها خلى ممائمها * فأرضعت لبنها هذا وذالك دما

جسمان قد كفر الكافور ذاك وقد * عقى العقيق احمر اذا وما ظلما

صكأن ذا طلبة نصت لمعترض * وذالك خدعة البين قد لطما

أولا فذالك أنابيب اللعين وذا * بجر الغنى حر كته الريح فاضلما

وقالت العرب قد كنت أظن أن العقرب أشد لسعاً من الزنبور فاذا هو وقالوا أيضاً فاذا هو
اياها وهذا الوجه هو الذى أنكره سيدي لمسا له الكسائى بجملة يحيى بن خالد البرمكى فقال

له الكسائي ان العرب ترفع كل دلت وحسه فقال له يحيى قد اختلفنا وارتقار ما بالديكم فقال
له الكسائي هذه العرب يبالغون فيهم أهل المدينة فيصنرون ويشتلون فأحضروا وشكروا
فوافقوا الكسائي فأمر يحيى بسبويه بعشرة آلاف درهم ورسل بسبويه من قوره الى بلاد
فارس فأقام هناك حتى مات في سنة ثمانين ومائة وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة وقيل اثنان
وثلاثون سنة ويقال ان العرب علموا مدلة الكسائي عند الرشيد فقالوا القول قول الكسائي
ولم ينطقوا بالصواب وسبويه قال ليحيى مرهم أن ينطقوا بذلك فإن أنتم لاتنطقوا عنهم على
الطبق به وقد أشار الى ذلك حازم في منظومته بقوله

والعرب قد تحذف الاحبار بعد اذا • اذا عنت بقاء الامر الذي دعهما
ورعانصروا بالمال بعد اذا • ورعان رفعا من بعدهما رجما
فان نوالى ضميران اكسى هما • وجه الحقيقة من اشكالهما
لذلك اُعتيت على الافهام مسئلة • اهتت الى سبويه الحنف والغما
قد كانت العرب العرياء أحسها • قدما أشد من الزبور وقع جما
وفي الجواب عليها اهل اذا هو • أو هل اذا هو اياها قد اختصما
خطأ ابن زياد وابن جرير في • ما قال فيها أبانبر وقد ظلم
وغلط عمر اعلی في حكومتهم • ياليت لم يكن في أمرهم حكما
كفبط عمرو عليا في حكومتهم • ياليت لم يكن في أمرهم حكما
وبجع ابن زياد في متعب • من أهله ادعاه منه بغير دما
وأصبحت بعده الهماس باكية • في كل طرس كدمع مخ وانجسما
وليس يحلوا امرؤ من حامد أنتم • لولا الناس في الغيا لما أضما
والعين في العلم انجبي محنة علمت • وأترح الناس شجرا عالم حنما

(الحكم) يحرم أكل العقرب ويحبها وتقتل في الحبل والحرم واذا ماتت في مائع نجسته على
المشهور وقيل لانجسه كالزعة وقيل الخطابي عن يحيى بن أبي كثير أن العقرب اذا ماتت
في الماء نجسته ثم قال وعامة أهل العلم على خلافه (الأمثال) قال الشاعر
ومن لم يكن عقربا يتقى • متعبير أنوابه العقرب

وقالوا في الصحيح لع العقارب وقالوا أعدى من العقرب وهو من الدودة وقالوا العقرب تلدغ
وتعض يضرب للظالم في صفة الظلم وقالوا تحسبكت العقرب بالانفي يشرب لمن سارعه أو
يحاسم من هوأ كثرته شر ايقال تحسبكت به اذا تعرض لشره وقولهم أبتجر من عقرب وأمطل
من عقرب هو اسم تاجر كان بالمدينة وكان من أكثر الناس تجارة وأشدتهم تسويقا حتى شربوا
عطاه المثل فافق أن الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وكان من أشد الناس اقتضا عاملا
فقال الناس نظروا الآن ما يصنعان فلما جاء المال لزم الفضل باب عقرب وشده جاريه يابه وقد
يسرأ القرآن فأقام عقرب على المثل غير مكثرب به فعدل الفضل عن ملازمة يابه الى حجامه عرف

فما سار عنه قوله فيه

كل عدد وكلمة في اسمه * فغيره ليس الاذى ضارته
قد تجرت في سوقنا عترب * لامر حبابا العترب الناجره
كل عدد قتيقي مقبلا * وعترب يخشى من الدابره
ان عادت العترب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضره

وقد اذكرني قوله ان عادت العترب عدنا لها البيت ما حكاها الشيخ كمال الدين الادفوي في كتابه
الطالع السعيد ان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان في صباه يلعب الشطرنج مع زوج اخيه
الشيخ تقي الدين ابن الشيخ ضياء الدين فاذن بالعشاء فقاما فنه ليأتم قال الشيخ تقي الدين بن دقيق
العيد اما نعود فقال صهره

ان عادت العترب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضره

فأنت الشيخ تقي الدين من ذلك فلم يعد يلعبها الى ان مات (فائدة) قال ابن خلكان في ترجمة
أبي بكر السوئي الكاتب المشهور انه كان أوحداً أهل زمانه في لعب الشطرنج والناس الى
الآن يشربون المثل به في ذلك وزعم كثير من الناس أنه الذي وضع الشطرنج وهو غلط
وواضعه رجل يقال له صصه بصا دين مهمتين الاولى مكسورة والثانية مفتوحة مستدة وضعه
ملك الهند شهرام بكسر الشين المجتمة وكان اردشير بن بابك أول ملوك الفرس المؤرخة به قد
وضع النرد ولذلك قيل له النرد شير نسجه الى واضعه المذكور وجعله مثلاً للديار وأهلها فجعل
الرقعة اثني عشر بيتاً بعد شهر والسنة وجعل القطع ثلاثين قطعة بعد ايام الشهر وجعل
القصور مثل النشاء والقدر وقلبه في الدنيا فافتخرت الفرس بوضع النرد فوضع صصه
الهندي الحكيم الشطرنج ملك الهند فتنت حكماء ذلك العصر بترجيح الشطرنج على النرد
وأردشير باراه المهمة وقيل بالزاي هو الذي أباد ملوك الطوائف ومهد لنفسه الملك وهو جده
ملوك الفرس الذين أنزجهم بزدجرد بكسر الجيم وانقرض ملكهم في خلافة عثمان رضي الله
تعالى عنه سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة انتهى والصواب أن الملك الذي وضع له الشطرنج
بلاهت كما قاله شيخنا السافعي وغيره وأنه لما قدمه للملك وأراه طريقة اللعب به أعجب الملك
أعجابه عظيمًا وقال لئن علي فتال أعني عليك أيها الملك أن يوضع درهم في أول بيوت الرقعة
ويضاف الى آخرها فتال له الملك ما هذا القدر أفسدت علينا ما صنعت فقال الوزير له أيها
الملك فان خزائنك ونزائن ملوك أهل الارض تنددون ذلك وقد اغتبل ابن خلكان من وصف
النرد أشياء منها أن اثني عشر بيتاً التي في الرقعة مقسومة أربعة على عدد فصول السنة ومنها أن
الثلاثين قطعة بيض وسود كالايام والالوان ومنها أن القصور مستدة اشارة الى أن الجملات
ست لاسابع لها ومنها أن ما فوق القصور وتحتها كنفها وقعت سبع نقطة عدد الافلاك
وعدد الارضين وعداد السموات وعدد الكواكب السيارة ومنها أنه جعل تصرف اللاعب
في تلك الاعداد لا اختيار وحسن التدبير بعقله كاي رزق العاقل شيئاً قليلاً فيحسن التدبير فيه

ويرزق اقترافاً كثيراً لا يحسن التصرف فيه ثم يبيع حكم اقتسام القدر وحسب
التصرف لا اختيار لأعبه والتصرف مقروض لا اختيار للأعب وعنده وتصرفه الجيد والردى
وتفصيل الشرح على الترتيب نظر . والطرح بكسر السين للمهلة على وزن جرحل وهو
المنع من الأيل وقبحه في الشرح أن يقال بالسين المنع من اشتقاق من المناظرية أن
يقال بالسين للمهلة لجواز أن يكون اشتق من السفة عند النعية أنه في ذوة القواسم وفي
قيل في الشرح

ونيل قدر أيت از منيل • باقيا كاياس الرياح
بجفة وميرة وقلب • كعبية الكتاب الجراح
أفاما قتلوا نثر واعدوا • صلاهم يسايوا الجراح
بغير عداوة كانت قبيحا • والسكن لتندوا المزاج

(الشارة) لعب الشرح مكره كراهة تزيه وقيل حرام وقيل مباح والأول أصح وقال مات
وأبو حنيفة وأحمد حرام ووافقه من أصحابنا الحلبي والروائي وروى البيهقي أن عبد بن
سيرين وهشام بن عروة بن الربيع وهذين حكام والنسبي وعبد بن جبير كانوا يلعبون
بالشرح وقال الثاقبي كل من لعب بغير طبع الشرح ابتداء من وراء ظهره وروى
الصعلوكي تجوز من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأبي اليسر وأبي هريرة
والحسن البصري والثمام بن محمد وأبي قتادة وأبي جابر وعطاء والزهرى ورعيتي عبد الرحمن
وأبي الزناد رحمهم الله تعالى والروى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه من اللعب مشهور
في كعبة الله وروى المولى في برهانه في الشرح أن أبا هريرة رضي الله تعالى عنه بن الحسين بن
الحسين بن سعيد بن الميبي ومحمد بن السكندر والاعمش والنجبة وعكرمة وأبو الحسن السبيعي
وابراهيم بن سعد وابراهيم بن طلحة بن عبد الله بن معمر كانوا يلعبون بالشرح وتنفذون
الاستاذ من هؤلاء وتكتب على أنه المحقق بكلامه في النفس ويحب النفس في برهانه
في الشرح والرد فخر عشرين كاستفاد علمك واقته على أعلمه أن أصحابنا ولا الشرح
فيما سبب الحروب فاشبهت اللعب بالحرب لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صحى
العبه وأقرى ما صحى به القائلون بالتصريح ما روى عن ابن عمر أنه مثل عن الشرح فقال
هو شر من الردة أو أوالرد حرام فيكون الشرح كمثل قال الإمام في الدين البكر
في الجواب عن هذا الإجماع لا نسلم مذهب ابن عمر في الرد ولعله كان يقول بجملة وهو وجه
لأصحابنا ولا يلزم حينئذ كون الشرح شر من الحلال باعتبار أن يكون حراما
وايضاً فإن المسئلة مسألة اجتهادية ولعل ابن عمر كان يذهب إلى التصريح ورأى الثاقبي
معروف وعلى قول من قال أن قول الصحابي حجة يشترط فيه أن لا يعارضه قول صحابي
آخر وهذا قد عارضه قول جماعة من الصحابة والجواز أيضاً هذا الأمر لم يقل بظاهره أحسن
العلماء وثلاثاً أن ظاهره أن الشرح شر من التجرسوا واشتغل على عوضاً لم لا بعض الطلبة

قال ان الشارح شر من الرد لكن شرط فيه أن يكون مشتملا على عوض وأما اذا لم يكن مشتملا على عوض فلم نعلم أن أحد من العلماء قال انه في هذه الحالة شر من الرد واذا كان الاثر مردودا للظاهر بالإجماع سقط الاحتجاج به انتهى وروى الآجروني عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر و تم بهؤلاء الذين يلعبون بالازلام الشطرنج والرد فلا تسلموا عليهم هذا حديث ضعيف لأن في سنده سليمان الجاني وقد قال ابن معين فيه ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث فلا نحل الرواية عنه وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول هو منكر الحديث لا أعلم له حديثا صحيحا انتهى فأما اذا انضم اليه اشتغال عن صلاة او غيرها فالعزم اذا ذلك ليس للشارح نفسه وهو مكر واذ لم يوافق عليه فان واظب عليه فإنه يصير صغيرة كما ذكره الغزالي في كتاب التوبة من الاحياء لكن ذكر ابن الصباغ في الشامل خلافة وأما الرد فخرام على الاصح لقوله صلى الله عليه وسلم من لعب بالرد فقد عصى الله ورسوله واذن له صلى الله عليه وسلم مثل الذي يلعب بالرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالتبج ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي * ومن محاسن شعر الامام العلامة حجة الاسلام أبي حامد الغزالي رحمه الله تعالى في التشبيه

حلت عقارب صدغه من خنثه * قرا يحل به عن التشبيه

وانتدعه دنا به يحل ببرجها * ومن العجائب كيف حلت فيه

وقد تقدم ذكر وفاته وطرف من أخباره في باب الحاء المهملة في المام * وقد أجاد أبو المحاسن يوسف بن السواء في وصف غلام أرسل أسد صدغه وعقد الاخر فقال

أرسل صدغا ولوى فأنلى * صدغا فأنما بهما واصفه

نظت ذاتي خنثه حبيسة * تسمى وهذا عتقيا واقفه

ذا ألف ليست لوصل وذا * واو ولكن ليست العاطفه

ومن محاسن شعره رحمه الله أيضا

فالواحيبيك قد تضوق نشره * حتى غدا منه القضاء معطرا

فأجبتهم وانخلال يعاود خنثه * او ما ترى النيران تخرق عنبرها

(الخواص) قال صاحب عين الخواص العترب اذا رأت الوزغة مانت ويست من ساعتها وقيل ان العترب اذا أحرقت ودخن به البيت هرب العتارب منه واذا طبخت بزيت ووضع على لدغ العتارب سكن الوجع وماد العتارب يثبت الحصى وان أخذت عترب وقد بقي من الشهر ثلاثة أيام وجعلت في اناء وصب عليها رطل زيت وسد رأس الاناء وترك حتى يأخذ الزيت قوته ثم أدهن به من به وجع الظهر والفتخدين فإنه يشعه فيقويه وان شرب برز الخس بشراب آمن شارب به من لسع العتارب وان طرحت قطعة من بخل على قدر لم يدب عليها عترب الامانت من وقتها واذا ديف ورق الخس بدهن وطلى به على لسعة العترب أبرأها وان طبخت العترب بسخن البقر وطلى به موضع لسعته اسكن سامن وقته وقال ابن السويدي اذا وضعت

العقرب في الماء غار وسد رأسه ثم وضع في ثور إلى أن تصير دمارا وسقي من ذلك الرماد من
الحصى فقهه ونشأ وإذا بخر اليت بعقرب اجتمعت فيه العقارب كذا قال ارسطو وقال غيره
تهرب منه العقارب وإذا غرقت شوكة العقرب في ثوب انسان لم يزل مقيما حتى يزول منه وإن
دقت العقارب وألصقت على لسانها رأتها ران وقعت في ماء وشرب منه انسان وهو لا يعلم
امتلا بجسده قروحا وان بخر اليت بزديج أسود ونعم البقر هرب منه العقارب وقال القزويني
والرافعي من شرب مثقالين من حبة الاترج بعد دية فاعما أيرأ ذلك من لسعة العقرب والحسنة
وغيرهما من ذوات السموم وهو عجيب مجرب وفي عجائب الحلو فان أنه إذا علق شيء من عروى
شجرة الزيتون على من لسعة العقرب برى من وقته وشعر الرماد إذا بخر بمحيطه طردها ونعم
الماعز والسم البقرى والزديج الأصفر وحافر الحمار والكبريت وورس اليت بالماله المتفوع فيه
الحلثت ووضع تشور النحل في اليت كل ذلك يطردها وهو عجيب أيضا شجرب ذكر ذلك
في المتعب وفي الموح الحبل المشدوخ وعصارته إذا أمسكت وورقه والباذر وج يطردها وإن
وضع النحل المتطرع على محر دالم تجرأ على الحروح رفيا إن قتل الصائم يقتل الحيات والعقارب
وفي المتعب إن تغسل الحمار المزاج يفعل مثل ذلك وروية السها تؤمر من لسعة العقرب
والسارق وتذكر ذلك الرئيس أبو علي بن سينا في ارجوزته وقيل انها لابن شيخ سطين وهو
تعمل على خواص مجربة وأسرار من علم الطب فلنأت بهم بكمالهاتم الشائنة وهي هذه

بدأت بسم الله في نظم حسن • أذكر ما جرت في طول الزمان
ما هو بالطبع وبالنواص • لكل عالم ولكل خاص
في شوكة العقرب شجيم وأن • تراء عين من براء بعلم
إذا زأه امرآن اصطليا • وانقفا وذا فذات حيا •
لا سيما إن قيل ذا عجيب • بعض لبعض كوكبان كوكب
ولو أم نجمان في سعد طبع • رؤيته لكل وقد قديع
ومثله أيضا السعد الفاج • رؤيته لكل وقد صالح
تخبر من شئت به فيجب • ثم يقول كوكبان كوكب
• فنبأ الود بادن الله • بينهم ما فلا تمكن باللاه
كف الخضب فرقة إلى الأبد • لكأن من كائن كل أحد
يتلوه الانسان أوجاعه • يستدقوا إلى قيام الساعة
نجم السها مأمنة من مارق • ومن موم عقرب وطارق
ومن رأى عتية نجم السها • لم ندن منه عقرب يحسها
وقيل لا يدنو اليه سارق • في سفر ولا يسوء طارق
الطبخ على الحزاز من القمح • مع رميح الاسنان بعد الملح
فانه يذهب منها سعيها • كالسار فيها ثم يورق قها

اكورؤس كل ثؤلول رى * بعودتين قدسرت أخضرا
 ومثله رؤس قش الحلبه * تذهب بالثؤلول منه الرعبه
 تخليطك الانفسار بعد الصبح * بكرك عرضا منيل القلح
 وطبقك الانفسار في التناوب * يمنع من هذا لذى التجارب
 اعنى عروض القلح ان تنقرحت * كذلك ان تنقرت واصطالت
 بغير غر العليل ذوالخناق * بعرق الضبار كالسترياق
 لا سيما ان شابه ككشوث * لذى الخللاط نفعه مودون
 ابلع من الصابون وزن درهم * تنج من القوايح غير المحكم
 واسمح على الانفسار والاسنان * لو كالهيا بطرف اللسان
 وقد حرمت الاكل من لحم الفرس * شهر اولامن هند ياتجى الحرس
 وذلك عند رؤية الهلال * فتنامن الانفسار من اعلال
 كذلك في كل هلال يجتلى * فانها مأمنة من البلا
 لانفسان ثيابك الككتانا * ولا تصد فيها كذا حيسانا
 عند اجتماع النيرين تسلى * وفي السرار فالتخذ أصلا
 اتخذ البرمة من زجاج * من غير تلوين ولا علاج
 والنار يزل ان تشأ وخشم * ينفع فيها اللعسم ثم الشحم
 وكزر الطلج بها أياها * وأشهر ان شئت او اعواما
 وذلك سهل ليس بالعسير * من غير تقبير ولا تكثير
 وتخذ ككلا جديد محرقا * منعما مصوق لا مرقا
 ومثله من جبر الهند * ذى الخاصة الجاذبة الحديد
 منطبا بالمسك طيب الاثمد * واكل به من شئت فرد مروود
 ثم اكتمل منه على مرمى المدى * لانه لم يتخذ ككلا سدى
 واكمل المحبوب بالحديد * بهوال في الوقت بلا مزيد
 فيسحر العينين منه فيرى * وجهك شمسا باهيا وقرا
 ولا يكاد يستطيع صبها * عنك ولو حرق من الصدر
 * انشادر الدخان بالممام * ينفعه الفخار من مسام *
 فربحه يتسل القاعى * من الهوام والديب الساعى
 ووزن مثقال اذا ما شربا * مع وزنه من الرجيع اتجبا
 يخلص المسموم من مماته * من بعد بأس الامر من حياته
 هذا اذا دبر بالاتقان * بالسحق والترويق في الاواني
 وكل ما جاد بسحق فاعتبر * وفيه يا هذا تفهم واختبر

مرارة الحية سم قاتل • وهي للدوغ بها تقابل
اذا سقى السموم منها حيه • نجاس من السم يثبث التربة
وان سقى منها صمغ مانا • من يومه وفارق الحياة

(التعبير) العقرب في السم رجل غلام فمن نازعه عقرب فانه يزارع رجلا غلاما ومن
أخذ عقربا في منامه فالماها على ذرجه فانه يأتيها في الدبر وان سبها الى الساس فانه
رجل لوطي • ومن قتل عقربا رجع منه مال وعاد اليه والعقرب في السم رجل فاسق
يدخل امرأة من دراتها في سراويله • ومن أكل لحم عقرب ما يؤمنه يثمالا وان كان
نيا اعتدل رجلا فاسقا وكذلك كل حيوان لا يؤكل اذا أكل لحمه في السم والعقرب
رجل يظهر ما في بطنه لساء والعقارب في البطن أولاد أعداء • وزول العقرب من الدبر
والدعاق ويربعت روية العقرب على الاقنان بين يشبه العقرب بسدغه اذا بدا فيه الشعر
واقه أعلم

• (العقربان) • دوسة تدخل الاذن وهي هذه الطويلة الصفراء المكثيرة الفواطم قاله ابن
سيرة

العقربان

• (العنف) • الثعلب قال جدي بن ثور الهلالي

العنف

كاه عنق تولى بهرب • من اكاب تعقنهون اكاب

يقال عتقت الشيء فاعتقت أي عتقته فاعتطف

• (العقنق) • كعلب ويسمى كعشا بالسين المجبة وصوته العقنقة وهو طائر على قدر الحماة
وهو على شكل الغراب ورجلاهما كبير من جناحي الحماة وهو ذو لونين أبيض وأسود طويل
الذنب ويقال له القنقع أيضا وهو لا يأوى تحت سقف ولا يستظل به بل يهيم في الموضع
المشرقة وفي طبيعة الزنا والحياة ويوصف بالسرقة والنيلب والعرب تضرب به المثل في جميع
ذلك واذا باست الاثني أخفت ينفها يورق الدلب خرقا من الحناش فاه متى قرب من البيض
مذروقة وتغير من ساعته • حكى الزمخشري وغيره في تفسير قوله تعالى وكنائين من ذابة
لا تحمل رزقها الله يرزقها من سفیان ابن عيينة أنه قال ليس شيء من الحيوان يجبا قوة
الا انسان والنمل والقارور والعقنق وعن بعضهم أنه قال رأيت الليل يحترق وقال ان للعقنق
مخائي الا أنه يهاها وفي طبيعة شدة الاختلاف لما يراه من الحلي فكهم من عقنق من اختطفه من
شمال ويعين قال الشاعر

العقنق

اذا بارك الله في طائر • فلا يارك الله في العقنق

قصير الذناب طويل الجناح • متى ما يجد عقنقه يسرق

يقلب عينه في رأسه • كما تهيمما قفرا زرق

(فائدة) اختلوا في سبب تسميته عقنقا فقال الجاحظ لانه يعق فراخ غيركم بل اطعام ربهذا
ينظر أنه نوع من القريان لان جميعها يفعل ذلك وقيل اشتق لهذا الاسم من صوته (الحكم)

في حله وجهان أحدهما يؤكل كغراب الزرع والثاني يحرم وهو الامسح في الروضة تعال البغوي
 والبوسنجي وسئل الامام أجد عنه فقال ان لم يأكل الخفيف فلا بأس به وقال بعض أصحابه انه
 يأكله فيكون على قوله محترماً (قائدة) حكى الجوهرى أن العرب تشابه به وبصياحه لانهم كانوا
 يشقون في الطيرة بما يسمعون ويشاهدون فكانوا اذا سمعوا العتق اشتقوا منه العتوق واذا
 سمعوا العقاب اشتقوا منه العقوبة واذا رأوا شجر الخلاف وهو الصفة اف اشتقوا منه
 الخلاف والخلاف يتخفيف اللام ضد الوفاق وكذلك الخلاف الذي هو الصفصاف يتخفيف
 اللام أيضا وحكى الراجزى الخلاف عن الخفمة فيخرج لشر فسمع صوت عتق فرجع دل
 يكفر أم لا قيل انه يكفر وكذلك رأيت في فتاوى قاضي خان قال النورى الصحيح أنه لا يكفر عندنا
 بغير ذلك (الامثال) قالوا أأص من عتق وأحق من عتق لانه كالعمامة التي تضيق بضعها
 وأفرأخها وتشتغل ببعض غيرها واما عني هدية بقوله

كأزكده يضها بالعراس * وملبسة ينف أخرى جناحا

(الخواص) اذا جعل دماغه على قطنه وألقى على موضع النصل أو الشوك الغائضين
 في البدن أخرجهما باسم ولده ولجهم حار يابس ردي الكيوس (التعبير) العتق في الرويا
 رجل لا أمان له ولا وفاء ومن رأى أنه كلمه عتق جاءه خبر من غائب والعق في رجل حكار يطلب
 الغلاء والله أعلم

* (العقيب) * طائر لا يستعمل الا مضغرا

* (العكاش) * كرم أن ذكر العنكبوت عن كراع

* (العكرشة) * بكسر العين والراء المهملة والسين الموحدة في آخره الارب الاثني وفي الحديث
 أن رجلا سأل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال عنت لى عكرشة وأنا محرم فقتلتم افتال
 فيم اجنرة

* (العكرمة) * بكسر العين والراء المهملة والسين الموحدة في آخره الانسان أيضا كعكرمة
 مولى ابن عباس أحد أوعية العلم ولما مات ولده عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم ما كان
 عكرمة رقية لم يعثقه فباعه ولده على بن عبد الله بن عباس لخالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف
 دينار فقال عكرمة لعلى بيعت علم أباك بأربعة آلاف دينار فاستقال خالد أقاله ثم أعنته * مات
 عكرمة وكثير عزة الشاعر في يوم واحد بالمدينة سنة خمس ومائة وعسلى عليها في مكان واحد
 فقال الناس مات اليوم أعلم الناس وأشهر الناس رجمهم الله تعالى قال ابن خلكان وغيره
 وكثير عزة أحد شعراء العرب ومثيهم او كان كيسا نيا والكيسانية فرقة من الزوافض يعتقدون
 امامة محمد بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه وهو المعروف بمحمد ابن الخفمة ويقولون
 انه مقيم يجبل رضوى ومعه أربعون نفرا من أصحابه ولم يوقف لهم على خبره ويقولون انهم
 أحباب يردون وانه سيرجع الى الدنيا ويلاها عادلا وفي ذلك يقول كثير عزة
 وسبلا لا يدوق الموت حتى * تعود الخليل يقدمها اللوام

لعقيب
 العكاش
 العكرشة

العكرمة

يقب فلا يرى فيهم زمانا * برضى عشه عمل وما

قلت الصواب أنهم بالبحري قال وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة اثنتين وأثلاث ومعين من
البحرية واقفا علم

• (العلج) • بكسر العين واسكان اللام حمار الوحش السمين القوي والرجل من كبار العجم
والجمع علوج وأعلاج ومعلوجاء وعجلة

• (العل) • بالفتح القرد المزهول
• (العلوم) • بضم العين وسكون اللام وضم الجيم الضفدع الذكر وقيل الطفة الذكر كذا
حكاه ابن سيده

• (العلام) • بضم ابعي وتشديد اللام وباليم في آخره الناشق
• (العلوش) • بكسر العين وفتح اللام المشددة على وزن سنورابن آوى والذهب ودوسة

وشرب من الساع قال ابن رشيقي كتاب العرايب والشذوذ قال الخليل ليس في كلام
العرب كلمة تجتمع مع الشين ولا الالف الشين قبل اللام الا العلوثر فان اللام فيه تفتت على

الشين وهو مفرد في الكلام
• (العلهان) • كالكر وان الظليم وتدمر

• (العلس) • محركة القرد الضخم لانه اول ما يكون قفامة ثم يصير حنائة ثم حلة ثم علسا ومن
الافعال القديمة أحب في العلسر كذا ادبيلج حصة أو موق أو أكثر منها قال لا واذا علم سلك

السبي أعرض عنها
• (العلامات) • قال ابن عطية حدثني أبي رحمه الله تعالى أنه سمع بعض أهل العلم بالمشرك يقول
ان في بحر الهند حيتا طولا واقفا كالحيات في ألوانها وحركاتها وأهنا تسمى العلامات وثلاث

انها علامات الوصول الى بلاد الهند وأمارات التجانس الميالك للؤلؤ ذلك البحر ومعرفته وأن
بعض الناس قال انها المراد بقوله تعالى وعلامات وبالنجم هم جهنمون قال وأما من شاع ذلك

العلامات في البحر فحدثني منهم عدد كثير • وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم العلامات
معالم الطرق بالهار والنجوم هداية بالليل وقال الكلبي هي الجبال وقال مجاهد والخنقي هي

الحكم منها ما يسمى علامات ومنها ما يتدى به

• (العلور) • بكسر العين واسكان اللام وكسر الهاء قبل الراء القرد الضخم وفي الحديث انه
عليه الصلاة والسلام لما دعا على قريش بقوله اللهم اجعلهم اعلين سنينا كني يوسف اكوا

الظاهر وقيل المراد به الزهر المخلوط بالدم
• (العلول) • كهد هذا كرم القنار

• (العلق) • فتح العين واللام ودود أسود وأحمر يكون بالما يتعلق بالبدن ويمص الدم وهو من
ادوية الخلق والاورام النسوية لا متصاهه الدم الغالب على الانسان الواحدة علقسة • وفي

حديث عامر خبير الدواء العلق والحامة • والعلق الشجرة التي آس موسى عليه

الصلاة والسلام منها النار قاله ابن سيده وقيل انه العروج والعروج اذا غلظم قبل له
 الفرقد وفي الحديث انه هجر اليه ود فلا ينطق يعني اذا نزل عيسى عليه السلام وقتل اليهود
 فلا يجتبيء احد منهم خلف شجرة الا نطقت وقالت يا مسلم هذا يم ودى تخلفي فاقتله الا الفرقد
 فانه من شجرهم فلا ينطق (فائدة) ذكر الثعلبي في تفسيره قوله تعالى أن يورك من في
 النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم عن ابن
 عباس وسعيد بن جبيرة والحسن البصري يعني قدس من في النار وهو الله سبحانه وتعالى يعني
 به نفسه قال وتأويل هذا القول أنه كان فيها لعل على سبيل تمكن الاجسام بل على أنه جل وعلا
 نادى موسى عليه الصلاة والسلام وأمع كلامه من جهتها وأظهر له ربوبيته من ناحيتها
 فالشجرة مظهر لكلامه تعالى وهو كاري أنه مكتوب في التوراة جاء الله من طو وسينا وأشرق
 من ساعير واستعلن من جبال فاران فجيشه من سينا بعنه موسى منها واشراقه من ساعير
 بعنه عيسى عليه السلام منه واستعلنه من جبال فاران بعنه المصطفى صلى الله عليه وسلم
 منها وفاران مكة المشرفة وقيل كانت النار نوره عز وجل وانما ذكره بلسان موسى
 عليه السلام حسب ما رآه والعرب تضع احدى ماموضع الاخر وقال سعيد بن جبيرة كانت
 هي النار بعينها وهي أحد تجبه تعالى وقيل يورك من في النار سلطانه وقدرته وفيه
 حولها وتأويل هذا القول أنه عائد الى موسى والملائكة عليهم الصلاة والسلام ويجاز
 الآية أن يورك من في طلب النار وقصدها بالقرب منها ومعنى الآية أن يورك فيك يا موسى
 وفي الملائكة الذين حول النار وهذه تحية من الله عز وجل لموسى عليه السلام وتكرمة له
 كما حيا ابراهيم عليه السلام على السنة الملائكة حين دخلوا عليه فقالوا رحمة الله وبركاته
 عليكم أهل البيت انه جيد مجيد فحمد نفسه تعالى بواسطة فعله ذلك اذا ذكر العبد
 ربه أو حمده فمأذرك الله الا الله ولا حمد الله الا الله لانه تعالى ذكر نفسه وحمدها بواسطة فعله
 والعبد آله ليس له شيء قال تعالى ليس لك من الامر شيء وقال تعالى واليه يرجع الامر كله ففعل
 العبد ينسب الى الله نسبة خلق ويجاد قال تعالى والله خالقكم وماتموا من وينسب الى
 العبد نسبة كتب واسناد ليعاقب عليه او يثاب والله تعالى أعلم وقال بعضهم هذه البركة
 راجعة الى النار نفسها وأما وجه قوله تعالى يورك من في النار فان العرب تقول بارك
 الله لك وبارك فيك وبارك عليك وباركك اربع لغات قال الشاعر

فبوركت مولودا وبوركت ناشئا * وبوركت عند الشيب اذا أنت أشيب

وأما الكلام المسموع من الشجرة فاعلم أن مذهب أهل الحق أن الله تعالى مستمع عن
 الحد والكلام والمكان والجهة والزمان لأن ذلك من أمارات الحدوث وهي خلقه ومملكه
 وهو سبحانه أجل وأعظم من أن يوصف بالجهات أو يحدد بالصفات أو يتحصيه الاوقات
 أو يتخو به الاماكن والاقطار ولما كان جل وعلا كذلك استحال أن توصف ذاته
 بأنها متحصية بجهة أو منقولة من مكان الى مكان أو حادثة في مكان روى أن موسى عليه

قوله وفيه حولها
 وتأويل هذا القول
 الخ هكذا في النسخ
 وأصل قبل قوله
 وتأويل الخ سقطا
 والاصل وقيل المراد
 موسى والملائكة
 الحاضرون وتأويل
 الخ فتدبراه مصححه

السلام لما كلمه الله تعالى سمع الكلام من مائر الجهات ولم يسمع من جهة واحدة فلم يترك
 أنه كلام الله تعالى واذا ثبت هذا لم يجز أن يوصف تعالى بأنه يحل - وضعا أو ينزل مكانا كما
 لا يوصف بأنه جوهر ولا عرض ولا يوصف كلامه بحرف ولا صوت خلافا للحنابلة المشوية
 بل هو صفة فاعية بذاته تعالى يوصف به فيقتضي عنه بها آفات الخرس والبكم وما يليق
 بجلاله وكبره ولا تقبل الانفصال والفراق بالاستقبال الى القلوب والاوراق * وأما الإقحام
 والاسجاع فيصور أن يكون في موضع دون موضع ومكان دون مكان وجب لم يتبع إحاطة ولا
 إدراك بالوقوف على كنه ذاته قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وأما الهاء في قوله
 تعالى يا موسى انه فهو محمد وليس بكاية (فائدة أخرى) اختفى في أن نيسا محمد أصلي الله عليه
 وسلم هل كلمه ليلة الاسراء بقبر واسطة أم لا فذهب ابن عباس وابن مسعود وجعفر الصادق
 وأبو الحسن الأشعري وطائفة من المتكلمين الى أنه صلى الله عليه وسلم كلم الله بقبر واسطة
 وذهب جماعة الى نفي ذلك * واختار في جواز الرؤية فأكثر المبتدعة على انكار جوازها
 في الدنيا والآخرة وأكثروا أهل السنة والسلف على جوازها في ما وقع عنها في الآخرة
 واختار العلماء من السلف والخلف في أنه هل رأى نيسا محمد صلى الله عليه وسلم ربه تعالى
 أم لا فأنكرته عائشة وأبو هريرة وابن مسعود وجماعة من السلف وبه قال جماعة من المتكلمين
 والمحدثين وأجازته جماعة من السلف وأنه صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة الاسراء يعني رأته
 وهو قول ابن عباس وأبي ذر وكعب الاحبار والحسن البصري والشافعي وأحمد بن حنبل
 وحكي أيضا عن ابن مسعود وأبي هريرة والمنهمور عنهما الاقول وبهذا القول الثاني قال
 أبو الحسن وجماعة من أصحابه وهو الاصح وهو مذهب المحققين من السادة الصوفية * قال ابن
 عباس رضى الله تعالى عنهما اختص موسى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمد صلى الله عليه وسلم
 بالرؤية وذهب جماعة من العلماء الى الرقف وقالوا ليس عليه دليل قاطع يقضوا لا انبأوا ولكنه
 جاز معتقلا وصححه الشرطي وغيره قلت رؤية الله تعالى في الدنيا والآخرة جائزة بالدلالة العقلية
 والسلبية أما العقلية فغير روفة في علم الكلام وأما العقلية فمساوئل موسى عليه السلام رؤية الله
 تعالى ووجه التمسك بذلك علم موسى بذلك ولو علم استحالة ذلك لماسأله ومحال أن يجهل موسى
 جواز ذلك اذ يلزم منه أن يكون مع علو منصبه في السبوة وانتهائه الى أن اصطفاه الله تعالى على
 الناس وأسمعه كلامه بلا واسطة جاهلا بما يجب لله وسخيل عليه ويمجوز وملتزم هذا كافر
 نعوذ بالله من اعتقاده ذلك * ومنها استنائه تعالى على عباده بالنظر الى وجهه في الدار الآخرة
 بقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ما طرة واذا جاز أن يروى في الدار الآخرة جاز أن يروى
 في الدنيا لتساوي النظر بالنسبة الى الاحكام * ومنها ما أوردت به الاحاديث من اخباره صلى
 الله عليه وسلم رؤية الله تعالى في الدار الآخرة ووقع ذلك كرامة للمؤمنين فهذه الدلالة
 على جواز رؤيته تعالى في الدنيا والآخرة * وأما استدلال عائشة رضى الله تعالى عنها على عدم
 الرؤية بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فنبه بعد اذ يقال بين الادراك والابصار

فرق فيكون معنى لا تتركه الابصار أي لا تحيط به مع أنها مبرهنة فالتعبد من المسبب وغيره وقد
 نفي الادراك مع وجود الرؤية في قوله تعالى فلما ترامى الجمعان قال أمضاب موسى أنا المذكور
 قال كلا أي لا يدركونكم وأضاف أن الابصار عموم وهو قابل للتخصيص فيقتضى المنع بالكافرين
 كما قال تعالى عنهم كلا أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ويكرم المؤمنين أو من شاء الله منهم بالرؤية
 كما قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة وبالجملة قال لا تتركها لأن ذلك
 الجلب في عدم جواز الرؤية فلا يجتنبها والله أعلم به ولهذه المسئلة أسرار وأغوار تركها لأن ذلك
 ليس من مقصود الكتاب فن أراد تحقيق هذه المسئلة وغيره من المسائل المهمة فعلمه بكتابنا
 الجوهري الشريفنا ذكرنا فيه اختلاف الفرق وأقوال علماء الفلاسفة والباطن وما اخترناه وما
 أبدناه وهو كتاب مهم عمدة في هذا الشأن لا يستغنى عنه طالب وهو في ثمان مجلدات ضخمة جدا
 وبالله التوفيق (فائدة أخرى) قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق هذه
 السورة أول ما نزل من القرآن كآيت في التعجبين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قيل
 وجه المناسبة بين الخلق من علق والتعليم بالقلم وتعليم العلم أن أدنى مراتب الإنسان كونه علقه
 وأعلىها كونه عالما فكأنه سبحانه وتعالى امتن على الإنسان بخلقه من أحسن المراتب وهي العلقه
 إلى أعلىها وهي العلم قال الزخشمي كان قال من علق وانما خلق من علقه واحدة كقوله
 فقال من نطفة ثم من علقه قلت لأن الإنسان في معنى الجمع كقوله تعالى إن الإنسان لني خسر
 والاکرم هو الذي له الكمال في زيادة تكريمه على كل كريم ينعم على عباده النعم التي لا تحصى ويعلم
 عليهم فلا يعاجلهم بالعقوبة مع كفرهم ووجودهم لشعهم وكوبهم المناهي وأطراحهم الأوامر
 وبقبل نوبتهم ويتجاوز عنهم بعدا اقتراههم العناثم في الكرم غاية ولا أمدا وكانه ليس وراء
 التكرم بفائدة الفوائد العظيمة تكريم حيث قال الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فدل على
 كمال كرمه بأنه علم عباده ما لم يعلموا ونقلهم من ظلمة الجهل إلى نور العلم وبه على فضل الكتابة لما فيها
 من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها إلا هو وما دقت العلوم الأولى ولا قيدت الحكيم ولا ضبطت
 أخبار الأقاليم ومقالاتهم ولا كتب الله المنزل إلا بالكتابة ولولا هي ما استعانت أمور الدين
 والدينا ولو لم يكن على دقيق حكمة الله ولطيف تدبيره دليل الأمر بالقلم والخط لكانت به (فائدة
 أخرى) سئل شيخ الإسلام الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى عن العلقه السوداء التي
 أخرجت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم في صغره حين شق فؤاده وقول الملك هذا حظ
 الشيطان منك فأجاب بقوله تلك العلقه خلقها الله تعالى في قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان
 فيها فإذا رأت من قلبه عليه الصلاة والسلام فلم يبق فيه مكان قابل لأن يلقى الشيطان فيه شيئا هذا
 معنى الحديث ولم يكن للشيطان فيه صلى الله عليه وسلم حظ قط وانما الذي نشأه الملك أمر هو
 في الجبلات البشرية فازيل الشايل الذي لم يكن يلزم من حصوله حصول القذف في قلبه عليه
 الصلاة والسلام فقبل له لم خلق الله هذا القابل في هذه الذات الشريفة وكان يمكنه أن لا يخلقه
 فيها فقال لأنه من جملة الاجراء الانسانية فخلقه تكملا للخلق الانساني فلا بد منه ونزعه كرامة

وبأية طرأت بعده انتهى (الحكم) يحرم كل العلق ويجوز بيعه ما فيه من المنفعة ويستثنى
 بيع القرم من عدم جواز بيع الحشرات كما تقدم (فرع) العلق فيها وجهان أحدهما أنها
 بحجة لأنها دم خارج من الرحم كخبيص والثاني أنها طاهرة لأنها دم غير مسفوح فهي كملك
 والفضل تغلب أبو حامد عن الصيرفي وشرح بتجسيمه الشيخ أبو حامد والمجمل والرافعي
 في المحرر وهو الأصح كما شرح به في المتهلج * والعلق هي التي إذا استحال في الرحم فصارت
 علقاً فإذا استحال بعد فصار قطعاً لم فهو مضغة قال النووي في شرح الميئب ان المذهب
 الشيعي بطيارة المضغة وقيل على وجهي والصواب خلاف ما في شرح الميئب لأن المضغة لها
 كنية الأدمى وفيها قولان في الجلب أو بكرهه المفضل وبه طريقان ما كية للطلاق وما لمعة
 بالعباسية وحكي الرافعي فيها وجهان أحدهما أنها دم متم بشرط في المضغة والعلق على قاعدة
 الرافعي أن يكون فاس الأدمى فإن سمي غيره محس عنه فالعلق والمضغة أولى بالعباسية من الميئب
 ويدل عليه تردد في التباح في نجاسته ما مع حرمه فيه بطيارة الميئب قال شيخنا ذلك أن صنع
 كونها أولى بالعباسية من الميئب بأنهم حاسوا ما أقرب إلى الحيوانية منه وهو أقرب إلى الميئب
 منها وأما تعالى أعلم (الامثال) قالوا أعلق من العلق (الخواص) العلق يقع تطبيقاً
 على صاحب الاعضاء النعيفة التركيب مثل الآماق والوجنات والمواضع المؤلفة لأنها تقوم
 مقام النجاسة في امتصاص الدم السلس لا سيما في الاطفال والنساء وأهل الرقابة وهي تحس
 الدم الفاسد من الاجتنان وغيرها وربما كان العلق في الما فيشر به الانسان فتنسب بعلقه
 وطريق اخراجه من الحلق أن يحرق أو بالتعلب فإذا أصابه دخله سقط في الحال وكذلك إذا
 يغرق بظلف الابل يموت مجزئاً بذكر ذلك في المحتجب وقال القزويني وصاحب النخبة الجمدة
 إذا كان العلق في الحلق تغرغ بجمل تجر ويزن دوحه من الباب إلى في الباقلة فإن العلق
 يسقط وإذا أرادوا اخراج دم من موضع مخصوص أخذوا هذا الدود في قطعة خبز وقروهم من
 العضو فانه ينسب به ويحس الدم منه فإذا أرادوا سقوطه عنه وشوا عليه ماء الملح فانه يسقط
 في الحال وقال صاحب عين الخواص إذا يس العلق في القتل وصح مع تشاور وطلى به موضع
 داء التعلب بت الشعر عليه وقال غيره إذا جحر الميت بالعلق هرب ما قبس البقي والبعض
 وأمثالهما وإذا ترك العلق في داره حتى يموت ثم سحق وينقب الشعر وينظف به فانه لا يثبت
 أبداً ومن الخواص المجترية النافعة أن تؤخذ العلق الكبار التي تكون في الأنهار والأنماكن
 التنية تقتل بالريث الطيب ثم سحق بالخل حتى تصير مثل المرحم وتؤخذ في صوفة وتعمل بها
 صاحب البوابير قديراً وقيل انه يرى من السطى ومن خواصه الجيبة أنه إذا جحر به حانوت
 زجاج تكسر جميع ما فيه وإذا أخذ العلق وهو طيب ودحن به الاحليل فانه يكبر من غير وجع
 (التعبير) العلق في الروايات الدود ودمه أولاد لوله تعالى خلق الانسان من علق فمن رأى علقته
 دم خرجت من ارضه أو ذكره أو دبره أو بطنه أو وجهه فانه امرأته تسقط ولما قيل كمال خلقه وقيل
 العلق والقراد والملم والثل وما أشبهه فثقل تدل على الاعداء والحساد الاخاء ومن الزوايا

المعبرة أن أبابكر الصديق رضي الله تعالى عنه أتاه رجل فقال يا خليفة رسول الله رأيت كأن
في يدي كيساً وأنا أفرغ مائه حتى لم يبق فيه شيء فخرج منه علف فقال أبو بكر رضي الله تعالى
عنه أخرج من بين يدي فخرج من بين يديه ومشي خطوات فرمته دابة فقتلته فأخبر بذلك
أبو بكر فقال والله ما وددت أن يموت بين يدي فترى الكيس بمنزلة الأدمى والدراهم بمنزلة
العمر والعلة بمنزلة الروح لقوله تعالى خلق الإنسان من علق والله تعالى أعلم

العلهب
العمر

* (العلهب) * تيس الجبل كذا قاله صاحب كتاب المداخل في اللغة أحمد بن يحيى
* (العمر) * بضم العين الخروف والجمع عماريس قال الشاعر

وكان كذئب السوء إذ قال مرة * لعمروسة والذئب غرثان مرمل
أنت التي من غير ذئب شمتني * فصالت متى ذاقا ذاعام أول
فصالت ولدت الآن بل رمت غدرة * فدونك كفى لاختالك ما كل

العملس

* (العملس) * بفتح العين والميم وتشديد اللام الذئب الخبيث والكلب الخبيث وأما قولهم أبر
من العملس فإنه رجل كان باراً بآبائه يحملها على عاتقه ويحجج بها على ظهره كل سنة فضر بوابه
المثل لئلا يسيء به البنون في بر الآلهات وأشهرت إلى ذلك في المنظومة بقول
وضربوا الأمثال بالعملس * في البر كى به البنون تأتسى

العميل

* (العميل) * الأسد قاله أبو زيد في كتاب الأبل وبه كنى عبد الله بن خلد الشاعر البليغ
وكان يفهم الكلام ويعربه وكان كاتب عبد الله بن طاهر وشاعره وكان عارفاً باللغة فن شعره
في عبد الله المذكور

يامن يحاول أن تكون صفاته * كصفات عبد الله أنصت واسمع
فلا تخشك في المشورة والذي * حج الحجج إليه فاسمع أودع
اصدق وعف وبر واصبر واحتمل * واصفح وكاف ودار واحم واشجع
والطاف وإن وتأت وارنق واتشد * واحزم وجد وحام واجل وادفع
فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي * وهديت للبهج الأسد المهيح

وقبل يوماً كف عبد الله بن طاهر فاستحسن من شاربه فقال أبو العميل في الحال شوك القنفذ
لا يؤلم كف الأسد فأعجبه كلامه وأمر له بجائزة سنوية وصف أبو العميل كتاباً مفيدة منها كتاب
ما اتفق انقله واختلف سندها وكانت وفاته سنة أربعين ومائتين وقال الأصمعي العميل الذبيل
بذنبه وقال الخليل العميل البطي الذي يسبل ثيابه كالوادع الذي يكنى العمل انتهى

العناق

* (العناق) * الأثني من ولد المعز والجمع أعنق وعنوق روى عن الأصمعي أنه قال بينا أنا أسير
في طريق اليمن إذا بأبغلام واقف في الطريق في أذنيه قرطان في كل قرط جوهره يضيء وجهه
من ضوء الجوهره وهو يجدر به بأبيات من الشعر وهي هذه

يا فاطر الخلق البديع وكافلاً * رزق الجميع بحباب جودك هاطل
يا مسبح البر الجزيل ومسبل الستر الجميل عميم طولك طائل

يا أبا المهر الحنّ • ومنع السر والسر وعد الوعد • قضا حاكمك • مل
 صلت صفاتك بأعظم خل • أن • يحصى الشئ عليك فيها قاتل
 الدب أنت له بمنك غامر • ولتوبة العلوي بملك قاتل
 ربّ يرى العلّيين بصره • ويواله أسألهم وام • مل
 نصيه وهو يوق غمك دائما • ما لا تكون له منه نتاهل
 متفضل أنا وأنت بخوده • بفتح العيمان منك تقابل
 وأداجليل المخطوب وأظلت • مل الخلاص وناب فيه الأمل
 وأيستمن وجه الصاة فالحا • سب ولا يدولها متناول
 بأنك من ألقاه الصرح الذي • لم تحسسه وأنت عنه غاسل
 يا موجد الاشياء • من أنى الى • أبواب غيرك • وغر جاهل
 ومن استراح بعير ذكرك أوربا • أحد أسوالك قدال • طلل زائل
 رأى يلم إذا عرته ملّة • سوى جبابك فهو رأى مائل
 عمل اريدك سواك فانه • عمل وان زعم المراهى باطل
 وأدارضيت فكل شئ هيب • وأداحلت فكل شئ حاصل
 أنا عبد سوا • أتى كل • على • • ولاء أو وار الكبار حاصل
 قد أتلت طهرى الذنوب وسودت • حتى العيوب واستر عفوك شامل
 ها قد أتيت وحسن طي شافعي • ووسائلي دم ودمع سائل
 فاعمر لعمرك ما منى وار رفته • ميقا لما ترسى فنبسلك كمل
 وانفصل به ما أنت أهل حيله • وألق كل الظن أنك فاعل

قال ودون منه وملت عليه فقال ما أنا راق عليك حتى توفى من حتى الذى يجب لي عليك ذلك
 وما حقت قال أنا اعلام على مذهب ابراهيم الخليل عليه السلام لأنى لا أتعنى ولا أتعنى كل يوم حتى
 أسير المبل والمبلين في طلب الضيف فاجيته الى ذلك فرحب بي وسرت معي حتى قريبا من خيمته
 فصاح بأختاه وأجابه جارية من الحيمة بالكاف فقال قومي الى صيفة ما قالت الجارية حتى أسأ
 بشكر الله الذى ساق لسعدنا الضيف ثم قامت فصلى ركعتين شكر الله تعالى قال فأرسلني الشاب
 الحيمة وأجلسني ثم أخذ العلم الشفرة وعاد الى عناق فديجها ذال لما جلست في الحيمة نظرت
 الى الجارية فاذا هي أحسن الناس وجهافكت أسارقتها بالطرق فمطت له من لحظاتي اليها
 فقالت لي ما أعلمت أنه قل عن صاحب طيبة عليه السلام أنه قال ان زما العينين النظر أمان
 ما أردت هذا أن أرى بجليك ولكني أردت أن أؤدبك لكي لا تعود الى مثل هذا قال لما كان الترم
 يت أنا والعلم خارج الحيمة وباتت الجارية من داخلها فمكت أسهم دورى القرآن الى البحر
 بأحسن صوت يكون وأرقه ثم سمعت أساتاس الشعر بأعذب لفظ وأشهى نعمة وهي هذه
 أنى الحية أن يحقن وكمن قد كتمه • فأصبح عسدي قد أمان وطبها

اذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره * وان رمت قربان من حبيبي تقربا
 ويسعد ووقني ثم احيا بذكره * ويسعدني حتى الذوا طربا
 قال فلما أصبحت قلت للعلام صوت من كان ذلك قال تلك أختي وهذا شأنها كل ليلة فقلت
 يا علام كنت أنت أحق بهذا العمل من أختك اذ أنت رجل وهي امرأة قال تقسم وقال
 ويحك أما علمت أنه موفق ومخدول ومقرب ومبعد قال الاصمعي فودعتهما وانصرف
 (وحكمها) الحل وتفدي بهما الارنب اذا قتلها المحرم لقضاء العجالة بذلك ولا تجزى في
 الاضحية لما روى الشيخان وغيرهما عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال خطبنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحية بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسكنا فقد أصاب
 النسك ومن نسك قبل الصلاة فلا نسك له فقال أبو بردة بن نيار وهو خال البراء بن عازب يا رسول
 الله اني نسكت شاقى قبل الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب فأحببت أن تكون شاقى
 أقول شاة تذبح في بيتي فذبحتم او تغديت قبل ان أتى الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم شاة شاة لحم
 قال يا رسول الله فان عندى عنفا فاهى أحب الى من شاة من شاة من شاة لحم فقال صلى الله عليه وسلم
 نعم ولن تجزى عن أحد بعدك * ووقع في أصل الروضة أن العناق الانثى من المعز من حين تولد
 الى أن ترى والجنزة الانثى من ولد المعز حين تنظم وتفصل عن أمها فتأخذ في الرعي وذلك بعد
 أربعة أشهر والذكر جنفر وقال في لغات التنبيه ودقائق المنهاج العناق الانثى من ولد المعز ما
 تستكمل سنة وتقل مثل هذا عن الازهرى في تهذيب الاسماء واللغات وكلام الازهرى لا يوافق
 ذلك * وروى الحساكم بسناد صحيح وأبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب عن قيس بن النعمان رضى
 الله تعالى عنه قال لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله تعالى عنه مستخفيين
 مرة بعد مرة عن غمافاس تسقياه من اللبن فقال ما عندى شاة تحلب غير أن ههنا غمافاس قلت أقول
 الشاة وما بقي لها لبن قال صلى الله عليه وسلم ادع بها فاعقلها صلى الله عليه وسلم ومسح ذرعها
 حتى أنزلت وجاء أبو بكر عجن تحلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وسقى أبابكر ثم حلب فسقى
 الراعى ثم حلب فشرب صلى الله عليه وسلم فقال الراعى بالله من أنت فوالله ما رأيت مثلك قط قال
 أو ترأى تسكنتم على حتى أخبرك قال نعم قال فاني محمد رسول الله قال أنت الذي تزعم قريش أنك
 صابى قال انهم لي يقولون ذلك قال أشهد أنك نبي وأن ما جئت به حق وأناسبعك قال صلى الله
 عليه وسلم انك لانتطيع ذلك يومك هذا فاذا بلغك أني قد ظهرت فأتنا (خاتمة) روى أبو داود
 والترمذي والنسائي والحساكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رجل يقال له
 مرند بن أبي مرند وكان يحمل الاسرى من مكة حتى يأتي بهم المدينة قال وكانت امرأة بني بمكة
 يقال لها عناق كقطام وكانت صديقة له وأنه كان واعد رجلا من الاسارى بمكة أن يأتيه
 فيجعله قال فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة قال بخات عناق
 فأبصرت سواد ظل فحجب الحائط فلما انتهت الى قالت مرند قلت مرند قالت مرحبا وأهلا
 وسهلا هم فبعت عندنا ليلة فقلت يا عناق قد حرم الله الزنا قالت يا أهل الخيام هذا الرجل يحمل

أسراكم قال فبعضني غمائية رجال وملككت الخدمة فأتيت الى غار وكهف بها واخفى وقتوا
على رأسي وبالحواظ لم يولهم ينزل على رأسي وأعمالهم الله عنى فرجعوا ورجعت الى صاحبي
فخيلته وكان رجلا تقيا لا حتى اتهمت به الى الاذخر ففككت عنه أكبله وجعلت أجله ويعينني
حتى قدمت به المدينة فأنتب به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أمكح عناق فأمسك
ولم يرد على شيأ حتى ركت الراي لا ينكح الا زانية أو مشرككة والراية لا ينكحها الا ران
أو مشرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مريد الراي لا ينكح الا زانية أو مشرككة والراية
لا ينكحها الا ران أو مشرك فلا تنكحها قال الخطابي هذا خاص بهذه المرأة إذ كانت كطيرة تأمنا
الراية المسلمة فان العقد عليها صحيح لا يفسخ وقال الشافعي رحمه الله تعالى قال عكرمة معنى
الآية أن الراي لا يريد ولا يبعد الانكاح زانية قال والاشبه ما قاله سعيد بن المسيب ان هذه
الآية منسوخة نسخها قوله تعالى وأمسكوا الاباي مسكم وهي من آيائى المسلمين (الامثال)
قالوا لا تنقط في هذا الامر عناق أى لا تعاطس والتقط من العناق مثل العاطس من الاذان
وهو كقولهم لا يستطيع مع اعتران وسأنى ان شاء الله تعالى الى محله

• (عناق الاروس) • دوية أصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شئ حتى الطير وهو الفه
الذى تقدم ذكره في باب التاء المنة فوق وقال في نهاية العريب قال قتادة عناق الاروس من
الجوارح دابة وحشية أكبر من النور واصغر من الكلب والجمع عنوق يقال في المثل انى
عناق الاروس وادنى عناق أى داهية يريد أها من الجوارح الذى يصاد به اذا علم

• (العنيس) • الاسد وبه سمى الرجل وهو فعل من العوس والعابرس من قريش أو لادامة
ابن عبدة من الاكبر وهم ستة حرب وأبوحرب وسفيان وأوجنيان وعرو وأبو عرو وبالأند
والناقون يقال لهم الابعاس

• (العدس) • الناقة القوية الصلبة ويقال هى التى اغنوس ذنبها أى وفرة قاله الجوهري والذنة
أيضا اسم لاسد علم شق من العنوس ذاله ابن سيده

• (العنبر) • سمكة بحرية كبيرة يتخذ من جلودها الترس ويقال لترس عنبر وقد تقدم ذكرها
في باب الباء الموحدة • روى البخارى عن جابر رضى الله تعالى عنه قال بعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأمر علينا بأبعية فبلى غير القريش وزودنا بريا بابه ثم لم يجدنا غيره فكان أبو عبدة
يطعم مسامرة ثمرة قال فقلت كيف كنتم تصنعون بها قال كنا نطعمها كالبخس حتى تم ثم نربس عليها
الماء فنكفيا بونا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الحيط ثم نبله بالماء فأكله فأنطلقا على ساحل
البحر فرجع لنا شئ كهينة الكتيب اللحم فأتيناها فإذا هى دابة تدعى العنبر قال فقال أبو عبدة
اسم امية ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد راضطررتم فكلوا
قال فأفسا على أسرها وشئ ثلثة حتى ممنا يعنى تتقوا نأوزال ضعفنا والامساكوا
بما نألفنا قال ولندرا يتناغترف من قرب عينيها بالثلال الدهن وتقطع القطعة قدر التور ولند
أخذ منا أبو عبدة ثلاثة عشر رجلا فأقدهم في عينيها وأخذ ضلع من أضلاعها فأقامه ثم رسل

أعظم به من غير ما فر من قسهم أو تزودنا من لجهما فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرنا ذلك له فقال هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فقطعوا وقالوا فأسلنا إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله وسريته أبي عبيدة هذه يقال لها سريته الخطب وكانت
في رجب سنة ثمان من الهجرة وكان فيها عمر بن الخطاب وقيس بن سعد مع أبي عبيدة رضي الله
تعالى عنهم * وحديثها روي بناه في الغيلانيات وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة
رضي الله تعالى عنه في سريته فيها المهاجرون والانصار ثلثمائة رجل إلى ساحل البحر إلى حي من
جهينة فأصابهم جوع شديد فقال قيس بن سعد من يشتري مني تمرًا يجزور يوفيني الجزور ههنا
وأوفيه التمر بالمدينة فجعل عمر يقول واعبأ بهذا الغلام لا مال له يدين في مال غيره فوجد رجلا من
جهينة فقال له قيس يعني جزورا أوفيكه وسقنا من تمر المدينة فقال الجهلي والله ما أعرفك نحن
أنت فقال أنا بن سعد بن عباد بن دليم فقال الجهلي ما أعرفني بنفسك وذكرك لا ما فابساع منه
نخس جزائر كل جزور يوسق من تمر يشتري عليه البدوي تمر ذخيرة مصلبة من تمر آل دليم فقال
قيس نعم قال فأشهد لي قال فأشهد له نفران إلا أنه أروعه ثم نشر من المهاجرين قال قيس انما أشهد
من نخب وكان فيهم أشهد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال عمر ما أشهد على هذا بدين
ولا مال له انما المال لا شيء فقال الجهلي والله ما كان سعد ليخسر في وسعة من تمر واني أرى وجهها
حسنا وفعلا لا يشبهة فكان بين عمر وقيس كلام حتى أغلظ عمر لقيس ثم أخذ الجزر فغصوها لهم
في سواطين ثلاثة كل يوم جزور وأفلما كان اليوم الرابع نشره أميره وقال له أتريد أن تحقر ذمتك
ولا مال لك قال فأقبل أبو عبيدة ومعه عمر فقال عزمت عليك أن لا تخسر فقال قيس يا أبا عبيدة
أترى أبا ثابت يقضي ديون الناس ويحمل الكل ويطلع في الجماعة ولا يقضي عنى وسقنا من تمر لقوم
يخادون في سبيل الله فكاد أبو عبيدة أن يلين له وجعل عمر يقول اعزم عليه فعزم عليه وبلغ سعدا
ما أصاب القوم من الجماعة فقال ان يكن قيس كما أعرف فسيخسر للقوم فلما قدم قيس لقيته سعد
فقال ماضية من في جماعة القوم قال فخرت قال أصبت ثم ماذا قال فخرت قال أصبت ثم ماذا قال
فخرت قال أصبت ثم ماذا قال نهيت قال ومن نهى قال أبو عبيدة أميرى قال ولم قال زعم أنه لا مال
لي وانما المال لا شيء فقلت ان أتى يقضي عن الأباعد ويحمل الكل ويطلع في الجماعة ولا يصنع
هذا بي قال تلك أربع سوائط أدناها حائطان تحت منه خسين وسقنا قال وقدم البدوي مع قيس
فأوفاه وسقناه وجهه وكساه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من فعل قيس فقال انه من قلوب
جود * والعنبر المشموم قيل انه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابه لدوسه فيقتذفه
رجيه فيمر جده كالجمرة السكر فيطنو على الماء فتلقه الريح إلى الساحل وهو يقوى القلب
والدماغ نافع من الفالج والقوة والبلغم الغليظ وقال ابن سيده العنبر يخرج من البحر وأجوده
الاشهب ثم الأزرق ثم الأصفر ثم الأسود قال وكثيرا ما يوجد في أجواف السمك الذي يأكله
وعوت وزعم بعض التجار أن بحر الرنج يقدف بحجبة الانسان وكبرها وزنه ألف مثقال وكثيرا
ما تأكله الحيتان فقوت والدابة التي تأكله تدعى العنبر (الحكم) قال الماوردي والرويان

قوله ذخيرة هو كافي
القاموس اسم موضع
ينسب اليه التمر وقوله
مصلبة مأخوذة من
قولهم صلب الرطب
بتشديد اللام المفتوحة
اذا يبس فهو مصلب
بالكسر كما يؤخذ من
القاموس

في كتاب الزكاة لا ذكر في العنبر والمسك وقال أبو يوسف فيه ما الحسن وقال الحسن وعمر بن عبد
العمر بن عبد الله العنبري وأما في العنبر وجب الحسن في العنبر واحتج الشافعي عليه سمع قول ابن عباس
رضي الله تعالى عنهم في العنبر ما هو شئ دسره البحر أي القطة وليس بعدل حتى يجب فيه الحسن
وروي عنه سريحا أنه قال لا زكاة فيه وروي جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العنبر ليس
بعينة وهذا شئ وجوب الزكاة فيه قال أي الماوردي وأزواجي وأما كذا القطة ما على أن العنبر
ظاهر وقال الشافعي سمع من قال رأيت العنبر يأتني البحر ملتويا مثل عنق الناقة وقيل إن
أصله بيت في البحر وله رائحة ذكية وفي البحر دوية قد صدقته لذكاه رائحته وهو سمه اقتناكه فيقتلها
ويطسها البحر فيخرج العنبر من بطنها قال في كتاب السلم يجوز السلم في العنبر ولا يضمن بيان
أبوابه ووزنه والعنبر منه الأشهب والأبيض والأحضر والأسود ولا يجوز حتى يسعى ذلك وقال
الشافعي يجوز بيع العنبر وقال أهل العلم به أنه سات والتبات لا يحرم منه شئ قال وحديثي
بعضهم أنه ركب البحر فوقع إلى حريرة فيه فنظر إلى شجرة مثل عنق الناقة فإذا غرها عنبر قال
فركاه حتى يكبر ثم تأخذه فبهت الرخ فأنقته في البحر قال الشافعي والسلم ودواب البحر ينقله
أول ما يقع منه لأنه لين فإذا أخلته فلتسلم منه الاقلها لقرط الحرارة فيه فإذا أخذ الصباد
السلمك وجده في جفنها فندراه منها وأعماله غمرت بيت (وأما خواصه) فقال المختار من
عبدون العنبر حار يابس وهو دون المسك وأجوده الأشهب الخفيف النسيم وهو أقوى القلب
والدها مغ ويزيد في الروح ويقع من السالج والقوة واللبث العليظ وبوله شجاعة لكنه يفسد من
اعتماده الباسور وتدفع ضرته بالكافور وشحم الخبار ويوافق الأمزجة الباردة الرطبة
والمشايخ وأجوده المستعمل في الشتاء فالوار والعنبر جالسهم أكبرها ثم شقال تبر من عيون
في البحر وتطفو على الماء فيسقط عليها الطير فتأكلها ثم تتركه وتقول أنه روث دابة وقيل أنه من
عناء البحر وأجوده الأشهب وضدته الحري وله زهومة لا يتلأع السمك له ويتصفي منه عند عمله
رمي والله تعالى أعلم

العنبر

• (العنبر) • الباب الأزرق وقيل مطلق الباب وفي الصبيح عن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنهم في حديثه الطويل المشغل على كرامات طاهرة للصديق رضي الله
تعالى عنه وعنه أنه أن الصديق ضيف جماعة وأجلسهم في محله وانصرف إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتأخر رجوعه فلما رجع قال أعشيتهم قالوا لا ما قيل على ابنه عبد الرحمن وقال بالعنبر
تخذه وسب ومعتاده عليه بقطع الأنف ونحوه وبما يعنبر مصغرا شبهه بذلك تحقيره وقيل
شبهه بالباب الأزرق لشدة أدهام وروي بالغين المجبة وبالناء المثلثة وهو الأكثر معناه بالنيم
وعنتره اسم رجل وهو عنتر بن شداد بن معاوية العبسي وهو أحد فرسان العرب وشعرائها
ومثيها وهو من أبطال الجاهلية ويضرب المثل بشجاعته قال سيويه ثوب عنتره ليست رائحة

العنديل

• (العنديل) • الهزار يفتح الياء والجمع العادل لانه ترقه إلى الرابى ثم يثني
والتصغير والببل بعنديل إذا صوّت وما أحسن قول أبي سعيد الخدري بن محمد الأندلسي الشاعر

الحديث في وصف طنبور

وطنبور مريح الشكل يحكى * بنغمته النصيحة عندليب
روى لما ذوى نغما فصاحا * حواها في قلبه قضيا
كذمان عاشرا العالما بطفلا * يكون اذا نشأ شيئا أديا

ومن محاسن شعره قوله

أحب العذول لتكراره * حديث الحبيب على مسمى
وأهوى الرقب لان الرقب * يكون اذا كان حبي معي

ومما يستجاذ من محاسن شعره أيضا

احذر صديقا ما ذقا * مزج المرارة بالحلاوة
يمضى الذنوب عليك أيا * ام الصداقة للعداوة

ومما أحسن قوله

ونهاية الدنيا وغاية أهلها * ملك يزول وسترقوم يهلك
تخلو قبة غصنة ومرارة * وتجب وهي بناصول وتفك
وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وخمسمائة (وحكمه) حل الاكل لانه من الطيبات (وهو)
في الرويا) يدل على ولد ذكى والله أعلم

العندل
العز

* (العندل) * البعير الخنم الرأس يستوى فيه الذكر والاثني
* (العز) * الاثنى من المعز والجمع أعز وعزوز روى البخاري وأبو داود عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضى الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعون خصلة أعلاها منجية
العز من عامل يعمل بخصلة منها رجاؤها وتصدق بها جوعودها الأذخلة الله الجنة قال
حسن بن عطية الراوى عن أبي كبشة فعددنا ما دون منجية العز من ردة السلام وتسميت
العاطس واماطة الأذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا أن نصل الى خمس عشرة خصلة قال ابن
بatal لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكرها المعنى هو أن نضع لنا من ذكرها وذلك والله أعلم
عالمها بالاحالة إلا أنه صلى الله عليه وسلم لم يذكرها المعنى هو أن نضع لنا من ذكرها وذلك والله أعلم
خشية أن يكون التعيين لها زهدا في غيرها من أبواب المعروف وسبل الخير وقد جاء عنه عليه
الصلاة والسلام من الحث والحض على أبواب من الخير والبر ما لا يحصى كثرة قال وقد بلغنى عن
بعض أهل عصرنا أنه تتبعها في الاساميات فوجدناها تزيد على أربعين خصلة ثم ذكرها الى آخرها *
قلت وتسميت العاطس بالشيخ المجبة وبالسبب المهمة لا قول اشارة الى جمع الشمل لان العرب
تقول أتممت الابل اذا اجتمعت في المرمى وقبل معناه الدعاء لشواتمه وهو اسم لامطراف
والثاني اشارة الى أن يرزق السميت الحسن * قلت وقد روى صاحب الترغيب والترهيب في باب
فناء حوائج المسلمين عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا مسلم على أخيه المسلم ثلاثون حقا لا يبرأه تلامنها الا بالاداء أو العذوبة وزلت

ويرحم عمره ويستعزونه ويقبل عثرته ويشل معذرتة ويرتغيته ويريم لصيحته
 ويحط حلقه ويرعى ذنبة ويعود مرضه ويشهد شيعته ويحبب دعوته ويقبل هديته
 ويكافي صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضى حاجته ويتنفع
 مثله ويقبل شفاعته ولا يحجب مقصده ويثبت عاقبته وينتصلي له ويرتلا له
 ويطلب كلامه ويريد انعامه وبصدق انعامه وينصره طالما أو مظلوماً انصره طالما فقرته
 عن ظلمه وأمانصره مظلوماً بعينه على أخذ حقه ويواليه ولا يعاديه ويسلمه ولا يتخذله ويحب له
 من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان أحدكم ليدع من حقه أو أخيه شيئاً مبطاله بيوم القيامة ثم قال على رضى الله
 تعالى عنه ان أحدكم ليدع تميمت أحبه اذا عطف فبطاله به يوم القيامة فيقضى له عليه *
 فيد مع ماعده حسان عطفية يجمعها أكثر من أربعين خلة (خاتمة) روى أبو السام
 سليمان بن أحمد الطبري في كتاب الدعوات بإسناد عن رويس بن علفة قال أصابت على بن أبي
 طالب رضى الله تعالى عنه دابة فقال لسا طمة رضى الله تعالى عنها لورأت البي صلى الله عليه
 وسلم فأتته وكان عدداً ثم أتيت فدقت الباب فقال البي صلى الله عليه وسلم لا تأمن ان هذا الذئب ليق
 فاطمة ولقد أتيت في ساعة ماعودنا أن تأتياني مثله فقوى فأتيت لها الباب قال فقامت أم
 أيمن ففتحت لها الباب فلما دخلت قال صلى الله عليه وسلم يا فاطمة لقد أتيت في ساعة ماعودنا ان
 تأتياني مثله انقالت يا رسول الله هذه الملائكة طامها التسليم والتحميد والتشديد فاطمة ما
 فقال صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل محمد من منذ ثنتين يوماً وقد أتيتك اعتر
 فان شئت أمرت ان يجمعه اعر وان شئت علكن خمس كلمات علميهن جبريل أنما قالت بل على
 الجلس التي علك جبريل قال صلى الله عليه وسلم قولي يا أول الأوابين يا أول الأحرارين وبأذا القوة
 المتين وباركهم المساكين وباركهم الراحمين قال وانصرف حتى دخلت على علي بن أبي طالب
 فقالت ذهبت من عندك الى الدنيا فأفيتك بالآخرة وذكرت لك ذلك فقال خيراً أيامك خيراً أيامك *
 وفي كتاب صفوة الصوفى لعلاء أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي أن حابر بن عبد الله رضى الله
 تعالى عنهما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لا أعز أحدي عشرة عتوا
 في الدنيا أحب اليك أم كلمات علميهن جبريل أنما يجمع من لك خير الدنيا والآخرة فقال
 يا رسول الله والله اني لاحتاج وهذه الكلمات أحب الى فقال صلى الله عليه وسلم قل اللهم املك
 خلاق عليم اللهم املك غفور رحيم اللهم املك ذواب رحيم اللهم املك رب العرش العظيم اللهم املك
 البر البراء الكرم الغفرى وارحمنى واجبرنى ووفقنى وارزقنى واهدنى ونجىنى وكنى واستغفرنى
 ولا تغفلنى وأدخلنى الجنة رزقك يا أرحم الراحمين قال فطس برقه حتى حقتن ثم قال صلى
 الله عليه وسلم ناهن وعلمن عتقك من بعدك ثم قال صلى الله عليه وسلم يا جابر استغفرتك معك قال
 فاستغفرتك معي * وفي تفسير القشيري وغيره أن ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما هاجر بولده
 اسمعيل وأمه هاجر الى مكة مر على قوم من العماليق فوهبوا لاسمه ميل عليه الصلاة والسلام

عشرة اعزب جميع اعزبكم من نسلها وهذا انذار مما تقدم في حرام الحرم وأنه من نسل الجماعة بين
الاثنتين عشرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار (قائدة اخرى). قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا ينقطع فيها اعزبان والسبب في ذلك أن امرأته من خطمة كان يقال لها اعصماء بنت امرؤ
من بني أمية كانت ترضع علي السائين وتؤذيهم وتقول الشعر بفعل عير بن عدى عليه نذر الله
عز وجل لنار رد الله رسولنا سالما بدر لينة نلتم اقلها رجح رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بدر بعد اعلي امير في جوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى معه الصبح
فما قام صلى الله عليه وسلم ليندخل مجلسه قال لعير بن عدى اقتلت عصباء قال نعم فهل علي شيء
فقال ما من شيء فقال صلى الله عليه وسلم لا ينقطع فيها اعزبان فأقول ما سمعت هذه الكلمة منه صلى الله
عليه وسلم وهي من الكلام الموحى البديع المنرد الذي لم يسبق اليه وكذلك قوله صلى الله عليه
وسلم حي الوليس ومات حنيفة والله ولا يلدع المؤمن من جرم مرتين ويأخيل الله اركبي والولد
لأثر الس ولا عاها رالجركل الصبيد في جوف النار والحرب خذعوا باكم وخضراء الدمن وان
هيما بنت الربيع ما ينزل خطباء ولم والانصار كرتي وعبيتي ولا يصحني على المراء الايدي والشديد
من غلب على نفسه عند الغناب وايس الخبير كالمائة واجتلس بالامانة والولد العليا خير من
البد السؤل والبالاموكل بالمتعلق والانس كاستنان المشط وترك الشتر صدقة وأي داء أودأ
من الجهل والاعمال بالنيات والحيا خبركاه واليهين الناجرة تدع الديار بلاقع وسيد القوم خادمهم
وقول العلم خير من نفس العباد والخليل معتود في نواصيه الخير وأجعل الاشياء عقوبة البغي
وان من الشعر طليحة والصحبة والنراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ونية المؤمن خير
من عمله ونية المنافق شر من عمله والولد لا رواء واستعينوا على قضاء النواحي بالكتمان فان كل
ذي نعمة شهود والمكر والخديعة في النار ومن غشنا ليس منا والمستشار مؤتمن والندم توبة
والدهال على الخير كنعاه وحبك الشيء يعي وبسهم والعار يثمؤدة والايحان قيد الفتك
وأما ذلك من كلامه صلى الله عليه وسلم وانما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم العززون
والرغم لان العزبان انما اشتم اعزبتم تارةها وليس كنعاه الكاش وغيرها (وروي) ابن دريد
أن عدى بن عامر لما قيل عثمان رضى الله تعالى عنه قال لا ينقطع فيها اعزبان فلما كان يوم الجمل
فقتل منه فقتل له لا ينقطع في قتل عثمان عزبان قال بل وثقتا عيون كثيرة كذا ذكره هذا
الخبير ابن اسحق والدمياطي وغيرهما * وعن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال حدثني
الصادق المصنف أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن أول خصم يقتلني عليه يوم القيامة عزبان
ذات قرن وغير ذات قرن رواه المبراني في مجبته الاوسط وفيه باب الطعني وهو ضعيف
(وسمكة ١٤) الحل ويندبهم الغزال اذا قتله المحرم. يأتى تحقيق ذلك ان شاء الله تعالى في باب
العين المجتبة (الامثال) قد تقدم في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام لا ينقطع فيها عزبان أي
لا يلحق فيها انسان ضد عيوان لان الناح من شأن التبروس والكباش لا العنوز بهوا اشار الى
قضية مخصوصة لا يجري فيها اخلاف ولا نزاع او قالوا فلان أضرط من عزو وقالوا عزبها كل داء

بشرب الكثير العيوب من الناس والدواب قال القزاري للعنزة عشرة وتسعون داه والعنزة
العقاب الاثني في قول الشاعر

اذا ما للعنزة ملق تذلّت • فضا وهي طايبة تحوم

فرا داه بالعنزة العقاب الاثني (انطواس) مرارة العنزة اذا خلطت بنوشاد ورسقه من مكان
في السن وطلي به ذلك الموضع لم يبت فيه شعر البتة وقال ارسطو مرارة العنزة اذا خلطت بكرات
وطلي بها امكان الشعر المتروك لم يبت فيه شعر البتة واذا غلت ساقها دسق من به سلس البول
أرأه وان كتبت بلنهما على قرطاس لم يبن كآفته فان ذر عليه وماذا ظهرت الكتابة وقال هرس
اذا أخذ من دماغ العنزة من دم السمع وزن دائق من كل واحد مع وزن جيتين من كاذور
وبعن باسم شخص تولد فيه روحاية الهبة اذا طعم ذلك ومن أخذ من مرادها وزن دائق ومثل من
دمها ومن دماغ سنور أو نصف دائق وأطعمه انسانا قطع عنه شهوة الجماع ولا يصل الى
امرأة حتى يحل عنه وسيله أن يسقى اربعة طيبة في لبن عنز ويكون صفنا والله تعالى أعلم

• (العنقب) • الذكرك من الجراد وقع القلاء لفته فيه قال الكسائي يقال العنقب والعنقاب
والعنقوب والاثني عنقوبة والجمع في الذكر عنقاب قال الشاعر • رؤس العنقاب كأنه يجده
والجمع في المؤنث عنقوبات وفي كتاب مديونية العنقاب بالذوالفهم

• (العنقوانة) • الجراد الاثني والجمع عنقوانات وقد تقدم ذكر الجراد وما فيه في باب الجيم
• (عنقا مغرب ومغربة) • من الانقاط الدالة على غير معنى قال بعضهم هو طير مغرب يعيش
يضا كالجبال ويعصف طيرانه وقبل حيث يذلل لانه كان في عنقه اسناس كالطوق وقيل هو
طائر يكون عند مغرب الشمس وقال القزوي انها أعظم الطير جنة وأكبرها خلقة تخلف
الليل كما تخلف الحداة الساروكات في قديم الزمان بين الناس فتأذوا منه الى أن سلبت يوما

عروبا جعلها داما عليها احتفلة التي عليه السلام فذهب انبياء الى بعض جزائر البحر فخطب
ورأى من الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها الناس وفيها حيوان كثير كالنيل والذكر كند
والجاء من والبروسا أنواع السباع وحوارح الطير وعند طير ان عنقا مغرب يجمع
لا يفضها دوى كدوى الرعد القاصف والسيل ونعيسى ألقى سنة وتراوح اذا امتنى لها

خسما تفتت فاذ كان وقت ينسأ ينسأ هربها لم تديت ثم طال في وصفها ما يذكر ارسطاطليس

في النعوت أن عنقا مغرب قد تصاد في منع من مخالها اقداح عنقا للشرب قال وصفيحة
صيدها أنهم يوقعون نورين ويجعلون بينهما جملة وينقلونها بالحجارة الى نظام ويجعلون بين يدي

الجملة يناسي حتى فيه رجل معه فارقتل العنقا على النورين لتخطفها فاذا انشبت أطفأها
في النورين وأأخذها لم تقدر على اقتلاعها لما عليها من الحجارة الثقيلة ولم تقدر على

الاستقلال لتخلص منها فخرج الرجل بالبار فيحرق أجنتها وقال والعنقا لها بطن كبطن
النور وعنقا كنظام السبع وهي من أعظم سباع الطير انتهى • وقال الامام العلامة أبو

البقاء العكبري في شرح التمامات ان أهل الرس كل بأرضهم جبل يقال له عنقا على السماء

العنقب

قوله الذكرك من الجراد

الذي في القاموس أنه

الجراد الحميم والذكر

الاصغر منه اعمصمه

العنقوانة

عنقا مغرب

عنقا مغرب

عنقا مغرب

عنقا مغرب

عنقا مغرب

عنقا مغرب

عنقا مغرب

عنقا مغرب

عنقا مغرب

عنقا مغرب

عنقا مغرب

عنقا مغرب

عنقا مغرب

عنقا مغرب

عنقا مغرب

عنقا مغرب

عنقا مغرب

عنقا مغرب

عنقا مغرب

عنقا مغرب

بقدر ميل وكان به طيور كثيرة وكانت العنقاء به وهي عظمى الخلق لها وجه كوجه الانسان
 وفيها من كل حيوان شبه وهي من أحسن الطيور وكانت تأتي هذا الجبل في السنة مرة
 فتنطق بطيورهم فباعت في بهن السنين وأعوزها الطير فتمت على صبي قد هبت به ثم ذهبت
 بجارية أخرى فذكر ذلك الى نبيهم حنظلة بن صفوان عليه السلام فدعا عليها فأصابها
 صاعقة فاحترقت وكان حنظلة بن صفوان عليه السلام في زمن الفترة بين عيسى ومحمد عليهما
 الصلاة والسلام انتهى وذكر غيره أن الجبل يقال له فتح وسميت العنقاء لطول عنقها ثم انهم
 قتلوا نبيهم فأهلكهم الله تعالى * وذكر الهيلي في التعريف والاعلام في قوله تعالى وبشره طاعة
 وقصر مشيد أن البرهي الرس وكانت بعدن لامة من يقايها وود وكان لهم ملك عدل حسن السيرة
 يقال له العلس وكانت البرهي في المدينة كلها وباديتها وجميع ما فيها من الدواب والغنم والبقر
 وغير ذلك وكانت لهم بركات كثيرة عليها ورجال كثير من موكلون بها وأوان من رخام وهي شبه
 الحياض كثيرة عملا الناس منها وأخر للدواب والقوم عليها بة ترون الدل والنهار يتداولون
 ذلك ولم يكن لهم ما غيرها وطال عمر الملك فلما جاء الموت طأوه بدن لتبقى صورته ولا يتغير
 وكذلك كانوا يشعلون عورتا هم اذا كانوا من بكرهم عليهم فلما مات شق عليهم ورأوا أن أمرهم قد
 فسد وضجوا بالبكاء فاعتصمها الشيطان منهم فدخل في جنة الملك بعد موته بأيام كثيرة وأخبرهم
 أنه لم يموت ولا يموت أبدا ثم قال ولكن تغيب عنكم حتى أرى صنعكم فقرحوا أشد القرح وأمرهم
 خاصته أن يضربوا له بجبابيشه وبينهم ليكلهم من ورانه كي لا يعرف الموت في صورته فتصبره
 صنام من وراء حجاب وأخبرهم أنه لا يأكل ولا يشرب ولا يموت أبدا وأنه لهم الهو وكان ذلك كله
 يتكلم به الشيطان على لسانه فصدق كثير منهم ذلك وارتاب بعضهم وكان المؤمن المكذب له أقتل
 من المصدق له وكان كلما تكلم ناصح منهم زجر وقهر ونفسا الكفر فيهم وأقبلوا على عبادة فيه فبعث
 الله اليهم نبيا كان ينزل الوحي عليه في التورم دون اليقظة اسمه حنظلة بن صفوان فأعلمهم أن
 الصورة عنم لا روح له وإن الشيطان قد أضلهم وأن الله سبحانه لا يمثل بالخلق وأن الملك لا يجوز
 ان يكون شريكا لله تعالى ووعظهم ونصحهم وحذرهم سطوة ربهم وثقمة فآذوه وعادوه وهو
 يهملهم وينصح لهم حتى قتلوه وطرحوه في بئر فعند ذلك حلت عليهم النعمة فبأوا أشباعا وامن
 الماء فأصبحوا البر قد غار ماؤها ونطلت رشاؤها فصاحوا بأجمعهم وضج النساء والولدان
 وأخذهم العطش وبما آثمهم حتى عهم الموت وشملهم الهلاك وخلعهم في أرضهم السباع
 وفي منازلهم الثعالب والضباع وتبدت جنتهم بالحد وشوكت القناد فلا يسمع فيها الا عريف
 الجن وزئير الاسد نعوذ بالله من سطواته ومن الاصرار على ما يوجب نقمته قال وأما القصر
 المشيد فقصر بناه شداد بن عاذ بن ارم ولم يبق في الارض مثله فيما ذكر وماله كمال هذه البر
 في ابجاشه بعد الانس واقفار بعد العمران فلا يستطيع أحد أن يدفونه على أميال لما يسمع
 من عريف الجن والاصوات المنكرة بعد النعيم والعبس الرغدا وتظام الاحل كالسلاك فبادوا
 وما عادوا فذكرهم الله تعالى في هذه الآية موعظة وذكرى وتحذير من غيب المعصية وسوء

عاقبة الخرافة تموزيات من ذلك (وروى) محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الناس دخولا الجنة يوم القيامة عبد أسود وذلك أن الله
تعالى بعث نبيا إلى أهل قرية فلم يؤمن به من أهلها أحد الا ذلك العبد الأسود ثم إن أهل تلك
القرية عمدوا على ذلك النبي تحفروا له بئرا أو القوه وبعثوا عليه حجرا أحصا فكان ذلك العبد
الأسود يذهب ويحطب على ظهره ثم يأتي بحطب فيبيعه ويشتري به طعاما ويشتري به ثيابا إلى تلك
الدفرة فيضع تلك الحجرة ويبيعها الله عليه ثم يبدل إليه طعامه ويشتري به ثيابا ثم يرد الحجرة كما كانت فكثرت
كذلك ما شاء الله ثم ذهب يحطب يوما كما كان يصنع فجمع حطبه وحزم حرمته وفرع منها ثوبا
أراد أن يحملها أحد من سنة من الصوم فاصطبع فقام فضر الله عليه إذنه سبع سنين ثم أنه به
فقطي لشقه الآخر فاصطبع فضر الله عليه إذنه سبع سنين ثم أنه به فاحتمل حرمته ولا يحسب
أه نام الأساعة من غير شاة إلى القرية فباع حرمته ثم أنه اشتري طعاما وشرابا كما كان يصنع
ثم ذهب إلى الثرواوس التي لم يجده وقد كان يد القوم ما به أفاضل - وه وآسوا به وصدقوا
فكان النبي يسألهم عن ذلك العبد الأسود ما فعل به فيقولون لا ندري حتى قبض الله ذلك النبي
وأحب الله ذلك العبد الأسود من موته بعد ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن ذلك العبد
الأسود لا أول من يدخل الجنة قلت قد كفي هذا أخذت أنهم آمنوا بشيهم الذي استخرجوه
من الحفرة فلا ينبغي أن يكونوا المدينين بقوله تعالى وأصحاب الرس لأن الله تعالى أخبر عن
أصحاب الرس أنه دمرهم تدميرا الآن ~~يكونوا~~ دمروا بأحدان أحدتوها بعد نهيهم الذي
استخرجوه من الحفرة وآسوا به فيكون ذلك وجهها * قال ابن خلكان وروى في تاريخ أحمد
ابن عبد الله بن أحمد البرغاني ريل مصر أن العزيز بن رار بن المعز صاحب مصر اجتمع عنده
من غرائب الحيوان ما لم يجمع عد غيره في ذلك الله فاه وهو طائر به من صعيد مصر في طول
المشون لكه أعظم جسم له من له على رأسه وقاية وفيه عتة ألوان ومناسبة من طيور
كثيرة * وقد تقدم عن الرخشري أن العقلاء انقطع نسلها فلا توجد اليوم في الدنيا * وفي
آخرو سيع الاراد في باب المير عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق في زم موسى عليه الصلاة
والسلام طائرا يسمى العقلاء لها أربعة اجتمع من كل جانب ووجه كوجه الانسان وأعطاهما
الله تعالى من كل شيء قسما وخلق لها ذكرا مثلها وأوحى إلى موسى اني خلقت طائرين عيسى
وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وجعلت ما زيادة فيما واصلت به بني اسرائيل
فتاسلا وكسر نسلها ما توفي موسى عليه الصلاة والسلام استقلت فوقت تجددوا لجزائهم وتزل
تأكل الوحوش وتختطف الصياد إلى أن نبي خالد بن سنان العيسى من بني عيسى قبل النبي صلى
الله عليه وسلم فشكروا إليه ما بقور منها فدعا الله على أفا قطع نسلها وأبقرضت فلا توجد اليوم
في الدنيا وفي كتاب البدلاء لابن أبي خزيمة ذكر خالد بن سنان العيسى وذكر نبوته وذكر أنه كان
وكل به من الملائكة مالك خازن النار وأنه كان من أعلام نبوته أن نارا يقال لها فاما الخلدان
كانت تخرج على الناس من مقارة فبأكل الناس والدواب ولا يستطيعون ردّها فارتدّها خالد بن

سنان فلم يخرج بعد ذلك * وذكر شراح القصص لابن عربي له قصة غريبة بعد موته وسأق
ان شاء الله تعالى الاشارة الى شيء من ذلك في لفظ العبر * وروى الدارقطني أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كان نبيا ضيعه قومه يعني خالد بن سنان * وذكر غيره من العلماء أن ابنته أتت النبي
صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه وقال أهلا بنبئت خيرتي أو نحو ذلك * وذكر الكواشي
والزحخشري وغيرهما أنه كان بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم أربعة أبناء ثلاثة من بني
اسرايل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان العبسي * وذكر البغوي أنه لا نبى بينهم ما والله
أعلم * وكان القاضي الفاضل يشد كثيرا

وإذا السعادة لاحظتكم عيونها * ثم والخاف كاهن أمان
واضطدب العنقاء فهي حباله * واقدمها الجوزا فهي عنان
وتقدم في العقاب أنه مراد أبي العلاء المعري بقوله
هي العنقاء تكبر أن تصادا * فعان من تطبيق له عندنا

(الامثال) يقال خلقت به عنقاء مغرب يضرب لمن ينس منه قال الشاعر

الحدود والغول والعنقاء ثلاثة * أسماء اشياء لم توجد ولم تكن

وسأق ان شاء الله تعالى ذكر هذا البيت في الغول أيضا (التعبير) العنقاء في المنام رجل ربيع
مبتدع لا يحب أحد ومن رأى العنقاء كلمته نال رزقا من قبل الخليفة وربما يصير وزيرا ومن
ركب العنقاء غلب شخصا لا يكون له نظير ومن صادها فانه يترجى باسراء جيله وربما تعبر العنقاء
بولد ذكر شجاع لمن أخذها وله امرأة حامل والله أعلم

العنكبوت

* (العنكبوت) دويبة تنسج في الهواء وجهها عنكب والذكر عنكب وكنيته أبو خيمه
وأبو قسمة والاشي أم قسمة ووزنه فعلات وهي إرا الارجل كبار العين للواحد ثمان أرجل
وست عيون فاذا أراد صيد الذباب لطأ بالارض وسكن أطرافه وجمع نفسه ثم وثب على الدباب
فلا يحفظه قال افلاطون أحمرص الاشياء الذباب وأقنع الاشياء العنكبوت فجعل الله رزق
أقنع الاشياء في أحمرص الاشياء فسميان اللطيف الخبير وهذا النوع يسمى الذباب ومنها نوع
يضرب الى الجرة له زغب وله في رأسه أربع ابريشم ثم أوهو لا ينسج بل يحفر يمه في الارض
ويخرج في الليل كسائر الهوام ومنها الزبلاء وقد تقدم الكلام عليها في باب الرام الممثلة *
وقال الجاحظ ولد العنكبوت أعجب من الفروج الذي يخرج الى الدنيا كسبا كسبا لان ولد
العنكبوت يقوى على النسيج ساعة يولد من غير تلقين ولا تعليم ويبيض ويحضر وأول ما يولد دودا
صغارا ثم يتغير ويصير عنكبوتا وتكمل صورته عند ثلاثة أيام وهو يطاول السفاد فاذا أراد
الذكر الانثى جذب بعض خيوط نسجه من الوسط فاذا فعل ذلك فعلت الانثى مثله فلا يران
يتدانان حتى يتشابكا فيصير بطن الذكر قبالة بطن الانثى وهذا النوع من العنكبوت حكيم ومن
حكيمته أنه إذا السدى ثم يعمل العنقة ويتدنى من الوسط ويهيئ موضعا لما يصيده من مكان
آخر كأنه إذا وقع شيء فبما نسجه وتحرك عذاليه وشبك عليه حتى يضعفه فاذا علم ضعفه حمله

وذهب به الى خزائنه فاذا اشرف المسلمون السبع شأ عاد اليه ورثته والذي ينسجه لاجرم حمس
 جوفه لمن خارج - لده وفيه متفرق بالاول وهذا النوع ينسج يشه داتما مثل الشكلى
 وتكون سعة فيه بحيث يسبب فيه شخصه (فائدة) أسد العلي - وابن عطية وغيرهما من على
 ابن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أنه قال طهر راي - وتكم من نسج العنكبوت فان تركه
 في البيت يورث الفقر وفي مراسيل أبي داود عن يزيد بن مزيد بن النخعي صلى الله عليه وسلم قال
 ان العنكبوت شيطان فاقتلوه وهو في كامل ابن عدى في ترجمة مسلمة بن علي الحنفي عن ابن
 عمر رضى الله تعالى عنهما ولقنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العنكبوت شيطان مسخه الله
 فاقتلوه وهو حذ بشعيف ويزيد بن مزيد الهمداني السنعاني الحنفي أدرك عباد بن
 الصامت وشذاد بن اوس وهو القتل والله لو ان الله تعالى توعدني ان انا عصيت ان يصيبني
 في الحمام لكان حرا بان لا تصلى علي وطلوه لله - ففعدا كل في السوق ففصل ينلث منهم
 وروى أبو زميم في الحلبه في ترجمة مجاهد أنه قال في قوله تعالى ايضا تكونوا يدرككم الموت
 ولو كنتم في بروج مشيده أنه قال كان فيمن كان قبلكم امرأة وكان لها جارية فوفيت جارية
 قتلت لاجبرها اقتبر لها ما اخرج فوجد بالباب رجلا فقال له الرجل ما ولدت هذه المرأة قال
 جارية فقال آمان هذه الجارية لا تغتصب حتى تنجي عمة رجل ويترجح بها اجبرها ويكرن موتها
 بالعنكبوت فقال الاجبري نفسه فأما والله ما أريد هذه يدان تنجي عمة لا قتلها فاخذت شفرة
 ودخلت فشق بطن الجارية وخرج علي وجهه مركب البحر فخط بطن الصبي وعولت تشفت
 وشبت وطلعت ابل نساء عصرها وكانت تنجي فأتت ساحلا من سواحل البحر وأقامت هناك
 حتى ولبت الرجل ماشاء الله ثم قدم ذلك الساحل ومعه مال كثير فقال لامرأة من أهل ساحل
 البحر اتيني لاجل امرأة في القرية أتزوجها فقالت لها امرأة من أهل الناس ولكنك بائنة
 فقال أتيني بها فأتتها فقالت قد قدم رجل له مال كثير وقال لي كذا وكذا افعلت كذا وكذا فقالت
 اني قد تركت البغاء ولكن ان اردت زوجته قال فترجها وقت منه مو قعا عليها وأحبها
 شديدا فينها هو يوم اعدها اذ أخبر جارية امره فقالت أيا تلك الجارية وأرته الشق في بطنها ثم قامت
 وقد كت أتني فأدري بمتاعه وأقل أو أكثر قال فانه قد قال لي يكون موتها بالعنكبوت فبني لها
 برجاني العصره وشيده فيعتمروا وياها هو ما في ذلك البرج اذا عنكبوت في السقف فقال هذا
 عنكبوت فقالت هذا يشقني لا يقتله احد غيري فخرته فسقط فأتته فوضعت ايام رجلها عليه
 فشده فراح سمه بين أظفارها ولحمها فاموتت رجلا وماتت فأزل الله تعالى هذه الآية ايضا
 تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيده وقال أكثر المفسرين ان هذه الآية تزلت
 في المنافقين الذين قالوا في قتل أحد لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فآذنه عليهم بقوله ايضا
 تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيده والبروج الحصون والقلاع المشيدة المرفوعة
 المطولة قال قتادة معناه في قصور حصنة وقال عكرمة مجصمة والمشيء الحصص - ويكنى
 العنكبوت نفرا وشرا فأنصحه ا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العار والفسق في ذلك

مشهورة في كتب التفسير والسيرة وغيرها ونسجت أيضا على القار الذي دخله عبد الله بن أبي
 رضى الله عنه لما بعته النبي صلى الله عليه وسلم لقتل خالد بن نبيح الهذلي بالعرة فقتله ثم احتمل
 رأسه ودخل في غار فنسجت عليه العنكبوت وجاء الطلب فلم يجدوا شيئا فانصرفوا راجعين ثم
 خرج فسار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والرأس معه فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال
 قد أفلح الوجد قال وجهك يا رسول الله ووضع الرأس بين يديه وأخبره الخبر فدفع اليه النبي صلى
 الله عليه وسلم عما كانت بيده وقال تخاطر بهذه الجنة فكانت عنده الى أن حضرته الوفاة
 فأوصى أهله أن يدنوها في كنفه ففعلوا وكانت مدة غيبته ثمان عشرة ليلة * وفي الحلية للحافظ
 أبي نعيم عن عطاء بن ميسرة قال نسجت العنكبوت مرتين على نبيين على داود حين كان جالوت
 يطلبه وعلى النبي صلى الله عليه وسلم في القار * وفي تاريخ الامام الحافظ أبي القاسم بن عساكر
 أن العنكبوت نسجت أيضا على عروة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله
 تعالى عنهم لمصاب عرياني في سنة احدى وعشرين ومائة فأقام مصلوبا أربع سنين وكانوا
 وجهوه لغير القبلة فدارت خشبته الى القبلة ثم أحرقت خشبته وبجسده رجه الله وكان قد بايعه
 خلق كثير وحارب متولى العراق يوسف بن عمر ابن عزم الحاج بن يوسف الثقفي فظفر به يوسف ففعل
 به ذلك وكان ظهوره في أيام هشام بن عبد الملك ولما خرج اناه طائفة كثيرة من أهل الكوفة وقالوا
 له تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نبأكم فأبى فقالوا اذن نرفضك فن ذلك سمو الرافضة وأما الزيدية
 فقتلوا الاثولاهما وتبرأ من تبرأ منهما وخرجوا مع زيد فسموا الزيدية * وروى زيد عن أبيه زين
 العابدين وجماعة وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (تمة) ذكر ابن خلكان
 في ترجمة يعقوب بن جابر الخنجي أنه وقف بالقاهرة على كرايس من شعره ورأى فيها البيهقي
 المشهورين المسوين الى جماعة من الشعراء ولا يعرف قائلهم ما على الحقيقة وهما
 ألقبني في قلبي فان أحرقتني * فتبين أن لست بالناقوت
 جمع النسخ كل من حاله لكن * ليس داود فيه كالعنكبوت
 قال فعلم يعقوب بن صابر في جوابها هذه الايات

أيها المذمى القنار دوع الفخ * رلذى الكبرياء والجبروت
 نسج داود لم يشد ليله الفا * روكان القنار للعنكبوت
 وبقاء السم في لهب لنا * ومنزل فضيلة الداقت
 وكذلك النعام يلتمس الجسر وما الجر للنعام بقوت

وقد تدم في السمندل الاشارة الى هذه الايات (وحكم العنكبوت) تحريم الاكل لاستفادها
 (الامثال) قالوا أغزل من عنكبوت وقالوا أذهن من بيت العنكبوت قال الله تعالى مثل الذين
 اتخذوا من دون الله آلياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت
 لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الامثال نضربها
 للناس وما يعقلها الا العالمون فنضرب الله بينم المثل لمن اتخذ من دونه آلهة لا تضره ولا تنفعه

قوله لقتل خالد بن نبيح
 هكذا في النسخ التي
 يبدى وهو مخالف
 لما في المواهب حيث
 ذكر أنه سفيان بن
 خالد الهذلي فليراجع
 ويحجز راه مضمعه

فكأن من العنكبوت لا يحمي حرأولا بردا ولا قسدا أسد اليها فكذلك ما اكتسبوه من الكفر واتخذوه من الامثال لا يدفع عنهم غدا شيئا والعالمون كل من عقل عن الله عز وجل وعمل بطاعته واتقى عن معصيته فيم يعلقون صحة هذه الامثال وحسنها وفائدتها ولكن جهلهم قريش يقولون ان رب محمد يضرب الامثال بالنياب والعنكبوت وسحكوت من ذلك وما علموا ان الامثال تبرز المعاني الخفية في الصور الجلية (الخواص) اذا وضع نسيج العنكبوت على الجراحات الطرية في ظاهر البدن حفظه البلاورم وقطع سيلان الدم اذا وضع عليه واذا دلكت اللبنة المتعبرة شجبه بجلاها والعنكبوت الذي يسبح على الكنفه اذا علق على النجوم يراهاذن الله تعالى وان لم يفرقة وعلق على صلب حي الربع شفعه وأذهبها وكذلك اذا سحق العنكبوت وهو حي ومن به صاحب الحيات اذهبها واذا جحر الميت بورق الاس الرطب هرب منه العنكبوت والمصاحب عند الخواص (التعبير) العنكبوت في المنام رسل قريب العبد بالهدو قيل العنكبوت امرأة ملعونة تهجر فراش زوجها وتباعدت العنكبوت ونسجها وهي في الدين لا تارة الكريمة المتقدمة ذكرها في الامثال وقيل العنكبوت في الرواية اساح فزع مازع العنكبوت مازع رجلنا ساجا وامرأة وانه أعلم

العود

• (العود) • المس من الابل وهو الذي قد جاوز في السن البازل والحلف وجمع مدودة والساقدة مدودة ويقال في المثل راحم يعود او دع اى استغن على امرئ باهل السن وأهل المعرفة فان رأى النج المس خبير من رأى العلامة ومعرفته • والعود المطايل تقدم ذكرها في اول الباب في قضاء الله قال الجوهري يقال لهذا ذلك اوله ثلث عشرة أيام وخمسة عشر يوما هي مطلق بعد والجمع مطايل ومطال

العواصم

العوس

العومة

قوله والجمع عوم اى

كسر دكا في القاموس

اه مصححه

العوثن

العلام

العلام

قوله العلامة اى كغراب

وزار كافي القاموس

اه مصححه

العشوم

العير

• (العواصم) • بفتح العين مدودا الحامل من الخنافس حكاه أبو عبيدة • (العوس) • بالهم ضم من الغنم يقال كبش عوسى • (العومة) • بالضم دومة تسبح في الماء فكأنها تنقص أمود ململكة والجمع عوم قاله الجوهري • (العوثن) • الخطاف الجلي ويقال للغراب الاسود ويقال للبعير الاسود الجسيم والعوثن الطويل يستوى فيه الذكر والانثى • (العلام) • القطار سياق ان شاء الله تعالى في باب القاف • (العلام) • الباشق وقد تقدم ذكره في باب الباء • (العشوم) • الضبع حكاه الجوهري عن أبي عبيدة وقال غيره العشوم اى القيل • (العير) • الحمار الوحشى والاهلى أيضا والجمع أعيار وسعيراء وسعيراء روى ابن ماجه من حديث عنه بن عبد السلى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم أهله فليستر ولا يبرزوا فخرجوا العيرين ورواه البزار من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والغبارة من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه وروى الساقى في عشرة القام من حديث

عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم أهل فليلق على نفسه ثوبا ولا يجردا يجرد العيرين * وروى أبو بصير في صحيحه أن أبا عبد الله عليه السلام قال لا يقعن أحدكم على أهل كجارتهم الجار وليكن بينهم ما رسول قالوا وما الرسول قال القبلة والكلام اللين (وفي الحديث) إذا أراد الله بعبد سوءا أمسك عليه ذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه عير شبه لعظم ذنوبه بالجار الوحشي وقيل أراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرهه فكان يضرب به المثل في المكر وهات غالباً وعير العين جثمتها قال الشاعر

زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا وانا الولاء

قال أبو بصير بن العلاء ذهب من كان يعرفه عن هذا البيت (قائدة) روى أن خالد بن سنان العبسي لما حضرته الوفاة قال لقومه إذا أنا دفنت فاندسني عانة من حجر بقدمه عير فيضرب قبري بخافره فإذا أنتم رأيتم ذلك فانبشوا عني فاني سأخرج فأخبركم بعلم الأولين والآخرين فلأمات وانتقم ما قاله لقومه وأرادوا أن يجزوه فمكره ذلك بعض واده وقالوا اننا نخاف أن ينسب إلينا أن نبشنا قبراً ينادي لوفعه لو أخرج إليهم وأخبرهم لكن أراد الله غير ذلك وقد تقدم أن بنته أنت النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لهارده وقال لها أهلا بينت خبرني وأخبري ذلك * وروى أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ قل هو الله أحد فقالت كأن أبي يقرأ هذا * وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذال النبي أضاع قومه * وقال الشاعر يمجج رجا

لو كنت سميتا كنت غير عذب * أو كنت ماء كنت غير عذب

أو كنت لحماً كنت لحم كلب * أو كنت عيراً كنت غير عذب

أد غير سريع في الحمايات (الأمثال) قالت العرب معيروا تكادهم الأصابير جمع عير والتكادهم التماس يضرب مثلاً للسهة تهارش وقالوا نحن عير اسمنا قال أبو زيد هو أن حراً كانت هزلاً فلا فهلك في جذب وشيأ منها حار كان سجيناً فضرِب به المثل في الحزم قبل وقوع الأمر أي ألج قبل أن لا تتدر على ذلك ويضرب أيضاً لمن خلسه ماله من مكره وقالت العرب قد حيل بين العير والنزوان يضرب لمن أيس منه قال الشاعر

أهم تهاير الحزم وأستطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان

وذكر ابن خلدون في ترجمة أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن عبد العسكري من ذلك شيئاً ينبغي الوقوف عليه قال كان الصاحب بن عباد يود الإجماع بأبي أحمد العسكري ولا يجيد إليه سبيلاً فسال فخدومه مريد الدولة بن بويه أن عسكر مكرم قد اختلفت أحوالها وأحتاج إلى أن أكتبها بنفسه فأذن له في ذلك فلما أتاهها توقع أن يزوره أبو أحمد المذكور فلم يزره فكتب الصاحب إليه

ولما أيسم أن تزوروا وقلقو * ضعننا فلم تتدروا على الوخذان

أبتنا نكومن بعد أرض زوركم * وكم منزل بكر لنا وعوان

فأنت كموهل من قري تزييلكم • على محضون لا بل مجنات
وكتب مع هذه الايات شيامن التبرجوا به أو أجد عن التبرجتمثله وعن هذه الايات باليت
الشهرو وهو

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه • وقد حيل بين العبر والتروان
فلما وقف صاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والله لو علمت أنه يقع لهذا
البيت لما كتبت اليه على هذا الروي وهذا البيت لعنراخي الخنساء وهو من جملة آيات مشهورة
وكان ضحى المذكور قد حضر محاربة بني اسد قطعته ربيعة بن ثور الاسدي فادخل به بعض حلقات
الدرع في جنبه وبقى مدة حول في أشد ما يكون من المرض وامه وزوجته سليبي تزفانه فنجرت
زوجته منه فزرت بها امرأة فأنها عن حاله فقالت لا هو حي فغير حي ولا ميت فينسى نفسه بها صبر
فأنت

أرى أم حنرا لثقل عبادتي • وملت سليبي منجبي ومكاني
وما كنت أخشى أن أكون جنازة • عليك ومن يغتر بالمدنان
لعمرى لقد نهت من كان نائما • وأصعبت من كانت له اذان
وأى امرئ سارى بأتم حيلة • فلا عاش الا في شقا وهران
أهم بأمر الحزم لو أستطيعه • وقد حيل بين العبر والتروان
فلموت خير من حيلة كانها • هرس بعسوب برأس سنان
وقالوا كل شواء العبر جوفان قيل اجتمع فزارى وتعلبي وكفى في سفر فاشتهوا حمارا وحشا
فغاب الفزارى في بعض حاله فأكل صاحبا العبر واختبأ له غرما وله الما جاء فقامه وقال
هذا قد اختبأ لك فجعل يأكل ولا يسيغه ففصح كانه فاختط بسيفه وقال لا تلتك لكان لم
تا كلاء فأبى أحدهما اضربه بالسيف فأبان رأسه وكان اسمه مرقعة فقال صاحبه طاح مرقعة
فقال الفزارى رأيت ان لم تلقمه أراد ان لم تلقمها طرحت رأسك وقد عيرت مراة ثم هذا الحبر
حتى قال سالم بن دارة في ذلك

قوله أراد ان لم تلقمها
لم يظهر له وجهه اه

لاتأمنن فزارا باخاوت به • على قلوصلوا كتبها بأسبار
لاتأمننه ولاتأمنن بوائقه • بعد الذي امتلأ أرب العبر بالار
أطعمهم الضيف جوفانا محائلة • فلا سقاكم الهى الخالق الباري
وقالوا أذل من عير قيل الماراة الزند لانه يشج رأسه أيدا وقيل الماراة الحمار وقال الشاعر
ولا يقسم على خشف برابه • الا الاذلان عير الحى والوند
هذا على الخشف موط برقه • وذابح فلا يرث له أحد
وقال خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه عن موهبة لقب كذا وكذا زحفوا ما في جدى موضع
شبرا الا فيه ضربة يسبق أو طعنة يرمح أو رمية يسهم ثم هذا ما أموت حقت أنتي كما يموت العبر
لاتأمنن أعين الجبناء

العير

«العير» بالكسر الابل التي تحمل المير ويجوز أن تجمع على عيرات وفي الحديث أنهم كانوا
 يترصدون عيرات قريش (فائدة) قال الله تعالى وأسأل القرية التي كآفها والعير التي أقبلنا ذئبها
 قال ابن عطية القرية مدر قاله ابن عباس وغيره وهو مجازو المراد أهوا وكذلك قوله والعير هذا
 قول الجمهور وهو الصحيح وحكي أبو المعالي في التلخيص عن بعض المتكلمين أنه قال هذا من
 الحذف وليس من المجاز قال وأما المجاز للفظه تستعار لغير ما هي له وحذف المضاف هو غير المجاز
 هذا مذموب سبويه وغيره من أهل النظر وليس كل حذف مجاز وارجع أبو المعالي في هذه الآية
 أنه مجاز وحكي أنه قول الجمهور وأخوهذا وقالت فرقة بل أحالوه على سؤال الجادات والبهائم
 حقيقة من حيث هو نبي فلا يبعد أن يتخبر بالحقيقة قال وهذا وان جوز فبعد (فائدة أخرى)
 أول من قال لافي العير ولا في النقيض أبو سفيان بن حرب وذلك أنه لما أقبل بعير قريش وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يتحنن أنسرافها من الشام فندب المسلمين للخروج معه وأقبل أبو سفيان حتى
 دنا من المدينة وقذف خوف شديد فقال للعبيد بن عمرو هل أحسست بأحد من أصحاب محمد
 فقال ما رأيت أحدا ذكره إلا راكبين أتيا إلى هذا المكان وأشار إلى مكان عديا وبسابعني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ أبو سفيان أبعار من أبعار بعيرهم ما وفر كما فاذا فيم أنوى
 فقال علائف يرب هذه عيون محمد فضرب وجوه غيره عن يسار بدر وقد كان بعث إلى قريش
 يخبرهم بما يخافه من النبي صلى الله عليه وسلم فأقبلت قريش من مكة فأرسل إليهم أبو سفيان
 يخبرهم أنه قد أحرز العير ويأمرهم بالرجوع فأبت قريش أن ترجع ومضت إلى بدر ورجع بنو
 زهرة منصرفين إلى مكة فصادفهم أبو سفيان فقال يا بني زهرة لافي العير ولا في النقيض قالوا أنت
 أرسلت إلى قريش أن ترجع ومضت قريش إلى بدر فأظهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم عليهم ولم
 يشهد بدر أسن في زهرة أسد * قال الأصمعي يضرب هذا المثل للرجل يحيط أمره ويصغر قدره
 والله تعالى أعلم

عير السراة

العيس

«عير السراة» ما تركه شئ الحاماة
 «العيس» بكسر العين الابل البيضاء يتخالط بياضها شئ من الشقرة واحدة العيس والاشئ
 عيساء ويقال شئ كرام الابل وما أحسن قول الأول

ومن العجائب والعجائب خجة * قرب الحبيب وما إليه وصول
 كالعيس في البداء يقتلهما النلما * والماء فوق ظهورها محمول

وفي حديث مواد بن قارب وشدت العيس بأحلاسها

العيساء

العيلا

العيثوم

«العيساء» بفتح العين الاثنى من الجراد وقد تقدم ما في الجراد في باب الجيم
 «العيلا» والعيلان بفتح العين فيهما الذ كمن الضباع * وفي الحديث أن الخليل عليه
 الصلاة والسلام يريد أن يحمل أباه أنزلي جو زبد الصراط فينظر إليه فاذا هو عيلا ممدرو العيلا
 ذكر النباع والياء والالف زائدان قاله في نهاية الغريب
 «العيثوم» الضبع عن أبي عبيدة وقد تقدم قبل ذلك بورقة وقال الغنوي والعيثوم الاثنى

من أهله وأشد الاخطال

تركوا الاسامة في اللقاء كلنا • وطئت عليه بخنقه العيوش

العين

• (العين) • من الالتطاط المشتركة قال بعض أهل اللغة بمن تكلم على الاماط المشتركة ان العين طائر أصفر البطن والظهر في حد القمري

الميل

عصوف

• (الميل) • المائلة السريعة قال أبو حاتم ولا يقال ميل عمل

• (عصوف) • كبير وراسم النملة المذكورة في القرآن وسأني ان شاء الله تعالى اختلاف العلماء في اسمها في باب النون في لفظ التل

ابن عرس

• (ابن عرس) • وكنيته ابو الحكم وأبو الوثاب وهي دابة تسمى بالقارسية راس وهي بكسر العين واسكان الراء الله ملتين تجمع على بنات عرس وبني عرس حكاه الاخفش • قال

القسري • وحيوان دقيق يعادى الفأر يدخل بحره ويخرجه ويعدى التساح وان التساح لا يرأل مفتوح الفم وابن عرس يدخل فيه وينزل جوفه ويأكل أشباهه ويمزقها

ويخرج ويعدى الحية أيضا ويقتله واذا مرض يأكل بيض البجاج فيورل مرضه • وسكن أن ابن عرس تبع فأرته فصعدت شجرة فلم يرل يشبهها حتى اتهمت الى رأس النقص

وليقن لها • وب فترلت على ورقة وعذت طرفها وعلقت فهاها فنفذ ذلك صاحب ابن عرس بجانه زوجته لما اتهمت الى تحت الشجرة قطع ابن عرس الورقة التي عنسها

الفأرة فسطفت فاصطادها ابن عرس التي كانت تحت الشجرة • وقال عبد المظيف البغدادي وأطله الحيوان المسمى بالدلق وانما يختلف لونه ووبره بحسب البلاد قال و

طبعه أنه يسرق ما وجد من فسه وذهب كما يفعل النار ورجعا عادي النار فقله ولكن خوف الفأر من السور أشد من خوفه منه قال وهو كثير الوجود في منازل أهل مصر قال وقد حكى

من نطسته أن رجلا صاد فرسانه ارجسه في قفص بحيث تراء أمته فلما رآته ذهبت ثم جاءت وفيها دينار وألقته بين يديه كأنها تنفدى ولدها فلم يتركها لها فذهبت وعادت دينار أخرى

كل العدد ثم فلما رأت أنه لا يطلعه ذهبت وعادت بخزقة كلتم انشعير الى فراغ حاصلها فلم يكثر بها فلما رأت ذلك منه عادت الى دينارها لتأخذه فخشى الرجل من ذلك فأطلق لها

ولدها • وقد تقدم في باب الميم في البحر حديث ضباعة بنت الزبير أن المذاد بن الاسود ذهب بقضى حاجته فاذا جرد يخرج من بصره ديناران ثم ديناران ثم يزل كذلك الى أن يخرج سبعة

عشر ديناران ثم يخرج خزقة حرا قد بين فيها دينار واحد فكانت ثمانية عشر فذهب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره وقال خذ صدقتك فقال عليه الصلاة والسلام حل هويت

الى البحر يملك فقال لا فقال له عليه الصلاة والسلام بارك الله لك فيها • قال الجاحظ ابن عرس نوع من العار وأشد قول الشعبي

نزل القارات يتي • وقفة من بعده رقة

ثم قال

وابن عرس رأس يتي * صاعد في رأس طبقه
ثم قال يعقفه

صبغة أبدرت منها * في سواد العين زرقه
مثل هذا في ابن عرس * أغشى تعالوه بلبسة

فوصفه بكونه أغشى ألبان وأنه من الفأر * وهو أنواع ثلاثة عشر ساق في أمما كنها ان شاء الله تعالى وقال ارسطاطاليس في نعوت الحيوان والتوحيد في الامتناع والمواثبة ان الانثى من نبات عرس تلعق من أفواهها وتلد من أذنابها وقال في كفاية المحقق ابن عرس هو السرعوب ويقال له النسر وهو غلط والذي قبله قريب منه والجمع بينه وبين كلام الجاحظ عسر لان النسر ليس من نفس الفأر والصواب ما قاله الجاحظ من أنه نوع من الفأر وقال الشيخ قطب الدين السنباطي نبات عرس هي هذه التي في بيت مصر وفيما قاله قصور فنان نبات عرس أنواع كباقي من الرافعي قريبا (الحكم) قيل يهرم أكله لانه كالقار والمشهد ورحله بل قال في شرح المذهب يحمل بلا خلاف وفيه وجه كاه الماوردى أنه يحرم وسكنى في الشرح الصغير الوجهين وقال الاظهر الحمل وهذه المسئلة ساقة من الشرح الكبير والروضة والاشبه أنه من منبع النساخ والافنكلام الشرح لا يستقيم الا بذلك كنهان فيه كما في الشرح الصغير الشيخ عز الدين النسافي على حاشية نسخة وقال الرافعي في كتاب الحج ان نبات عرس أنواع والغزالي قال انه يشبه الثعلب وكلام الغزالي يقتضي أن ابن عرس هو النسر لانه يشبه الثعلب بأسنانه وطول ذنبه وان كان أصغر منه جثة وقال القاضي أبو الطيب لا أعلم خلافا بين الاصحاب في حمل ابن عرس لانه لا يتقوى بنابه وكذا ذكر صاحب البحر والمشهد والحاكي كما في الشرح الصغير والمختصرات المشهورة كالتنبية والوجيز والحاوي الصغير (الخواص) دماغه يكصل به فينفع من ظلة العين وان جفف وشرب يحمل تنفع من العرع ولجه يستعمل في مهادا لوجع المقاصل وشحمه يطلى به السن تنفع من عراونه ان شربت وهي جارة قبلت من وقتها ودسه يطلى به الخنازير يجعلها وان خلط دمه بدم الفأر ومزج بماء ورش في بيت وقعت الخسومة بين أهله وان دفن ابن عرس وفأره في بيت فعل كما يشول الدم وزيله يجعل على البهائم ان يقطع الدم وان أخذ كفه وعلقها على امرأة لم تحبل مادام ذلك عليها والله تعالى أعلم (وهو في الرؤيا) يدل على الزواج لانه عذب بامرأة صبية والله تعالى أعلم

أم عجلان

* طائر قاله الجوهري وقال ابن الاثير طائر أسود يقال له قوبع وقيل طائر أسود أبيض الذنب يكثر تحريك ذنبه يقال له الفتحاح

* (أم عزة) * الطيبة وعزة ابنها

أم عزة

أم عوف

* (أم عوف) * دوية صغيرة ضخمة الرأس مخضرة لها ذنب طويل وأربعة أجنحة اذا رأيت الانسان قامت على ذنبها ونشرت أجنحتها وحشي لا تطير ويقال لها نائشة برديها يلعب بها الصبيان ويقولون لها

أم عوفى الشرى رديك • تحت طيرى بن صراويك
 ان الامير خاطب بتيك • بجيشه واطر السيك
 كذا قاله في الموضع وهذه تشبه أن تكون أم حبيب المتقدمة في باب الحاء المهملة
 • (أم العيرار) • السيمطر ووقع في المذهب في باب الهذلة ان عاتق راقعة صالح اسمه العيرار بن
 سائق وهو تعصيف بلا خلاف واعا عاتق الساقعة اسمه قد اربضم القاف ثم دال مهمله لا تحسن ثم
 ألت ثم راء مهمله فكذا ذكره جميع أهل التواريخ والنقص والاشباه وأهل اللغة كابن جوهري
 وغيره وثبه عليه السووى رحمه الله تعالى

• (باب العين المجبة) •

• (القاف) • والعاقبة نوع من طير الماء معروف مشهور
 • (القذاف) • غراب القنيطه وجمعه غذفان كسر القين المجبة ورجاءه والشر الكثر الريش
 غذافا وكذلك الشعر الاسود الطويل وقال ابن فارس القذاف والغراب اللحم وقال
 العسدي وغيره من أئمة اصحابنا هو غراب صغير اسود لونه كالون الرماد (الحكم) أباح الشعبي
 أكل الغراب الاسود الكبير الذي يأكل الحبوب والزرع فأشبهه الجبل وقال أبو حنيفة الغراب
 كلها حلال وروى هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها
 قالت انى لا يجب من يأكل الغراب وقد أذن النبي صلى الله عليه وسلم في قتله للمعمر ورجاءه
 فاستأواه ما هو من الطيبات وأما مذهب الشافعى فالحاصل ما في الرواية أن القذاف يحرم
 أكله والذي في الرافعى أنه حلال وهذا هو المعتقد في السوى كونه عليه شيئا في المهمات
 • (الحواص) • قال القزويني اذا أخذت شعير القذاف مع دهن ووردت به وجهك ودخلت
 على السلطان قضى حاجتك

• (الغذى) • الصلة والجمع غذا مثل فصل وفصال ومنه قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه لعامل الصدقة احتسب عليهم بالقضاء ولا تأخذها منهم وأنشد الاممى
 لو أنى كنت من عادوس ارم • غدى تيم ولقما بارذا جدن
 رواء خلف الاحر غذى بالنصير حكام الجوهري وغيره

• (الغراب) • معروف وسعى بذلك السواد ومنه قوله تعالى وغراب يسود وجهها القطان ومنه
 واحسدوس أحاديث راشد بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقض
 الشيخ العريب فسر راشد بن سعد بالنبي يحضب بالسواد وجمعه غربان وأغربة وأغرب
 وغرابين وغرب وقد جعه هالبن مالك في قوله

بالغرب إجماع غرابانم أغربة • وأغرب وغرابين وغربان
 وكتبته أبو حاتم وأبو جاد وأبو الجراح وأبو حدر وأبو زيدان وأبو جابر وأبو الشوم وثبوغيان
 وأبو القعقاع وأبو الرمال قال الشاعر
 ان الغراب وكان يمشى مشية • فيما مضى من سالف الاجيال

أم العيرار
 قوله أم العيرار الذي
 في القاموس أبو عيرار
 فليقرأه معصية

القاف
 القذاف

الغذى

الغراب
 قوله بالغرب إجماع الخ
 يقرأ قطع الهمزة من
 إجماع لأجل الوزن كما
 لا يثنى له معصية
 قوله وأبو غيثان في
 بعض النسخ وأبو
 غيثان

حسد الشفاء ورام عني مشيها * فأصابه ضرب من العتال
 فأضل مشيته وأخطأ مشيها * فلهذا سموه أبا المير قال
 ويقال له ابن البرص وابن برجم وابن داية وهو أصناف الغداف والزاغ والاحمل وغراب
 الزرجم والاورق وهذا الصنف يحكي جميع ما يسمعه والغراب الاعصم عزيز الوجود قالت
 العرب أعز من الغراب الاعصم وقال صلى الله عليه وسلم مثل المرأة الصالحة في النساء
 كمثل الغراب الاعصم في مائة غراب رواه الطبراني من حديث أبي أمامة وفي رواية ابن أبي
 شيبه قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احدى رجله يمشى وروى الامام
 أحمد والحاكم في مسنده عن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه قال تكلم مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بمتر الظهران فاذا بغربان كثيرة فيهما غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين
 فقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء الا مثل هذا الغراب في هذه الغربان
 واستناده صحيح وهو في السنن الكبرى للنسائي قال في الاحياء الاعصم أبيض البطن وقال
 غيره الاعصم أبيض الجناحين وقيل أبيض الرجلين أراد عليه الصلاة والسلام قلة الصالحة
 في النساء وقلة من يدخل الجنة منهم لأن هذا الوصف في الغربان عزيز قليل وفي وصية لثمان
 لابنه يابن اتق المرأة السوء فانها تشيك قبل المشيب واتق شرار النساء فانهن لا يدعون
 الى خير وكن من خيارهن على حذر وقال الحسن والله ما أصبح رجل يبيع
 امرأته فيما تموى الا كبه الله في النار وقال عمر رضى الله تعالى عنه خالفوا النساء فان في
 خلافهن البركة وقد قيل شاو ووهن وخالفه وهن وفي السيرة في قصة حفر زمزم لما رأى
 عبد المطلب قائلا يقول لاهل احد فوطية قال وما طيبة قال زمزم قال وما علامتها قال بين
 الثرى والدم عند نقرة الغراب الاعصم قال السهيلي في ذلك اشارة الى أن الذي يهدم الكعبة
 صفته كصفة الغراب وهو ذو السويتين روى مسلم عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويتين رجل من الحبشة وفي البخاري
 عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كفى به أسود
 ألحج يقهها جرجرا وفي حديث حذيفة الطويل كفى بحبشي ألحج الساقين أزرق العينين
 أفطس الأنف كبير البطن وأحجابه يفضونهم جرجرا ويتناولونها حتى يمواها الى البحر
 يعنى الكعبة ذكره أبو الفرج بن الجوزي وذكر الحلبي أن هذا يكون في زمن عيسى عليه
 السلام وفي الحديث استكثر من الطواف به البيت قبل أن يرفع فقد هدمه مرتين ويرفع
 في الثالثة وغراب الليل قال الجاحظ هو غراب ترك أخلاق الغربان وتشبه بأخلاق اليوم
 فهو من طير الليل وسمعت بعض الثقات يقول ان هذا الغراب يشاهد كثيرا في الليل * وقال
 ارسطاطاليس في النعوت الغربان أربعة أجناس أسود حالق وأبلق ومطرف بياض لطيف
 الحزم يأكل الحب وأسود طامى برآق الريس ورجلاه ككون المرجان يعرف بالزاغ *
 وفي الغراب كله الاستنار عند السواد وهو يسفد موجهة ولا يعود الى الاثنى بعد ذلك لقلة وفاته

والاثنى عشر أربع بضات ونحسا واذا خرجت التراخ من اليبس طردتها لانهم تحسروا
 قبيحة المطر حقا اذا تكون صفار الارحام كبيرة الرؤس والمفاقر مرداء اللون متفاوتة الاعضاء
 فالابوان يتقران القرخ كذلك فيقر ككته فيجعل الله قوته في الباب والبعوض السكان في عث
 الى أن يقوى وينبت ريشه فيعود اليه أبواه وعلى الاثنى أن تحضن وعلى الذكر أن ياتيا بالمطم
 وفي طبعه أنه لا يتعامل في الصيد بل ان وجد حبة أكل منها والامان جوعا ويتقمم كما يتقمم
 ضعاف الطير وفيه حذر شديد وتماقر والعنقاف يقتل اليوم ويخطف بعضها وبأكله ومن
 عجيب أمره أن الانسان اذا أراد أن يأخذ فرأه يحمل الدحكر والاثنى في أرجاء ما حجارة
 ويتعلمان الجوق ويأمران الحجارة عليه بريدان سلك دفعه قال الجاحظ قال صاحب منقذ
 الطير العرب من ثمام الطير وليس من كراهها ولا من أحرارها ومن شأه أكل الجيف والقبامات
 وهو أمانا حالك السواد شديد الاحتراق ويكون مثله في الناس الرجح فانهم شرار الخلق تركبا
 ومن اجابكن بردت بلادهم ولم تنجبه الارحام أو مضت بلادهم فأحرقته الارحام واما صارت عقول
 أهل بابل عوق العقول وكأهم عوق الكمال لاجل ما فيها من الاعتدال فالغراب الشديد السواد
 ليس له معرفة ولا كمال والعرب الابقع كثير المعرفة وهو الألام من الاسود انتهى والعرب
 تتشام بالعراب ولدا اشتقوا من اسم العربية والاعتراب والعرب (فأناة أجنبية) اسم العربية
 يجمع من أسماء الدالة على محصول اسم العربية والغين من غدر وغرور وغيبة وغم وغلة وهو
 حرارة الحزن وعزة وغول وهي كل مملكة والراء من رز وروع وردي وهو الهلاك والبلاء
 من بلوى وبؤس وروح وهو الناهية وبواد وهو الهلاك والهام من هوان وهزل وهم وهلك
 فانه محمدين ظهر في السلوان وغراب البين الابقع قال الجوهري هو الذي فيه سواد وبياض
 وقال صاحب المجالسة سمي غراب البين لانه بان عن نوح على نينا وعليه أفضل الصلاة والسلام
 لما وجهه لينظر الى الماء فذهب ولم يرجع ولذلك تشاموا به وذكر ابن قتيبة أنه سمي فاشقا فاجبا
 أرى لتصفقه حين أرسله نوح عليه السلام لباتيه بمنزلة الارض فترك أمره ووقع على جبة قال عترة
 طعن الذين فراقهم أن وقع • وجري بينهم الغراب الابقع •

وقال صاحب منقذ الطير الغرابان جنس من الاجناس التي أمر يقتلها في الحل والحرم من
 القوا من اشتق لهذا الاسم من اسم ابليس لما يتعاطاه من الفساد الذي هو شأن ابليس
 واشتق ذلك أيضا لكل شئ اشتد أذاه وأصل القوق الخروج عن الشيء وفي الشرع الخروج عن
 الطاعة انتهى قال الجاحظ غراب البين نوعان أحدهما غراب صغير معروف باليوم واللحاف
 وأما الآخر فانه ينزل في دور الناس ويتبع على مواضع أعانهم اذا ارتحلوا عنها وبأنها
 قال وكل غراب غراب البين اذا أراد رايه الشوم لا غراب البين نفسه التي هو غراب صغير
 أفتح وانما قيل لكل غراب غراب البين لانه يسقط في منازلهم اذا ساروا منها وبأنها
 فلما كان هذا الغراب لا يوجد الا عند موتهم عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من اليئونة
 وقال القيسي في كشف الاسرار في حكم الطيور والازحار في صنعة غراب البين هو غراب أسود

ينوح فوح الحزين المصاب ويتفق بين الخللان والاحباب اذا رأى شيئا يجمعهما انذروا بستانه
وان شاهد ربعا عامرا ابشر بخرابه ودروس عرصاته يعرف النازل والسالكين بخراب
الدور والمساكن ويحذر الا تكل غصة الماكل ويشير الراحل بقرب المراحل يتفق
بصوت فيه تحزن بن كايصبح المعان بالتأذين وأنشد على لسان حاله

أنوح على ذهاب العمر مني * وحق أن أنوح وأن أنادي
وأندب كلما عانت وكما * حداثي مولودك البين حادي
يعنفني الجهول اذا راآني * وقد ألبست أثواب الحداد
فقلت له انظرا لسان حالي * فاني قد فصحتك باجتماع
وها أنا كالمطرب وليس بدعا * على الخطباء أثواب السواد
ألم ترى اذا عاينت ركبا * أنادي بالنوى في كل ناد
أنوح على الطاول فلم يجبني * بساحتها سوى خرس الجهاد
فأكثر في نواحيها نواحي * من البين المقت للقاء
تقفظ يا تقبل السمع وافهم * اشارة من تسير به العوادى
فما من شاهد في الكون الا * عليه من شهود الغيب بادى
وكم من راع فيها وعاد * ينادى من دتوا أو بعد
انصد أسمع لونا ديت حيا * وإيكن لاجلها لمن تنادى

فدل قوله وقد ألبست أثواب الحداد وليس بدعا على الخطباء أثواب السواد انه اسود
وقوله فلم يجبني بساحتها سوى خرس الجهاد أنه يوجد عند مفارقة أهل الموضع لها وأما قوله
ويتفق بين الخللان والاحباب فهو بالغين المجبة عند جهو وأهل اللغة وهو الذي قاله ابن قتيبة
وجعل غمره خطأ ونقل البطلوسي عن صاحب المنطق أنه قال نعى الغراب ونفق قال وهو
بالغين المجبة أحسن وحكي ابن جني مثل ذلك وقد أحسن صاحبهماء الدين زهير وزير الملك
الصالح فحجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بقوله في البين من أبيات

لتدظلني واستطالت يد النوى * وقد طمعت في جاني كل مطمع
الى كم أقاسى فرقة بعد فرقة * وحتى متى يابن أنت معي معي
وقالت علمنا ما جرى منك بعدنا * فلا تظلني ما جرى غير آدمي

وله ملفزاني فقل وقد أجاد

وأسود عار أنحل البرد جسمه * وما زال من أوصافه الحرص والمنع
وأعجب شيء كونه الدهر حارسا * وليس له عين وليس له سمع

وله شهر جلد وشعره عند أهل الصناعة يسمى السهل المشفع وكان متمكنا من الملك الصالح ولا
يتوسط إلا بالخير وكانت وفاته سنة ست وخمسين وستمائة رجه الله تعالى * ويقال اذا صاح
الغراب مرتين فهو شر واذا صاح ثلاث مرات فهو خير على قدر عدد الحروف ولما كان

المنسحق عن قرة الغراب ورواه الحارث بن أسد عن ثور بن عوف عن ثور بن عوف عن ثور بن عوف
 الرجل المذكور كما يرويه البعير بن زيد قرة الغراب تخفيف السجود وأنه لا يكتف به الا قدر وضع
 الغراب متقارفاً يبرداً كله • وروى أبو يعلى الموصلي والطبراني في معجمه الأوسط عن سلمة بن
 قيس عن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعدته الله من النار كبعده
 غراب طار وهو فرخ حتى مات هراً وفي أسناده ابن لهيعة وفيه كلام وروى أبو هريرة رضي
 الله تعالى عنه مثله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الإمام أحمد في الزهد والبرار وفيه
 رجل لم يسم • وقد تقدم في باب الحساء المأهولة في لفظنا الحية ما رواه الدارقطني عن أبي أمامة قال
 دعا النبي صلى الله عليه وسلم بجنه يلبسهم فلبس أحدهما ثم جاء غراب فاحسبوا أن نروى
 به فخرجت منه حبة فسال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه
 حتى ينفض ما وفي أسناده هشام بن عمرو ذكره ابن حبان في الثقات وهو حديث صحيح إن شاء الله
 تعالى • وقد تقدم في الأسود السالخ حديث ثعلبة بن عيسى • وروى الإمام أحمد في الزهد عن ابن
 عباس رضي الله تعالى عنه أنه قال إذا نعب الغراب قال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك
 ولا اله غيرك وروى عن ابن طبرزد أسناده إلى الحكيم بن عبد الله بن سلطان عن الزهري عن
 أبي واقد عن روح بن حبيب قال بينما أنا عند أبي بكر رضي الله تعالى عنه إذا نعب غراب فلما رآه
 يجلس حين حمد الله تعالى ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدق صيد الابتئص من
 تسبيح ولا نبت الله تعالى نابتة الا واكل كل بهيمة ما يحصى تسبيحها حتى يأتي به يوم القيامة
 ولا عنه بدت ثمرة ولا قطعت الابتئص من تسبيح ولا دخل على امرئ ذكره الا بذنب وما
 عفا الله عنه أكثر يا غراب اعبد الله ثم خلى سبيله وسيأتي تفصيل هذا في لفظنا القسورة من كلام عمر
 رضي الله تعالى عنه (فائدة أخرى) قال أبو الهيثم يقال ان الغراب يصير من تحت الارض بقدر
 متقاربه والحكمة في أن الله تعالى بعث إلى قاييل لما قتل أخاه هابيل غراباً ولم يبعث له غيره من
 الطير ولا من الوحش أن القتل كان مستغفراً إذا لم يكن معه ود أقبل ذلك فلما بعث الغراب
 قال الله تعالى وائل عليهم بنو آدم بالحق إذا قرئوا ربنا ما آيات قال المفسرون كان قاييل
 صاحب زرع فتقرب ارذل ما عنده وأذناه وكان هابيل صاحب غنم فعمد إلى أفضل بكائه فقربه
 وكان دليل القبول أن تأتي ناراً كل القربان فأخذت النار الكبش الذي قرب به هابيل فكانت
 ذلك الكبش يرمي في الجنة حتى أهبط إلى ابراهيم عليه الصلاة والسلام في فداء ولده اسمعيل
 عليه الصلاة والسلام وكان قاييل أسن ولد آدم عليه الصلاة والسلام وروى أن آدم حج إلى
 مكة وجعل قاييل وصبا على بنه فقتل قاييل هابيل فلما رجع آدم قال أين هابيل فقال لا أدري
 فقال آدم اللهم العن أرضا شربت دمه فن ذلك الوقت لا تشرب الارض دما ثم إن آدم بقي مائة
 عام لا يتيسر حتى جاءه ملك الموت فقال له جئ الله يا آدم وبيالك قال وما بيالك قال انتحلتك
 وروى أن قاييل سأل أخاه هابيل ومضى به حتى أروح ولم يدري ما يصنع به فبعث الله غرابين
 فقتل أحدهما الا آخرهم بحث في الارض بمقاربه ودفعه فاقعدى به قاييل فكان بعث الغراب

وكان أمية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وينشد في ذلك الشعر الحسن وأدرك الاسلام
ولم يسلّم * وروى الترمذى والنسائى وابن ماجه عن الشريد بن سويد رضى الله تعالى عنه
قال ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شئ
قلت نعم فقال هيمه فأنشدته بيتا فقال هيمه ثم أنشدته بيتا فقال هيمه حتى أنشدته مائة بيت فقال
صلى الله عليه وسلم ان كاد ليسلم وفي رواية لقد كاد أن يسلّم بشعره وانما قال صلى الله عليه وسلم
ذلك لما سمع قوله

ل الحمد والنعماء والفضل ربنا * فلا تثنى أعلى منك جدا وأمجدا

وفي مسند الداريمى من حديث عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال صدق النبي
صلى الله عليه وسلم أمية بن أبي الصلت في أبيات من شعره في قوله

زحل وفور تحت رجل يمينه * والنسر للآخرى وليت مرصد

فقال صلى الله عليه وسلم صدق قال

والشمس تطلع كل آخر ليلة * حمراء تبصر لو نهايت ورد

فقال صلى الله عليه وسلم صدق قال

تأبى فما تطلع لتأبى رسلها * الامعة بالامعة والاتجند

فقال صلى الله عليه وسلم صدق قال السهيلي في التعريف والاعلام في قوله تعالى واتل
عليهم نبأ الذى آتيناها ناسا لم يسلّم منها الآية قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انها نزلت
في بلعام بن باعورا وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما انها نزلت في
أمية بن أبي الصلت الثقفى وكان قد قرأ التوراة والانجيل في الجاهلية وكان يعلم أنه سيبعث
نبي من العرب فطمع أن يكون هو فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وخرجت النبوة عن أمية
حسده وكفر وهو أول من كتب باسمك اللهم ومنه نعت قرين فكانت تكتب به في الجاهلية
ولتعلم أمية هذه الكلمة بنأ عجيب ذكره المسعودى وذلك أن أمية كان معجوبا بتدوله الجن
فخرج في عير من قرين فخرت بهم حية فقتلواها فاعترضت لهم حية أخرى تطالب بأرهابها قالت
قتلتم فلان ثم ضربت الارض بقضيب فنقرت الابل فلم يقدر راعا عليها الا بعد عناء شديد فلما
جمعوها جاءت فضربت ثاية فنقرت فلم يقدر راعا عليها الا بعد عناء فليل ثم جاءت فضربت ثالثة
فنقرت فلم يقدر راعا عليها حتى كادوا أن يهلكوا بها اعطاشا وعناء وهم في مفازة لا ملام فيها فافلوا
لأمية هل عندك من حيلة قال لعلها ثم ذهب حتى جاوز كثيرا فرأى ضوءا نار على بعد فاتبه حتى
أتى على شيخ في خباء فنشكا اليه ما نزل به وبصحه وكان الشيخ جنيبا فقال اذهب فان جاءت تكلم
فقولوا باسمك اللهم سبعاً فرجع اليهم وقد أشرفوا على الهلكة فآخبرهم بذلك فلما جاء بهم الحية
قالوا ذلك فقالت تبالكم من علمكم هذا ثم ذهبت وأخذوا بالهيم وكان فيهم حرب بن أمية بن
عبد شمس جده معاوية بن أبي سفيان فقتله الجن بعد ذلك بأرالحية المذكورة وقالوا فيه
وقبر حرب بمكان قفر * وليس قرب قبر حرب قبر

وقد أملت عائكة أخذت أمة بن أبي الصلت حدا وأخبرت عنه جبرئيل كره عبد الرزاق في تفسيره
وسألت أن شاء الله تعالى في هذا الكتاب في باب الدون في الكلام على التسميات ما وافق ذلك
(الحكم) يحرم أكل الغراب إلا بقع الناسق وأما الأسود الكبير وهو الجبلي فهو سرام أيضا
على الأصح وبه قطع جماعة وغراب الزرع حلال على الأصح وقد تقدم حكم العنق والعداق
وقال أبو حنيفة الغرابان كلاهما حلال • وروى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمرو رضي الله
تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على قاتلها جناح العراب
والحسد • والمأثرة والحية والكلب العقور وفي سنن ابن ماجه والبيهقي عن عائشة رضي الله
تعالى عنهما أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية فائمة والمأثرة فاسقة والغراب
فاسق • وفي سنن ابن ماجه أيضا قيل لابن عمر رضي الله تعالى عنهما أي كل الدواب قال يس
يا أكله بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه أنه فاسق وهذه القواسم الخمس لا ميث لأحد
فيع ولا اختصاص كذا قوله الرازي في كتاب ضمان الإهائم عن الإمام وأقره على هذا أفلاحيب
ردّها على غاصها (الامثال) قال الشاعر

ومن يكن الغراب له دليلا • يزيه على جيف الكلاب

وقالوا لا فعل كذا حتى يشيب الغراب أي لا أفعل ذلك أبدا لأن الغراب لا يشيب أبدا
• روى الحافظ أبو نعيم في حليته في ترجمة ضبان بن عيينة عن معمر بن كدام أن رجلا ركب
الجبر فأكسرت السيف فوقع في جزيرة فمكث ثلاثة أيام لم ير أحدا ولم يأكل ولم يشرب
فقتل يقول القائل

إذا شاب الغراب أبيت أهلي • وصار القار كلبين الحليب

فأجاب صوت عجيب لأبراه

عسى الكرب الذي أميت فيه • يكون ردا منفرج ثروب

فخطر فاذم عينه قد أفلت فلوح الهم فأنوه فخلوه فأماب خيرا كثيرا وقالوا أليس من غراب
زعم ابن الأعرابي أن العرب تسمى الغراب الأعور لأنه يغمض أبدا أحدى عينيه ويقصر
على النظر بأحداهما من قوة بصره وقال غيره اسماء أعور لحدة بصره على طريق التنازل
قال بشار بن برد الأعشى

وقد ظلموه حين هم مبيدا • كما ظلم الناس الغراب بأعورا

وقد تقدم عن أبي الهميم أن الغراب يصبر من تحت الأرض بقدر متقاره وقالوا أخيل من
غراب وأزهى وأبكر من غراب فإنه أشد الطير بكورا وقالوا أبطاس من غراب نوح وذلك أن
نوح عليه الصلاة والسلام أرسله ليظهر هل غرقت البلاد وما ياب بالبحر فوجد جيفة طائفة
على وجه الماء فاشتغل بهم أول ما به بالحبر فمد عليه فغطت رجلاه وخاف من الناس وقالوا
كانهم كانوا غرابا فصار يضرب فيما يقتضي سره ما كان الغراب إذا وقع لا يلبث أن يطير وقالوا
سكا الغراب والذهب يشرب الرحلين فينهم حملوا فقتلوا لئلا يفتن لأن الذهب إذا أغر على غنم

سنة الغراب ليا كل ما فضل منه وقالوا الغراب أعرف بالثر وذلك أن الغراب لا يأخذ إلا
الأجود منه ولذلك يقال وجد ثمرة الغراب إذا وجد شيئا نفيسا وقالوا أناس من غراب البين
والغراب منه هذا الاسم لأنه إذا بان أهل الدار للجمعة وقع في موضع يوتهم يلقس ويتقمقم
فتشتا موابد ويظهر وأمنه إذا كان لا يعترى منازلوهم إلا إذا بانوا فلم ذلك سموه غراب البين
وقال فيه شاعرهم

وصاح غراب فوق أعواد بانه • بأخبار أحبائي فهمني الشكر
فقلت غراب بأعتراب وبانه • بين الذوى تلك العيافة والزجر
وهبت جنوب يا جتنا بي منهم • وهاجت صبا قلت السباية والنهجور

وقالوا أحذر من غراب • حكى المسعودي عن بعض حكماء الفرس أنه قال أخذت من كل
شيء أحسن ما فيه حتى انتهى بي ذلك إلى الكلب والهرّة والخنزير والغراب فبذل له فما أخذت
من الكلب قال الله لاهله وذبا عن صاحبه قيل فما أخذت من الهرّة قال حسن تأنيها وغلظها
عند المسئلة قيل فما أخذت من الخنزير قال بكوره في حوائجه قيل فما أخذت من الغراب قال
شدة حذره وقالوا أغرب من غراب وأشبه بالغراب من الغراب (غريبة) رأيت في كتاب الدعوات
للإمام أبي التمام الطبراني وفي تاريخ ابن الجارقي ترجمة أبي يعقوب يوسف بن الفضل
الصبيداني وفي الأحياء في كتاب آداب السدر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال بينما عمر بن عبد الله تعالى
عنه جالس يوم من الناس إذ هو برجل معه أمته فقال له ويحك ما رأيت غرابا أشبه بغراب من
هذا بك قط قال يا أمير المؤمنين هذا ما ولدته أمته الإوهي مينة فاستوى عمر جالسا وقال له حدثني
حدثني قال يا أمير المؤمنين خرجت لفسر وأمه حامل به فقالت تخرج وتتركني على هذه الحال
حالة لا مثقلة فقلت أسودع الله ما في بطنك ثم خرجت فعبت أعواما ثم قدمت فأذا بابي مغلق فقلت
ما علمت فلا تة قالوا ماتت فقلت والله وأنا إليه راجعون ثم انطلقت إلى قبرها فكيف عندها ثم
رجعت فجلست إلى بني عبيد بن جراح فقلت أذا رثعت لي نارس بين القبور فقلت لبني عبيد ما جده
الشارف قالوا ترى على قبر فلا تة كل ليلة فقلت والله وأنا إليه راجعون أمأ والله لقد كانت صوامية
قوامية عذبة مسلمة انطلقتوا بنا إليها فانا لفتنا فأخبرت الناس وأتيت القبر فإذا القبر مشحون وإذا
هي جالسة وهذا الولد يدور حولها وإذا مناد ينادي أمهم المستودع ربه وديعته خذ وديعتك أما
والله لو استودعت أمه لو جدهتها فأخذته وعاد القبر كما كان والله يا أمير المؤمنين قال أبو يعقوب
فحدثت بهذا الحديث في الكوفة فقالوا انهم هذا الرجل كان يقال له خزن بين القبور وقريب
من هذا الخبر في غريب انشاقه ولطيف مساقه ما حكاها الحافظ المزني في تهذيبه في ترجمة
عبيد بن واقد الليثي البصري أنه قال خرجت أريد الحج فوفقت على رجل بين يديه غلام من
أحسن الثمان صورة رأيته منهم حركة فقلت من هذا ومن يكون قال ابن ويسا حذرك عنه
خرجت مرة حاجا ومعى أم هذا الغلام وهي حامل به فلما كنا في بعض الطريق ضرب بها المظليق
فولدت هذا الغلام ومات وحضر الرجل فأنجذبت البصبي فلقنته في خرقه وجعلته في غار

وبقيت عليه أجناراً وارتفعت وأبأرى أنه يموت من ساعته قضيتا الحج ورجعنا فلما رأينا ذلك
 المتزل بادر بعض أصحابي إلى الغار فتنقض الأجنار فأداهو بالصبي يلقم إبهاميه فظنوا أنه إذا
 السبي يخرج منهما فاحتمله معي فهو النسي ترى (الخواص) إذا علق منقار العراب على أنف
 حشمت من العين وكسده ذهب الغشاوة كحالها وإذا علق طحالها على أنف من السبي وإذا سقى
 أنف من دمه مع نبيذ أبيض التبييض حتى لا يرجع بشره ويضه إذا طرحت في التوراة فتم
 مستعملة ودمه إذا جفف وحشي به الواسير وأرادوا قلبه ورأسه إذا طرحت في السبدوس
 الإنسان منه من يريد محبته فإن الشارب يحب الساق محبة عظيمة ولم يطق إذا أكل مشوا
 دفع القوليح ومراة العراب إذا طلى بها الإنسان مسدود بطل عنه الدهر وإذا عسر الغراب
 الأسود برشه في الحل وطل به الشعر سود وزيل الغراب الأبيض الذي يسمى اليهودي يفتح
 الحناجر والحواشي وانصرف في خرقة وعلق على الصبي الذي لم يبلغ الحلم فضعه من العال
 المزمن وقطعه وإذا أكل العراب الكلبة سقط ولم يقدر على الطيران لا ميثاق زمن الصيف
 (التعبير) العراب في المام يدل على رجل عفا غداً أو اتفق مع خط نفسه ورجل على
 الحرس في المعاش ورجل كان حفاً أو محب لقتل النفس ورجل عاقل على الحفر في الأرض
 ودمى الأموات لقوله تعالى فبعت الله غراباً يبعث في الأرض الآية ورجل العراب على
 الغربة والتشاؤم بالأخبار والعموم والانسداد وطول السفر وعلى ما يوجب الدعاء عليه من أهل
 وأقاربه وأسلطانه لونه تدبيره وغراب الزرع يدل على ولد الزنا والرجل المذموم بشجر الشمر
 والعراب الأبقع يدل على رجل يحب نفسه كثير الخلاف ودمى المسوخ في صان غراب
 مال الماسرا في ضيق تكايد وطعم كل طير ورجله وعظمه مال لمن حواه في المنام وإذا رأى
 الغراب على زرع أو شجر فإنه شرم ومن رأى غراباً في داره فإن فاماً يخونه في أمره ومن رأى
 غراباً يحمله فإنه يروق ولد أخيه وقال ابن سيرين بل يغتم غماً شديداً ثم يخرج عنه ومن رأى
 كأنه يأكل لحم غراب فإنه يأخذ ما لم ينل الصوص ومن رأى غراباً على باب الميتة فيمضي
 جنازة يندم عليها أو يقتل أخاه ثم يندم على ذلك لقوله تعالى فأصبح من النادمين قال رأى
 الغراب يبعث فله ليل قوي على قتل الأخ ومن رأى غراباً خدشه فإنه يهلك في البرية أو يهلك
 ويرجع ومن رأى كأنه أعطى غراباً مالاً سروراً وقال أرماسيد ومن الغراب الأبقع يدل على
 مول الحيلة وبقا الماسع ورجل عاقل على العجائز وذلك لطول عمر الغراب ورجل النساء
 ومن الرؤيا المعبرة أن رجلاً رأى كأن غراباً سقط على الكعبة فقصصا على ابن سيرين فقال رجل
 فاسق يترج بامرأة ثمينة فترج الخيل بانيه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله
 تعالى عنهم أجمعين

(الغز) بضم الغين شرب من طير الماء أسوداً واحدة غزاة المنكر والاشي في ذلك
 سواه قاله ابن سبيد
 (الغرين) بضم الغين ونفع الثوب قال الجوهرى والزمخشري أنه طائر أعين طويل

الغز

الغرين

العنق من طير الماء وقال في نهاية الغريب أنه الذئب من طير الماء ويقال له غريق وغرنوق
وقيل هو الكركي زعن أبي صبرة الاعرابي أنه انما سمى بذلك لبياضه قال الهذلي يصف غواصا
أجاز اليها الجبة بعد ليلة * أزل كغريق النحول عوج

واذا وصف بالرجال فواحد هم غريق وغرنوق بكسر الغين وفتح النون فيهما وغرنوق بالضم
فيه ما قيل الغرائق والغرائقة طيور سود في قدر البطة * روى الطبراني بإسناد صحيح عن سعيد
ابن جبيرة أنه قال مات ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بالطائف فشهدنا جنازته فجاء طائر لم
معه على خلقة الغريق حتى دخل في نعشه ثم لم يزل ينادي فلما دفن تليت هذه الآية على شفير
القبور لم يدر من تلاها يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي ثم روى مسلم عن عبد الله بن ياسين نحوه الا أنه قال جاء طائر أبيض يقال له
الغرنوق وفي رواية كانه قبضية والقبضية ثياب بيض من كان نسج مدمر تسبب الى القبضة
بالضم فراقبين الايام والأيام والجمع التباطى * قال القزويني الغرنوق من الطيور القواطع
وهي اذا أحسبت بغير الزمان عزمت على الرجوع الى بلادها فعند ذلك تخضع قائدا حارسا ثم
تنهض معاندا فطار ترفع في الهواء حتى لا يعرض لها شيء من السباع فاذا رأت عيما وغشيها
الليل أو سقطت العلم أمسكت عن الصياح كيلا يحس بها العدو واذا أرادت الموم أدخل
كل واحد منها رأسه تحت جناحه لعله أن الجناح أحمل للصدمة من الرأس لما فيه من العين
التي هي أشرف الاعضاء والدماع الذي هو ملاك البدن وينام كل واحد منها قائما على إحدى
رجليه حتى لا يكون نومه تقبلا وأما قائدها وحارسها فلا ينام ولا يدخل رأسه في جناحه ولا يزال
ينظر في جميع الجوانب فاذا أحس بأحد صاح بأعلى صوته ثم حكى عن يعقوب بن اسحق السراج
أنه قال رأيت رجلا من أهل رومية قال ركبت ببحر الزنج فالتفتي الريح الى بعض الجزائر
فوصلت منها الى مدينة أهلها آفاس فامتهم قدر ذراع وأكثهم عور فاجتمع على منهم جمع
فأخذوني واتهمواي الى ملكهم فأمر بحبسني فحبست في شبة قفص ثم رأيتهم في بعض الايام
يستعدون للقتال فسألتهم فقالوا لنا عدونا نأخذ في مثل هذه الايام فلم نلبث الا وقد طاعت عليهم
عصابة من الغرائق وكان عورهم من نقرها أعينهم فأخذت عدا وشددت عليهم فطارت وهربت
فأكرموني لذلك (قائدة) قال القسافي عياض وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ
سورة النجم وقال أروايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى قال تلك الغرائق العلوان
شدا عنهن لترجي فلما ختم السورة سجدة وسجدة من معه من المسلمين والكفار لما سمعوه أثنى على
آلهتهم ثم أنزل الله تعالى عليه وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا أثنى على الله تعالى
في أمثله الآية وأجابوا عنه بضعف الحديث فانه لم يخرجهم أحد من أهل الصحيح ولا رواه ثقة
بإسناد صحيح سليم متصل وانما ألع به وبغسله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب
المتلقون لكل صحيح وسقيم والذي منه في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ النجم وهو
عكة فوجد معه المسلمون والمشركون والجن والأنس هذا التوجيه من جهة النقل وأما من

جهة المديني فقد قامت الحجة وأجبت الاقعة على عصيته صلى الله عليه وسلم ونزاعته عن مثل هذا
 ولم يجعل الله تعالى للشيطان عليه ولا على أحد من المؤمنين معيلا وعلى تقدير حصه ما روي وقد
 أعادنا الله من حصه فالراجح في تأويله عند المحققين أنه عليه الصلاة والسلام كان كما أمر الله
 تعالى بقتل القرآن تزيلا ويصل الآيات تفصيلا في قراءته فمن تم ترصد الشيطان لتلك
 السمكات ودرس كلاما في تلك الكلمات محاسن كفا تفتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث
 يسمعون من دنا اليه من الكفار فقلوبهم من قوله صلى الله عليه وسلم ولم يقدح ذلك عند المسلمين
 بل روي محمد بن عيسى أن المسلمين لم يسمعوها وأما القضاة الشيطان في أجماع الكفار وعقوباتهم
 وأبصارهم والسكوت فسر الغرائق العلاب بأنها الملائكة وذلك أن الكفار كانوا يتشدقون
 أن الملائكة ينات الله تعالى كما يحكماء جل وعلا عنهم وردت عليهم في الوردية بقوله تعالى الحكم
 المذكور في الآتي فأنكر الله تعالى كل ذلك من قوله -م- ورجاء الشفاة من الملائكة جميع
 فلي تأمله المشركون على أن المراد به ذكر آلهتهم وليس عليهم الشيطان ذلك وزيته في قلوبهم
 وألقاه اليهم نسج الله تعالى ما ألقى الشيطان وأحكم آياته ورفع قلاوذة ما حوله الشيطان كما
 نسج كعبير من القرآن ورفعت قلاوته وكان في الزوال الله تعالى له ذلك حكمته وفي نسجه حكم
 ليضل به من يشاء ويهدي به من يشاء وما ينزل به إلا الساعة ليضل الشيطان قسمة لذين
 في قلوبهم مرض والباسة قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين أوتوا العلم أنه
 الحق من ربك فيؤمنوا به فتحت لهم قلوبهم وإن الله لهادي الذين آمنوا إلى صراط مستقيم
 (قائلة أخرى) روى الامام محمد بن الربيع الجعفي في مسنده من دخل مصر من النجاة
 رضى الله تعالى عنهم عن عتبة بن عامر رضى الله تعالى عنه أنه قال كنت عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أخضعه فاذا أنا رجل من أهل الكتاب به هم مصاحف أو كتب فنزلوا
 استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصرفت اليه فأخبرته بكتابهم فقال صلى الله عليه
 وسلم مالي ولهم يسألوني عما أدرى انما أنا مبدل إلى الاما عني ربي عز وجل ثم قال صلى الله
 عليه وسلم ابغضوا قنوصا ثم قام إلى مسجد في بيته فركع ركعتين فلم ينفرد حتى عرفت
 السروى وجبهه والشر ثم قال صلى الله عليه وسلم اذهب فأدخلهم ومن وجد من أصحابي
 بالباب فأدخله معهم قال فأدخلتهم فلما رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئتم
 أخبركم عما أردتم ان ذاك الذي قل أن تتكلموا وان شئتم تكلموا به وأخبركم فقالوا بل أخبرنا
 قبل أن تتكلم قال صلى الله عليه وسلم جئتم يسألوني عن ذي القرنين وسأخبركم عما تجدونه مكتوبا
 عندهم ان اقول أمره أنه غلام من الروم أعطى ملكا قسار حتى بلغ ساحل أرض مصر فابقى عنده
 مدينته يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من شأنها تاه ملك فخرج به حتى استقله فرفعه ثم قال له
 انظر ماذا ترى فتحك قال أرى مدينتي وأرى مدائن معها ثم عرج به وقال انظر ماذا تحتك قال
 قد اختلطت مدينتي مع المدائن فلا أعرفها ثم زاد فقال انظر فقال أرى مدينتي وحدها لا أرى
 معها غيرها فقال له الملك انما تلك الأرض كلها والذي ترى محيطا بها هو البحر وانما أراد

ربك عز وجل أن يريك الأرض وقد جعل لك سلطانا وأوصي بك الحامل ونبت العالم فسار حتى
 بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى السدين ودها بجلان لسان يرائي عنهما كل
 أنبي في السدين بما أجوج وما أجوج ثم قطعهم فوجد قوما جوجهم وجوه الكلاب يتناولون
 يا جوج وما جوج ثم قطعهم فوجد قوما قسارا يتناولون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ثم
 منى فوجد أمة من العرائق يتناولون النجوم القصار ثم مضى فوجد أمة من الحيات تلتمس الحية
 من الخنزة العنقة ثم أفنى إلى البحر المحيط بالأرض فقالوا له إن أمره كان هكذا كما ذكرت
 وأنا نجد هكذا في كتبنا وروى أن ذا القرنين لما نى السد وأحكمه انطلق يسير حتى وقع
 على أمة صالحة بهم دون بالحق وبه يعدلون مقسطة معصدة يسمعون بالوابة ويحكمون
 بالعدل ويتراحمون سالمهم واحدة وكلهم واحدة وأخلاقهم مستقيمة وطرقتهم مستوية
 وقبورهم أبواب يوتهم وليس ليوتهم هم أغلاق وإيس عليهم أمراء ولا ينهم قضاة ولا ينهم
 أغنياء ولا فقراء ولا أشرف ولا ملوك لا يختلفون ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يتسبون ولا
 يقتتلون ولا يبتسمكون ولا يهزنون ولا تصيبهم الآفات التي تصيب الناس وهم أطول الناس
 أعمارا وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا غنيظ فلما رأى ذلك ذو القرنين عجب من أمرهم وقال
 خبروني أي القوم خبركم فاني قد أحصيت الدنيا كما يبرحها وجرها شرقا وغربا فلم أر أحدا
 مثلكم خبروني خبركم قالوا نعم فسل عما تريد فقال خبروني ما بال قبوركم على أبواب بيوتكم قالوا
 عدا فلعلنا ذاك لئلا ننسى الموت ولئلا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها
 أغلاق قالوا ليس فيها متهم وليس منا الأمين قال فما بالكم ليس عليكم أمراء قالوا لا حاجة لنا
 بذلك قال فما بالكم ليس عليكم حكام قالوا لا نأخذهم قال فما بالكم ليس فيكم أغنياء قالوا
 لا نأخذهم لا نأخذهم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نأخذهم في ملك الدنيا قال فما
 بالكم ليس فيكم أشرف قالوا لا نأخذهم قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من
 صلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تقتتلون قالوا من أجل أناسنا أنفسنا بالحق قال فما بالكم
 واحدة وطرقتهم مستقيمة قالوا من قبل أن لا يتكاذب ولا يتفادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال
 فأخبروني من أي شيء تشابهت قلوبكم واعتدلت مراكم قالوا صحت يا فتنا فترزع بذلك الغل
 من صدورنا والحمد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل أن أنفقهم
 بالوسية قال فما بالكم ليس فيكم غنيظ قالوا من قبل الذل والتواضع لربنا قال فلا شيء أنتم
 أطول الناس أعمارا قالوا من قبل أناته اعطى بالحق ونحكم بالعدل قال فلا شيء لا تتفككون
 قالوا لا نأخذهم عن الاستغفار قال فما بالكم لا تهزنون قالوا من أجل أن أوطنا أنفسنا بالبلاء
 منكم كئنا أظنا لا فاح بهاء وحرصنا عليه قال فلا شيء لا تصيبكم الآفات كما تصيب الناس
 قالوا لا نأخذهم كل على غير الله تعالى ولا نعمل بالألوان والنجوم قال حدثوني هكذا وجدتم آباءكم
 قالوا نعم وجدنا آباءنا يرجون مساكينهم ويواسون فقرائهم ويعفون عن ظلمهم ويحسنون إلى
 من أساء إليهم ويحلون على من جهل عليهم ويصلون أرحامهم ويؤدون أمانتهم ويحفظون وقت

صلواتهم ويوفون بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم فأصل اقتبذك أمرهم وحفظهم ماداموا
أحبا وكان حقا عليه أن يحلفهم بذلك في عقبهم فقال ذو القرنين لو كنت مقيما عند
أحد لاقت عندكم ولكن لم أصر بالأقامة وقد ذكرنا الاختلاف بين العلماء في نفسه واسمه
وتبؤنه في باب البين الميملة في السعلاة (الحكم) يحل أكل العرايق لأنهم من الطببات
(الحواص) ذبل العريق يسحق بالماء وتبل فيه قتيله ويجعل في الأنف يتفقع من كل قرحة
تكون فيها والله أعلم

العرعر

• (العرعر) • بالكسر الدجاج الرمي الواحدة غرغرة وأنشد أبو عمر ولابن أحرر
أنهم بالسيف من كل جانب • كالمات العقبان محلى وعرغرا

وفي كتاب الغرب قال الأزهرى كان بنو إسرائيل من أهل تهامة أعز الناس على الله نقالوا
قولاً لم يله أحد عقاقهم الله تعالى بعقوبة ترونها الآن بأعيسكم جعل رجالهم القرنة ورتهم
الدرة وكلاهم الامود ورتامهم الحفظل وعبيهم الارال وجوزهم السرو ودجاجهم العرعر
وهو دجاج الحبش لا يتفقع لحمه رائحته (وحكمه) حل الأكل لأن العرب لا تستحبّه والله أعلم
• (العراف) • بالكسر طائر حكاه ابن سيده

الغراق
العرال

• (العرال) • ولد الطيبة الى أن يقوى ويطلع قرياء والجمع غرلة وغرلان مثل غلة وغلمان والاشي
عرال كذا قاله ابن سيده وغيره واستعمله الحريري في آخر المقامة الخامسة كذلك في قوله
فلما رآه العرال طمر طمو والعرال أراد بالاول الشمس وبالثاني الاتى من أولاد الطباء
وقد غلط في ذلك بعضهم والصواب عدم تعليله فانه ممنوع مستعمل لظنا وثرا قال الصلاح
الصفدى في شرح لامية العجم وما أحسن قول القائل

عدوت مفكر في سراقتي • اذا ما العلم مدوه الجاهله

مطويت لسل الدراري • الى أن اظفرته بالعراله

قال وأنشد في نفسه العلامة أبو النعمان محمود في وصف العقاب

ترى الطير والوحش في كفها • ومنفادها ذاعطام مزله

فلو أمكن النجس من خوفها • اذا طاعت ما سميت غزاله

قال وقد غلطوا الحريري في قوله فلما ذكر قرن الغراله طمر طمو والعراله قالوا لم تنقل العرب
العراله الا الشمس فلما أرادوا تأنيث الغزال قالوا الطيبة ثم هي بعد ذلك طيبة والذكر طي قاله
في التحرير وقال اعتمد فقد وقع فيه تحليط في كتب اشقتها قلت وقد وقع هو في ذلك في باب
بحرمان الاحرام ووقع للرأفي أيضا بعض اختلاف تقدم التبييه على بعضه في الكلام على
حكم الطي • وقد تنازع جمال الدين بحسي ر مطروح وأبو الفصاحه فر بن شمس الخلاقة
في بيت كل منهما ادعاء وهو هذا

وأقول يا أخت الغزال ملاحه • فتقول لا عاش العزال ولا بتي

وبها سميت المرأة غزاله وهي امرأة تسيب بن يزيد الشيباني الحارسي خرج في خلافة عبد الملك

أعاق الطيب في كتابه • وسلط كاتبين على غزال

وحيث أن داود من حديث أن عباس رضي الله تعالى عنهم ما الذي رواه مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة قال المشركون إنه يتقدم عليكم عند اقوم وهمم الحبي فلما كان العبد جلوساً على الخمر فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يملأوا ثلاثة اشواط ويمشوا ما بين الركبتين إلى المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم أن الحبي قد وهنتهم هؤلاء كانوا هم الغرلان فإن قيل هذا الحديث يعارضه ما في صحيح مسلم عن ابن عمر وجابر رضي الله عنهم قال أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل من الخمر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف فاجلجواب أن حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما كان في عرة القضاء سنة سبع قبل فتح مكة وكان أهلها مشركين جنداً وحديث ابن عمر وجابر رضي الله تعالى عنهم كان في حجة الوداع فيكون متأخراً فتبين الاختلاف وهو الصحيح من المذهب (وحكم الغزال الحل) كما تقدم في باب الطاء في لفظ الطيب وقبحه إذا قتله الحرم أو في الحرم غير كذا في المحذور والمباح والنبية والمسلح وغيرهما واستدلوا بذلك قضاء الصحابة رضي الله عنهم به بذلك • والذي في زوائد الروضة وصححه في شرح المذهب تعالى أن أم الغزال اسم للصغير ولد الظباء ذكر أو أنثى إلى أن يطلع قرناه ثم الذكر طي والآن طيبة في الغزال ما في الصغار فإن كان ذكر أنجدي وإن كان أنثى فغناق (الأمثال) قالوا أنوم من غزال لانه إذا وضع أمته فروى امتلا فوما قالوا تركت التي ترك الغزال لظله وظله كاسه التي يستظل به من شدة الحر وهو إذا خرمته لا يعود إليه البيت وقالوا أغزل من غزال ومعاراة النساء محادثة ويوصف بالغرل غير الغزال من الحيوان كما قيل

قد البستي في الهوى • ملابس الصب العزل

انسانة فمتانة • بدر البهي منها جبل

إذا زنت عيني بها • فالدموع تعنسل

وقد تقدم في الطيب قولهم ترك الغزال لظله وس محاسن شعر المتبي

بدت قراومالت خطوطان • وفاحت عينا ورت غزالا

وأشد التعالي لبعض شعراء عصره

رنا طيباً وغنى عند ليلى • ولا حشقاتا ومشي قضيا

(الخواص) دماغ الغزال يذاق بدهن الفار ويغلى ثم يؤخذ منه فيداف به الماء الكعوب ويشرب

منه قد جرعة ينفع للعال ومرارة تخلص بقطران وملح ويشرب منها صاحب السعال الذي

يذهب القيح والدم جراً بما حار يرا بذن الله تعالى وشحمه إذا طلى به انسان احلله وجامع

أمر أنه لم يحب سواه وقد تقدم في خواص الطيب أن لحم الغزال حار يابس وأنه ينفع من التورج

والقالج وأنه أصل لحوم الصيد والله أعلم

• (الغضارة) • الغضارة قال ابن سيده وسأق أن شاء الله تعالى في باب القاف

• (العضب) • الثور والأسد وقد تقدم في الهزرة والهاء المثلثة

قوله أعاق الخ هكذا في السمع وليس في مادة عوق الأعاق وعوق واعتاق دون أعاق كما يعلم عراجعة المصاح والعاقوس فاعلم محترف عن معاق وليجزأه مضمعه

الغضارة
الغضب

بالبحر الساحر بكثرة المال والجاه وغير ذلك من مراتب أهل الدنيا وبالخيلاء التكبر والتعاطف
 ومنه قوله تعالى إن الله لا يحب كل مختال فخور ومراده بالبور أهل الأبل لانهاء كالصوف
 للضأن والشعر لمعز ولذلك قال الله تعالى ومن أوصافها وأوبارها وأشعارها أنما واما ساعا الى
 حين وخدا منه صلى الله عليه وسلم اخبار عن أكثر حال أهل الغنم وأهل الأبل وأغلبه وقيل أراد
 به عليه الصلاة والسلام أي بأهل الغنم أهل الجن لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف ربيعة ومنسرة
 فأنهم أصحاب ايل • وروى مسلم عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه
 وسلم فأعطاه عثماني بن جليس فأني قومه فقال يا قوم أملوا فواقه أن محمد يعطي عطاء من لا
 يجاهي الفقر • وقد تقدم في باب المال المهملة في الكلام على التخييل الحديث الذي رواه
 ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الأغنياء باتخاذ الغنم وأمر الفقراء باتخاذ البهايمة
 وقال عفا اتخاذ الأغنياء البهايمة يأذن الله هلاك القرى وقد بينا معناه في شرح حسن ابن ماجه
 ويسا أن في اسناده على بن عروة الدمشقي وأن ابن حبان قال كان يضع الحديثه والغنم على
 ضربين صائفة وماعرة قال الجاحظ انفقوا على أن الضأن أفضل من المعز قلت وسرتح الاصحاب
 بذلك في الاصحبة وغيرها واستدلوا على أفضلية بأوجه منها أن الله تعالى بدأ بذكر الضأن
 في القرآن فقال غلبه أزواج من الضأن امين ومن المعز اسين ومنه ساقوله تعالى حكاية عن
 الحصين أن هذا أحن لنسع وتنعون نجمة ولي نجمة واحدة ولم يقل نسع وتنعون عزاولي عز
 واحدة ومنه ساقوله تعالى ودبشاه يدع عظيم وأجمعوا كما قال الحافظ أنه كسب وسأني
 الكلام على ذلك أن شاء الله تعالى في باب الكاف ومنه أن الضأن تلد في السنة مرة وتفرود
 غامسا المعز تلد مرتين وقد تني وتنت والبركة في الضأن أكثر ومنها أن الضأن اذا رعت
 شيا من الكلا فانه يبت وإذا رعت المعز لا يبت وقد تقدم لأن المعز تقطعه من أصوله والضأن
 ترى ما على وجه الأرض ومنها أن صوف الضأن أفضل من شعر المعز وأعز قيمة وليس الصوف
 الا للضأن ومنها أنهم كانوا اذا مدحوا شخصاً قالوا انما هو كبش واذا مدحوا قالوا انما هو كبش
 واذا أرادوا المبالغة في الذم قالوا انما هو كبش في مقبنة وبما هلك الله به التيس أن جعله
 مهتولا التيس مكشوف القبل والذئب بخلاف الكبش ولهذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم
 الخلل بالتيس المسعار ومنها أن رؤس الضأن أطيب وأفضل من رؤس المعز وكذلك لهما
 فان أكل لحم الماعز يحترق المرارة السوداء ويولد اللم وبورث التيسان وبشدهم ولحم الضأن
 عكس ذلك انتهى (قائدا) قال أبو زيد يقال لما تضع الغنم من الضأن والمعز حال وضعه مضلة
 ذكرنا كان أو أثنى والجمع يضل يضل الضأن بكسر هاء لا يرال اسمه ذلك مادام يرضع
 اللبن ثم يقال للذكر والأثني همة يفتح الباء والجمع بهم يهضمه أو يقال لولده المعز حين يولد لبيل
 وسلبا فذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأكل من البقل فذا كان من أولاد المعز فهو بخر
 والأثني بخره والجمع بنار وذكر في كتابه المختص أن الجحر والحفرة يقعان على الطفل
 والطفلة من بني آدم حين يأكلان الطعام انتهى فاذا قوى وأتى عليه حول فهو عمر يضرب بفتح

العين المهملة وكسر الراء والباء المثناة التحتية وبالفصاد المعجمة في آخره وجمعه عرضان بكسر
 العين والعرود نوع منه وجمعه أعتدة وعدنان وقال يونس جمعه أعتدة وعدنة وورفي كل ذلك
 حدى والانشى عناق اذا كان من أولاد المعز ويقال له اذا تبع أمه تالوانه يتالوانه ويقال الجدى
 أمربضم الهمة وتشديد الميم وبالراء المهملة في آخره ويقال له جلع وحلعة بضم الهاء وتشديد
 اللام والبكرة العناق أيضا والعطط الجدى فاذا أتى عليه حول فالدكر تيس والانشى عنز ثم يكون
 جذعا في السنة الثانية والانشى جذعة فاذا طعن في السنة الثالثة فهو ثنى والانشى ثنية فاذا طعن
 في السنة الرابعة كان رباعيا والانشى رباعية ثم يكون خماسيا والانشى خماسية ثم يكون سداسيا
 والانشى سداسية ثم يكون صالعا والانشى كذلك ويقال ضلع بضع ضاوعا والجمع الضلع بتشديد
 الصاد واللام قال الأصمعي الحلان والحلام من أولاد المعز خاصة وفي الحديث في الارنب يصيها
 المحرم حلان * قال الجاحظ وقد قالوا في أولاد الضأن كما قالوا في أولاد المعز الان في مواضع قال
 الكسائي ذو خروف في العريض من أولاد المعز والانشى خروفة ويقال له لجل والانشى رخل بفتح
 الزاء المهملة وكسر الخاء المعجمة وجمعه رخال بضم الزاء المهملة وهو مما جمع على غير قياس كما
 قالوا في المرضع طر وطرؤا وروفي ولد البقرة الوحشية فربر وقرار ولشاة القرية العهد بالساج ربي
 ورباب وللغظم الذي عليه بتمة من اللحم عرق وعراق وللمو لود مع قرينه توأم وتوأم والهمزة
 للذكر والانشى من أولاد الضأن والمعز جميعا ولا يزال كذلك حتى يأكل ويحترق ثم هو قرقر بقاوين
 مكسورتين والجمع قرقاد وقرقور وهذا كله حين يأكل ويحترق والجليم الجدا أيضا
 والبذخ بفتح الباء الموحدة والذال المعجمة والجليم في آخره من أولاد الضأن خاصة والجمع بذجان *
 روى ابن ماجه وشيخه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن أم حاني رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لها اتخذني غنما فإن فم بركة وشكت اليه امرأة أن غنمها لا تزكو فقال لها صلى الله
 عليه وسلم ما أولئك قالت سود فقال عفرى أى استبدلى أغنما بيضاً فإن البركة فمها وفي الحديث
 صلوا في مراض الغنم وامسحوا رعاها والراغام ما يسيل من الأنف وقد تقدم في البهية ما رواه
 أبو داود في أبواب الطهارة عن لقيط بن صبرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مائة شاة لا يريد
 أن تزيد وكانت تكاودت سمكة ذبح مكانها شاة وروى مالك والبخاري وأبو داود والنسائي وابن
 ماجه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال
 المسلم غنما يتبعهم أشغف الجبال ومواقع القطر يفرق بينهما من التفت شغف الجبال بفتح الشين المعجمة
 والعين المهملة رؤسها وشغف كل شيء أعلاه قال ابن بطل قال أبو الزناد خص النبي صلى الله عليه
 وسلم الغنم من بين سائر الأشياء حضا على التواضع وتبسيها على ائثار الجمل وترك الاستعلاء
 والظهور وروى عن الانبياء والصالحون الغنم وقال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا رعى غنما
 وأخبر صلى الله عليه وسلم أن الكنية في أهل الغنم * وروى الطبراني والبيهقي في الشعب عن
 نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم أنه خرج في بعض نواحي المدينة ومعه أصحاب له فنوضعوا له
 السفرة فترمهم راعي غنم فسلم فقال له ابن عمر سلم ياراعى فكف معناه فقال انى صائم فقال له ابن عمر

رضي الله تعالى عما أقسم في هذا اليوم الشديد الخزوات في هذه الجبل ترى هذه العثم فقال
 له اني راسه ابادر اياي هذه الحامية فقال له ابن عمر يريد ان يحجب وجهه فلذلك ان تيمعنا ثمن عنت
 هذه معنا فكنتم او قطعكم من ثمنها فطر عليه فقال انتم سألتمني اني سألتمني سبدي فقال له
 ابن عمر وما عبي سبدي واعلاد اذ اقدت اذ قلت اكلها الدب فولى الراعى عنه وهو يقول وابن
 الله يرفع هامونه ويشير يامه به الى السماء فعمل ابن عمر رد دعوى الراعى ذلك فلما قدم المدينة
 اشترى العبد الراعى والعثم وأعتق العبد ووهب منه الاعمام . وروى أحد بابا رخص عن
 أبي اليسر عن روين كعب بن رضى الله عنه قال والله اني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير عشيبة
 اذ اقلت سم رجل من اليهود تريد حصنهم ويخون محاسنهم اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم من يبيع ما من هذه العثم قلب ابا رسول الله قال فاعمل قال فخرجت اشتد مثل القطيع فلما
 تقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما قال انه هم أمتعابه فادركت العثم وقد وصل أوائلها
 الحصن فأخذت ثاب من آخرها فاحتصمت ما تحت يدي ثم أقيمت ما أشتد كما ليس به شيء
 حتى ألتفت ما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعوهما وأكلوهما وكان أبو اليسر رضى الله
 عنه من آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وكان اذا حدثت بهذا الحديث بكى ثم قال
 أمتعوني بعمرى حتى صرت آخرهم موتانا . وكان أبو اليسر آخر السديين موتا رضى الله
 عنهم . وفي الامتيعاب وغيره قصة الامام الاسود الحنفي الذي كان يرى غفالة امراله ودي
 أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لبعض حصون بني ربيعة الغنم فقال يا رسول الله
 اعرض علي الاسلام فعرضه عليه فأسلم ثم قال يا رسول الله اني كنت أجيرا لصاحب هذه العثم
 وهي أماته عدي فكيف أصنع فيها قال اضرب في وجهها فاسترجع الى ربه فقام الاسود
 فأخذ حفته من حصى ورمى بها في وجهها وقال ارجعي الى صاحبك فواقه لا أحبلك بعد هذا
 ابدا رجعت العثم مجتمعة كانتا قايما سوفا حتى دخلت الحصن ثم تقدم يقابل مع المسلمين
 فأصابه حجر فقتله وما صلى لله صلاة قط فألقى به الى البقي صلى الله عليه وسلم وقد صبحي بشملة
 كاس عليه فلفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعرض منه فتناولوا بابه ولقد لم أعرضت
 عنه فقال صلى الله عليه وسلم ارمعه الان زوجتيه من الحور العين ينصفان التراب عن وجهه
 ويقران تزويج الله وسه من تزويجك وقل من قاتلك قال أبو عمر واما رد دعوى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم العثم الى الحصن لان ذلك كان صالحا عليه أو كان قول حل العنانم . وفي الحديث
 أنه عليه الصلاة والسلام قال ما من شيء الا وقد رضى العثم قبيل وأما يا رسول الله قال وأما
 وثبت في صحيح البخاري وسنن ابن ماجه والذليل عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال ان
 الذي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا راي غنم فقتل له أصحابه وأما يا رسول الله قال وأما
 كنت أرهاها لاهل مكة باقر اربط قاله سويد يعني كل شاة يجير طاه وفي غريب الحديث للتعني
 بعث موسى عليه الصلاة والسلام وهو راي غنم وبعث داود عليه السلام وهو راي غنم وبعث
 وأما راي غنم أهلي باجبا . وفي الحديث آخر موسى عليه الصلاة والسلام نفسه بعثة فريسه

وشبه بطنه فقال له خذته شبيب عليه السلام ان لك في غنمي ما جاءت به قال لون جاء نفسه
 في الحديث أنها جاءت على غير ألوان أمهاتها كأن لونهم اقد انقلب والحكمة في أن الله تعالى
 جعل الرعي في الانية لتقديمه لهم ليكونوا رعاة الخلق ولكون أمهم رعايا لهم * وروى الحاكم
 في مستدركه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت غنما
 سودا دخلت فيها غنم كثير يرض قالوا فما أولته يا رسول الله قال العجم يشركونكم في دينكم
 وأنسابكم قالوا العجم يا رسول الله قال لو كان الايمان معلقا بالثريا لثارت الرجال من العجم * وفي رواية
 قال صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام غنما سودا يقبعها غنم عفر يا أبا بكر عفرها قال هي العرب
 تتبعك ثم يبعها العجم فقال صلى الله عليه وسلم هكذا عبرها الملك سحرا * وقد رأى النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه يزرع في قلبه وحوله أغنام سود وغنم عفر ثم جاء أبو بكر فزرع زراعينا والله
 يغفر له ثم جاء عمر فاستحالت غربا يعني الدلو فلم أرع بقري يقرى فيه فأولها الناس بالخلافة لابي
 بكر وعمر رضي الله عنهم ما ولولاد كرك الغنم السود والعفر لبعثت الروايعن معنى الخلافة والرعاية
 اذ الغنم السود والعفر عبارة عن العرب والعجم وأكثر المحذنين لم يذكرها في الغنم في هذا الحديث
 وذكره الامام أحمد والبرزقي مسنديهما وبه يصح المعنى * ودخل أبو مسلم الخولاني على معاوية
 فقال السلام عليك أيها الاجير فقالوا قل السلام عليك أيها الامير فقال السلام عليك أيها
 الاجير فقالوا قل السلام عليك أيها الامير فقال السلام عليك أيها الاجير فقال لهم معاوية دعوا
 أبا مسلم فانه أعلم بما يقول فقال أبو مسلم انما أنت أجير استأجرك رب هذه الغنم لرعايتها فان أنت
 هتأت جرباها ودأبت مرضاها وجببت أولاها على آخرها وقال سيدها وان أنت لم تهتأ جرباها
 ولم تدأ مرضاها ولم تجبب أولاها على آخرها عاقبك سيدها * وفي رسالة التشيرى في باب الدعاء
 أن موسى عليه الصلاة والسلام قهر رجل يدعوه ويضطرع فقال موسى الهى لو كانت حاجته بيدي
 لقضيتها فأوحى الله تعالى اليه يا موسى أنا أرحم به منك ولكنه يدعوني وله غنم وقلبه عند غنمه
 وأنا أأستجيب لعبيد يدعوني وقلبه عند غيري فذكر موسى للرجل ذلك فاقطع الى الله تعالى بقلبه
 فقضيت حاجته * وفي المجالسة لاديسوري من حديث حماد بن زيد عن موسى بن أعين الراعي
 قال كانت الغنم والاسد والوحش ترى في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه في موضع
 واحد فخرج ذات يوم لثلاثة منها ذئب فقلت ان الله وانا اليه راجعون ما أرى الرجل الصالح الا قد
 هلك قال فحسبناه فوجدناه قد مات في تلك الساعة * وعن عبد الواحد بن زيد قال سألت الله
 ثلاث لئلا أن يريني ربي في الجنة فقيل لي يا عبد الواحد رفيقك في الجنة ميمونة السوداء
 فقلت وأين هي فقيل لي هي في بني فلان في الكوفة فذهبت الى الكوفة أسأل عنها فاذا هي
 ترى غنما تأتت اليها فاذا غنمها ترى مع الذئب وهي قائمة تصلي فلما فرغت من صلاتها قالت
 يا ابن زيد ليس هذا الموعدا انما الموعدا الجنة فقلت لها وما أدراك أني ابن زيد فقالت أما علمت
 أن الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما نشاك منها اختلف فقلت لها عظيبي
 فقالت يا عجب الوعدا يوعظ فقلت لها مالي أرى اغنامك ترى مع الذئب قالت اني أصحلت ما بيني

وبين الله فأصلح ما بيني وبين غنمى والذئباب (فائدة) في الموطنين أبي هريرة رضى الله تعالى عنه
 وزيد بن خالد الجهني رضى الله عنه قالان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 أحدهما اقص يس يا رسول الله بكتاب الله تعالى وقال الآخر وكن أفعههما أجل يا رسول الله
 اقص بينهما بكتاب الله وأذن لي أن أتكم فقال له تكلم فقال ان ابني كان عسيقا على هذا فرني
 بامرأته فأخبروني أن على ابني الرجسم فاقتديته من غنمى بجانة شاة وبجارية لي ثم اتى سألت أهل
 العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام واما الرجسم على امرأته فقال صلى الله عليه وسلم
 أما والله اني نفسي بيده لا تقين يسك بكتاب الله تعالى أما غنمك وبجارتك فرت عليك وتجلد ابنتك مائة
 وتغريب عام وأمر صلى الله عليه وسلم أبا الاسلمى أن يأتي امرأته ألا تخرفان اعترفت فليرجعهما
 فاعترفت فرجعهما وهذا الحديث مذكور في المصنفين وروى البخاري عن ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهما قال قال عمر رضى الله تعالى عنه ان الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب وكان
 مما أنزل الله عليه آية الرجم قرأناها وعقلناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورجعنا بعده وأخشى ان طال على الناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله
 بمضوا بترك قرينة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من رضى إذا احصى من الرسل
 والنساء اذا قامت البينة أو كان الجمل أو الاعتراف والرجم نحت ثلاثه وثلاثين حكمه وقال
 أبو حنيفة التغريب مندوخ في حق البكر وعامة أهل العلم على أنه ثابت لما روى ابن عمر رضى الله
 تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وأن أبابكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب
 وغرب والمحسن من اجتمعت فيه أربعة أوصاف العقل والبوع والحزيرة والاصابة فان رضى هذه
 الرجم مسلما كان او نميا وذهب أبو حنيفة وأصحابه الى أن الاسلام من شرائط الاحسان فلا رجم
 على الذمى عندهم وديلتنا أنه صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رجم يهوديين كأنه
 أحصا وان كان الزاني غير محص بأن لم يجتمع فيه هذه الاوصاف الاربعة نظرا ان كان غير بالغ
 أو كان مجنونا فلاحقه عليه وان كان حرا بالغا فلا غير أنه لم يصب بسكاح صحيح فعليه جلد مائة
 وتغريب عام واد كان عبدا فعليه جلد خمسين وفي تغريبه قولان فان قلنا يهرب فتقولان أحدهما
 نصف سنة كما يجلد خمسين ولهذا المسئلة تمت مذ كورة في كتب الفقه وذكر المسرون في قوة
 تعالى وداود وسليمان أذيعا كان في الحرث اذ نفثت فيه غنم القوم الآية عن ابن عباس وقسادة
 والهرى أن رجلا دخل على داود عليه السلام أحدهما صاحب حرث والاخر صاحب غنم
 فقال صاحب الرزع ان هذا انفلت غنمة لي لا وقعت في حرثي فأفسده ولم يبق منه شيئا فأعطاه
 داود رقاب الغنم بالحرث فخرجا من عندهم عزاعلى سليمان عليه السلام فقال كيف قضيت بينهما
 فأخبراه فقال سليمان لو وليت أمر كما قضيت بغير هذا اعدا داود فقال له بحق النبوة والابوة
 يا بني الا ما حدثتني بالى هو أرفق بالفرقتين فقال سليمان ادفع الغنم الى صاحب الحرث يتفع
 بذبحها ونسلها ووصفها وما فيها ويذرع صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل حرثه فادامسار
 الحرث كهيمته يوم أكل دفع الى أهله وأخذ صاحب الغنم غنمة فقال داود القضاء كما قضيت

وكان عرسايمان يوم حكم بهذا الحكم احدى عشرة سنة والنفس الرعي بالليل والهمل الرعي
 بالنهار وهم الرعي بالاراع ونختم الكلام على الغنم بما في أول عجائب الخلوقات عن موسى بن
 عمران عليه الصلاة والسلام أنه اجتاز بعين ما في سفع جبل فتوضأ منها ثم ارتقى الجبل ليصلي
 اذا قبل فارس فشرّب من ماء العين وترك عندها كيسان فيه دراهم وذهب ما رآه الجاهل بعده
 راعي غنم فرأى الكيس فأخذه ومضى ثم جاء بعده شيخ عليه أثر البؤس وعلى رأسه حرمة حطب
 فوضعها هناك ثم استلقى ليستريح فلما كان الاقليل حتى عاد الفارس يطلب كيسه فلم يجد فأقبل
 على الشيخ يطلبه به فأنكر فلم يزل كذلك حتى ضربه ولم يزل يضربه حتى قتله فقال له موسى يارب
 كذب العدل في هذه الامور فأوحى الله تعالى اليه ان الشيخ كان قد قتل أبا الفارس وكان على
 الفارس دين لاني الراعي مقدار ما في الكيس فخرى بينهما القصاص وقضى الدين وأنا حكم
 عدل قال في كتاب المحكم والغرائب قال أصحاب التجارب وما يورث الغنم المني بين الاغنام
 والاعمم جالسوا للسراويل قائما وقص اللحية بالاسنان والتعود على أسكفة الباب والاكل
 بالشمال ومسح الوجه بالاذيال والمنى على قشور البيض والاستجباب بالعين والفتك في المقابر
 (الحكم) يحل أكل الغنم ويسعى بالنص والاجاع ويجب في سائمته الزكاة ففي كل أربعين شاة
 شاة جذعة ضأن او ثنية عز وفي مائة واحدة وعشر من شاتان وفي مائتين وواحدة ثلاث شياه
 وفي أربع مائة أربع شياه ثم في كل مائة شاة شاة والسنة أن تقتل اذا جعلت هديا الى البيت
 العتيق لما روى البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت أقفل فلائذ الهدي
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقتل الغنم وهذا الحديث حجة للشافعي وأحمد واسحق وأبي ثور
 في مشروعية ذلك وقال مالك وأبو حنيفة لا تقتل الغنم والظاهر أن الحديث لم يبلغهما (فرع)
 فتح انسان مراعي غنم فخرحت ليل ورعت زرع فان كان الذي قصه المالك ضمن الزرع وان كان
 غير المالك لم يضمن والفرق أن المالك يلزمه حفظه في الليل فاذا فتح عليها ضمن وغير المالك
 لا يلزمه حفظها فاذا فتح عليها لم يضمن قاله في البحر وسأقي في باب الميم الاشارة الى اتلاف الماشية
 (وأما الامثال) فقد تقدم بعضها في باب الجيم وبعضها في باب الشين المجبة وكذلك الخواص
 وسأقي طرف منها في المعز في باب الميم ان شاء الله تعالى (التعبير) الغنم في الروابعة صالحة
 طائعة وتدل على الغنمية والازواج والاولاد والاملاك والزرع والانتجار الحافلة بالثمار
 وذوات الصوف نساء كرمات جيلات ذوات مال وعرض مستنور والشعاري نساء صالحات
 فقيرات ذوات عرض مبذول يكشف عوراتهن خلافا لذوات الصوف فان عوراتهن مستورة
 بالآلة قاله ابن المقرئ وقال المقدسي من رأى أنه يسوق معزا فانه يلى على عرب وعجم
 فان أخذ من البانها أو أوصافه افانه يجبي منهم أموالا ومن رأى غنما واقفة في مكان فانهم
 رجال يجتمعون في ذلك الموضع في أمر من الامور ومن رأى غنما استقبلته فانهم أعداء ينظر
 بهم ومن رأى شاة تمشى أمامه وهو يمشى خلفها ولا يدركها تعطلت عليه معيشته وربما تبع
 امرأة ولا تحصل له والية الغنم مال المرأة ومن رأى كانه يجز شعر الغنم فليحذر من الخروج من

الذي سميت الجيزة وأبو عبيدة كنيته واسمه معمر بن المنى البصري النحوي العلامة كان يعرف
أنواعاً من العلوم وكانت العربية وأخبار العرب وأيامها أغلب عليه وكان مع معرفته يكسر
الشعر إذا أشده ويحسن إذا قرأ القرآن وكان يرى رأى الخوارج وكان لا يقبل شهادته أحد
من الحكماء لأنه كان يتهم بالليل إلى الغلمان قال الأصمعي دخلت يوماً وأبو عبيدة إلى المسجد
فأذاع لي الأسطوانة التي يجلس إليها أبو عبيدة مكتوب

صلى الله على لوط وشيعته * أبا عبيدة قل بالله آمينا

قال فقال لي الأصمعي سمع هذا فركبت ظهره ومجرت ثم قلت قد بقيت الطاء فقال هي شر الحروف
الطامة في الطاء المحمداً وقبل أنه وجدت ورقة في مجلس أبي عبيدة فيها هذا البيت وبعد
فأت عني بالاشك بقتهم * منذ احتلت وقد جاوزت تسعيناً

وروي أن أبا عبيدة خرج إلى بلاد فارس فاصداً موسى بن عبيد الرحمن الهلالي فلما قدم عليه
قال لعلنا احتجزوا من أبي عبيدة فإن كلامه كله دق ثم حضر الطعام فصب بعض الغلمان
على ذيله مراً فاقفاله لموسى قد أصاب ثوبك مرق وأنا أعطيك عوضه عشرة أثواب فقال أبو
عبيدة لأعيل فإن مرقكم لا يؤذي أي مافيه دهن فقطن لها موسى وسكت * توفي أبو عبيدة
في سنة تسع ومائتين وهذا أبو عبيدة بالهاء والقاسم بن سلام أبو عبيد بغير هاء وكلاهما من
أهل اللغة * ومعمر يفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة وآخره راء مهملة وكان والد أبي
عبيدة من قرية من أعمال الرقة يقال لها باجروان وهي القرية التي استظم أهلها موسى والخضر
عليهما السلام كذا قال ابن خلكان وغيره وتقدم في باب الحاء المهملة في الحوت عن السهيلي
أن القرية المذكورة في القرآن برقة والله تعالى أعلم * وروي الطبراني في الدعوات والبراز
برجال ثقات من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالأذان فإن الشيطان إذا سمع النداء أدبر
وله حصان أو شراط قال النووي في الأذكار أنه حديث صحيح أرشدني صلى الله عليه وسلم إلى
دفع ضرره بذكر الله تعالى ورواه النسائي في آخر سننه الكبرى من حديث الحسن عن جابر بن
عبد الله رضي الله تعالى عنه بالفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالدجلة قال الأرض
تدوى بالليل فإذا تغولت لكم الغيلان فبادروا بالأذان قال النووي رحمه الله تعالى ولذلك ينبغي
أن يؤذن أذان الصلاة إذا عرض للإنسان شيطان لما روي مسلم عن سهيل بن أبي صالح أنه قال
أرسلني أبي إلى بني حارثة ومعي غلام لنا وأصحاب لنا فناداهم من حائط باسمه فأشرف
الذي معي على الحائط فلم ير شيئاً فذكرت ذلك لأبي فقال لو شعرت أنك ترى هذا ما أراستك ولكن
إذا جمعت صوتاً فناد بالصلاة فاني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن
الشيطان إذا نودي بالصلاة أدبر * وروي مسلم عن جابر بن عبد الله أنه قال أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا غول قال جمهور العلماء كانت العرب تزعم أن الغيلان
في الذنوب وهي جنس من الشياطين تترامى للناس وتتغول تقول أي تلون تلو تاقصلهم

داره ثلاثة أيام وقال يا مشب من رأى قطيع غنم سر دأغما ومن رأى شاة واحدة برسة
والنجة امرأته ذبح نجة اقتض امرأته مباركة لقوله تعالى ان هذا حبل نسج ونسج نجة
ولي نجة واحدة ومن رأته أن صورته تحولت على صورة غنم نال غنمة

القواص

• (القواص) • طائر نجه أهل مصر العباس وهو القروى الاق في باب العاف ان شاء الله
تعالى قال القروى في الاشكال هو طائر يوجد بأطراف الانهار يغطس في الماء ويصطاد السمك
فتقتوت منه وكيفية صيده أنه يفوس في الماء منكموسا بقوة شديدة ويحك تحت الماء الى أن
يرى شيا من السمك فيأخذه ويصعده ومن الجانب لسه تحت الماء ويوجد كثيرا بأرض
الصحرة انتهى • قال بعضهم رأيت غواصا غاص قطع بسكة فقلبه غراب عليها فأخذها
سه فغاص مرة أخرى وطلع بسكة أخرى فأخذه منه الغراب ثم الثالثة كذلك فلما اشتغل
الغراب بالسكة وثب القواص فأخذ رجل الغراب وغاص به تحت الماء حتى مات الغراب ثم
سرح وهو من الماء (الحكم) قال القروى ان أكله حلال وهو المدهوم من كلام الراقي
وغيره (القواص) معه يجفف ويصنع مع شعر انسان فانه ينفع من الطحال وكذلك عظمه
يفعل به مثل ذلك والله أعلم

القوغا

• (القوغا) • الحواد اذا اجز وبنت اجفنه وهو ذكرو بنت ويصرف ولا يصرف واحدة
غوغاة وغوغاة وبه سميت سفلة الناس المنسبون الى الشر المسرعون اليه قال أبو العباس
الروائي القوغا من محال القسدين والمجرمين ومحاصم الناس بلا حاجة ولذلك قالوا أكثر
القوغا وفي تاريخ ابن الصارع ابن المبارك قال قدمت على مسيقان الثوري بمكة فوجد
مرضا شارب دواء فقلت له اني أريد أن أسألك عن أشياء قال قل قلت أخبرني من الناس قال
السمها قلت فمن الملوك قال الرها قلت فمن الاشراف قال الاتقياء قلت فمن العوغا قال الذين
يكسبون الحديث يريدون أن يأكلوا به أموال الناس قلت فمن السفة قال الظلمة انتهى والقوغا
أيضاً يشبه البعوض الا أنه لا يعض ولا يؤذي

الغول

• (الغول) • بالضم أحد الغيلان وهو جنس من الجن والياطين وهم محرهم قال الجوهري
هو من السعال والجمع أغوال وغيلان وكل ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غول والغول التلويح
قال كعب بن زهير بن أبي سلمى رضى الله تعالى عنه

فنادوم على حال تكونها • كما تلون في أتواها الغول

ويقال تعولت المرأة اذا تلونت ويقال غالت غول اذا وقع في مهلكة والعض غول الحلم
(قائدة) سأل رجل أبا عبيدة عن قوله تعالى طلعها ككاه رؤس الشياطين واعيا يقع الوعد
والإيعاد بما قد عرف مثله وهذا لم يعرف فأجابته بأن الله تعالى كلم العرب على قدر كلامهم أما
سمعت أمراً القيس كيف قال

اتقلني والمشرق مضاجعي • ومنسوبة رزق كآياب أغوال

وهم لم يروا الغول قط ولكنه لما كان بهولهم اوعده به قال أبو عبيدة ومن يؤمنه عمت كآبي

الذي سميت الجازة وأبو عبيدة كنيته واسمه معمر بن المنني البصري النخوي العلامة كان يعرف
أنواعاً من العلوم وكانت العربية وأخبار العرب وأيامها أغلب عليه وكان مع معرفته يكسر
الشعر إذا أشده ويلحن إذا قرأ القرآن وكان يرى رأى الخوارج وكان لا يقبل شهادته أحد
من الحكماء لأنه كان يتهم بالميل إلى الغلمان قال الأصمعي دخلت يوماً أنا وأبو عبيدة إلى المسجد
فاذا على الاسطوانة التي يجلس إليها أبو عبيدة مكتوب

صلى الله على لوط وشيعته * أبا عبيدة قل بالله آمينا

قال فقال لي الأصمعي اجمع هذا فركبت ظهره ونحوته ثم قلت قد بقيت الطاء فقال هي شر الحروف
الطامة في الطاء المحمودة قبل أنه وجدت ورقة في مجلس أبي عبيدة فيها هذا البيت وبعده
فانت عندي بلا شك بشيئهم * منذ احتلت وقد جاوزت تسعيناً

وروي أن أبا عبيدة خرج إلى بلاد فارس فاصدا موسى بن عبد الرحمن الهلالي فلما قدم عليه
قال لعلك لا تحترزوا من أبي عبيدة فإن كلامه كله دق ثم حضر الطعام فصب بعض الغلمان
على ذبلة من فافقال له موسى قد أصاب ثوبك مرق وأنا أعطيك عوضه عشرة أثواب فقال أبو
عبيدة لا عليك فإن مرقدكم لا يؤذي أي ما فيه دهن فقطن لها موسى وسكت * توفي أبو عبيدة
في سنة تسع ومائتين وهذا أبو عبيدة بالهاء والقاسم بن سلام أبو عبيدة بغير هاء وكلاهما من
أهل اللغة * ومعمر يفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة وآخره راء مهملة وكان والد أبي
عبيدة من قرية من أعمال الرقة يقال لها باجروان وهي القرية التي استعلم أهلها موسى والخضر
عليهما السلام كذا قاله ابن خلكان وغيره وتقدم في باب الحاء المهملة في الحوت عن السهيلي
أن القرية المذكورة في القرآن برقة والله تعالى أعلم * وروي الطبراني في الدعوات والبراز
برجال ثقات من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا تقولت لكم الغيلان فنادوا بالاذنان فإن الشيطان إذا سمع النداء أدبر
وله حصا أصغر اطمأنا قال النووي في الأذكار أنه حديث صحيح أرشد صلى الله عليه وسلم إلى
دفع ضرره بذكر الله تعالى ورواه النسائي في آخر سننه الكبرى من حديث الحسن بن جابر بن
عبد الله رضي الله تعالى عنه بالفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالدجلة قال الأرض
تطوي بالليل فإذا تقولت لكم الغيلان فبادروا بالاذنان قال النووي رحمه الله تعالى ولذلك ينبغي
أن يؤذن أذان الصلاة إذا عرض للإنسان شيطان لما روى مسلم عن سهيل بن أبي صالح أنه قال
أرسلني أبي إلى بني حارثة ومعي غلام لنساء وصاحب لنا فساداه من حائط باسمه فأشرف
الذي معي على الحائط فلم ير شيئاً فذكرت ذلك لأبي فقال لو شعرت أنك ترى هذا ما أرسلتك ولكن
إذا سمعت صوتاً فناد بالصلاة فاني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن
الشيطان إذا نودي بالصلاة أدبر * وروي مسلم عن جابر بن عبد الله أنه قال إن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا عدوني ولا طيرة ولا غول قال جمهور العلماء كانت العرب ترعى أن الغيلان
في الذنوب وهي جنس من الشياطين تتراعى للناس وتتقول تقول أي تتلون تلو ناقض سلهم

عن الطريق وتعلمكم ما يطل اليه صلى الله عليه وسلم ذلك وقال آخر وليس المراد بالحديث
 نفي وجود القول واعامته ابطال ما ترجمه العرب من تلوث القول بالصورة المختلفة واعتقالها
 قالوا ومعنى لا غول أى لا تستطيع أن تفعل أحد أو يشهد له حديث آخر لا غول ولكن السامع
 قال العلماء السامع بالسبع المهمة المفتوحة والعين المهمة بحجرة الجحش كما تقدم ومنه ما روى
 الترمذى وإسحاق بن عيسى أبي أيوب الأنصارى رضى الله تعالى عنه أنه قال كانت له سهوة فهاجر
 مكاتبتى القول كهيئة النور فأتخذه فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اذهب فإذا رأيتها فقل بسم الله أجيبي رسول الله قال فأخذها فخلعت أن لا تعود فأرسلها
 وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قال خلعت أن لا تعود وقال صلى الله عليه
 وسلم كذبت وهى معاودة للكذب قال فأخذها مرة أخرى فخلعت أن لا تعود فأرسلها ثم جاء إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قال خلعت أن لا تعود وقال صلى الله عليه وسلم
 كذبت وهى معاودة للكذب قال فأخذها وقال ما أبأس لك حتى أذهب بك إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقالت انى ذاك لا شئ آية الكرسي اقرأها فى بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره
 فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك فأخبره بما قالت فقال صلى الله عليه وسلم
 صدقت وهى كذوب قال أبو عيسى الترمذى هذا حديث حسن غريب وهذا روى مثله البخارى
 فقال قال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال
 وكنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخط ركعة رمضان وذكر القصة وفيها قلت يا رسول الله زعم
 أنه يعلى كذبات يتبعنى الله بها خيلت سيلة فقال صلى الله عليه وسلم ما هى قلت قال إذا أويت إلى
 فراشك فاقرأ آية الكرسي كلها فإنه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
 وكانوا احرص شئ على الخير فقال صلى الله عليه وسلم أما أنه صدقت وهو كذوب تعلم من تخاطب
 منذ ثلاث ليل يا أبا هريرة قال لا قال صلى الله عليه وسلم ذلك الشيطان قال التروى رحمه الله
 وهذا الحديث متصل فان عثمان بن الهيثم أحد شيوخ البخارى الذين روى عنهم فى صحيحه
 وأما قول أبي عبد الله الحميدى فى الجمع بين الصحيحين أن البخارى أخرجه تعليقا فغير مقبول
 فان المذهب الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحققون أن قول البخارى وغيره قال فلان
 محمول على سماعه منه وإسناده اذ لم يكن مدلسا وكان قد لقيه وهذا من ذلك وإنما المعلق ما أسلفه
 البخارى فيه شئنا أو كثر بآن يقول فى مثل هذا الحديث قال عوف أو قال محمد بن سيرين أو
 قال أبو هريرة وروى الحاكم فى المستدرک وابن حبان عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه
 أنه كان له برين فمروا وكان يجده يتقص فخره لله فإذا هو مثل الغلام الختم قال فسلمت فرد على
 السلام فقلت من أنت ما ولانى بك فأتانى فإذا بك وبشعر كلب فقلت أجبني أم أنسى فقال بل
 جئني فقلت انى أراك مثل الحلقة أهكذا خلق الجحش قال لقد علمت الجحش أن ما فيه من أمتنى فقلت
 ما جعلك على ما صنعت قال بلغنى أنك رجل تحب الصدقة فأحببت أن أصيب من طعامك فقلت
 فاجبرني بكم قال تقرأ آية الكرسي فانك ان قرأتها غدت أبرت من أمتنى ونى وان قرأتها حين

تمسأ أجرت مناحي أصبح قال فعدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال صدقت
 الخليل ثم قال صحيح الاسناد * وروى الساجد * أبا أيضا عن أبي الاسود الدؤلي قال قلت لمعاذ بن جبل
 حدثني عن قصة الشيطان حين أخذته فقال جعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقة
 المسلمين فخلعت الترفي في غرفة فوجدت فيه نقصا فأنفخت النسي فخلت عليه وسلم فقال هذا
 الشيطان يأخذ منه قال فدخلت الغرفة وأغلقت الباب على ثياب من ظلمة عظيمة فغشيت الباب
 ثم تصور في صورة أخرى ثم دخل لي من شق الباب فشدت أزارى على فجعل يأكل من التمر
 فوثبت عليه فصبطته فالتفت يداي عليه فقلت يا عدو الله ما جاء بك هنا فقال خل عني فاني شيخ
 كبير ذو عيال وأنا فقير وألن من جن نصيبين وكانت لنا هذه القرية قبل ان يبعث صاحبكم فلما
 بعث أخرجنهم فخلت عني فلن أعود اليك فخلت عنه وجاء جبريل عليه السلام فأخبر النبي
 صلى الله عليه وسلم بما قال قال فصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح ثم نادى مناديه أين معاذ
 فقامت اليه فقال صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك يا معاذ فأخبرته فقال أما انك سبوت قال فعدت
 فدخلت الغرفة وأغلقت على الباب فجاء الشيطان فدخل من شق الباب فجعل يأكل من التمر
 ففست به كما صنعت في المرة الاولى فقال خل عني فاني لن أعود اليك فقلت يا عدو الله أقم نقل
 في المرة الاولى لن أعود ثم عدت قال فاني لن أعود وآية ذلك أن لا يقرأ أحد منكم خاتمة سورة
 البقرة فيدخل أحد مني بيته تلك الليلة ثم قال صحيح الاسناد * وفي مسند الدارمي عن ابن
 مسعود رضي الله تعالى عنه قال خرج رجل من الانس فلقبه رجل من الجن فقال له هل لك أن
 تصارعني فان صرعتني علمت آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصصرعه
 الانسي وقال اني أراك ضئيلا خبيثا كأن ذراعك زراعا كأنك أفعى كذا أنت أيها الجن كلكم
 أم أنت من بينهم فقال اني منهم لضليع ولكن عاودني النائية فان صرعتني علمت فصصرعه
 الانسي فقال تقرأ آية الكرسي فأنها لا تنفع في بيت الاخرج منه الشيطان له حبيج كحبيج الحارث
 لا يدخله حتى يصبح فقيل له بطل الله أهو عمر قال ومن عسى أن يكون الا عمر * قوله الضليل معناه
 الدقيق الخفيف والشجيت الهزيل الخسيس المجتر الخنيتين والضليع الوافر الاضلاع والحبيج
 الضراط وقوله الا عمر بالرفع بدل من محل ومن وجه له الرفع بالابتداء وقد تقدم في باب الجسيم
 في الكلام على لفظ الجن حديث في مسند الدارمي بهذا المعنى * والذي ذهب اليه المحققون
 أن القول شيء يخبر به ولا وجود له كما قال الشاعر

القول والخل والعناء ثلاثة * أسماء أشياء لم توجد ولم تكن

وان ذلك سموا القول خبيثا وعروا هو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضعف كالسراب وكالذي
 ينزل من الكوى في شدة الحر كنسج العنكبوت قال الشاعر

كل انشي وان بدالك منها * آية الحب حبها خبيث عور

وقال قوم الغول ساحرة الجن وهي تتصور في صور شتى وأخذوا ذلك من قول كعب بن زهير بن
 أبي سلمى رضي الله تعالى عنه

فما تكون على حال تدوم بها • كما تلوّن في أنواع القول

وقد تم ذلك قريبا • وفي دلائل النبوة للبيهقي في أخره عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال إذا نقولت لاحدكم الغيلان فليؤذن فان ذلك لا يضره وترغم العرب انه اذا تردد الرجل في الصبر ظهرت له في خلقة الانسان فلا يزال فيه ما حتى يصل عن الطريق فتدوم منه وتمثل له في صورته فلهذا روى وقالوا اذا أردت أن تغفل انسانا أو قدت له ذرا فقم بها فتغفل به ذلك قالوا وخلقتها خلقة انسان ورجلا خارجا رجلا • قال القزويني • وراى القول جماعة من الصحابة منهم عمر رضي الله تعالى عنه حين سافر الى الشام قبل الاسلام فشرها بالسيف وذكر عن ثابت بن جابر الفهري أنه لى القول وذكر آياته النبوية في ذلك (الاشمال)

قالت العرب فلان أقبح من القول ومن ذوال النعمة ومن قول بلانقل والله تعالى أعلم

• (الغيداق) • بفتح الغين ولد الغضب وهو أكبر من الحسل وقال خلف الأحمر الغيداق الحيات

• (الغيطلة) • بالفتح ايضا البقرة الوشيبة قاله ابن سيده ويقال لجماعة البقر الوحشية

الزرب يسامين موصوفين ورأى منهم هملتين وكذلك الاجد بكسر الهمزة والجيم قاله في الكفاية

• (الغيل) • كدلم ذكر السلاح وقد تقدم ذكر السلاح في باب السين المهملة

• (الغيب) • ذكر النعام والغيب الغي لا عقل له قاله السهيلي في تفسيره مكرز بن حفص في أوائل غزوة بدر والله تعالى أعلم

• (باب النام) •

• (الفاخته) • واحدة النواخت من ذوات الطواق وهي بفتح الفاء وكسر النون المعجمة وبالناء المشددة في آخرها قاله في الكفاية ويقال لفاخته الصلصل أيضا بضم الصادين المهمتين انتهى وزعموا أن الحيات تمرب من صوته ويحكى أن الحيات كثرت في ارض فشكلوا ذلك الى بعض الحكماء فأمرهم بنقل النواخت اليها ففعلوا ذلك فأنه طغت الحيات عنها وهي عراقية وليست بجمازية وفيها فصاحة وحن صوت وصوته يشبه المثلث وفي طبعها الانس بالناس وبعير في الدور والعرب تصفها بالكذب فان صوتها عندهم هذا أو ان الرطب وتقول ذلك والنخل لم يطلع قال الشاعر

اكذب من فاخنة • تقول وسط الكرب

والطلع لم يسد لها • هذا أو ان الرطب

قلت ويحتمل أنها انما وصفت بالكذب لما قاله القزالي رحمه الله تعالى في الاحياء في أخر كتابي الصبر والشكر ان كلام العشاق الذين أفرط بهم يستلذ بسماعه ولا يقول عليه كما حكى أن فاخنة كان يراودها زوجها فافتمته فتنسها فقال لوما الذي يمنعني ولو أردت أن أقابلك ملك سليمان ظهر البطن لقطبت لاجلك فسمعه سليمان عليه السلام فاستدعاه وقال ما حدثك على ما قلت فقال يا بني الله اني محب والمحبة لا يلام وكلام العشاق بطوي ولا يحكى وهو كما قال

الشاعر أريد وصالح ويريد هجرى * فترك ما أريد لم أريد
وقد تقدم في العصفور نظير هذا * (فائدة) * اعلم أن الناس قد كثروا كلامهم في وصف الهبة
ونعت العشق فسلك كل منهم مذهبا أذاه إليه نظره واجتهاده وسأختصر من أقوالهم قدر
يسيرا كافيا قال عبد الرحمن بن نصران أهل الطب يجعلون العشق مرضا يولد من النظ
والسماع ويجعلون له علاجا كسائر الأمراض البدنية وهو مرأب ودرجات بعضها فوق بعض
فأقل مرض منه يسمى الاستحسان وهي المتولدة من النظر والسماع ثم أقوى هذه المرتبة يطول
الذكر في محاسن المحبوب وصفاته الجميلة فتصير مودة وهي الميل إليه والتألف بشخصه ثم تتأكد
المودة فتصير محبة والمحبة هي الائتلاف الروحاني فإذا قوى هذه المرتبة صارت خلة والخلة
من الآدميين هي تمكن محبة أحد هما من قلب صاحبه حتى تسقط بينهما البراءة فإذا قوى
هذه المرتبة صارت هوى والهوى هو أن الحب لا يخالطه في محبة محبوه تغير ولا يداخله تملون
ثم يزيد الحال فيصير عشقا والعشق هو إفراط المحبة حتى لا يحلو المعشوق من تحصيل العاشق
وفكره وذكره لا يغيب عن خاطره وذخنه فعد ذلك تشتغل النفس عن تنبيه القوى الشهوانية
فيمنع من الطعام والشراب لاشتغال النفس عن تنبيه القوى الشهوانية ويتبع من الفكر
والذكر والتخيل والنوم لاستغراق الدماغ فإذا قوى العشق صار تهما في هذه الحالة لا يوجد
في قلبه فضل لغير صورة المعشوق ولا ترضى نفسه سواها فإذا ازداد الحال صار ولها والولاء هو
الخروج عن الحدود والترتيب فتغير صفاته ولا تضبط أحواله ويصير وسوسا لا يدرى ما يقول
ولا أين يذهب فيخيل أن يجزى المطامع من مداواته وتقصير آراؤه عن معالجته لخروجه عن الحد
الضابط وقد أجاد القائل حيث قال

يقول أناس لو نعت لنا الهوى * والله ما أدرى لهم كيف أنعت
فليس لشيء منه حدة أحده * وليس لشيء منه وقت موقت
إذا اشتد ما كان آخر حيلتي * له وضع كفي فوق خدي وأصمت
وأضح وجه الأرض طورا بهرتي * وأقرعها طورا بظفري وأنتكت
وقد زعموا شون أني سألتهما * فمالى أراهما من بعد فأهت

قال جالينوس العشق من فعل النفس وهو كامن في الدماغ والقلب والكبد وفي الدماغ ثلاثة
مساكن التخيل في مقدمته والفكر في وسطه والدكر في مؤخره فلا يكون أحد عاثة إلا إذا كان
بحيث إذا فارغ من مشرقه لم يخل من تخيله وفكره وذكره فيمنع من الطعام والشراب لاشتغال
قلبه وكبدته ومن النوم لاشتغال الدماغ بالتخيل والفكر للمعشوق فتكون جميع مساكن النفس
قد اشتغلت به ومتى لم يكن كذلك لم يكن عاثة فإذا ذهبت العاشق خلت هذه المساكن فرجع إلى حال
الاعتدال * وقال أبو علي الدقاق العشق تجاوز الحد في المحبة ولهذا لا يوصف الله تعالى بالعشق
لأنه لا يوصف بأن يتجاوز الحد في محبة العبد وإنما يوصف بالمحبة كما قال تعالى يحبه ويحبونه فحبة
الله تعالى للعبد هي إرادته لأنعام مخصوص عليه كما أن رحمته إرادته لأنعام وقال قوم محبة الله

تعالى لعبد مدحه وناره عليه وقيل بل محبة الله لعبد مدحه من صفات فعله فهي احسان
 مخصوص يليق بالعبد وأما محبة العبد لله تعالى فخاله يجد حاق قلبه يحصل منها التعظيم له واثاره
 رضاه وقلة الصبر عنه والاحتياج اليه والاستقام بذكره وقد اختلف في اشتقاق المحبة
 والعشق فقال بعضهم الحب اسم لصفاء المودة لان العرب تقول لمناء يماض الانسان
 ونصارتهما حبيب وقيل هو مشتق من حجاب الماء يقع الحاء وهو معظله لان الهبة معظم ما
 العلوب من المهمات وقيل اشتقاقه من الزوم والثناء يقال أحب العبد اذا رزق لم يقم فكان
 المحب لا يبرح قلبه عن ذكر محبوبه وأما العشق فاشتقاقه من العشة وهو بيت يلتجئ به الصالح
 الصغير الذي يقاربه في سببها فلا تكاد تفصل منه الا بالموت وقيل ان العشة بيت أصغر من
 الاوراق صهي العاشق به لاصفراره وتعبه حاله وقيل أعم حالات الحب وأشهرها وأعظم صفات
 الهوى وأظهرها ثلاثة أوصاف ملازمة لا يستطيعون دفعها وهي الوصول والسقم والنبول
 وانه أعلم وهذا الظاهر يعرف كثيرا وقد ظهر منه ما عاشت خمس وعشرين سنة وما عاش أربعين
 سنة كما حكاه أبو حيان التوحيدي وأوسط قوله (الحكم) يحل أكلها ويصحها بالاتفاق
 (الامثال) قالوا أكذب من فاختة وقالا لان الفاختة عنده أبوزن (الخواص) فيها
 ودم الحمار الاسود اذا طلى بها البرص غير لونه وزلها اذا علق على صبي يصرع أراه ربهما
 اذا قطر في العين أذهب الالتهاب المرمنة من ضربة أو قرحة أو غيرها (التعبير) قال ابن القري
 القراحت والقمارى والنبي وما أشبه ما يدل ما كها في الروايع الكز والياء وظهور
 النتم لانها لا تكون في العالب الا عند التعمين ورجدلت على أهل العادة والافتقار
 والفرامة والتسبيح والتهلل قال الله تعالى وان من شيء الا ايسج بجمعه ورجدلت على المربين
 وأجعل اللهو والعناء والرقص ورجدلت على الزوجات والاماء وقال المقدسي الماخنة
 في المسام وله كذاب وقيل الفاختة امرأة كذابة غير الفقة وفي دينها تقص وقال ارباطا مبدور
 الفاختة امرأة صاحبة مرواة وشكل واقه اعلم

القار

• (القار) بالهمز جمع قارة ويمكن قارة أي كثير القار وأرض قارة أي ذات نأور وكثرة
 الهارة أم تراب وأم راشد وهي أصناف الجرد والماء المعروفان وهما كالجلموس والبقير
 والحياتي والعرب ومنها البراسيع والزباب والخلد واليابصم والخلد هي وقارة ليس
 وقارة الايل وقارة المسك ودات السطاق وقارة البيت وهي القويسقة التي أمر النبي صلى الله
 عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم وأصل القسق الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمي
 العاصي فاسقا وانما سميت هذه الحيوانات فاسقة على الاستقامة فليست وقيل لخروجها
 عن الحرم في الحل والحرم أي لاحرمه لهن يحال وقيل سميت بذلك لانها علمت الى حبال
 مقيمة ترح عليه الصلاة والسلام فقطعتها روى الطحاوي في أحكام القرآن بإسناده عن
 يزيد بن أبي نعيم أنه سأل أبا سعيد الخدري رضي الله عنه لم سميت القارة القويسقة فقال
 استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد أخذت قارة قذرة السراج لتعرق على رسول الله

صلى الله عليه وسلم البيت ونقام اليها وقتلها وأحل قتلها للعلال والحرم وفي سنن أبي داود عن
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاءت فأرة فأخذت تجتر القنبلة فجاءت بهما فألقتهما بين
 يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخجرة التي كان قاعدا عليها فأحرقت منها موضع درهم
 الخجرة السجادة التي يسجد عليها المصلي سميت بذلك لأنها تنحمر الوجه أي تغطيه ورواه الحاكم
 عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاءت فأرة فأخذت تجتر القنبلة فذهبت
 الجارية تزبرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها يخاف بهم فألقتهما بين يدي النبي صلى الله
 عليه وسلم على الخجرة التي كان قاعدا عليها فأحرقت منها موضع درهم فقال عليه الصلاة
 والسلام إذا نمت فاطنووا سر بحكم فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فحرقكم ثم قال صحیح
 الاستاد وفي صحیح مسلم وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر باطفاء النار عند النوم وعلى ذلك
 بأن الله يسقته فحرقهم على أهل البيت بينهم نارا وفي الصحیح أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون حتى تطفئوها قال النووي رحمه الله تعالى هذا عام
 يدل فيه نارا السراج وغيرها وأما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان خيف حريق يسيبها
 وسكنت في الامر بالاطفاء وان أمن ذلك كما هو الغالب فالظاهر أنه لا بأس بتركها الانتفاء العلة
 التي علل بها النبي صلى الله عليه وسلم وإذا انتفت العلة زال المنع وقد تقدم في باب الصادق
 المهدي في لفظ الصبيد الكلام على الفواسق الخمس وما ألحق بها إجماعا يحاح قتلها للحرم وفي الحرم
 والفاروقان جردان وقران وكلاهما له حاسة السمع والبصر وليس في الحيوانات أنفس من
 الفأر ولا أعظم أذى منه لأنه لا يبق على حقير ولا جليل ولا يأتى على شيء إلا أهلكه وأتانه
 ويكفيه ما يحكي عنه في قصة ستمأرب وقد تقدمت في باب انشاء المعجزة في لفظ الخلد ومن شأنه
 أنه يأتي القارورة الضعيفة الرأس فيصتال حتى يدخل فيه أذنيه فكما ما سئل بالدهن أخرجه
 وأمنه حتى لا يدع فيه شيئا ولا ينجي ما بين الفأر والهرمن العداوة والسبب في ذلك ما تقدم
 في أول خواص الاسد من حديث زيد بن أسلم رضي الله تعالى عنه أن نوحا عليه الصلاة
 والسلام ساحل في السفينة من كلى زوجين اثنين شكاه أهل السفينة الفأرة وأنهم انفسد
 طعامهم ومساءهم فأوحى الله تعالى إلى الاسد فطس فخرجت منه الهرة فخبأت الفأرة منها
 (بذيئ) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه مما اتخذ نوح السفينة في سنتين وكان طول
 السفينة ثلثمائة ذراع وعرضها تسعون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وكانت من
 خشب الساج وجعل لها ثلاثة دواب تحمل في البطن الاسفل الوحوش والسباع والبهائم
 وفي البطن الاوسط الدواب والانعام وركب هو ومن معه في البطن الاعلى مع ما يحتاج اليه
 من الزاد وروى أن الطليقة السفلى كانت للدواب والوحوش والوسطى للانس والعليا
 للطير فلما كثرت ارواث الدواب أوحى الله تعالى إلى نوح عليه السلام ان اغرز ذنب القيل
 فتعمل فوقه منه خنزير وخنزيرة فأقبل على الروث فلما وقع القيل بجرف السفينة جعل يقرضها
 ورجلها فأوحى الله تعالى إليه أن اضرب بين عيني الاسد فضرب فخرج من مضرة سنور

وسورة ما قبل على القار وعن الحسن قال كان طول السفينة ألفا وماتني ذراع وعرضها
ستائة ذراع والمروفي ما روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما أن طولها ثلثمائة ذراع
وقال قتادة رضي الله تعالى عنه كان بابها في عرضها وقال زيد بن أسلم مكث نوح عليه السلام
مائة سنة يعمر الانحجار ويقطعها ومائة عام يعمل العلك وقال كعب الاسدي مكث نوح
عليه السلام في عمل السفينة ثلاثين سنة وقيل غرس الشجر أربعين سنة وبنفته أربعين سنة
وزعم أهل التوراة أن الله تعالى أمره أن يصنع العلك من خشب الساج وأن يصنعه أروروا أن
يطلبه بالقار من داخله ومن خارجة وأن يجعل طولها ثمانين ذراعاً وعرضها خمسين ذراعاً وطولها
في السجاة ثلاثين ذراعاً والذراع إلى المكب وأن يجعله ثلاثة أطياف سفلى ووسطى وعليا وأن
يجعل فيه كوى فصعه نوح كما أمر الله تعالى (وأما الباب والحاد) فتقدما (وأما البرجوع)
مسألتني في بابيه وقد تقدم في باب العين المهملة في لفظ العتق عن سفيان بن عيينة أنه قال ليس
شي من الحيوان يحيا قوة الا الانسان والنملة والقارة والعقرب وبه جرم في الاحياء في باب
التوصيل وعن بعضهم قال رأيت الليل يحسكرو يقال ان للعقرب مخاض الا أنه ينساها
وفي الجارية ومسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت أمة من بني اسرائيل
ولا يدري ما فعلت ولا أراها الا القار لا تراها اذا وضع لها البالي لم تشربه واد اوضع لها البالي
الشامريته قال المروي وغيره ومعنى هذا أن لحوم الابل والمانها حرمت على بني اسرائيل
دون لحوم الغنم والمانها فدل امتناع الفارة من لب الابل دون لبن الغنم على أنها مسخنة
بني اسرائيل (وأما فارة البني) وهو يكسر الباء الموحدة والياء المشقة تحت والسين المنيعة
في آخره وهو السم قدسية تشبه القارة وليست بفارة ولكن هكذا تسمى وتكون في الفياض
والرياض وهي تحلبها اطلبها المبات السموم قدأكلها ولا تضرها وكثيرا ما تطلب اليبس وهو سم
قاتل كما تقدم هنا وفي باب السين المهملة في لفظ السمندل فله القزويني في الاشكال (وأما ذات
الطناق) فهي فارة مقطعة بياض وأعلاها أسود شبهوها بالمرأ ذات الطناق وهي التي تلبس
قبضين ملوتين ونشد وسطها ثم ترمل الاعلى على الاسفل فله القزويني أيضا (وأما فارة المسك)
وهي غير مهموزة لانها من فاريفر وهي الساحة كذا قاله الجوهرى وفي القزويني فارة
المسك مهموزة ككسار الحيوان ويجوز ترك الهمز كما في نظائره وقال الجوهرى وابن
مكر ليست مهموزة وهو شذوذ منهما وقول الشاعر

كل من فكها والفلح * فارة مسك ذبحت في مسك

مراده شقت والذبح أصله الشق والقطع والمسك شرب من الطيب يركب من مسك وغيره
وقال الجاحظ فارة المسك نوعان النوع الاول دوية تكون في بلاد التبت تصاد لوجها
ومرورها فاذا أصبحت شددت بعصاب وتبقى متدلية فيجتمع فيها دماء فاذا أحكم ذلك ذبحت
فاذا ماتت قزوت السرة التي عصبت ثم تدق في الشجر حينا حتى يستحيل ذلك الدم الحشو
فذلك الجاحظ يدموتها مسكاذا كما بعد أن كان لا يرام تنا وما أكثر من يأكلها أي

النارة عندنا (قلت) وتجب من كثرة آكلها يدل على استطاعتهم والفقهاء لم يعترضوا هذه النسخ
ثم قال والنوع الثاني جردان سود تكون في البيوت ليس عندها الا تلك الراحة اللازمة
وهذا النوع راحته كراحة المسك الا أنه لا يؤخذ منه المسك وقد تقدم في باب النقاء المشالة
في لفظ التالي ذكر المسك وحكمه قلت والمشهور أن فارة المسك سر الرغباء كانت قد تم
(وأما فارة الابل) فقال في الصحاح هي أن تفوح منها ريح طيبة وذلك اذا رعت العشب وزهره
ثم شربت وصدرت عن الماء نديت جلودها ففاحت منها راححة طيبة فيقال لتلك الراحة فارة
الابل عن دقة وب قال الراعي يصف ابلا

لهافارة ذفره كل عشيمة * كافتق الكافور بالمسك فانتحه

(وأما الفارة التي خزيت ستمأرب) فهي الخلد وقد تقدم ذكره صها في باب النقاء المحبة وروى
الحاكم والبيهقي عن مجاهد في تفسير قوله تعالى حتى تضع الحرب أوزارها يعني حتى ينزل عيسى
ابن مريم عليه السلام فيسلم كل يهودي وكل نصراني وكل صاحب ملة وتأمين الفارة الهرز
والشاة الذئب ولا تفرض فارة جربا وتذهب العداوة من الاشياء كلها وذلك ظهور الاسلام على
الدين كله (الحكم) يحرم كل جميع أنواع الفار الا اليربوع كما سيأتي في بابها ان شاء الله تعالى
ويكره أكل سور الفار وقال ابن وهب عن الليث كان ابن شهاب يعني الزهري يكره أكل
التفاح الحامض وسور الفار ويؤكل منه ما يؤرث النفسان وكان يشرب العسل ويقول انه
يؤرث الذكاء وقد جمع الشيخ علم الدين البخاري ما يؤرث النفسان في أبيات فقال

يؤق خصالا خوف نفسيان مامضى * قراءة ألواح القبور تدعيها

وأكل المسك للتفاح ما كان حامضا * وكزبرة خضراء فيها سموها

كذا المشي ما بين القطار وجملك الشمة فامنها اللهم وهو عظيمها

ومن ذال البول المرة في الماء راكدا * كذلك بذ القمل لست تقيمها

ولا تنظر المصاوب في حال صلبه * وأكل سور الفار وهو عظيمها

(تمة) روى البخاري عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
ان فارة وقعت في يمين فماتت فبذل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال ألقوها وما حولها وكأوه
ورواه أبو داود والنسائي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه بعنه ورواه الترمذي عنه ثم قال
وهو غير محفوظ سمعت البخاري يقول انه خطأ يعني من طريق أبي هريرة (قلت) والصواب أنه
صحح ورواه الطحاوي في بيان المشكل عنه بلفظ ان كان جامدا فخذوها وما حولها فآلقوه
وان كان ذائبا فاستصحبوا به وانما لم يدخل البخاري في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم وان
كان ما تعافوا بقوله لانه من رواية معمر عن الزهري فاستراب بانقراد معمر بن سواد العلبا
يجمعون على أن حكم السم السم الخادم تقع فيه الميسة أتم اتقى وما حولها ويؤكل بقيته وأما المانع
بالخل والزيت والسمن المانع واللبن والشيرج والعسل المانع فلا خلاف أنه لا يؤكل
والمشهور جواز الاستصباح به لكن يكره وقيل لا يجوز لقوله تعالى والرجز فاهجر قال أبو

العالية والربيع الحر بالصم والكسر التماسه والمصيبة وكل هذا في غير المساجد فأما
 المساجد فلا يسمع به فيها شيء ما ويحل دهن السمن به وأن تعد صابوناً يعل به ولا يسل
 وقال أبو حنيفة والليث يجوز بيع الدهن النجس إذا لم يجلسه وقال أهل الظاهر لا يجوز
 بيع السمن ولا الاتصاف به إذا وقع فيه المأثرة ويجوز بيع الزيت والخل والعدلى وجميع
 المسامعات إذا وقعت فيها قالوا لأن الدهن النجس إذا ورد في السمن دون غيره (الامثال) ولو أُلغى
 من مأثرة وأُكسب من فآره وأُمرق من رماه وحى المأثرة لوجه تدرك كل ما يتخاضع اليه
 وما يستغنى عنه (الحواص) قال في كتابه عين الحواص رأس المأثرة يشد في حرقه كان يريد على
 على رأس صاحب الصداق التفسير ول صداعه ويقع من الصرع وعين العار يندق فلتسوة
 إنسان بهل المني عليه وإن عجز الليث لئلا تدس أورل كلب هربت منه القنران وإن حله
 العبد بريل حمام وأكله العار وأتى حيوان كل مات وإن دق يصل العار ويجعل على أبوابه
 حجرتين فأى فأرشم وأفعمه ماب وإن جعل على باب حجر العار ورق الدفلى مع الفلست لم تنز
 فيه مأثرة وإن دق عظم ساق الحمار فاما عمار ديف عمار وسكب في حجره القنران فاه يشلق وإن
 أخذت مأثرة ووضع فيها ودفن وسط البسلم حل ذلك البيت فأر مادامت به وإذا جنى
 بكمون ولوز ونطرون عند حجرتين متى من ساعتين وإن جنى البيت بمحار لعل أعوده ريد منه
 العار وإن علمت عين مأثرة على من سحى الربيع أرائته ودب القنران أحلى في جلد حمار وحمل
 في حرقه حرير وعلى على السيد اليسرى من تكون له حاجة فاهم انتهى عند المولود وغيرهم وبول
 العار يقطع الكتابة من الورق وطريق أحد لوله أن يصادى مصيدة تصيده ويوضع أمامه وتجعل
 المصيدة من ناحية المصيدة على دم الآباء ويرى العار السور فاه يول من ساعته لثقة حرقه
 ويكتب للعار على أربع صفايح ممدية ويجعل في أو كرا العار وهو هذا ياريتي يا سوير (طلب)
 وإذا ذكرني هذا ما يقطع الزيت وغيره من الآداب من العرطاس والخلد والريش وغير ذلك
 أن يؤخذ العراب الذي يجعله الساق في رؤوس في الحمام الأرواق المحترق يندق بأعما كالمكمل
 ويوضع على العرطاس الذي أصابه الزيت أو غيره ويشعل تشبلاً جيداً أو ما وليله ثم يرمع من
 العرطاس بصير يقابل بسد أثرو وهو سر عجيب يحترق وأمامه العار به والقراب الهالك عند أهل
 العراق وهو السد يوقى به من سوا من معادن النعمة وهو عوان أه وأصبر إن جعل
 في بطني وطرح في البس وأكل منه العار مات وكذلك كل مأثرة تحترق تلك المأثرة حتى وث
 الجميع (التعريف) قال المعروف المأثرة في الرؤيا امرأة فاسقة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 أملاوا الصوفية وقيل المأثرة امرأة يهودية فاسقة ملعونة أو رجل يهودي فاسق وأول من
 ساء ورع عادى العار على الرق في رأى فارقاً في شته كثيراً كدوره لأنه لا يكون إلا في مكان
 فيه ورق ومن سرح العار من ماله فلت ركنه ونعمته ومن ملئت فأرامله دما لأن العار
 يأكل عمايا كل الأمسان وكذلك الخادم يأكل عمايا كل سيده ومن رأى فأرامله في داره قال
 حصان تلك السه لأن اللعب لا يكون إلا من الشح وأما العار إلا يصح والامور داهية بل على

الليل والنهار بن رأه يفسد ويروح فانه يدل على طول حياته ومن رأى الثأركا انه يترض
في ثيابه فهو معلن بما عاين من أجله ومن رأى فأرا ينتقب فانه لص نقاب فليحذره والله تعالى أعلم

النادر

الفاذر

القائبة

(النادر) بالزاي قبل الراء على أسود فيه حجرة

(القائبة) القائبة رجمة فواش وهي التي تقشور من المال كالابل والبقرة والغنم السائمة
لانهم انشروا في الارض ويقال أفشي الرجل اذا كثرت مواشيه روى مسلم في الاثرية
وابوداود في الجهاد من حديث ابي خزيمة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ترسلوا مواشيكم ومساكنكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء زاد ابوداود فان
الشياطين تعبت اذا غابت الشمس وفحمة العشاء ظلمتها واسودادها شبه سوادها بالنعم وفسرها
بعدمهم يا قبال أول ظلامه وفي الحديث ضروا مواشيكم اذا دخل الليل وسيأتي في الميم ان شاء الله
تعالى ذكر هذا الكلام

القاعوس

(القاعوس) بكاء وس الحية والوعل والافعى قاله ابن الاثيراني وأندى ذلك

قديم لك الارقم والقاعوس * والاسد المدرع النهوس

الفاطوس

الفاالج

قال ولم يأت في الكلام فاعول لام الفعل منه سين الالفاعوس وهو الحمية والوعل والبابوس
وهو النسي الرضيع والراموس وهو القبر والقاموس وهو وسط البعر والقابوس وهو الجمل
الربيه والعاموس وهو دابة يشاهم بها والناسوس وهو النمام والجاموس وهو ضرب من
البقر والجاروس وهو الكثير الاكل وقال ابن دريد والكابوس وهو الذي يقع على الانسان
في نومه والناموس وهو صاحب من الخير والجاموس وهو صاحب من الشر وفي الصحيحين
أن ورقة بن نوفل قال قال هذا الناموس الذي أنزل على موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم قال
النورى وغيره انه قد واعد على أن المراد به حناجر يل عليه الصلاة والسلام وسيأتي في ذلك لأن الله
تعالى خصه بالوحى وعلم الغيب وسيأتي في باب النون ان شاء الله تعالى في لفظ
الناموس والله تعالى أعلم

قوله من الهند الذي

في القاموس من السند

وقوله الدهانج بفتح

الذال الذي يؤخذ من

القاموس أنه الدهانج

والدهانج بالنون والميم

على وزن علابط فتضاه

ضم الذال وليحذرا

مصححه

قالبية الافاعى

(الفاطوس) بمكة عظيمة تنكسر السفن والملاحون يعرفونها فيمتدنون خرق الحيف
ويعلقونها على السفينة فانهم رطب منهم قال القزويني ولعل هذا وجوه الحيف وقد تقدم
ذكره في باب الحاء المهملة

(السالج) بالميم في آخره الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من الهند وهو الدهانج بفتح الذال
وبالميم في آخره كما تقدم في باب الدال المهملة وفي الحديث ان فالجا تردى في بئر

(قالبية الافاعى) مات ورد وسيأتي ان شاء الله تعالى في آخر باب الواو وقيل حتى ضرب من
الخنفساء رقت تألف العقارب في بحيرة التنب (الامثال) قالت العرب آيتكم قالبية الافاعى
وبجها النوالى لانها اذا خرجت يعلم أن الضب خارج لا بحالة واذا رويت في البحر علم أن
وراءها العقارب والحيات والافاعى يضرب لأول شر يتنظر بعده شر منه والله تعالى أعلم

فتاح
الفتح

• (فتاح) • كمساح طائر مكنى أم جملان تنضم في آجر باب العير المهمة
• (الفتح) • دود أجرباً كل الخشب قال الشاعر
غداة غد ندمهم قتل سكانهم • خشب تنصف في آجر افما الفتح
لواحدة قطعة له ابنه

الفتل

• (الفتل) • الذر من ذى الحلق والطلب والخف وغير ذلك من ذى الروح وجمعه أفل
وغول وبخولة وخال وجملة قال البخاري في الجهاد وقال راشد بن سعد كان السلب يستعبر
الفتح ولين الحبل لانهم أجري وأجرأ أى أسرع وأجسر وروى الخطاط أبو نعيم من طريق
غيلان بن حلة النخعي قال خرج جامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فأتاه
بجبابا رجل فقال يا رسول الله انه كان لي حائط فيه عيش وعيش عيالي ولي فيه باصان فخلان
وقلعتماي أنفهما وحائطى وما به فلا قد رأخذ أن يدنو منهما فمضى نبي الله صلى الله عليه
وسلم حتى أتى الحائط فقال لصاحبه أفتح فقال ان أمرهما عظيم فقال صلى الله عليه وسلم أفتح فلما
حرث الباب أقبلوا لهما رغاء وجملة فلما أخرج الباب ونظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبا
ثم سجدا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم رؤسهما ثم دفعهما الى صاحبهما وقال استعملهما
وأحسن عليهما فقال القوم تسجد لك الهائم أفلا تأذن لنا لسجودك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان السجود لا ينبغي الا للهى السجود الذى لا يموت ولو أمرت أحدا أن يسجد لأحد
لا أمرت المرائى أن يسجد له وحما ورواه الطبراني من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
قال ورجاله ثقات وروى الخطاط الدمشقي في كتاب الحبل عن عروة البارقي أنه قال كانت
لي أمراة وبها فحل شراؤه عشرون ألف درهم فقأ عينيه دهقان فأتيت عمر رضى الله تعالى
عنه فأخبرته فكتب الى سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه أن أخبر الدهقان بأن يعطيه
عشرين ألفا وبأحد الفل وبن أن يعطى ربع الثمن فقال الدهقان ما أمتع بالفل وغرم ربع
الثلث وقد تنقمت الاشارة الى هذا في باب الحاء المهمة في لفظ الحيوان وفي الصحاح وغيرهما
يعض أحدكم أخاه كما يعض النمل وفي السنن يضر أحدكم امرأته يضرب الفحل وروى
الشافعي رحمه الله تعالى في مسنده بإسناد على شرط مسلم عن عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى
عنهما أنه قال ان لبن الفعل لا يحرم ومعناه أن حرمة الرضاع لا تثبت بين الموضع وبين زوج
المرضة الذى اللبن منه وإنما تنشر الحرمة الى أقارب الموضة لا غير وروى هارون بن عمر
وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم وبه قال داود الأصم وهو اختيار عبد الرحمن بن بخت الشافعي
والذى ذهب اليه الفقهاء السبعة والائمة الأربعة وغيرهم من علماء الامة أن حرمة الرضاع
تثبت بين الموضع وبين الموضة وبين زوجها الذى منه اللبن فتكون الموضة أمه وزوجها أباه
كما اذا ولدته من مائه وكما ما أبوين له الحديث عائشة رضى الله تعالى عنها المتفق على صحة
في قصة أفل بن أبي القيس وحديثها أيضا المتفق عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم
من الرضاع ما يحرم من النسب وإنما تثبت حرمة الرضاع بشرطين أحدهما أن يكون قبل

استسحب المولود حولين لثولته تعالى والوالدان يرضعنه أولادهن حولين كاملين ولثوله
 صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع إلا ما يتفق الامعاء وفي رواية لا رضاع إلا ما أنشأ العنقم
 وثبت الثعم وانما يكون هذا في حال الصغر وعند أبي حنيفة مدة الرضاع ثلاثون شهرا والقول
 تعالى وحده وفضاله ثلاثون شهرا والشرع الثاني أن يكون خمس رضعات متفرقات كل رضعة إلى
 السبع روى ذلك عن عائشة وعبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم وبه قال مالك والشافعي
 وذهب جماعة من أهل العلم إلى أن قليل الرضاع **شبه** يحتم وهو قول ابن عباس وابن عمر
 رضي الله تعالى عنهم وروى عن سعيد بن المسيب والمذنب الثوري ومالك في إحدى
 الروايات والأوزاعي وعبد الله بن المبارك وأبو حنيفة وإن كان للرجل خمس نبات أو زوجات
 أو أمتوات أولاد فأرضعت كل واحدة رضعة واحدة جزيئا واحدا فيه ثلاثة أوجه أحدها
 لا يشع التحريم والثاني يصير ابنا لا يصير ابنا للرضعات والثالث يصير ابنا لله والرضعات فن
 وصل اللبن إلى جوفه بحقنة فقبه فولان وإن اختلف اللبن بمائع ووصل إلى جوفه بنت الحسرة
 وإن كان مغلوبا على أصح القولين وللمسألة فروع مبسطة في كتب الفقه (قلت) وقد أذكرني
 ابن حبان رواه الإمام أحمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا أخاف على أمتي إلا اللبن فإن الشيطان بين الرغو والضرع وروى أيضا من حديث عقبة بن
 عامر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعك من أمتي أذل اللبن قل
 من هم يا رسول الله قال أناس يحبون اللبن فيضجون من الجماعات ويتركون الجماعات قال
 الحارثي أفانئ أراد يتباعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع الأسير
 في المارعى والبراري والبوادي وقال غيره أراد قوما أضاعوا الصلاة وتبعوا الشهوات
 وفي صحيح البخاري من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
 غيب الفعل والأشهر في تفسيره أنه ضرب الفعل كما قال الشاعر

ولولا عسبه لرددته * وشتر منيحة فحل يعار

وقيل المراد غن مائه ففي رواية الشافعي وأحمد وأبي داود في بعض نسخه نهى عن غن عسب
 الفعل وقيل العسب أجرة ضرابه فيحرم غن مائه وكذا أجرة في الأصح (الأمثال) قال العسكري
 ومن الأمثال المستحسنه قولهم ذلك الفعل لا يقدح أنه وقد تمثل به ورقة بن نوفل في النبي صلى
 الله عليه وسلم حين خطب خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها وبقال بل تمثل به أبو سفيان
 ابن حرب حين خطب النبي صلى الله عليه وسلم ابنته أم حبيبة رضي الله تعالى عنها قال وأحباب
 الحديث يروونه الفعل لا يقرع الله بالراء انتهى قال الشماخ

إذا ما استأنفتم ضرب من منه * مكان الرمح من أنف القدوع

قوله استأنفتم يعني حماري استأنف النافق فيريحه إذا استأنفتم والسوف النسم وقوله مكان الرمح
 من أنف القدوع أراد بالقدوع القدوع وهذا من الأضداد يقال طريق ركوب إذا كانت
 ركوب ورجل ركوب للدواب إذا كان يركبها وناقعة وغوث إذا كانت ترضع وحوار وغوث

إذا كان يرضع وثمة حلوب إذا كانت تحلب ووجل حلوب إذا كان يحلب الشاء وانقذوع
 هذا العير قدع أشبه وهو أن يريد الماعة الكربة ولا يكون كريمة يضرب باقه بالرمح حتى يرجع
 يقال قدع أفعه عن كذا أي منع عنه وأشد الشيخ شرف الدين السمياطي في أم الفضل زوجة
 العباس بن عبد المطلب لعبد الله بن يزيد الهلالي

- ما أجبحت نجبة من حبل • جعل نعله أو سهل
- كسبه من بطن أم الفضل • زوجه عم المصطفى ذي الفضل
- شاتم الامام وحيه الرسل • أكرمهم من كراهة وكول

وقالوا القبل يحمي شولته معقولا والشول تقدم في باب الشير المنجعة أم الشول التي ينفل منها
 وارثه شرعها وأقربها من سلاحها سبعة أشهر أو ثمانية الواحدة مثالة والشول جمع
 على غير قياس ومعقولا تصب على الحال أي أن الحزب يحفل الأمر الجليل في حط أهله وشرعه
 وإن كانت عليه وقد شل ذلك هاشم بن عتبة من أبي وقاص أخى سعد بن أبي وقاص حين مقت
 عينه بالرمول وهو الذي افتخ حبلولا من بلاد فارس وهرم المهرس وكانت حبلولا منسجي فنج
 القنوخ وملت عاتقها بمائة عشر ألف فوشهد صين مع علي رضي الله عنه وكانت معه
 الرابيه وهو على الرحلة وقتل يومئذ وهو يقول

أعوريني أهل محلا • قد عالج الحياة حتى ملا • لا بد أن يفل أو يثلا

فقطعت رحله يومئذ وهو يقاتل من دماسه وهو بارك في قول العبل يحمي شولته معقولا وفيه
 يقول أبو الطفيل عامر بن واثله رضي الله عنه

يا هاشم الجبريت المنج • فالت في الله عذوالت

ومن أحكام العمل أن من نصب خلوا وأراء على شاة فالولد غاصب ولا شيء عليه لأراء لكن
 إذا قص العمل بذلك عزم أرض قصه وإن عصب شاة وأرضي عليها خلوا فالولد لصاحب الشاة
 (تدبير) قال يونس جميع اللسان معتدلة وقال الرازي الخلو مارة وأجوده ما كان من
 صان يتي وهو تنفع الصدور والرفه ويسر أجداب الجبان وهو ولد عذاب جيداً ويوافق
 أحصل الأمرجة المعتدلة والصبيان وأحوداً كله في الربيع وأما اللبن الحامض فبارد رطب
 وأجوده الكثير الرند وهو تنفع لتسكين العطش ويضرم الأسنان والنشة ويدفع ضرره
 الحمصص عاء العسل ويولد خلطاً محموداً ويوافق أحصل الأمرجة المعتدلة والخلل
 وأجوده استه ماله في الصيف ويختار اللبن بعد الولادة بأربعين يوماً ويختلف بحسب منه
 ما يطبوح مع الحطه والار يوافق أحصل الأمرجة الحارة وما ترع زبد وما يتيه ويقال له
 الودع ينفع الأمرجة الحارة وإذا ألقى في اللبن الحاصل الحبي حتى تذهب ما يتيه تنفع من المرد
 والذي أخر غلظه بالاشعة إذا خلط بالسكبيير السكرى تنفع من الحكة والجرب ولبن الازر
 ينفع من السل والنفق ولبن القمح مانع من الاستسقاء إذا خلط مع أبواله أو ما خثر من اللبن فهو
 بارد يسل الطبع ويولد خلطاً غليظاً وسداً ومجارة في الكلى انتهى (تمت) • الابن في المام فطرة

الاسلام وهو مال حلال لا يلا تعقب لقوله تعالى اينا خالصا نفعنا للشارين وأما الراتب فهو مال حرام لموضعه وخروج دسومته ولبن الغنم مال شريف ولبن البقر غني ولبن الخيل ثناء حسن ولبن الثعلب شفاء من مرض ولبن البغل عسر ودول ولبن الفرعة دق يطهر ولبن الاسد مال من سلطان ولبن جمار الوحش شدة في الدين ولبن الخنزير مصيبة في العقل والمال لمن شربه في المنام وقيل لاصابة مال عظيم لكن يخشى على عقل شاربه ولبن ابن آدم زيادة في المال اذ هو زاد في الثدي ولا يحمده لمن وضعه فانه يدل على داء مكره قال محمد بن سيرين لا أحب الراضع ولا الرضع فان شربه المريض شفي من مرضه لان به كان نشؤه وقوته ومن بدد اللبن فقد ضيع دينه ومن رأى اللبن يخرج من الارض فانه ناقصة يراق فيها الدم على قدر ذلك اللبن ولبن الكلاب والثئاب والسناير خوف أو مرض وقيل ان لبن الدب مال من سلطان ورياسة على قوم ولبن الهوام من شربه فانه يصلاح أعداءه والله تعالى أعلم

(القدس) بالضم العنكبوت والجمع فدية كقردة

(القرأ) الجمار الوحش والجمع القرام مثل جبل وجبال وفي المنزل كل الصيد في جوف القرأ قاله النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفيان بن الحرث وقيل لابي سفيان بن حرب كذا قاله أبو عمر ابن عبد البر وقال السهيلي الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قاله لابن حرب يتألفه به وذلك أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فحجب قليلاً ثم أذن له فلما دخل قال ما كدت تأذن لي حتى تأذن بخبرة الجاهل مني وهم اجابوا الوادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا سفيان أنت كما قبل كل الصيد في جوف القرأ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك يتألفه على الاسلام يعني اذا جيتك منع كل محبوب وقال في كلامه على فتح مكة الاصح ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله لابي سفيان بن الحرث وكان وضع النبي صلى الله عليه وسلم أرضهم ما حلطه وكان آلف الناس له قبل النبوة لا يفارقه فلما بعث صلى الله عليه وسلم كان أبعد الناس وأجبعاهم له الى أن أسلم فكان أسخ الناس ايماناً وأزهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصل هذا المثل أن جماعة ذهبوا الى الصيد فصادوا أحدهم ظبياً والآخر أرنباً والآخر جماراً وحشاً فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب الظبي بما بالوا وتطاولا على الثالث فقال الثالث كل الصيد في جوف القرأ أي الذي رزقت وظفرت به مشتمل على ما عندكم ما وذلك أنه ليس فيما يصيده الناس أعظم من جمار الوحش ثم اشتهر ذلك المثل واستعمل في كل حاويل غيره وجامع له قال الشاعر

بقولون كافات الشئام كثيرة * وما هي الا واحد غير مخرى

اذ اصح كف الكيس فالكل حاصل * ليدك وكل الصيد في جوف القرأ

(القراش) دواب مثل البعوض واحدهم قراشة وهي التي تطير وتهافت في السراج لضعف أبصارها فهي بسبب ذلك تطلب ضوء النهار فاذا رأت قتيله السراج بالليل ظلت أنها في بيت مظلم وأن السراج كوة في البيت المظلم الى الموضع المضي فلا تزال تطلب الضوء وترى بنفسها الى النار فاذا جاوزتها ورأت الظلام ظلت أنم لم تصب انكوة ولم تدها الى السد

القراش

تعدو اليها مرة بعد مرة حتى تحترق قال الامام حجة الاسلام العراني واعلم ان هذا القصاص
 اهدمها ودمها ثم قال ما علم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورة الانسان في الاكتاب
 على الشهوات والتمائم فيها اعظم بجهالة مهالها لا يزال يرى بنفسه فيها الى ان يتغمس فيها
 وبذلك خلا كما هو بدليل جهل الاديمي كان يجهل القرائن فانها باعتبارها بظاهر الصورة
 ان استقرت تخالفت في الحال والاديمي بقي في النار ابد الاباد او مدية مدينة ولذلك كل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسكنتمها قوتون في النار ثم افتت القرائن واما اخذ بغيركم
 انتهى واعدا بآدمه لعل من يموت في قوله

جلت محاسنه عن كل تشبه • وجلت عن واصف في الحسن يحكيه
 انظر الى حسنه واستمع عن صفتي • مسكان ساقته سبحان باربه
 الترحس العن والورد الجوى له • والاتخوان الذنير العن في ربه
 دعا بالخطيه فلى الى عطى • شفاء مسرعا طوعا عليه •
 مثل القرائنة ناني اذ ترى لها • الى السراج فلتلق قسها قبله

وقال عون الدين الجعفي

ايها المحدثين هذا الطرفي • روي تلي عليه كالقراش
 فأحرقه فصار عليه خلا • وهذا أثر النحان على الخواشي

(قائمة) قال الله تعالى يوم يكون الناس كالقراش المشوشين هم بالقراش في الكثرة والانتشار
 والاضعاف والدلة والتطاول الى الداعي من كل جانب كما يتطاول القراش وروي مسلم عن جابر روى
 الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مثلي ومثلكم كشل رجل
 او قد مارا جعل الخنثى والقراش يتعن به او هو يدين عها واما اخذ بغيركم عن السار
 وائتم تنظرون من يدى روى مسلم ايساعى ابن مسعود قال لما أمرى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انتهى به الى سدة المتسبي وهي في السماء السادسة اليها انتهى ما يبرح من الارض
 ويقصص منها واليها انتهى ما يهبط به من فوقه فيقضي منها قال بارئ وتعالى اذ يقضي السدة
 ما ينعني قال قراش من ذهب وروى البيهقي في الشعب عن الواس من سمعان رضى الله
 تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مالي اراكم تهافتون في الكذب تهافت القراش
 في السار كل الكذب مكتوب الا الكذب في الحرب والكذب في اصلاح ذات البين
 وكذب الرجل على امرأته ليرضيها (الحكم) تحريم الاكل (الامثال) قالوا الهين من فرائنة
 واضعف وأذل وأجهل وأخف وأخف من فرائنة لانها تاتي في السار كما قالوا احما
 وأجهل من ذباب لانه يلقي نفسه في الطعام الخار وفيما يهلكه قال الشاعر

سقاها شهور وحل فرائنة • والمك من كاب المهارش أجهل

(التعريف) القرائن في المنام عدو ضعيف مهين عظيم الكلام وقال اربايميدروس القرائن
 للفلاحين يدل على البطالة والله تعالى أعلم

الفرافصة

(الفرافصة) بالفهم اسم للاسد وبالفتح اسم لرجل وقيل كل فرافصة في العرب فهو بالفتح
الفرافصة أبان الله صهر عثمان رضى الله تعالى عنه فانه بالفتح وهو الذى ذكره مالك في الموطأ
في أبواب الصلاة عن يحيى بن سعيد عن ربيعة بن عبد الرحمن عن القاسم بن محمد أن الفرافصة
ابن عبد الحمقى قال ما أخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان اياها في الصبح
من كثرة ما كان يرددها

الفرخ

(الفرخ) ولد الطائر هذا الاصل وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والاشي
فرخه وجمع القلة أفرخ وأفراخ والكثرة فراخ روى أبو داود بأسناد صحيح على شرط الشيخين
عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمهل آل جعفر ثلاثاً ثم أتاهم فقال لا تسكوا
على أخى بعد اليوم ثم قال صلى الله عليه وسلم ادعوا إلى بنى نجي بن كاتأ أفرخ فقال
صلى الله عليه وسلم ادعوا إلى الخلاق فأمره مخلق رؤسنا وروى البزار عن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه فيمنهم يسبون إذا
أخذوا فرخاً طيراً فأقبل أحد أبويه حتى سقط على أيدي الذين أخذوا الفرخ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألا تبجئون لهذا الطير أخذ فرخه فأقبل حتى سقط في أيديهم قالوا بلى
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم والله لا أرحم بعباده من هذا الطير يفرخه وفي سنن أبي داود
في أوائل كتاب الجنائز عن حديث عامر الرام أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبوا سكان الضاد المجنتين
وهو فرد في الاسماء قال يميناً نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قبل رجل عليه كساء
وفي يده شيء قد تلف عليه طرف كساه فقال يا رسول الله انى لما رأيتك أقبلت فربت بعمضة شجر
فسمعت فيها أصوات فراخ طائر فأخذتهن فوضعتن في كسائي فجاءت أتهن فاستندرت على
رأسي فكشفت لهما عنن فوكت عليهن فلفتهن معهن وهما عن فيه معي فقال صلى الله عليه وسلم
ضعهن عنك فوضعتن وأبت أتهن إلا زومهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحسبها
أن يجبون لرحمة أم الفراع فراحها قالوا نعم يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فالذى بعثنى
بالحق نبياً لله أرحم بعباده من أم هؤلاء الافراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث
أخذتهن فارجع بهن وأتهن ترفرف عليهن وروى مسلم عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ما نعمة قسم منها راحة في دار الدنيا ما يعطى الرجل على
ولده والطير على فراخه فاذا كان يوم القيامة صيرها مائة راحة فعاد بها على انطلق قال أبو أيوب
السجستاني ان راحة الله قسمها في دار الدنيا وأصابني منها الاسلام وانى لا يرجو من تسع وتسعين
راحة ما هو أكثر من ذلك وروى مسلم أيضاً والنسائي والترمذى عن ثابت عن أنس
رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً من المسلمين قد خفت وفي رواية
الترمذى قد جهده فصار مثل الفرخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشي
أو تسأله اياه قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقب به في الآخر فجله في الدنيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه ولا تسع عليه أهلاً قلت اللهم آتني في الدنيا

حسنة وفي الآخرة حسنة وقاعداد النار قال دعا الله به فشفاه بمعنى قوله مثل الصرح أنه
 صغر ونحو جسمه ونحو كلامه وتشبيهه بالفرخ يدل على أنه تافراً كثر شعره ويجعل أن
 يكون شبيهه بأصبعه والأقل أو تقع في التشبيه ومعلوم أنه مثل هذا المرض لا يبقى معه شعير
 ولا قوة وفي هذا الحديث الهوى من الدعاء تمهيل العقوبة وبه فضل الدعاء بالآلهم آتاني الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقاعداد النار وفيه جواز التحجب بقول سبحانه الله وقوله
 صلى الله عليه وسلم أنك لا تطبقه يعني أن عذاب الآخرة لا يطبقه أحد في الدنيا لأن نشأة الدنيا
 ضعيفة لا تحتمل العذاب الشديد والالم العظيم بل إذا عظم على الإنسان ذلك ومات وأما نشأة
 الآخرة فهي للقاء إمامي السعير أو العذاب إذا لموتكم كما قال الله تعالى وحق الكفار كلما
 بعثت جلودهم بدل ساجم جلودهم غير خالدة وقوا العذاب نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة
 ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أو شده إلى أحسن ما يقال لأنهم من الدعوات الجوامع التي
 تنصحب جبر الدنيا والآخرة وذلك أن السكرية في سياق الطلب علة فكأنه يقول أعطني كل
 حالة حسنة في الدنيا والآخرة وقد اختلفت أقوال المعسر من في الآية باختلافها يدل على عدم
 التوقيف وعلى قلنا التأمل لوصح الكلمة فقبل الحسنة في السبأ العالم والصادرة في الآخرة الجنة
 والمعفرة وقيل العافية وقيل المال وحسن المال وقيل المرأة الصالحة والحو والدن والعصم
 الحمل على العموم قال النووي وأظهر الأقوال في تفسير الحسنة ثم في الدنيا المعادة والمآنة
 وفي الآخرة الجنة والمعفرة وقيل الحسنة نعم الدنيا ونعيم الآخرة وفي تاريخ ابن القيم
 وعو إلى أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن المشي بن أسد بن مالك الأنصاري فأنشئ البصرة
 وعالمها وسفدها وهو من كبار شيوخ البصريين من حديث الحسن بن أبي الحسن عن أبي هريرة
 رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل يأتي وكرك طائر
 كلما أفرح أخذ فراسه فشك ذلك الطائر إلى الله تعالى ما يفعل به فأوحى الله تعالى إليه أن عاد
 ما فعلكم فلما أفرح ذلك الطائر خرج ذلك الرجل كما كان يخرج فيبنيها وفي بعض الطريق
 سأله سائل فاعطاه رغيفاً فكان معه يتغذاه ثم مضى حتى أتى الوكر ووضع رجليه ثم صعد فأخذ
 القرخين وأوهمهما ينظران إليه فقالا لربنا الملك لا تحلف المعداد وقد وعدتنا أنك تهلك هذا إذا
 عاد وقد عاد وأخذ قرخيناً ولم تهلك فأوحى الله إليهما ألم تعلم أني لا أهلك أحد أنصدق بصدقة
 في يومه يومئذ سمعوه وقد صدق (فائدة) كانت رؤية فرح الطائر سبباً لثقتي حسنة امرأة عمران الولد
 وذلك أنها كانت عاقراً لم تلد إلى أن عمرت فيبنيها في طل شجرة إذ رأته طائراً يرق فرحاً
 فتمزكت نفسها للولد ونمت فقال رب اني سدت لك ما في بطني محزوناً ففصل مني ألم أنت
 السميع العليم أي السميع لما في العلم به فيرى فتدور أن تصدق به على بيت المقدس فيكون
 من سدته وخدمته وكان ذلك في شربهم بما تراعى لميت عمره وهلك عمران حتى سائل فلما
 وصعته قالت رب اني وصعته أني واثته أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى واني سميتها مريم
 واني أعيد عابك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبله أريم بقول حسن وأثبتها بآنا

ووصفها بأنهم أحصنت فرجها قال الزمخشري أحصانا كلياً عن الحلال والحرام جميعاً كما قال
 تعالى ولم يمسسني بشر ولم ألبغيا وقال السهيلي أحصنت فرجها يريد فرج القميص أي
 لم يتعاق بشيء ساربه فهي طاهرة الاثواب وفروج القميص أربعة السكبان والاعلى والاسفل
 فلا يذهبن فذكرنا الى غير هذا وهذان من لطيف الحكاية لان القرآن أقره معنى وأوجز لفظاً
 وألفظ إشارة وأحسن عبارة من أن يريد ما يذهب اليه وهم الجاهل لاسيما والتفخ من روح
 القدس بامر المقدوس فأضف القدس الى القدوس ونزه المقدسة عن الظن الكاذب والحدس
 وبالله التوفيق (فرع) ومن أحكام الفرج أنه اذا غضب انسان يضاحضه دجاجة كانت
 النراخ لصاحب البيض لانهم من عين المغصوب وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يعني
 البيض ولا يرذ النراخ واستدل على ذلك بأنه خلق سوى البيض قال تعالى في سورة المؤمنون
 ثم أنشأناه خلقاً آخر وفي كتاب التهمة للمكيه للقاضي نصر العمادي عن ابراهيم بن آدم رحمه
 الله تعالى أنه قال بلغني أنه كان رجل من بني اسرائيل ذبح بحلابين يدي أمته فأيس الله
 يده فبينما هو ذات يوم جالس واذا بفرج طائر سقط من وكفه فجعل ينظر ويصبص الى أبويه
 وأبواه ينظران ويصبصان اليه فاستذه ذلك الرجل وردّه الى وكفه رجلاً له فرجه الله لرحمته لذلك
 الفرج ورد عليه يده بما صنع والله تعالى أعلم (التعبير) الفراج المشوية في المنام مال ورزق
 تعب لسه النار فمن رأى أنه أكل لحم فرج يافأفانه يقتاب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
 وأشرف الناس ومن أكل لحم فراج السباع من الطير كالشاهين والصقور والعقاب ونحوها فإنه
 يقتاب أولاد المثلوك أو ينكحهم ومن اشترى فرجاً شويافاً يستأجر أجيراً والله تعالى أعلم
 (الفرس) واحد الخيل والجمع أفراس الذكر والانثى في ذلك سواء وأصله التانيث ويحكى ابن
 جني والفرزة فرسة وقال الجوهري هو اسم يقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة وتصغير
 الفرس فريس وإن أردت الانثى خاصة لم تقل الا فريسة بالهاء ولنقلها مشقة من الاقتراس
 لانهم انهم تفرس الارض بسرعة مشيها وراكب الفرس فارس وهو مثل لابن تيمية أي صاحب
 ابن وصاحب غر وفارس أي صاحب فرس ويجمع على فوارس وهو شاذ لا يعاين عليه روى
 أبو داود والحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يسمى الانثى من الخيل فرساً قال ابن السكيت يقال لراكب ذي الحافر من فرس أو بغل أو جمار
 فارس قال الشاعر

الفرس

والى امرؤ الخيل عندي منزلة * على فارس البرذون أو فارس البغل

وقال عمار بن عبد الله بن بلال بن جريراً أقول لصاحب البغل فارس ولكن أقول ببغال ولا
 أقول لصاحب الجمار فارس ولكن أقول جمار وكنية الفرس أبو شجاع وأبو طالب
 وأبو مدر وأبو مثنى وأبو المعمر وأبو المنجي والفرس أشبه الحيوان بالانسان لما يوجد فيه من
 الكرم وشرف النفس وعلو الهمة وتزعم العرب أنه كان وحشياً وأول من ذلله وتركبه
 اسمعيل عليه السلام ومن الخيل مالا يول ولا يروث ما دام راحته عليه ومنهم ما يعرف

صاحبه ولا يمكن غيره من الركوب عليه وكان للجان عليه السلام خيل ذوات أجنحة والخيل
نوعان هجين وعتيق والفرق بينهما ان عظم البرذون أعظم من عظم القرس وعظم امرس أصلب
وأثقل من عظم البرذون والبرذون أجمل من القرس والقرس أسرع من البرذون والعتيق بمرقة
العزال والبرذون بمرقة الشاة فالعتيق من الحيل ما أتوا به عربان حتى يذلت لعقته من العيوب
وسلامته من الطعن فيه بالامور المفضة والعتيق الكريم من كل شيء والخيل من كل شيء القرس
والماء والبازي والشحم وبسبب الكفة البيت العتيق لسلامته من عيب الرق لانهم يملكونها
ملائكة الملوك الجسارة وما يسمى أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عتيقا لما له وفضل لان
البي صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق الرحمن من النار ولم ير بعين الرضامن الله وبقال
لان الله كان لا يعيش لها ولد فلما عاش منته عتيقا لانه عتيق من الموت (فائدة) قال الرضا تروى
في تفسير سورة الاحمال والحديث ان الشيطان لا يقرب صاحب قرس عتيق ولا دارا فيها
قرس عتيق وروى لحافظ شرف الدين الدمشقي في كتاب الحيل حديثا عراه الى ابن مسعود
في كتاب الصحابة والى ابن سعد في الطبقات والى ابن قانع في معجم الصحابة من حديث عبد الله بن
عريب المديني عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان لا يجبل أحدا
في داره افرس عتيق انتهى وكذلك رواه الحارث بن أبي اسامة عن المديني عن أبيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الطبراني في معجمه وابن عدي في كتابه في ترجمة معديني
سنان ثم ضعفه وروى القاسمي أبو القاسم علي بن محمد الصفي في كتاب الحيل وهو كتاب لطيف
نسخته موقوفة بالقاصلية قال حدثنا الحسن بن علي بن عثمان قال حدثنا الحسن بن عطية عن
طلحة بن زيد عن الوضيع بن عطاء عن سليمان بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه
الآية وآخرين من دونهم لا تعلمهم اسم الله يعلمهم قال هم الجن لا يدعون دارا فيها افرس عتيق
وقال مجاهد في تفسيره هذه الآية هم بنو قريظة وقال السدي هم أهل فارس وقال الحسن هم
الماقوقون وقيل هم كما راجع الجن كما تقدم قال ابن عبد البر في الفهيد القرس العتيق هو القارة
عند ما قال صاحب العين هو السابق وفي المستدرک من حديث معاوية بن حذيث بن الحارث الميموني
المعصومة والذال المهملة المفروجة وبالجم في آخره وهو الذي أسرق محمد بن أبي بكر بن جهمر رضي
الله تعالى عنهم ما عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من قرس
عربي الا يؤذن له كل يوم يدعوتين يقول اللهم كما خولتني من بنوتني فأجعلني من أحب ما له
الله ثم قال صحيح الاسناد ولله الحديث قصة ذكرها النسائي في كتاب الحيل من سننه فقال
قال أبو عبيدة قال معاوية بن حذيث لما اقتضت مصر كان لكل قوم امرأة يتزغون فيها وادعاهم
فتر معاوية بأبي ذر رضي الله تعالى عنهم ما وهر يتزغ فوسا له فلم عليه ثم قال يا أبا ذر ما هذا القرس
فقال هذا قرس لا أراه الاستجاب الدعاء قال وهل تدعو الحيل وتجاب قال نعم ليس من ليلة
الا والقرس يدعوقها به فيقول رب املك سحرتني لان آدم وجعلت رزقي في يده اللهم واجعلني
أحب اليه من أهله وولده فاستجاب المستجاب ومنه ما غير المستجاب ولا أرى قرس هذا الاستجابا

وروى الحماكم عن عقبه بن عامر رضى الله تعالى عنه مرفوعا قال اذا أردت أن تغزو فاشتر
فرسا أدهم يحب لاطلاق اليمن فانك تغتم وتسلم ثم قال صحب على شرط مسلم والمهجين الذي أبوه
عربي وأمه عجمية والمشرق وهو بضم الميم واسكان الثاني وبالراء المهملة والفاء في آخره عكسه
وكذلك في بني آدم وأنشد أبو عبيد القاسم بن سلامهذه النعمان بن بشير
وهل هند الامهرة عريسة * سليلة أفراس تحللها بغل
فان تحب مهرا كرميا فالحري * وان يك اقراف فن قبل الفعل
قال البطليموس في شرحه هكذا روي شاهن قبل الفعل والرواية الاخرى * وان يك اقراف ف
الغيب الفعل * قال وقد روى هذا الشعر لجديدة بنت النعمان بن بشير وأتم قالت في الفيض ابن
عقيل النقي فمن رواه لجديدة روى * وما انا بالامهرة عريسة * وكانت جديدة في أول أمرها تحت
الحارث بن خالد الحزري فتركته وقالت فيه

فقدت الشموخ وأشياءهم * وذلك من بعض أقواله
ترى زوجه الشيخ فعمومة * وتسمى لخصته قاله
فلتلها الحارث وتزوجه روح بن زباع فتركته وقتله وهجته فقال فيه
بكي الخ من روح وأكره باده * وعبت عجيبة من جذام المطارف
وقال العباء نحن كنا ثيابهم * وأكسبه مطر وحة وقطائف
فلله اروح وقال ساف الله الملك فتي يسكر ويني في حجره فترجها الفيض بن عقيل النقي
فكان يسكر ويني في حجرها فكانت تقول أجيبني دعوة روح بن زباع وكانت
تجود وتقول

سميت فيضا وما شئ تفيض به * الإسلطك بين الباب والدار
فكأن دعوة روح الخيل أعرفها * سقى الله زهرا الاوطف الساري
قال البطليموس قد أنكر كثير من الناس رواية بغل بالباء لان البغل لا ينتج قالوا والصواب نغل
بالنون وهو الخبيث من الدواب وفي سنن البيهقي في كتاب البيوع ان عبد الرحمن بن عوف
أشترى من عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنهم افرسا بأربعين ألفا والفرس الذي اشتراه النبي
صلى الله عليه وسلم من الاعرابي وشهد له بخريجة اسمه المرتجز واسم الاعرابي سواد بن الحارث
الحارثي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اتبعه منه فاستمعه ليقبض ثمنه منه فأسرع النبي
صلى الله عليه وسلم المشي وأبطأ الاعرابي فسأوه رجال لا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وسلم
اتبعه منه فنادى الاعرابي ان كنت مبتاعا هذا الفرس والابنة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم وأليس قد اتبعته من قال فقال الاعرابي لا والله وطلق الاعرابي يقول هلم بشهيد فقال خريجة
أأشهد فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خريجة فقال بم تشهد قال تصديقك يا رسول الله
فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خريجة بشهادة رجلين أخرجه أبو داود والنسائي
والحماكم وفي رواية في الحديث هل حضر ثيابا خريجة قال لا قال فكيف تشهد بذلك فقال خريجة

باب رأت وأبي بارسل الله أصدقك على أخبار السماء وما يكون في غد ولا أصدقك في إقبالك
هذا القوس فقال عليه الصلاة والسلام المثلث والشهادتين بمنزلة وفي رواية صحيحة عند
الطبراني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد خزيمة أو شهد عليه خيبة قال السهلي وروى
مسند الحرث زيادة وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم رد القوس على ذلك الإعرابي وقال لا بارك
الله لك فيها فأصحت من القوس والله برجلها أي ماتت ومن أغرب ما اتفق خزيمة رضي الله
تعالى عنه ما رواه الإمام أحمد من عدة طرق رجال ثقات أنه رأى في النوم أنه مجتهد على حجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فاضطجع له
النبي صلى الله عليه وسلم فبعد خزيمة على حبه * وفي مسند الإمام أحمد عن روح بن زبيان
أنه روى عن نعيم الدار رضي الله تعالى عنه أنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نقي
لقوسه شعير من أظفار حتى يعلقه كعب الله بكل شعيرة حسنة ورواه ابن ماجه بجملة * وفي
كعب الغريب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يحب الرجل القوي المبلى
المبعدة على القوس أي المبلى المبدى المبدى الذي غزا عليه صاحب معزة بعد أخرى وقيل
الأمور طوراً بعد طور والقوس المبدى الذي غزا عليه صاحب معزة بعد أخرى وقيل
هو الذي قد رقت وأتت وصار طوعاً وركباً * وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم
ركب فرساً معروداً إلى طلبة وقال إن وجدناه لبحراً وفي التواتر أن أهل المدينة فرغوا من
فركب صلى الله عليه وسلم فرساً معروداً ركض في آثارهم فلما رجع قال إن وجدناه لبحراً قال حماد
ابن سلمة كان هذا القوس بطياً فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول صار سابقاً لا يلحق
* وروى الترمذي والطبراني من حديث عبد الله بن أبي الجعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الاشجعي رضي الله تعالى عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته
وأنا على فرس عجماء فكنت في آخر الناس فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما أصاب
القوس فقلت يا رسول الله إنها فرس عجماء ضعيفة قال فرغ من صلى الله عليه وسلم ختمة كانت معه
فضر بها وقال اللهم بارك له فيها فلهذا رأيت ما أملك رأياً ما حتى صرت قد أدام النوم ولتلبثت
من يمشي بأني عشر ألقا * وروى عن خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه أنه كان لا يركب
في القتال إلا الأمانات لقله تمهيلها قال ابن حجر يركب كان الصابرة رضي الله تعالى عنهم بشيرون
كروا لخل عند الصوف واثان الخيل عند البيات والعارات * وروى البخاري عن
سعيد المقبري أنه قال جئت أباه مرة رضي الله تعالى عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
من أحببت فرساً في سبيل الله تعالى إيماناً بالله عز وجل واحتساباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشبه
وربه ورويه ويؤله في حياته يوم القيامة يعني حسنات * وروى مالك عن زيد بن أسلم عن أبي
صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لرجل أجرة
ولرجل مسترو على رجل وزر فأنما الذي هي له أجرة فرجل ربيط في سبيل الله تعالى فأطال لها
في مرج أو روضتها أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة صحت له حسنات ولو أنها

قطعت طيلها ذلك فاستنت شرفاً وشرفين كانت أبو الهيا وأرواها له حسنات ولو أنها مرت به
فشرب منه ولم يرد أن تستقي منه كان ذلك له حسنات فهي لذلك أجرة ورجل ربطها اغنيا وتعنفها
ولم يمس حق الله تعالى في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها خفراً ورباً ونوا
لاهل الاسلام فهي على ذلك وزير * وسئل صلى الله عليه وسلم عن الحر فقال ما أنزل الله على
فيها شيئاً الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة
شراً يره وقد تقدم قريب من ذلك * وروى ابن جبان في صحيحه عن أبي عامر الهوزني عن ابن
كثيرة النخاري واسمه عمرو بن سعد أنه أتاه فقال اطرقني فرسك فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من أطرق فرساً فغلب له كان له كاجر سبعين فرساً حل عليه ما في سبيل الله تعالى
وان لم يغلب كان كاجر فرس حل عليه ما في سبيل الله * وفي طبع الفرس الزهو والخيلاء والسرور
بشفسه والجمعة لصاحبه ومن أخلاقه الدالة على شرف نفسه وكرمه أنه لا يأكل بقية علف غيره
ومن علوه أنه أن أشقر مري وان كان سائسه لا يدخل عليه الا باذن وهو أن يحترقه له الخلقة فان
حجم دخل وان دخل ولم يحجم شد عليه والاشي من انخليل ذات شبق شديد ولذلك قطع الفعل
من غير نوعها وحسبها قال الجاحظ والحيض يعرض للاناث فمنه لكنه قليل والذكر ينزوي الى
تمام أربعين سنة ورجما عمر الى تسعين والفرس يرى المنامات كبنى آدم وفي طبعه أنه لا يشرب
الماء الا كدراً فاذا رآه صافياً كذره ويوصف بحجة البصر واذا وطئ على أثر الذنب خدرت
قوائمها حتى لا يكاد يتحرك ويخرج الدخان من جلده قال الجوهري ويقال ان الفرس لا يطعم
له وهو مثل لسرعه وحركته كما يقال البعير لا مرارة له أي لا حسارة له * وأقاد الامام أبو
الدرج بن الجوزي أن من واطب على البداءة في لبس النعل باليمين والخلع اليسار أمن من وجع
الطحال * وأقاد غيره أن سورة الممتحنة اذا كتبت وغسلت وسقي الطحول ماء فانه يبرأ
بأن الله تعالى * ومما جرب أيضاً فوجدنا فعاً أن تكتب هذه الحروف على قطعة فوفة وتعلق
على الجانب الايسر وتترك بطول الجمعة وهذه صورة ما يكتب

١٨٩٧٣

يحد الى رأى

ادح ح هم مامل ملما

صالح صح وصح م له صالح دو مانع من الى ان تنصره ومه

ومما جرب للطحال أيضاً أن يكتب ويعلق على العضد الايسر وهو هذا

٢٥٩٤٨١٩٢٣ ح ح دد صوع

ومما جرب للطحال أيضاً أن يكتب في ورقة ويحرق في ملقعة على الطحال وعلم ضميرهم

ومما جرب أيضاً أن يكتب في يوم السبت قبل طلوع الشمس ويربط بخيط صوف ويعلق على

ح ح ه دم ص ها ص

اح ا ح مانت الى الابد

الجانب الايمن مثل تعليق السيف وهو هذا كما ترى

وروي بنا في كتاب المجالسة لادينيوري المالك في آخر الجزء العاشر عن اسمعيل بن يونس قال

سمعت الرباني يقول عن أبي عبد الله وأبي زيد أنهم قالوا القرس لا طحال له والبصير لا مرارة
 والظلم لا أخ له قال أبو زيد وكذلك طير الماء وحيتان البحر لا السنة لها ولا أذنغة والسمك
 لا رنة ولذلك لا ينفس وكل ذي رنة ينفس • وروى الجماعة إلا ابن ماجه من حديث مالك
 عن الزهري عن سالم وجمزة بن عبد الله بن عمر عن أبي سمارة رضي الله عنهم أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال إن يكن الخريف شي في ثلاث المرأة والدار والقرس وفي رواية الشؤم في ثلاث
 المرأة والدار والقرس وفي رواية الشؤم في أربع المرأة والدار والقرس والخادم (قلت) وقد
 اختار العلماء في معنى هذا الحديث فقيل معناه على اعتقاد الناس في ذلك لا أنه خبر من النبي
 صلى الله عليه وسلم عن إثبات الشؤم وروى ذلك عن عائشة رضي الله تعالى عنها في مسند أبي
 داود الطيالسي عنها أنه قبل لها أن أبهره رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الشؤم في ثلاث المرأة والدار والقرس فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لم يخطأ أبو
 هريرة لأنه دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فأنزل الله اليهود يقولون الشؤم في ثلاث
 المرأة والدار والقرس فسمع آخر الحديث ولم يسمع أوله انتهى وقال البلطوسي وهذا غير منك
 أن يمرض لأنه عليه الصلاة والسلام كان يذكر في مجالسه الأخاء وحكاية ويسكنهم عما لا يربيه
 أمرا ولا تنهيا ولا أن يحمله أصلا في دينه وذلك معلوم من فعله مشهور من قوله وهذا نظير ما اتفق
 في قوله صلى الله عليه وسلم إن الميت ليُعذب بأكاه أهله عليه وهو في الصحيحين لكن قالت عائشة
 رضي الله تعالى عنها إنما رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية وهم يكونون عليها فقال
 عليه الصلاة والسلام أنهم يكونون وإنما التعذب سكاه أهلها عليها وقال مالك وطائفة قوله صلى
 الله عليه وسلم الشؤم في ثلاث الحديث على ظاهره فإن الدار قد يجعل الله سكاهها سببا لتضرر
 والهلاله وكذلك المرأة والقرس والخادم يجعل الله الهلاله والضرر وعند وجودهم قضاء الله
 وقدره وقال ابن القاسم مثل مالك عن هذا فقال كم من دار مسكها قوم فهل كواهم مسكها آخرون
 فهل كوايعني أنه عام على ظاهره وقال الخطابي وكثيرون حوفى معنى الاستثناء من الطيرة أي
 أن الطيرة منهي عنها الآن يكون له دار يكره مسكها أو امرأة يكره صعبتها أو فرس أو خادم يكره
 أقامتهما فليبارق الجميع بالبيع ونحوه وطلاق المرأة وقال آخرون شؤم الدار شؤمها وسوء
 جيرانها وأداهم وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها للرب وشؤم القرس
 أن لا يغزى عليها وقيل حرانها وغلاء ثمنها وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعيدهم لقروض اليه
 وقيل المراد بالشؤم هنا عدم الموافقة • واعتبر بعض المحدثين حديث لا طيرة على هذا وأجاب
 ابن قتيبة وغيره بأن هذا مخصوص من حديث لا طيرة أي لا طيرة إلا في هذه الثلاثة وقال الحافظ
 الدمياطي ومن أغري بما وقع في تأويله ما روي به بالاستناد الصحيح عن يوسف بن موسى
 القطان عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله تعالى عنهما أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال البركة في ثلاث في القرس والمرأة والدار قال يوسف سفيان بن
 عيينة عن معنى هذا الحديث فقال سفيان سألت عنه الزهري فقال الزهري سألت عنه سالم

فقال سالم سألت عنه أبي عبد الله بن عمر فقال عبد الله بن عمر سألت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال إذا كان القرس ضر وبافه ومثوم وإذا كانت المرأة قد عرفت زوجها غير زوجها خفت إلى الزوج الأول فهي مشومة وإذا كانت الدار بعيدة عن المسجد فلا تسع فيها الأذان والاقامة فهي مشومة وإذا سكن يغير هذه الصفات فهي مباركات * وفي الموطن أن رجلاً أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنهم سكنوا داراً وعددهم كثير ومالههم وافرقبل العدد وذهب المال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعوها ذميمة وأمرهم صلى الله عليه وسلم بالخروج منها لاعتقادهم ذلك فيه أو ظنهم أن الذهب للعدد والنقاد للمال إنما كان منها وليس كما ظنوا ولكن الباري سبحانه وتعالى جعل ذلك وقتاً لظهور قضاءه وقدره فيجعل الخلق ذلك فيسبونه إلى الجمل الذي لا ينفع ولا يضر وهذا كقول عليه الصلاة والسلام لا عدوى ولا طيرة ولا يورث مرض على مدح لأن الله تعالى يخلق الجرب في الصحيح فيعتقد المسخ أن ذلك من الجرب فينادي قلبه ودينه وقد تدمت الإشارة إلى ذلك * وهذه الدار كانت دار الأسود بن عوف أخي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وهو السائل * وفي سنن أبي داود من حديث فروة بن مسيك رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله أرض عندنا يقال لها أرض أين هي أرض ريفنا وميرتنا وهم أبوة أو قال وبأوها شديدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها عنك فإن من القرف التلف قال ابن الأثير القرف ملابسة الداء ومداماة المرض والتلب الهلاك وليس هذا من باب العدوى وإنما هو من باب الطب فإن استصلاح الهواء من أعوان الأشياء على صحة الأبدان وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام * (فائدة) * قال السهيلي في الكلام على غزوة ذي قرد في القرس عشرون عضواً كل عضو منها يسمى باسم طائر فمنها النسر والنعامة والهامة والباز والسمامة والعدانة وهي الحمامة الرقطة والذباب والعصفور والغراب والصرد والخرب وهو ذكر الحباري والناهن وهو فرخ العقاب والخطاف ذكرها وبقيتها الأصمعي وروى فيها شعر الجرب (تتمه) روى الإمام أحمد بأسناد صحيح عن أبي الطفيل أن رجلاً ولد له غلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقربه النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ عليه الصلاة والسلام بيشرة جبهته ودعا بالبركة فنبتت شعرة جبهته كهنية غرة القرس وشب الغلام فلما كان زمن الخوارج أحجمهم فسقطت الشعرة من جبهته فأخذوه بأبوه فقيده وجسمه مخافة أن يلحق بهم قال فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا ألم نزالى بركة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقعت من جبهتك فزالنا به حتى رجع عن رأيهم فرد الله عز وجل الشرة بعد في جبهتهم وناب ولم تزل إلى أن مات * وروى الطبراني عن عائدة ابن عمر ورضي الله تعالى عنه قال أصابني رمية وأما فأقول مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر في وجهي فلما سالت الدماء على وجهي ولحقني وصدرى سلت رسول الله صلى الله عليه وسلم الدماء عنى ثم دعاني فكان ذلك الموضع الذي أصابته بد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدرى لغزوة سائله كغزوة القرس * وذكر ابن ظفر في أعلام النبوة أن حبراً يهودياً وأوطناً

مكة فأتى ذات غدوة الى مجلس فيه ملا من بنى عبد مناف وبنى عذرة فقال هل ولد اليه فكم
 مولود فقالوا ما علمه فقال اما انا اخطأكم فاحفظوا ما أقول لكم ولد اليه تين هذه الأمة
 الآخرة وآيته أن بين كتفيه شامة مستقرا حولها شعرات متتابعة كانت من عرف فرس يتبع
 من الرضاع ليلتين قصدة القوم من مجلسهم يتعجبون لقوله فلما صاروا الى منازلهم أخبرهم
 نساؤهم أنه قد ولد له مناته بن عبد المطلب غلام فلما التقوا في نادبهم عذرة وابنت وباعهم
 اليهودى فأخبروه فقال اذهبوا الى اليه حتى أراه تخرجوا به فدخلوا على آمنة وقالوا أرحب
 السبايلك فأخبرته لهم فكشفوا عن ظهره فرأوا خاتم النبوة فأغشى على اليهودى فلما أفاد
 ماؤه فقال خرجت النبوة من بنى اسرائيل ثم قال لا تفرحوا به فواقه ليسطون عليكم سطوة
 يخرج خبرها الى المشرق والمغرب * وذكر الكلبي في تفسير قوله تعالى وقالت النصارى
 المسيح ابن امة ذلك قولهم بأفواههم الآية أن النصارى كانوا على دين الاسلام احدى وعشرين
 سنة بعد ما رفع عيسى عليه الصلاة والسلام يصلون الى القبلة ويصومون رمضان حتى وقع فيما
 بينهم وبين اليهود حرب وكان في اليهود رجل شجاع يقال له بولس وكان قتل جملة من أصحاب
 عيسى عليه الصلاة والسلام فقال يوما لليهود ان كان الحق مع عيسى فكفرنا به فالتار مصرنا
 فنحن مغربون ان دخلوا الجنة ودخلوا النار ولكن ما احتال وأضلهم حتى يدخلوا النار
 وكان لهم من يقال له العقاب يقاتل عليه ففرق فرسه وأطهر الندامة ووضع على رأسه
 الزراب فقال له النصارى من أنت فقال بولس عدوكم وقد نوديت من السماء أن ليس لك توبة
 الا أن تتعصروا وقد ثبت فادخلوه الكنيسة فدخل يثاقم افا أقام سنة لا يخرج منه لاله ولا
 نهرا حتى تعلم الانجيل ثم خرج فقال نوديت ان الله تعالى قد قبل توبتك فصعد قوه وأجبه
 ثم مضى الى بيت المقدس واختلف عليهم نسطور وعلمه أن عيسى ومريم والاله كانوا ثلاثة ثم
 توجه الى الروم وعلمهم اللاهوت والسوت وقال لهم ليكن عيسى بانس ولا يجن ولكم
 ابن الله وعلم ذلك رجلا يقال له يعقوب ثم دعا رجلا يقال له لسان وقال له ان الاله لم ير ولا
 ير الى عيسى فلما استمكن منهم دعا هؤلاء الثلاثة واحدا واحدا وقال لكل واحد منهم أنت
 خالصى وقد رأيت عيسى في المنام فرضى عني وقال لكل واحد منهم انى غذا أذبح نفسى قاذع
 الناس الى نخلتي ثم دخل المذبح فذبح نفسه وقال انما فعل ذلك لرضا عيسى فلما كان يوم
 ثالثه دعا كل واحد منهم الناس الى نخلته فبيع كل واحد منهم طائفة من الناس فاقررت
 النصارى ثلاث فرق فسطورية ويعقوبية وملكانية فاختلصوا واقتلوا فقال الله تعالى وقالت
 النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم الآية قال أهل المعاني ليذكر الله تعالى
 قولهم مقرونا بالافواه واللسن الا كان ذلك زورا * وذكر الامام ابن بليان والغزالي وغيرهما
 أن الرشيد لما ولي الخلافة زاره العلماء بأسرهم الاسفيان الثوري فأنه لم يأت به وكان منه وبينه
 صحبة فتش عليه ذلك فكتب اليه الرشيد كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
 هرون أمير المؤمنين الى أخيه في الله سفيان بن سعيد الثوري أما بعد يا أخى فقد علمت أن الله

آخى بين المؤمنين وقد آخىك في الله مؤاخاة لم أصرم فيها حبلك ولم أقطع منها ودك وإني منطو لك
 على أفضل المحبة وأتم الإرادة ولولا هذه القلادة التي قلديها الله تعالى لاتنك ولوحبوا لما
 أجدك في قلوب من المحبة وأنه لم يبق أحد من أخواني وأخوانك إلا زارني وهنا في بما صرت إليه
 وقد فتح بيوت الأموال وأعطيتهم من المأواهب السنية ما فرحت به نفسي وقرت به عيني وقد
 استبطأتك وقد كتبت كتابا مني إليك أعلمك بالشوق الشديد إليك وقد علمت يا أبا عبد الله ما جاء
 في فضل زيارة المؤمن ومواصلته فإذا أورد عليك كتابي هذا فاعجل العجل ثم أعطني الكتاب
 لعباد الطائفتين وأمره يا بابه إليه وأن يحصى عليه بسبعه وقلبه دقيق أمره وجليله ليخبره به
 قال عبادا فأنطلقت إلى الكوفة فوجدت سفيان في مسجده فلما رأيته على بعد قام وقال أعوذ بالله
 السميع العليم من الشيطان الرجيم وأعوذ بك اللهم من طارق يطرق بالبحر قال فتركت عن
 فري باب المسجد فقام يصلي ولم يكن وقت صلاة فدخلت وسلت فصارفني أحد من جلسائه رأسه
 إلى قال فقيت واقفا وما منهم أحد يعرض علي الجلوس وقد علمتني من هيبتهم الرعدة فوميت
 بالكتاب إليه فلما رأي الكتاب ارتعد وتبادست كانه حية عرضت له في حجره فركع وسجد
 وسلم وأدخل يده في كفه وأخذ قلبه بيده ورماه إلى من كان خلفه وقال ليقرأ بعضكم فاني
 أستغفر الله أن أمس شيئا مسه ظالم بيده قال عبادا قد بعثهم بيده إليه وهو يرتعد كانه حية
 تنهش ثم قرأه فجعل سفيان يتسم بسم المتعجب فلما فرغ من قرأته قال اقبلوه واكتبوا للظالم
 على ظهره فنيل له يا أبا عبد الله أنه خليفة فلو كتبت إليه في ياض نبي لكان أحسن فقال
 اكتبوا للظالم في ظهر كتابه فان كان اكتسبه من حلال فسوف يجزيه به وان كان اكتسبه من
 حرام فسوف يصلي به ولا يبق شيئا مسه ظالم بيده عندنا فيفسد علينا ديننا فقبل له ما نكتب
 إليه قال اكتبوا اللهم الرحمن الرحيم من العبد المذنب سفيان إلى العبد المغرور بالآمال
 هرون الذي سلب حلاوة الايمان ولذة قراءة القرآن أما بعد فاني كتبت إليك أعانك أني قد
 صرمت حبلك وقطعت ودك وإني قد جعلتني شاهدا عليك باقرارك على نفسك في كتابك بما
 هجمت على بيت مال المسلمين فأنه قمت في غير حقه وأنقذته بغير حكمه ولم ترض بما فعلته وأنت
 ناعم حتى كتبت إلى تشهدني على نفسك فأما أنا فاني قد شهدت عليك أنا وأخواني الذين
 حضروا قراءة كتابك وسنؤدي الشهادة غدائنا بيدى الله الحكم العدل يا هرون هجمت على
 بيت مال المسلمين بغير رضاهم هل رضى بفعلك المؤلفة قلوبهم والعاملون عليهم في أرض الله
 والمجاهدون في سبيل الله وابن السبيل أم رضى بذلك جلة القرآن وأهل العلم يعني العاملين
 أم رضى بفعلك الايتام والارامل أم رضى بذلك خلق من رعيته قد شذوا بهرون مترك وأعد
 للمثلة جوابا وللبلاء مجابا واعلم أنك ستقف بين يدي الحكم العدل فاتق الله في نفسك اذ
 سلبت حلاوة العلم والزهدة ولذة قراءة القرآن ومجالسة الاخيار ورضيت لنفسك أن تكون
 ظالمًا للظالمين اماما يا هرون قعدت على السرير ولمست الحرير وأسبلت ستورا دون بابك
 وتشبهت بالحجة رب العالمين ثم أقعدت أجنالك الظلمة دون بابك وسترك يظلمون الناس ولا

يضمون ويشرون الجرو ويحذون الشارب ويرثون ويحذون الرائي وسرقون ويخطعون
السارق ويقتلون ويقتلون القتلى أقلل كات هذه الاحكام عليك وعليهم قبل أن يحكموا بها
على الناس فكيف يك يا هرون عدا اذا ما دى المادى من قبل الله احشروا القتل وأعواسهم
تقتعت بين يدي الله ويده المعلولتان الى عققك لا يسكنهما الا عدك وانساوك والظالمون
حولك وأنت لهم امام وأنت الى الساروك كأى بك يا هرون وقد أخذت بضيق الخناق
ووردت المساق وأنت ترى حسانتك فى ميران غيرك وسبانت غيرك فى ميرانك على سياك
بلا على بلا ومطعون طلبة فاتق الله احررون فى رعبك واحفظ محمد املى الله عليه وسلم
فى أمته واعلم أن هذا الامر لم يسر اليك الا وهوصا ثرا الى غيرك وكذلك الدنيا تنقل بأهلها
واحد بعد واحد منهم من ترور راداسعه ومنهم من حسد به وآخره والى التزم بالثان تكب
الى تعد هذا الى لا أجبك والسلام وأنتى لكاب مشورامى عيرطى ولا تخم فأخذه وأقبلت
به الى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة على فاديت أهل الكوفة من يشترى رجلا هرب
الى الله فأقلوا الى ماله راحم والده ماير فقلت لا حاجة لي بالمال ولكن جنة صوف وعمامة
قطوية فأنتيت بثلث مبرعت ما كل على من الثياب التى كنت أجالس بها أمير المؤمنين وأقبلت
أقود العرس الذى كان معى الى أن أتيت باب الرشيد فابارح لافيز أنى من كنت على الباب ثم
استؤذنى فلما رأتى على تلك الحالة قام وقعد وجعل يلطم رأسه ووجهه ويدعو بالويل والحرب
ويقول اسقع الرسول وخاب المرسل مالى وللدنيا والمثبرول عنى سرى عافا لثقت الكتاب اليه
مثل ما دفع الى ما قبل يقرؤه ودموعه تحذر على وجهه وهو شقيق قتال بعض جلسائهم أمير
المؤمنين قد اجترأ عليك سفيان ولو وجبت اليه فأنتقه بالحديد وصيقت عليه السجى فجعلته
عبرة لعبره فقال خرون اتركوا سفيان وشأه يا عبيد الدنيا المعروف من غررتوه والشق وانتهى
من جالسهم ان سفيان أمة وحده ولم يزل كات سفيان عند الرشيد يقرؤه ذبر كل صلاة ويكى
حتى توفى ربه الله تعالى وذكر ان السجاني وغيره أن المصور كان يلطم عن سفيان الامكار
عليه فى عدم اقامة الحق قتلته المصور فهرب الى مكة فلما سمع المصور بعت بالخبايا بآمانه
ودل حينما وجدتم سفيان فاصلوه فوصل الحشاون ونصوا الحشب فأنى الخبر تلك وسفيان
بانم ورأسه فى حجر الفضيل بن عياض ورجلاه فى حجر سفيان بن عبيدة فقالا له خوافا عليه وثقتة
لا تسمت يا الاعداء مقام ومشى الى الكعبة والتم أسأرا عاتد المترم ثم قال ورب هذه البنية
لا يدخلها بنى المصور فرفقت راحلته فى الحون فوقع من على ظهرها مالت لوقته شرح سفيان
وصلى عليه وقد تقدمت الاشارة الى ذكر شى من مناقبه ووفاته فى باب الحاء الميملة فى لفظ الحمار
(الحكم) قال الشافعى رضى الله تعالى عنه ما لم اسم الحبل من العرب والمقاريب والبرازين
فأكلها احلال وهو قول الشافعى شريح والحسن وابن الزبير وعطاء وسعيد بن جبيرة وجابر بن
زيد والليث بن سعد وابن مبرين والاسود بن يزيد وسفيان النورى وأنى يومف ومحمد بن الحسن
وابن المبارك وأحمد واسحق وأنى نور وجماعة من السلف وقال سعيد بن جبيرة ما كنت أطيب

من معرفة برزخه دليل هذا ما اتفق عليه البخاري ومسلم من حديث جابر رضي الله تعالى عنه
 في نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الجوارح والاهلية وأرخص في لحوم
 الحمل * وذهب أبو حنيفة ومالك والأوزاعي إلى أنها مكرهة إلا أن كراهتها عند مالك
 مكرهة تنزيه لا كراهية تحريم واستدلوا بما في سنن أبي داود والسنن وابن ماجه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير لقوله تعالى والخيل والبغال
 والحمير لركوبها ومنه * وقال صاحب البداية من الحنفية فإن قلت الآية خرجت خراج
 الإنسان والأكل من أعلى منافعها والحكم لا يترك الامتنان بأعلى النعم وعين بأدناها قلت
 الجواب إن الآية خرجت بخروج الغالب لأن الغالب في الخيل انما هو الرينة والر كوب دون
 الأكل كما خرج قوله صلى الله عليه وسلم وليستج ثلثة أجزا خرج الغالب لأن الغالب أن
 الاستعجال لا يقع إلا بالأجزاء هي * وقال الشافعي ومن وافقه ليس المراد من الآية بيان
 التحليل والتحريم بل المراد منها تعريف الله عباده نعمه وتبئهم على كمال قدرته وحكمته
 وأما الحديث الذي استدلل به أبو حنيفة ومالك ومن وافقه فيقال الامام أحمد ليس له اسناد
 جيد وفيه رجال لا يعرفان ولا ندع الاجاديت الصحيحة لهذا الحديث وقد روى الشيخان عن
 جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن
 لحوم الجوارح والاهلية وأذن في لحوم الخيل وفي لفظ أطلعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم
 الخيل وبها ناع لحوم الجوارح والاهلية رواه الترمذي وصححه وفي لفظ سافرنا يعني مع النبي صلى
 الله عليه وسلم فكانا نأكل كل لحوم الخيل ونشرب ألبانها وفي الصحيحين عن أسماء بنت أبي بكر
 السديقية رضي الله تعالى عنها أنها قالت شخرنا فرساعلي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأكلناها وفي رواية ونحن بالمدينة وفي مسند الامام أحمد شخرنا فرساعلي عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فأكلناها نحن وأهل بيته وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما قال إن الفرس
 إذا تمت الفتان تقول سبح قدوس رب الملائكة والروح ولذلك كان لمن الغنمية
 مهمان وكذلك رواه عبد الله بن عمر بن حفص بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
 عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعطى الفرس واحد عرييا كان أو غير عريي
 لأن الله سبحانه وتعالى قال وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ولم يفرق بين
 عربي وغيره ولم يرد في شيء من الأحاديث تفرقة بل الجمع مثل قوله صلى الله عليه وسلم الخيل
 معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنمية * وقال الامام أحمد لما روى العريي
 مهم للعريي مهمان لا ثم ورد في ذلك عن عمر رضي الله تعالى عنه لكنه لم يصح عنه ولا يعطى
 للفرس أن يفتح وما لا غنما به لأنه كل على صاحبه * ويتعهد الامام الخليل إذا دخل دار
 الحرب ولا يدخل الفرس ما شيد أو يسهم للفرس المستعار والمستأجر ويكون ذلك للمستعير
 والمستأجر والاصح أنه يسهم للفرس المغصوب لحصول النفع به والاصح أنه للراكب وقيل
 للمالك ولو كان القتال في ماء وحسن وأحضر فرس أسهم له لأنه قد يحتاج إليه ولو أحضر

اثنتان فرسان مشركا عينهما قتيلا لا يعطيان سهم القوس لانه لم يتحضر واحد منهما بقوس
 تام وقيل يعطى لكل واحد منهما سهم فرس لان معه فرسا قد ركبها وقيل يعطيان
 سهم فرس متامعة ولعل هذا هو الاصح ولوركب اثنتان فرسان وهذا الواقعة يعرض
 الاصحاب أنهم ما كفار بين لهما ستة أسهم وعن بعضهم أنهم ما كراجلين لتعذر الصكر
 والقوس وقيل لهما أربعة أسهم سهمان لهما وسهمان للفرس واختار ابن كعب وجهاربا
 حسنا وهو أنه ان كان فيه قوة الكثرة والقوس مع ركوبهما أربعة أسهم والاقسمان
 • (قائدة أجنبية) • قال في سرعة الاسلام ان مقدم العسكر ينبغي له أن يتسه بأصناف من
 الخلق فيكون في قلب الاسد لا يبيح ولا يمتز وي كبر التمر لا يتواضع لعدو وفي جماعة الذين
 يقاتلون يجمع جوارحه وفي الجملة كالحرير لا يولى دبره اذا حمل وفي العادة كالدب اذا امس
 من وجهه أغار من وجهه وفي حال السلاح القيل كالحمة تعمل أضعاف وذببها وفي البيان
 كالبحر لا يزول عن مكانه وفي الصبر كأنه اذا ألتقه شرب البوق وطعن الرماح ونصول
 السهام وفي الوفاء كالكلب اذا دخل بيده الماربعه وفي التماس القرصه كليلك وفي الحرمانه
 كالكركي وفي التعب كاليعروحي دوية تكون بجراسان تنسى على التعب والكثرة والشقاء
 كما ساقى ان شاء الله تعالى في باب الميا • (مربع) • حارز اعلى فرس فاحبها يكون ابن القوس
 حلالا لظاهره ولا يحكم بعمل في الابن في هذا الموضع بخلاف الامامى لان ابن القوس حادث
 من العاد فهو تابع للعمه ولا يبروط العمل الى هذا الابن فانه لحرمة خاله تستقر من جهة
 العمل الا الى الولد خاصة فانه يكون منه ومن الام يعل عليه التحريم وأما الابن فلم يتكبر وطه
 واعماله تكون من العلق فلم يكن حراما • (قائدة) • كان لتبى صلى الله عليه وسلم أفراسه
 السكب اشتراه من أعرابي من بني فزارة بعشرة أواق بالمدينة وكان أدهم وكان اتبعه عند
 الاعرابي الصرس فجماء النبي صلى الله عليه وسلم السكب وهو من سكب الماء كانه سيل
 والسكب أيضا شقائق العمان وهو أول فرس غر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم • وبجدة
 وهو الذي سابق عليه صلى الله عليه وسلم فسبق ففصح بذلك • والمرتبز الذي تقدم ذكره
 بلسان الحسن صهبله • وراى قال السهيلي • وعنه أنه لا يسابق شيئا الا لره أوى ابنته • والظرب
 • والخبيف قال السهيلي • كانه يلطف الارض بحريه ويقال فيه الخفيف باجاء المتبهم ذكره
 البخاري في جامعه من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما • والورد أهده له تيم الدار
 فأعطاه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فحمل عليه في سبل الله تعالى وهو الذي وجهه يساع
 رخص هذه السعة متفق عليها وقيل كانه لم يلى الله عليه وسلم غيره اياهى الا بلى وذو العقال
 والمرجيل وذو الائمة والسرعان والبصوب والبصر وكن كيتا والادهم وملاوح والطرق
 بكسر الطاء الميملة والسيحوا والمرابح والمقدم ومنسوب والنسر يركب السهيلي في أفراسه
 صلى الله عليه وسلم فهذه خمسة عشر فرسا مختلف فيها وقد بطل الكلام عليها الحلقه البياض
 وغيره (الامثال) قال صلى الله عليه وسلم بعثت أياها الساعة كغيري وها كادت تسيبن

أحداهما الأخرى بأذنهم أو قالوا هما كفرسي وهان بضرب اللاتين يستويان في الشيء وهذا التشبيه يقع في الابتداء لافي الانتهاء لأن النهاية تعجل عن سبق أحدهما لاحتالة وقالوا ابصر من فرس وأما وع وأشت وقالوا فلان كالأشقران تقدم فخر وان تأخر عقرا لأن العرب تشام من الأفراس بالاشقر (تقمة) ذكر في الأحياء في الباب الثالث من كتاب أحكام الكلب روى عن بعض الغزاة في سيد الله قال حملت على فرسي لاقل عليها فقصر بي فرسي فرجعت ثم دنا مني العلي فحملت ثانية فقصر بي فرسي ثم حملت الثالثة فقصر بي فرسي وكنت لاعتماد منه ذلك فرجعت حزينا وجلس منكس الرأس منكسر القلب لما فاتني من العلي وما ظهر لي من خلق الفرس فوضعت رأسي على عود القسطاط وفرسي قائم فرأيت في المنام كأن الفرس يخاطبني ويقول لي بالله عليك أردت أن تأخذ العلي على ثلاث مرات وأنت بالامس اشتريت لي علفا ودفعت في غنمه درهمين زائفا لا يكون هذا أبدا فانتهمت فزعا وذهبت إلى العلاف وأبدلت له ذلك الدرهم أه (تقمة أخرى) روى ابن بشكوال في كتاب المستعنين بالله عز وجل عن عبد الله ابن المبارك المجمع على دينه وعلمه وورعه أنه قال خرجت إلى الجهاد معي فرس فينا أنا وفي بعض الطريق إذ صرع الفرس فزيتي رجل حسن الوجه طيب الرائحة فقال أتعجب أن تركب فرسك قلت نعم فوضع يده على جبهة الفرس حتى انتهى إلى مؤخره وقال أقسمت عليك أيها العلف بعزة الله وبعظمة عظمة الله وبجلال جلال الله وبقدرة قدرة الله وبسلطان سلطان الله وبالإله الله وبما جرى به القلم من عند الله وبالحول والبقوة الإلهية إلا انصرفت قال فأنقض الفرس وقام فأخذ الرجل بركابي وقال اركب فركبت ولحقت بأصحابي فلما كان من غداة غد وظهر ناعلي العدو وقاداهو بين أيدينا فقلت ألسنت صاحبي بالامس قال بلى فقلت سألتك بالله من أنت فوثب قائما فاجترأت الأرض تحتهم خضرا فاداهو الخضر عليه السلام قال ابن المبارك رضي الله تعالى عنه فما قلت هذه الكلمات على عجل إلا شفي بأذن الله تعالى (الخواص) إذا علفت سن الفرس العربي على صبي سهل طلوع أسنانه بالألم وإن وضعت شتم تحت رأس من يغط في النوم انقطع غطيله ولجه بطرد الرياح وعرقه يطل به عانة العسي وباطنه فلا يبيت فيه ما شعر وهو سم قال للربيع والتعابين جميعا وإذا أخذت شعرة من ذنب فرس وجعلت على باب بيت محمودة لم يدخل ذلك البيت بق ما دامت الشعرة كذلك وإن شربت امرأه دم رزول لم تحبل أبدا ورماد حافر الفرس إذا خلط بزيت وجعل على الخنازير أبرأها وإذا سقيت امرأة لبن فرس وهي لا تعلم أنه لبن فرس وجامعها زوجها من ساعها حملت منه بأذن الله تعالى وإن شربه بالعلل صارت بجماعته الذبذة وإذا حقن بصل الفأر ومسح به أسنان الفرس الحرون لأن وذهبت صعوبته وزيل الفرس إذا حفف وحقن وزر على البصر أحت قطع دمه هاوان لكل به البياض العارض في العين أزاله وان دخن به أخرج الولد من البطن

* (فصل في صبغ البراذين) قال صاحب عن خواص إذا حقن الماء تسخينيا شديدا

بجيشه ذهب الشعر وصب على الرذون فانه يحلق شعره ذلك وينتله شعره بالعلم الذهب
 عنه من اللون قال وما يصير الاشهب ادهم ان يؤخذ من دار سمج وعصن وزنجار ونورة
 وزاج الاساس كمنه وطبقين خوري بالسوية يدق الجميع ويغلى بماء حار ويسحق به القرس
 الرذون ويترك يوما وليلة ثم يغسل من العذيق صير ادهم وان طلى ببعض جسده مثلك وترك
 بعضه كان ابلق وما يصير به الادهم ارض الحرق اذا طلى مع روق المدنى وصنعى ماؤه ثم طوى
 ايضا مع الدلى وشح حوز مسائل ثم يغسل به البراذير فتصير شماء وما يصير الاشهب ادهم ايضا
 ان يؤخذ قنور الجوز الرطب وتطبخ مع الاتس ورويح الخلد ثم يغسل به الرذون غلاصيا
 ويغلى بذلك فصيروا ادهم ويغلى سواده ستة أشهر والله اعلم (التعبير) القرس في الروايات
 للعامل بولد كرفارس وتغبر رجل وتحملة وشريك وامرأة فنى رأى فرسانا فى يده فذلك
 موت من قسب اليه القرس من الولد أو المرأة أو الشريك والقرس الايلق فى الروايات
 مشهور وقد تقدم ذكره فى باب الحاء المعجمة فى لفظ الحبل والقرس الاسود والادهم يدلان على
 المال والاصفر والمرعى يدلان على المرسى لى ركب أحد هما أو كليهما والاشقر يدل على دين
 وحرى وقيل قسمة وقال ابن سيرين رحمه الله لأحب الاشقر لشبهه بالسم والاشهب يعبر رجل
 صاحب قلم كداعيه ابن سيرين وقال الأثرام سواد فى ياض والكبيش يدل على القوة والاهو
 ويرجمادى على الحرب والضرب ومن ركب فرسا وأجراه حتى عرق فانه ركب أمر افسه هو
 نفس وتلف مال المكان العرق والعرق ايضا تلف وأما الر كص فانه ارتكبا هوى لقوله تعالى
 لا تركضوا وارجعوا الى ما أنزقم فيه ومن نزل عن فرسه ولم يكن له فيه فى الرجوع فانه يعزل ان
 كان واليا والقرس الجروح رجل يحنون والحرون متاهون بطلى بطروى رأى شعر ذنب فرسه
 كثيرا رادعاه وأولاده وان كان سلطانا كتر جيشه ومن قطع ذنب فرسه فانه لا يحلق ولدا وان
 كان له أولاد قائم بموتون وان كان سلطانا ذهب جيشه وكذلك اذا كان متوقفا فنفرت الجيش
 الذى يتبع صاحب القرس ومن ركب فرسا وكان على بلى به ركوب الحبل قال عز وجل اجعلوا لى
 لقوله عليه الصلاة والسلام الخيل معقود فى نواصب الخير ورجعاصادف رجلا جوادا ورجعا
 سافرا لان القرس مشتق من القرس فاذا كان حصانا يخص من عذقه وان كان مهورا يذوق ولدا
 جبلا وان كان اكلا بشا رجعا عاش زمانا وان كان برذونا توسط طحا وعاش لا يستعنى ولا يستتر
 وان كان القرس حبرا تروح ان كان أعرب امرأة ذات جمال ومال ونسل والاصيل شريف
 بالنسبة الى غير الاصيل ورجع ادلت القرس على الدار الحسنة البناء وقال ابن المقري من رأى
 أنه ركب فرسا أشهب بال عزا ونصرا على العدا لانه من خيل الملائكة والادهم لهم والاعز
 الحجل علم وروع ودين لقوله صلى الله عليه وسلم اسكنكم سددون على يوم القيامة غزا الحجلين من
 أثر الوصو ومن ركب كينا بمات شرب جرا لانه من أسناتها ومن ركب فرسا لغيره نال من لسه أو
 عمل بسننه خصوصا ان كان من كوا بامعروفا ويطبق به انتهى ومن رأى أنه يقود فرسا فانه يطلب
 خدمة رجل شريف ولا حير فى ركوب القرس فى غير محل الركوب كالسطح والحائط والحبس

يض فى
 ح بيله
 وهو فى
 قارية
 رس وعلى
 المقام
 معصمه

وربما دل القوس الخدي على خادم واعتبر بكل مركب ما يليق فالسرج للفرس والكرور
للجمل وكذلك الخيل والهيودج والخدعة للبعال والبرادع للحمير فنركب حيوانا بما يليق به من
العدة نكائب أو كلف غيره ما لا يطيق والدابة بالبطام ولا تود امرأة زانية لأنها كيفما أرادت
مشت وكذلك القوس العارومين رأى أنه يأكل لحم فرس نال شاة حسنا وأما صاحبها وقيل
أنه من نسل الصفرية ومن نازعه فرسه خرج عليه عبده وإن كان تاجر أخرجه عليه شريكه ومن
الرويا المدبرة أن رجلا أتى ابن سيرين رحمه الله تعالى عليه فقال رأيت كائنا راكب على فرس
قوامه من حليد فقال له ابن سيرين رحمه الله تفرغ الموت والله تعالى أعلم

فرس البحر

«(فرس البحر)» حيوان يوجد في نيل مصر له ناصية كناصية القوس وربطاه مشقوقتان
كالبقر وهو أظلم الوجه له ذنب قصير يشبه ذنب الخنزير وصورته تشبه صورة القوس الآن
وجهه أوسع وجلده غليظ جدا وهو يصعد إلى البر فيرى الزرع ويرمى قتل الإنسان وغيره
(وحكمه) حل الاكل لأنه كالنمل المتوحشة التي تعد في غالب أحيائها (الخواص) إذا
أحرق جلده وخلفا به ببق كرسنة وطلى به داء السرطان أبرأ في ثلاثة أيام وممراته إذا تركت
في الماء ثلاثين يوما ثم حقت واتخذ بها أربع عشرة يوما وأربع عشرة من يومها غسل
نفسه النار أذهب الماء الأسود من العين وسنه نافعة لوجع البطن إذا علقته على من أشرف على
الموت من وجع المعدة من الخمة والامتلاء يبرأ بأذن الله تعالى وجلده إذا دفن في وسط قرية
لم يقع فيها شيء من الآفات وإذا أحرق وجعل على الورم أذهب وسكن وجعه (التعبير) القوس
البحري في الرويا يدل على كذب وأمر لا يتم (فصل) والبحري في الرويا يعبر به ملك وجس من وقع
فيه ولم يكن له الخروج منه وبرجل عالم كرم في بحري لم فخر كرم ويعبر بالدينار من رأى كائنه
فأعده على من البحر أو مضطجع عليه فإنه يداخل ملكا ويكون منه على خطر لأن الماء لا يؤمن
من الفرق فيه ومن رأى أنه شرب من ماء البحر نال ما لا من الملك فإن شرب بذكره نال ما لا الملك
كأنه ومن رأى البحر من بعيد ولم يحط باله فإن ذلك أمر يشقوه ومن رأى أنه يشرب من مائه وله
شريك فإنه يشاركه لقوله تعالى وإذا فرقنا بينكم البحر ومن رأى أنه يشرب في البحر في طريق يابس فإنه
يأمن من الخوف لقوله تعالى فاشرب لهم من طريق البحر يسا الاتخاف دورا ولا تخشى ومن
رأى أنه غاص في البحر ليخرج شيئا من الدر فإنه يدخل في غامض العلم ومن قطع البحر سبعا إلى
الطاب الآخرة فإنه ينجو من هول وغم ومن سجع في البحر في زمن الشتاء لله ثم من قبل ملك أو
أصابه مرض أو يجسر أو يئله وجمع من الرياح وإذا دخل البحر إلى درب الناس وبل القماش
أو كل وحش طعم الناس فإن الملك ينظم أهل تلك الناحية وربما دل على طول الشتاء
في تلك السنة لاسيما إذا كان مضطربا كثير الموج فإنه يدل على مضار كثيرة وهو البحيرة في الرويا
تدل على القنصة والولادة والموا إلى الذين يقعون الأشياء بالامر والبحيرة الصغيرة تدل على امرأة
غنية والبحر إذا كان هادئا دل على البطالة والبحيرة للمسافر تدل على تعذر السفر (تمت) وأما
النهر في الرويا فإنه يدل على رجل جليل فن دخل في نهر فإنه يتخاطر رجلا من الأكابر ولا يحمد

الشرب من الهر وقيل انه يدل على سفر بل دخله لان ماء فستقل مسافرون رأى أنه ولب من
 الهر الى الجانب الآخر فانه يصبونهم ويبتسرون على عذوقه والدخول في الهر وحول في عمل
 السلطان واذا يرى الماء في الاسواق والناس يوضون منه ويغتفون به فذلك عدل من سلطان
 فان جرى فوق الامطحة وبلى نقاش الناس في دورهم فذلك جور من السلطان او عذو ينفى على
 الناس ومن رأى نهر اخرج من داره ولم يضر أحد فانه معروف منه يصل الى الناس ومن رأى
 أنه صار نهر فانه يموت بثوب الدم (فصل) واما رؤية عين الماء فانه كرامة ونعمة ويلوغ
 أمنية اذا كان الرائي مستورا ومن رأى كأن عينه نابت من داره دل على مشقة جارية فان
 خرجت من الدار الى طاهر خافه مال قد ذهب والماء الرابك في الدار هم باقي فان كان مسلما
 فهم مع حصنة جسم ولا يكره من العيون الاما كذا ما ذكره ولم يجر من شرب من ماء عين أصابه هم
 فان كان باردا فلا بأس به وانه تعالى أعلم

• (العرش) • صعدا الابل وقيل حوس الابل والنقرو العثم ما لا يصلح الا للذبح ومنه قوله
 تعالى سورة وفرشاً فقدم المولدة على العرش لانه اعظم في الاستماع اذ ينقع بها الاكل والحل
 قال المراء ولم اجمع للعرش بجمع قال ويحتمل أن يكون مصدرا من قولهم فرشها الله تعالى
 فرشاً أي شهاباً

العرش

• (الفراتق) • بضم الفاء البر والريد وهو الذي يندرب بالاسد وقد تقدم في باب المياه الموحدة
 • (الفرفر) • كهد طير من طيور الماء صغير الجنة على قدر الحمام
 • (الفرفور) • كعصفور طائر قاله الجوهري وله الذي قلته

الفراتق
الفرفر
الفرفور
الفرع

• (الفرع) • بفتح المعاء والراء المهملة وبالعين المهملة في آخر ما قول ساح الهبة نبت في العاصي
 من الى حريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة وذلك أنهم
 كانوا يدعونه ولا يأتوا به وجاء المركبة في الامة وكثرة تسليها والعتيرة بفتح المعين المهملة ذبيصة
 كانوا يدعونها في اليوم الاقل من شهر رجب ويسمونها الرجبة (الحكم) في كرامتهم
 وسماه العاصي الذي نص عليه الشافعي واقتضته الاحاديث أنهم لا يكره ان يل يستحيان
 وروى أبو داود وابساند حسن أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن معاقرة الاعراب وهي
 معاشرتهم فانهم كانوا يتفاحرون بان يعفركل واحلمتهم عددا من ابله فأبهم كان عقرماً كثر
 كان غالساً مكره النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يكون مما أهل به لغير الله تعالى وروى
 أبو داود أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتبارين (فائدة) سكن الامام
 العلامة أبو العرج الاصبهاني وغيره أن الفرزدق الشاعر المشهور وواحد همام بن غالب كما
 تقدم كان أبوه غالب رئيس قومه وأن أهل الكوفة أصابهم جماعة فعقر غالب أبو الفرزدق
 المذكور لانه ناقة وضع منها طعاماً وأهدى الى قوم من بني عيم جثا من ثريد وحبسه بقتنة
 منها الى مصيم بن وثيل الراسي رئيس قومه وهو القائل

أما من جلا وطلاع الأسيا • متى اضغ العمامة لفرقوني

وقد تمثل بذلك الخيل في خطبته يوم قدم الكوفة أميراً فكفأها بحميم وضرب الذي اتى بها وقال
أنا منسقر إلى طعام غالب إذا انخر هو ناقة فتخرت أنا أخرى فوقعت المعارقة بينهما ففقر بحميم لاهله
ناقة فلما أن كان من الغد عقر لهم غالب ناقين فقهر بحميم لاهله ناقين فلما كان اليوم الثالث
عقر غالب لاهله ثلاثاً ففقر بحميم لاهله ثلاثاً فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة فلم يكن عند
بحميم هذا القدر فلم يعثر شيئاً وأسرّها في نفسه فلما انتفعت الجماعة ودخل الناس الكوفة
قال بنو رياح لبحميم حررت علينا أعار الدهر هلا فتخرت مثل ما تخر غالب وكان عليك مكان كل ناقة
ناقين فاعترض بأن الله كانت غائبة ثم عثر ثلثمائة ناقة وقال للناس شأنكم والاكل وكان ذلك
في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه فاستقى في حل الاكل منها
فتفنى بجرمتها وقال هذه ذهبت لغرماء كاهة ولم يكن المقصود منها الا المفاخرة والمباهاة فأبقيت
لحومها على كاسة الكوفة فأكلها الكلاب والعقaban والرخم

(الفرعل) كنه نذول الضبع والجمع الفراعل * روى البيهقي عن عبيد الله بن زيد قال سألت
أبا هريرة رضي الله تعالى عنه عن ولد الضبع فقال ذلك الفرعل فيه نجيعة من الغنم قال أبو عبيد
الفرعل عند العرب ولد الضبع والذي يراهم هذا الحديث قوله نجيعة من الغنم يعني أنها أحلال
بمنزلة الغنم قال الكميت

وتسمع أصوات الفراعل حوله * يعاين أولاد الذئاب الهقاسا

يعني حول الماء الذي وردوه (الامثال) قالوا أغزل من فرعل وهو من الغزل والمرادة * وقال
المحدثان * هو من الغزل بمعنى الخرق يقال غزل الكلب اذا تبع الغزال فاذا أدركه تغا الغزال
في وجهه فتمترود هش ولعل الفرعل يفعل ذلك اذا تبع صيده ففعلوا أغزل من فرعل انتهى *
وقال ابن هشام ان عكرمة بن أبي جهل ألقى رحمه يوم الخندق وانهم فقال فيه حسان بن ثابت
رضي الله تعالى عنه

وفروا لقي لنا رحمه * لعلك عكرم لم تفعل

ووليت تعد وكعد والظلم * ما ان يجوز عن المعدل

ولم تبق ظهره مستأنسا * كأن فقال قفا فرعل

(الفرقد) ولد البقرة وأبو فرقد كنية الثور الوحشي

(القرب) بكسر القاء قال ابن سيده هو القاروقيل ولد القارمن البروع

(الفرهود) بكلمة وولد السبع وقيل ولد الوعل ويقال أيضا الغلام الغليظ وصرفوه فقالوا

تفره اذا سمن

(الفرج) الفتي من الدجاج والضم قيم الغنة حكاهما اللحياني والجمع الفرايج أنشد الجوهري

عن الأصمعي

أقبلن من بئرومن سواج * واقوم قدماوا من الادلاج

عشون أنوا جاعل أفواج * مشى الفرايج مع الدجاج

(وحكمه وخواصه) كالسباح (وأما تعبده) فالقراءة في الزواجر أولاد السبي لأن
السباح جوار ومن سمع أصوات القراءات فانه يجمع كلام قوم فقه ومن أكل لحم
القراءة أكل ما لا من رجل كريم والقراءة تدل على أمره تألف عاجلا بلا تعب لأن
القراءة لا تحتاج إلى كثرة التربة والله تعالى أعلم

• (البربر والقراء) ولد الحجة والماعزة والبقرة ويقال هو من أولاد المعز ما صغر حتى
وقيل القريبر واحد والقراء جمع قاله ابن سيده

• (فانس) كمنافس حيوان كالقراشد سيد النمل ابن سينا وقال القريبر يئسبه
أن يكون البقي إذا جمعت وجعلت في ثقبه الأحليل فتعت من عمر البول وقد تشدد في باب
الماء الإشارة إلى هذا

• (الفصيل) ولد الناقة إذا فصل عن رضاع أمه وهو فصيل يعضى منه ول يجرى وقيل
عنى يجرى روح ومقتول والجمع فصلان يضم الماء وفصال بكسر ها • روى الامام أحمد وسلم
عن زيد بن أرقم رضى الله تعالى عنه قال خرج الى مكة صلى الله عليه وسلم على أهل قنادهم
يصلون الصلوات فقال صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال وهو أن تسمى الرضعا
وهو الرمل فتبوك الفصال من شدة حرها واحراقها أخفافها • وروى الامام أحمد أيضا

وأبو داود ومن حديث دكين بن سعيد التميمي قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
أربعون وأربعين نرا كلبا ناله الطعام فقال عليه الصلاة والسلام يا عمر اذهب فاطعمهم
فقام عمر وقام معه فصعدنا الى غرفة فأخرج المصباح ففتح الباب فاذا في الغرفة من القريش
الفصيل الرابض فقال شأنكم فأخذ كل منا ما شاء من ذلك القريش التفت واني لمن آخرهم فكلمنا
لمرزا مة بكرة • وقال ابن عطية في تفسير سورة الفلق حدثني ثقة أنه رأى عند بعضهم خطا

أجر قد عقدت به عقد على فصلان فتعت بذلك رضاع أمهات فكان إذا حل عقدة جرى ذلك
الفصيل الى أمه في الحين يوضع (فرع) دخل فصيل رجل في بيت رجل ولم يمكن إخراج
الانقض البناء فان كان يقر به صاحب البيت بأن غصبه وأدخله نقض ولم يقرم صاحب الفصيل
شيأ وان كان يقر به صاحب الفصيل نقض البناء ولزمه أرض اليقض وان دخل بنفسه نقض
أيضا ولزم صاحب الفصيل أرض النقض على المذهب وبه قطع العراقيون وقيل وجهان

ثانيهما لا أرض عليه (الامثال) قالوا اتخمت من فصيل لانه يوضع أكثر مما يطق ثم ينضم وقالوا
كفصل ابن الخناس على الفصيل أي الذي بينهما من الفصل قليل يضرب لامتقار بينهما في
رجولتهما وخالوا استت الفصال حتى القري يضرب الذي يسكن مع الذي لا ينبغي له أن يسكن
بن يديه بلالة قدره والقري جمع قريع كقريض وقريض وهو الذي به قرع بالقرع وهو بمنزلة
أيض يطلع في الفصال ودواؤه الملح وجباب البان الابل والله تعالى أعلم (التعيين) الفصيل في

النام ولشريف وكل صغير من الحيوان إذا مسه الانسان فهو وهم والله أعلم

• (الفلس) بكسر الفاء والظاء والسين والهمزة رجل من رؤساء بني شيان كان إذا أعطى

القريبر والقراء

فانس

الفصيل

الفلس

سبعة من الغنيمة سال سهما لاهم أنه وهما الناقمة فتقبل أسأل من فليس
 (الناقمة) * والناقورة الناقصة من الغنم أو كسرهما المهر الصغير والجمع أفلاء قال سيدويه
 لم يكسر وه على فعل كل كراهة الاختلال ولا كسر وه على فعلان كراهة الكسرة قبل
 الواو وإن كان بينهما ما ساجر لأن الساكن ليس بجائر حصين قاله ابن سيده وقال الجوهري الناقور
 تشديد الواو والمهر لأنه يستل عن أمه أي ينظم وقد قالوا لا تأتي فلانة كما قالوا عذوق وعذوة والجمع
 أفلاء مثل عذوق وأعداء وفلاوي مثل خطايا أو أصله فعائل وقال أبو زيد إذا فحنت الفاء شددت
 الواو وإذا كسرت خففت فتلت فلو مثل جر وفلانة عن أمه واقبلته إذا فطمته وفرس مثل
 ومناسبة ذات فلو انتهى * وفي النجدين وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صدق أحد بصدقة من كسب طيب إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن
 كان تمرة فبريها بكأمرني أحدكم فأوه أو فلو صه حتى تكون مثل الجبل أو أعظم * وفي رواية
 فترى في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل * قال الماوردي وغيره هذا الحديث وشبهه
 أنما عبر به النبي صلى الله عليه وسلم على ما اعتاده في خطابه من لينهم وانكسرها عن قبول
 الصدقة بأخذها بالكف وعن ضعف أجزائها بالترية قال القاضي عياض لما كمال الشيء الذي
 يراد به وبغير يتأني باليمين ويؤخذ به باليسار عمل في مثل هذا ما يستعمل لقبول والرضا والشمال
 بنبذ ذلك في هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن هنا بيمينه كف الذي يدفع إليه الصدقة ويمينه
 وأضاف إلى الله تعالى إضافة ملك واختصاصه لتوضيح هذه الصدقة فيما الله زوجل قال وقد
 قيل في تربيتهم أو فعلهم حتى تكون أعظم من الجبل إن المراد بذلك تعظيم ذاتهم ويسانك الله
 تعالى فيهم أو يريد هاهنا فضله حتى تثقل في الميزان * وهذا الحديث نحوه قوله تعالى يحق الله
 الرابا ويرى الصدقات * وفي سنن أبي داود من حديث الزبير بن العوام أنه حل على فرس
 يقال له غمر أو غمرة فرأى ميرا أو مهرة من أفلامها تباع تنسب إلى فرسه فنهى عنها أي نهى
 من ابتاعها وعن ادخالها في ملكه بعد أن تصدق بها والله تعالى أعلم

الشارة

الشنك

الشنيق

النهدي

(الشارة) * البقرة والجمع فترات
 (الشنك) * كالعل دوية يؤخذ منها الشر وقال ابن البيطار أنه طيب من جميع الثمرات يهاب
 كثير من بلاد البقالية ويشبه أن يكون في لحمه حلاوة وهو أبرد من السور وأعدل وأحر من
 السجاب ينسج لاصحاب الامزجة المعتدلة (وحكمه) الحل لأنه من الطيبات ونقل الامام
 أبو عمر بن عبد البر في التهديد عن أبي يوسف أنه قال في الشنك والسجاب والسور كل ذلك سبع
 مثل الذئب وابن عرس

(الشنيق) * الشبل الكريم من الابل الذي لا يركب ولا يهين لكرامته عليهم وجهه فثق
 وأثاق ومنه حديث الجراح لما عاصر ابن الزبير بمكة ونسب الشنيق عليه وقال خطاؤه كابل
 الشنق

(النهدي) * واحد النهود ونهد الرجل أشبه النهدي كثرة نومه وقزده وفي حديث أم

ورع انه دخل يهد وزعم ان مطوأنه يتولى يمينه ثم رأوه من اوجه كساح البحر في طيه مستامه
 لطبع الكلب في أدوانه ودوانه ويقال ان الهداة اذا أنهلت بالجل حتى عليها كل ذكر راها
 من اليهود ويواسيها من صيده فاذا أرادت الولادة مرت الى موضع قد أعدت له الملك ويصرف
 بالهدى المثل في كثرة العوم وهو قيل الجنة يحطم طهار الخوان في ركوبه ومن خلقه العقب
 وذلك أنه اذا رثى على مريسة لا يبعس حتى سالها فيصيح لذلك وعلى رثته من الهواه الذي
 حبه فاذا انقضت أميده يرجع معصا ويرمى على سائسه • قال ابن الجوزي ان الهدى يصاد
 بالصوت الحسن قال ومضى وثب على اصيله ثلاث زرت ولم يركه غضب ومن خلقه أنه يأبى لم
 يحس اليه وكار اليهود أهل للسأديب من صغارها وأول من اصطاد به كليب بن وائل وأول من
 حمله على الخيل يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وأكثر من اشترى بالهدى أبو مسلم الحراساني
 (قصة) مثل الكلب الهراسي الفقيه الشافعي عن يزيد بن معاوية هل هو من الصواب أم لا وهل
 يجوز اصابه أم لا فأجاب انه لا يمكن من الصواب لانه ولد في أيام عثمان رضي الله تعالى عنه وأما
 قول السلف فيه لكل واحد من أفي حصة وماله وأحمد قولان تصريح وتلويح وإستقول
 واحد التصريح دون التلويح وكيف لا يكون كذلك وهو المتصيد بالهدى واللاعب بالهدى
 ومن الجر ومن شعره في الجر قوله

أقول أحب سميت الكائن منهم • وداعى صابات الهوى يترنم

خذا ينصيب من نصيب ولده • فكل وان طال المدى يصيرم

وكتب صلاطية لاصري شاعري ذكره ثم قلب الورقة وكتب ولومودت بياض لا طقت العاص
 ر بسط الكلام في محاري هذا الرجل • وقد أفنى العراني في هذه المسئلة بخلاف ذلك
 فانه مثل عن بصريح ما عن يزيد بن معاوية هل يحكم خفة أم يكون ذلك من خصا فيه وهل
 كل يريد قتل الحبيب أم كل قصده الدفع وهل دوع البرحم عليه أم السكون عنه أم هل
 فأجاب لا يجوز لعن المسلم أصلا ومن لعن المسلم فهو للملغور وقد قال عليه الصلاة والسلام المسلم
 ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم وقد ورد النهي عن ذلك وحرمه المسلم أعظم من حرمة الأنبياء
 من النبي صلى الله عليه وسلم ويريد صريح اسلامه وما صنع فله العدين رضي الله تعالى عنه
 ولا أمره ولا وصاه • لك ومهما لم يصح ذلك عنه لم يحرام أن يظن ذلك به فان اساءة الظن أيضا لمسلم
 حرام قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال صلى
 الله عليه وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وأن يظن به ظن السوء ومن أراد أن يعلم
 حقيقة من الذي أمر يقتله فليقدر على ذلك وادالم يعلم وجب احسان الظن بكل مسلم يمكن
 احسان الظن به ومع هذا لو ثبت على مسلم أنه قتل مسلما لذهب أهل الحق أنه ليس بكار والقتل
 ليس بكفر بل هو عصبية واذا مات القاتل فريسات بعد التوبة والكار لوان من كثر لم يجر
 لعنه فكيف من باب من قتل ولم يعرف أن قاتل الحسين مات قبل التوبة وهو الذي يقتل التوبة
 عن عاصه فاذا لا يجوز لعن أحد من مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقا عاصيا لله وعرجا

ولو جازله فستكت لم يكن حاصبا بالاجماع بل لو لم يلحق ابا اليس طول عمره لا يقال له في التسمية لم
لم تلحق ابا اليس ويقال للاعز لم اعنت ومن أين عرفت أنه ملعون والملعون هو الملعون هو الملعون من الله عز
وبسل وذلك لا يعرف الا فبين مات كافرا فان ذلك علم بالشرع وأما الترحيم عليه فبما نزل بل
مستحب بل داخل في قولنا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فإنه كان مؤمنا * والكا
الهرامى وهو أبو الحسن عماد الدين علي بن محمد الطبري كان من رؤس معبدى امام الحرمين
ونافى الغزالي وتوفي في المحرم سنة أربع وخمسمائة بسعداد وحضر دفنه الشريف أبو طالب
الزبلي وقاضى القضاء أبو الحسن بن الرامغانى متسدا للثلاثة الخفية وكان بينهما
وبينه في مال الحياة منافسة فوقف أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقَالَ ابن
الرامغانى

وما غنى النوادر والبواكى * وقد أصبحت مثل حديث أمس

وأشد الزبلي

عظم النساء فلا يلدن شيمة * ان النساء بمنزلة عظم

وقد تقدم في باب الساء الملهمة في السام ذكرني من مناصب الامام الغزالي وفاته وجهه الله
علي * وذكر ابن خلكان أن الرشيد خرج مرة الى الصيد فأتته به الطرد الى موضع قبر علي
ابن أبي طالب رضى الله تعالى عنه الآن فأرسل فهدوا على صيد فتبعته الصيد الى موضع قبره
ووقفت الفهد عند موضع القبر الآن ولم تتقدم على الصيد فتعجب الرشيد من ذلك فجاء رجل
من أهل المدينة وقال يا أمير المؤمنين أرايت أن دلتك على قبر ابن عمك علي بن أبي طالب مالى
عندك قال أتم حكمة قال هذا قبره فقال له الرشيد من أين علمت ذلك قال كنت أجي مع أبي
فيزوره وأخبرني أنه كان يجي مع جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه فيزوره وأن جعفر كان
يجي مع أبيه محمد الباقر فيزوره وأن شمسدا كان يجي مع أبيه علي زين العابدين فيزوره وأن
علي كان يجي مع أبيه الحسين فيزوره وكان الحسين أعلمهم بمكان القبر فأمر الرشيد أن يجبر
الموضع فكان أول أساس وضع فيه ثم تزايدت الابنية فيه في أيام السامانية وبني حمدان وتناقم
في أيام الدولة أي أيام بني بويه قال وعند الدولة هو الذي أظهر قبر علي بن أبي طالب رضى الله تعالى
عنه وعمر المشهد هذا وأمر أن يدفن فيه والناس في هذا القبر اختلاف متباين حتى قيل انه قبر
المنيرة بن شعبة الثقفي رضى الله تعالى عنه وأصح ما قيل انه مدفون به قصر الامارة بالكوفة
انتمى * قلت وعلى رضى الله تعالى عنه لا يعرف قبره على الحقيقة * وعند الدولة
اسمه فنامسروا أبو شيجاع بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه الديلى وكان عضد الدولة
أعظم بن بويه مملكة ذات له العباد والبلاد وأطاعه كل صعب العباد وهو أول من
سوط بالمال في الاسلام كما تقدم وأول من خلف له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وبلغ
بناج المال أيتساو كان شجاع العلوم وأهلها وكان يحسن اليهم ويجلس معهم ويذاوهم في المسائل
فتسده العلماء والشعرا من كل بلد وصنفوا له الكتب وامتنعوا وقد تقدم ذكر وفاته في باب

الهجرة في لقطه الاوز (الحكم) يحرم أكله لانه ذنوب فأنشبه الامد لكنه يجوز بيعه للصيده
ولا خلاف في جواز اجارته (الامثال) قالوا انقل رأس من الهد وأقوم من ههد وأوب
من ههد واحكب من ههد وذلك أن الله ود الهمة التي تنزع عن الصيد لأخسها تجتمع
على ههد في قبيص لها في كل يوم شهما (الحواص) أكل لحم يورث حدة الدهن وقوة البدن
ومن سقى من دمه قلت عليه اللعنة ورثه اذا ترك في موضع هرب منه الماء وقال صاحب
عين الحواص قرأت في بعض النكبات أن بول الله اذا تحملت به امرأة لم تحبل ورثه
عاقرا (التعبير) الهدى المام عند مذبذ لا يطهر العداوة ولا الصداقة في مازعه نازع انسا
كذلك وقال ابن القري ان رؤيته تدل على العز والرفعة والدلال مع العقب والعباءة ورثه يدل
على ما يدل عليه الجاح من الوحش والله تعالى أعلم

• (النور) • بالفهم القطا وهو جمع لا واحد من لقطه يقال لا فعل كذا ما لا لآت النور
بأدام أي حر كتهو ويرى مالا لآت النور بأذيها وهي العباة أيضا
• (القولع) • طائر أحر الجليل كأن رأسه شبيب مصوغ ومنها ما يكون اسود الرأس وسائر
خافته اغرق حكا ابن سيدة

• (القيصور) • كقسطون الحمار التسيط
• (الموسقة) • القارة روى الجنازي وأبو داود والترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله
تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خروا الآتية واوتكروا الاضحية وأجيفوا الابواب
وكروا أصيائكم فان للجن سبابة خطمة وأطنثوا المصابع عند الرقاد فان الهوى يسقة وربما
أخذت القسيلة وأحرق أهل البيت • قبل سميت موسقة لخر وجهه على الناس واعتبالها
إياهم في أموالهم الفساد وأصل النسق الخروج ومن هدامى الخارح عن الطاعة فاسقا يقال
نسقت الرطبة عن قشرها اذا خربت عنه

• (العباد) • كما ساد ذكر اليوم ويقال الصدى
• (القبيل) • معروف وجمعه أقبال وقيل قال ابن السكيت ولا تغفل أقبلة وصاحبه ذل
قال يسيوبه يجوز أن يكون أصل قيل فعل فكسر من أجل الباء كما قالوا أبيض وكتبته أبو
الفتح وأبو الحرمان وأبو دغسل وأبو كلثوم وأبو مناحم والقيلة أم شبل وفي ربيع الأبرار كنية
فيل ارهمة ملك الحبشة أبو العباس واسمه عمود ودة الغز بعضهم في اسمه فقال
ما اسم شي تركب من ثلاث • وهو ذو أربع تعالى الاله
فيل تحفيفه ولكن ادا ما • عكوه بصيرلى ثلثه

والقبيلة نضر بن قبيل وزنديل وهما كالبعاقي والعرايب والحواميس والبقر والغنبل والبراذين
والجرذ والقار والليل والذئب بعضهم يقول القبيل الذكر والزنديل الانثى وهذا النوع لا يلاقي
الانثى ببلاده ومعادته ومقارن أعراقه وان صار أهليا وهو اذا اعتلم أشبه الحمل في تركه الى
والغلب حتى تورم رأسه ولم يكن لسواه الا الهرب منه وربما جهل بهل شديدا والذكر ينور

المورد
قوله لا واحد من
لقطه في التاموس
أنه جمع وأثره يظن
أه معناه

القولع
القيصور
الموسقة

العباد
القبيل

الهمزة في انقطاع الاوز (الحكم) يحرم أكله لانه ذوقا يشبه الامد لكنه يجوز بيعه للصيده
ولا خلاف في جواز اجارته (الامثال) قالوا أنزل وأسلمن القهه وأوم من فهد وأوتب
من فهد واصكب من فهد وذلك أن القهه والهمزة التي تجوز عن الصيد لا تنسبها بتجميع
على فهد فتقضي فيصيد لها في كل يوم شبهها (الحواص) أكل لحم يورث حقة الدهن وقوة البدن
ومن سقى من دمه قلبت عليه الملائكة ويرثه اذا ترك في موضع حرب عنه الماء وقال صاحب
عين الحواص قرأت في بعض الكتب أن بول القهه اذا انحطت به امرأة لم تحسل ور بمقتصر
عائرا (التصير) القهه في المنام عدو مذبذ لا يظهر العداوة ولا الصداقة فمن نازعه نازع انسانا
كذلك وقال ابن المقرئ ان رؤيته تدل على العز والرفعة والدلال مع العصف والعباد ورسمه
على ما يدل عليه الجارح من الوحش واقمنه الى أعلم

• (القور) • بالضم الطاهر وهو جمع لا واحد له من لفظه يقال لا أقفل كذا مالا لآلات القور
بأذنام أي حر كتهاب وروى مالا لآلات العفر بأذناها وهي العلباء أيضا
• (القولع) • طائر أحمر الجبين كأن رأسه شيب مصوغ ومنه ما يكون اسود الرأس وسائر
خلفه اغبر حكا ابن سيده

• (القصور) • كقصور الحمار التشيط
• (الورسقة) • النارة روى البخاري وأبو داود والترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله
تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خروا الائمة واكثروا الاصفه واجففوا الابواب
وكثروا اصبيابكم فان الجن سبارة خطفة وأطنشوا المصابيح عند الافاد فان السورسقة وبما
أخذت القفيلة وأحرقت أهل البيت • قبل حيت فربسقة لخروجها على الناس واعتباها
ياهم في أموالهم بالفساد وصل الفسق الخروج ومن هذا معنى الخارج عن الطاعة فاسق يقال
نسقت الرطبة عن قشرها اذا خرجت عنه

• (القياد) • كسياد ذكر الروم ويقال الصدى
• (القبيل) • معروف وجهه أقبال وقبول وقيله قال ابن السكيت ولا تنقل أقبلة وصاحبه قبل
قال يميويه يجوز أن يكون أصل قبل فعل فكسر من أجل الماء كما قالوا أبيض ويض وكنته أبو
الحجاج وأبو الحرمان وأبو دغل وأبو كلثوم وأبو من أحمر والقبيلة أم شبل وفي ربيع الأبرار كنية
قبل ابرهة ملك الحبشة أبو العباس واسمه محمود وقد ألغز بعضهم في اسمه فقال
ما اسم شيء تركبه من ثلاث • وهو ذو أربع تعالى الاله
قبل تصغيره ولكن اذا ما • عكسه يصير في ثلثاه

والقبيلة شربان قبل وزندبيل وهما كالجناح والعرب والجواميس والبقرة والحيل والبراذير
والجرذ والغار والجل والذئب وبعضهم يقول القبيل الذئب والزندبيل الأثني وهذا النوع لا يلاقي
الأثني بلاده ومعادنه ومقارن أعرافه وان صار أهليا وهو اذا اعتزل أشبه الجبل في ترك الماء
والدلف حتى يتورم رأسه ولم يكن لسؤامه الا الهرب منه ورعا جمل جهل شديد والد كبريتور

القور
قوله لا واحد له من
لفظه في القاموس
أنه جمع فأنزلت نظر
اه مصححه

القولع
القصير
العورسقة

القياد
القبيل

اذا مضى له من العمر خمس سنين وثمان نوره الربيع والاشي تحمل ستين واذا حملت لا يقربها
 الذكر ولا يسه اولادها ولا يزوجها الا بعد ثلاث سنين وقال عبد اللطيف البغدادي انها
 تحمل سبع سنين ولا يزوج الا على فيلة واحدة وله عليه اغيرة شديدة فاذا تم حياها وأرادت الوضع
 دخلت النهر حتى اتسع ولدها لاني الاقلد الا وهي قائمة ولا فواصل القرائعها قتلها والذ كرعند ذلك
 يجرسها وولدها من الحيات ويقال ان الفيل يحقد كابل فرما قتل سائسه حقة اعليه وترغم
 الهند ان لسان الفيل مقلوب ولولا ذلك لتكلم ويعظم ناباه وربما بلغ الواحد منه مائة من
 وخرطومه من غنم ووف وهو الله ويده التي يوصل بها الطعام والشراب الى فيه ويقال بها
 وينسج وليس صياحه على مقدار حننه لانه كصياح النسي وله فيه من القوة بحيث يذلع به
 الشجرة من منافذها وفيه من النهم ما يقبل به التأديب ويذل ما يامر به سائسه من السجود
 للملوك وغير ذلك من الخير والشر في سالتى السلم والحرب وفيه من الاخلاق ان يقاتل بعضه بعضا
 والمه ورمه ما يخضع للناهر والهند تعظمه لما اشتمل عليه من الخصال الحمودة من عاقبكم
 وعظم مودته وديع منظره وطول خرطومه وسعة أذنيه وقيل حوله وخفة وطئه فانه ربما مر
 بالانسان فلا يشبهه لحسن خطوه واستقامته ويطول عمره فقد حكى ارسطو ان فيلانا ظهر ان عمره
 اربع مائة سنة واعتبر ذلك بالوسم وبنيه وبين السمور عداوة طبعية حتى ان الفيل يهرب منه كما
 ان السمع يهرب من الديك الايض وكما ان العقرب متى أبصرت الوزغة ماتت وذكر القزويني
 ان فرج الفيلة تحت ابطها فاذا كان وقت الشراب ارتفع وبرز للبلح حتى يتمكن من ايمانها
 فسيحان من لا يجزه شيء وفي الحلية في ترجمة أبي عبد الله القلانسي أنه ركب البحر في بعض
 سواحله فعصفت عليهم الريح فتصمغ أهل السفينة الى الله تعالى ونذروا النذور ان نجاهم الله
 تعالى وألحوا على أبي عبد الله في النذر فأجرى الله على لسانه أن قال ان خلصني الله تعالى عما أنا
 فيه لا اكل لحم الفيل فانكسرت السفينة وأنجاه الله تعالى وجاءت من أهلها الى الساحل
 فأقاموا به أياما من غير زاد فينجاهم كذلك اذا هم بشيل صغير فذبحوه وأكلوا منه سوى أبي عبد الله
 فلم يأكل منه وقام بالعهد الذي كان منه قال فلما نام التوم جاءت أم ذلك الفيل تتبع أثره وتشم
 الرائحة فكل من وجدت منه رائحة لجه داسه يدها ورجلها الى أن تقتله قال فقتلت الجميع
 ثم أتت الى فلم تجدني رائحة اللحم فأشارت الى أن أركبهم فركبها فاسارت في سيرا شديدة الليل
 كله ثم أصبحت في أرض ذات حرث ووزع فأشارت الى أن انزل فنزلت عن ظهرها فدخلني أولئك
 التوم الى ملكهم فسألني ترجمانه فأخبرته بالقصة فقال لي ان الفيلة قد سارت بك في هذه الليلة
 مسيرة ثمانية أيام قال فلبثت عندهم الى أن حملت ورجعت الى اهلي وفي كتاب الترحج بعد
 الشدة والقاني الترخي قال حدثني الاصبهاني من حقه قال قرأت في بعض أخبار الارامل
 أن الاسكندر انتهى الى الصين ونازلها أتاه حاجبه ذات ليلة وقدمه من الليل فله شعره فقال له
 ان رسول ملك الصين بالباب يستأذن بالدخول عليك فقال أنتن له فلما دخل وقف بين يديه وقبل
 الارض ثم قال ان رأى الملك أن يخلقني فليفعل فأمر الاسكندر من يحضره بالانصراف

فانصرفوا ولم يبق سوى حاجبه فقال له الرسول ان الذي يثبت له لا يتحتمل ان يسمعه أحد غير الله
فأمر الاسكندر بتفتيشه ففتش فلم يجده شي من السلاح فوضع الاسكندر بين يديه سيفاً
مصلتا وقال له قطعك ملك وقل ما شئت وأمر حاجبه بالانصراف فلما خلا المكان قال له الرسول
اعلم أي أناملك الصبي للرسول له وقد حضرت بين يديه لاسألك عما تريد متى فإن كان مما يمكن
الاتصاف له ولو على أصعب الوجوه أجبت اليه واعتيت أو أنت عن الحرب فقال له الاسكندر
وما أصابك مني قال علي بالمرجل عاقل وأنه ليس بيننا عداوة متقدمة ولا مطالبة بذل ولعلي
أيضاً لك تعلم أن أهل الصبي متى قتلني لا يسلون اليك ملكهم ولا ينجيهم عنهم أي أن يحسبوا
لأنهم ملكا عبري ثم نسب أنت الى غير الجليل وقد الحرم وأطرق الاسكندر مفرقا في عقائه
ثم رفع رأسه اليه وقد تبين له صدق قوله وعلم أنه رجل عاقل فقال له أريد منك ارتضاع ملكك ثلاث
سنين عاجلا ونصف ارتضاعه في كل سنة فقال له ملك الصبي هل غيره شيء قال لا قال قد أجبتك
الى ذلك قال فكيف يكون حالك حينئذ قال أكون قبل أول محارب وأكله أول محروس قال
فإن قدمت منك بازضاع ستين كيف يكون حالك قال أصح ما يكون ذلك من هب الجميع لما قال
فإن وقعت منك بالسدس قال يصكون السدس موثرا والباقي الجيش ولا سبب الملك قال قد
انصرفت منك على هذا فكره وانصرف فلما أصبح الصباح وطلعت الشمس أقبل جيش الصبي
حتى طبق الأرض كثرة وأحاط بجيش الاسكندر حتى خافوا الهلاك فتواثبوا الى خيولهم
فركبوا واصعدوا وفيهم ما هم كذلك أظهر ملك الصبي على قبل عظيم وعليه الساتح فلما رأى
الاسكندر رجلا ومشي اليه وقل الأرض بين يديه فقال له الاسكندر أعذرت فقال لا والله فقال
ما هذا الجيش قال أردت أن أعلمك أي لم أعلمك من قلة ولا ضعف وأن ترى هذا الجيش وما عاب
عنك أكثر منه لكني رأيت العالم الاكبر مقبلا عليك تمكالك ممن هو أقوى مني ومنك وأكثر عدا
فعلت أنه من حارب الاله علب وقهر فأردت طاعته بطاعتك والذلة لأمري بالذلة لك فقال له
الاسكندر ليس ينبغي أن يؤخذ من مثلك شيء وما رأيت أحد يستحق التفضيل والوصف بالعقل
غيرك وقد أعيتك من جميع ما أردت منك وأنا منصرف عنك فقال له ملك الصبي أنا اذ علمت
ذلك فأنك لا تتحسر ثم قدم له ملك الصبي من الهدايا والخطب والالطاف أضاعاف ما تزره معه
ورحل الاسكندر عنه قلت وقد أدكرتني هذه الحكاية ما حكاها صاحب ابتلاء الاخبار عن
الاسكندر مع ملكة الصبي الاقصي قال ان الاسكندر لما صار في الأرض وفتح البلاد سمع به
ملكة الصبي فأنصرفت من أبصر صورة الاسكندر ممن يعرف التصوير وأمرتهم أن يصوروا
صورته في جميع الصنائع خروفا منه فصوروه في البسط والاراني والرقوم ثم أمرت بوضع
ما صنوه بين يديها وصارت تظفر لئلا حتى أثبتت معرفته فلما قدم عليها الاسكندر وبأهل بلدها
قال الاسكندر للحضر يوما قد خطر لي شيء أقوله لك قال وما هو قال اريد أن ادخل هذه البلدة
مشكرا وأتفكر كيف يعمل فيها قال اقل ما بدالك فلما دخلها الاسكندر وتطورت اليه الملكة
من حشمتها فعرفته بالصورة التي عساه فأمرت بإحضاره فلما مثل بين يديها أمرت به فوضع

في مطبوخة لا يعرف الليل فيمن الهارفي في اثلثة ايام لا يأكل ولا يشرب حتى كادت قوته
 أن تنقطع واختلط عسكره لاجل غيبته وانضم اليه يسلمهم فلما كان اليوم الرابع مدت
 ملكة الصين سماً طامحاً نحو ما نه ذراعاً ووضعته فيه وأتت الذهب والفضة والياور وملأت أواني
 الذهب بالؤلؤ والياور بجد وأتت الفضة بالذرة والياور بالاحمر والياور بالياور بالذهب
 والفضة وما في ذلك شيء يؤكل الا أنه مال لا يعلم قدره الا الله تعالى وأمرت فوضع في أسفل
 السماط سخن فيه رغيف من خبز البر وشربة من الماء وأمرت بانخراج الاسكندر وأجسطه
 على رأس السماط فنظر اليه فأمره ذلك وأخذت تلك الجواهر يسمره ولم يرفيه شيئاً الا كل ثم
 نظر فرأى في أدنى السماط اناء فيه طعام فقام من مكانه رمى اليه وجلس عنده ومضى وأكل
 فلما فرغ من أكله شرب من الماء قدر كفايته ثم حمد الله تعالى وقام وجلس مكانه أولاً فرجت
 عليه وقالت له يا سلطان بعد ثلاثة ايام ما صدعتك هذا الذهب والفضة والياور سلطان الجوع
 وقد غلبت عن هذا كله ما قيمته درهم واحد فيالك والتعرض الى أموال الناس وأنت بهذه
 المثابة فقال لها الا سكندرك بلادك وأموالك ولا بأس عليك بعد اليوم فقالت له أما اذ فعلت
 هذا فانك لا تخسر ثم انها قد سلت له جميع ما كانت قد أحضرت وكان شياً يابحيراً النافذ ويذهل
 الخاطر ومن المواشي شيئاً كثيراً فنزل الى عسكره وقبل هديته وارحل عنها وقد كرهه لأنه كان
 في اليدبة تلثمته فقبل وأنه دعاها الى الله تعالى فأمنت وآمن أهل مملكته (غريبة) ذكر
 صاحب الشوان أن خارجياً خرج على ملك الهند فأخذ اليه الجيوش فطلب الامان فأمته فصار
 الخارجى الى الملك فلما قرب من بلد الملك أمر الملك الجيش بالخروج الى لقائه فخرج الجيش بالات
 الحرب وخرجت العامة تنظر دخوله فلما أبعدوا في الصحراء وقف الناس ينتظرون قدوم الرجل
 فأقبل وهو راجل في عدة رجل وعليه ثوب ديباج ومنزني وسطه جري على رى القوم فلقوه
 بالأكرام ومشوا معه حتى انتهى الى قبلة عظيمة قد أخرجت للزينة وعلم القبايل وفيها قبيل
 عظيم يخصه الملك نفسه ويركبه في بعض الاوقات فقال له القبائل ما قرب منه فخرج عن
 طريق قبيل الملك فلم يبد له جواباً فأعاد عليه القول فلم يبد له جواباً فقال له يا هذا احذر على نفسك
 ونخ عن طريق قبيل الملك فقال له الخارجى قل لقبيل الملك يخرج عن طريق قبيل القبائل وأغرى
 القبيل بكلام كلبه به فغضب القبيل وعاد الى الخارجى وانخرطومه عليه وشاله القبيل شيئاً
 عنقه والناس يرونه ثم خطب به الارض فاذا هو قد وقع منتصباً على قدميه قابضاً على خرطوم
 القبيل فزاد غضب القبيل فشاله الثانية أعظم من الاولى وعاد ثم رعى به الارض فاذا هو قد حصل
 مستوياً على قدميه منتصباً قابضاً على الخرطوم ولم ينخ يده عنه فشاله القبيل الثالثة وفعل به مثل
 ذلك فحصل على الارض منتصباً قابضاً على الخرطوم وسقط القبيل ميتاً لأن قبضه على الخرطوم
 تلك المدة منعه من التنفس فقتله فأخبر الملك بذلك فأمر بقتله فقال له بعض وزرائه يجب أيتها
 الملك أن يستبق مثل هذا ولا يقتل فان فيه جالاماً لملكه ويقال ان للملك خادماً قتل فيلا
 بقوته وحيله من غير لاج ففعا عنه واستبقاه * وذكر الطرطوشي وغيره أن القبيل دخل

دمشق في زمن معاوية بن أبي سفيان رضى الله تعالى عنه ما خرج أهل الشام ليتلقوا
 لاهم لم يذكروا رأوا الفيل قبل ذلك وصعد معاوية سطح القصر للفرجة فلاحظ
 منه التفاته فرأى رجلا مع بعض حطاباء في شجر القصر يهرل مسرعا إلى الحرة فطارق
 ناسها فقتل من قال أمير المؤمنين مسح الباب ادلأتم فتحه طوعا أو كرها فدخل أمير المؤمنين
 معاوية فوقف على رأس الرجل وهو منكسر رأسه وقد خاف حروا فاعطى فقال له معاوية يا هذا
 ما الذي حملك على ما صنعت من دخولك قصرى وحلوسك مع بعض حرى أما خفت تقتلى أما
 خبت سفلوق أخبرنى يا وبك ما الذى حملك على ذلك فقال يا أمير المؤمنين جئنى على ذلك حاك
 فقال له معاوية أرايت ان عذرت عنك نسترها على فلا تعجز أحد أقال نعم فغضاه ووجهه
 البارية وماى حجرتها وكان شبه آله قيمة عظيمة قال الطرطوشى وتطرق الى هذا الدهاء العظيم
 والحلم الواسع كيف طلب السحر من الجاني انبى • (فائدة) • لما كان أول المحرم سنة اثنين وأربعين
 وثمانمائة من تاريخ دى القرنين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ جلا فى بطن أمه حصر
 أرهة الاشم ملك الطبيعة يريد هدم الكعبة وكان قد بنى كعبة بصفعا وأراد أن يصرف إليها
 الحاج فخرج رجل من بني كعبه فقتلهم البلاء فغضب له وحلف ليهدم الكعبة فخرج معه
 جيش عظيم ومعه فيله محمود وكان قويا عظيمًا واثنا عشر فيلا غيره وقيل ثمانية فلما بلغ المعسر وهو
 على ثلثي فرسخ من مكة مات فيله أبو رغال حاله فرحت العرب بقيته والساس برحمة الى الآن
 وروى أبو يعلى بن السكن في سنة الصحاح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان بكه وأراد
 أن يقضى حاجة الانسان خرج الى المعسر ثم ان ارهنة بيت خيالة الى مكة فأخذت مائتي بعير
 لعبد المطلب فمات أهل الحرم قتاله ثم عرفوا أنهم لا طاقة لهم به فتركوه وبعث أرهة الى أهل مكة
 يقول لهم انى لم تحرككم واعاجبت لهدم هذا البيت فان لم تنزع صوادى بحرب فلا حاجة الى
 يد مائكم فقال عبد المطلب لرسوله والله لا يريد حربه ومالابه من حاجة هذا بيت الله وبيت خليله
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم فهو يحججه عنى يريد دمه ثم خرج عبد المطلب الى أرهة وكان عبد
 المطلب جسيما وسيما مائة أحد الاحبة وكان يحجج الدعوة فيقول لارهة هذا سيد قريش الذى
 يعلم الناس فى السجود ويعظم الوضوء والطريقى رؤس الجبال فلما رآه أحله وأجلسه معه على
 سريره ثم قال لرحمته قل لاهل حاجتك فقال حاجتى أن يرزئ الملك على مائتي بعير وأصابهم الى فلما
 قال ذلك قال له أرهة قل له قد كنت أعجفتى حين رأيت ثم زهدت فيك حين كنتى أنكمتى ففى مائتي
 بعير وتترك مائة ودينك ودين أبائك فوجئت لهدمه فلم تكلمنى فيه فقال عبد المطلب الى أتابه
 الابل وارزئ لبيت رباحينعه منك قال ارهة ما كان ليمنع منى فقال لعبد المطلب أنت وذاك
 فردأرهة على عبد المطلب ابلة ثم انصرف الى قريش فأتى بهم الخبر وأمرهم بالخروج من مكة
 الى الجبال والشعاب ثم قام عبد المطلب فأخذ بحلقه باب الكعبة ودعا الله تعالى ثم قال

قوله فقتلهم البلاء
 محركة بمعنى
 العذرة أى أحدث
 كما هو فى بعض النسخ
 وقوله المعسر هو كفا
 المعاموس كعظم ومحدث
 وضع بطريق الطائف
 وقوله دليله أبو رغال
 هو يوزن كآب وعلى هذا
 دبر صاحب التماموس
 فى مائة غم من ورقه فى
 مادة رغال فليظهر
 اه معصمه

لاهم ان المزمع يمنع رجله فامنع حلاله
 وانصر على آل الصليب وعائده اليوم آت

لا يغلبن صليبهم * ومحاليم أبد محالك

ثم أرسل حاققة الباب وانطلق هو ومن معه من قريش الى الجبال ينظرون ما أبرهة فاعل بمكة اذا
دخلها فنفذ جات قدرة الواحد الاحد القادر المقتدراً أصبح أبرهة مستمياً لدخول مكة وهدم
البيت وقدم فيه يهوداً أمام جيشه فلما وجه القيل الى مكة أقبل ثعلب بن حبيب كذا في سيرة ابن
هشام وقال السهيلي "ثم سئل بن عبد الله بن جرير بن عامر بن مالك فأخذ ياذن القيل وقال ابرك
مجدودا وارجع راشداً فانك في بلد الله الحرام ثم أرسل أذنه فبرك القيل فضر به بالحديد حتى
أندوه ليه قوم فابي فوجهوه الى اليمن فقام يهرول فوجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك فوجهوه
الى مكة فبرك فعند ذلك أرسل الله تعالى عليهم طيراً أبابيل ترميهم ببجارة من حجيل فتساقطوا
بكل طريق وهلكوا على كل منهل وأصيب أبرهة حتى تساقطت أمهاته حتى قدموا به صنعاء
وهو مثل فرخ الطائر فمات حتى انصدع قلبه عن صدره وانفلت وزيره وطائر يحلق فوقه حتى
بلغ النجاشي فقص عليه القصة فلما اتهمها وقع عليه الحجر فخر ميتاً بين يديه الى هذه القصة أشار
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح ان الله تعالى حبس عن مكة القيل وسلط
عليه ارسوله والمؤمنين * وفي صحيح البخاري وسئل أبي داود والنسائي عن حديث السور بن
مخرمة ومروان بن الحكم رضى الله تعالى عنهم ما يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه
فالاخرح رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها
بركته راحلة فقال الناس حل حل فألحت فقالوا خلاص القصواء فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما خلاص القصواء وما ذاك لها بخاق ولكن حبسها حبس القيل الخلاء في الابل
كالخران في الخيل والمعنى في التثليل بحبس القيل أن الصحابة رضى الله تعالى عنهم لو دخلوا مكة
لوقع بينهم وبين قريش قتال في الحرم وأريق فيه دماء وكان منه الفساد ولعل الله سبحانه وتعالى
قد سبق في علمه ومضى في قضائه أن يسلم جماعة من أولئك الكفار وسيخرج من أصلابهم قوم
مؤمنون فلما استبيحت مكة لانقطع ذلك النسل وتغطت تلك العواقب والله أعلم * قيل كان
أبرهة المذكور جند النجاشي الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام القيل بعد هلاك أصحاب القيل بخمسين يوماً فانت عائشة رضى الله
تعالى عنها رأيت فائد القيل وسأته أعين مقعدين يستطعمان الناس بمكة * وروى أن عبد
المالك بن عمرو قال لقيت ابن أشيم الكوفي فقلت أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر مني وأنا أسن منه * وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووقفت بي أتمى على روث القيل وهو أخضر وأنا أعق له قال السهيلي "قوله فبرك القيل فيه نظر لأن
القيل لا يبرك فيجتمل أن يكون فعل الباركة الذي يلزم موضعه ولا يبرح فعبر بالبركة عن
ذلك ويحتمل أن يكون بركة مسبوطة الى الارض لما دهمه من أمر الله سبحانه وتعالى قال
وقد سمعت من يقول ان في القيلة صنفاً يبرك كما يبرك الجبل فان صح والامتأويله كما قدمناه
قال وقول عبد المطلب لاهم الخ ان العرب تحذف الالف واللام من اللهم وتكتفي بما بقى

والخلال مناع البيت وأراد به سكان الحرم ومعنى محلت كبدك وقومت والكنيسة التي
 بناها أبرهة ببناءه نجي التليس مثل القبيصة حيث بذلك لا ارتفاع شأها وأزهاره
 الفلانس لأنها في أعلى الرأس يقال تقلس الرجل وتقلنس إذا لبس التقلسوة وتقلس معاً
 إذا ارتفع من معدته إلى بطنه وكان أبرهة قد استذل أهل اليمن في بناءها وكنتم فيها أنواع
 من الضر وكان ينقل إليها الرخام الجبرج والطجارة المعقوشة بالذهب والفضة من قسر
 بلبقيس صاحبة سليمان بن داود وعليهما الصلاة والسلام وكان من موضع هذه الكنيسة على
 فرائخ ونصب فيها أصلاً من الذهب والفضة وسائر من العاج والابنوس وكان يشرف منها
 على عدن وكان حكمه في العامل فيها إذا طلعت عليه الشمس قبل أن يعمل قطع يده مسموماً
 من العمال ذات يوم حتى طلعت الشمس ثم ماتت أمه معه وهي امرأة عجوز فقضت إليه
 تستمتع لابنها فأبى الاقطع يده فقالت اضرب عموك اليوم فالיום لك وغدا العيرك فقتل ويحك
 ما قلت قالت نعم كما صار هذا المثل من غيرك إليك فخرج عن يده بمثل ما صار إليك فأخذته
 موعظتها وعظا من ولدها وأعني الناس من الضرف فيها فلما هلك ومزقت الحشمة كل عروق
 أققر ما حول هذه الكنيسة وكان يحولها السباع والحيات وكان كل من أراد أن يأخذ
 منها شيئاً أصابه الجن فقبت من ذلك العبد عليهما من العمد والحشب الموضع بالذهب
 والآلات المفضضة التي تساوي قاطير مشطرة من الأموال إلى زمن أبي العباس الطاح
 فذكر والله أمرها وما يتهيب من جنها لم يرعه ذلك وبعث إليها أبا العباس بن الربيع عامله على
 اليمن ومعه أهل الحزم والجملادة فخرها وأستأصلها وحصل منها ما لا كثيرا وبلغ منها ما لم
 يبع من رخصها وألا تها حتى بعد ذلك رسمها واقطع خبرها ودرست آثارها وكان الذي
 يصيهم من الجن يسبونهم إلى كعب وامرأته وهما صفتان كانت الكنيسة بنيت عليهما فلما
 كسر كعب وامرأته أميب الذي كسرهما بالجدام فافتن بذلك راعا اليمن وطغاهم وذكر
 أبو الوليد الأزرق أن كعباً كان من خشب وكان طولها ستين ذراعاً وإلى قصة أبرهة أشهر
 بقولي في المسطورة في أول كتاب السير

فخامهم أبرهة بالقبيلة • ويجيوش أقبلت تحتفله
 وأتهم في عسكر كالليل • مستطهرا برجله والنخيل
 وقد أتى الأسود عوا الحرم • واستاق ما كان به من نعم
 فأتى ذلك الوقت عبد المطلب • أبرهة والسعي في الخيل طلب
 فذراى أبرهة وجهها • مهابة عظمه ربة السما
 انخطعن مريه منهبطا • وقعد على بساط بسطا
 وقال سئل ما شئت من أمور • فقال قد ماتت به سير
 قد أخذت من جملة الأموال • فقال قد حوت في السؤال
 لو قلت لي لا تهدي من البيت • وأرجع وعلم من حيث أئتنا

قاتلت ماقلت بالامثال * من غير امهال ولا اهدمال
 فقال هذى ابلى وهذا * بيت له خالقه اذا
 لا أسأل اليوم سواه فيه * ان له رباعلا يحميه
 ثم أتى شعبة باب الكعبة * فقال اذيسأل فيه ربه
 يارب لا أرجو لهم سواكا * يارب فامنع عنهم حماكا
 ان عدوا لبيت من عاداكا * فامنعهم أن يخربوا قراكا
 فأجلبوا برجلهم والخييل * وأقبلوا كقطع من ليل
 محمود من فوقه مذموم * بهيمة سواده بهيم
 يروم هدم البيت ذى الاركان * وقتل من فيه من السكان
 ويستحل الحرم المعظما * ويستبيح البلد المحرما
 فقام يدعو الله عبد المطلب * بدعوات جيشهن ماغلب
 في يده خلقتة الوثقى التى * ماخاب من أمسكه فى ازمة
 فانجز الله له ماطلبه * وأنجح الرب العظيم مطلبه
 وفيه لهم محمود ليل داج * وكان يكنى بأبى الحجاج
 وقال قوم بأبى العباس * وكان معروفا بعظم لباس
 أممهم بأذنه نزيل * قال له وشاع هذا الثقل
 ابرك أو ارجع راشدا محمود * فان هذا بلد محمود
 فأوجعوه بالحديد ضربا * للسيف نحو البيت وهو يأبى
 وان يوجه لسواه يتندر * ثم عليه أحد لم يتندر
 فأرسل الله على الذى فجر * طيرا أبابيل رمت جنس الحجر
 مهيا للقوم من حجيل * فهم كعصف بعد هاما كول
 والمالك المطاع عضو اعزوا * منق ثم لم ينل مرجوا
 وكان عام النيل عام المولد * لاجد خير الورى محمد

(فائدة أخرى) اذا دخل انسان على من يخاف شره فليقرأ كهم ص جمع صق وعدد صروف
 الكلمتين عشرة بعدئذ لكل حرف اصبعان أصابعه يداها يمينه اليمنى ويختم باها يده
 اليسرى فاذا فرغ عقد جميع الاصابع قرأ فى نفسه سورة الفيل فاذا وصل الى قوله تعالى
 ترميمهم كرفل فنزل ترميمهم عشر مرات ينشق فى كل مرة اصبعان الاصابع المعقودة فاذا فعل ذلك
 آمن شره وهو عظيم مجرب (ومن القوائد المجربة) ما افادنيه بعض أهل الخير والصالح ان من
 قرأ سورة الفيل ألف مرة فى كل يوم مائة مرة عشرة أيام متوالية ويتصدق من يده بالضمائر
 وفى اليوم العاشر يجلس على ما جاور ويقول اللهم أنت الحاضر المحيط بكذونات الضمائر
 اللهم عز الظالم وقل الباسر وأنت المطلع العالم اللهم ان فلانا ظلمنى وآذانى ولا يشهد بذلك

عبرنا انهم المالك فاحللك اللهم سره سر مال الهوان وقعه قبح الردي اللهم انفس
بكرهه النقطة عشرة رات ثم يقول ماخذهم اقبه نوبهم وما كان لهم من الله من واق فان الله
يهلكه ويكفيه شره وهو سر لطيف مجرب . ويروي أن عمرو بن معد يكرب رضى الله عنه
حل يوم النجاسة على رسم وهو المي كان فقهه يرد بر دمل القرم يوم النجاسة على قتال
المسلمين فاستقبل عمرو رسمه وكن رسمه على قيل عظيم فخذف عمرو قوائمه بسرية فقتل رسمه
وسقط القيل عليه مع حرج كان عليه فيه أربعون ألف دينار فقتل رسمه وانخرمت العجم وهذا
السرية لم يجمع مثلها في الجاهلية ولا في الاسلام . وروي أن الروم حملت القوائم المذكورة
وعلقوها في كسبة لهم فكانوا اذا عبروا بالمرزاق يقولون ليسا قوما هذه شر بنهم فقتل رجل ابعال
الروم فيرونها ويتبحسون من ذلك وذكر أبو العباس المزداني عن عمر بن الخطاب رضى الله
تعالى عنه قال يوما من أجود العرب قيل له ماتم قال من فارسيا قيل عمرو بن معد يكرب قال
من شاعر ها قيل امرؤ القيس قال فأى تسوفا أمضى قيل صحامة عمرو بن معد يكرب
رضى الله عنه وأخاد السهلي أن صحامة عمرو بن معد يكرب كانت حديثة وجدت عند
الكعبة من دس جثهم أو غيره وإن ذا العنار سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من قتل
الحديدة أيضا قال وأعلمي ذا العنار لانه كان في وسطه مثل فقرات الظهور وكان قبله صلى الله
عليه وسلم للعاص من ماله من يوم بدر (الحكم) يحرم أكل الصيل على المشهور وروى
في الوسيط بأنه دواب مكادح أى مغالب مقاتل وفي وجهه شاذ حكام ارافعى عن أبي عبد الله
الوسيطي وهو من أئمة أصحابنا أنه حلال وقال الامام أحمد ليس الصيل من أطمعة المسلمين وقال
الحسن هو عسوح وكراهه أبو حنيفة وروى في أكله الشعبي ويصح بعده لأنه يحمل عليه
ويقاتل به وعليه وراكبه يرفع له من النى أكثر من ركب البغل ولا يظهر القيل عندنا
بالبيع ولا يظهر علمه بالنسبة سواء أخذ منه بعد ذلك أو بعد موته ولنا وجه شاذ أن عظام
البيسة طاهرة وهو قول أن حنيفة ومن وافقه لكن المذهب فحاشا مطلقا وعدما لأن علمه
يظهر بصفه كما تقدم في باب البي الممثلة في لفظ السخفاء ولا يجوز بيعه ولا يحل تخمه وهذا
قال طاووس وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن عبد العزيز ومالك وأحمد وقال ابن المذور رخص فيه
عمرو بن الزبير وابن سيرين وابن جريح وفي الشامل ان جلد القيل لا يؤثر فيه البياض لكانته
وفي نسخة السابقة على القيل وجهان وقيل قولان أحدهما أنها تصح لما روى الشعبي وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان وصححه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في حنف أو حافر أو نصل والسبق يفتح الباء ما يجعل السابق
على سقمه من جعل وجهه أسباق وأما السابق بالكان الباء فهو مصدر سبقت الرجل أسفه
والرواية الصحيحة في هذا الحديث لا سبق يفتح الباء وأراد به أن يجعل والعطاء لا يستحق الا في
سباق الخيل والابل والصال لأن هذه الامور عتق في قتال العدو وفي سبل الجعل عليها
ترغيب في الجهاد ولم يذكر الشافعي القيل وقال أبو احق تجوز المسابقة عليه لأنه بلى عليه

المدرك كما بقي على الخيل ولانه ذو خوف والصورة السائرة تدخل في العموم على الاصح عند
 الاصوليين ومن الاحكام من قال لا تصح المسابقة عليه وبه قال أحمد وأبو حنيفة لانه
 لا يحصل الكثر والقر عليه فلامعنى المسابقة عليه فان قال قائل فالابل كالفيل في هذا المعنى
 فالجواب ان العرب تقاتل على الابل أشد القتال وذلك لهم عادة غالبية والفيل ليس كذلك
 ومن قال بالاول قال انه يسبق الخيل في بلاد الهند والله أعلم (تذييل) في سنة تسعين وخمسمائة
 سارنيارس أكبر ملوك الهند وقصد بلاد الاسلام فطلبه الامير شهاب الدين الغوري
 صاحب غزنة فالتقى الجمعان على نهر ماجون قال ابن الاثير وكان مع الهندي سبع مائة فيل
 ومن العسكر ألف ألف نفس فصبوا الفريقان وكان النصر لشهاب الدين الغوري وكثر القتل
 في الهنود حتى جافت منهم الارض وأخذ شهاب الدين تسعين فيلا وقتل ملكهم نيارس وكان
 قد شد أسنانه بالذهب فباعه في الاصل وادخل شهاب الدين بلاد نيارس وأخذ من خزائنه
 ألفا وأربعمائة جل من المال وعاد الى غزنة قال وكان من جملة الفيلة التي أخذها شهاب الدين
 الغوري فيل أبيض حدثني بذلك من رآه انتهى (الامثال) قالوا آكل من فيل وأشد من فيل
 وأعجب من خلق فيل روى أنه كان في مجلس الامام مالك بن أنس رحمه الله تعالى جماعة
 يأخذون عنه العلم فقال قائل قد حضر الفيل فخرج أصحابه كاهم للنظر اليه الا يحيى بن يحيى
 البلي النديسي فإنه لم يخرج فقال له مالك لم تخرج لترى هذا الخلق المحجب فإنه لم يكن يبلدك
 فقال انما جئت من بلدي لا أنظر اليك وأنعم من هديك وعلك ولم أجيء لا أنظر الى الفيل
 فأعجب به مالك رضى الله عنه وسماه عاقل أهل الاندلس ثم ان يحيى عاد الى الاندلس وانتهت اليه
 الرئاسة بها وبه اشتهر مذهب مالك في تلك البلاد وأشهر روايات الموطأ وأحسنها رواية
 يحيى وكان معظما عند الامراء وكان محجبا الدعوة توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين وقبره بقرية
 ابن عباس بظاهر قرطبة يستسقى به ونظير هذه الحكاية ما اتفق لابي عاصم النبيل واسمه
 الضحاح بن مخلد بن النخعي فإنه كان بالبصرة فقدمها فيل فذهب الناس ينظرون اليه فقال له
 ابن جريج مالك لا تخرج تنظر الى الفيل فقال لاني لا أجد منك عوضا فقال له أنت النبيل فكان
 اذا قبل يقول ابن جريج جاء النبيل قال البخاري سمعت أبا عاصم يقول منذ عقلت أن الغيبة
 حرام ما عتبت أحدا قط وقالوا أثقل من فيل قال الشاعر

انت يا هذا ثقيل * وثقيل وثقيل

انت في المنظر انسا * ن وفي الميزان فيل

(الخواص) من سقى من وسخ أذن الفيل نام سبعة أيام ومهر اذنه يطلى به البرص ويترك ثلاثة
 أيام فإنه يذهب وعظمه يعلق على رقاب الصبيان يدفع عنهم الصرع واذا علق العاج الذي
 هو عظمه على شجرة لم تنمر تلك السنة واذا اجتر الكرم والزروع والشجر بعظمه لم يقرب ذلك
 المكان ودوان دخن به في بيت فيه بق مات البق ومن سقى من نشارة العاج في كل يوم وزن
 درهمين بماء وعسل جاد حفظه وان شربها المرأة العاق سبعة أيام ثم جمعت بعد ذلك حبات

بأذن الله تعالى وجلده إذا شقته قطعة على من به حتى نافق نزول عنه وإذا نام عليه صاحب
 الشئ نزول عنه وإذا أحرق زبله وصق بعمل وطلى به الاجفان التي ستطشع رهابت وإذا
 شربت المرأة بوله وحى لاتعلم ثم جومعت لم تحبل وزبله إذا علق عليها لم يحبل أيضا ما دام عليها
 ودخان جلده يبرى البواسير (التعبير) القليل في المنام ملئت أجمعى مهاب بليدة النلب حامل
 الاثقال عاروف بالحرب والقتال فن ركب فيلاً أو ملكاً وتحكم عليه أقبل سلطاناً ومالاً منه
 منزلة منية وعاش عسراً طويلاً في عز ورفعة وقيل إن القليل رجل ختم أجمعى فن ركب فيلاً
 وكان ذا طوع له فانه يقهر رجلاً ختماً أجمعياً شجعياً ومن ركب فيلاً في يومه بالهارة فانه يطلق
 زوجته لانه كان في الزمن المتقدم في بلاد القبلة من طلق زوجته أو ركب فيلاً وطبعه
 حتى يعلم الناس ومن ركب من المول في بلاد وهو في حرب فانه يهلك لقوله تعالى ألم تركب فعل
 بذلك بأحسب القليل الى آخر السورة ومن ركب فيلاً يسرح تزوج بنت رجل ختم أجمعى
 وإن كان تاجر اعطيت تجارته ومن اقترسه فيل زلت به آفة من سلطان وإن كان مريض لمان
 ومن ركب فيلة فانه يواخي ملوك العجم ويتقادون له ومن حلب فيلة فانه يكره رجل أجمعى
 ويسأله منه مالا وقالت اله ود القليل في المنام ملك كريم لين الجانب وذو مداراة صبور ومن
 ضربه فيل فجرطومه نال خيراً ومن ركب به نال وزارة وولاية ومن أخذ شياً من رونه
 استغنى ويدل أيضاً على قوم صالحين وقيل من يرى القليل يرى أمر استبدادهم بغيره وقالت
 التنصاري من رأى فيلاً لم يركبه أصابه نقصان في بنيه أو خسران في ماله ومن رأى فيلاً مقتولاً
 في بلدة مات ملكها أو يقتل رجل مذكور ومن قتل فيلاً قهر رجلاً أجمعياً ومن ألقاه السبل
 تحته ولم يشاركه فانه يموت وإذا روى القليل في غير بلاد النوبة فانه يدل على قسه وذلك لتبع لونه
 وسماجه وإن روى في البلاد التي يوجد فيها فهو رجل من أشرف الناس والمرأة إذا رأت
 القليل فلا يحمد لها ذلك على أي صفة رآته وتعبيراً لقلبه بالسنين كالقبر وخروج القليل من بلد
 فيه طاعون دليل خير لهم وزوال الطاعون عنهم وإذا ركب القليل في بلد فيه بجمرة فهو
 ركب مقيمة وأنه أعلم

(فصل في فضل العقل وزيته وقبح الجهل وشينه) قال بعض الحكماء العقل ما عطل به عن
 السبات وحض القلب على الحسنات والعقل معقل عن الذنوب وتجاهل من المهلكات والنظر
 في العواقب قبل حلول المصائب والوقوف عند مقادير الاشياء مقولاً وفعلاً لقوله صلى الله عليه
 وسلم اعقلها وتوكل وقد أجمع الحكماء والعلماء والنقهاء أن جميع الامور كلها قبلها وجليها
 محتاجة الى العقل والعقل محتاج الى التجربة وقالوا العقل سلطان وله جنود فراس جنوده
 التجربة يتم التمييز منهم العسكر ثم الحفظ ثم سرورال وح لان به ثبات الجسم والروح سراج
 نوره العقل وفي الحديث ما قسم الله لعباده خيراً من العقل وروى أن جبريل عليه السلام أتى
 آدم عليه السلام فقال اني آتيتك بثلاث فاختر واحدة منها فقال وما هي فقال الحياء والعقل
 والدين فقال آدم عليه السلام قد اخترت العقل فخرج جبريل عليه السلام الى الحياء

قوله فصل الخ هذا
 الفصل موجود في
 بعض النسخ وانظر
 ما ماس به هنا اد
 معجمه

والدين فقال ارجع فقد اختار العقل عليك فقالا انا امرنا أن نكون مع العقل حيث كان وقال
بعضهم من استرشد الى طريق الحزم بغير دليل العقل فقد أخطأ منهم حاج الصواب والعقل مصباح
يكشف به عن الجهالة ويصير به الفضل من الضلالة ولو صور العقل لاطلمت معه الشمس ولو
صور الجهل لأضاء معه الليل وما شئ أحسن من عقل زانه أدب ومن علم زانه ورع ومن حلم زانه
رفق ومن رفق زانه تقوى وروى أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد أنتك بكارم الاخلاق كله في الدنيا والآخرة فقال وما هي فقال خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين وهو يا محمد عفوكم عن ظلمكم واعطاكم من حرمتكم وصلة من قطعكم
وأحسنكم الى من أساء عليكم واستغفاركم لمن اعتابكم ونصحكم لمن غشك وحلمك عن أغضبك
فهذه الخصال قد فتنتم بكارم الاخلاق في الدنيا والآخرة وأنشد بعضهم في معنى ذلك فقال
خذ العفو وأمر بعرف كما * أمرت وأعرض عن الجاهلين
ولن في الكلام لكل الانام * نستحسن من ذوى الجاهلين
ومن طرق العقل الجميدة القناعة وهى كنز لا يفنى والصدقة وهى عز باق وتنام عز الرجل
استغناؤه عن الناس ومن طرقه أيضا الحياة وقد قيل

إذا قل ماء الوجه قل حياؤه * ولا خفى وجهه إذا قل ماؤه

ومن طرقه أيضا حسن الخلق روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أكل المؤمنين ايمانا أحسنهم
خلقا وروى أن يحيى بن زكريا عليه ما السلام لقي عيسى بن مريم عليه ما السلام فقبس عيسى
في وجهه فقال يحيى ما لى أرا لاهما كأنك آمن فقال عيسى ما لى أرا لك عابسا كأنك أبس
فقالا لا تبرح حتى ينزل علينا وحي فأوحى الله تعالى اليهما أحبكما الى أحسنكما خلقا (تمة)
ذكر الغزالي وابن بلبان وغيرهما أن أبا جعفر المنصور حج ونزل في دار الندوة وكان يخرج
مهررا يطوف بالبيت فخرج ذات ليلة متحيرا فيمنها هو يطوف اذ سمع قائلا يقول اللهم انى
اشكو اليك ظهور البغي والفساد فى الارض وما يحول بين الحق وأهله من الطمع فهور
المنصور فى مشيئة حتى ملا مسامعه ثم رجع لدار الندوة وقال لصاحب الشرطة ان بالبيت
رجلا يطوف فالتنى به فخرج صاحب الشرطة فوجد رجلا عند الركن اليماني فقال أجب
أمير المؤمنين فلما دخل عليه قال ما الذى سمعتك آتفاك كوا الى الله من ظهور البغي والفساد
فى الارض وما يحول بين الحق وأهله من الطمع فوالله لقد حشوت مسامعى ما أمرضنى فقال له
يا أمير المؤمنين ان الذى دخله الطمع حتى حال بين الحق وأهله وامتلأت بلاد الله بذلك بغيا
وفسادا أنت فقال المنصور وما هذا أوقال ويحك كيف يدخلنى الطمع والصقراء والبيضا يباي
وبلوك الارض فى قبضتى فقال الرجل سبحان الله يا أمير المؤمنين وهل دخل أحدا من الطمع
مادخلك استرعاك الله امور المؤمنين وأموا الهيم فأهملت أمورهم واهتمت بجمع أموا الهيم
واتخذت ينك وبين رعيتك حجابا من الجص والابجر وحببة معهم السلاح وأمرت أن لا يدخل
عليك الافلان وفلان نفر استخلصتهم لنفسك وأثرتهم على رعيتك ولم تأمر بايصال المنظوم

ولا الجائع ولا العارى ولا أحد الاوله في هذا المال حتى فلما رآك هؤلاء الذين استخلصهم لنفك
 وترتهم على وعيتك تجمع الاموال ولا تقسمها قالوا هذا قسمان اقمه ورسوله فقلنا
 لا يحوزنه فاجعروا على أن لا يصل اليك من أمور الناس الا ما أرادوا فصار هؤلاء شركا
 في سلطانك رأيت غافل عنهم فاذا جاء المظالم الى بابك وجعلت قدأ وقت يباليك رجلا يظفر في مظالم
 الناس فان كان الظالم من نظامك عال صاحب المظالم بالمظالم وموقوف به من وقت الى وقت فاذا
 جئيد وظهورت أنت صرخ بين يديك فيضرب ضربا شديدا ليكون نكالا لغيره وأنت ترى ذلك
 ولا تتذكر ولقد كانت الخلفاء قبلك من بني أمية اذا اتت بهم الظلامة أزيلت في الحال ولقد
 كنت أسافر الصين بأمر المؤمنين فقدمته مرة فوجدت الملك الذي قد فقد سمعه فبكى
 فقال له وذرأه ما يكبك أيها الملك لا أبكي الله عسا فقال واتمعا بك لحسية ترت في
 واعمال بكى لمظالم يصرخ بالباب فلا أسمع صوته ثم قال ان كان سمعي قد ذهب فاقبصري
 لم يذهب بادوا في الناس أن لا يلبس أحد ثوبا أحمر الا مظلوما وكان يركب القليل طرقي
 الهار ويدور في البلد لعله يجد أحد الابسا ثوبا أحمر فيعلم أنه مظلوم فيضنه هذا الأمير
 المؤمنين رجل مشرك غلبت رأيه على شخ نفسه بالمشركين فكيف لا تغلب رأيتك على شخ
 نفسك بالمؤمنين وأنت وممن ياتيه وابن عم رمول اتعصى الله عليه ولم بأمر المؤمنين انما تجمع
 المال لاحدى ثلاث ان قلت انما أجمع المال للولد فقد أوال الله غيره فليس تقدم من جمع المال
 للولد فلم يقض ذلك عنه بل رجاء مات فقيرا ذليلا خيرا اذ قد يقط الطفل من بطن أمه وليس له مال
 ولا على وجه الارض من مال الا ودفنه به شخصه تحبوه فلم يزل يلطف الله تعالى بذلك الطفل
 حتى تعظم رغبة الناس به ويحوى ماحوزة تلك اليد الشخصية وليست بالتي تعطى وانما الله
 المعطى وان قلت انما أجمعه لحسية تنزل بي فقد أوال الله سبحانه وتعالى غيره في المثلوك والترور
 الذين خلوا من قبلك ما أغنى عنهم ما أعدوا من الاموال والرجل والكراع حين أراد ان يقسم
 ما أراد وان قلت انما أجمعه لغاية هي أجسم من الغاية التي أت فيها فواتقه ما فوق قدره
 الامر له لا تدركه الا بالفضل الصالح فبكى المصور وبكا شديدا ثم قال كيف أعمل والعلماء قد
 نزلت مني والعباد لم يقرب مني والصلحون لم يدخلوا علي فقال بأمر المؤمنين افخ الباب
 وسهل الحجاب واتصر للمظالم وخدمن المال ما حل وطاب واقعه بالحق والعدل وأما من
 من «رب منك أن يعود اليك فقال المنصور فقل ان شاء الله تعالى وجاءه المؤذنون فاكدوه
 بالسلاة فقام وصلى فلما قضى صلاته طلب الرجل فلم يجده فقال لصاحب الشرطة على بالرجل
 الساعة يخرج يطلبه فوجده عند الركن اليماني فقال له أجب أمير المؤمنين فقال له ليس الى
 ذلك سبيل فقال اذا ضرب عني فقال لا ولا الى ضرب عني من سبيل ثم أخرج من حرور كان
 معه وقام مكتوبا فقال خذ فانه دعاء السرج من دعائه صباحا ومات من يومه مات شهيدا
 ومن دعائه مساء ومات من ليلته مات شهيدا وذكر له فضلا عظيما وثوابا جزيلا ما خذه
 صاحب الشرطة وأتى المنصور فلما رآه قال له ويحك أو تحسن السجود قال لا والله يا أمير المؤمنين

ثم قص عليه القصة فأمر المنصور بنقله وأمر له بألف دينار وهو هذا اللهم كما لطفت في عظمته
وقدرتك دون اللطفاء وعلاوتك بعظمته على العظماء وعلت ماتحت أرضك كعالمك ما فوق
عرشك فكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك وعلانية القول كالسر في علمك فائقا لكل شيء
لعظمته منك ويضع كل ذي سلطان لسلطانك وصار أمر الدنيا والآخرة كله بيدك اجعل لي
من كل غم وهم أوصيت أوأصبت فيه فرجا ومخرجا اللهم ان عقولك عن ذنوبي وتجاوزك عن
خطيئتي وسترك علي قبيح علي أطمعني أن أسألك ما لا أستوجبه منك مما قصرت فيه ففشرت
ادعوك آمنا وأسألك مستأنسا فانك المحسن إلى وإمام المهي إلى نفسي فيما بيني وبينك تتودد
إلي بالعلم وأنقص اليك بالمعاصي فلم أجد كريما أعطف منك على عبد لئيم مثلي ولكن الثقة
بك جعلني على الجرام عليك بخد اللهم بفضلك واحسانك علي أنك أنت الرؤف الرحيم وروى
أن الرجل المذكور كان الخضر عليه السلام

الفنية

أبوفراس

قوله أخوسيف

الدولة الخ الذي في

ابن خلدكان أنه ابن

عمه فليراجع اه

مصححه

القادة

القارة

القارية

قوله واسمه خلدج

هكذا في بعض

النسخ وفي بعضها

جندج وفي بعض

آخر جندب والذي

في القاموس في مادة

قيس أنه سليمان

وفيه عاطفا على من

اسمه امرؤ القيس

والملك الضليل

الشاعر سليمان بن

حجر رافع لواء الشعراء

إلى النازح فليراجع

اه مصححه

(الفنية) طائر يشبه العقاب إذا خاف البرد انحدر إلى الجبل قاله ابن سبيد وهو الفينان
الساعات يقال لقبته الفنية بعد الفنية أي الحين بعد الحين وإن شئت حذف ألف واللام
فقلت لقبته فنية بعد فنية فكان هذا الظاهر لما كان في حين ينحدر إلى الجبل وفي حين آخر
يذهب عنها متى باسم الزمان

(أبوفراس) كنية الأسد يقال فرس الأسد فرسته يفرسها فرسا وافرستها أي دق عنقهما
وأصل الفرس هذا ثم كثر حتى قيل لكل قتل فرس وبه سمى أبوفراس بن جندج أخوسيف
الدولة بن جندج وكان ملكا جليلا وشاعرا مجيدا حتى قيل بدئ الشعر بملكان وختم بملك بدئ
باصري القيس واسمه خلدج وختم بأبي فراس ونظير ذلك قوله سم بدئت الرسائل بعبد المجيد
وختمت بابن العميد والله تعالى أعلم

(باب القاف)

(القادة) الدودة يقال قدح الدود في الأسنان والشجر قدحاً قاله الجوهري

(القارة) الدابة

(القارية) كسارية هذا الطائر القصير الرجلين الطويل المنقار الاخضر الظاهر تحبه
لعرب وتبين به ويشبهون به الرجل السخي وهي مخففة قال الشاعر
أمن ترجيع قارية تركتم * سباياكم وأبتم بالعناق

قال ابن الأعرابي معنى البيت أفرغتم لمعصمتهم ترجيع هذا الطائر وتركتم سباياكم ورجعتم
بالخيبة فالعناق هنا الخيبة والجمع القوارى قال يعقوب والعامّة يقول قارية بالثنيدي كذا قاله
الجوهري وقال الطيلوسي في الشرح العرب تبتين بالقوارى وتسام بهن أفاً ما تبنيهن بهن فانهن
تبشر بالخطر إذا جاءت والسماء خالية من السحاب قال النابغة الجعدي

ولا زال يسقيهم ويسقي بلادها * من المزن زخاف يسوق القواريا

وأما شواوهم بهن فأن أحدهم أذ التي منها واحدة من غير غيم ولا مطر زخاف ورجع وقال ابن سبيد

القارية طبر حصر بجمها الاعراب ويشتمون الرجل الذي شها ذلك لانها تدور بالمرور
 بعضهم ومن ذلك قول النسي على افعه عليه وسلم الناس قوارى الله في الارض أى شهود
 بعضهم يتبع احوال بعض فاد اشهد والاشان بحير أو شتر فقد وجب والقوارى واحد
 فار وهو جمع شاد (قلت) ويدل لحد هذه المعنى قوله عليه الصلاة والسلام أنت شهادى
 في الارض (وحكمها) الحل لان العرب كانت تأكلوا في الصغرى وغيره وقالوا في كتاب الحليم
 الحمام يندى بشاة ومادونه من القوارى وعندها يندى بالقيمة وهذا دليل على حل أكلها
 ونصرح بأن لقارية ليست من الحمام وكلام أهل اللغة لا يساعده فقد قال ابن السكيت
 في اصلاح المطلق القوارى طيور خصر لها ترديد وقد تقدم نسب يردير الحمام بالترديد
 في صوته وتقدم أن غير الحمام يشارك في العب وإذا كان غير الحمام يشارك في العب فإلى
 اعيانها ووجب اعتبارها ليدروا والترديد موجب أن تكون القارية من الحمام وأنما يندى
 بشاة دون القيمة كسائر الحمام وللمطرفي هذا التعارض مجال

قوله الفاق طائر الخ
 الخى في الغاموس
 انه الموق بالصم
 وسأني فلهو أيضا
 نادله على العباب
 فتبه اه معجمه

• (الفاق) طائر مائي طويل العنق (وحكمه) حل الاكل كما تقدم

الفاق
 الة قم

• (الفاقم) دويه تشبه السحاب الا أنه أرمسه مر اجا وأرطب ولهذا هو أبيض يرقق ويثب
 جلده حلد الصل وهو أعرقية من السحاب (وحكمه) الحل لانه من الطيبات

الفاقم

• (الفاص) الدتب القواء والمقاب الدثاب الصارية وقد تقدم لعط الدتب في باب
 الدال المثة

الفاص

• (القاود) طائر يتخذ كره على ساحل البحر ويحصن بجنه سبعة أيام في الرمل ويخرج
 أفراده في اليوم السابع ثم رقه اسعة أيام أيضا والمسافرون في البحر يقيمون بهذه الأيام
 ويؤمنون بطيب الوقت وحلوله وأن السفر وقيل إن الله تعالى أعياىك البحر عن هجاء
 في رص الشتاء عن بعض هذا الطائر وفراخه ليرى بأبويه عند كبرهما وذلك أنهم إذا كبروا حل
 اليهما ما تروهما وعالهما حياتهما إلى أن يموتا وهذا الطائر المتضمنه نعم القاود المعروف
 وهو يقيم المقعد ويحلل البلاغم المرمشة في المردان دهن القاود معروف كالسمن يرقق
 به من بلاد الحبش ومن الحنشة والهسد ويقال انه يستخرج من غر نجسة كلبوز ويطبخ
 في المعاصر ويستخرج ينفع الامراض الساردة وأوجاع الاعصاب

القاود

• (القم) يقع الصاف واسكان الباء الموحدة وبالجم في آخره واحدة فحة الحل والقيمة
 اسم جنس يقع على الذكر والانثى حتى تقول بعقوب فيخص بالذكر وكذلك الذراجة حتى
 تقول حبة طان والبومة حتى تقول صدى أو فساد الجبارى حتى تقول غرب وهكذا
 العامة حتى تقول ظليم والصلة حتى تقول يعسوب ومثله كثير وقال كراع في المجرذ القم فارسي
 معرب لان القاب والجم أو الكافي لا يجتمعان في كلام العرب كالجواني وجلق والجم
 والكيلبة وهو مكيال صغير وما كان نحو ذلك وفراخ القم تحرج كما تحرج القاراش
 كما تقدم واثانه تبيض خمس عشرة بيضة والذكر يوصف باقوة على السفاذ كما يوصف الذبلك

والعصفور ولكثرة سناده يقصد موضع البيض فيكسره لئلا تشتغل الاثني بحضنه عن اهذ
 الاثني اذا أتى أو ان يعضها تهرب وتحتجى رغبة في القراخ وهي اذا هربت بهذا السبب ضاربت
 الذكور بعضها بعضا وكثيرا يصاحها ثم أن القهقري يتبع القاهر ويسفد القوى الضعيف والقيح
 يغير أمواته بأنواع شتى بقدر حاجته الى ذلك ويعمر خمس عشرة سنة ومن يحبب أمرها ما حكاها
 القزويني أنهم اذا قصدها الصياد خبأت رأسها تحت الثلج وتجنب أن الصياد لا يراها
 وذكرها شديدة الغيرة على انائها والاثني تلقح من رائحة الذكر وهذا النوع كله يحب الغناء
 والاصوات الطيبة وربما وقعت من أوكارها غفلة ما ع ذلك فيأخذها الصياد (وحكمها)
 حل الاكل لانها من الطيبات (الخواص) قال عبد الملك بن زهر مرارة الذكر منها اذا اكتمل
 بها انتفع من نزول الماء وان خلطت مع ماء الرازيخج واكتمل بها أبرأت من العسا بالليل ونحمة
 ينفع السكة والوقية سعوطا وقال ارسطو مرارة القيح اذا خلطت بدهن تزيق وسعط بها
 الخجوم ساعة يحتم فانه يبرأ حال وصفتة صيد دهن أن يعجن لهن دقيق الشعير بالخر ويوضع لهن
 حتى يأكلن فاذا أكلته سكرن فيمصلن

القبرة

* (القبرة) * بضم القاف وتشديد الباء الموحدة واحدة القبرة قال الجوهري وقد جاء في الشعر
 قبرة كأنقوله العامة وقال البطلاني في شرح أدب الكاتب وقبرة أيضا بإثبات النون قال
 وهي لغة فصحية وهو ضرب من الطير يشبه الحجرة وكنية الذك منه أبو صابر وأبو الهيثم والاثني
 أم العلعل قال طرفة وكان يصطادها
 بالثمن قبرة بمعمر * خلاك الجوف فيضى واصفرى * قد رجع الفخ فاذا تحذرى
 وتقرى ما شئت أن تقرى * قد ذهب الصياد عنك فابشري * لا بد من أخذك يوما فاحذرى
 والسبب في قوله ذلك أنه كان مع عمه في سفر وهو ابن سبع سنين فقلوا على ماء فذهب طرفة
 بفتح له فقصه للقنار وبقي عاتة يوم لم يصد شيئا ثم جل نحه وعاد الى عمه فملوا ورحلوا من
 ذلك المكان فرأى القنار بقلطن ما نثر لهن من الحب فقال ذلك قال أبو عمرو والمراد بالجو هنا
 ما اتسع من الاودية وحذف طرفة النون من قوله فخذوا تحذرى لوقاق القافية أو لالتقاء
 الساكنين قال أبو عبيدة يروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال لابن الزبير
 حين خرج الحسين رضي الله تعالى عنه الى العراق * خلاك الجوف فيضى واصفرى ولطرفة بن
 العبد قصة عجيبة مع عمرو بن المنذر بن امرئ القيس لما كتب له وللمناس صحيفة تن ويقال له
 عمرو بن هند وكان لا يتيسر ولا يفتح وكانت العرب تسميه مضطرا الحجار لثقة ملكه فانه ملك
 ثلاثا وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هبة شديدة وقال السهيلي انه هو عمرو بن المنذر بن
 ماء السماء وهذا أمه وسمى أبوه المنذر بآب ماء السماء لثقة جماله وهو المنذر بن الاسود ويعرف
 عمرو بمحرق لانه حرق مدينة يقال لها ملهم وهي عند اليمامة وقال العتيبي والمبرد سمي محرقا
 لانه حرق ما نمن بن تميم ملك ثلاثا وخمسين سنة وكان طرفة غلاما محببا فجعل يفتخ في مشيته
 بين يديه فنظر اليه نظرة كادت تبطله من مجلته فقال له المتلس حين قاما باطرفة اني أناف عليك

من نظرته اليك فقال طرفة كلاتم امة كتبها ما كايها الى المكعبه وكان عامله على البحر من
وعلى طرفها من عند وسار حتى اذا هبطا أرض قرية من الحيرة اذاهما شيخ معه كسرة
يا كاهاهو ويتبررو بقصع القمل فقال له التمس باقه ما رأيت شيئا أحق وأضعف وأقل حظا
منك فقال له وما الذي أكرمت على فقال تبرؤنا كل وقصع القمل قال اني أخرج خبث
وأدخل طيبا وأقتل عدوا ولكن أحق مني وألأم حامل حقه يمينه لا يدرى ما به فقبه التمس
وكأنما كان قائما اذا هو بسلام من أهل الحيرة يسقى غنجه من نهر الحيرة فقبله التمس
باغلام أقترأ قال نعم قال اقرأ هذه فادفعها اليك اللهم من عمرو بن هند الى المكعبه اذا أتته
ككأى هذا من التمس فاقطع يده ورجليه وادفنه جانا اني الضعيف في النهر وقول يا طرفة
معك والله مثلها فقال كلا ما كان ليكب لي مثل ذلك ثم أتى طرفة الى المكعبه فسطع يده
ورجله ودفنه جانا ضرب التمس بصيغة التمس لم يسمع في حقه نفسه وبقر بها راسه أتى
الاشارة الى هذه القصة في باب الكاف في لفظ الكروان وكان جيب اوراق عمرو بن هند لبني نعيم
كما قاله العتيبي والمزدان وعراك كان له أخ وهو أدهب المدد وكان مسترضعا في بني قادم
فانصرف ذات يوم من صيده وبه يند عزابيل ليدن ربيعة التميمي فتمر منها بكرة فرماه
سويديهم فقتله فلم يسمع عمرو بن هند بقتل أخيه حلب لم يرق منهم مائة رجل فأخذ منهم
سبعة وتسعين رجلا فقتلهم في النار ثم أراد أن يبرق سمه بجوز منهم ليكمل العدد فقتل
هلاقي بقدي هذه العجوز بنفسه ثم قالت حيات صارت العتيان جما ورت واقدا البراجم وتشم
رائحة اللحم فطن أن الملك قد اتحد طعاما فخرج اليه فأتى به اليه فقال له من أنت ذلأ ما واد
البراجم فقال له عمروان الشقي واقدا البراجم قد هبت مثلاثم أمر به فقتل في النار وقد أشار
الى ذلك ابن دريد في مقصورته بقوله

ثم ابن هند مباشرت نبراه • يوم أوارات عسما بالصلي

وأوارات موضع وخروج واحد وأودة ونعيم قبيلة والصلي وهي النار القبة غير اكيرة المقار
كأعمال على راسها قبة وهذا السرب من العصفور وقامى القلب وفي طبعه أنه لا يهمل له صوت
صائح ورجل يري بالحجر فاستخف بالراي ولعلني بالارض حتى يتجاوز الحجر وبهذا السبب
لا يرال مأخوذا ومفتولا لأن الراي يحمله الحنق عليه على مداومة شربه حتى يصيبه وهو يضع
وكره على ابجاعة حبال الناس روى الامام الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي بإساده عن داود
ابن أبي هند قال صادر رجل قبة فقتل ما زيدا أن تصنع لي قال أتجيك وأكك لك فقتل والله
اني لأأمن ولا أعني من جوع وما أئني من قرم ولكني أعلمك ثلاث خصال هي خير لئمن أكلي
أما الواحدة فأعلمك ياهاوا ما على يدك والثانية اذا صرت على الشجرة والثالثة اذا صرت على
الجبل قال نعم فقتل وهي على يده لا تأمن على ماء تلك غلى عنها الما صارت على الشجرة قالت
لا تصدق بملا يكون فلما صارت على الجبل قالت يا شقي لو وجدتني لو وجدت في حوصلي ذرة
وزنها عشرون مثقالا لقال فعرض على شقه وثلاث ثم قال حات الثالثة فقتل قد نسيب الثنين

الاولين فيكف أهلك الثالثة قال وكف قالت ألم أقل لك لا تسفن على ما فاك وقد تأسفت
على وقتك لك لا تصدق بما لا يكون وقد صدقت فانه لو جعت عظامي وريشي ولحي لم تبلغ
عشرين مثقالا ~~كيف~~ يكون في حوصلي ذرة وزنها عشرون مثقالا وحكي القسيري
في رسالته عن ذى النون المصري رحمه الله أنه سئل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى
بعض القرى فميت في بعض الصحارى ثم فحمت عيني فاذا أنا بقبرة عمياء سقطت من وكرها فأنشئت
لها الارض ونخرج منها سكر جتان احدهما فضة والاخرى ذهب في احدهما سم والآخرى
ما فجعلت تأكل من هذه وتشرب من هذه قال قتبت ولزمت الباب الى أن قبلني وعلمت أن من لم
يضيع القبرة لا يضيعني (وحكمها) حل الاكل بالاجاع وجوب الجزاء على المحرم بقتلها
(الخواص) لها يحبس البطن ويزيد في الباء ويضعها يشعل ذلك واذا ديف زبلها بريق انسان
وطلي بها ليل قطعها واذا كرهت المرأة زوجها فليدل ذكره بشحمها ويحما معها فانها تحبه
(تمه) في الامعاء قنبر بضم القاف واسكان النون وفتح الباء الموحد جديسيو به عمرو بن عثمان بن
قنبر وسيو به لقب له وهي لفظة أعجمية معناها رائحة التفاح وقنبر بضمين جد ابراهيم بن علي
ابن قنبر البغدادي عن نصر الله القزاز وجد أبي الفتح محمد بن أحمد بن قنبر البراز وغيرهما وأما
قنبر بفتح القاف والباء فأبو الشعثاء قنبر وهو يروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وغيره
ذكره ابن حبان في الثقات وقنبر مولى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال ابن أبي حاتم
روى عن علي كرم الله وجهه ورضي عنه وكان حاجبه قال الشيخ في المذهب في كتاب القضاة
ولا يكره للإمام أن يتخذ حاجبا الا أن يرفأ كان حاجب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والحسن
كان حاجب عثمان رضي الله تعالى عنه وقنبر كان حاجب علي رضي الله تعالى عنه
قال محمد بن السماك من عرف الناس داراهم ومن جهلهم ما راهم ورأس المداراة ترك المماواة
قبيل جلس أبو يوسف يعقوب بن السكيت يوما مع المتوكل وكان يؤدب أولاده فخام المعتز
بالمؤيد ولد المتوكل فقال له يا يعقوب أيا أحب اليك ابناي هذان أم الحسن والحسين فقال
والله إن قنبرا خادم علي بن أبي طالب خير منك ومن ابنيك فقال المتوكل للآثر السؤلوا السانه من
قضاة ففعلوا به ذلك فمات في ليلة الاثنين لخمس خلون من وجب سنة أربع وأربعين ومائتين ثم إن
المتوكل أرسل لولده عشرة آلاف درهم وقال هذه دية والدك كذا حكاه ابن خلكان في ترجمته
ومن العجب أنه كان قبل ذلك يسير أشد لولدي المتوكل وهو يعلمهما

بصاب القتي من عشرة بلسانه * وليس يصاب المرء من عشرة الرجل

فعثره بالقول تذهب رأسه * وعثرته بالرجل تبرأ على مهل

ومن محاسن شعر ابن السكيت

إذا اشتعلت على اليأس القلوب * وضاق لمياه الصدر والرحيب

وأوطئت المكاره واستقرت * وأرست في أما كنها الخطوب

ولم تزل تنكشاف الضر وجها * ولا أغنى بحيلته الأريب

أناك على قنوط مسك عفو • عني به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات اذا تسانت • فوصول بها فرح قريب

وعرف أبوه بالسكيت لانه كان كثير السكوت طويلا الصمت وكل ما كان على فعل أو فعليل
فانه مكسورا الاقل وكان ابن السكيت رحمه الله ما في اللغة مكثرا من نقل العرب له
تصانيف مفيدة

القبة

• (القبة) • يضم القاف وتختف الباء الموحدة والعين المهملة المفتوحين طويلا يقع مثل
العصفور ويكون عند حجرة الجسرذان فاذا مرء أو روى شجرة انضع فيها كره ابن السكيت
الذي كورقته وقوله انضع فيها أي دخل البحر فالتبأيه
• (القيط) • حكمه بظا ومرووف

القيط

• (الفتح) • فتح القاف والياء المنة والعين المهملة ودو يكون في الحشبيأ كله الواحدة
تتبعه يرو وثم يقع

الفتح

• (ابن قرة) • ضرب من الحيات لا يلبس من لثته وقيل هو ذكر الانبي وهو نحو من الشبر
وأبو قرة كنية ابليس قاله ابن سيده وغيره

ابن قرة

• (القدان) • بكسر القاف وبالدال المهملة المشددة البراغيث قاله ابن سيده وقال غيره هو
دوية تقرميس البرغوث تقرص قال الزاير

القدان

يا ابتأز في القدان • فالسوم لا تقامعه العينان
قاله أبو إسحاق في كتاب الطير وقيل القدان يوجد كثيرا بالبلاد والطرق والزلة والناس يسمونه الخلد
يقصر الابل وغيرها

القدان

• (الفراد) • واحد الفردان يقال تزدبعية أي ارفع منه الفراد وقد تقدم الكلام عليه
في الحلم وقد ذكرنا أن مذهبا استحب قتل الفراد في الاسرام وغيره وقال العبدري يجوز
للحرم عندما أن يزدبعية وبه قال ابن عمر وابن عباس وأكثر الفقهاء وقال مالك لا يزدبعه قال

الفراد

ابن المذرور ومن أباح تقريده البعير عمر وابن عباس وجابر بن زيد وعطاء والشافعي وأحمد
واسحق وأصحاب الرأي وكرهه ابن عمر ومالك وروى عن سعيد بن المسيب أنه قال في الحرم يقتل
قراة يصدق بقره أو ذئبتين قال ابن المذرور بالاول أقول وتقريد البعير أن يترع القرا منه

وفسره ابن الاثير وغيره بأنه الطبع الذي يلقى بجمعه وفي قصيدة • • • • • بن زهير رضى
الله تعالى عنه

يمشي الفراد عليها ثم يزلقه • عمه البان وأقرب زهاليل

البان الصدور والأقرب الحواصر والزهاليل المس وفي حديث أبي جهل أن محمد انزل بئر
وايه حنق عليكم فاستغوث في الفراد عن السامع يعني الاذان أي أنخرجوه من مكة اسراح

استئصال لأن أخذ الفراد عن الدابة قلعه بالكافة والادن أخف الاعضاء ثم رابل أكثر
لاشعر عليه فيكون الترع منها أبلغ الامثال قالوا أسمع من قراود ذلك أنه يسع وطء أخفأى

الابل

الابل من مسيرة يوم فتعزلك لها قال أبو زياد الاعرابي ربحا رجل الناس عن ديار حرم بالبادية
وزر كوها قنارا والقردان منتشرة في أسطان الابل ثم لا يعودون اليها عشر سنين وعشرين سنة
ولا يختلفهم فيها أحدا سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القردان في تلك المواضع أحياء وقد
أحسبوا نوح الابل قبل أن توافي فتعزلك لها ولذلك قالت العرب أعر من قردا وقال حنزة
العرب تزعم أن القردا يعيش سبع مائة سنة وهذا من أكاذيبهم وإنما الغير منهم به دعاهم الى
هذا القول فيه (وهو في الرؤيا) يدل على الاعداء والحساد الاخساء وان رأى الدم منتشرا
في الارض والرمل فهو كذلك أيضا والله تعالى أعلم

القرد

• (القرد) حيوان معروف وكنيته أبو خلد وأبو حبيب وأبو خلف وأبو ربة وأبو قشة وهو
بكسر القاف وسكون الراء ووجهه قرد ووجهه قرد ووجهه قرد ووجهه قرد ووجهه قرد
والاثنى قرد بكسر القاف واسكان الراء ووجهه قرد بكسر القاف وفتح الراء مثل قربة وقرب
وهو حيوان قبيح ملج ذك سريع الفهم يتعلم السمعة حكى أن ملك النوبة أهدى الى المتوكل
قردا خبيطا وآخر صائغا وأهل اللين يعلمون القردة القيام بحوائجهم حتى ان القصاب والبقال
يعلم القرد حفظ الدكان حتى يعود صاحبه ويعلم السرقة فيسرق قفل الشيشان عن القفاضي
حينئذ أنه قال لو علم القرد النزول الى الدار واخراج المتاع فثقب وأرسل القرد فأخرج المتاع
ينبئ أن لا يقطع لأن الحيوان اختاروا ونقل البغوي في حديد باب الزنآن المرأة لو مكنت من
نفسها قردا فوطئها فعلمها ما على وطئ البهيمة فتعزرفي الاصم وتحت في قرد وتقتل في قول
(فائدة) قال ابن عباس وعكرمة رضى الله تعالى عنهم في قوله تعالى الذي أحسن كل شئ
خلقاه أى أنشأه وقال ليست است القرد حسنة ولكنهم امتقنة بحكمة لجميع المخلوقات حسنة
وان تشاركت الى حسن وأحسن قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم والقردة
تلد في البطن الواحد العشرة والاثنى عشر والذكر ذو غير شديدة على الاناث وهذا الحيوان
شبهه بالانسان في غالب حالاته فإنه يضحك ويبطرب ويقبح ويتناول الشئ بيده وله أصابع
مفصلة الى أنامل وأظافر ويقبل التلقين والتعلم ويأنس بالناس ويعشى على أربع مشيه
المعناد ويعشى على رجله حين يسير ولشفر عينيه الاسفل أهداب وليس ذلك شئ من الحيوان
سواه وهو كالانسان واذا سقط في الماء غرق كالآدمي الذي لا يحسن السباحة وبأخذ نفسه
بازواج والغرة على الاناث وهما خصلتان من مفاخر الانسان واذا زاده الشبق استقى بنفسه
وتحمل الاثنى أولادها كما تحمل المرأة ومن سر هذا الحيوان أن الطائفة من هذا النوع اذا
أرادت النوم ينام الواحد في جنب الاخر حتى يكونوا سطر واحد اذا تمكن النوم منها
نمض أولها من الطرف اليسر فاذا قعد صاح فينمض من كان يليه ويقبل كفعله حتى يكون
هذا الى آخرهم يفعلون ذلك في الليل كله مرارا وسبب ذلك أنه يبيت في أرض ويصيح في أخرى
وفيه من قبول التأديب والتعليم ما لا يمتحن ولقد درج قرد ليزيد على ركوب الحمار وسابق به مغ
الخيول وفيه يقول بن زيد لما سبق بأن ركبا قارنا

قوله من مبلغ الخ
دخله الحرم كالأبقي
اه معصه

من مبلغ الفرد الذي سبقت به • جواد أمير المؤمنين أنا
نعلق أبا قس بها ان ركبنا • فليس عليها أن هلكك شئ

روى ابن مسدي في كامله عن أحمد بن مظهر بن حمله ابن أخي حمله بن يحيى أنه قال رأيت
إبراهيم فردا يصوغ نارا أدان يبيع أشدا إلى رجل حتى يتفج له وفيه في تر جعة ثم يدفن
إن المسكر دعى جازي الله تعالى عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الفرد
ختر ما جیدا وهو في المستدر لقل كتاب الجمعة ذكر وشاهدا وفيه في تر جعة فنعلم
ابن اسمعيل أنه روى عن أبي قتل أن معاوية بن وهب عن داود بن أبي جعفر قال في خطبته أيام الناس
أن المال ما لنا والى فبقوا من ثقتنا عطينا ومن ثقتنا منعنا فلم يجبه أحد فلما كان في الجمعة
الثانية قال كذلك فلم يجبه أحد فلما كانت الجمعة الثالثة قال كذلك فقام إليه رجل
فقال كلا يا معاوية ألا إن المال ما لنا والى فبقوا من حال ينشأ وينه ما كنا إلى الله تعالى
يا سائنا تزل معاوية وأرسل إلى الرجل فأدخل عليه فقال القوم ذلك الرجل ثم فجع معاوية
الابواب فدخل عليه الناس فوجدوا الرجل معه على السرير فقال معاوية أيام الناس إن هذا
الرجل أحياناً أحياء الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون أمة من بعدي
يقولون فلا يرده عليهم يتفاجئون في النار كما تفاجهم الفردة والى فكلمت أولى الجمعة فلم يرده على
أحد شيئا فغيت أن أكون منهم ثم تكلمت في الجمعة الثانية فلم يرده على أحد شيئا فظنك في نفسي
أنتم القوم تنكلمت في الجمعة الثالثة فقام إلى هذا الرجل فرد على فأحياناً أحياء الله
فردت أن يخرجني الله منهم ثم أعطاه وأجازته ورواه ابن مبيع في ثغاة الصدور كذلك ورواه
الطبراني في معجمه الكبير والوسط ورواه الحافظ أبو يعلى الموصلي ورجاله ثقات وذكر
الفرزباني في بحار الخلفاء أن من نصبح بوجه فرد عشرة أيام أناه السرور ولا يكاد يميز
واقع رزقه وأحبته النساء حباً شديداً وأحب به وفيما قاله نظر ظاهر (فائدة أخرى) روى
الامام أحمد عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن رجلاً حل معه خراف في غيبه لبيعه ومعه فرد قال فكان الرجل إذا باع الخمر شابه بالماء ثم
باعه قال فأخذ الفرد الكبش فصعد به فوق الدقل فجعل يلوح دياراً في البحر ويدساروا
في السفينة حتى قسمه ورواه البيهقي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أيضاً بعاءه ونظرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا اللبن بالماء فإن رجلاً كان فيمن كان قبلكم يبيع اللبن
ويشربه بالماء فاشترى فرداً وركب البحر حتى إذا لم يجد فيه ألهم الله الفرد صرّة الدناير فأخذها
ومعد الدقل ففتح الصرّة وصاحبها ينظر إليه فأخذ ديناراً فرمى به في البحر ويدساروا في السفينة
حتى قسمها تصفين فأتى ثمن الماء في البحر وثنى اللبن في السفينة قال ورواه أبو هريرة رضي الله تعالى
عنه بأنسان يحمل لبناً وقد خلطه بالماء فقال له أبو هريرة كيف يلبث يوم القيامة حيث يقال إن
خلص الماء من اللبن وقد تم في باب الهمزة في لغة الأسود السالغ حديث يتعلق بهذا والله
تعالى أعلم (فائدة أخرى) روى الحسكافي في المستدر لعل عن الأصم عن الربيع عن الشافعي

قوله عن الأصم في
بعض التسع الأعصم
اه

عن يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وهو يقرأ فى المصحف قبل أن يذهب بصره ويكى فقلت له ما ييكلك جعلنى الله فداءك فقلت هذه لاية واسألهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر الاية ثم قال أتعرف ايلة قلت وما ايلة قال قرية كان بها أناس من اليهود حرم الله عليهم صيد الخيتان يوم السبت فكانت الميتين تأتيهم فى يوم سبتهم ثم عابضاً عما كان مثلاً الخائن فإذا كان غير يوم السبت لا يجسدونها ولا يذركونها الا بشقة وموتة ثم ان رجلاً منهم أخذ حوتاً يوم السبت فربطه الى وتد فى الساحل وركب فى المامحى اذا كان الغد أخذها فأكله ففعل ذلك أهل بيت منهم فأخذوا وشؤوا فوجدوا جيرانهم ربيع الشؤا فقتلوا كفة عابهم وكثر ذلك فيهم فاقتروا فرقة اخرى ففرقتهم وفرقة قالت لم تفعلون قوماً لله مهلكهم فقالت الفرقة التى نمت انما تخدركم غضب الله وعنايه ان يصيبكم بجنس أو قذف أو بعض ما عنده من العذاب والله ما نساكنكم فى مكان أنتم فيه وخروجوا من السور ثم غدوا عليهم من الغد فضر باب السور فلم يجيبهم احد فنبهوا ناساً منهم السور فقال قردة والله انى اذا نأب تعاوى ثم نزل ففتح الباب ودخل الناس عليهم فعرفت القردة أنسابها من الاناس ولم تعرف الاناس أنسابها من القردة قال فأتى القردة الى نسيبه وقرينه فيمكته وياصق اليه فيقول الانسى أنت فلان فيشير برأسه أن نعم ويكى وتأتى القردة الى نسيبها وقرينها الانسى فيقول أنت فلانة فتشير برأسها أن نعم وتكى قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فأتى الله يقول فاشجبا الذين يهون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يشقون فلأدرى ما فعلت الفرقة الثالثة فكم قد رأينا من منكرهم ثم عنه قال عكرمة فقلت ما ترى جعلنى الله فداءك انهم قد أنكروا وكروا حين قالوا لم تعظون قوماً لله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً فأعجبه قولى ذلك وأمر لي بريد بن غليظ فكسا نيهما ثم قال هذا صحيح الاسناد واية بين مدين والطور على شاطئ البحر وقال الزهرى القرية طبرية وفى معالم التنزيل قال عكرمة فقلت له جعلنى الله فداءك ألا تراهم قد أنكروا وكروا ما هم عليه وقالوا لم نعظون قوماً لله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً وان لم يقل الله أنجيهم لم يقل أهلكتهم فأعجبه قولى ورضى به وأمر لي بريد بن غليظ فكسا نيهما وقال نجت الساكنة (وفى المستدرک أيضاً) عن مسلم الزنى عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال أريت فى منامى كأن بنى الحكم بن أبى العاص ينزون على منبرى كما تنزوا القردة فما روى النبى صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى مات ثم قال صحيح الاسناد على شرط مسلم وروى الطبرانى فى معجمه الاوسط من حديث أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر الزمان تأتى المرأة فتجد زوبها قد مسح قد لا يؤمن بالقدر (فائدة أخرى) اختلف العلماء فى المسوخ هل يعقب أم لا على قولين أحدهما نعم وهو قول الرأجب والشافعى وأبي بكر بن العربى المالكى وقال الجمهور لا يكون ذلك قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لم يشمس مسوخ قط أكثر من ثلاثة أيام ولا يأكل ولا يشرب واحش

الأولون بقوله صلى الله عليه وسلم فقدت أمة من بني إسرائيل لأدري ما فعلت ولا أراها
 إلا النار ألا ترى أنها إذا وضع لها اللبن الأبل لم تشرع ما إذا وضع لها اللبن غيره شربتها
 ثم حرم مسلم عن أبي خزيمة رضي الله تعالى عنه وبحديث الضب الذي رواه مسلم عن أبي
 سعيد وياقوتة إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بضم فاء في أن يأكله وقال لأدري لعلي من
 القرون التي مسحت قال أبو بكر بن العربي المالكي وفي البخاري عن عمرو بن ميمون أنه
 قال رأيت في الجاهلية قردة قد زنت فرجوها ورجعها معهم ثبت في بعض نسخ البخاري ومعهما
 من بعض أو الجواب عن ذلك أن الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال سئل عن أبيه وأبي الحسن
 أن عمرو بن ميمون الأزدي في الصحيحين حكاه من رواية حسين عنه قال رأيت في الجاهلية
 قردة قد زنت اجتمع عليها قردة فرجوها ورجعها معهم كذا حكاه أبو مسعود لم يذكر في أي
 موضع أخرجه البخاري فيحتمل أن ذلك قد وجدناه في بعض النسخ لأن كل ما ذكره في كتاب
 أيام الجاهلية وليس في رواية العمري أصلاً شيء من هذا الخبر في القردة ولعلها من المقدمات
 في كتاب البخاري والذي قاله البخاري في التاريخ الكبير قال في تفسير بن جناد أخبرنا حسين
 عن أبي المنجوح حسين عن عمرو بن ميمون الأزدي قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها
 قردة فرجوها ورجعها معهم وليس فيه قردة فثبت صحة هذه الرواية فأما أخرجه البخاري
 دليل على أن عمرو بن ميمون قد أدرك الجاهلية ولم يسأل بظنه الذي ظنه وذكر أبو عمر بن عبد البر
 في الاستيعاب عمرو بن ميمون وقال أنه معتمد من التابعين من الكوفيين قال وهو الذي رأى
 الرحم في الجاهلية بين القردة أن صح ذلك لأن روايته صحيحة ولون وذكر البخاري عن نعيم عن هشام
 بن حسين عن عمرو بن ميمون الأزدي مختصراً قال رأيت في الجاهلية قردة زنت فرجوها
 فذكره ثم قال والنسبة بطولها تدور على عبد الملك بن مسلم عن يحيى بن حسان ولباسه من يحيى
 بهما وهذا عند جماعة من أهل العلم منكر إضافة الزن إلى غيره مكلف وإقامة الحدود على الهام
 ولو صح لكانوا من الجن لأن العبادات والتكليفات في الجن والإنس دون غيرهما وروى عمرو بن
 ميمون المذكور خريج له أصحاب الكتب الستة وخمس مئة نسخة في سنة سبع وخمسين وكان
 من الذين إذا رواه ذكر الله تعالى وأما حديث الضب والقار فكان ذلك قبل أن يوحى إليه صلى
 الله عليه وسلم أن الله تعالى لم يجعل للمسوخ نسلًا لما أوحى إليه زال عنه ذلك المتخوف وعلم أن
 الضب والقار ليسا مما سمح فمن ذلك أخبرنا بقوله صلى الله عليه وسلم لمن سأله عن القردة
 والخنازير أهي مما سمح فقال صلى الله عليه وسلم إن الله لم يهلك قوماً أو يهدب قوماً فيجعل لهم
 نسلًا وإن القردة والخنازير كانوا قبل ذلك وهذا نص صحيح رواه عبد الله بن مسعود رضي الله
 تعالى عنه وقد أخرجه مسلم في كتاب القدر وثبتت النصوص بأكل الضب بمحضرة صلى الله
 عليه وسلم وعلى ما تقدم فم ينكره فدل ذلك على صحة ما قلناه وعن مجاهد في تفسير آية المسخ
 في بني إسرائيل إنما مسحت فلوهم فقط ردت أفهامهم كما فهم القردة وهذا قول نفعني به عن
 جميع المسلمين (الحكم) أكل القرد حرام عندنا وبه قال عكرمة وعطاء ومجاهد والحسن

وقريش هي التي تسكن البصرة سميت قريش قريشا
 تأكل الفث والسمين ولا تشرب فيه لدى جناح بن زيث
 هكذا في البلاد حتى قريش • يأكلون البلاد أكل الكباش
 ولهم آخر الزمان نبي • يذكر القتل فيهم والمجوسا

الجوش الحدوش وأكل الكباش أي سريعا وقال ابن سبويه قريش دابة في البحر لا تدع دابة
 إلا أكلت الخبيص الدواب تخافها ثم أنشد البيت الأول وقال المطرزي هي سيدة الدواب
 البحرية وأنشد هاو كذلك قريش سادات الناس وحكي أبو الخطاب بن دحية في تسمية قريش
 وفي أول من نسمي به عشر بن قول (فائدة أجنبية) قريش بن مالك بن النضر بن كنانة جد
 النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي نسب إليه قريش ومن ولده بدر بن قريش الذي سميت به بدر
 بدرا وأم النضر برة بنت مر بن أذين طابخة تروجها كنانة بعده موت أبيه خزيمة فولدت له النضر
 على ما كانت الجاهلية تفعله إذا مات الرجل خلقه على زوجته بعده أكبر فيه من غيرها كذا
 قاله السهيلي رحمه الله تعالى تعالى للزبير بن بكار قال ولذلك قال الله عز وجل ولا تمسكوا
 ما تكسب أبائكم من النساء إلا ما قد سلف أي من تحليل ذلك قبل الإسلام وفائدة الاستثناء هنا
 لتلايعاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم ولعلم أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن في أجداده بكاح
 سفاح الا ترى أنه لم يقل في شيء مني عنه في القرآن نحو ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا النفس ولا في شيء
 من المعاصي التي نهى عنها إلا ما قد سلف الا في هذه الآية وفي الجمع بين الاختين فإن الجمع بينهما
 كان مباحا في شرع من قبلنا وقد جمع يعقوب عليه الصلاة والسلام بين الاختين وهما راحيل
 وليافقه تعالى إلا ما قد سلف التفات الى هذا المعنى قال وهذه النكته من الامام أبي بكر بن
 العربي قال الحافظ قطب الدين عبد الكريم ولما وقفت على هذا أقت مفكرا مدة لكون أن
 برة المذكورة كانت زوجا لخزيمة عليها كنانة بن خزيمة فجاءه منها النضر بن كنانة وأن هذا
 وقع في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ولدني من
 سفاح أهل الجاهلية شيء انما ولدت من نكاح كنانة الاسلام الى أن رأيت أبا عثمان عرو بن
 بجر الجاحظ قال في كتاب له معناه بكتاب الاصنام وخلف كنانة بن خزيمة على زوجته أبيه بعد وفاته
 وهي برة بنت أذين طابخة تروجها كنانة بن خزيمة ولم تلد لكانة ولدا ذكر ولا أنثى ولكن كانت ابنة
 أخيها برة بنت مر بن أذين طابخة تحت كنانة بن خزيمة فولدت له النضر بن كنانة قال وانما غلط
 كثير من الناس لما سمعوا أن كنانة خلقه على زوجته أبيه لاتفاق اسمهما وتضارب نسبهما وهذا
 الذي عليه مشايخنا وأهل العلم والنسب قال ومعاذ الله أن يكون أصاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه ولم نكاح مقت وقد قال صلى الله عليه وسلم ما زلت أخرج من نكاح كنانة الاسلام
 حتى خرجت من بين أبي وأمي ثم قال ومن اعتقد غير هذا فقد كفر وشك في هذا الخبر قال
 والمحدث الذي نزهه عن كل وجه وطهره تطهيرا انتهى • قلت وهذا أرجو به انه وزل الجاحظ
 في منقلبه وأن يتجاوز الله عنه ما سطره في كتبه وأشرت الى ذلك في أول كتاب السير من

محمد خير جميع الخلق * جاء من الحق لباب الحق
دعوة ابراهيم الخليل * بشارة المسيح في التنزيل
الطيب الاصول والنسروع * الطاهر المختد والنسوع
أبأوه قد ظهرت أنسابا * وشرقت بين الزورى أحسابا
نكاحهم مثل نكاح الاسلام * كذا رواه النجيب الاعلام
ومن أبي أو شك في هذا كفر * وذنبه بما جناه ما اغفر
نقل ذا الحافظ قطب الدين * عن صاحب البيان والتبيين

قوله نكاحهم الخ
لا يعني ما في هذا الشطر
واعل الا صوب فيه
أن يقال * نكاحهم
بقوله الاسلام اه

معجزة

(الحكم) أفنى شيخنا الشيخ جمال الدين الاسنوى رحمه الله تعالى بحول أكل القرش وبه صرح
الشيخ محب الدين الطبري شارح التنبيه في الكلام على التماسخ ثم امتسك بكله بتحريم التماسخ
وهذا يدل على أنه لا خلاف فيه وفي منية ابن الاثير انصرم بحوله لكن قال ابن عباس رضي
الله تعالى عنهم ما نديا كل ولا يؤكل رلعل مراده أنه يأكل الحيوانات البحرية ولا يستطيع
أخذ منها أن يأكله والقرش يوجد ببحر التلزم الذي غرق فيه فرعون وهو عند عقبة الحاج كما
تقدم في باب السنين المهمة في الكلام على السقنقور واطلاق الجهور ونص الامام الشافعي
والقرآن العزيز يدل على جواز أكل القرش لانه من السمك ومما لا يعش الا في الماء وقد ذكر
النووي في شرح المذهب أن الصحيح أن كل ما في البحر حلال ويحمل ما استثناء الاصحاب على
ما يعش في غير الماء (التعبير) رؤيته في المنام تدل على علو الهممة والشرف في النسب فانه
يعلم ولا يعلم عليه والله تعالى أعلم

القرش

القرشام

القرعبلانة

القرعوش

القرقف

القرقنة

٣ قوله القراد الغليظ

الذي في القاموس

أنه بوزن فردوس

زبور الجبل له سنامان

ولله الاسد وذكره

أيضا في باب السنين

المؤلة فليراجع اه

معجزة

(القرش) * بكسر القافين البعوض قال الاصحاب بسحب قتل المؤذيات للمعمر وغيره
كالخية والعقرب والخزير والكلب العقور والغراب والحداة والذئب والاسد والنمر والذئب
والنسر والعقاب والبرغوث والبق والزبور والقراد والحلقة والقرش وما أشبهها
(القرشام والقرشوم والقراشم) القراد الضخم
(القرعبلانة) * دويبة عربية مجنونة الظاهر والبطن وأصله قرعبل فزيدت فيه ثلاثة
أحرف لان الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف وتصغيره قرعبل فله الجوهري
(القرعوش) * القراد الغليظ
(القرقف) * كهدهد طير صغير
(القرقنة) * بالنون المشددة كذا ضبطه في العباب روى الدينوري في المجالسة وابن
الاثيرين حديث وهب اذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على أهله طارطرا يقال له القرقنة
فتع على مشرب باب فيمك هناك أربعين يوما فان أنكر طار وذهب وان لم ينكر مسح
بجناحه على عينيه فصارت عاديون فاقرأى الرجال مع امرأته لم ير ذلك قبها فذلك القندع
الدبوت الذي لا ينقر الله تعالى اليه * قال ابراهيم الحربي مشربق الباب مدخل الشمس

القرن

والشدة الدويث الدليل الذي لا يعار ولا يفهم وذكره الهروي

• (القرن) • بسم القاف وكسر هاء وقصه املاعب طاله وسبأ في ان شاء الله تعالى في باب الميم
قال الجواليقي وهو فارسي معرب وقال الميمني انه طاهر صعب الحزم حديد البصر مريم
الاحتطاف لا يرى الا فرقا على وجه الماء على جانب كل طرف ان الحدأة هي بحدى عينه الى قعر
الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء حذرا فان أبصر في الماء ما يستقل بجملته من السمك وغيره
انقض عليه كلهم المرسل فأخرجه من قعر الماء وان أبصر في الهواء ما يجارح في الارض
ومن أجماع ائمة الحسن كن حذرا كالقرن • ان رأى خيرا نلتى • أو رأى شرا تولى •

وقال حمزة قد خالف رواية السبب هذا التفسير فقالوا ان قرن اسم رجل من العرب كان لا يختلف
على طعام أحد ولا يترك موضع طعم الا قصد اليه وان صادف في طريق نفسه لكمة خصومة تركها
ذلك الطريق ولم يتركها فلذلك قالوا به أطلع من قرن فهدا ما حكاه السابونى في تفسيره هذا المل
ثم قال وأنا أقول انه خليق أن يكون هذا الرجل تشبهه هذا الظائر ونسبى باسمه قال الشاعر

يامن جفائى وملا • نيت أحلا وسهلا

ومات مرحبا لما • رأيت مالى قسلا

انى أطنك شحكي • جماعت القرن

(الحكم) يحل أكله لانه من طير الماء (الامثال) قالوا أخطب وأطعم من قرني وأحذر
وأحرم من قرني

• (القرن) • ولد الجنى والقرامل الابل ذوات السنامين وفي الحديث تذى قرن لم بعض
الانصار على رأسه في ثوبه بقدر رواعى نحره فساووه على الله عليه وسلم فقال حرقوه ثم قطعوا
أعصاه • وأما قولهم في المثل دليل عاذب شمله فهي شجرة ضعيفة لا شوك لها قال جرير

كان الفرزدق اذ بدو دبحناه • مثل الدليل يعود تحت القرن

بضرب على استعان بضعيف لانصرته لان القرمل شجرة على ساق لا تسكن ولا تظل

• (القرميد) • الاروية

• (القرمود) • فتح القاف وذكر الوعر لحنكاه ابن سيدة

• (القرني) • مقصود ويصطوبه بالرجلين مثل الخفاء أو أعلم منها يسير وقال المبداء
في قوله لم الرقيم القرني انها الجمل وقال في موضع آخر مثل الخفس مقطوعة الظهر طوبى
القوائم في أدب الكاتب انها كرم الخفاء قال الاخطى يصعب جارية ويعلمها

ألا يا عبا الله قلبي متيم • باحسن من صلى وأفهمهم بعلا

ينام اذا لمته على عكاثرها • ويلتم فالحا كالسلافة أو أحلى

يدب الى أحشائها بكل ليلة • ديب القرني بات يعاون غاملا

قال الجاحظ انها تقتل الروث وتطلبه كما يطلبه الجمل (الامثال) قالوا القرني في عين أمها
حسنا وقالوا الرقيم قرني لان كل من بات بالعماء وكل من قام الى العائظ تسعه لانها نوع

القرميد

القرمود

قوله فتح القاف

الذي في القاموس

بعضها فليمرر

معجمه

القرني

من الجمل قال الشاعر

ولأطرق الجبارات بالليل قابعة * قبوع القرني أخفقه بجاحره

القره
القر

* (القره) * كغلب الثور المسن قاله الجوهري رحمه الله تعالى وغيره

* (القر) * بكسر القاف وبالراء نوع من السباع قال الخطيب لما حبسه عمر رضي الله تعالى عنه

ماذا تقول لأفسر أخبذ مرح * شخص الخواصل لأماء ولا شجر

ألفت كل سبهم في قعر مظلة * فأنقذ رعاك سلام الله يا عمر

أنت الامام الذي من بعد صاحبه * ألقي اليك مقاليد انهي البشر

لم يؤثروك بها اذ قدموك لها * لكن لانفسهم كانت لها الاثر

فأمن على صبية بالرمل مسكنهم * بين الاباطيح بغشاهاهم القز

أهل فداؤك كم يني ويمنهم * من عرض دقية يقيهم الخسبر

القرم

* (القرم) * الفعل الكريم من الابل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للقة والجمل

قروم والقرم من الرجال السيد العظيم المجرب الامور وعلى المثل من ذلك قال الشاعر

الى الملك القرم وابن الهمام * وليت الكتيبة في المزدحم

عطف صدقة على صدقة شيء واحد كقولك جاءني القريرف والماقل وأنت تريد شخصا واحدا

روي مسلم والنسائي وأبو داود من حديث ابن شهاب أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال

اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب وقالوا لبعثنا هذين الغلامين عبد المطلب بن

ربيعة والنضل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلما فأتتهما على هذه الصدقات فأذيا

ما يؤذي الناس وأصابا ما أصاب الناس فبينما هما في ذلك اذا جاء علي بن أبي طالب رضي الله

تعالى عنه فوقف عليهم ما فندكره ذلك فقال لا تغلوا والله ما هو بشاغل وألقى علي رداه ثم

اضطجع عليه وقال أنا أبو حسن القرم والله لأبرح من مكاني حتى يرجع اليكما ابنا كما فارجعا

فالاذهبا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله أنت أبر الناس وأوصل الناس وقد

بلغنا النكاح وقد جئنا التؤمرا على بعض هذه الصدقات فنؤذي اليك ما يؤذي الناس ونصيب

بما يصيبون فسكت صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال ان الصدقة لا تنبغي لآل محمد انما هي

أوساخ الناس ادعوا شتمه بن جزيه ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب فالأجفاه فقال شتمه أنسكح

النضل ابتك فانكحه وقال لنوفل بن الحارث أنسكح عبد المطلب ابتك فانكحه وقال لحننة

أصدق عنهم ما من الخس كذا وكذا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استمع له صلى الخناس

انتهى ملخصا * قوله أنا أبو حسن القرم هو بنو بن حسن والقرم مرفوع قال ذلك لأجل

الذي كان عنده من علم ذلك وكان رضي الله تعالى عنه يقول هذه الكلمة عند الاخذ في بيان

نفسية تشبه كل على غيره وهو يعرفها ولذلك جرى كلامه هذا مجرى المثل حتى قالوا قضية ولا

أباحسن لها أي هذه قضية مثلكة وليس هنالك من يمينها كما كان يفعل أبو الحسن رضي الله

تعالى عنه الذي هو على بن أبي طالب

القصة
القصور

• (الترن) • بالضم الضعفة قاله الجوهري رجه الله تعالى

• (القصور) • الامد قال الله تعالى كأنهم جرم مستفزة ترث من قسوة • روى البزار بإسناد

صحيح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال القصور الامد قال الشاعر

مضرب يحذره الابطال * كأنه القصوره الزبال

وروى ابن مبرز قبا سانه الى الحكم بن عباد بن خطاب عن الزهري عن أبي واقد قال لما

نزل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الحياة أنه رجل من بني تغلب يقال له روح بن حبيب

بأسد في يابوت حتى وضعه بين يديه فقال رضى الله عنه أكره له ما أبأ ومخلفا قالوا لا قال الحمد

له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد مصيد الا انقص في نصيبه اقصوره اعبد

الله ثم خلى سبيله وقد تقدم في باب الغيب المجبة أنه روى عن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى

عنه مثل ذلك في العرب وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما في القصوره هو بلان العرب

الامد وبلان الحبشة القصوره وبلان فارس بئر وبلان التبط ارقا وقيل القصوره

فعله من القصر وهو القهر معي الاسد بذلك لانه يهزم الجاع وقال ابن جبير القصوره رجال

القص وقيل القصوره الرجال الشداد وقال تغلب القصوره نواد أول الليل خاصة لا آخره

والعنى ترث من طلة الليل ولا تثنى أشد نهارا من جمر الوحش والقطعة مأخوذة من القصر الذى

هو القلة والقهر

• (القشعمان) • كالقصر بان والثعلبان القصر قال الشاعر

تركت أبلا قد أطلت ومالت • عليه القشعمان من القصور

يقال أطل الرجل أى عالت عنقه للموت وألعبه

• (القشة) • القردة قاله الجوهري رجه الله تعالى وقال الاصمعي هي الصغرى من أولادها

(الامثال) قالوا أليس من قشة يضرب مثلا للصغار خاصة

• (القصرى) • مقصورا مصغرا ضرب من الاقاعي

• (الهام) • السور والاثني قطة والجمع قضاط وقططة قال ابن دريد لا أحبها عريضة

صحيحة قلت وهو مجموع بقوله صلى الله عليه وسلم عرست على جهنم فرأيت فيها المرأة الجارية

صاحبة القطة الذى ربطته ولم تطعمه ولم تشرحه كدارواه الربع الجيزى فين ورد مصر من

العباءة رضى الله تعالى عنهم • ولما اتصلت ميسون بنت بحدل الكلية أم يزيد بن معاوية

معاوية وكانت ذات جمال باهر وحسن عامر أعجب بها معاوية رضى الله عنه وهما لها فقرا

مشرقا على القوطة وزينه بأنواع الزخارف ووضع فيه من أرائى القشة والذهب ما يضاهاه

وقتل اليه من الدياح الروى الملوّن والموشى ما هو لائق به ثم أسكنها مع وصاتها لها كأمثال

الحور والعين فلبت يوما آخر ما تزينت وتطيت بما اعتدلتها من الخلى والجوهر الذى

لا يوجد مثله ثم جلست في روضتها وحولها الوصاف فظفرت الى العوطة وأنشأها راسمعت

تجاوب الطير في أوكارها وسمت نسيم الأزهار وروائح الرياحين والمزمار فذكرت نخبها وحشت

القشعمان

القشة

القصرى

القطة

الى اثر ايهوا واسها ويزد كرت مسقط رأسها فبكت وتنهدت فقالت لهما بعض حظا يا هاما ميكيل
وانت في ملك بضاهي ملك بلقيس قسفت الصداه ثم انشدت

ليت تحقق الارواح فيه * أحب الى من قصر منيف
وليس عبادة وتسر عيسى * أحب الى من لبس الشرف
وأكل كسرة في كسرة بيتي * أحب الى من أكل الرغيف
وأصوات الرياح بكل فيج * أحب الى من نقر المدفوف
وكاب ينبع الطسراق دوني * أحب الى من قط ألوف
وبكر يتبع الاطعان صعب * أحب الى من بغل زفوف
ومرق من بني عمي خفيف * أحب الى من علق عنوف

فلما دخل معاوية عرفته الخليفة بما قالت وقبل انه معها وهي تشدد ذلك فقال ما رضيت ابنة
بجدل حتى جعلتني علما عنوفا هي طالق ثلاثا ثم وهافتنا أخذ جميع ما في القصر فهو لها ثم سيرها
الى أهلها بنجد وكانت حاملا بزيد فولدته بالبادية وأرضعته سنتين ثم أخذه معاوية رضى الله عنه
منها بعد ذلك والارواح جمع ربح قال ذو الرمة

اذا هبت الارواح من نحو جانب * به أهل حبي حاج قلبي هبوبها
هوى نذرف العنان منه وانما * هوى كل نفس حيث حل حبيبها

فقد أدبر وأحسن فمن قال هبت الارواح فقد أخطأ وهم والصواب هبت الارواح كما قال
ذو الرمة وقد تقدم عن ميسون والعله في ذلك أن أصل ربح روح لاشتقاقها من الروح وروى
هذا الخبر على غير هذا الوجه فأوردته لتحصل منه الفائدة وهو قيل لما انفصل ميسون بنت بحدل
بمعاوية ونقلها من البدو الى الشام كانت تكرر الحنين الى أناسها والتذكر لمسقط رأسها فاستمع
عليها معاوية ذات يوم وهي تشدد الايات المتقدمة فلسمع معاوية الايات قال ما رضيت ابنة
بجدل حتى جعلتني علما عنوفا هي طالق * وحكي ابن خلدكان وغيره في ترجمة الامام أبي
الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي أنه كان يوما على سطح جامع مصر يأكل شيا وعنده
بعض أصحابه فحضرهم قط فرموه الى لقمه فأخذها في فمه ونما بغيرهم ثم عاد اليهم فرموه الى لقمه ثانية
فأخذها وذهب ثم عاد فرموه الى شيا فأخذها وذهب ثم عاد ففعل ذلك مرارا كثيرة وهم يرمون له
وهو يأخذ ويغيب ثم يعود من فوره فتعجبوا منه فتبعوه فاذا هو يأخذ ذلك الطعام ويدخل به
الى خربة فيشابه البيت الخراب وفي سطح ذلك البيت قط أعمر فاذا هو يضع الطعام بين يديه
فتعجبوا من ذلك فقال الشيخ بن بابشاذ اذا كان هذا اسبوا أنا أخوس قد سخر الله له هذا القط وهو
يقوم بكفايته ولم يجرمه الرزق فكيف يصنع مثلي ثم قطع الشيخ علاقته وترك خدمة السلطان
وزمنه وترك جميع أشغاله نو كلال على الله تعالى الى أن مات في شهر رجب سنة تسع وستين
وأربع مائة وبابشاذ كلمة أجمية يتضمن معناها الفرح والسرور (وحكمه) تقدم بعضه
في باب السنين المهمة في لفظ السور ووسيا في ان شاء الله تعالى بعضه في باب الهام في لفظ الميز

(وتعبه) ميان ان شاء الله تعالى أيضا في باب الهاء
 • (القطا) • طار معروف واحد قطاة والجمع قطوات وقطيئات وعن ذكر أن القطا من الحمام
 الرافعي في كتاب الحج والاطعمة ومن أهل اللغة ابن قتيبة وأشد قول السابعة الذي
 واحكم بحكم فتاة الحلي انظرت • الى حمام شراع وارد اللند
 قال الاصمعي هذه زرقاء اليمامة تطرت الى قطا قال البطليوسي في التشرح وليس في مت
 السابعة دليل على أنه أراد بالحمام القطا وإنما علم ذلك بالخبر المروي عن زرقاء اليمامة أنها
 تطرت الى قطا قالت

يا ليت ذا القطا لنا • ومثل نصفه

الى قطاة أهلنا • اذا لنا قطامه

قال وقوله واحكم بحكم فتاة الحلي أي أصب في أمره كاصابة فتاة الحلي فهو من الحكم الذي
 يراده الحكمة لأن الحكم الذي يراده القضاء قال الله تعالى ولما بلغ أشده آتياه حكاما
 أي حكمته قال وكان الاصمعي يروي شراع بالشبر المجبة يريد الذي شرع في الماء وروى غيره
 شراع بالسبع المهملة والغند الماء القليل انتهى وكانت عقدة الحمام الذي رأته ستا وستين
 فتمت أن يكون لها هذا الحمام ومثل نصفه وهو ثلاثة وثلاثون وبمجموع ذلك تسعة وتسعون فإذا
 ضم الى حمامها كان مائة وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في باب الخاء المهملة في الحمام • ويقال
 للقطاة أتم ثلاث لانها كعمرات يبيض ثلاث يبيضات قال الشاعر

وأتم ثلاث ان شبن عققها • وان من كن الصبر منها على نسب

يقول ان شبت فراخها فارقت له مكان ذلك عقوقها وان من كن الصبر الا وهي خريسة قلته
 والصب التعب والبلاء • ويقال للقطا والحمام وأنواعها أتمات الجوازل والجوازل فراخها
 الواحد جوزل قال ذو الرقة

سوى ما أصاب الذئب منه ومربه • أطافت به من أتمات الجوازل

وقد تقدم قريب من هذا في باب الجيم • وسميت القطا بحكاية صوتها فانهم يقولون ذلك ولذلك
 نصفها العرب بالمدقول الكمية في وصفها

لا تمكذب القول ان قالت قطا صدقت • اذ كل ذي نسبة لابد يتحمل

وأشد أبو عمر بن عبد البر في التمهيد قول الشاعر قال المبرد وأطنه يوبن بن الحبر

كان القلب حين قال يغدى • بلسلى العامرية أو يراح

قطاة غمره لشركت نبات • تجاذبه وقد علق الجناح

فلا في الليل نالت ما تري • ولا في الصبح كان لها يراح

ثم قال وتولغزها فتعصف عليه فقال غمره من الغرور وليس كذلك اغمره غرها أي غلبها
 كما قالت العرب من غرر ومن غلب حلب وعلق الجناح بالعين المجبة من قولهم لا يعلق الرحمن
 على راحته وقد تعصف بالعين المهملة انتهى (مكتة) ذكر الخري في الدرر أن ليلى الاخيلى

وهي المذكورة في الشعر كانت تتكلم بلغتهم بها وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة فيقولون
أنت تعلم وانهم استأذنت على عبد الملك بن مروان ويجزئته الشعبي فقال له تأذن لي يا أمير
المؤمنين في أن أخصمك منها فقال أعل فلما استقر بهم المجلس قال لها الشعبي يا ليلى ما بال قومك
لا يكسرون فقال له ويحك أمانك حتى يكسمر حرف المضارعة فقال لها والله ولو فعلت
لا اغتسلت فجلت عند ذلك واستغرق عبد الملك في الخحك * وفي غير رواية ابن هشام في أبيات
هند بنت عتبة أم معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهم

نحن بنات طارق * نمشي على النمارق * نمشي القطن النواثق

كما ذكره الزبير بن بكار وقاله السهيلي في الروض الأنف والمراد بالطارق النجم تريد أن
أنا بنجم في شرفه وعلوه قال الله تعالى والسماء والطارق يعني النجم بطريق السلا ويخفي
نهارا قال الشعبي أنشد أبو القاسم الحسن بن محمد المنسر قال أنشدني أبو الحسن الكازروني
قال أنشدني ابن الرومي

ياراقد الليل مسرورا بأوله * إن الحوادث قد تطرقن أحوارا

لا تفرحن بليل طاب أوله * فرب آخر ليل أوج النار

ثم فسره تعالى بأنه النجم الناقب أي المضيء قال أبو زيد كانت العرب تسمى الثريا النجم
الناقب وقيل هو زحل سمى به لارتفاعه وروى ابن الجوزي عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال الطارق نجم في السماء السابعة لا يسكنها غيره من النجوم فإذا أخذت النجوم أمكنتها
من السماء هبطت وكان معها ثم رجع إلى مكانه من السماء السابعة وهو زحل فهو طارق حين ينزل
وطارق حين يصعد والنواقي الكسرات الأولاد كما هم ترمى بالاولاد رما والسن الرمي والنفص
والمركة * والتطاولان كدرى وجوفى وزاد الجوهري نوعا نالنا وهو الغمام قال كدرى
غير اللون رقص البطون والظهور وصدر الخلق قصار الأذنان وهي أظلف من الجونية والجرونية
سود بطون الأجنحة والتوادم وظهورها أعبرأ رقت علوه مشرة وهي أكبر من الكدرى تعدل
جونية بكدرتين وانما سميت الجونية لانهم لا تنفخ بصوتها اذا صوتت وانما تفرغ بصوت
في حلقها والكدرية فصيحة تنادي باسمها ولا تنفخ التظلة بينها الأفراد وفي طبعها أنها اذا
أرادت الماء ارتفعت من أفاحيصها أمرا بالامتزقة عند طلوع الفجر فتقطع إلى حين طلوع
الشمس مسيرة سبع مراحل حينئذ تنقع على الماء فتشرب منها والنمل شرب الابل والغنم أول
مرة فاذا شربت أقامت حول الماء متشاغلة إلى مقدار ساعتين أو ثلاث ثم تعود إلى الماء ثانية
وهذا يهدها حكاها الواحدى المفسر في شرحه ليدوان أبي الطيب المتنبى في قوله

وإذا المكارم والصوارم والقنا * وبنات أعوج كل شيء يجمع

أن أعوج فحل كريم كان لبني هلال بن عامر وأنه قيل لصاحبه مارأيت من شدة عدوه فقال
ذات في بادية وأمارا كبه فرأيت سرب قطا يقصد الماء فتبعته وأنا أغض من بلعامه حتى توأفينا
الماء دفعة واحدة اه قلت وهذا أغرب شيء يكون فان القطا شديد العسيران واذا قصدت

الماء اشتد طيراهم أكثر مما كفاه حتى قال رأيا أغش من حلمه ولولا ذلك لكان سبق الضحا
• بوصف القطا بالهذابة والعرب تضرب بها المثل في ذلك لأنها تبيض في القفر وتبقى أولادها
من البعد في الليل والهارة في الليل المظلمة في حواصلها الماء فإذا أصارت حبال أولادها
صاحت قطا قطا فلم تحط بلا علم ولا إشارة ولا تنجرف فجان من هذا ما عرفت قال الشاعر
والناس أهدى في السج من القطا • وأصل في الحسى من الغريبان
وقال أبو زياد الكلابي إن القطا تطلب الماء من مسيرة عشرين ليلة وفوقها ودونها والجورنة
منها تخرج إلى الماء قبل الكدربة قال عترة

وأنت التي كنتي دليج السرى • وجرت القطا بالجلهتين جثوم
وقال الشاعر في وصفها

أما القطاة فأنى سوف انتعنا • فمنا وائق معنى بعض ما فيها
سكا محضوب في ربها طرف • سودقوا دمها صهب خرافها
وقال مزاحم العقيلي في القطاة وفرحها
فلما دعت بالقطاة أجابها • بمنى النوى قالت لم يبدل

وأنديا نوث • عجم البلدان لابي العباس الصبري

كم مريض قد عاش من بعد يأس • بعد موت الطبيب والعدو
قد يصد القطا فيجبر حليها • ويحول القساء بالسباد

(ذكر) أنه كان بين أي الفضل المعروف بآب القطا الشاعر المشهور بالفقادي وبين الحبص
يبيص التيمى الشاعر صا طارت منها أمهم ما حشر على صمط الورير فأخذوا الفضل قطاة مشربة
وقدمها إلى الحبص يحس فقال الحبص يحس قورير يا مولاي هذا الرجل يؤذني قال كيف قال
يشير إلى قول الشاعر

نعم بطرق المزم أهدى من القطا • ولو سلكت سبل المكاهم ضلت
أرى الليل يجاوه النهار ولا أرى • جلال الخنازى عن نعيم تجلت
ولو أن برغو تلعب على ظهر قلة • يكر على منى نعيم لوت

ولابي الفضل زاد منها أنه قديوما يأكل مع زوجته طعاما فقال لها اكثري رأسك ففعلت
فقر سورة الاخلاص وقالت ما تلعب فقال اذا كشفت المرأة رأسها لم تحضر الملائكة واذا
قرئت سورة الاخلاص حرمت الشياطين وأما كره الزجعة على المائدة (قائدة) العرب نصف
القطا بحسن المنى لتتارب خطاها ومنها يشبه منى النساء المحفرات بمشيتين ومن أحسن
ما رأيت في ذلك قول هند بنت عتبة يوم أهدى في غير رواية ابن هشام

نحس بئس طارق • عشى على الفارق • منى النطا النوانق

الآخر الرجز كإرواء الزبير بن بكركم سبق قال السهيلي في الروض يقال انها تلت بهذا
الزجر وأنه لم يندب طارق من قباض الاودية فآله في حرب القرس لا ياد فعلى هذا يكون

قوله لابي العباس
الصبري في بعض
السمع لابي العباس
وفي بعضها لابي
العيش واليه رزاه

انشاده بنات طارق بالنصب على الاختصاص كما قال نحن بنى ضبة أصحاب الجمل وان كانت
أرادت النجم بنات مرفوع لانه خبر مبتدأى نحن شريقات رفيعات كك النجوم قال وهذا
التأويل عندى بعد لأن طارق اوصف النجم لطروقه فلما رادته لقات نحن بنات طارق الأنى
رأيت الزبير بن بكار قال فى كتاب أنساب قريش حدثني يحيى بن عبد الملك الهرمزي قال
جلست ليلة وراء النخاعل بن عثمان الجذامى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما متقع
فذكر النخاعل وأصحابه قول هند يوم أحد نحن بنات طارق ثم قالوا ما طارق فقلت النجم فالتفت
النخاعل وقال يا أبا زكريا كيف ذلك فقلت قال الله تعالى والسماء والطارق وما أدراك ما النجم فالتفت
النجم الشاب كأنها قالت نحن بنات النجم فقال أحسنت انتهى ومرادها بالقطب النواقي
الكثيرات الأولاد قال الجوهري تنقت المرأة إذا كثرت ولدانها فى نائق ومناق ومن هذا
الحديث الذى رواه ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالابكار فانهم أعذب
أنواها وأتقى أرحامها وأرخصى باليسير (وحكمها) حل الأكل بالاجماع وعند الرافعي
والاصحاب فى كتاب الحج القطا من الحمام فارجبوا على الحرم اذا قتل الواحد شاة وان كان
لامثل لها من النعم قال الشيخ محبوب الدين الطبري وكذلك عدها من الحمام الجوهري
والمشهور خلافه (الامثال) قالوا أنسب من قطاة وهو من النسبة وذلك أنها اذا صوتت
فانما تنسب لانها صوت باسم نفسها فتقول قطا قطا وقالوا أصدق من القطاة وأقصر من اهام
القطاة وقالوا لوزك القطا لبلانام وسببه أن عربين مائة نزل على قوم من مراد فطرقوه ليل
فأثاروا القطا من أما كنهم أفرأتم امرأة طائفة فبهت زوجها فقال انما هذه القطا فقلت لوزك
القطا لبلانام يضرب لمن جل على مكروهه من غير ارادته وقيل قالته امرأة يقال لها حذام
لمرات القطا طار ليل فالت

ألا يا قوم منا ارتحلوا وسيروا * فلوزك القطا لبلانام

فلم يلتفتوا الى قولها وأخلدوا الى مضاجعهم فقام فيهم رجل وقال

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

ففسر القوم وارتحلوا والتجأوا الى واد قريب منهم فاعتصموا به حتى أصعبوا وامتنعوا من
عدهم يضرب هذا البيت لمن ظهر منه الصدق وحذام مبنى على الكسر مثل أمس وقالوا
بيض القطا يحضنه الابدل وقد تنسبهم وقالوا ليس قطا مثل قلى أى ليس الا كبر مثل
الاصغر (الخواص) اذا أحرقت عظام القطا وأخذ من رمادها وأغلى بزيت الحار وطل به
رأس الاقرع ووضع الثعلب أنبت الشعر وقال ابن زهرانه جر به ولجها عسر الهضم ردى
الغذاء واذا أخذ رأسها ويسر وصر فى خرقه كان جديدة وعلق على فخدها امرأة وهى نائمة
أخبرت بجمع مع ما فى نفسها وبما فعلته فان خلطت فى الكلام فارم به عنها لئلا تنسوس
واذا شق بطن قطاين ذكر وأنثى وطبخ بطنهما وأخذ سمهما وجعل فى فارورة ودهن به انسان
وهو لا يعلم أحب الداهن حبا شديدا (خاتمة) روى ابن حبان وغيره من حديث أبي ذر

قوله الهرمزي فى
بعض النسخ الهدى
وفى بعضها الهوى
وقوله الجذامى فى
بعض النسخ الحرأى
وليحترزاه

وروي الله عنه وابن ماجه من حديث جابر رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من ربي الله سبحانه ولو كقص قطاة بنى الله تعالى له في الجنة ينار في جميع مسلم أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من ربي الله سبحانه بنى الله تعالى له ينار في الجنة مثله • مفضل القطاة بفتح الميم
 موضعها الذي يجثم فيه وتبيض كأنها تبيض عنه التراب أي تكشفه والتعصيص الحث
 والكشف ونخت القطاة بهذا اللفظ لا يفيض في شجر ولا على رأس جبل إنما تجعل بجنتها على
 بسط الأرض دون سائر الطيور ولقد تشبه به المسجد ولأنه مفضي الصدق كما فهمت فكانه
 أمثال ذلك إلى الأحكام في حياته كما قال سيدي الشيخ العارف بالله تعالى أبو الحسن الثاني
 رحمه الله تعالى حاتم العبودية الانعماح في طي الأحكام من غير شهوة ولا رارة وهذا شأن
 هذا الطائر وقبل اعلم به ذلك لأن أغرمها يشع عراب المسجد في استدارته وتكرره
 وقيل خرج من غيبه القليل عن الكثير كما خرج التحذير بالليل عن الكثير
 قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع به ويسرق الجبل فتقطع به ولأن
 الشارع يضرب المثل في الشيء بما لا يكذب كقوله صلى الله عليه وسلم ولو سرق فاطمة بنت
 محمد وهي رضوان الله عليها لا يزوجهم منها سرقه وكقوله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا
 ولوعدا حبشيا يعني فاطمة وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقصص قريش وقيل
 المراد جماعة من ولاه الإمام عليكم وإن كل عبد حبشيا (التعبير) النطاق المأمور به على
 الصدق والتساحة والآلة والآتس ورجعت القطاة على امرأة محبة بنفسها وهي ذات
 جلال غير الله والله تعالى أعلم

القطا

• (القطا) • تشديد اللام قال القزويني سمكة عظيمة ذكرها أن عظم ضلعها يتخذ منه قنطرة
 بعد الناس عليها وشحمه إذا طلى به البرص يزول
 • (القطاوي) • الصقر تشد فاه وتفتح فمها من أعظم الطيور التي يصادها وهو عزيز الوجود
 • (قطرب) • طائر يحول الليل كله لا ينام وقالوا أجول من قطرب وأسهر من قطرب وقطرب
 لقب محمد بن المستنير المعري صاحب المثلث وغيره كان من أهل العربية وكان حريصا على
 الاشتغال والتعلم فكان يكر إلى حبيبه قبل حضوره أحسن السلامه فقال له وما مأت
 الا قطرب ليل فني عليه هذا القرب وفي سنتي وما تني • والقطرب والقطرب قال ابن سيده
 أنه الذر من السعال وقيل همام غار الجبل وقيل التناوب صفار الكلاب واحدها قطرب
 والقطرب دوسه لا تستريح شاربها معيا وقال الإمام محمد بن طغرل القطرب حيوان يصكون
 بالصعيد من أرض مصر يظهر لمنقر من الناس قريبا صده عن نفسه إذا كان نجسا
 والام قته حتى يسكه فإذا نسكه هتت وهم إذا راوا من طيور له القطرب قالوا أمشكوح
 أم مروغ فان قال منكوح أي صوم من حياته وإن قال مروغ على حقه قال وقد رأيت أهل مصر
 يلعبون بذكره انتهى • والقطرب القار والذئب الامعة والسبع ونوع من المايقولنا
 وفي الحديث لا يلبس أحدكم جيفة ليل قطرب من أرواحه من كلام ابن مسعود رضى الله تعالى عنه

القطاوي
قطرب

رواه عنه آدم بن أبي إياس العسقلاني في كتاب الثواب موقوعا عليه وقيل مرفوعا قالوا
في معناه إن القلوب لا يستريح في النهار والمراد لا ينام أحدكم الليل كله كأنه حقيقة
ثم يكون بالنهار كأنه قلوب كثيرة جولانها وطوفانها في أمر دنياه فإذا أمسى كان كالتعبا فينام
ليله كله حتى يصبح كالخيفة لا يتحرك

• (القشعبان) * كبرجان دويبة كالخنفساء قاله في العباب

• (القعود) * من الابل ما اتخذها الرعي للركوب وجل الزاد والجمع أقعدة وقعد وقعدان وقعدان
وقيل القعود القلوص وقيل البكر قبل أن يثنى ثم هو جل والقعود النصيل

• (القعيد) * بفتح القاف الجراد الذي لم يستوي جناحه والقعيد من الوحش الذي يأتين
من ورائك وهو خلاف النطج

• (الققعق) * كقنادل طائر أبيض خنم من طير الماء طويل المنقار قاله الجوهري رحمه الله تعالى
زاد ابن سيده وفيه بياض وسواد

• (القلو) * بالكسر الجار الخفيف في السير

• (القلقاني) * طائر كالفاخنة قاله الجوهري وغيره

• (القلوص) * من النوق الشابة وهي بمنزلة الجارية من النساء وجمعها قلاص وقلاص مثل
قدوم وقدوم وقد ائتم قال الرازي

متى تقول القلاص الرواسما * يحملن أم فاسم وفاسما

نصب القلاص كما نصب بالظن وهي لغته سليم ومنه قول عمر بن أبي ربيعة

أما الزحيل فدون بعد غد * فخي تقول الدار تبج معنا

وقال العدوي القلاص أول ما يركب من اناث الابل إلى أن تثنى فإذا أنت نفهي ناقة وقد

تقدم في باب العين المهمة في الكلام على العير قول سالم بن دارة

لأنا من قزار يا خولت به * على قلاصك واكتبا باسيار

روى ابن المبارك في الزهد والرفائق عن القاسم مولى معاوية قال أقبل اعرابي إلى النبي

صلى الله عليه وسلم على قلاص له صعب فلم يجعل كماذا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله فقربه

القلوص وجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدخلون ففعل ذلك ثلاث مرات ثم وقصه

فقتله فقيل يا رسول الله أن الأعرابي قتله ولو صرح حين صرعه فقال صلى الله عليه وسلم نعم

وافواحكم ملائي من دمه كذا رواه ابن المبارك من سلاوه في الأحب في الآفة العاشرة

من آفات اللسان وفي سنن أبي داود عن إسحق بن عبد الله بن الحرث من سلا أن النبي صلى الله

عليه وسلم اشتري بضيعة وعشرين قلاصا حلة فأهداها إلى ذي يزن * وفي كامل ابن عدي في

زجة عمارة بن زاذان الضميداني عن ثابت عن أنس بن مالك أن ذابن أهدى إلى النبي صلى

الله عليه وسلم حلة فقامت بعشرين بغيرا فلبسها صلى الله عليه وسلم ثم كساها عمر رضي الله تعالى

عنه ثم قال يا أبا له أن تتخذ عنها وروى الحاكم عن أبي الزبير عن جابر قال أسهت خديجة

القشعبان

القعود

القعيد

الققعق

القلو

القلقاني

القلوص

رضي الله تعالى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم مفترقين الى جرش كل مفترق قتلوس ثم قال
صحيح الامتداد والمعروف من ذلك ما في طبقات ابن سعد قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس وعشرين سنة قال له ابو طالب انا رجل لا مال لي وقد اشتد علينا الزمان وهذه عير قومك
قد حضر خر وجهها الى النام وخديجة بنت خويلد تبعد بها لامن قومك في غيرها فلو حبسها
فمضت فمك عليها لاسرعت اليك وبلغ ذلك خديجة فأرسلت اليه صلى الله عليه وسلم وقالت
اأنا أعطيك ضعف ما أعطى رجلا من قومك وفي رواية ان ابا طالب اناها فقال هل الشأن
تستأجرني محمدا فقد بلغنا أنك استأجرت فلا يكرهين ولما رضي محمد دون أربع بكرات
فصالت خديجة رضي الله عنها لو سألت ذلك ليعيد بغيري فعلنا فكيف وقد سألت حبيب قريب
فقال ابو طالب هذا رزق ساقه انه اليك فخرج صلى الله عليه وسلم مع غلامها مبسرة وجعل
عمومه يوصون به أهل البصرة حتى قدموا بصري من الشام فتر لا في ظل شجرة فقال لسطورا
الراهب ما تزل تحت هذه الشجرة قط الا في قال السهيلي يريد ما زل تحتها هذه الساعة الا في
ولم يرد ما زل تحتها قط الا في لعد العهد بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قبل ذلك
والشجرة لا تعرف في العادة هذا العمر الطويل الا أن تقع رواية من قال في هذا الحديث لم يزل
تحتها أحد بعد عيسى بن مريم عليهم الصلاة والسلام فتكون الشجرة على هذا مخصوصة
بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وذكر أبو عمر بن عبد البر أن لسطورا رأى وقد أطلته غمامة فقال
هذا في وهو آخر الانبياء ثم تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعة فوقع بينه وبين رجل فلاح
فقال احلف بالذات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط واني لا أتر
هما ما عرض عنهما فقال الرجل القول قولك وكان مبسرة اذا كانت الباسرة واشتد الحر يرى
ملكين يطلان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس وكان الله تعالى قد أنى عليه الحجة
من مبسرة رضي الله عنه فكان كساه عبده وباعوا نجارهم وربحوا ضعف ما كانوا
يربحون لما رجعوا وكانوا بمنزلة الظهران فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبر خديجة
رضي الله عنها بالبرح ثم قدم مبسرة رضي الله عنه فأخبرها بذلك وبما شاهدته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبما قاله الراهب فأضعفت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمت له
وقد تقدم لقلوص ذكر في لفظ المأوف قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يربى الهدى للهدة للمتقين
كل يربى أحدكم فلوأه وأقلوصه والتلوص أيضا الا في من التمام

الطيب

• (القلب) • كالسكن الذئب وكذلك الثلوب كالخوص قال الشاعر

أيا أمتنا أبكي على أم واهب • أكله قلوب باحدى المذاب

القمري

• (القمري) • طائر مشهور كنيته أبو زكري وأبو طلة وهو حسن الصوت والاني قمره والذكر
ساق حتر والجعر قاري غير مصروف قال ابن السمعاني في الانساب القمرة بطنه شبه الجعر
لباسها وأطمأ بمصر منها الجراح بن سليمان بن اقلح القمري مصري روى عن مالك بن أنس
واليث بن سعد وغيرهما مات بخامسة ثمان وتسعين ومائة وروى عنه محمد بن سلمة المرادي

حتى المذهب وكان مولعا بعلم الحديث وكان يجمع عنده الحديث وكان يسأل عن معناه فيجد
أكثره موافقا لمذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى فجمع بينهما المذهبين والتس منهم ما الكلام
في ترجيح أحد المذهبين فوقع الاتفاق على أن يصلى بين يديه ركعتان على مذهب الامام الشافعي
ثم على مذهب الامام أبي حنيفة ركعتان فينظر السلطان الى ذلك ويحكم بالاحسن فصلى القفال
المرورى بطهارة سابعة وشراطة معتبرة من الطهارة والسفرة واستقبال القبلة وأتى بالاركان
والهيئات والسنن والابحاض والآداب على وجه الكمال وكانت صلاة لا يجوز الشافعي دونها
ثم صلى ركعتين على ما يجوز أو حنيفة رضي الله عنه فلبس جلد كلب مدبورا ولطم بعضه بالجماعة
وتوضأ ببيد القم وكان ذلك في حميم الصيف فاجتمع عليه الذباب والبعوض وكان وضوءه منكسا
منكمسا ثم استقبل القبلة وأحرم بالصلاة ثم غيبت في الوضوء وكبر بالمسألة ثم قرأ أماد ويرلشبر
ثم تفرق كثرات الديك من غير فصل بينهما ومن غير طمأينة وتشهد وضرب في آخرهما وسرح من
غربة السلام وقال أيها السلطان هذه صلاة أبي حنيفة فقال السلطان لو لم تكن هذه صلاة أبي
حنيفة لقتلتك لأن مثل هذه الصلاة لا يجوزها ذودين فأنت كرت الحنيفة أن تكون هذه الصلاة
جائزة عند أبي حنيفة فطلب القفال كتب أبي حنيفة فأمر السلطان بأحاديثها وأمر نصرانيا
أن يقرأ كتب المذهبين جميعا فوجدت الصلاة التي صلاها القفال جائزة عند أبي حنيفة فأعرض
السلطان عن مذهب أبي حنيفة وتسلط بمذهب الشافعي رضي الله عنهم ما وروى السلطان بقرعة
سنة اثنين وعشرين وأربع مائة وتفسير دورلشبر ووقان خضر وأوان وهو معنى قوله تعالى
مدهامتان قلت وقد ذكر أنه أتى بالسنن والابحاض والآداب والهيئات فتنبه لا يجوز الشافعي
دونها غير مستقيم والمنه وراه أي بما لا نصح الصلاة الاله (وحكمه) حل الأكل بالاجماع كالمهام
لأنه نوع منه كما تقدم (التعصير) التعصير في المنام امرأة دينة وقيل القمري رجل قاري لتصاد
الشعرطية الجعرة وقالت اليهود من رأى قريبا أو بلدا أو ما أشبه ذلك نال خيرا وإن كان له
مسافر قدم عليه وإن كان في غم ففرج الله تعالى عنه وإن كانت له حاجة بعيدة فوفيت ورأى
هذه الاشياء في زمن الربيع قضيت حاجته وإن رآها في غير زمن الربيع تأخرت حاجته الى
زمن الربيع وتدل دويتهما المعامل على وضع ذكر والله تعالى أعلم

القمعة

القمعوط

القميل

• (القمعة) • بالضم ركب ذباب يركب الابل والعباءة اشتد الحرق فقال الجار يقيم أي يحرق
رأسه ويأكل الجاحظ هو شرب من دباب الكلاب قال في الكفاية القمع ذباب أزرق عظيم
• (القمعوط والقمعوط) • دويته حكاها ابن سيده
• (القميل) • معروف واحدة قملة ويقال لها أيضا قاله ابن سيده والقمل جمع قملة وقد
قل رأسه بالكسر فلا وكية القملة أم عقبة وأم طحمة ويقال للذكر أبو عقبة والجمع بنات عقبة
وبنات الدروز والدروز الجاحظة سميت بذلك لآزارتها إياها وقلة الرزع دويته تقطير كطيراء
في خلفه الحلم وجهه اغل قاله الجوهري والقمل المعروف يتولمن العرق والوسخ إذا أصاب
نوبا أو بدنا أو ريشا أو شعرا حتى يصير المكان عفنا وقال الجاحظ عجا كان الانسان قل الضباع

وان تظلف وتغطر وبذل الشباب كما عرض لعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه والزبير بن
العوام رضي الله تعالى عنه حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس الحرير فأذن
ليما فيه ولولا أنهم كانوا في حدة الضرورة لما أذن لهما فيه مع ما قد جازى ذلك من التشديد فلما
كان في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه رأى علي بن المغيرة من أخواله قبض حرير فعلاه
بالدرة فقال المغيرة أو ليس عبد الرحمن بن عوف لبس الحرير قال عوف رضي الله عنه وأنت مثل
عبد الرحمن بن عوف لأنت قال ومن طبع القمل أنه يكون في شعر الرأس الأحمر أو في
الشعر الأسود أو في الشعر الأبيض أو في متي تغير الشعر تغيرا لونه قال وهو من
الحيران الذي إناته أكبر من ذكره وقيل إن ذكره الصبيان وقيل الصبيان يرضه كما تقدم
في باب الصاد الميمله * روى الحاكم في أوائل المستدرک من حديث أبي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه أنه قال يا رسول الله من أشد الناس بلاء قال صلى الله عليه وسلم الانبياء قال
ثم من قال عليه الصلاة والسلام العلماء قال ثم من قال عليه السلام الصالحون كن أحدهم ينتلي
بالقمل حتى يقتله ويبتلي أحدهم بالقرح حتى لا يجد إلا العباءة يلبسها ولا حدهم كان أشد فرحا
بالبلاء من أحدهم بالعطاء ثم قال صحيح الإسناد على شرط مسلم * والقمل يسرع إلى الدجاج
والجمل ويعرض للقردة * وأما قلة النسر في التي تكون في بلاد الجبل وتسمى بالقارسة ذرة
وهي إذا عشت قلت رهي أعظم من القمل وإنما سميت قلة النسر لأنها تخرج منه * (فائدة) *
اختلف العلماء في القمل المرسل على بن إسرائيل فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما هو
السوس الذي يخرج من الخنطة وقال مجاهد والسدى وقادة والمكي رضي الله تعالى عنهم
هو الجراد الطيار الذي له أجنحة وقيل الدبا وهو الجراد الصغار الذي لا أجنحة له وقال عكرمة
رضي الله تعالى عنه نبات الجراد وقال أبو عبيد هو الخنثان وهو ضرب من القراد وقال أبو زيد
البراعني وقال الحسن وسعيد بن جبيرة وباب سود صغار وقال عطاء الخراساني رضي الله تعالى
عنه هو القمل المعروف بإسكان الميم * روى أن موسى عليه السلام مشى بعصاه إلى كتيب
أعقر مهيل بقرية من قرى مصر تدعى عين شمس فضر به بعضاه فاشتقر كله فلاقى مصر فقتبع
ما بين من حروثهم وأشجارهم ونباتهم فأكله وحس الأرض وكان يدخل بين ثوب أحدهم وجلد
نعضه وكان أحدهم يأكل الطعام فيمتلي فلاقه يصابوا بيلاء كان أشد عليهم من ذلك القمل فانه
أخذ بشعرهم وأبشارهم وأشعار عيونهم وحواجرهم ولزم عيونهم وجلودهم كأنه الجدري
فتعهم النوم والقرار فصرخوا وصاحوا إلى موسى عليه السلام أنا نتوب فادع لنا ربك يكشف
عنا هذا البلاء فدعا لهم موسى عليه السلام فرفع الله القمل عنهم بعدما أقام عليهم سبعة أيام
من السبت إلى السبت والقمل هو أحد الآيات الخمس قال الله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات يتبع بعضها بعضا وتفصيلها أن كل عذاب
يمتد أسبوعا بين كل عذابين شهر قال ابن عباس وسعيد بن جبيرة وقادة ومحمد بن اسحق رضي الله
تعالى عنهم في تفسير هذه الآية لما آمنت السحرة ورجع فرعون مغلوبا إلى هو وقومه إلا الإقامة

على الكفر والتمادي في الشر قتلتهم الله عليهم الآيات وأخذهم بالسجن وقصر من الثمرات فلما
 أتاهم موسى بالآيات الأربع اليد والعصا والسجن وقصر الثمرات أبو أن يؤمنوا وأسرُوا
 على كفرهم فدعا عليهم موسى عليه الصلاة والسلام فقال رب إن عبدك فرعون علفي الأرض
 وبقي وعناوان قومه قد قضا عهدك رب فخذهم بعقوبة تجعلهم لهم ولتسوي عظة لمن بعدهم
 آية وعرة فبعث الله عليهم الطوفان وهو الماء أرسل الله عليهم السماء وكانت يوت بني إسرائيل
 ويوت القبط مشقة ومختلطة فامتلات يوت القبط حتى قاموا في الماء إلى تراقيم من
 مجلس منهم غرق ولم يدخل يوت بني إسرائيل من الماء قطرة وركد الماء على أراضيهم لا يقدرون
 على حرك ولا غير من الأعمال أسبوعاً من السبت إلى السبت وقال مجاهد وعطاء رضى الله تعالى
 عنهم الطوفان الموت وقال وهب الطوفان الطاعون بلغه الين وقال أبو قتابة الطوفان
 الجذري وهو أول ما عذب به نقي في الأرض قل نحاة الكوفة للطوفان مصدر لا يجمع
 كالكرب والقيحان وقال أهل البصرة هو جمع واحد ما وفاته فقالوا لموسى عليه السلام ادع
 لنا ربك يكتف عا هذا البلاء لئلا يمتلئ لك وليرسل ملكاً إلى بني إسرائيل
 فدعاه به فرفع عنهم الطوفان وأبى الله لهم في تلك السنة شيأ لم يقبل منهم قبل ذلك من الكفا والزرع
 والتمر وأخصب بلادهم فقالوا ما كان هذا الماء إلا نعمة علينا ونخصنا لم يؤمنوا وأقاموا شهرًا
 في عافية فبعث الله تعالى عليهم الجراد فأكل كل عاقلة ذرعههم وغارهم وأوراق الشجر حتى أكل
 الأبواب وسقوف البيوت والخب والياب والامتعة ومساير الأبواب من الحديد حتى
 رقت دودهم وأبواب الجوع فكانوا لا يشبعون ولم يصب بني إسرائيل من ذلك شيء فنجوا ونجوا
 إلى موسى عليه السلام وسألوه رفع ذلك عنهم فدعا لهم فكشف الله عنهم الجراد بعدما أكلهم
 أسبوعاً من السبت إلى السبت وروى أن موسى عليه السلام رزى إلى القضاء فأشار به بمصر
 المشرق والمغرب فرجع الجراد من حيث جاءت فأقاموا مصرين على كفرهم شهرًا في عافية
 ثم بعث الله تعالى عليهم القمل وقد نهدم ذكره فجاءوا وجوا وسألوا رفع ذلك عنهم وقدوا ما توب
 فدعا موسى عليه الصلاة والسلام به أن يرفع ذلك القمل فرفع الله تعالى عنهم القمل بعدما أكلهم
 عليهم أسبوعاً من السبت إلى السبت فكشروا وعادوا إلى أخبت أعمالهم فأقاموا شهرًا في عافية
 فبعث الله عليهم الضفادع فامتلات منها بيوتهم وأرضيتهم وكانت تدخل في فرشهم وبين يديهم
 وأطعمتهم وأتيتهم فلا يكتف أحد منهم طه ما ولا ماء ولا يوجد فيه الضفادع ولكن الرجل
 يجلس في الضفادع المذقة ويهم أن يكلم فينب الضفادع في فيه وكانت تأتي نفسها في القدر
 وهي تقلى فتقتطعها لهم فطافى برائهم ولا ينجون يجيئنا إلا التمدد في فيه وإذا اضطلع
 أحدهم تركه الضفادع حتى تكون عليه ركدًا حتى لا يستطيع أن ينصرف إلى شقه
 إلا ترفلها منها أذى شديد فنجوا وصرخوا وصاحوا وسألوا موسى عليه السلام فقالوا
 ادع لنا ربك يكتف عا هذا عار به فرفع الله تعالى عنهم الضفادع بعدما أكلتهم أسبوعاً
 من السبت إلى السبت فأقاموا شهرًا في عافية ثم قضا اليهود وعادوا لكفرهم فأرسل

الله تعالى عليهم الدم فقال النبيل عليهم دما وصارت مياههم دما بحايصة فتون من الآبار
 الداما عبيطاً أجر فشكوا إلى فرعون فقالوا ليس لنا شراب فقال الله قد سحركم وكان
 فرعون يجمع بين القبطي والأسرائيلي على الأناة الواحد فيكون ما يلي الأسرائيلي ماء وما يلي
 القبطي دما حتى كانت المرأة من آل فرعون تأتي المرأة من بني إسرائيل حين جهدهم
 العناش فتقول اسبقيني من مائتك فتصب لها من قربتها فيعود في الأناة دما حتى كانت تقول
 اجعلي في فيك ثم يجبه في في فتأخذ في فيهما ماء فإذا مجبه في فيهما صردما وإن فرعون اعتراه
 العناش حتى أنه اضطر إلى مضغ الأشجار الرطبة فإذا مضغها يصير ماؤها في فيه ملأاً جافاً فكثروا
 كذلك أسبوعاً من السبت إلى السبت لا يذربون إلا الدم وقال زيد بن أسلم الدم الذي سلب
 عليهم كان الرعاف نأوا موسى عليه السلام وقالوا ادع لنا ربك يكشف عنا هذا الدم فنؤمن
 لك ونرسل معك بني إسرائيل فدعا لهم فرجع عنهم الدم فلم يؤمنوا فذلك قوله عز وجل فلما
 كشفنا عنهم الرجز وهو ما ذكره الله من الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وقال ابن
 جبر الرجز الطاعون وهو العذاب السادس بعد الآيات الخمس حتى مات منهم سبعون ألفاً
 في يوم واحد * روي عن عاصم بن سعد بن أبي وقاص أنه سمع أباه يسأل أسامة بن زيد رضي
 الله تعالى عنهم ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون شيئاً فقال أسامة
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطاعون رجز أرسل على بني إسرائيل وعلى من
 قبلهم فإذا سمعتم به بأرض قوم فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً
 منه فلا تؤمسون عليه السلام فدعا ربه فكشفه عنهم فقاموا في كفرهم وطغيانهم إلى أن
 أغرق الله تعالى فرعون وملائه في اليم وقد تقدم ذكر غرقه في باب الماء الممهمة في لفظ
 الحصان * قال سعيد بن جبير ومحمد بن المسكندر كان ملك فرعون أربع مائة سنة وعاش ست مائة
 وعشرين سنة لا يرى مكرها ولو حصل له في تلك المدة جوع يوم أو حى لسله أو وجع ساعة
 لما دعى الربوبية قط * وقد طغرت به هذه القصة مختصرة فأوردتها عقب هذا الفصل القائدة
 وخو أن موسى عليه السلام مشى بعضاه إلى كتيب أعقر مهيل ففصر به فانتشر كلفه فلا في مصر ثم
 انهم قالوا ادع لنا ربك في كشف هذا عنا فدعا فكشف عنهم فرجعوا إلى طغيانهم فبعث الله عليهم
 الضفادع فكانت تدخل في فرشهم وبين مياههم وإذا هم الرجل أن يتكلم دخلت الضفادع في فيه
 وتلقى نفسها في القدر وهي تفلن فقالوا ادع لنا ربك يكشفها فكشف عنهم فرجعوا إلى كفرهم
 فبعث الله تعالى عليهم الدم فرجع ماؤهم الذي كانوا يشربونه دما فكان الرجل منهم إذا استقى
 من البئر وارفع إليه الدلو عاد دما وقبل سلب الله تعالى عليهم الرعاف (قائدة أخرى) نهى النبي
 صلى الله عليه وسلم أن تقصع القملة بالنواة أي تقتل والقصع الداء بالظفر وانما خص النوى
 لأنهم كانوا يأكلونه عند الضرورة وقبل لأن النواة كانت مخلوقة من فضلة طينة آدم عليه
 الصلاة والسلام وفي الحديث أكرموا النحلة فإنها عمتكم وفي حديث آخر نعمت العمة لكم
 النحلة وقبل لأن النوى قوت الدواب وقال الجوهري في الحديث أنه نهى عن قصع الرطبة

وهو عصر حاله تفسر (الحكم) يحرم أكل القمل بالإجماع وإذا طهر على بدن الحرم أو إياه لم يكره
 له تنجس فان قتله لم يبرئ مني لكن يكره أن يثلى رأسه أو وليت فان فعل وأخرج سبها فله مقتلها
 تصدق ولو بقلعة قال لا أكثر من هذا التصديق مستحب وقيل واجب لما فيه من إزالة الأذى
 عن الرأس واللحية وليس هذا التصديق هذا القملة حتى يدل ذلك على حل الأكل وإعلاء
 التصديق في مقابلة الترفه الحاصل للمعمر وأما الترمذي الحكيم أنه إذا وجد الجالس على
 الخلاصة لا يلقها بل يدهنها فقد روى أنه من قتل قملة وهو على رأسه خلاصة مات معه في شعاره
 شيطان فنفسه ذكر أنه أربعين صباحا وقيل من قتل قملة على رأسه خلاصة لم يكن فيهم ما عاش
 وفي فتاوى القاضي خان لا بأس بطرح القملة حية والادب أن يقتلها (نزع) يجوز لبس الثوب
 الحرير لدفع القمل لانه لا يعلق بالحافية ولذلك رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن
 عوف والزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهما في لبسه لذلك كما تقدم رواه الشيخان والاسم
 أنه لا يختص بالسفر وفي وجه اختياره الشيخ أبو محمد الجرجاني وابن الهيثم يختص به لأن
 الزوايا مقيدة بذلك وقال مالك لا يجوز لبسه مطلقا لأن وفائع الأحوال عنده لا يتم وهو وجه
 بعيد عدا (نزع) إذا رأى المصلي في ثوبه قملة أو برغو قال الشيخ أبو حامد الأول أن يتناول
 عنها فان ألقاها بيده أو أسكتها حتى يرضع فلا بأس فان قتلها في الصلاة عني عن مهادون
 بجلدها وان قتلها أو تعلق جلدها بظفر أو ريشه بطلت صلاته قال ولا بأس بقتلها في الصلاة
 كما لا بأس بقتل الحية والعقرب وان ألقى القملة بيده فلا بأس قال القسولي وبني أن يختص
 بجواز التمسك بغير المسجد والذي قاله صحيح متعين لقوله صلى الله عليه وسلم إذا وجد أحدكم
 القملة في المسجد فليمسحها في ثوبه حتى يخرج من المسجد رواه أحمد في مسنده بإسناد صحيح
 وفي المسند أيضا عن شيخ من أهل مكة من قريش قال وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها بطرحها
 في المسجد فقال لم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل رقتا في ثوبك حتى تخرج من المسجد
 وإسناده أيضا صحيح وقال البيهقي أنه مرسل حسن ثم روى عن ابن مسعود رضي الله تعالى
 عنه أنه رأى قملة على ثوب رجل في المسجد فأخذها فدفنها في الحصى ثم قال ألم نجعل الأرض
 كتابا أحياءا ومواتا قال وبذ كثره وهذا عن مجاهد وعن ابن السيب أنه يدهنها كالنعامة
 قال وروينا عن مالك بن عامر أنه قال رأيت معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه يقتل البراغيت
 والتمل في الصلاة وفي رواية رأيت معاذ يقتل القمل في الصلاة ولكن لا يبعث به وروى الزهراء
 والطبراني في معجمه الأوسط عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليدهنها وقال أبو عمر بن عبد البر في التمهيد وأما القملة
 والبرغوث ما كثر أصحابنا يقولون لا يؤكل طعام مات فيه شيء منهما لانهما نجسان وهما من
 الحيوان الذي يعيش من دم حيوان لا يعيش لهما غير الدم ولهما دم فهما نجسان وكان سليمان
 ابن سالم النخعي الكندي من أهل إفريقية يقول ان ماتت القملة في ما طرحت ولا يشرب
 وان رقت في دقيق ولم تخرج في القرم لا يؤكل الخبز وان ماتت في شيء فله طرحت وما

قوله مالك بن عامر
 وفي بعض النسخ بن
 به يحامر ويعززه

جسدوا عران والرواى زيادة فى ماله ومن رأى السمل فى ثوب خلق يهودين يحشى زيادته
والسمل على الارض قوم مسعاف وان دب الى جانب اسنان فانه يحاط بهم ومن رأى السمل
وكرهه فانه يرى أعداء ولا يقتدرون له على مصرة ومن رأى أنه قرصه السمل فان قوما صعبا
يربوه بكلام ومن حكمه السمل فلا بد أن يظالم سيرى والسمله تعبر بأمر أة لان ابن سيرى أناه
رجل فقال رأى كذا انسانا أخذ من كى فله فالتصاها فقال ابن سيرى تطلق زوجتك على يده
فكان كذلك ومن رأى أنه طارت من صدره فان أجبره أو علمه أو ولده قد هرب والسمل
الكبير من من أوحس لانها أكثر ما تحدث على هؤلاء القوم وربما دلت رؤية السمل على
العيال وتعبر رؤية السمل للملك بحيشه وأعوانه وللور بر بشرطه ولشأنى بالمترجلين اليه
ومن رأى أنه رعى فانه محال لست من السمل لان النبي صلى الله عليه وسلم سمى عن رعى
السمل ومن كل لغة فانه يعتاب اسما فان وجدناه فانه يعتاب رجلا ذاما والسمل يعبر
بأقوام يحشون بالهيمية بين الأرباء وقتل العمل فى الشام فها الأعداء وقال جامب من السمل
السمل فانه يكذب عليه كذب فاحش والله أعلم

المقام

• (القمام) • صغار الفردان وصرب من السمل شديد التثب باصول الشعر الواحد فتقامه
ونسيجه العانة الطيور وقد تفتق (الامثال) قالت العرب • تقماحتك بحب البارى •
البارى من الابل ما دخل فى السنة التاسعة كما تقدم وهو أرواها يصرب الضعيف الدليل بحمل
بالعوى العزير

تندر

• (تندر) • قال السروى هو حيوان رعى بحرى يكون فى الانهار العظم يتخذ فى البرالى
حائب البحر يناله بان يأكل لحم السمك وخصيته تسمى الجندباستر وقد تقدم فى باب الجلم
الكلام على ذلك

القدس

• (القدس) • قال ابن دحية انه كلب الماء وصريه حديث أنى هريزة رضى الله تعالى عنه
الذى رواه الجماعة غير السائى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثمة ثلثون سيدي الساعة قوما
نعالهم الشعر ورواية يلبسون الشعر ويمشون فى الشعر وجودهم كالبحان المطرقة حرا لوجوه
صغار الأعمى ذلك الانوف قال ابن حبه قوله يلبسون الشعر إشارة الى السرايس التى يدار
عليها بالقدس والتندس كلب الماء وهو من دوات الشعر كلفز ودوات الصوف الصان ودوات
الوبر الابل انتهى وسأنى ان شاء الله تعالى فى باب الكاف حكم الكلب المائى وقال الشيخ
أبو عروبن السلاح بحشاشن القدس ولم يبين لنا أنه مأ كولى أو غيره فنبين أن يتورع عن
الصلاة فيه ولنا وجهان فيما أشكل من الحيوان لم يعلم أنه مأ كولى أو غيره

القعاب

• (القعاب) • كسجابه العظيم من الوعول السمين
• (القعاد) • بالمال المهيبة وضخم الماء وقهها الذى منه كينته أبو مقيان وأبو الشوك
والأخى أم دمل والبعج الصاقد ويقال لها العاس لكثرة تردد ذهابها ليل ويقال للقعاد قد
وهو مسفان قفدي يكون بأرض مصر قد النار ودليل يكون بأرض الشام والعراق فى قدر

القفد

لما حبس النبي وانشق بينهما كثر قريش بطردوا المشركين ان الله انما اراد ان يخرجهم بعد الكرم
 منكم انما يعلم العباد دويهم انهم يقرون قيا كرمهم اطلاق فان كان له فراح غش في الباقى
 ليهبلك في شركه ويرثه به الى اولاده وعوله ينظر الى ذلك قال الشاعر

فقد اذعوا جبرون رسول يوتهم * بما كان اياهم عبادة بعدوا

وعوهم لم يأكر الله في ذلك ما لم ياتهم اياهم اذ الله عليه وسلم في قريش اوله منته
 لسان في فيه والبرية منها انفسه فانه ونظره الذي لا يصدق بطن الانبياء * روى النجاشي في منجه
 الاكرام والاحكام ابن عمر بن الخطاب وغيره ما عن قتادة بن النعمان قال كانت ليلة شديدة الظلمة
 والمطر فقلت لراى اى العتبات الدنيا تشهد ود العتمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت فلما راى
 قال صلى الله عليه وسلم قد اذعوا فقلت لبيلك يا رسول الله ثم قلت عات ان شاهد الصلوة هذه الليلة
 فقلت فاسمعت ان اشهد هاهنا عن قتادة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف فقلت فقلت فلما فرغت
 من الصلاة فأتيت اليه فأعلماني عرسونا كان في يده وقال هذا يضى أمامنا عنرا ومن خلفنا
 عشر اثم قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد سئل في ذلك فاذهب به هذا العرسون
 فذهب حتى به حتى تأتى بيتك فجدده في رواية الميت فأضربه بالعربون قال نخرت من المسجد
 فاضاد العربون مثل الشعرة نوراً فاستغفرت به وأتيت أبا بكر فوجدتهم قد قدوا ففطرت الى
 الزاوية فأتاهم فاستغفرتهم فقلت أول أضربه بالعربون حتى يخرج ورواه الامام أحمد والبخاري ورواه
 محمد بن عبد الله بن المسيب (فائدة) روى البيهقي في أواسد دلائل النبوة عن أبي دينة واسعه سعد بن
 شريم قال شكون الى النبي صلى الله عليه وسلم انى شئت في فراشي فسمعت صريراً كصرير الراس
 ودوي كدوي النمل ولما كمنح البرق فرفعت رأسي فإذا أنا بطل أسود عسلي ويطول في من
 داره حيث يبدله فإذا هو بكلام الله قد فرس في وجوه مثل شرار الماء فقال صلى الله عليه وسلم
 فأمر دارك يا دينة ثم طلب صلى الله عليه وسلم دواة وقرطاساً وأمر عبد الله بن عمر بن الخطاب
 يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين الى من يطرق الله امرن
 الله او الزوار الى دارك يا يسوق بسمه رأياه بعد فان لنا ولكم في الحق سبعة فان كنت عاشقاً لمولاه
 أو غير الله فمافيه ذلك كتب الله يفتي علينا وعليكم بالحق اما كنا نتنصع ما كنتم تعملون ورسولنا
 يكتبون ما نذكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانظروا الى عبدة الاصنام والى من يزعم ان مع
 الله اله الا الله الا هو كفى من عظام الله وبه به له الشككم واليه ترجعون حم لا ينصرون مع حق
 فترى الله وانه وبلغت بحجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فكتبه فيكم الله وهو
 السميع العليم قال أبو دينة رضي الله عنه فأخذت الكتاب وأدبرته وحمله الى دارى
 وبه من منحت وأمر فبعت ليلتي فباعتها من صراح صاير يقول يا دينة أفرقتك من يد
 انك كذبت فبعتي صاحبك الى ما وقعت عن هذه الكذبات فلا تعود لنا في داول ولا في جوارك
 وفي امرض يكون فيه هذا الكتاب قال أبو دينة فقلت والله لا أرفعه حتى أسماذن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال أبو دينة فقلت قد سألت علي ليلتي بما سمعت من أمين الحق وهو اسامهم

وبكأنهم حتى أصبحت فقد دون فصليت الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما سمعت
من الجن ليلتي وما قلت لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا جحيفة ارفع عن القوم أو الهدي
عنق الحق نياهم ليحدون ألم العذاب إلى يوم القيامة قال السبق وقد ورد في سرزاني دينة
رضي الله عنه حديث طويل غير هذا موضوع لا تحمل روايته وهذا الذي رواه السبق رواه
الذي يلي الحافظ في كتاب الأمانة والقرطبي في كتاب التذكار في أفضل الأدب (الحكم) قال
الشافعي يعل أكل الفخذ لأن العرب تستخيه وقد أقر ابن عمر بإسائه وقال أبو حنيفة والامام
أحمد لا يجل للاروي أن يوراد وحده أن ابن عمر رضي الله عنه ما مثل عنه فقرأ قل لا أجد فيما أوصي
إلى تحترق الآية وقال شيخ عنده سمع أبا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول ذكر الشفاعة عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال حيث من الحاشات فقال ابن عمر رضي الله تعالى عنه ما كان كذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فهو كما قال قلت والجواب أن روايته مجعولون قال السبق في ولم يرو
الاسم وجه واحد ضعيف لا يجوز الاحتجاج به وما روى عن سعيد بن جبيرة أنه قال جاءت أم حنيفة
رضي الله تعالى عنها باقية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصفته بين يديه ففزع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يأكله فهو حرسل وقد روى مسندنا وليس فيه ذكر القنفذ وقيل أراد أنه
خبيث الفعل دون اللحم فأنه من أخاه رأسه عند التعرض لوجهه وأيداه شوكه عند أخذه وسئل
ما لك عنه فقال لأدري وقال فقال ان معك الخبز فهو حرام والاربعهنا إلى الحرب هل تستطيب
أم لا وقال الرازي يقال إن له كرشا ككرش الشاة (الامثال) قالوا أسرى من قنفذة فلو أذهبوا
أسرا قنفذ يعني ذهبوا إليه لأن القنفذ يسرى في الليل كثيرا وقد تقدم هذا في باب الهمزة في لغة
أشد (الحوام) مرارة البرى منه إذا طلى بها موضع الشعر المتشوف لا يفت نفسه شعرا أبدا
وإذا اكتمل بها وألقت السيامس من العين وإذا خلطت بشئ من الكبريت وطلى بها البهي أنزلته
وإن شرب من مرارته فزع من الجسم والسل والزحيرة وإن خلطت بدهن ورد وقطر في أذن
من به صمم قد يبرأه إذا دأب عليه أياما ونجسه إذا أكل قمع من السل والجذام والبرص
والنسج ووجع الكلى وإن مسح بضمه ودمه وبرأسه المقود عن التسامع وطحا له يسقى لمن
به وجع الطحال بشراب العسل فإنه يبرئه وكيفية تحقن ويسقى منها وزن درهم مسحوقا
الخص الأسود من به عسر البول فيبرأه وإن قتل قنفذ وقطع رأسه بسيف لم يقتل به إنسان
وعلق على الخنوق والمسرور والمتسل أبرأه وإن قطع طرف رجله البهي وهو حي وعظت على
صاحب الحية الحارثة والباردة من غير أن يعلم ما هو موطأ في خرقه كان أبرأه وعينه البهي تقلى
بشبح وتقبل على أمانها من أن أكله لم ينجف عليه شئ في الليل بل يراه كأنه خمار وشطار
العيارين بنفسه لأن عينه اليسرى تعلو بزيه وترفع في فاوررة فإذا أردت أن تنرم أناسا
تخلف بطرف المسيل وأدنه إلى أنه فأنه ينام من ساعته وأطفال يده البهي يتجرى به المحموم
تسذهب حملا وطحا له إذا شوى وأكله من به وجع الجمال أبرأه والأول أسرع وهو ما تقدم
ومرارته تعجن بيمين عتيق وتعمل بها المرأة في قبلها فأنها تلقي ما في جوفها وأدومه بطلي به على

قوله رواه الديلمي الخ
في بعض النسخ الروائي
في كتاب الأمانة وليجوز
هـ

عنسة الكاب يسكن ألتها ولجه الملع يتقع من داء القيل والجذام وهو جلدان يبول في فراشه
وجيع أسنان القنفذ يعضها أصفر جذا الأيوكل وإذا أخذ بول القنفذ وسقى بشراب ابن
أعياد مرضه ثلاثة أيام أبرأه وان علق قلبه على من به حى الربع أبرأه وإذا طلى الجذوم بشحمه
نفعه (وأما رويته في المنام) فإنه يدل على المكر والخداع والتجسس والاحتمار والسر وضيق
القلب وسرعة الغضب وقلة الرحمة وربما يدل على قسوة بشرفها السلاح والله تعالى أعلم

(القنفذ البحرى) قال القزوينى مقدمته يشبه مقدم القنفذ البرى ومؤخره يشبه السحل
طيب اللحم جدا قال ابن زهر ويعالج به عسر البول وريشه لين يشبه الشعر

(القنفشة) دوية معروفة عند أهل البادية حكاه ابن سيدة

(القهي) بالفتح اليعقوب وقيل العسكوت

(التهبة) طائر يكون بهامة فيه بياض وخضرة وهو نوع من الخجل قاله ابن سيدة أيضا

(القوافر) الصفادع وقد تقدم ما فيها في باب الضاد المجهة

(التواع) بنهم القاف الذكر من الارانب

(القبوب) الفرخ ومنه قولهم في المثل تخلصت قامة من قوب قالها بة قشر البيضة قال

الكعب

لهن وللمشيب ومن علاها * من الامثال قامة وقوب

وقال أعرابي من بنى أسدلتاجر استخفزه اذا بلغت بك مكان كذا وكذا فبرت قامة من قوب
أى أبارى من خذارتك

(قوبع) بضم القاف وفتح الباء الموحدة طائر أسود أبيض الذنب يكثر تحريك ذنبه تقدم
في آخر باب العين الممهلة

(التقوع) بفتح التاء المثناة الظليم وقد تقدم في باب الظاء المجهة

(التوق) بالنهم طائر مائى طويل العنق قاله في العباب

(قوقس) قال القزوينى أنه طائر بأرض الهند من شأنه أنه عند التزاوج يجمع خطبا كثيرا
في عشه ولا يزال الذكر منه يحك منقاره بمنقار الانثى حتى تأبج النار من حكهما في ذلك الخطب
وتشعل وتعل ويحترقان فيم اذا سقط المطر على ذلك الرماد تولد منه دود ثم تبت له أجنحة ثم يصير طيرا
ثم يفعل كمثل الأول من الحلك والاحتراق

(قوقى) بضم القاف الاولى وكسر الثانية صنف من السمك بهيب جدا على رأسه شوكة
قوية يضرب بها حكى الملاحون أن هذه السمكة اذا جاعت رمت نفسها الى شئ من الحيوان
فيلتلعها ثم انضرب بشوكتها أحشاءه حتى تملكه وربما تخرج من شق بطنه تتغذى منه هى
وغيرها واذا قصدتها فاصدت فى الماء تضربه بالشوكة ذمك ولعلها تضرب السفينة بالشوكة
فتغرقها وتغرق أهلها وتأكل منهم والملاحون يعرفون ذلك فيجمعون على السفينة جلد تلك
السمكة فان شوكتها لاتعمل فيه كذا قاله القزوينى

القنفذ البحرى

القنفشة

القهي

التهبة

القوافر

التواع

القبوب

قوبع

قوله بضم القاف الخ

الذى فى القاموس

أنه على وزن جهر

وفسر بأنه طائر أحر

الرجلين فليقلر اه

معصحه

القوع

التوق

قوقس

قوقى

• (قيد الاواب) • الترس الجواد قيل له ذلك لانه يمنع الوحش القواش لسرعة والاولاد
الوحوش قال امرؤ القيس • يخمد قيد الاواب هيك
• (نقي) • بكسر او لا طائر على قدر اليمامة وأهل الشام يسمونه أبازر بن وهو ألوف قناس ب
قبول الله لم وسرعة ادراكه ليعلم وقد تقدم في باب الزمان
• (أم قنم) • يشق القنق الترس والعنكسوت والنسخ والبوة بالتمية والمذاهبة والحرب
والندبا أيضا قول زهير

فتد ولم يتظر يوما كثيرة • الى حيث ألفت رحلها أم قنم
قيل أراد أحد هذه الاشياء وقال آخر

مختصر به البشير ولم يسم • الى حيث ألفت رحلها أم قنم
• (أوقير) • طائر معروف قاله ابن الأثير وغيره وقد تقدم

• (أم قيس) • هي بقرة بنى اسرائيل وقد تقدم ذكرها في باب الماء وفي باب العين المهملة
في الجبل

• (باب الكاف) •

• (الكاسر) • اله تبا يقال كسر الطائر بكسر كسرا وكسورا اذا ختم به احبسه يريد الوقوع
وعقاب كسر قال الشاعر • كأنه بعد كذل الرابر • ومعه مع عقاب كسر
وبعدى فقال كسر حناجه قاله ابن سيده

• (كاسر العظام) • المكثفة وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الميم

• (الكبش) • محل الضأن في أي سن كان وقبل اذا اثنى وقبل اذا اربع والجمع كبش وكباش
• روى الجماعة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين

أملحين قرنين فسمي وكبر ووضع رجله على صفاحهما • وروى أبو داود وابن ماجه عن يار
رضي الله عنه قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم التروك كبشين أقرنين أملحين موجواين فلما

وجههما قال صلى الله عليه وسلم اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا الى
قوله وأما من المسلمين اللهم منك واليسلك عن محمد وأنته بسم الله وأنته أكبر ثم ذبح قال الحاكم

صحيح على شرط مسلم • قوله أملحين الاملح الذي يابسه أكثر من سواده وقيل هو الذي يابس
وفي الحديث الآخر في صحيح مسلم بطاقي سواد وبدر في سواد وبطراقي سواد ومعناه أن قوائمه

وبطه وما حول عينيه أسود وتقل عن أصحاب الحديث أن معنى كونه يتقرق سواد وبدر
في سواد وبطاقي سواد أن ذلك يكون في ظل نفسه لسمه • وروى ابن سعد في مبعثاته أن النبي

صلى الله عليه وسلم أهدى لترس فيه ثنثال كبش فوضع يده عليه فأذهب الله ذلك الثنثال وفي رواية
أنه كان له صلى الله عليه وسلم ترس فيه ثنثال كبش وفي رواية ثنثال عقاب فكره النبي صلى الله

عليه وسلم مكانه فأجمع وقد أذهب الله تعالى • وفي سنن أبي داود وابن ماجه عن أبي الدرداء رضي
الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله تعالى الى بعض الأنبياء قل للذين

قيد الاواب

نقي

أم قنم

أوقير

أم قيس

الكاسر

كاسر العظام

الكبش

يتفقون لغير الدين ويتعاونون لغير العمل ويطلبون الدين ليعملوا لا ليعرفوا ويلبسون للناس صوف
 الكباش وقلوبهم كقلوب الدواب ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أعمى من الصبر إياي يخادعون
 وبنيهم يزنون لا يخشون لهم فتنة تدع الحكيم حيرانا * وروى البيهقي في الشعب عن عمر رضي الله
 تعالى عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى مصعب بن عمير مقبلا وعليه احباب كبش قد تنطق به
 فقال صلى الله عليه وسلم انظروا إلى هذا الذي نور الله قلبه لقد رأيته بين أبوين يغذونه بأطيب
 الطعام والمشراب ولقد رأيته عليه حلة اشترت بمائتي درهم فدعاه حب الله وحب رسول الله إلى
 ما تزون انتهى * وفي الصحيحين عن خباب بن الارت قال هاجر نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلثس وجهه الله عز وجل فوقع أجرنا على الله فثامن مات لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب
 ابن عمير قتل يوم أحد فلم نجد له ما تكفنه به الا غرة كما اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه وإذا
 غطيناها برجليه خرج رأسه فأمر نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تغطي رأسه وأن نجعل على
 رجله من الأذخر ومنامنا * أيعتله غرته فهو يهدبها أي يجتنبها وهو إشارة إلى ما فسخ الله عليهم
 من الدنيا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم * والكبش هو الذئب العظيم الذي فدى الله به
 اسمعيل عليه الصلاة والسلام وانما سمى عظيما لأنه رعى في الجنة أربعين عاما قاله ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهم ما قال وهو الكبش الذي قربته هابيل فقبل منه قال ولونت تلك الذبيحة
 لاصارت سنة واذبح الناس أبناءهم واستشهدوا بوحيفة رحمة الله تعالى بهم هذه القصة على أن
 من يذبح وإديه يلزمه ذبح شاة ومنع الجهور ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا تذرفي معصية
 الله ولا تذرا لئلا ين آدم فيما لا يملك * وقد اختلف العلماء في الذبيح هل هو اسمعيل أو إسحق عليهما
 الصلاة والسلام فذهب قوم إلى أنه إسحق منهم عمر وعلي وابن مسعود والعباس وكعب وقتادة
 ومسروق وعكرمة وعطاء والزهرى والسدي قالوا كانت هذه القصة بالشام * وروى عن سعيد
 ابن جبيرة أنه قال أرى إبراهيم عليه الصلاة والسلام ذبح إسحق في المنام فساربه مسيرة شهر في
 روضة واحدة حتى أتى به المنحر فمضى فلما أمره الله تعالى بذبح الكبش ذبحه وساربه مسيرة شهر
 في روضة واحدة طويت لهما الأودية والجبال واحتجوا أيضا بقوله تبارك وتعالى في بشر ناذر غلام
 حلیم فلما بلغ معه السعي قال يا بني أتني أرى في المنام أني أذبحك قالوا وليس في القرآن أنه بشر
 بولد سوى ما قال في سورة هود وبشرناه بإسحق (٢) وعني ذهب إلى أنه إسحق شيخ التفسير محمد
 ابن جرير الطبري رحمه الله عليه * وروى عن مالك * وقالت فرقة الذبيح اسمعيل واحتجوا بأن
 الله تعالى ذكر البشارة بإسحق بعد الفراغ من قصة الذبيح فقال وبشرناه بإسحق ومن وراء إسحق
 يعقوب فكيف يأمره بذبح إسحق وقد وعده بآفة منه قال محمد بن كعب القرظي سألت عمر
 ابن عبد العزيز رضي الله عنه رجلا من علماءهم ودوا كان قد أسلم وحسن إسلامه أي ابن إبراهيم
 أمره بذبحه فقال اسمعيل ثم قال يا أمير المؤمنين ان يهود تعلم ذلك ولكنهم يحسدونكم بامعشر
 العرب على أن يكون أبوكم الذي أمر الله تعالى بذبحه ويؤمنون أنه إسحق أبوه من الدليل
 عليه أن قرني الكبش كانا موطئتين بالكعبة في أيدي بني اسمعيل إلى ان احترق البيت واحترق

(٢)

قوله وبشرناه بإسحق
 التلاوة في سورة
 هود وأمر أنه قائم
 فذبحك فبشرناه
 بإسحق وقوله بعد ذلك
 ذكر البشارة بإسحق
 بعد الفراغ من قصة
 الذبيح فقال وبشرناه
 بإسحق ومن وراء الخ
 لعل هنا سقطا والاصل
 وبقوله تعالى ومن
 وراء الخ فيكون دليلا
 ثانيا للفرقة القائلة
 بأن الذبيح اسمعيل
 والاقول التلاوة في سورة
 والصفات وبشرناه
 بإسحق نبيا من الصالحين
 كما لا يخفى اهـ مصححه

الشتران في أيام ابن الزبير والجراح قال الشعبي رحمه الله رأيت قرفي الكبش منوطين بالكعبة
 وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والنبي صلى الله عليه وسلم قد صعد مكان أول الإسلام وإن رأس
 الكبش لمعاق يقرئ فيه في سراج الكعبة قد وخر بعض قديمي وقال الأصمعي سألت أبا عمرو
 ابن العلاء عن الذئب اصمعي كان أو اصمعي فقال يا اصمعي أين ذهب عقلك متى كان اصمعي مكة وإنما
 كان اصمعي مكة وهو الذي بنى البيت مع أبيه وقال محمد بن اصمعي كان إبراهيم إذا زار هاجر
 راح اصمعي حل على البراق فيغدو من الشام ويصل مكة ويروح من مكة فيبيت عند أهل الشام حتى
 إذا طلع اصمعي معه السبي وأخذ بنفسه ورجلًا كلين يأمل فيه من عبادة به وتعظيم حرما ما أمر
 في المنام أن يذبحه وذلك أنه رأى ليلة القدرية كأنه يقول له إن الله يأمر بالذي يحل هذا
 فلما أصبح روى في نفسه أي فكر أسأله هذا أم من الشيطان ثم سمى يوم التروية فلما أصمعي
 رأى ما رأى في المنام يا فلان اصمعي عرف أنه من الله تعالى ثم سمى يوم عرفة فيمضي بفراشه
 وسداه الله تعالى بالكبش وروى البيهقي في الدعاء والشورس حديث أبي هريرة رضي الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت بالحكمة قال الله عز وجل
 إنك دعوة مستجابة فقال له إبراهيم فجعل دعوتك لا يدخل الشيطان فيها شيئا قال اصمعي اللهم
 من لئيم من الأولين والآخرين لا يشرب لبنك شيئا فاعف عنه وكيفية جماعة من الصحابة رضي
 الله تعالى عنهم أم كبشة ممن أم كبشة بنت معد يكرب عمه الأشعث بن قيس وروى البخاري
 عن معاوية بن حديثيها مهله مضمومة وذال مهله مفتوحة وبالجيم في آخره أن أم كبشة
 دامت النبي صلى الله عليه وسلم أم آلت أن تطوف بالبيت الحرام جوا فقال لها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طوفي على رجلك سبعين سماعا يذكرك سبعين رجلا قلت والحمد لله
 المذكر ورغبيل أرس مريح به من الفقهاء فلذلك ذكرته هنا وإن لم يكن له تعلق بالكعبة
 ثم رأيت بعد ذلك في آخر باب السور من المحرر لمحمد الدين بن تيمية من الحنابلة فقال ومن ندرا أن
 بطوف على أربع لزمه أن يطوف طوافين نص عليه يعني الإمام أحمد ثم رأيت في تاريخ مكة لأبي
 الوليد الأزهري مرويا عن حديث عرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 أنه سئل عن امرأة ذوت أن تطوف على أربع قال تطوف عن يديها سبعين رجلا وسبعين
 (فائدة) روى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار حتى بالموت
 كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار ثم يسمع ويقال لأهل الجنة خلاد يلاموت وبأهل
 النار خلاد يلاموت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأذهرهم يوم الحسرة أذقني الأمر
 وفي رواية الترمذي فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيصيح فيذبح فيقول أن الله
 تعالى قضى لأهل الجنة بالجنة والباقا لما أفرحوا ولولا أن الله تعالى قضى لأهل النار بالنار
 والباقا لما أفرحوا وانما هو بالموت على حية كبش لما جاء أن ملك الموت عليه السلام أتى آدم
 عليه الصلاة والسلام في صورة كبش أملح قلنشر من أبيضته أربع مائة جناح قال ابن عباس

والكلبي ومقاتل في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة خلقهم اجسمين جعل الموت في هيئة
كبش أملح لا يز على شيء ولا يجدر بجمته شيء الامات والحياة على هيئة فرس أثني بلقاء وهي التي كان
جبريل والانباء عليهم الصلاة والسلام يركبونها خيلهم هذا البصر فوق الجمار ودون البغل
لا يز على شيء ولا نقاشياً ولا يجدر بجمته شيء الاحبي وهي التي أخذ السامري من زواجرها فلقاه على
البحر انتهى وهذه هي الحكمة في فداء الذبيح بكبش ليكون فدى من الموت بشكل الموت ولما
سرى بذبحه سر أهل الجنة أيضاً بذبحه منة عليهم ونقل القرطبي عن كآب خلع النعلين أن الذابح
للكبش بين الجنة والنار يحيى بن زكريا عليهم الصلاة والسلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ في اسمه اشارة الى الحياة الابدية وذكر صاحب كتاب الفردوس أن الذي يذبحه جبريل
عليه السلام (فائدة اخرى) قال ابن عباس وابن عمر وابن عمرو وسعيد بن جبيرة والضحاك
والحسن رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى قل كوفوا بحجارة أو حديد أو خلقا مما يكبر في صدوركم
ان الذي يكبر في صدورهم الموت قال السهيلي وهو تفسير يحتاج الى تفسير قال وقال بعض
المؤرخين ان الموت الذي يستعظمونه سيفني حين يذبح بين الجنة والنار فكذلك انتم تفنون
وراي في الحلية لابي نعيم في ترجمة وهب بن منبه انه قال ان الله تعالى في السماء السابعة دارا
يقال لها البضاء تجتمع فيها ارواح المؤمنين فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلقاه الارواح
يسألونه عن اخبار الدنيا كما يسأل الغائب اهلها اذا قدم عليهم (فائدة اخرى) قال البوني في اللمعة
النورانية من السر البديع اذا كان الانسان يخاف على نفسه من قتل او عذاب او غيره فليذبح
كباشا جميعا سليمان العيوب كما في الاضحية يذبح في موضع خال ذبحها سر يعام وجهها الى القبلة
ويقول عند الذبح اللهم هذا لك ومنك اللهم انه فدا في فقه بلهمني ويحفر لدمه حفرة ويردهما
بالتراب حتى لا يظأ أحد على دمه ويضعه سستين جزأ الجلد جزء والرأس جزء والبطن جزء الى أن
يأتي على السستين جزأ ولا يأكل منه شيأ لاهو ولا من تجب عليه نفقته ويفترقه على الفقراء
والساكن فانه يكون فداء له ولا يناله مكروه من جهة الامر الذي يخشاه وهو متفق عليه مجرب
معمول به والله تعالى المحسن لعبده المنعم عليهم قال وان كان يخاف من امر دون ذلك فليطعم
سنتين مسكينا من أفضل الطعام ويشبعهم ويقول اللهم اني استسكني هذا الامر الذي أخافه
بهم هو لاء وأسألك بأنفسهم وأرواحهم وعزائمهم أن تخلصني عما أخاف وأحذر فانه يفرج عنه
وهذا أيضاً متفق عليه معمول به مستفيض عند أهل الطريقة (وحكم الكبش) تقدم ومنه أنه
تحرم المناطحة بالكباش لما روى أبو داود والترمذي من حديث مجاهد عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التعريض بين البهائم والتعريض الاغراء وتهيج
بعضها على بعض كما يفعل بين الكباش والديول وغيرها وفي الكامل في ترجمة غالب بن عبد الله
الجزري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لعن
من يجرش بين البهائم قال الحلبي وهو سرام ممنوع منه لا يؤذن لاحد فيه لان كل واحد من
المتأثرين يؤلم صاحبه ويجرحه ولو اراد المحرش أن يفعل ذلك بيده ما حل له وعن الامام أحمد

في ذلك روايتان التحريم والكراهة (الامثال) قالوا • عند الطاح يظهر الكباش الاجم • وهو
الذي لا قرن له يضرب لمن غلبه صاحب عاقله • وكان الحسن يقول يا ابن آدم الكباش نخدة
والنور يجر والكباش يعقل • روى السهيلي وغيره أن عبد الله بن الزبير لما ولد قال النبي
صلى الله عليه وسلم هو هو فلما سمعت ذلك أمه • ما بنت الصديق رضي الله تعالى عنهم • ما • مكثت
عن ارضاعه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه ولو بما عيذك كبش بين ذئاب وذئاب
عليها ثياب ليعفن البيت أول يقتل دونه • ومما قيل في ليالي صفيين

الليل داج والكباش تقطع • نطاح أسد ما أراه انصطح

فن يقاتل في رماها ما يجا • ومن شجار رأسه فقد ربح

(الخواص) خصبة الكباش تنسوي وتسقم لمن يبول في الفراش يرى من ذلك اذا دام عليه
وان تسرع على المرأة فليؤخذ شحم كبش ويدهم به فروما الكرات ويختلط جميعا وتحمى
به المرأة فانها تلد به ولد وكليته اذا رعت به مرقها • ويحدث في الشمس وأذيت به من الرقيق
وطلى به مكان بيت فيه الشعور مرارة اذا طلى به الثديان قطع اللبن • روى الامام أحمد بن اسناد
صحيح عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصف من عرق النساء آية
كبش عربي أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير فيجزأ ثلاثة أجزا فذاب ويشرب منه كل يوم جزء
ورواه الحاكم وابن ماجه واقطعها ما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفا عرق النساء أن يؤخذ
البسة كبش فذاب ثم فيجزأ ثلاثة أجزا ثم يشرب على الريق ثلاثة أيام في كل يوم جزء • قال
عبد اللطيف البغدادي هذه المعالجة تصلح للأعراب الذين يعرض لهم هذا المرض من يمس
(التعبير) الكباش في الرؤيا رجل شريف القدر لانه أشرف الدواب بعد ابن آدم لانه كان قداه
لا سمعيل عليه السلام • ومن رأى كبشا ينطح فرح امرأة فانه تأخذ بالقرض ما على فرجها
من الشعور ومن رأى أنه أخذ آية كبش أخذ مال رجل شريف القدر أو يترقح باقية لأن آية
الكباش مال الرجل ومن تبعه من عقبه ومن ذبح كبشا فقير الاكل فانه يقتل رجلا عظيما
وان ذبحه فلا كل نجاس هم على يد رجل عظيم القدر وان كان مريضا فانه يدرأ من مرضه • وقال
أرطاميد ورس الكباش يدل على رجل رئيس لتقدمه على العنم وهو دليل خير لمن يركبه اذا كان
الموضع مرثعا والكباش الاجم وال معزول ويدل ذليل أو خصى • ومن نكح كبشا فرق بينه
وبين ماله رجل عظيم • ومن ركب كبشا في مكان مستور من الارض وكان من الاوباش اخذ ما عين
الذين يجبرون الفتن والكلام فانه يصلب لان هذا الحيوان من حيوان عطار • ومن حمل كبشا
على ظهره فانه يتقدمه وانه رجل بخم • ومن رأى نبعته صارت كبشا فان زوجته لا تعمل فان لم تكن
له زوجة مال قوة وقصرة على عدوه وكش الانسان سلطانه وأميره • وقد يكون كبشه كيه فاذا
حدث فيه شيء فانسبه الى الكيس • أتى شخص الى ابن سيرين رحمه الله تعالى فقال رأيت كبشين
يتناطحان على فرح امرأتى فقال له ان امرأتك قد أخذت بالقرض شعر فرجها لتعسر والموسى
ومن ضحى بكبشين فانه ينجو من جميع الهجوم وان كان مسجونا تخرج من السجن وان كان

قوله بفتح الكاف الخ
الذي في القاموس
انه كسر دجل البحر

اه مصممه

الكعبة

الكتفان

الكنع

الكدر

في حرب سلم وان كان عليه دين قضى وان كان مريض اشفى ومن رأى كبشين يتناطحان فانهما
ملكبان يقتتلان فايهما هزم صاحبه فهو الغالب وتنسب السود من الكباش الى العرب والبيض
الى العجم وان تساوي الى الالوان فانظر الى الجهة التي كان الثابت فيها كان أهلها منصورين ومهما
أخذ الانسان من أصوافها أو قرونها فهو مال يناله وقس على هذا والله تعالى أعلم
* (الكعبة) * بفتح الكاف واسكان الباء الموحدة دابة من دواب البحر قال ابن سيده
* (الكتفان) * بضم الكاف واسكان التاء المثناة فوق وبعد هاء الجراد أول ما يطير الواحدة
كثفانة ويقال هو الجراد بعد الغوغاء أو له السر و ثم الدبي ثم الغوغاء ثم الكتفان
* (الكنع) * كرتب أردأ ولده الثعلب والجمع كنعان بكسر الكاف

* (الكدر) بضم الكاف واسكان الدال المهملة طير في الوانها كدرة (روى) ابن هشام وغيره
أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا قرقرة الكدر في النصف من الحرم على رأس ثلاثة عشر شهرا
من مهاجرة صلى الله عليه وسلم وهي ناحية بأرض سليم على غناية برد من المدينة وسجل لواءه
صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم
فأخذ صلى الله عليه وسلم نعمهم وقسم غنائمهم وهي خمسةائة بعير فأخرج صلى الله عليه وسلم خمسة
وقسم أربعة أجناسه على السباين فأصاب كل واحد منهم بعيران وكانوا مائة رجل وصار يسار
رضي الله عنه في سهم النبي صلى الله عليه وسلم فأعنته حين رآه صلى وغاب صلى الله عليه وسلم
عن المدينة خمس عشرة ليلة وقرقرة بفتح القافين أرض ملساء وقال البكري هي بضم القاف
واسكان الراء وبعد هاء من لهما والمعروف في ضبطهما الفتح

الكركر

الكر كند

* (الكركر) * بكسر طائر بحير الصين يطير تحت طائر يقال له خرشة يتوقع ذوقه لان غذاه منه
وخرشة طائر أكبر من الحمام وهو لا يذوق الا وهو طائر كذا ذكره القزويني
* (الكر كند) * رأيت بخط اسمعيل بن محمد الامير ما مثله روى أنه في جزائر الصين والهند
الكر كند حيوان طوله مائة ذراع فأكثر من ذلك له ثلاثة قرون قرن بين عينيه وقرنان على أذنيه
بطعن الفيل فيأخذه في قرنه ويبقى بين عينيه مده ويبقى ولد الكركند في بطن أمه أربع سنين
واذا تم له سنة يخرج رأسه من بطن أمه فيرى الشجر مما يصل اليه واذا تم له أربع سنين وقع من
بطن أمه وفر كالبرق حتى لا تدرك قطبسه بلسان الا ان لسانه يابسه شوكا كبيرا غليظا اذا لمسته
أزال لجه عن عظمه في لحظة واحدة ومالوك الصين اذا عذبوا أحدا سلوه الى الكركند يلحسه
فيبقى عظاما ليس عليه من اللحم شيء انتهى * وسماه الجاحظ الكركدن ويسمى الجمار الهندى
ويسمى الحريرش كما تستم وهو عدو الفيل ومعادنه بلاد الهند والنوبة وهو دون الجاموس
ويقال انه متولد بين الفرس والفيل وله قرن واحد عظيم في رأسه لا يستطيع لثقله أن يرفع رأسه
وهذا القرن مصمت قوى الاصل حاذ الرأس يقا تل به الفيل فلا يقيد معه ناباه واذا شمر قرنه طولا
تخرج منه الصور المختلفة يساض في سواد كالطاوس والغزال وأنواع الطائر والشجر وصور بني
آدم وغير ذلك من عجائب القروش يتخذون منه صفائح على سحر الملوك ومناطقه لهم ويتغالبون

في أيمانها وزعم أهل الهند أن الكركند إذا كان بأرض لبديع شيأ من الحيوان إلا ما كثر منه
 ويضمه ما تفرغ من جميع الجهات هبة وهو يامنه ويرعونه أنه ربما فتح القبل فرفعه على قرنه
 ويقال إن الأتي من هذا النوع تحمل كاتق القبل ثلاث سنين أو سبع سنين ويخرج ولده
 مابت الاستان والقرن قوى الحوافر وقبل إذا فارت الأتي أن تضع يفرح الولد رأسها
 ويرى أطراف الشجر ثم يرجع وقد أنكر الحياض هذا وليس في الحيوان ذو قرن مشقوق الطرف
 غيره وهو يجتر كالكرو والعنم والأبل ويأكل الحنيس لكنه شديد العداء للإنسان إذا لم
 رآه فته أو سمع صوته طلبه فإذا أدركه قتل ولا يأكل منه شيأ ويقال إن الأتي كركندة قاله الرشيد
 (وأما حكمه) فلم أر أحد تعرض له مع التسع الشديد والسؤال العبد والتأخر حله لا ك
 الشجر ولكنه يجتر ولا يمنع من ذلك كونه يعادى الإنسان فالنبيغ يعاديه ويؤكل فإن ثبت أنه
 متولد من الفرس والقيل حرم وهو بعيد (الحواص) على رأس قرنه شعبة متخالفة لانحناء القرن
 وهي لها خواص بحمة وعلامة صحتها أن يرى منها شكل فارس ولا توجد تلك الشعة إلا عند
 ملوك الهند ومن خواصها حل كل عقد ولو أخذها صاحب القوليح يذهب في الحال والمرأة
 التي ضربها الطلق أن أمكم ابدها تلد في الحال وإن سحق منها نبي يسير حتى المصروع أفاد
 وسالمها يأمن من عيب السوء ولا يكو به العرس وإذا تركت في الماء الحار عابا ردا وعينه اليمنى
 تعلق على الإنسان تزول عنه الآلام كلها ولا يقر به الجن ولا الحيات واليسرى تنفع من الناض
 والحى ويصم من جلده التبايف فلا تعمل فيه السيوف (حاتمة) قال أبو عمر بن عبد البر
 في كتاب الام أشرف على أهل الصين من قرن الكركند فإن قرونها حتى قطعت ظهر من سورا
 عيبة محتلفة فيخذون منها ما طاق تلغ قيمة المنطقة بها أربعة آلاف مثقال ذهب والذهب
 عندهم هي عليهم حتى يتخذوا منه سلاسل وكلاهم قال وأهل الصين يرض إلى
 لصفرة طمس الأنوف يبهون الرما ولا يشكرون شيأ منه ويؤتون الأتي أكثر من الذكروا
 عيده عند زول الشمس الحلبا كلون فيه ويشربون سبعة أيام وأقليم واسع فيه فهو ثلثاه
 مدينة وفيه عجائب كثيرة قال والامل في ذلك أن عامور بن ياث بن نوح عليه السلام زلها
 وابتنى بها المذاتن هو وأولاده ومحوافها العجائب وكانت مدة ملك عامور ثلثمائة سنة ثم ملك
 بعده ابنه صاير بن عامور مائتي سنة وبه سميت الصين فجعل حينئذ ثلثا من ذهب على صورة أبيه
 على سرير من ذهب وعكف حور وقومه على عبادته فلهوا بجميع ملوكهم ذلك وهم على دين
 الصابئين قال وروا الصير أم عراتهم أمة يلقنون به عورهم وأم لا نعر لهم وأم حمر الوجوه
 شقراك موروا ثم إذا طلعت الشمس هربوا إلى معارات يأوون إليها إلى أن تغرب الشمس وأكثر
 ما يأوون نبات يشبه الكفاة ومنك العور ثم ذكر بعد هؤلاء ماجوج وماجوج قال وأجوعوا على
 أنهم من وليا بن نوح ثم حتم الكتاب بأن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ماجوج
 وماجوج هل بلغتهم دعوتك فقال صلى الله عليه وسلم من رتبهم ليل أسرى في دعوتهم فلم
 يحسبوا (وأما نبي رؤيته في المنام) فإنه ملك عظيم ياتر وفيه ليل أن رؤيته تدل على الحرب

وعلق الدم ثم قال احد هما لصاحبه اخل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه غسل الملاء ثم قال
 اخلد هما لصاحبه خط بطنه خطا بطني وجعل الحاتم بين كفي كما هو الآن ولباعني فكانت
 اعابن الامر معاينة اه قلت وفي هذا الحديث من اله واثبات خاتم النبوة لم يكن قبل ذلك
 واختلف العلماء في حقيقته على عشرين قولاً حكاهما الحافظ قطيب الدين في سيرة ابن هشام أنه كان
 المحججة السابقة على العلم وفي الحديث أنه كان حوله خيلان فيها شاة رات سوده وروى أنه كان
 كالنفاحة وكرز الخلة مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وقد تقدم في باب العلم المهمل
 ما وقع فيه للترمذي وروى أنه كان كبيضة الحمامة وروى الحاكم والترمذي في المناقب عن
 أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال خرج أبو طالب الى الشام وتخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم
 في أشياخ من قريش لما أشرفوا على الراهب فخطوا الخوايا وراح لهم فخرج اليهم الراهب حتى جاء
 فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد الخلق أجمعين هذا رسول رب العالمين هذا
 بعثته الله رجلاً للعالمين فقال له أشياخ قريش ما أعلمك بهذا فقال انكم حين أشرفتم على الصفة
 لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجداً لله تعالى وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يفعل ذلك
 الا النبي واني لا عرفه بجاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاماً
 فلما أتاهم لم يجده وكن صلى الله عليه وسلم في رعية الابل فقال أولوا اليه فأرسلوا اليه فأناب
 صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة تغلق لمادامس التوم ووجدهم قد سبقوه الى في الشجرة فقل
 جالس صلى الله عليه وسلم مال في الشجرة عليه قل فيمنها هو قائم عليهم سأشدهم أن لا يذهبوا به
 الى الروم فان الروم اذا رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه فالتفت فاذا هو بسبعة من الروم قد أقبلوا
 فاستقبلهم وقال ما جاء بكم قالوا أخبرنا أن هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا وقد
 بعث اليه اناس وانفذوا خبرنا بقينا أنه في طريقك هذا فقال هل خلفتم أحداً هو خير منكم قالوا
 لا وانما اخترنا طريقك هذا لاجل قال أفرايتم أمر اراد الله أن يصفه هل يستطيع أحد من
 الناس أن يرقه قالوا لا قال فبايعوه فبايعوه وأقاموا معه ثم قال أنشدكم يا الله أيكم وليه قالوا
 أبو طالب فلم يزل يشأه حتى رده أبو طالب وبعثه معه أبو بكر ولا لارضى الله عنه ما ورد
 الراهب من الكحل والزيت قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وقال أبو عيسى هذا حديث
 حسن غريب اه ورجال سند جمعهم مخرج لهم في الصحيح قال الحافظ التميمي في هذا
 الحديث وهما الاثر قولنا فبايعوه وأقاموا معه والثاني قوله وبعثه معه أبو بكر بلا ولا يكره
 معه ولم يكن بلال أسلم ولا ملكه أبو بكر بعد بل كان أبو بكر حينئذ لم يبلغ عشرين سنة ولم يكن
 بلال الا بعد ذلك بأكثر من ثلاثين عاماً قال السهيلي والحكمة في خاتم النبوة على جهة الاعتبار
 أنه صلى الله عليه وسلم لم يلق قلبه حكمة وبشينا ختم عليه كما يحتمل على الوعاء المملوء مسكاً أو دوا
 وأما وضعه أسفل من غضروف الكف فلأنه صلى الله عليه وسلم معصوم من وسوسة الشيطان
 وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان لابن آدم لما روى ميون بن مهران عن عمار بن عبد العزيز
 رحمه الله تعالى أن رجلاً سأل ربه سنة أن يريه موضع الشيطان منه فأرى جسداً كاللوز يري

داخله من خارجة والشيطان في صورة تنفذ عند نقض كنهه يحاذي قلبه لخرطوم كخرطوم
 بعوضة قد أدخله الى قلبه يوسوس له فاذا ذكر الله العبد خنس وقد تقدم هذا في باب الصادق
 المجتبي في الشذرع منقولاً عن الزنجبيري • قلت وانتناق الصدر رحله صلى الله عليه وسلم
 مرتين احداهما في صغره وهي هذه والاخرى في كبره ليلة الاسراء في الصحابين من حديث أنس
 وأبي ذر أنه صلى الله عليه وسلم قال فرج عني مقبتي وأبجكتك فزل جبريل ففرج صدرى ثم غلّه
 بما زمرم ثم جاء بطلت من ذهب ممثلي حكمة وإيماناً فأفرغه في صدرى ثم أطبقه • وقال أنس
 ابن مالك عن مالك بن صعصعة انه صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أمري به قال بينا أنا
 في الخطين ورجل من النائم واليقظان اذ نزل على رجلان فأتيت بطلت من ذهب ملوّه
 حكمة وإيماناً ففرج صدرى من النحر الى مراق البطن واستخرج قلبي فغسل ثم حشني ثم أعيد
 وقال سعيد بن هشام ثم غسل البطن بما زمرم ثم ملئ إيماناً وحكمة ثم أتيت بالبراق فركبته
 الحديث بطوله وقال قوم عرج به صلى الله عليه وسلم من دار أم حاني أتت علي بن أبي طالب رضي
 الله عنهما (الحكم) يحل أكله بلا خلاف وما أوجبه كلام العبادى من جريان خلاف طير الماء
 الأبيض فيه شاذ مردود وقال الأصحاب ما كان من الطيور الماء كولة اكبر من الحمام كالبط
 والكركي اذا قتلها المحرم أو قتل في الحرم فيه قولان أحدهما إيجاب الشاة لما قالها الحمام من باب
 أولى لأنه أكبر شكال من الحمام ويشهد له قول عطاء في عظام الطير شاة الكركي والحبارى
 والاوز والدول الثاني اعتبار القيمة وهو التباس فان الشاة في الحمام لا تباع النعل ويشهد له قول
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما كان سوى حمام الحرم فبنيته اذا أصابه المحرم (الامثال)
 في الزاقلان أحرس من الكركي لأنه يقوم الليل كله على إحدى رجليه كما تقدم • ومن أحسن
 ما يحكى عن الامام الزاهد القندوبى سليمان الداراني أنه قال اخلفت الى مجلس قاص تمكلم
 فأحسن في كلامه فأثر كلامه في قلبي فلما بقي لي سبق في قلبي منه شيء فعدت ناياً فسمعت كلامه فبقى
 في قلبي أثر كلامه في الطريق ثم زال ثم عدت فالتفت في قلبي أثر كلامه حتى رجعت الى منزلي
 فزمت الطريق فكنت هذه الحكاية ليحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى فقال عصفور اصطاد
 كركياً أراد بالعصفور ذلك القاص وبالكركي أباسليمان (الخواص) لحم الكركي بارد يابس لادسم
 له أجوده صيد البازي ينفع أصحاب السكدة لكنه سيئ البضيم ويدفع ضرره انضاجه بالابازير
 الحارة وهو يولد ما غليظ ويوافق أصحاب الامزجة الحارة لاسيما الشباب وأجوداً كله
 في الشتاء ويحتاج أن يقلى بعده بالحلوى العسلية قائماً على ما يسهل خروجه ويجب أن لا يؤكل
 الا بعد يوم أو يومين ويشد في أرجلها الحجارة وتعلق ليرخص لها وتنضج في طنجير وتستمرى عند
 أكليها وكذلك يفعل فيما له كذلك غليظ عسر الاستمراء لاسيما انما هو امرأته تنفع من الترع
 واذا خلطت مع دماغه بربق وسعطها الذي ينسب فانه يكرها النساء ومن أحب أن لا يفت
 في بدنه شيء من الشعر فليأخذ من أمن الذرايح ومثله مخ كركي ويدقه ما جبهه او يطل بماء أى
 موضع اختاره من بدنه فانه لا يطاع فيه شعر (التعبير) الكركي في المنام يدل رؤيته على رجل

مشكين غريب ومن رأى كأنه راكب كركافاه يقتترو من رأى أنه ملث كسبرامها أو وهب له
فانه ينال رياسة وما لا يلحم الكركي لمن أراد المشاورة أو الرواح دليل خير لا سيما لا تقتدر في طيراتها
وقيل ان من رأى أنه أحد كركيا صاهر قومًا منته أخلقا لهم وقالت النصارى والروم من رأى
كركيا سافر سقرا بعيدا وان رآه سافر رجوع الى بلده وقال أوطاميدورس الكركي في الشتاء
تدل على الصوص وقطاع الطريق وهي دليل خير لمن أراد الاولاد لانها تهنين أباها عند الكبر
واقعة أعلم

• (الكروان) • فتح الكاف والراء المهملة طار يثمه الطال لا يثام الليل معي بضمتين الكري
والاخرى كروانة وجمع كروان كروان تكسر الكاف كورشان وورشان على غير قياس قال بكر
ابن سواده في خالد بن صفوان

الكروان

علم سزيل الكتاب ملث • ذكروا أسداه أول أو لا

تري خطباء الناس يوم ارتجاله • كأنهم الكروان عابرا جندا

وقال طرفة في أبياته التي كانت سبب قتله

لا يوم وللكروان يوم • تطير البسات ولا تطير

فأما يومه من فيوم سوء • تطارد من بالحرب الصقور

وأما يومه ما سطل رجا • وقوف ما تحل ولا نسر

فكتب له عمرو بن هند وللمسلم كتاب الى عادله المكعب يقتلهما يقتل طرفة وسلم المسلم لما قرئت
عليه الصحيفة والتفتة في ذلك مشهورة ونفذت الاشارة اليها في القبرة ووقع ذكر هذه الصحيفة
في سنن أبي داود وفي آخر كتاب الزكاة وذلك ان عيينة بن حصص السرازي والاقرع بن جابس التميمي
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه فأمره ما عليه الصلاة والسلام عما سألاه وأمره الى عليه
الصلاة والسلام معاوية رضي الله عنه فكتب اليهما بما سألاه فأما الاقرع فأخذ كتابه فلقه
في عمامته وانطلق الى قومه وأما عيينة فأخذ كتابه وأتى به الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
أتراني سائلا الى قومي كما بالادري ما فيه كعصيفة المسلم فقال صلى الله عليه وسلم من سأل
وعنده ما يعنيه فاسأله يستكن من البار قالوا يا رسول الله وما الذي يعنيه قال صلى الله عليه وسلم
قد رما يفتد به أو بعثه اه (وسكنه) حل الاكل بالاجاع (الامثال) قالوا أجبت من كروان
لانه اذا قيل له اطرقت كروان النعام في القرى التصق بالارض فبقي عليه ثوب فيصاد وهذا المثل
يضرب للمعجب بنفسه قال الشاعر

أمير أبي موسى يرى الناس حوله • كأنهم الكروان أبصر باريا

(وقالوا به)

شهدت بأن الحيز بالعم طيب • وأن الحاردي خلة الكروان

يصبر عند الشيء حتى ولا يقدر عليه (الخواص) قال القزويني ان لحمه ونجمه يحترق ان الباه
تحرر بكاهيه

الكسوم
قوله مجاور بن قيس
الذي في القاموس
أن اسمه غامدين الحارث
وساق قصته مبسطة
على خلاف ما هنا
ولكن الذي ساقه
المؤلف تبع فيه
الجوهري غير أنه
لم يسم الرجل كما هنا
فليستراه صحبه
الكعب

(الكسوم) كلقوم الجار لغة جيرية والميم زائدة فيه وكسح حتى من جبريل بن رماة ومنه قولهم نذمت ندامة الكسعي وهو رجل من كسج اسمه مجاور بن قيس رأى نذمة فربما حتى اتخذ منها قوساً فرى الوحش عنها اللئلا فاصاب ووطن أنه أخطأ فكسر القوس فلما أصبح رأى ما أصعب من الصيد فقدم قال الشاعر

نذمت ندامة الكسعي لما • رأيت عناءه ما صنعت يداه

روى الطبراني وغيره من حديث عبد الرحمن بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا زكاة في الكسعة والجهة والكسعة غيره أبو عبيد وغيره بأن الكسعة الجيرة والجهة الخيل والنخلة العبيد وقال الكسائي إنما هو النخلة بضم النون وهي البقر العوامل

(الكعب) البلبل جاء مصغراً كما تقدم وجمعه كعبات (بحسبة) ذكر الأزرقي في تاريخ مكة أن طائراً أصغر من الكعبت لونه لون الحبرة بريشة جراه وريشه سودا دقيق الساقين طويلهما له عنق طويل دقيق المفاصل طوله كانه من طير البحر قبل يوم السبت يوم سبع وعشرين من ذي القعدة سنة ست وعشرين وما تين حين طلعت الشمس والناس اذ ذاك في الطواف كثير من الحاج وغيرهم وعبر من ناحية أجياد حتى وقع في المسجد الحرام قريسا من زمزم مقابل الحجر الأسود فكث ساعة طويلاً ثم طار حتى صدم الكعبة في نحو وسطها بين الركن اليماني والحجر الأسود وهو إلى الحجر الأسود أقرب ثم وقع على منكب رجل في الطواف عند الحجر الأسود من الحاج من أهل خراسان محرم فلبى وهو على منكبه اليمين فطاف به الرجل أسبوع والناس يدنون منه وينظرون إليه وهو ساكن غير مستوحش منهم والرجل الذي هو عليه يمشي في الطواف في وسط الناس وهم ينظرون إليه ويتعجبون وعين الرجل تدمعان على خديبه ولحيته قال عبد الله ابن ربيعة رأيت به منكبه اليمين والناس يدنون منه وينظرون إليه فلا يفر منهم ولا يطير فطفت أسبوع ثلاثة كل ذلك أخرج من الطواف فأركع خلف المقام ثم أعود وهو على منكب الرجل قال ثم جاء انسان من أهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطير وطاف به بعد ذلك ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع على بين المقام وكث ساعة طويلاً وهو يدعغه ويقبضها إلى جناحه والناس ينظرون إليه فاقبل فتي من الحجة فضرب يده فيه فآخذه ليريه رجلاً منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير يده أشد صياح بصوت لا يشبه أصوات الطيور ففرغ منه وأرسله من يده فطار حتى أتى بين يدي دار الندوة خارجا من الظلال قريسا من الاسطوانة الجراه واجتمع الناس ينظرون إليه وهو مستأنس في ذلك كله غير مستوحش من الناس ثم طار من قبل نفسه فخرج من باب المسجد الذي بين دار الندوة ودار الجلالة فتوقف قيعان وقد تقدم في باب الهمزة في الامم ما ذكره الأزرقي مما يشبه هذا

(الككيم) طائر بارض طيرستان حسن موثى حسن العين جد اسمي باسم صياحه الذي يصحبه ورعاً اصطاد العصفار الطير مما يكون في الآجام والمياه وغيرها لكن لا في جميع السنة بل في فصل الربيع فاذا صاح اجتمعت عليه العصفار وصغار الطيور مما يكون في الآجام

الككيم

والماء وغيره اقترقه من أول النهار فإذا كان آخر النهار أخذ راسه من الماء كله فذلك فعله في كل يوم إلى أن يتقضى فصل الربيع فإذا انقضى انعكست عليه فلا تزال تجتمع عليه وتطرده وتصره وهو يهرب منها ولا يسمع له صوت إلى فصل الربيع الآخر وقد كره على بن زيد الطبري صاحب دروس الحكمة أن هذا الطائر لا يكاد يرى قدماء على الأرض بل يطأ على إحدى رجله على الدل وذلك لاجتماع أن الكلب من عذاب الدنيا وأنه لا يطأ على الأرض بقدميه جميعاً خشية أن تخف من تحته كما تقدم في الكركي ومثل هذا يأتي أن شاء الله تعالى في ما لك الحارس والتحام

الكلب

• (الكلب) • حيوان معروف ورعاصره به فصيل للرجل كلب والمرأة كلبة والجمع أكلب وكلاب وكلب مثل أعدد وعدا وعبد وهو جمع عزير والأكلب جمع الكلب قال ابن سيده وقد قالوا في جمع كلب كلابات قال الشاعر

أحب كلب في كلابات الناس • إلى سمح كلب أم عباس

وكلاب اسم وجعل من أحدا الذي صلى الله عليه وسلم وهو كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن حزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكناب أو كلاب أو كلاب من المصد والذي هو في معنى المكابلة فهو كلبت العدو ومكابلة وكلاما وأما جمع كلب وهو بذلك طلبا للدكة كما هو اساع وأعار قيل لابي الدقيش الأعرابي لم تسمعوا أساءكم نشر الامم فتحوك وذنب وعبدكم ما حسنتها فهو مروق ورياح فقال اعمى فسمي أساء بالاعداء أو بعدد بالامم أو كانوا كلبهم قصدوا ذلك التناول بمكالة العدو وقهره والكلبة أفعى الكلاب وجهها كمامات ولا تسكر • والكلب حيوان شديد الرابضة كثير الوفاء وهو واسع ولا هجة حتى كأنه من الخلق المركب لأنه لو تم له طماع السبعية ما ألق الناس ولون له طماع البهية ما أكل لحم الحيوان لكن في الحديث اطلاق الهبة عليه • روى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعنا امرأة شتى بخلاص الأرض اشتد عليها العطش فزلت يترأشتم ثم سعدت فوجدت كلبا يأكل التمر من العطش فقالت لقد بلغ هذا الكلب مثل الذي بلغني ثم رثت التمر فلا تخفها وأمسكته بشيها ثم سعدت ففقه فشكر الله لها ذلك وعفراها قالوا يا رسول الله أولنا في البهائم أبر قال نعم في كل كسر طمة أجره وهو نوعان أهلى وسلقى نسبة إلى سلقى وهي مدينة باليمن نسب إليها الكلاب السلقية وكلا النوعين في الطبع سواء وفي طبعه الاحتلام وتجبض أمانه وتحمّل الأنثى شئ يوما ومنها ما يخلع ذلك وتضع حرا عيما ولا تفتح عيونها إلا بعد أن يشرب يوما والد كورته قبل الأمان وهي تروا إذا كسل لها منه وربعت فند قبل ذلك راد أسفد الكلبة كلاب مختلفة الألوان أدت إلى كل كلب شبهه وفي الكلب من اقدها الأثروتم الرائحة ما ليس لغيره من الحيوانات والحيضة أحب إليهم من اللحم العريض ويأكل العذرة ويرجع في قشره وبينه وبين الضع عداوة شديدة وذلك أنه إذا كان في مكان عال أو موضع مرتفع ووطئت الضع فله في القمروى بنفسه عليها محذ ولا تأخذ منها كله

را إذا دهن كلب يشحه اجن واختلط وإذا جمل الانسان لسان ضبع لم يتنج عليه الكلاب
 ومن طبعه أنه يحرس ربه ويحمي حرمه شاهد أو غائب إذا كرا وغافلاً نائمًا ويقفان وهو يقف
 الحيوان عينا في وقت حاجته الى النوم وانما غالب نومه منها عذ الاستغناء عن الحراسة
 وهو في نومه أسخع من فرس وأحذر من عققق وإذا نام كسر اجفان عينيه ولا يطبقها
 وذلك لخفة نومه وسبب خفته أن دماغه بارد بالنسبة الى دماغ الانسان ومن عجيب طباعه أنه
 يكرم الجمل من الناس وأهل الوجاهة ولا ينبج أحد منهم ويرجم أحدا عن طريقه وينج الأسود
 من الناس والذئب الثياب والضعيف الحال ومن طباعه البصيرة والترضى والتودد والتألف
 بحيث إذا دعي بعد الضرب والطرد يرجع وإذا لعبه ربه غصه العض الذي لا يولم وأضرابه
 لو أنشبه في الجمل لثقت ويقبل التأديب والتلقين والتعليم حتى لو وضعت على رأسه مسرجة
 وطرح لها ما كوله لم يلقف اليه مادام على تلك الحالة فإذا أخذت المسرجة عن رأسه وثب الى
 ما كوله وتعرض له أمراض سوداوية في زمن مخصوص ويعرض له الكلب بفتح اللام وهو
 داه يشبه الجنون وعلامة ذلك أن تحمر عيناه وتعلوهما غشاوة وتسترخي أذناه ويندلع لسانه
 ويكثر لابه وسيلان أنفه ويطأطي رأسه وينحذب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب ولا يزال
 يدخل ذنبه بين رجله ويمشي خائفا مغمو ما كأنه سكران ويجمع فلا يكل ويعطش فلا
 يشرب ويرجم أرى الماء فيفرغ منه ويرجم يموت منه خوفا وإذا لاح له شبح جمل عليه من غير
 نج والكلاب تهرب منه فإن ذانها غفلة تصبمت له وخضعت وخشعت بين يديه فإذا عقر هذا
 الكلب انسا تعرض له أمراض رديئة منها أن يتجمع من شرب الماء حتى يهلك عطشا ولا يزال
 يستقي حتى إذا سقى الماء لم يشربه فإذا استحسنت هذه العليلة به ففقد البول خرج منه شيء على
 هيئة الكلاب الصغار قال صاحب الموحز في الطب الكلب حالة كالجذام تعرض للكلب
 والذئب وابن آوى وابن عرس والذئب ثم ذكر غالب ما تقدم وقال غيره الكلب جنون
 يصيب الكلاب فقوت وتقتل كل شيء عضته الا الانسان فانه قد يعالج فيسلم قال وداء الكلب
 يعرض للعمار ويقع في الابل أيضا فيقال كلبت الابل نكلب كلبا أو كلب القوم اذا وقع في ابهام
 ويقال كلب الكلب واستكب اذا ضرى وتعودا كل الناس انتهى * وذكر القزويني
 في عجائب المخلوقات أن بقريته من أعمال حلب بئر يقال لها بئر الكلب اذا شرب منها من عضه
 الكلب الكلب برئ وهي مشهورة قال وقد أخبرني بعض أهل القرية أن المكلوب اذا لم يجاوز
 أربعين يوما وشرب منها برئ أما اذا جاوز الأربعين فانه يموت ولو شرب منها وذكر أنه شاهد
 ثلاثة أشخاص مكروبين شربوا منها فسلم اثنان وكانا لم يبلغا الأربعين ومات الثالث وكان قد جاوز
 الأربعين وهذه البئر يشرب منها أهل الضيعة * وأما الساق في طباعه أنه اذا عاين الطباء
 قريسة منه أو بعيدة عرف المستقبل من المدبر ومشى الذكر من مشى الانثى ويعرف الميت من
 الناس والتمات حتى ان الروم لاندفن ميتا حتى تعرضه على الكلاب فيظهر لهم من شئها اباه
 علامة تستدل بها على حياته أو موته ويقال ان هذا لا يوجد الا في نوع منها يقال له القلطى وهو

صعبر الحرم قصير القوائم حدة ويحسى الصبي واما السلقى أسرع تعلم لمن الله كور والله بهد
 بالعكس كما تقدم والسود من الكلاب أقل صبرا من غيرها وفي كتاب فضل الكلاب على كثير
 من ليس الثياب لمحمد بن خلف المزياني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده روى الله عنه قال
 رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قبلا فقال صلى الله عليه وسلم ما شأنه قال والله وشى على
 غنم بني زهرة فخذ منها شاة فوثب عليه كلب الماشية فقتله فقال صلى الله عليه وسلم قتل نفسه وأضاع
 دينه وعصى ربه وخان أخاه وكان الكلب خيرا منه وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما كلب أمين
 خير من صاحب خون قال وكان الحرث بن صعبة دما لا يفاؤهم وكان شديد المحبة لهم فخرج
 في بعض متفرقاته ومعه ماؤه فقتل منهم واحدا فدخل على زوجته فأكلوا وشربوا ثم اضطجعا
 فوثب الكلب عليه ما قتلها ما فلما رجع الحرث إلى منزله وجدها قتيلا فعرف الأمر فأشأ يقول
 وما زال يرى ذنقى ويحرم طنى • ويخط عرمى والحليل يحنون

فيا عيا لعل يهنك حرمتى • وباعبا للكلب كيف يصون

وذكر الامام أبو القزح بن الجوزي في بعض مصنفاته أن رجلا خرج في بهض أسفاره فز على قبة
 مبنية أحسن ما بالقرب من صيغة هناك وعليها مكتوب من أحب أن يلهى سبب بنائها لم يدخل
 التربة فدخل التربة وسأل أهلها عن سبب بناء السبة فلم يجد عند أحد خبرا من ذلك إلى أن
 دل على رجل قد بلغ من العمر مائتي سنة فسأله فأخبره عن أبيه أنه حاد أنه أن ملكا كان سلك
 الأرض وسكانه كلب لا يشارقه في سفر ولا حضر ولا نوم ولا يخطئه وكانت له جارية ثمره
 مقدمة فخرج ذات يوم إلى بعض متفرقاته وأمر بربط الكلب ثلاثين ليلة معه وأمر طباخه أن
 يصنع له طعاما من اللبن كان يهواه وأن الطباخ صنع وجاء به فوضعه عند الجارية والكلب وتركه
 مكشورا فذهب فأبلى حبة عظيمة إلى الامام فشرى من ذلك الطعام وردته وذهبت ثم أقبل
 الملك من متفرقه وأمر بالطعام فوضع بين يديه فجعلت الجارية تصفق يسديها ريشا إلى الملك أن
 لا يأكله فلم يعلم أحد ما تريد فوضع الملك يده في العجوة وجعل الكلب يعوى ويصيح ويجذب
 نفسه من السلة حتى كاد أن يقتل نفسه فحبب الملك من ذلك وأمر بإطلاقه فأطلق فقدا إلى
 الملك وقد رفع يده باللثة إلى فيه فوثب الكلب وشربه على يده فأطار القطة منها فغضب الملك
 وأخذ طيرا كذا يجيشه وحتم أن يضرب به الكلب فأدخل الكلب رأسه في الاناء وانزع من ذلك
 الطعام فاقبل على جسده وقد تآثر لجه فحبب الملك ثم التفت إلى الجارية فأشارت إليه بما كان
 من أمر الحبة ففهم الملك الأمر وأمر بإراقة الطعام وتأديب الطباخ على كونه ترك الاناء
 مكشورا وأمر بدفن الكلب وبناء القبة عليه وبذلك الكتابة التي رأيتها قال وهي من غريب
 ما يحكى وفي كتاب التوشان عن أبي عثمان المديني أنه قال كان في بغداد رجل يلعب بالكلاب
 فخرج يوما حاجلة وبعده كلب كان يختصه من كلابه فرده فلم يرجع فتركه وشى حتى انتهى إلى
 قوم كان ينه ويمنعهم عناد فصادوه بغير عدة فقتلوا عليه والكلب يراهم فدخلوا الدار
 ودخل الكلب معهم فقتلوا الرجل وألقوه في بئر وطمأروا من البئر وشربوا الكلب فأنجبوه

لي حيلة • بين يمين • وليس في المكذاب حيلة
 من كان يخلق ما يقرر • لخلق يسه قليله
 ولقد أباعد على • بن عبد الواحد البغدادي المعروف بصريح الدلائل في قوله
 من فاته العلم وأخطأه الفنى • فذا لك والكلب على حدسوا

وهذا البيت آخر قصيدة له في الجحون ذكر فيها من صنعة العرل نتونا ولولم يكن له سواء المكلف
 وهي طوبى له طاعة غير بقول الشعراء أن يريدوا مهابنا واحدا • ونوفى في رجب سنة اثني
 عشرة وأربع مائة ثمانية عشر من حقه عند الشريف الطحاوي • وذكر ابن خلكان أن المسيد
 ابن أحمد المعروف بابن الخياط الشاعر المشهور ولد أحسنه الوفاة وأوصى بأن يدفن عند وجهي
 الإمام موسى بن جعفر أحد الأئمة الاثني عشر رضى الله عنهم على رأى الامامية وأن يكتب على
 قبره وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد قال وابن الخياط ذو حلاقة ومجون قبيل انه دعى الى دعوة
 وتأسر الطعام عنه قتال

بادها في داره جاليا • من عمر معنى بل ولا فائنه
 قد حن أضواءك من جوعهم • فافترأ عليهم سورة المائة

ودعوة الطعام فتح الدال وأما قول قطرب في مثلثة نقلت عندي دعوة بضم الدال مردود
 عليه انتهى (قائمة) ذكر ابن عبد البر في كتاب جملة المجالس وأنس المجالس أنه قيل لطف
 الصادق رضى الله عنه وهو أحد الأئمة الاثني عشر كم تأخر الرواية قال خير سنة لأن النبي
 صلى الله عليه وسلم رأى كأن كلبا أبقع ولع في دمه فأوله بأن رحلا يقتل الحسين ابن بنته رضى
 الله تعالى عنه فكان الشجر من ذى الجحوش قاتل الحسين وكان أبرص فأنشأت الرواية بعد
 خير سنة كما تقدم في باب الهمزة في الاوزة وفي هذا الكتاب أشياء تصلح للمذاكرة • منها أن
 النبي صلى الله عليه وسلم رأى في منامه أنه دخل الجنة فرأى فيه أعذا قام على ناخيه فقال لم
 هذا أفضل هذا الأبى جهل فشق عليه صلى الله عليه وسلم ذلك فقال ما لأبى جهل والجنة واقه
 لا يدخلها أبدا فإنه لا يدخلها الا نفس • وثمة فلما أتمها عكرمة من أبي جهل رضى الله تعالى عنه
 مسامحة به وقام اليه وتأول ذلك العدى عكرمة ابنه • ومنها أن بعض الساميين كان عاملا
 لعمر رضى الله تعالى عنه فقال له يا أمير المؤمنين رأيت كأن النمس والقمر اقتلا ومع كل واحد
 منهما فرقة من النجوم فقال له مع أيهما كنت فقال مع القمر قال مع الآية المحمودة لا عملت
 عملا أبدا عرله وقتل ذلك الرجل مع معاوية رضى الله تعالى عنه بفتح • ومنها أن عائشة رضى
 الله تعالى عنها رأت ثلاثة أنهار سقطت في جحرها فقال لها أبو بكر رضى الله تعالى عنه ان مددت
 رؤبلك فانه يسقى بينك ثلاثة من خيار أهل الارض فلما فنى صلى الله عليه وسلم في بيتها قال
 لها أبو بكر رضى الله تعالى عنه هذا أحد أنهارك وهو خيرها وفيه أشياء كثيرة وكان الامام أبو
 عمر يوسف بن عبد البر التميمي السرخسي امام عصره في الحديث والاثرو وهو أحد قتلة المذاهب
 وفيه هو والامام الحافظ أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي حافظ المشرق

في سنة ثلاث وستين وأربع مائة وعما يشهد الشافعي رحمه الله تعالى

لبت الكلاب لنا كانت مجاورة * ولتتنا لا نرى من نرى أحدا

ان الكلاب لتهدا في مراضها * والناس ليس بهاد شرم أبدا

وفي الميزان للذهبي في ترجمة أحمد بن زرارة المدني بسند مظلم عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف أنتم إذا كان زمن يكون الأمير فيه كالأسد والحاكم فيه كالذئب الاعمى والتاجر فيه كالكلب الهزاز والمؤمن بينهم كالشاة ألؤلها بين الغنم ليس لها أوى فكيف حال شاة بين أسد وذئب وكلب * وفي أمالي أبي بكر القطيعي عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال صلى بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم قربنا كلب فبا بلغت يده وجده حتى مات فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة قال من الداعي على هذا الكلب آذنا فتقال رجل من القوم أيا رسول الله فتقال ما قلت قال قلت اللهم اني أسألك بأن لك الحمد لا اله الا أنت المان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام اكفني هذا الكلب بما شئت فتقال انبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعى به آيا ب واذا سئل به أعطى والحديث في السنن الاربعة وفي مسند الامام أحمد وكذا في الحاكم وابن حبان بغرقة الكلب وأفاد الطبراني من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم أن هذه الصلاة كانت صلاة العصر يوم الجمعة وأن الرجل المذکور الداعي على هذا الكلب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فتقال له انبي صلى الله عليه وسلم يا سعد لقد دعوت في يوم وساعة بكلمات لو دعوت بهن على من في السموات والارض استجب لك فأبشر يا سعد * وروى الامام أحمد في الزهد عن جعفر بن سليمان قال رأيت مع مالك بن دينار رضي الله عنه كلبا فقلت ما تصنع بهذا يا أبا يحيى فقال هذا اخير من جليس السوء * وفي مناقب الامام أحمد أنه بلغه أن رجلا من وراء النهر عنده أحد ب ثلاثمائة فرحل الامام أحمد اليه فوجد شيئا يطعم كلبا فسلم عليه فرد عليه السلام ثم اشغل الشيخ باطعام الكلب فوجد الامام في نفسه اذا قبل الشيخ على الكلب ولم يقبل عليه فلما فرغ الشيخ من طعمة الكلب التقى الى الامام أحمد وقال له كأنك وجدت في نفسك اذا قبلت على الكلب ولم أقبل عليك قال نعم فقال الشيخ حدثني أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قطع رجلا من ارتجاء قطع الله به رجاءه يوم القيامة فلم يلب الخنة وأرضنا هذه ليست بأرض كلاب وقد قصد في هذا الكلب نخفت أن أقطع رجاءه فيقطع الله رجائي منه يوم القيامة فقال الامام أحمد هذا الحديث يكفيني ثم رجع * ويقرب من هذا ما في رسالة القشيري في باب الجود والسخاء أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما خرج الى ضيعة له فنزل على فصيل قوم وفيهم اغلام أسود يعمل فيها اذا نفي الغلام بعداته وهي ثلاثة أقرص فرمى بقرص منهم الى كلب كان هنالك فأكله ثم رمى اليه الثاني فأكله والثالث فأكله وعبد الله بن جعفر ينظر فقال يا غلام كم قونك كل يوم قال ما رأيت قال فلم آثرت هذا الكلب فتقال ان هذه الارض ليست بأرض كلاب وانه جاء من مسافة بعيدة جائعا فأكبرته رده

فقال له عبد الله مات ما نفع اليوم قال أطوى يوي هذا قتال عبد الله بن جابر لا يصحبه إلا
 على السقاء وهذا أصح مني ثم انه اشترى العلام وأعتقه واشترى الحائطه وتبعه وروى عنه
 هـ وقد قدم في باب الحاء المهملة في الجار أن الحاكم روى عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال إذا سمعت صباح الكلب ونهيق الحمار بالليل فتعوذوا بما قسم الشيطان الرسيم فيها
 نرى ما لا ترون وأذفوا الحروح إذا هددت الرجل فإن الله تعالى يث في الليل من خلقه ما شاء
 (غريبه) في كلب البشر يحبر البشر عن مالك بن نضيع أنه قال تدبيري فركبت نجية لي وطلبته
 حتى ظفرت به فأخذته وانكثرت راجعا إلى أهلي فأمرت ليلي حتى صككت أصبعي وأجعت
 النجسة والعبد وعظمتها وما لم يجفت فذري كتيب رمل فلما كئني الوس من سمعت هاتبا يقول
 يا مالك يا مالك لو خضعت عن مراك القعود الماركة لسرتك ما هالك قال قد رث وأثرت البعير عن
 مراكه وحفرت دعفرت على صم في صورة امرأت من صفاء صفراء كلور من جملوا كثر آفة
 فأخرجته ومضته ثوبى ونسبه قائما لما قال الكلب أن خررت له ما جذا ثم قت فخرت البعيرة
 ورشته نعمة وسبغ غلابا ثم جعلته على الحبيبة وأتت به أختي خديجة عليه صكت من قوى
 وما نوى نفسه لهم ليعبد ومضى فأيت عليهم واخررت بعبادته وجعلت على قصى كل يوم غنية
 وكانت لي منه من الصان فأيت على آخرها فأصعبت يوما وليس لي ما أعزوه وكرت الاخلال
 فذري فأيتته وشكرت اليه ذلك فاذا هاتفا من جوفه يقول يا مال يا مال لا تأس على مال سراي
 طوى الارقم هذا الكلب الاحمم الوالع في المم ثم صده نعم قال مالك فخر حتم فرورى الى
 طوى الارقم فاذا كلب أحجم فائل المطر قد وثب الى قرح بعني قورا وحساب انصرعه وأما
 أنظر اليه ثم يترسله وجعل يلعق في دمه فتهبته ثم تجاسرت فتقدمت عليه وهو مقبل على عتبه فلم
 يلتفت الي فتقدمت في عنقه حلا ثم جدته فتهبني فأيتت بها حتى فأنزتها وقد اتى الى القرح
 وأخذتها فخرته وجعلته عليها ثم فتمها وسرت فاصدا الى الحى والكلب يلوذ بي فعتلى غنية
 فجعل الكلب يئب ويحلب في الحبل فتقدمت في ارساله ثم أرسلته فخر كلهم حتى اختطفها فأتته
 فجاءته ابدا فأرسلها من يده فاستقرى السرور وأيت أهلي فعترت النجسة للعلاب وزعت لهم
 القرح وبث بنجر ليلته ثم باكرته المبدق فمقتمه جارا ولا ما طله وورولا اعتسم منه وعلا ولا
 أعجزه طي فتماعف سرورى به وبالعفدا اكرامه وحبته حما ما فليت كليلها ما شاء الله فاني
 لدات يوم أسيد به اذ بمرت بغامة على أذعها وهي قريضة فاني أرسلته عليها فاجلت أمامه
 وأتبعها على فرس جواد فلما كاذ الكلب أن يئب عليها انفتت عليه عقاب من الجوف فخر راجعا
 فخرى فصحت به عما كذب وأسكت الفرس فحاصم حتى دخل بين قوائمه وانزل العقاب
 أماني على شجرة وقالت حمام قال الكلب ليلتك ذلك هلكك الا حتم وظهير الاسلام فأم لم ينج
 بلام والا فليست بار مقام ثم طارت العقاب وتبصرت حماما قلم اذه وكان آخره غنى به
 قوله طوى الارقم الطوى بتر من طوى بالجملة والاحمم الاسود وبه حتى الكلب حماما ثم وقد قال
 من ذلك وقوله بغامة نسي أديع أى الموضع الذي فيه يحبه او قوله ما كذب أى ما وقف ولا تنفى

قوله ادحيا مبطة
 في الساموس كعني
 وكسر هـ مزنة
 وأدحية وأدحوة
 فسر هـ عيش العام
 كحما اذ مصحه

(قائدة) روى الحاكم في المستدرک عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت قدمت
 امرأ من أهل دومة الجندل على تتبعي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته يسيرت إلى
 بني دخلت فيه من أمر السحر لم تعلم به قالت فرأيتها تسكن حين لم تجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى أتى لارجها من كثرة بكائها وهي تقول أتى أخاف أن أكون قد هلكت فسألتهما عن
 قصته فقالت كان لي زوج قد غاب عني فدخلت على عجز وشكوت لهما حتى فقالت ان فقلت
 ما أمر لك به فانه يا نبيك بعك فقلت اني أفعل فلما كان الليل جاتني بكليين أسودين فركبت
 أحدهما وترك الآخر فلم يكن بأسرع حتى وقفنا بابل فاذا بأب رجلين معلقين بأرجلهما
 فقلنا ما حاجتك وما جاء بك فقلت أعلم السحر فقالا نعم فقلنا فلا تكفري وارجعي فأبيت
 وقلت لا أرجع قالوا فاذهي إلى ذلك السور فبولي فيه فذهبت إليه فاقشعرت جلدي ففرغت منه ولم
 أفعل فرجعت إليهما فقالتا لاني فعلت قلت نعم قالوا هل رأيت شيئا قلت لم أرا شيئا فقالا لم تفعل
 إلى بلادك لا تكفري فأبيت فقالا اذهبي إلى ذلك السور فبولي فيه فذهبت إليه فاقشعرت جلدي
 وخنث ثم رجعت إليهما فقالتا لاني ما رأيت إلى أن قالت فذهبت في الثالثة فبات فيه فأرأى
 مقنعا بالحديد خرج مني حتى ذهب في السماء فأنته ما فخرتهم فقالا صدقت ذلك أيمانك
 خرج منك اذهبي فقلت المرأة والله ما علمت شيئا ولا قال لي شيئا فقالت لي بلي ان تريدي شيئا
 كان خذي هذا التمسح فابذريه فأخذته فبذريه وقالت له اطلع فطلع ثم قلت استحم فاستحدم
 قلت انظرن فانهن ثم قلت اتخبر فأتخبر فلما رأيت أني لا أقول شيئا إلا كان سقط في يدي فقدمت
 والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئا قط ولا أفعله أبدا فأسأت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فنادروا ما تقولون لهما وكلامهم هاب أن يفتيها بما لا يعلم الا أنهم قالوا لهما لو كان أبو الـ حين
 أو أحدهما الكنايا كنيانك ثم قال الحاكم حديث صحيح انتهى قال هشام بن عروة وهو راوي
 الحديث عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنهما أنهما كنوا أي العجاء رضي الله عنهما أهل ورع
 وخشية لله ويعبدون التكاف والجراة على الله فلذلك أمسكوا عن الفتيا لهما ولولوا هذا اليوم
 لوجأت الأمر بخلاف ذلك قال بعض الحنابلة قلت فقد بان بهذا أن السحر والايان لا يجتمعان
 في قلب ولا يصير ساعرا وفي قلبه ايمان فاعتبر بحال هذه المرأة المسكينة كيف ألقاها الشيطان
 والهوى والنفس الامارة بالسوء وفي ورطة هلكة لا تجبره مصيبتها وهذا أرب المعاصي تنكس
 الرأس وتوجب الحبوس وتضاعف البوس ولقد أحسن القائل حيث قال

إذا ما دعيت النفس يوما للحاجة * وكان عليها للخلاف طريق

تخالف هواها ما استطعت فانما * هواها عدو واخلاف صديق

(تذييل) للسحر حقيقة وتأثير وقيل لا والصحيح أن الصواب الاول دل عليه ظاهر القرآن
 والسنة قال المازري اختلف العلماء في القدر الذي يقع به السحر ولهم فيه اضطراب فقال
 بعضهم لا يزيد تأثيره على قدر التفرق بين المرء وزوجه لأن الله تعالى ائتما ذكر ذلك تعظيما لما
 يكون عند موته ويؤثره في حقها ولو وقع به أعظم منه لذكره لان المثل لا يضرب عند المبالغة الا

بأعلى أحوال المذكور ومذهب الأشعرين أنه يجوز أن يقع به أكثر من ذلك قال وهذا هو
الاصح لأنه لا فاعل إلا الله تعالى وما وقع من ذلك فهو عادة أبرأها الله تعالى ولا يخترق الأفعال
في ذلك وليس بعضها أولى من بعض ولو ورد الشرع بصوره عن مرتبة لوجب التصريح به ولكن
لا يوجد شرع فاطع بوجوب الاقتصار على ما قاله القائل الأول وذكر التفرقة بين الزوجين
في الآية ليس يخص في منع الزيادة وإنما النظر في أنه طاهر أم لا فإن قيل إذا جازت الأشعرية
خرق العادة على يد الساحر فعماذا يميز عن النبي قال جواب أن العادة تنحرف على يد النبي والولي
والساحر لكن النبي يتحدى الخلق ويستعجزهم عن الاتيان بمثلها ويمتنع عن إتيان الله تعالى بخرق
العادة به بالتصديق فلو كان كتابا لم تنحرف على يده ولو خرقها الله على يد كاذب لم خرقها على يد
المعارضين للإيمان وأما الولي والساحر فلا يقتضيان الخلق ولا يستدلان على نبوة ولو ادعيا
من ذلك لم تنحرف العادة لهما وأما الفرق بين ولي والساحر فن وجه واحد وهو المشهور
اجماع المسلمين على أن الساحر لا يطهر إلا على يد فاسق والكرامة لا تطهر إلا على يد ولي ولا تظهر
على يد فاسق وهذا جرم امام الحرمين وأبو عبيد المتولى وغيرهما والثاني أن الساحر يكون ناشئا
بفعل ومرح ومعاينة وعلاج والكرامة لا تقتصر إلى ذلك وفي كثير من الاوقات يقع ذلك اتفاقا
من غير أن يستدعيه أو يشعريه والله تعالى أعلم وأما ما يتعلق بالمسئلة من فروغ الله تعالى
السحر وتعليقه حرام على الصحيح والصواب عدم جواز تعليقه لكل أحد يريد تعلمه وقال القاضي
حسين وإبراهيم المروزي أن كان في تعليقه ترك طاعة الله عز وجل لا يجوز وأن لم يكن فإن قصد
بتعلمه دفع ضرر وصح الناس عن نفسه جاز وأن قصد فعله لسحر الناس لم يجز انتهى والخلاف
فيما إذا كان لا يتوقف على اعتقاد كفر أو مباشرة محظور كترك صلاة وغيرها أما إذا وقع على
ذلك فتعلمه حرام بالإجماع والسحر من الكفار ومذهب مالك وأبي حنيفة وأحمد أن الساحر
يكفر لقوله تعالى وما كفر سليمان لهم أنما نسبوا سليمان عليه السلام إلى السحر لا إلى الكفر
ولسواء تعالى حكاية عن الممكن أم لا فمنه فلا تنكفر ومذهب الشافعي أنه لا يكفر إلا أن
يكون فيه قول أو فعل يقتضي الكفر قال الرافعي ومن اعتقد بإباحته فهو كافر وقال ابن المبرقع
أن اعتقاد التقرب إلى الكواكب السبعة وأنما تجيب إلى ما يشرع منها فهو كافر وعن النخعي
أنه لو قال أما أفعل السحر بقدرتي دون قدرة الله تعالى فهو كافر ولو قال الساحر قتلت من عند
الشافعي رحمه الله وقال مالك رحمه الله السحر ردة فإن قال أنا أحسن السحر قتل ولا تقبل
توبته كما لا تقبل توبة الزنديق وعن أبي حنيفة رحمه الله قتله وعن الإمام أحمد رحمه الله
روايتان كلذهين وقال أبو حنيفة رضي الله عنه أن المرأة الساحرة تحبس ولا تقتل وأما
الساحر الذمي فلا يقتل إلا أن يضرب بالميز فيقتل لنفسه العهد وقال أبو حنيفة رضي الله عنه
يقتل مطلقا ويقال للرجل السحر مطبوع يقال طب الرجل إذا سحر فكذا يطب بالطب عن
السحر كما كنوا بالسلم عن اللدفع قال ابن الجباري الطب من الأضداد يقال لعلاج الداء
طب وللحصر طب وهو من أعظم الأدواء ورجل طيب أي حاذق مهني طيبا لحذق وفنائه

والله تعالى أعلم (فائدة أدبية) دخل أبو العلاء المعري يوم ألقى الشريف المرتضى فغفر رجل فقال له الرجل من هذا الكلب فقال أبو العلاء الكلب من لا يعرف الكلب سبعين اسما فغفر له المرتضى واختبره فوجد منه علامة ثم جرى ذكر المتنبي يوما فتنقصة الشريف المرتضى وذكر معانيه فقال المعري لولم يكن للمتنبي من الشعر الا قوله « لك يا منازل في القلوب منازل » لكشاه انشلا وشرفا فغضب الشريف المرتضى وأمر بسجدة برجله واخر اجده من مجلسه ثم قال ان يحضر مجلسه تدرسون أي شيء أراد هذا الا عني بذكر هذه القصيدة وللمتنبي أجود منها ولم يذكره قالوا قال انما أراد أن يذكره فيقول له فيها

واذا أتت مذمتي من ناقص * فهي الشهادتي بأني كامل

وسئل شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد عن أبي العلاء المعري فقال هو في حيرة وهذا أحسن ما قبل فيه (فائدة أخرى) قال أبو نواس شمد بن هاني في طريقته

أتعب كبا أهله في كده * قد سعدت جدودهم بجده

فكل خير عندهم من عنده * وكل وفدنا لهم من رنده

يفل مولا له كعبده * بيت أدنى صاحب من فنده

إذا عري جلله ببرده * ذا غيرة محجلا برنده

يلذمه العين حسن فده * يا حسن شدة قيمه وطول خده

فيل دخل أبو بكر الخالدي على الخليفة فأنشده قصيدة امتدحهم فأجازوه وكان بين يديه من بشم أزرق فلجعه أبو بكر فأعطاه الخليفة اياه فخرج من عنده وهو مسرور فخر على أبي الفتح بن خالويه فهناه أبو الفتح بذلك فلما أصبح جاء الى الخدمة فقال له الخليفة كيف حالك وكيف كان مبيتك قال بخير ودعاه وقال بتأنيده ولولا أمير المؤمنين وبأنت في السجن وأنت على بحسنه فأضافته الى صدقات مولا نا ورده وكل خير عندنا من عنده فتم رأي أمير المؤمنين واستشاط غضبا وزهره فخرج من عنده حزينا كئيبا فخر على ابن خالويه فأله عن السب وما الخبر فأخبره بما قال فقال له أبو الفتح أو قلنا ما قال نعم فقال أين أنت أجمع أمير المؤمنين كلبا أين ذهب عقلك أو ما سمعت قول أبي نواس في طريقته

فكل خير عندهم من عنده * وكل وفدنا لهم من رنده

فكاد الخالدي أن يموت فزعاه ثم قال له عرفني كيف الخلف قال عارض مدة ثم أظهر أنك شئت ثم تأتي أمير المؤمنين فأذا سألك عن سبب مرضك نقل له طالع طريقته أبي نواس فلما فعل ذلك رضى عنه أمير المؤمنين (فائدة أخرى) اختلقوا في قوله تعالى وكلهم بسايط ذراعيه بالوصيد لو اطع عليهم لو لميت منهم فزارا وللت منهم رعبا أكثر أهل التفسير على أن كلب أهل الكهف كان من جنس الكلاب وروى عن ابن جرير أنه قال كان أسدا وبسمي الأسد كالبان الذي صلى الله عليه وسلم دعاه على عتبة بن أبي لهب أن يسايط الله عليه كلبا من كلابه فأكله الأسد وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما كان كلبا أغبر وفي روايه عنه أحر واجهه قطمير وقال

قوله سبعة في بعض
الصحاح ثمانية

مقاتل كان أصغر وقال القرطبي صفرته تنسب إلى الحرة وقال الكلبي كنت خلفي القلور
وقيل كان لونه لون السمكة وقيل كان أبيض وأسود وأحمر وقال علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه اسمه ريان وقال الأوزاعي مشير وقال سعيد الجاهلي حزان وقال عبد الله بن ملام بسيم
وقال كعب الأحبار صها وقال وهب تقياً وقصة الامام مالك في ذلك مشهورة ومعروفة
وقال فرقة كان رجلاً ضائعاً لهم حكاه الضمري وقال فرقة كان أحدهم وكان تدفعه عن باب
القنار طليعة لهم فسمي باسم الحيوان الملازم لذلك الموضع من الناس كما سمي النجم التابع
للجوداء كما لا يهملها كالكلب من الإنسان وهذا القول يضعفه بعض الدواعين فإنه في العرف
من صفة الكلب وحكي أن عمر والمعتز في كتاب البواقيت وغيره أن جعفر بن محمد الصادق
قرأوا عليهم فيعتل أنه يريد هذا الرجل وقال خالد بن معدان ليس في الجنة من الدواب
سوى كلب أهل الكهف وحمار الغزير وواقعة صالح وقد تقدم في أوائل باب السنين المهملات
في السبع الكلام على قوله تعالى سبعة وثلاثين لهم ومنهم من قال أن قوله تعالى قل رب أعمل
بعديهم ما يهملهم الأقل أن التثنية في حق الله تعالى الالهيّة وفي حق القليل العالمية فلا
تعارض بينهما قال ابن عطية المسرحي أي أنه جمع أمّا الفضل بن الجوهري في ستة تسع
وسبعمائة وأربعة يقول إن من أحب أهل الخير إلى من بركتهم كلب أحب أهل فنسب وصحهم
فذكره الله في القرآن معهم وأمّا الوصيدة فاختلاف المفسرين فيه فقال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما الوصيدة الكهف وهو قول مجاهد رضي الله تعالى عنه وقال سعيد بن جبير
الوصيدة التراب وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أيضاً وقال السدي الباب وهو
رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً وأنشد في ذلك

أرض فضاء لا يبتدئ فيها غير منكر

أي بابها وقال عطاء الوصيدة الباب وقال السدي هو الباب الذي من فوقه ومن تحته مأخوذ
من قولهم أوصدت الباب وأصدته أي أغلقته وأطبقته لو اطلعت عليهم بأجمد لويت منهم
فرا أي هربوا ولت منهم رجالاً ليسهم الله من الهيبة حتى لا يصل إليهم وأصل منعمهم
بالعرب ثلاثون منهم واحد وقيل اثنان ذلك من وحشة المكان الذي هم فيه وروى عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما أنه قال غزو ناعم معاوية غزوة المشيق نحو الروم فربنا بالكهف الذي
فيه أصحاب أهل الكهف الذين ذكرهم الله في القرآن فقال معاوية لوكف أشاعس هؤلاء
فنظر إليهم فقلت ليس لي ذلك قدمع الله من هو خير منك فقال تعالى لو اطلعت عليهم
لويت منهم ففرا ولت منهم رجالاً فقال معاوية لا أمتني حتى أعلم عليهم ثم بحث ما لا يتقروا
فقال اذهبوا فادخلوا الكهف فذهبوا فادخلوا الكهف بحث الله عليهم فبحثوا فخرجتهم
وذكر الثعلبي وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل الله أن يريهم فقال تعالى المثلن تراءم
ولكن ابست إليهم أربعة من كبار أصحابك ليبلوهم فمالتك ويدهم إلى الإيمان بك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ليبريل كيف أبست إليهم فقال ليبريل عليه السلام أبست كما لا

وأجلس على طرف من أطرافه أبابكر وعلى الطرف الثاني عمر وعلى الطرف الثالث عثمان وعلى
الطرف الرابع علياً ثم ادع الرشح الرخاء المسخرة لسليمان فان الله يأمرها أن تطلعك ففعل
ذلك صلى الله عليه وسلم فحملتهم الرشح الى باب الكهف فقلعوا منه جراً فحمل عليهم الكلب فلما
راهم حرك رأسه وبصم بصمهم وأومأ اليهم برأسه أن ادخلوا فدخلوا الكهف فقاتلوا السلام
عليكم ورجة الله وبركاته فود الله الى الفتنة أرواحهم فقاموا بأجمعهم فقالوا وعليكم السلام
ورحمة الله وبركاته فقالوا معشر الفتنة ان النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليكم
السلام فقالوا وعلى محمد السلام مادامت السموات والارض وعليكم بما أبلغتم وقلوباد بنه ثم قالوا
اقروا على محمد صلى الله عليه وسلم منا السلام وأخذوا مضاجعهم وصاروا الى وقد تم الى آخر
الزمان عند خروج المهدي فيقال ان المهدي يسلم عليهم فيحيم الله ويردون عليه السلام ثم
يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون حتى تقوم الساعة ثم ردتهم الرشح فقال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم كيف وجدتموه فاجابوه الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تفرق بيني وبين
أصحابي وأتصاري وأغفر لمن أحبني وأحب أهل بيتي وخاصتي * واختلف في سبب مصيرهم الى
الكهف فقال محمد بن اسحق مروح أهل الانجيل وعظمت فيهم الخطايا وأطغمت الجن حتى عبدوا
الاصنام وذبحوا اللطاغيت وكانت فيهم بقايا على دين المسيح يعبدون الله وكان ملكهم اسمه
دقانيوس وكان قد عبد الاصنام وذبح اللطاغيت حتى نزل مدينة أصحاب الكهف وهي
أفسوس فهرب منه أهل الايمان وكان حين قدمها أمر أن يجمع له أهل الايمان فن وقع به خبره
بين التل وعبادة الاصنام فممن من يرغب في الحياة ومنهم من يأبى فيقتل ثم أمر بأجسادهم أن
تعلق على سور المدينة وعلى كل باب فخرن هؤلاء الفتية وأقبلوا على الصلاة والصيام والتسبيح
والدعاء وكانوا ثمانية من أشرف القوم فعثر عليهم الملك فقال لهم اختاروا إما أن تعبدوا آلهتنا
وإما أن أقتلكم فقالوا مكسلينا وهو أكبرهم ان لنا الها هو ملك السموات والارض وهو أعظم
وأجل من كل شيء وهو المعبود فان ندعوه من دون الهة فقال الملك ما منعني أن أعجل لكم العقوبة
لأنكم شباب وأحب أن أجعل لكم أجلاً لكم تتذكرون فيه وترجعون عقولكم
فأخذوا من بيوتهم نفقة وخرجوا الى الكهف يعبدون الله فاتبعهم كلب كان لهم وقال كعب
بل مرأ بالك فنجبهم فطردوه فعدا فطردوه مراراً وهو يعود فقام الكلب على رجله ورفع يديه
الى السماء كهيئة الداعي ونطق فقال لا تخافوا مني فاني أحب أحياء الله فناموا حتى أحرسكم
وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما هو باليسلا وكانوا أسبعة فزوا برأع معه كلب فاتبعهم على
دينهم فجعلوا يعبدون الله في الكهف وجعلوا تنفثهم الى فتى منهم يقال له غليخا فكان ينياع لهم
طعامهم من المدينة وكان من أجلهم وأجلدهم وكان اذا دخل المدينة لبس ثياب المساكين
واشترى طعامهم وتجنس لهم الاخبار فلبثوا كذلك زماناً ثم أخبرهم غليخا ان الملك يطلبهم
ففرعوا لذلك وخرنوا فينياعهم كذلك عند غروب الشمس يتمستون ويتدارسون اذ ضرب الله
الى آذانهم في الكهف وكلهم باسط ذراعيه يباب الكهف فاصابه ما أصابهم فسمع الملك أنهم

في جبل فأتى الله في نفسه أن يأمر بالكهنة فيسجد عليهم حتى يموتوا جوعاً وعطشاً وهو ينزلهم
 أي قاطعاً أراد الله بذلك أن يكرمهم وأن يجعلهم آية لخلقهم وقد توفي أقطارواهم وقد أوفوا لهم
 والملائكة تقبلهم ذات اليمين وذات الشمال ثم عدد رجالهم ومؤمنان كانوا بيت الملك فكتبوا شأن
 الفتية وأسماءهم وأنسابهم في لوح من رصاص وجعلاه في تابوت من نحاس وجعلاه
 في البنيان وقال عبيد بن عمر كان أصحاب الكهف قبة مطوقين مسورين ذوى ذواب وكان
 معهم كلب صيد فحوا في عبدلهم وأخرجوا آلهم التي كانوا يعبدونها فأنقذ الله في قلوبهم
 الإيمان وكان أحدهم وزير الملك فآمنوا وأخفى كل واحد منهم إيماناً عن صاحبه فخرج شاب
 منهم حتى انتهى إلى طل شجرة ثم خرج آخر فراه فظن أن يكون على مثل أمره وجاء من غير أن
 يظهر له ذلك ثم خرج الآخرون واحداً بعد واحد حتى اجتمعوا تحت الشجرة فقال بعضهم لبعض
 ما جمعكم ههنا ثم قالوا ليخرج كل قتيب ففعلوا ثم يقض كل واحد منهم ما أمره إلى صاحبه فخرج
 قتيبان فذكر كل واحد منهما صاحبه أمره فأتقلا مستبشرين قد اتفقا على أمر واحد ثم فعلوا
 جميعاً كذلك فاداهم جميعاً على الإيمان فقال بعضهم لبعض انووا إلى الكهف فشر لكم ربكم
 من رحمته ويحيي لكم من أمركم ثم ففادوا خلا الكهف ومعهم كلهم فناموا ثمانمائة سنين
 وازدادوا تسعا فقام لهم مجدد وعلمهم كتابهم وأنسابهم في لوح فلان وفلان آياتاً ملوكاً
 ففداهم في شهر كذا في سنة كذا في ملكة فلان بن فلان ووصعوا اللوح في خزانة الملك وقالوا
 ليكونوا له ذاشان وقال السدي لما خرجوا من ورايع معه كلب فقال الراعي إني أتبعكم على أن
 أعبد الله معكم قالوا سر فسار معهم وتبعهم الكلب فقالوا ليراعي هذا الكلب ينبع علينا ويمنع
 سائر النابه من حاجة فطردوه فأبى إلا أن يلحق بهم فوجدوه فرفع يديه كالداغي وأعطته الله تعالى
 فقال يا قوم لم تطردوني لم تضربوني لم ترجوني فوالله لقد عرفت الله قبل أن تعرفوه بأربعين سنة
 فتعجبوا من ذلك وزادهم الله سالك هدى وقال محمد السافر كان أصحاب الكهف صانعة واسم
 الكهف حيوم والقصة طويلة مشهورة في كتب التفاسير والقصص مطولة مختصرة وقد
 وقفت على جل من ذلك فمن ذلك ما صافه الامام أبو اسحق محمد بن أحمد بن ابراهيم الساجوري
 العلبي في كتابه انكشف البيان في تفسير القرآن وروايت كثر رشي مما تستقيم فيما أتى به قال
 قوله تعالى أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا يعني ليسوا من آياتنا
 آياتنا فانما جعلت من السموات والأرض وما بينهما من العجائب أعجب منهم والكهف هو
 الغار في الجبل واختلفوا في الرقيم فقال وهب بن حفص في السمان بن بشير الانصاري أنه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول قال إن ثلاثة نفر خرجوا من نادين لأهلهم فينصاهم فيخرجون إذ
 أصابتهم السماء فأووا إلى كهف فالتفت صخرة من الجبل فانطبقت على باب الكهف فأوصد
 عليهم فقال قائل منهم اذكروا أبكم على علا حسنة لعل الله يرحمنا فقال رجل منهم إني
 قد عملت حسنة مرة كان لي أبراء يعملون عمالي استأجرت كل رجل منهم في نهارة بأجرة
 معلومة فحاشى رجل منهم ذات يوم وسط النهار فاستأجرت به شطراً بأجرة أصحابه فعمل في شبة

فيها ركة كاعل رجل منهم فمها ركة فرايت على من الزمام أن لا أتقصه عما استأجرت
 من أفعاليه لما رايت من جوده في عماله فقال رجل منهم أتعطيني هذا مثل ما أعطيتني
 ولم يعمل الاوسط الهار فقلت يا عبد الله لم أبجسك شيئا من شربك وانما هو مالي أحكم فيه
 بما شئت فغضب وترك أجرة فوضعت حقه في جانب من البيت ماشاء الله ثم مرت بي بعد ذلك بقر
 فاشتريت لهم ساقية من البقر فبلغت ماشاء الله فترى بعد حين رجلا شيخا كبيرا لا يعرفه
 فقال لي ان لي عندك حقا فذكرني حتى عرفته قلت له اياك أبني وهذا حقك وعرضته عليه
 جميعا فقال يا عبد الله لا تخبرني ان لم تصدق علي فأعطني حتى قلت والله ما أسخرك انما الحقك
 مالي فيما شئت فذفعت اليه جميعا اللهم ان كنت تعلم أني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا
 الخبز فانصدع الخبز ففرج حتى رأوا وأبصروا وقال الا ترقد عمت حسنة مرة كان لي فضل
 وأصاب الناس شدة فجاءني امرأة تطلب مني معروفا فقلت لها والله ما هودون نفسك فأبت
 علي وذهبت ثم رجعت فذكرني بالله عز وجل والله معالي علمها فأبيت عليها وقلت لها والله
 ما هودون نفسك فأبت علي وذهبت وذكرني زوجها فقال لها أعطيه نفسك وأعيني عمالك
 فرجعت الي ولشدي بالله فأيت عليها وقلت لها والله ما هودون نفسك فلما رأيت ذلك أسلمت
 الى نفسها فلما كسفتها واهممت بهم ارتعدت من تخي فقلت لها ماشاءك فقال اني أخاف الله
 رب العالمين فقلت لها احسنه في الشدة ولم أخفه في الرخاء وتركتهم وأعطيتها ما يحب علي
 بما كسفتها اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا الخبز فانصدع حتى عرفوا وتبين لهم
 وقال الا ترقد عمت حسنة مرة كان لي أبوان شيخان كبيران وكان لي غنم فكنت أطعم والدي
 وأسقيهما ثم أرجع الي غنمي فأصابني يوم اغتصب غنمي حتى امسيت فأبت أهلي وأخذت
 بحلي فخلت غنمي وتركها قائمة وضيت الي أبوي فوجدتهم ما قد ناما فشق علي أن أوقظهما
 وشق علي أن أترك غنمي فمأرحت جالسا ومحلي على يدي حتى أيقظتهما الصبح فسقيتهما ما اللهم
 ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا قال النعمان بن بشير لكأني أسمع من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول قال ابل الجبل طاق طاق فخرج الله عنهم فخرجوا * وقال ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما الرقيم واديين عمان وأيلة دون فلسطين وهو الوادي الذي فيه أصحاب
 الكهف * وقال كعب بن جهم وهو على هذا التأويل من رقة الوادي وهو موضع
 الماء منه تقول العرب عليك بالركة ودع الضغنة والضغتان جانب الوادي * وقال سعيد بن جبير
 الرقيم لوح من تجارة وقيل من رصاص كتبوا فيه أسماء أهل الكهف وهو على هذا التأويل
 بمعنى المرقوم أي الكتاب المرقوم والرقم الخط والعلامة والرقم الكتابة * ثم ذكر صفتهم فقال
 تعالى اذا رأى القنسية الى الكهف أي رجعو واصاروا اليه واختلقوا في سبب مصيرهم الى
 الكهف فقال محمد بن اسحق مرح أهل الانجيل وكثرت الخطايا فيهم وعظمت الذنوب وغطت
 فيهم المسألة حتى عبدوا الاصنام وذبجوا اللطاغيت وفيهم بقايا على دين المسيح عيسى بن مريم
 عليها السلام متسكين بعبادة الله وتوحيده فكان من فعل ذلك ملك من ملوكهم من الروم يقال

لدقيانوس كان قد عبد الاصنام وذبح للطواغيت وقتل من خالفه في ذلك عن اقام على دين المسيح
 وكان ينزل قري الروم فكان لا يترك فيها أحدا مؤمنا الا قتله حتى بعد الاصنام وذبح
 للطواغيت حتى نزل مدينة أصحاب الكهف وهي أقبروس فلما نزلها كبر ذلك على أهل الايمان
 فاستخفوا منه وهرروا في كل وجهه وكان دقيانوس قدأمر حين قدمها أن يتبع أهل الايمان
 في أماكنهم فيجمعوا الله وانخذلوا من الشرط من أهلها فجعلوا يتبعون أهل الايمان
 في أماكنهم فيخرجونهم الى دقيانوس فيقتله هم الى الجامع الذي يذبح فيه للطواغيت فيضرمهم
 بين القتل وعبادة الاصنام والذبح للطواغيت فقام من رغب في الحياة ومنهم من يأتي أن يعبد
 غير الله تعالى فيقتل فلما رأى أهل ذلك البلد الشدة في الايمان بالله جعلوا يسلمون أنفسهم
 للعذاب والقتل فيقطعون ويعلق ما قطع من أجسادهم على سور المدينة ونواحيها كلها وعلى كل
 باب من أبوابها حتى غطت القسوة على أهل الايمان منهم من أقر فتركه ومنهم من صلب على دبه
 فقتل فلما رأى ذلك القسوة حزنوا حزن شديدا فصاروا وصاوا واشتغلوا بالتسبيح والدعاء لله تعالى
 وكانوا من أشرف الروم وكانوا غلبة فقر قوا ونضروا وعاروا بهلوا يقولون ربنا رب السموات
 والارض لن ندعوك من دونه الهالقد قلنا اذا شططنا اللهم اكشف عن عبادك المؤمنين هذه القسوة
 وادفع البلاء والعلم عن عبادك الذين آمنوا اليك حتى يعلموا عبادتهم اياك فينجيهم عن ذلك اذا
 أدركهم الشرط وكانوا قد خلوا في مصلى لهم فوجدواهم سجدوا على وجوههم يسبحون
 ويتضرعون الى الله تعالى ويسألونه أن ينجيهم من دقيانوس وقتله فلما رآهم أولئك الكفرة
 قالوا لهم ما خلفكم عن أمر الملك انطلقوا اليه ثم خرجوا من عندهم فرفعوا أمرهم الى
 دقيانوس فقالوا انجمع الجميع وهو لاء القسوة من أهل يترك يسبحون بك ويعصون أمرك فلما
 سمع ذلك منهم أتى بهم وأعينهم تفيض من الدمع معفرة وجوههم في التراب فقال لهم ما منعكم
 أن تشهدوا الذبح للاكهة التي تعبد في الارض وأن تبجلوا أنفسكم كفركم فاختاروا اتمان
 نذبحوا لالهتنا كما يذبح الناس واما أن أقتلكم فقال مكسلينا وكان أكبرهم ان لنا الهيا
 ملائكة السموات والارض عظمت له لن ندعوك من دونه الهالقد قلنا اذا شططنا ولن نقرهم هذا الذي
 ندعوا اليه أبدا ولكنك عبد الله ربنا اله الجدد والشكر والتسبيح من أنفسنا خالصا أبدا اباه نصعد
 واباه نسال النجاة والخير فاما الطواغيت وعبادتهم اقلن فعبدوا ابدا اصبح ما به الله ثم قال أصحاب
 مكسلينا دقيانوس مثل ما قال له فلما قالوا ذلك أمر فخرج منهم الملبوس الذي كان عليهم من
 لبوس غلمانهم وقال ان قطعتم ما قبلتم فاني سأؤخركم وأفرغ لكم وأنجز لكم ما وعدتكم من
 العقوبة وما ينبغي أن أعمل ذلك لكم الا أنى أراكم شيئا ياحديثة أمانتكم فلا أحب أن أهلكم
 حتى أجعل لكم أجلا متذاكرون فيه وتراجعون عقولكم ثم أمر بحليلة كانت عليهم من ذهب
 وفضة فنزعت عنهم ثم أمر بهم فأخرجوا من عنده وانطلق دقيانوس الى مدينة سوى مدينةهم
 التي هم بها فمقرتهم منهم لبعض أموره فليعلم القسوة أن دقيانوس خرج من مدينةهم باذروا قدومه
 ونجاوا انرا قدم مدينةهم أن يذكرهم فأنتمروا بينهم أن يأخذ كل رجل منهم نفقة من بيتا

فبصدقوا منها ثم يترقدوا بما بقي ثم ينطلقوا الى كهف قريب من المدينة في جبل يقال له
مخلوس فيه كثرون فيه ويعبدون الله تعالى حتى اذا جاء دقيانوس اقوته فقاموا بين يديه فمصنع بهم
ما شاء فلما حال ذلك بعضهم لبعض عمد كل فتى منهم الى بيت آبيه فأخذ نفقة قصده وقوامها
وانطلقوا بما بقي معهم من نفقتهم واتبعهم كلب كان لهم حتى اتوا ذلك الكهف الذي في الجبل
فلبثوا فيه وقال كعب الاحبار مر وايبك فنج عليهم فطردوه فعاد نفقة ما اؤذلك مرارا فقال لهم
الكلب ما تريدون سني لا تتخشوا اجابونا أحب احباب الله فناموا حتى أحرسكم وقال ابن
عباس رضى الله تعالى عنهم هربوا الى بلاد من دقيانوس بن حلافوس حين دعاهم الى عبادة الاصنام
وكافوا سبعة فزارع معه كلب فتبعهم على دينهم فخرجوا من البلد فأوروا الى الكهف وهو
قريب من البلدة فلبثوا فيه ليس لهم عمل الا الصلاة والصيام والتسبيح والتكبير والتحميد
ابغاء وجه الله وجعلوا نفقتهم التي في مناهم يقال له تليخا فكان على طعامهم يتباع لهم أرزاقهم
من المدينة سر او كان من أجلهم وأجلدهم فكان تليخا يصنع ذلك فاذا دخل المدينة يضع مياها
كانت عليه حسنا ويلبس ثيابا كسباب المساكين الذين يطعمون فيم اثم يأخذ ذورقه ثم ينطلق
الى المدينة فيشتري اهلهم طعاما وثرابا ويبيع ويتجسس لهم الخبر هل ذكر أحصاه بشئ أم لا ثم
يرجع الى أحصاه فلبثوا كذلك ما لبثوا ثم قدم دقيانوس الجبار المدينة فأمر العظماء فذبحوا
للواغيت ففرغ لذلك أهل الايمان وكان تليخا بالمدينة يشتري لأحصاه الطعام والشراب فيرجع
لأحصاه وهو يبكي معه طعام قليل فأخبرهم أن الجبار دقيانوس قد دخل المدينة وأنهم قد
ذكر وابع عظماء المدينة ليدبحوا اللواغيت فلما أخبرهم فزعوا ووقعوا سجدا يدعون الله تعالى
ويتضرعون اليه ويعتذرون به من القسمة ثم ان تليخا قال لهم يا اخوتاه ارفعوا رؤسكم
واطعموا من رزق الله وتوكلوا عليه فرفعوا رؤسهم وأعينهم تفيض من الدمع حزنا وخوفا
على أنفسهم فطعموا منه وذلك عند غروب الشمس ثم جلسوا ويحدثون ويدارسون ويدكر
بعضهم بعضا فيبغضهم على ذلك اذ ضرب الله على اذانهم في الكهف وكلهم باسط ذراعيه
يباب الكهف فأصابهم ما أصابهم وهم مؤمنون موقنون وثققتهم عند رؤسهم فلما كثر من الغد
تقدم دقيانوس والتهمهم فلم يجدهم فقال لبعض أحصاه قد سافى هؤلاء القسمة الذين ذهبوا
لقد كانوا ظنوا بي غضبا عليهم لجهلهم ما جهلوا من أمرى وما كنت لاجهل عليهم ولا على واحد
منهم ان تابوا وعبدوا الهى فقال له عظماء المدينة ما أنت بحقيق أن ترحم قوما جفرا مردة عصاة
متبين على ظاههم ومعه صيتهم قد كنت أجنتهم أجلا ولوشاء الرجوع الى ذلك الاجل ولكنهم
لم يتوبوا فلما قالوا ذلك غضب غضبا شديدا ثم أرسل الى آياتهم فسأل عنهم ثم قال أخبروني عن
أبائكم المردة الذين عصوني فقالوا له أما نحن فلن نعصيك فلم تقتلنا بقوم مردة ذهبوا بأموالنا
فأخذوها بأسواق المدينة ثم انطلقوا فارتقوا الى جبل يقال له مخلوس فلما قالوا له ذلك خلى
سبلهم وجعل ما يدرى ما يفعل بالقسمة فألقى الله في نفس دقيانوس أن يأمر بالكهف فبصد
عليهم وأراد الله أن يذكرهم ويجعلهم آية ويستخلف من بعدهم وأن يبين لهم أن الساعة آتية

لاربيب فيها وأن الله يبعث من في القبور ويذعهم كما هم في الكهف فيموتون عطشا وجوعا
 وليكن كهفهم الذي اختاروا قراهم وهو بيتهم أي قاطب يعلمون ما يصعهم وقد توفي الله
 أرواحهم ووافاة النوم وكلهم باسط ذراعيه يباب الكهف قد عشيهم ما عشيهم يقتلون ذات اليمين
 وذات الشمال ثم إن رحلين مؤمنين كانا في بيت الملك دقيق نوس يكتمان إيمانهم كما أمر
 أحدهما مدروس والآخروما من إقرار أن يكتموا أسماهم القية وأنسأهم وخبرهم في لوح
 رصاص ويحمله في تابوت من نحاس ثم يجعلان التابوت في النيان وقال العسل الله يظهر على
 هؤلاء الصبية قوما مؤمنين قبل يوم القيامة فيعلم من فتح عليهم خبرهم حين يقرأ هذا الكتاب ففعلوا
 ثم نبأ عليهم في دقاوس ما نبأ ثم مات رقومه وقرون بعد ذلك كثيرة وخلصوا الملوك بعد الملوك
 وقال عبيد بن عير كان أصحاب الكهف قسما باسطون قس مسوون ذوى وائب وكان معهم كلب
 صيدهم فخر حوا في عيولهم عظيم في رى وموكل وأخرجوا معهم آلهتهم التي بعد ونه من دون
 الله وقد قدف الله في قلوب الفقية الايمان وكان أحدهم ودير الملك فآمنوا وأخفى كل واحد
 منهم الايمان عن أخيه فسالوا في أسهم من عبر أن يظهر بعضهم على بعض فشرح من بر أظهر
 هؤلاء القوم للابيضنا عتاب محرمهم شرح شاب منهم حتى انتهى الى طل شجرة جلس فيه ثم
 شرح آخر مرآه جالس وحده فمره أن يكون على مثل أمره من غير أن يظهر له ذلك جلس اليه ثم
 شرح الآخرون فحاوروا وجلوا اليهما واجتمعوا فقال بعضهم لبعض ما جمعكم وقال آخر
 ما حلحكم وكل واحد يكتم عن صاحبه ايمانه مخافة على نفسه ثم قالوا ليس كل قسین مسكم
 فيعلموا ثم ليش كل واحد منهم صاحبه أمره شرح قيان منهم فتوافوا ثم تكلموا فذكر كل
 واحد منهم ما أمره لصاحبه فأقلا مستبشرين الى أصحابهم ما فقالوا قد انفقنا على أمر واحد
 فاداهم جميعا على أمر واحد وهو الايمان وإذا كهف في الجبل قريبهم فقال بعضهم لبعض
 فأتوا الى الكهف بشر لكم ربكم من رحته ويهي لكم من أمركم مر فافهم خلو الكهف
 ومعهم كلب صيدهم فناموا ثمانمائة سنة وارتدادوا نساء وقد هم الملك وقومهم فطلبوهم فعمى
 الله عليهم أنماهم وكهفهم فسالهم بقدر واعليم كتبوا أسماهم وأنسأهم في لوح من رصاص
 فلان وفلان أبناء ملوك فقد ما هم في شهر كذا من سنة كذا في ملكه فلان ووصعوا اللوح في خزانة
 الملك وقالوا ليكون له دأشأ ومات ذلك الملك وجاء قرن من بعد قرن • وقال وهب بن منبه
 جاحواري عيسى بن مريم الى المدينة أصحاب الكهف فأراد أن يدخلها فاقبل له أن على بابها
 صملا لا يدخلها أحد الا بعد له فكره أن يدخلها وأتى حاما قريسا من تلك المدينة فكان فيه وكان
 بوابه رسة من الجمال في حمامه ويعمل فيه ورأى الجمال في حمامه البركة ودر عليه الرزق
 فجعل يقوم عليه وعلقه فسمي أهل المدينة فخل يحبرهم خبر السماء والأرض وخبر الآخرة
 حتى أمروا بالله وصدة قوه وكأوا على مثل حاله من حن الهيئة وكان شرط على صاحب الحمام
 أن الليل لا يحول يني وبينه أحد ولا يبين الصلاة وكان على ذلك حتى أتى ابن الملك بامرأة فدخل
 بها الحمام فعبه الجمال وقال له أمت ابن الملك وتدخل مع هذه فاستحيأ وذهب ثم رجع مرة

أخرى فقال له مثل ذلك فسمه وانتم ولم يلدت اليه حتى دخلوا جميعا فناما على الحام فأتى
 الملك فنزل له صاحب الحمام قتل ابنتك فالتس فلم يقدر عليه وهرب فقال من كان يصعبه فسموا
 القنينة فالتسوا والخبر سوا من المدينة فزاعلى صاحب لهم في زرع وهو على مثل ايمانهم فذكروا له
 أنهم التمسوا فالتسوا معهم وكان معهم كلب حتى أواهم الليل الى كهف ففعلوا ما نيت ههنا الليلة ثم
 نسمع ففروا رأيكم فغضب الله على آذانهم فخرج الملك في أمتاعه يطلبهم فقبضهم حتى وجدوهم
 قد دخلوا الكهف فكلما أراد الرجل منهم دخوله أربع فلم يعلق أحد منهم أن يدخله فقال قائل
 من أصحاب الملك أليس لو كنت تقدر عليهم قتلتم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف واتركهم
 فيه عيونهم جوعا وعطشا فذهل ذلك قال وهب فكانوا بعد ما سمع عليهم باب الكهف زمانا بعد زمان
 ثم إن راعيا أدركه المطر عند باب الكهف فقال في نفسه لو فقتضت باب هذا الكهف وأدخلت فيه
 غنمي من المطر فلم يرل به عالج حتى فتمعه ورد الله عليهم أر واحد من الغنمين أصعبوا له قال محمد
 ابن اسحق ثم ملك أهل تلك البلاد رسول صالح يقال له تاود وسيوس فلما لك بتي في ملكه ثمانيا
 وثمانين سنة فغضب الناس في ملكه وكانوا أسرا بانهم من يوم نزل الله تعالى وبه لم أن الساعة حتى
 ومنهم من يكذب بهم فكتب بذلك على الملك الصالح وشكا الى الله فغضب الله وحزن حزنا شديدا
 لما رأى أهل الباطل يزبدون ويظهرون على أهل الحق ويقولون لأحياء الأهلماة الدنيا وانما
 تهتم الأرواح ولا تهتم الأجساد فأما المسد فتأكله الأرض وتساوما في الكتاب فجعل
 تاود وسيوس يرسل الى كل من يفلن فيه خيرا وأنه معه على الحق فجعلوا يكذبون بالساعة حتى
 كادوا يهتولون الناس عن الحق وملة الحوارين فلما رأى ذلك الملك الصالح تاود وسيوس
 دخل بيته وأغلقت عليه وأبسا مسها وجعل تحتها وماذا ثم جلس عليه فدأب ليلانم ارا يتفرع
 الى الله ويسكن عياري فيه الناس ويقول أي رب قد ترى اختلاف هؤلاء فابعث اليهم من يبين
 لهم ثم إن الرحمن الرحيم الذي بكره هلكة العباد أراد أن يظهر القنينة أصحاب الكهف ويبين
 للناس شأنهم ويبيحهم آية تبين لهم وحجة عليهم ليعلموا أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله
 يستجيب لعبده الصالح تاود وسيوس وأن يتم نعمته عليه وأن لا ينزع عنه ملكه ولا الإيمان الذي
 أعطاه وأن يعبد الله ولا يشرك به شيئا وأن يجمع من كان يبلده من المؤمنين قال في الله عز وجل
 في نفس رجل من أهل ذلك الجبل الذي به أهل الكهف أن يبين فيه حطيرة لغنمه فاستأجر عاملين
 بغيره ليزنجان ذلك الاتجار ويهنيان به تلك الحطيرة حتى فرغ ماعلى فم الكهف وفتح عليهم باب
 الكهف وبهممهم الله عن الناس بالرب فبرزعون أن أتبعهم من يريد أن يتظر اليهم من يدخل من
 باب الكهف ثم قد تم حتى يرى كلهم دخولهم الى باب الكهف فأثما فلما زنت الخارة وفتح عليهم
 باب الكهف أذن الله ذوالقعدة والعقاة والسلمان شيئا الموفى أن يجلسوا بين ظهراني الكهف
 فجلسوا فخرج من مسرة بشرة وجوههم طيبة أنفسهم فسلم بعضهم على بعض حتى كانوا اسمة فلما
 من ساعتهم التي كانوا اسمة فملون فيها اذا أصبحوا من المسهم التي يبيتون فيها ثم قاموا الى الالة
 فملوا كالذي كانوا يملون لا يرى في وجوههم ولا في أبقارهم ولا في ألوانهم شيء يكرهونه انفسهم

كهنتهم حين ردوا وهم يرون أن ملكهم دقيانوس الجبار في طلبهم فلما قشوا أصلاتهم قالوا
 لتلميذا صاحب قنقنتهم اتسائلا أي بالذي قال الناس في شأنا عشيبة أمس عند الجبار وهم
 يظنون أنهم قد ذابوا كبدوا كذا ويرقدون أمس وقد خيل اليهم أنهم مأموا كأطول ما كانوا
 ينامون في الليلة التي أمه جوارحها حتى تسألوا عنهم فقال بعضهم لبعض كم لبثتم قالوا البتة يوما
 أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم وكل ذلك في أنفسهم يسبحون فقال لهم تلميذا اقتعدتم وأنفسكم
 بالمدينة وهو يريد أن يأتي بكم اليوم فتذبحون للطواغيت أو يسلطكم عاثاء أقبه بعد ذلك فعل
 فقال لهم مكملينا بالخرونا أعلموا أنفسكم ملاقوا الله فلا تفكروا وبعد أياما نكتم إذا دعاكم غدا
 قال لتلميذا اطلقني إلى المدينة فتسمع ما يقال لي اليوم وما الذي ذكر به عند دقيانوس وتلف
 ولا تشعرون بنا أحد أو ابغ لنا طعاما واثابة فانه قد نالنا الجوع وزدنا على الطعام الذي تبعنا
 به العادة فانه كان قليلا وقد أصبحنا جاعا بعد عملنا كما كان يفعل ورح وضع ثيابه وأخذ
 الثياب التي كان ينكر فيها وأخذ ورقا من قنقنتهم التي كانت معهم التي ضربت بطابع دقيانوس
 وكانت كعفاف الربع فأنطلق تلميذا خارجا إلى امر سباب الكهف رأى الجارة متروعة عن باب
 الكهف فخرج منها ثم رزقهم يسألهم أي باب المدينة مستحقا يسد عن الطريق فتوقفا من أن
 يراه أحد من أهلها فيعرفه فيذهب به إلى دقيانوس الجبار ولم يشعر بالبعد الصالح وأن دقيانوس
 وأهله قد هلكوا قبل ذلك بثلاثمائة سنة فلما رأى تلميذا باب المدينة وقع رأسه فرأى فوق ظهر
 الباب علامة تكون لاهل الايمان فلما أدهأه عجب وجعل ينظر إليها مستحقا فنظروا جميعا وشمالا فلم
 ير أحدا ممن يعرفه ثم ترك ذلك الباب وتحوّل إلى باب آخر من أبوابها فرأى مثل ذلك فجعل يجمل
 إليه أن المدينة ليست بالتي كان يعرفها ورأى ناسا كثيرين محدثين لم يكن يعرفهم قبل ذلك فجعل
 يمشي وينجذب منهم ومن نفسه ويجعل إليه أنه حيران ثم رجع إلى الباب الذي أتى منه فجعل
 يتعجب منه ومن نفسه ويقول يا ليت شعري أما هذه عشيبة أمس كان المسالون يحقون هذه
 العلامة ويستحقون بها فأما اليوم فانهما طاهرة لعل عالم يرى أنه ليس بنائم فأخذ كساءه وجهه
 على رأسه ثم دخل المدينة فجعل يمشي بين ظهراني سوقها فيسمع ناسا كثيرين يحلقون بانه ثم يمسى
 ابن مريم فزاده عجبا ورأى كنه حيران فقام مسندا طوره إلى جدار من جدران المدينة ويقول
 في نفسه والله ما أدرى ما هذا أما عشيبة أمس فليس على وجه الارض انسان يذكر عيسى بن مريم
 الا قتل وأما القديس فاسمع كل انسان يذكر أمر عيسى بن مريم ولا يخاف ثم قال في نفسه لعل هذه
 ليست المدينة التي أعرفها أسمع كلام أهلها ولا أعرف أحدا منهم واقه ما أعلم مدينة أقرب من
 مدينة قسائم قام كالحيران لا يتوجه وجهها ثم لقي فتى من أهل المدينة فقال يا فتى ما اسم هذه المدينة
 فقال أفسوس فقال في نفسه لعل لي مسأ وأمرأ أذهب عقلي والله يحق لي أن أسرع الخروج منها
 قبل أن أخرج منها ويصيني سوء فأهلك (هذا الذي حدث به تلميذا أصحابه حين تميز له بالهم) ثم أنه
 أقام فقال والله لو عقلت الخروج من المدينة قبل أن يشطن بي لكان اكثير في قدما من الذين
 يبيعون الطعام وخرج الورق التي كانت معه فأعطاهم ورجل منهم فقال يا عبد الله بعني هذه

الورق طعما ما فأخذها الرجل وقفل الى ضرب الورق ونقشها وعجب منها ثم طرحها الى رجل من
 أصحابه فظنوا اليها ثم جعلوا يتطارحون بينهم من رجل الى رجل وهم يعبثون منها ثم جعلوا
 يتشاورون من أجله ويقول بعضهم ان هذا الرجل قد أصاب كثيرا خبيثا في الارض منذ زمان
 وذر طوبى لفلان اثم يتشاورون من أجله فرق فرقا شديدا وحرنا عظيما وجعل يرتعدون وقلوب
 انهم قتلوا به وعرفوه وانما يريدون ان يبعدها الى ملكهم دقيانوس وجعل اناس آخرون يأثرونه
 فتمت زفونه فقال لهم وهو شديد الفرق اقضوني حاجتي فقد أخذتم ورقى والافامسكوا ماهاكم
 فلا حاجة لي فيه فقالوا له من أنت يا فتى وما شأنك والله لقد وجدت كنزا من كنوز الارض وانت تريد
 ان تخفيه منا فاننا نرى ما نكتم شيئا وندركه ولا نعلم انك نكتم شيئا فاذكر منته ثم قالوا يا فتى
 والله انك لا تستطيع ان تكتم شيئا وجدته ولا نعلم انك نكتم شيئا فاذكر منته ثم قالوا يا فتى
 ما يقول وما يرجع اليهم وفرق حتى ما يجبر اليهم جوابا فلما رأوه لا يتكلم أخذوا كساده فطوقوه
 في عنقه ثم جعلوا يودونه في سلك المدينة مكبلا حتى جمع به كل من فيه اقبيل أخذ رجل عنده كنز
 واجتمع عليه أهل المدينة صغيرهم وكبيرهم فجعلوا يتقارون اليه ويقولون والله ما هذا الفتى من
 أهل هذه المدينة وما رأينا شاة فينا قط وما نعرفه فجعل تملينا ما يدرى ما يقول لهم مع ما سمع منهم فلما
 اجتمع عليه أهل المدينة فرق وسكت ولم يتكلم ولو قال انه من أهل المدينة لم يصدق وكان مستغيبا
 ان اباهم واخوته بالمدينة وأن حسبته في أهل المدينة من عظماء أهلها وانهم سبأونه اذا سمعوا
 وقد استمعوا أنه عشيبة أمس كان يعرف كثيرا من أهلها وأنه لا يعرف اليوم من أهلها أحدا
 فبينما هو قائم كالخبران ينظر من يأتيه من بعض أهلها أما أبوه وبعض اخوته فيخلصه من
 أيديهم اذا سطعوه فانظروا به الى رئيس المدينة ومدبريها اللذين يديران أمورها وهما
 رجلان صالطان اسم أحدهما أرموس والاخر واصطشوس فلما انطلقا به اليهما ظن تملينا أنهما
 ينطلقا به الى دقيانوس الجبار ملكهم الذي هو آمنه فجعل يلتفت يمينا وشمالا وجعل الناس
 يسبحون به كما يسبحون من الجنون والحيران وجعل تملينا يكي ثم رفع رأسه الى السماء وقال
 اللهم اله السماء والارض أفرغ علي اليوم صبرا وأملج معي روحا منك تؤيدني به عند هذا
 الجبار وجعل يكي ويقول في نفسه فرق بيني وبين اخوتي يا ليتهم يعلمون ما لقيت وأين يذهب
 فلما أنهم يعلمون فبأوتوني فنة وهم جميعا بين يدي هذا الجبار فانا كانوا افتقنا لكوننا معا لا تكفربالله ولا
 نشرك به شيئا ولا نعبد الاطلاعت من دون الله عز وجل فرق بيني وبينهم فلم أروهم ولم يروني وقد
 كانوا افتقنا لأن لا نفترق في حياة ولا موت أبدا يا ليت شعري ما هو فاعل بي أفأبلى أم لا هذا ما حدث
 به تملينا أعماجه عن نفسه حين رجع اليهم ثم انتهى به الى الرجلين الصالحين أرموس واصطشوس
 فلما رأى تملينا أنه لم يذهب به الى دقيانوس أفأبى وسكن عنه البكاء فأخذ أرموس واصطشوس
 الورق فظنوا اليها وتبعها بها ثم قال له أحدهما أين الكبر الذي وجدته يا فتى فهذا الورق يشهد
 عليك أنك قد وجدت كنزا ففقال له تملينا ما وجدت كنزا ولكن هذا الورق ورق آبائي ونقش

هذه المدينة وضريح اولكني واقه ما أدري ما شأني وما أدري ما أقول لكم فقال أحد ههنا من
أنت فقال له تلميذا أما أنا أرى فاني كنت أرى أي من أهل هذه المدينة فقالوا له من أبوك ومن
عرفكهم فأجابهم باسم أبيه فلم يجدوا أحدا يعرفه ولا يراه فقال له أحد ههنا من رجل كذاب
لا تخبر الحق فلم يدرك تلميذا ما يقول لهم غير أنه تكسر رأسه إلى الأرض فقال لبعض من حوله هذا
الرجل مجنون وقال بعضهم ليس مجنون ولكنه يحق نفسه عند الكي ينقل منكم فقال له
أحد ههنا ونظر إليه نظرا شديدا فقال أنظر إلى أثارك ونصديقك أن هذا مال أبيك ونقض هذه الورق
وضرحها أكره من ثلثمائة سنة وأنت غلام شاب تظن أنك تأفكوا وتسخرنا ونحن نخطب كما نرى
وحولك سراد أهل المدينة وولادة أمرها وحراثت هذه البلدة يا بني ليس عندنا من هذا العشر
درهم ولا دينار ولا لاطني ما أمر بك فتضرب وتهذب عذابا شديدا ثم أوثقك حتى تقرب هذا
الكهرا الذي وجدت فلما قال له ذلك قال له تلميذا أنتوني عن شيء أسألكم عنه فان فعلتم صدقكم
ما عدى فالواصل لانكم تمشي قال صاهل الملك دقيانوس فقالوا له ليس نعرف اليوم على وجه
الأرض ملكا يسمى دقيانوس ولم يكن الاملكا قد هلك منذ زمان ودهر طويل وقد هلكت بعده
قرون كثيرة فقال لهم تلميذا واقه ما يصدقني أحد من الناس بما أقول لقد كاتبة الملك وأنه
أكره على عبادة الاوثان والديع للثوا غيبت فهر يسامنه عتبة أسس فتمسكوا بها فخرجت
لاشترى لاصحابي طعاما وأتجسس لهم الاخبار فاذا أنا كما ترون فأنطلقوا معي إلى الكهف الذي
في جبل مبلوس أو يكمل أصحابي فلما سمع ارموس واصطفوس ما يقول تلميذا قال يا قوم لعل هذه
آية من آيات الله عز وجل جعلها الله لكم على يدي هذا النبي فأنطلقوا يسامعه يرسل أصحابه كما
قال فأنطلق معه ارموس واصطفوس وأنطلق معهما أهل المدينة كبيرهم وصغيرهم نحو أصحاب
الكهف لينظروا اليهم ولما رأى القصة أصحاب الكهف تلميذا قد احتبس عنهم طعامهم وشرابهم
عن القدر الذي كان يأتيهم فيه طنوا أنه قد أخذ وذهب به إلى ملكهم دقيانوس الذي هو يواسه
فيما هم يظنون ذلك ويتخوفونه اذ سمعوا الاصوات ورحلة الخيل مصعدة نحوهم فقتلوا أنهم
رسل الجبار دقيانوس بعث اليهم ليتوحيهم فقاموا حين سمعوا ذلك إلى الصلاة ولم يسمعهم على
بعض وقالوا انطلقوا بنا إلى أخينا تلميذا فإنه الآن بين يدي الجبار دقيانوس ينتظر متى تأتيه
فيديهم يقولون ذلك وهم جلوس بين ظهراني الكهف فلم يروا الا ارموس وأصحابه وقوماء وثوقا
على باب الكهف ونسبهم تلميذا قد دخل عليهم وهو يكي فلما رآه يكي بكوا معه ثم سألوهم عن
شأنه فأخبرهم بحبره وقص عليهم المسئلة فعروا عند ذلك أنهم كانوا يما ياذن الله تعالى ذلك
الزمان كله وانما أوقفوا ليكونوا آية للناس وتصديقا للبعث ويعلموا أن الساعة آتية لا ريب فيها
ثم دخل على أثر تلميذا ارموس فرأى تابوتا من نحاس محتوما بختام من قصة فقام يسأب الكهف
ودعا رجلا من عظماء أهل المدينة ففتح التابوت عندهم فوجدوا فيه لوحين من رصاص مكتوبين
فيهما ان مكسلبنا وامليخا (او تلميذا) وهما طوكثر ونوالس وسانيوس وبطنيسوس وكشفو طوط
كانوا قبة هريوان من ملكهم دقيانوس الجبار مخافة أن يقتلهم عن دينهم فدخلوا في هذا الكهف

فلما أخبر بكانهم أمر به هذا الكهف فصدق عليهم بالجحارة وأنا كتماننا أنهم وخبرهم ليعلم من بعدهم
 ان عندهم فلما قرؤهم ووجدوا الله عز وجل الذي أراهم آية البعث فيهم ثم رجعوا أصواتهم
 بحمد الله وتوبيخهم ثم دخلوا على النسفة الكهف فوجدوهم جالوسين نهارا في وجوههم مشرقة
 لم يلب ثيابهم نفثا أرموس وأصحابه بحمد الله تعالى وحمدوا الله الذي أراهم آية من آياته ثم كلم بعضهم
 بعضا وأبناهم النسفة عن الذي لقوا من ملكهم دقيانوس الجبار ثم ان أرموس وأصحابه بعثوا
 يريدوا الى ملكهم النماح ناردوسوس أن يحل لعلك تنظر الى آية من آيات الله تعالى جعلها الله
 آية على ملكك وجعلها آية للعالمين ليكون ذلك نورا وضياءا وتصدقا بالبعث فأجمل على قيمة بعثهم
 الله وكان قد توفاهم منذ أكثر من ثلثمائة سنة فلما أتى الملك الخبر قام من الستة التي كان عليها
 ورجع اليه عنده وذهب عنه همه ورجع الى الله تعالى وقال أحمده الله رب العالمين رب السموات
 والارض وأعبده وأسبح لك تعالوات على ورحمتي برحمتك فلم تطفئ النور الذي كنت جعلته
 لا ياتي وللعبد النماح تسطيع لوس الملك فلما أني به أهل المدينة ركبوا اليه وساروا معه حتى
 صعدوا نحو الكهف وأتوه فلما رأى النسفة ناردوسوس فرحوا به وخروا ساجدا على وجوههم
 وقام ناردوسوس قد امهم ثم اعنتهم وبكى وهم جالوس بين يديه على الارض يسبحون الله
 تعالى ويحمده وبه ثم قال النسفة لنادوسوس نسئدك الله ونقرأ عليك السلام حفظك الله
 ومدملكك وانعبدك الله من شر الجن والانس فينبغي الملك فامرهم رجعوا الى مضاجعهم فناموا
 ونوى الله ارواحهم وقام الملك فجعل ثيابا عليهم وأمر أن يجعل لكل واحد تابوت من ذهب فلما
 أسروا نأموه في المنام وقالوا انالم تخاف من ذهب ولا فضة ولكنا خلقنا من التراب والى التراب
 نصير فاتركا كما كنا في الكهف على التراب حتى يبعثنا الله فأمر الملك حينئذ بتابوت من ساج
 فجعلوا فيه وجبهم الله حين خرجوا من عندهم بالرب فلم يقدر أحد أن يطلع عليهم وأمر الملك
 فجعل على باب الكهف مسجدا يصلي فيه وجعل لهم عمدا عظيما وأمر أن يؤتى كل ستة وقيل انهم
 لما أتوا باب الكهف قال لهم ليخادعونني حتى أدخل على أصحابي فأبشروهم فانهم ان رأوكم معي
 أرتبواهم قد دخل فبشرهم وقبض الله روحه وأرواحهم وعي عليهم فلم يدركهم تد واليهم فهذا
 حديث أصحاب الكهف ويقال أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يرده اياهم فقال تعالى
 انك لتراهم في دار الدنيا ولكن ابغض اليهم أربعة من خيار أصحابك ليبلغوهم ورسالتك
 ويدعوهم الى الايمان بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل كيف أبغض اليهم فقال
 ابسط كساءك وأجلس على طرف من أطرافه أيا بكر وعلى الثاني عمر وعلى الثالث عليا وعلى
 الرابع أباذر ثم ادع الرضاء الماخضة لسليمان بن داود وعليهما السلام فان الله تعالى أمرها أن
 تطيعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أمر به فعملتهم الربيع حتى انطلقت بهم الى باب الكهف
 فلما نوا من الباب فلعوا منه جبراقا فقام الكلب فنبج عليهم حين أبصر النور وهز وجل عليهم فلما
 رأهم حرك رأسه وصبص بذيبة وأومأ برأسه أن ادخلوا الكهف فدخلوا فقالوا السلام عليكم
 ورحمة الله وبركاته فرد الله عليهم أرواحهم فقاموا يا جهم وقالوا عليكم السلام وعلى محمد

رسول الله السلام ما داهب السموات والارض وعليكم عابضهم ثم جلسوا يا حبيبهم فخذوا
 ما آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقلوا دين الاسلام وقالوا آمروا بحمدنا السلام ثم أخذوا
 مصابيحهم وصاروا الى رقدتهم الى آخر الامر بعد حروب المهدي ويقال ان المهدي سلم عليهم
 وصيهم الله ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيامة * وقد رأيت في كتاب الغناء
 للإمام أبي الربيع سليمان بن سجع مائمه روى أن عيسى عليه السلام بعمره بعد الجبل
 وبأجوح وبأجوح أربعين سنة ويكون حوار يوم أصحاب الكهف والرقم ويحجون معه
 لاسمهم لم يحجوا انتهى ما نقله ابن سجع * ثم رجع الى سابق الثعلبي فان جلس كل واحد منهم
 على مكانه وحلهم الرشح فها جردل على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره عما كان منهم لما
 أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم كيف حدثتوهم وما الذي أجابوا فقالوا
 يا رسول الله حدثنا عليهم ولما عليهم فصاموا بأحدهم وردوا علينا السلام ولما صام رسالتك
 فأجابوا وأبوا وشهدوا أنك رسول الله حقوا وحمدوا الله على ما أكرمهم به ووجه رسلك
 اليهم وهم يقرؤك السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تفرق بيني وبين أمهاري
 وأحداني وأعمر لي أحسن وأحب أهل بيتي وأحب أصحابي فذلك قوله تعالى إذا رأى الضئ
 الى الكف أي صار يصم الضئ قال الثعلبي كان أصحاب الكهف صياقة * قوله مروجل
 الى الكهف هو غار جبل مخلص وقيل شاحوس واسم الكهف حرم وقيل خدم * قوله
 تعالى فقالوا ربنا آتنا من ذلك رجة وهي لباس أمر بارشدا أي يسر لنا ما نفق من رضاء
 وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم بارشدا أي محرط من العاري سلامة وقيل صوابا * قوله
 تعالى ففصر شاعلى آذانهم في الكهف وهذا من مصاحف القرآن التي أقرت العرب بالصور
 عن الاتيان غلثه ومعناه أعماهم وألبسوا سلطان عليهم اليوم كما يقال ضرب الله قلاما بالصلح أن
 التلاوة وأرسله عليه وقيل معناه حجباهم عن السمع وسدوا بقعود الصوت الى سامعهم وهذا
 وصف الاموات واليام وقال قطرب هو كقول العرب ضرب الامر على يد الرعية اذا منعه من
 العت والفساد وضرب السيد على يد عبده المأذون في العبارة اذا منعه من التصرف وقال
 الاسود بن يعقوب وكان ضريرا في ذلك

ومن الحوادث لأبالي أي * ضربت على الارض بالاسداد

* قوله عروجل شين عند أي معدودة وهي نعت الشين والعقد المصدر والعدد الاسم المعدود
 كالنقض والنقض والقض والقض والحبط والحبط وقال أبو عبيدة هو نصب على المصدر
 * قوله تعالى ثم بعثناهم يعى من بعد موتهم ليعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا وذلك حين
 تنازع المسلمون الاقوال أصحاب الملك والمسلمون الاشرار الذين أسلموا حين رأوا أصحاب
 الكهف في قدر مئة لثيم في الكهف فقال المسلمون الاقوال لبثوا في الكهف ثلثمائة سنين ووسع
 سنين وقال المسلمون الاشرار بل لبثوا كذا وكذا فقال الاقوال ان الله أعلم بما لبثوا فذلك قوله
 تعالى ثم بعثناهم ليعلم أي الحزبين أي أي الشريطين أحصى أي أمسب وأحط لما لبثوا أي

مكثوا في كهفهم أياما مديدة وقال مجاهد عددوا في نصبه وجهان أحدهما على التفسير
والثاني من قول لبشوا * قوله عز وجل نحن نقص عليك أي نقرأ ونترجم عليك بأهم بالحق أي خبر
أصحاب الكهف أنهم فتية أي شباب وأحداث آمنوا برهم حكم الله لهم بالقوة حين آمنوا بلا
واسطة لذلك قال أهل اللسان رأس الفتوة الإيمان وقال الجنيدي الفتوة قبل الذي وكف
الذي وترك الشكوى وقيل الفتوة شيئا اجتنب المحارم واستعمال المكارم وقيل الفتى
من لا يبدى قبل الفعل ولا يرتكى نفسه بعد الفعل وقيل ليس الفتى من يصبر على السباط إنما
الفتى من يجوز على السراط وليس الفتى من يصبر على السكين إنما الفتى من يطعم المسكين * قوله
تعالى وزدناهم هدى أي إيماناً وبصيرة وإيماناً وربطنا أي سدنا على قلوبهم بالصبر وألهمناهم
ذلك وقوتناهم بنور الإيمان حين صبروا على هجران دار قومهم وفراق ما كانوا فيه من خفض
العيش وفقر وبديهم إلى الكهف إذ قاموا بين يدي دقيانوس فقالوا حين عاتبهم على ترك عبادة
الصنم ربنا رب السموات والأرض إن ندعوك من دونه إلهنا أي لا نعبد من دونه إلهنا لقد قلنا إذا
شططنا قال ابن عباس ومقاتل رضي الله تعالى عنهم جواروا وقال قتادة رحمه الله تعالى كذبوا
وأصل الشطط والاشطاط مجاوزة القدر والافراط هؤلاء قومنا يعني أهل بلادهم اتخذوا أي
عبدوا ومن دونه آلهة يعني من دون الله الأصنام وبعدونهم الولاد لا ياتون عليهم على عبادتهم
بسلطانين أي بجهة واحدة فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا يزعم أن له شركاء أولادهم قال بعضهم
لبعض وأذا عثرناهم يعني قومهم وما يعبدون إلا الله أي واعتزلهم أصنامهم التي يعبدونها
من دون الله وكذلك هو في مصحف عبد الله وما يعبدون من دون الله * فأووا إلى الكهف أي
صبروا إليه ينشر لكم ربكم من رحمة ويهيئ لكم من أمركم مرفقا أي رزقا رغدا والمرفق
ما يرفق به الإنسان وفيه لغتان مرفق بفتح الميم وكسر القاء وهي قراءة أهل المدينة والشام
وعاصم في بعض الروايات ومرفق بكسر الميم وفتح القاء وهي قراءة الباقين * قوله تعالى وترى
الشمس إذا طلعت أي وترى يا محمد الشمس إذا طلعت تراو راى تتراو وقرأ أهل الكوفة
بالتحفيف على حذف إحدى التامين وقرأ أهل الشام ويعقوب تزور على وزن تحمّر وكلها بمعنى
واحد أي تميل وتعدل عن كهفهم ذات اليمين أي جانب اليمين وإذا غربت تقرضهم قال ابن
عباس رضي الله تعالى عنهم ما تدعهم وقال مقاتل بن حيان تتجاوزهم وأصل القرص القطع
وذاً الشمال وهم في فجوة منه أي متسع من الكهف وجمعها فجوات وإخاء وإخاء أخبرنا الله
بحفظه أي أياهم في منجعتهم واختياره لهم أصلح المواضع للرفاد فأعلمنا أنه يرأهم في فضاء من
الكهف مستقبلات نعيش قبل عنهم الشمس طالعاً وغاربة وجارية فلا تدخل عليهم فتؤذيهم
بحرّها وتغير من ألوانهم وتبلي ثيابهم وأنهم في متسع منه ينالهم فيه برد الريح ونسيمها وتنتفي عنهم
كربة الغار وغوموه ذلك ما ذكرنا من أمر القصة من آيات الله أي من عجائب صنع الله ودلالات
قدرته * قوله عز وجل من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل فلا تنجي وليأمرشداً الآن التوفيق
والخذلان يهد الله عز وجل ويحسبهم يا محمد أيتناطاً متبهم جمع يقط ويقظ مثل قولك رجل

فقد ونجد لشجاع وجهه انجاد وهم وقد يعني نيام جمع راقد مثل فاعد وتعود وتعلم بالانفس
والتشديد ذات العين وذات الشمال مرة للجنب الايمن ومرة للجنب الايسر قال ابن عباس رضى
الله تعالى عنهما كانا يجلون في السنة مرة من جانب الى جانب لئلا تكل الارض طومهم
ويقال ان يوم عاشوراء كان يوم تغلبهم وقال ابو هريرة كان لهم في السنة تغلبتان وكلهم قال ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما كان اسحر وقال مقاتل كان اسقر وقال القزطبي من شدة صفرته
يضر الى الحرة وقال الكلبي لونه كالسلاج وقيل لون الجرو وقيل لون السماء وقال علي بن ابي
طالب رضى الله تعالى عنه كان اسمه ريان وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قطمير وقال
الاوزاعي مشير وقال سعيد الجاهلي حوران وقال عبد الله بن كثير ان اسم كلهم قطمير وقال
السدي اسمه تون وقال عبد الله بن سلام بسيط وقال كعب صهيان وقال وهب اسمه نضاب وقيل
قطمير وقيل قطمير وقال عروة عما أخذ على العترة أن لا يضر بأحد في ليل ولا نهار قال سلام
علي نوح قال وما أخذ على الكلب أن لا يضر بأحد من حمل عليه اذا قال وكلهم باسط ذراعيه
بالوصيد وثرا جعفر الصادق وكلهم يعني صاحب الكلب باسط ذراعيه بالوصيد وقال مجاهد
والنضاب الوصيد فناء الكهف وهي رواية علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقال سعيد بن جبير
الوصيد الوصيد وهو التراب وهي رواية عطية العوفي عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
وقال السدي الوصيد الباب وهي رواية عكرمة عن ابن عباس وأشد قول الشاعر

قوله سعيد بن جعفر
الشرح شعيب اهـ

بأرض فناء لا يصد وصيدها • علي ومعه روفيها غير منكر أي بالها

وقال عطاء الوصيد عتبة الباب وقال العتي الوصيد البناء أو صله من قول العرب أصدت
الباب وأصدته اذا أغلقتها وأطبقتها • قوله تعالى لو اطلعت عليهم يا محمد لويت منهم
فراار لما ألبسهم الله تعالى من الهبة حتى لا يصل اليهم واصل ولا تأسهم بل لا من حتى يبلغ
الكتاب أجله فيوقظهم الله تعالى من رقبتهم لا رادة الله عز وجل أن يجعلهم آية وعبرة لمن شاء
من خلقه ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها ولتت منهم رعبا أي خوفا فرأ أهل
الكوفة لملت بالتشديد قيل انما قال ذلك لوحدة المكان الذي هم فيه وقال الكلبي وغيره لانه
أعينهم مقفزة كللت بسيف الذي يريد أن يسلكهم وهم نيام وقيل ان الله منعهم بالرب كلابراهم
أحد وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه غزام معاوية غزوة المضيق
نحو الروم فزوا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف الذين ذكرهم الله في القرآن فقال معاوية لو
كف لنا عن هؤلاء ففقدنا اليهم فقال له ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ليس لك ذلك فدمع
الله ذلك من هو خير منك قال الله تعالى لو اطلعت عليهم لويت منهم فراوا ولتت منهم رعبا فقال
معاوية لا تأسني حتى أعلم علمهم فبعث ناسا فقال انهبوا فادخلوا الكهف فانظروا الله فادخلوا
دخلوا الكهف فبعث الله عليهم رعبا فخرجتهم • قوله عز وجل وكذلك بعثناهم يعني كما أنعمناهم
في الكهف ومنعنا من الوصول اليهم وحفظنا أجسامهم من البلا على طول الزمان ونياهم من
العقن على عز الالام بقدرتنا كذلك بعثناهم من التوبة التي تشبه الموت لئلا يسهلوا فيهم أي

لنجدوا ويسأل بعضهم بعضا قال قائل منهم يعني رئيسهم مكسليناكم لبتتم في نومكم وذلك أنهم
استسكروا من أنفسهم طول نومهم ويقال أنهم راعهم ما فاتهم من الصلاة فقال ذلك قالوا البتة
يوما أو بعض يوم لأنهم دخلوا الكهف غدوة فلما رأوا الشمس قالوا أو بعض يوم توقيان الكذب
وكان قد بقيت من الشمس بقية ويقال كان بعد زوال الشمس فلما نظروا إلى أظفارهم وأبشارهم
تفتتوا أن لبثهم كان أكثر من يوم فقالوا ربكم أعلم بالبتة ويقال إن رئيسهم لما سمع الاختلاف
بينهم قال ذلك فابعثوا أحدا مني عليخا بورقكم هذه إلى المدينة والورق الفضة مضروبة كانت
أو غير مضروبة والدليل عليه أن عرجة بن سعد أصيب أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفان من ورق
وفيه ثلاث بورقكم ساكنة الراة وهي قراءة آي هم ووجزة وخلف وآي بكر وبورقكم بكسر الراء
وإدغام القاف وهي قراءة بعض بورقكم بفتح الواو وكسر الراء وهي قراءة أكثر القراء وورق
ورق مثل كبدوكم وكلمهم والمدينة أفسوس وقيل طرسوس ويقال أرسوس كان اسمها
في الجاهلية أفسوس فلما جاء الإسلام سموها طرسوس فليتلوا آي أركي طعاما قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما وسعيد بن جبيرة رضي الله تعالى عنه أحل ذبيحة لأن عاتمتهم كانوا مجوسا
ومنهم قوم مؤمنون يحنون إيمانهم وقال النخالة أطيع وقال مقاتل وابن حبان أجود
وقال ابن مهابد أرحض وقال قتادة أخير وقال عكرمة أفضل وأكثر وأصل الزكاة الزيادة
والنماء قال الشاعر قبالنا سبع وأنتم ثلاثة * كذا السبع أركي من ثلاث وأطيع
فلما أتاكم برزق منه أي قوت وطعام وليتلف أي وليرق في الشراء وفي طريقه وفي
ادخله المدينة ولا يشعروا ولا يعلموا بكم أحد من الناس أنهم إن يظهروا عليكم فاعلموا
بمكانكم يرجوكم قال ابن جرير يستحوكم ويؤذوكم بالقول ويشال يقتلوكم ويقال كان
من عاداتهم القتل بالرمح وهم من أحبب القتل ويقال بضربوكم أو يعيدوكم في ملتهم أي دينهم
الكفر ولأن قتلوا إذا ابدان عدم اليهم (قوله عز وجل) وكذلك أعثرنا عليهم أي أطلعنا عليهم
يقال عثر على الشيء أطلعت عليه وأعثر غيري أطلعت عليه ليعلم أن وعد الله حق يعني قوم
ناودوسيوس وإن الساعة لا ريب فيها الذين تنازعون بينهم أمرهم قال ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما يتنازعون في البنيان والمسجد فقال المسلمون بنى عليهم مسجد الانهم على ديننا وقال
المشركون بنى عليهم بنيانا لأنهم من أهل نسبنا وقال عكرمة يتنازعون في الارواح والاجساد
فقال المسلمون البعث للاجساد والارواح وقال المشركون البعث للارواح دون الاجساد
فبعثهم الله تعالى من رقادهم وأراهم أن البعث للاجساد والارواح وقيل يتنازعون
في عدددهم فقالوا ابو عليهم بنينا نارهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم ناودوسيوس
المالك وأصحابه اتخذوا عليهم مسجدا * (قوله عز وجل) سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم وذلك أن
السيد والعاقب وأصحابهما من نصارى فخران كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجري
ذكر أهل الكهف فقال السيد كانوا ثلاثة رابعهم كلبهم وكان السيد يعقوبيا وقال العاقب
كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون كانوا سبعة وثامنهم كلبهم فحقق الله قول المسلمين

وصدقهم بعد ما حكى قول النصارى فقال يقولون ثلاثة رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم ورجاء العيب أى قد فاء بالنقص من غير شيق كقول الشاعر
 • وأجعل قول الحق قولاً مرجاه

ويقولون سبعة وثامنهم كلهم قال بعضهم هذه واو الخمية وذلك أن العرب تقول واحداً ثمانان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وخمسة لأن العدة عندهم كان سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة وتطيرة وله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والنهي عن المنكر وقوله تعالى لا رواج للنبي صلى الله عليه وسلم ثباتاً وإيكاراً وقال بعضهم هذه واو الحكم والتحقيق فإن الله حكى اختلافهم ثم الكلام عند قوله ويقولون سبعة ثم حكى أن ثامنهم كلهم والثامن لا يكون إلا بعد السبع فهذا التحقيق قول المسلمين قل ربى أعلم بعثتهم ما أعلمهم الأقل قال مجاهد وقتادة قليل من الناس وقال عطاء وقتادة أيضاً يعنى بالليل أهل الكتاب وقال ابن عباس فى قوله ما يعنى اسم الأقل قال أناس أولئك القليل وهم مكسبنا ويحيى ومرطونى وبنونى وسارونى ودوانونى وكندسلطونى وهو الراعى والكلب اسمه قطمير كلب أعرفوق العلطى ودون الكردى والقلطى كلب صيى قال محمد بن المسيب وما بقى شيئا بوجه الحديث الا كتب عنى هذا الحديث الاس لم يقدر له وكعبه على أبو عمر والبخارى زاد الامام أبو الحسن فى روايته فقال قلت وصدق ابن المسيب فتدرايت فى تفسير أى عمرو الجبلى هذا الحديث مروى عن ابن المسيب ثم قال أعنى الامام أبا الحسن بسنده عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما قال أن الله عز وجل سجد لهم حتى أتتهى إلى السبعة وأما من القليل الذين يعاونهم هم سبعة يعنى أصحاب الكهف (قال) الثعلبى قوله تعالى ولا تغار فيهم الامراء مظاهر او حوامض عليه فى كتابه العزيز من خبرهم يقول تعالى حبك ما قصص عليك ولا تغار فيهم ولا تستف فيهم منهم أحد من أهل الكتاب وقوله تعالى ولا تقولن لشيء إى فاعل ذلك غداً الا أن يشاء الله قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما يعنى ان عزمت على ان تفعل غداً شيئاً أو تحلف على شيء أنت فاعله غداً قبل ان يشاء الله فان لم يبت الاستثناء ثم ذكره فقله ولو بعد سنة وهذا تأديب من الله تعالى ليهب صلى الله عليه وسلم حبر مثل عن المسائل الثلاثة أهل الكهف والروح وذى القرنين فوعدهم أن يجيبهم عنهم غداً ولم يقل ان شاء الله ولم يستثن روى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتى إيمان العبد حتى يستثنى فى كل كلام • وقوله عز وجل وإذا ذكر ربك إذا نسيت قال ابن عباس ومجاهد وأبو العالية والحسن رضى الله تعالى عنهم معناه إذا نسيت الاستثناء ثم ذكره فاستثنى وقال عكرمة رضى الله تعالى عنه معناه وإذا ذكر ربك إذا غضبت فقد روى وهب بن منبه قال مكتوب فى الانجيل يا ابن آدم إذا ذكرى حين تغضب إذا ذكرى حين أغضب والا محنتك فحين الحق وإذا ملحت فلا تقسم فإن نصرتى لك خير من نصرتك لنفسك وقال الضحاک والسدى هذا فى الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة أو نام عنها

فليصلها متى ذكرها وقال أهل الإشارة معناه اذكر ربك اذا نسيت غيره ويؤيده قول ذى النون
 المصري رحمه الله تعالى من ذكر الله على الحقيقة نسي في جنب ذكره كل شيء فاذا نسي في جنب
 ذكره كل شيء حفظ الله له كل شيء وكان له عوضا من كل شيء وقيل معناه واذا ذكر ربك اذا تركت
 ذكره والنسيان هو الترك * قوله عز وجل "وقل عسى أن يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا" أي
 يهديني على طريق هو أقرب اليه وأرشد وقبل معناه لعل الله يهديني فیرشدني لأقرب مما وعدتكم
 وأخبرتكم أنه سيكون ان هو شاء وقبل ان الله أمره أن يذكره اذا نسي شيئا ويسأله أن يذكره
 فيذكره ويهديه لما هو خير له من تذكره مانسيه ويقال ان هؤلاء القوم لما سألوه عن قصة أصحاب
 الكهف على وجه العناد أمره الله أن يخبرهم أن الله سيؤتيه من الحجج والبيان على صحة نبوته
 وما دعاهم اليه من الحق زيادة على ما سألوه ثم ان الله تعالى فعل ذلك به حيث آتاه من علم غيوب
 السليبين وخبرهم ما كان أو نوح الحجج وأقرب الى الرشد من خبر أصحاب الكهف وقال بعضهم
 هذا شيء أمر صلى الله عليه وسلم أن يقول مع قوله ان شاء الله اذا ذكر الاستثناء بعد مانسيه فاذا
 نسي الانسان ان شاء الله فتوبته من ذلك وكفارته أن يقول عسى أن يهديني ربي لأقرب من
 هذا رشدا * وقوله تعالى ولبشوا يعني أصحاب الكهف في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا
 قال بعضهم هذا خبر عن أهل الكتاب أنهم قالوا ذلك وقالوا لو كان خبرا من الله عن قدر لبشهم
 في الكهف لم يكن لقوله قل الله أعلم بما لبشوا وجه مفهوم فقد أعلم الله خلقه قدر لبشهم وهذا
 القول قول قتادة يدل عليه قراءة عبد الله بن مسعود فقلوا لبشوا في كهفهم وقال مطر الوراق
 في هذه الآية هذا شيء قاله اليه ودفرد الله عليهم فقال قل الله أعلم بما لبشوا وقال آخرون هذا
 اخبار من الله تعالى عن قدر لبشهم في الكهف وقالوا معنى قوله تعالى قل الله أعلم بما لبشوا أن
 أهل الكتاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ان للقسمة من لدن دخول الكوف الى
 يومنا هذا ثلثمائة وتسع سنين فرد الله عليهم ذلك قال صلى الله عليه وسلم الله أعلم بما لبشوا بعد أن
 قبض أرواحهم الى يومنا هذا الا يعلم ذلك غير الله وغير من أعلمه الله ذلك وقال الكلبي قالت
 النصارى أهل نجران أما الثلثمائة فقد عرفناها وأما التسع فلا علم لنا بها فقبلت قل الله أعلم
 بما لبشوا لغيب السموات والارض أي يعلم ما غاب فيهما من العباد واختلفوا في قوله عز وجل
 ثلثمائة سنين فقرأ أهل الكوفة بغير تنوين بمعنى فلبشوا في كهفهم ثلثمائة وقال
 الضحاک ومقاتل نزلت ولبشوا في كهفهم ثلثمائة فقالوا أياما وأشهر أو سنين فاذنك قال سنين
 ولم يقل سنة انتهى ما ساقه الامام أبو اسحق محمد بن أحمد النعالي من قصة أصحاب الكهف وقد
 ذكرها الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري في تاريخه الكبير وفيها زيادة فوائد
 فلبات بها (قال) ومما كان في أيام ملوك الطوائف ما ذكره الله تعالى في كتابه العزيز من أمر
 النسبة الذين أووا الى الكهف فضرب على آذانهم قال وكان أصحاب الكهف قتيبة آمنوا
 بربهم كما وصفهم الله به في تنزيهه فقال لنبه محمد صلى الله عليه وسلم أم حسبت أن أصحاب الكهف
 والرقم كانوا من ايماننا بحيا والرقم هو الكتاب الذي كان القوم الذين منهم كان القسبة كتبوه

في لوج بذكر خبرهم وقصصهم ثم جعله على باب الكهف الذي أواليه أو ترويه في الجبل الذي
 أواليه أو كتيوه في لوج وجعلوه في صدوق خلصوه عندهم إذا وى اتقى إلى الكهف وكان
 عدد القصة فيلذكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم سبعة وثلاثين كلهم قال فتادة ذكر
 أن ابن عباس كان يقول: ناس ذلك القليل الذي استثنى الله عز وجل كانوا سبعة وثلاثين كلهم
 وكان اسم أحدهم عليا وهو الذي كان يلى شراء الطعام لهم الذي ذكر الله عز وجل عنهم أنهم
 قالوا اذهبوا من رقدتهم فابعثوا أحداكم يورقكم هذه إلى المدينة فليستظروا بها أركى هذه أما
 فليأتكم برزقهم قال مجاهد في قوله تعالى فابعثوا أحداكم يورقكم هذه اسم علي بن
 الحنفى فانه قال اسمه عليا وكان ابن الحنفى يقول عدد القصة ثمانية فلي قوله كثر ناسهم كلهم
 وانه كان يسميهم فيقول كان أحدهم وهو كرههم والذي كلهم المثلث عن سائرهم مكسلينا والآخر
 مجلينا والثالث عليا والرابع مرطوس والخامس كسطيوس والسادس بنوئوس والسابع
 ميموس والثامن بنطيوس والتاسع طالوس وكاوا أحدانا وعن مجاهد قال لقد حدثت أنه كان
 على بعضهم من حداته أسنانهم وضع الخورق وكانوا من قوم يهودون الاوثان من الروم فهداهم
 الله للإسلام وكانت شريعتهم شريعة عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام في قول جماعة من
 سلف علما وعن عمرو بن قيس الملاقي في قوله تعالى أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من
 آياتنا عجبا قال كانت القصة على دين عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وكان ملكهم كنفرا
 وكان بعضهم يزعم أن أمرهم ومعيرهم إلى الكهف كان قبل المسيح وأن المسيح أخبر قومه
 خبرهم وأن الله عز وجل بعثهم من رقدتهم بعد ما رفع المسيح عليه السلام في الفترة التي بين
 وبين محمد صلى الله عليه وسلم واقعة أعلم أي ذلك كن وأما الذي عليه علماء الإسلام فأن
 أمرهم كان بعد المسيح وأما أنه كان في أيام ملوك الطوائف فان ذلك لا يرفع رافع من أهل العلم
 بأخبار السلس القديمة وكان لهم في ذلك الزمن ملك يقال له دقيانوس يهدد الأصنام فيلذكر
 فيلقه عن القصة خلافهم إياه في دينه فطلبهم فهدروا منه يدينهم حتى صاروا المجبل لهم قال له
 مضاعفوس وكان جيب إيمانهم وخلافهم لقومهم ماذا كرهن وجب بن منبه أنه قال جاء حوارى
 عيسى ابن مريم إلى مدينة أصحاب الكهف فأراد أن يدخلها فقبل له أن على بابها صخرة لا يدخل
 أحد إلا بعد أن يركب أن يدخلها فأتى حاما كان قريسا من ثلث المدينة فكان يعمل فيه يواسر
 نفسه من صاحب الحمام قرأى الرجل في حمامه البركة ودر عليه الرزق فجعل يعرض عليه
 الإسلام وجعل يرسل إليه وعلمته قبة من أهل المدينة فجعل يجبرهم خبر السماء والأرض
 وخبر الآخرة حتى آمنوا بما يحوله وصدة قوه وكاوا على مثل حاله في حسن الهيئة وكثر شرط
 على صاحب الحمام أن الليل لا يحول يعني وبينه أحد ولا بين الصلاة إذا احترمت فكان على ذلك
 حتى جاء ابن الملك بامر أن قد شل بها الحمام فغيره الحوارى وقال له أنت ابن الملك وتدخل مملك
 هذه التي هي كذا وكذا فاستصيا وذهب فرجع مرة أخرى فقال له مثل ذلك فسيه واستمر ولم
 يلتفت إليه حتى دخل ودخلت معه المرأة فأتاها في الحمام فبها ما أتى الملك فتبيل له أن صاحب

الحام قد قتل ابنك فالتمس فلم يقدر عليه وهرب كل من كان يصعبه فسموا القبية فالتسوا
 فخرجوا من المدينة فزوا بصاحب لهم في زرع وهو على مثل أمرهم فذكر واله انهم التمسوا
 فانطلق معهم ومعه الكلب حتى أوامهم الليل الى الكهف فدخلوا وقالوا نيت ههنا الليلة ثم
 أصبح ان شاء الله فترى رؤيتكم فضرع على آذانهم فخرج الملك في أصحابه يتبعونهم حتى
 وجدوهم فرددوا الكهف فكلما أراد رجل أن يدخل الكهف أربع فلم يطق أحد أن
 يدخله فمال قائل أليس لو كنت قد روت عليهم قتلتم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم
 يموتون عطشا وجوعا ففعل فغير بعد ما بنى عليهم باب الكهف زمان بعد زمان ثم ان راعيا أدركه
 المطر عند الكهف فقال لو فتحت هذا الكهف وأدخلت غنمي من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح
 فأدخل فيه غنمه ورد الله تعالى اليهم أرواحهم في أجسادهم من الغدحين أصصوا فبعثوا
 أحدهم يورق يشتري لهم طعاما فلما أتى باب مد يدهم لم ير شيئا ينكره حتى دخل على رجل فقال
 بعثني بهذه الدراهم طعاما فقال ومن أين لك هذه الدراهم قال خرجت أنا وأصحابي الى أمس
 فانا والليل حتى أصبحوا فأرسلوني فقال هذه الدراهم كانت على عهد الملك فلان فأني لك بها
 فرفعه الى الملك وكان ملكا صالحا فقال من أين لك هذه الدراهم قال خرجت أنا وأصحابي الى أمس
 حتى أدركنا الليل في كهف كذا وكذا فلما أصبحوا أمروني أن أشتري لهم طعاما قال وأين أصحابك
 قال في الكهف فانطلقوا معي حتى أتوا باب الكهف فقال دعوني أدخل الى أصحابي قبلكم فلما
 رأوه ودنا منهم ضرب الله على آذانهم وآذانهم فجعلوا كلما دخل رجل أربع فلم يقدر وأن يدخلوا
 اليهم فبنا عنده كنيسة واتخذوها مسجدا يصلون فيه وعن قنادة عن عكرمة قال كان أصحاب
 الكهف أبناء ملوك الروم رزقهم الله الاسلام فتمتعوا وابتدئهم واعتزلوا قومهم حتى اتهموا الى
 الكهف فضرع الله على صماخهم فلبسوا دهر اطويلا حتى هلكت أمتهم وجاءت أمة مسلمة
 وكان ملكهم مسلما واختلقوا في الروح والجسد فقال قائل تبعث الروح والجسد جميعا وقال
 قائل تبعث الروح لا غير فأما الجسد فتأكله الارض فلا يكون شيئا فشق على ملكهم اختلافهم
 فانطلق فلبس اليسوع وجلس على الرماد ثم دعا الله فقال أي رب قد ترى اختلاف هؤلاء
 فأبعث لهم ما يبين لهم فبعث الله أصحاب الكهف فبعثوا أحدهم يشتري لهم طعاما فدخل
 السوق فجعل ينكر الوجوه ويعرف الطريق ويرى الايمان بالدين فظاهرا فانطلق وهو
 مستخف حتى أتى رجلا يشتري منه الطعام فلما نظر الرجل الى الورق أنكرها قال حسبك انه
 قال كأنهم أشغاف الربيع يعني الابل الصغار فقال الفتى أليس ملككم كم فلا قال لا بل
 ملكا فلان فلم يزل ذلك بينهم ما حتى رفعه الى الملك فسأله الملك فأخبره الفتى خبر أصحابه فبعث
 الملك في الناس فجمعهم فقال انكم قد اختلفتم في الروح والجسد وان الله قد بعث لكم آية
 فهذا الرجل من قوم فلان يعني ملككم الذي مضى فقال الفتى انطلقوا معي الى أصحابي فركب
 الملك وركب معه الناس فلما انتهى الى الكهف قال الفتى دعوني أدخل الى أصحابي فلما أبصرهم
 ضرب على آذانهم وآذانهم فلما استبطوه دخل الملك ودخل معه الناس فاذا أجساد لا ينكرون

اما كذا وجد في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في مسجد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وتبول فلم يكرهوا يرشون شيئا من ذلك ذكره البخاري في صحيحه واحتج
 أصحابنا بحديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب
 في اماء أحدكم فليرقه وليغسله سبع مرات احداهن بالتراب قالوا ولو لم يكن نجسا لما أمر باراقته
 لانه حينئذ يكون اتلاف مال وأما حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فقال البيهقي "أجمع
 المسارون على أن بول الكلاب نجس وعلى وجوب الرش من بول الصبي" والكلب أولى فكان
 حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قبل الامر بالغسل من ولوغ الكلب أو أن يولها خفي مكانه
 فمن يقنعه لزمه غسله (فرع) اختلاف الاصحاب في موضع عض الكلب من الصيد والاصح
 أنه لا يفي عنه كما لو اصاب ثوبا أو اناه فلا بد من غسله وتغيره والثاني يعني عنه والثالث يعني
 غسله بالماء مرة والرابع أنه طاهر والخامس يجب تقويره والداس ان اصاب عرفا فاضاها
 بالدم حرم أكله والنضاخ الثوار قال الله عز وجل فيهما عيانا فضاختان وأحكام المتريب
 وشروطه مبسوطه في كتب الفقه روى مسلم عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة الجمار والمرأة والكلب الاسود قيل لابي ذر رضي الله عنه ما بال
 الكلب الاسود من الكلب الاجرم من الكلب الاصفر قال يا ابن أخي سألت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مثل ما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان فحمله بعض العلماء على ظاهره وقال
 الشيطان يتصور بصورة الكلب الاسود ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اقتلوا منها كل اسود
 بهيم وقيل لما كان الكلب الاسود أشد ضررا من غيره وأشد ترعبا كان المسلم اذا رآه اشتغل
 عن صلاته فانقطعت عليه لذلك ولذلك تأول الجمهور قوله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة
 المرأة والجمار بأن ذلك مباغته في الخوف على قطعها وفسادها من الشغل بهذه المذكورات
 وذلك لان المرأة تفتن والجمار ينهق والكلب الاسود يروع ويشوش الله كرها فلما كانت هذه
 الامور آيلة الى القطع جعلها فاطعة وذهب ابن عباس وعطاء رضي الله تعالى عنهم الى أن المرأة
 التي تقطع الصلاة انما هي الحائض لما تستحبه من النجاسة واحتج أحمد بوجه الله بحديث
 الكلب الاسود على أنه لا يجوز صيده ولا يحل لانه شيطان واختاره أبو بكر الصديق من أصحابنا
 وقال الشافعي رحمه الله ومالك وأبو حنيفة وجمهور العلماء رحمة الله تعالى عليهم يحل صيده كغيره
 وليس المراد بالحديث اخراجه عن جنس الكلاب ولهذا اذا ولغ في اناه أو غيره وجب غسله
 وتغيره كولوغ الكلب الأبيض وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه قال
 أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال صلى الله عليه وسلم ما بالهم وبال الكلاب
 ثم خص صلى الله عليه وسلم في كلب الصيد وكتب الغنم فحمل الاصحاب الامر بقتلها على الكلب
 الكلب والكلب العقور وابتلقوا في قتل ما لا ضرر فيه منها فقال القاضي حسين وإمام
 الحرمين والماوردي في باب بيع الكلاب والنوى في أول البيع من شرح المذهب ومسلم
 لا يجوز قتلها وقال في باب محرمات الاسرام انه الاصح وان الامر بقتلها منسوخ وعلى الكراهة

اقتصر الرافعي في الشرح وجمعه في الروضة وزادها كرامة تنزيه لا تحريم لكن قال الشافعي
 في الام في باب الخلاف في غنى الكلاب واقتلوا الكلاب التي لا تنفع فيها سمحت وحدثوها وهذا
 هو الراجح في المهمات ولا يجوز اتناء الكلب الذي لا منفعة فيه وذلك لما في اقتنائهم لمن مفاد
 الترويع والعقر لما روي في ذلك لمجابهة الملائكة لمخيلها وبجابهة الملائكة امر شديدا
 في مخالفتهم من الاوام الى الجبر والنعاء اليه واختلف الاصحاب في جواز اتناء الكلب فعمط
 النور والدور على وجهين أحدهما الجواز واقتصر على جواز اتناءه لارائة والماتية والسيد
 لكن يحرم اقتناء كلب المائكة قبل شرائها وكذلك كلب الريع والمسيد لمن لا يزرع ولا يصد
 بلوناته واتنى يقتصر من أجره كل يوم قيراطان وفي رواية قيراط وكلاهما في الصحيح وسهل ذلك
 على نوع من الكلاب اذ بعضها أشد اذى من بعض أو لم يفي فيها أو يكون ذلك مختلفا باختلاف
 المواضع فيكون القيراطان في المدن ونحوها والقيراط في البوادي أو يكون ذلك في زمن
 ذكر القيراط أو لانه راد في التخلط فذكر القيراطين والمراد بالقيراط مقدار معلوم عند الله
 عروجل يقتصر من أجره على ما اختلوا في المراد بما تقتضيه من قبل مما مضى من عمله وقبل من
 مستقبله وقيل قيراط من عمل الليل وقيراط من عمل النهار وقيل قيراط من عمل القرص وقيراط
 من عمل البذل وأقول من اتناء الكلب للعراسة نوح عليه السلام وروى القاسم بن ملة بإسناده
 عن علقمة عن عبد الله بن عيسى عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
 السلام وذلك أنه قال يا رب أمرتني أن أصنع الفلك وأما صناعته أصنع أيا ما فيصير
 في الليل فيفسدون كل ما علفت حتى يلقيني ما أمرتني به فقد طال على أمدي فأوسى الله إليه
 يا نوح اتناء كلبا يحرمك فاتخذ نوح عليه السلام كلبا وكان يعمل بالهار وبنام بالليل فإذا
 قومه ليقد وبالليل عمله يصيهم الكلب فيقتبه نوح عليه السلام فيأخذ الهراوة ويبهلهم
 فيهربون منه فاتمام لما أراد قال الحافظ أبو عمرو بن الصلاح في مناسكه في قوله صلى الله عليه
 وسلم لا تصعب الملائكة رقتة فيها كلب ولا يرس فان وقع ذلك من جهة غيره ولم يستطع
 ازالته فليقل اللهم ابي أبرأ إليك مما فعله فلا تخرمني من عمرة حجة ملائكتك وبركتهم
 ومعوتهم أجمعين وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة فقال
 العلماء يب امتناعهم من البيت الذي فيه صورة كونها معصية فاحشة وفيها ضاهاة تغلق
 الله تعالى وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله تعالى وبسب امتناعهم من البيت الذي
 فيه الكلب كونه أشكك التبعات ولأن بعض الكلاب يسمى شيطانا كاجابا في الحديث
 والملائكة ضد الشياطين ولتبع رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة الحبيثة ولا نهائهم
 عن اتناءها فموجب متخذها جبر ما يدخل الملائكة بيته وملائكته واستغفارها
 وتبركها عليه في بيته ودفعها اذى الشياطين والملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب ولا صورة
 هم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبرك والاستغفار وأما الحنفية والموكلون بقبض الارواح
 فيدخلون في كل بيت ولا تشارك الحنفية بن آدم في حال من الاحوال لانهم مأمورون بإحصاء

أعمالهم وكاتبها قال الخنطاني وإنما لا تدخل الملائكة يتابعه كلب ولا صورة مما يحرم اقتناؤه
من الكلاب والصور فأما ما ليس اقتناؤه بحرام من كلب الصيد والزرع والمماشية والصورة
التي تمنع في البساط والوسادة وغيرهما فلا يمنع دخول الملائكة بسببه وأشار القاضي إلى نحو
ما قال الخطابي قال النووي والأظهر أنه عام في كل كلب وكل صورة وأنهم يستعملون من الجميع
لاطلاق الأحاديث ولأن الجر والذي كان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت السرير
كان له فيه عذرها فإنه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام من دخول البيت بسببه
فلو كان العذر في وجود الكلب والصورة لا يمنعهم لم يمنع جبريل عليه السلام قال الجاحظ
روى أن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ذهبوا إلى بيت رجل من الأنصار لعوده في مرض
فهرت في وجوههم كلاب من دار الأنصاري فقال الصحابة لا تدع هؤلاء من أجرة فلان شئاً كل
كلب من هؤلاء يقتص من أجره كل يوم قيراطا فدل هذا على أن القيراط يتعدد بتعدد الكلاب
وقد سئل الشيخ الإمام تقي الدين السبكي عن ذلك فأجاب بأنه لا يتعدد كما لو لغت الكلاب في
الأناء فإن الأصح عدم تعدد الفسلات وقد قالوا بتعدد القيراط إذا صلى على جنازة دفعة واحدة
وقال الغزالي في منكرات الشرع من الأحياء من كان له كلب عقور على باب داره يؤذي الناس
يجب منعه منه وإن كان لا يؤذي إلا بتنجيس الطريق وكان يمكن الاحتراز عن نجاسته لم يمنع منه
وإن كان يضيق الطريق بسبب ذراعيه فيمنع منه بل يمنع صاحبه أن ينام على الطريق أو يقعد
فهو دايضيق الطريق فكلبه أولى بالمنع ولا يصح بيع جميع الكلاب عند أخلاف المالك فإنه
أباح بيعها حتى قال سخون ويحجج بمنها وقال أبو حنيفة يبيع ربع غير العقور والأصح عدم
صحته إجارة الكلاب المعللة لأن اقتناء هذه المنافع إنما يجوز لأجل الحاجة وما جوز للحاجة
لا يجوز أخذ العوض عليه ولأنه لا قيمة لعينه فكذلك منفعته وقال صاحب التلخيص لا يجوز
لأنها منفعة مقصودة واختاره الروياني وابن أبي عسرون وبناهما الماوردي على اختلاف
أصحابنا في أن منفعة الكلب هل هي مما أوكه أو مستباحة وفيها وجهان فعمل الأول تجوز
إجارته وعلى الثاني لا ومن أحكامه أن من كان في داره كلب عقور فاستدعى إنسانا فعقره
وجب عليه ضمانه على الأصح في تصحيح النووي وقيل لا قطعاً وهو المجرم به في أصل الرخصة
لأن الكلب اختياراً ويمكن دفعه بمعا وغيره إذا لم يعلم الداخل أنه عقور فإن علم ذلك
فلا ضمان جزماً وكذلك لو كان مربوطاً فسار إليه المستدعي جاهلاً بحاله فلا ضمان أيضاً ومن له
كلب عقور ولم يحفظه فقتل إنساناً في ليل أو نهار ضمنه لتفريطه وفي معناه الهرة المملوكة
التي تأكل الطيور كما سياتي إن شاء الله تعالى في باب الهاء وقيل لا ضمان فيها لأن العادة لم تجر
بربطها (فرع) لو سرق قلادة من عنق كلب أو سرقها مع الكلب قطع وحرق الكلب كحرقه وأب
وإذا وقع في الغنمية كلب ينتفع به للاصطياد أو للمماشية والزرع حكى الإمام عن العراقيين أن
للامام أن يسلمه إلى واحد من المسلمين لعله يجاحته إليه ولا يحسب عليه واعترض بأن الكلب
مستمتع به فليكن حتى يبدفه لجميعهم كالأموال وله كلب لا يستبد به بعض الورثة والموجود

في كتب العراقيين أنه ان أراد بعض الغائبين أو أهل الحرم ولم يزاره غيره مسلم إلى
 وان تازعوا وان وجدوا كذا وأمكنك التسعة عدد اقسامه والأقرع بينهم وهذا الذهب
 وههنا المعبر فيها عنهم يرى لها قيمة ويستهترئانها الكافي الوصية (تمة) قوله
 تعالى فقلون من عملكم الله أي من الله الذي كان علمكم الله دل على أن تعلموا فليس
 للتعامل لأن الكلب اذا علم تحصل لفصله على غيره الم والم الانسان اذا كان له علم أول أن يكون له
 فصل على غيره كلبا للتعامل لاجل اذا علم كماله على ورثي الله تعالى عنه لكل شيء قيمة وقية
 المرمية به وقل لقمان لانه واجه ناراً وقل أنتم يا أي لكل قرم كلب فلا تكن كلب قومك
 وروى الامام أحمد في مسنده والرازي والطبراني من حديث عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال صاف رجل رجلا من بني اسرائيل وفي داره كلبه فخرجت الكلبة لا وانه
 لا تمنع صيفه اذلى قال فموت جراً وهاى بطمها فقبل ما هداها وحى الله الى رجل منهم هذا مثل الله
 تكون من بعد شهرتها وهاى حلالها والنج بالحيث المكسورة قبل الحاء المهملة قبل هي الحامل
 التي قرب ولادتها وفي صحيح مسلم وسأبى داود عن أبي الدرداء رضى الله عنه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم أتى بامرأة فخرج على باب فطاط فقال النبي صلى الله عليه وسلم له لم يرد أن يلم بها
 فقالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن ألقتك لعناني دخل معي فبره كيف
 يورثه وهو لا يحل له كيف يتحدمه وهو لا يحل له (الامثال) قال الله تعالى واتل عليهم نبأ الذي
 آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الفاوين ولوشئنا رفعتنا من قبله ولكن الله
 الارض واتبع هواه فمثل كمثل الكلب ان نحمل عليه يلث أو تتركه يلث قال ابن عباس
 ومجاهد وغيرهما رضى الله تعالى عنهم أجمعين هو رجل من الكعابين الجبارين اسمه بلم بن
 باعرا و قيل بالمام بن باعرا وقال عطية عن ابن عباس أصله من بني اسرائيل ولكنه كان مع
 الجبارين وقاله قتال قوم من مدينة بلشاً وكانت قصته على ما ذكره ابن عباس والسدي
 وغيرهما أن موسى صلى الله عليه وسلم لما قصد حرب الجبارين ونزل أرض كنعان من أرض
 الشام أتى قوم بلم وكانوا كفارا وكان بلم عنده اسم الله الاعظم وكان يحجاب الدعوة فقالوا له
 ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه قد جاء ليصرحنا من بلادنا وبقتلنا ويحلبنا بنى
 اسرائيل وأنت رجل يحجاب الدعوة فانخرج وادع الله أن يردهم عنا فقال ويلكم نبي الله ومع
 الملائكة والمؤمنون كيف أدعوا عليهم وأنا أعلم من الله ما أعلم وانى فعلت هذا ذهبت بنياى
 وأخرى فراجعوه وخوا عليه فقال حتى أوامر ربي وكان لا يدعوا بشئ حتى يقتلوا ما يؤمر به
 في المام فوامر بالمداء عليهم فقبل له في المنام لا تدع عليهم فقال لهم انى قد و امرت رى وى
 نيت فأهدوا له هدية ثقيلها ثم راحوه فقال حتى أوامر ربي فوامر فلم يجز اليه بشئ فقتل
 قد و امرت فلم يجز اليه بشئ فقتلوا الكره بلك أن تدع عليهم لها كانه في المرة لا وى دم
 بزاوايتشرعون اليه حتى قسوه فقتل وركب أناله متوجها الى جبل يطلع منه على عسكر
 بنى اسرائيل يقال له حسان فصار عليه غير كثير حتى وضت يد قتلها وشر بها حتى

إذا أذلها المنزلة قامت فركبها فلم تسر به كثير حتى ربت ففعل بها مثل ذلك فتأملت فركبها
 فلم تسر به حتى ربت ففرض بها حتى أذلقتها فأذن الله تعالى لها بالكلام فكلمتها حجة عليه فتأملت
 ويحك يا بلعم أين تذهب ألا ترى الملائكة أمامي يردوني عن وجهي هذا أتذهب إلى نبي الله
 والمؤمنين ندعو عليهم فلم يفرغ غفلى الله سبيلها فانطلقت حتى إذا أشرفت على جبل حسان
 جعل يدعو عليهم بالاسم الأعظم الذي كان عنده فاستجيب له ووقع موسى عليه السلام
 وبسوا إسرائيل في التيه فقال موسى يارب بأي ذنب أوقعنا في التيه قال تعالى بدعاء بلعام قال
 موسى عليه السلام يارب فكما سمعت دعاءه علينا فاسمع دعائي عليه فدعاه موسى عليه أن ينزع الله
 تعالى منه الاسم الأعظم ففرغ الله منه المعرفة وسلخته منها فخرجت من صدره كحمامة بيضاء قاله
 متقابل وقال ابن عباس والسدي لما دعا بلعام على موسى وقومه تاب الله لسانه فجعل لا يدعو
 عليهم بشئ من الشر الاصرف الله به لسانه إلى قومه ولا يدعو بشئ من الخير الاصرف الله به
 لسانه إلى بني إسرائيل فقال له قومه يا بلعم أتدري ما تصنع انما تدعو لهم وعلينا فقال هذا ما أمرك
 به إذ أتيت قد غلب الله عليه ففسى الاسم الأعظم واندلع لسانه على صدره فقال لهم قد ذهبت
 مني الآن الدنيا والآخرة فلم يبق الا المكر والخديعة والحيلة فأمركم لكم وأحتال عليهم
 جلاؤ النساء وزينوهن وأعطوهن السلع ثم أرسلوهن إلى العسكر يبتغيهنا فيه ومروهن
 أن لا تمنع امرأة نفسها من رجل أرادها فانهم ان رأوا واحدا منهم كفيتهم ففعلوا فلما أتت
 النساء العسكر مررت امرأة من الكنعانيين اسمها سككى بنت صور برجل من عظماء بني
 اميرائيل يقال له زمرى بن شلوم رأس سبط شمعون بن يعقوب فقام إليها فأخذ يدها حين أعجبته
 جالها ثم أقبل بهم حتى وقف على موسى عليه السلام فقال اني أظنك ستقول هذه امرأة على فقال
 موسى أجل هي حرام عليك لا تقربنها قال فوالله لا أطيعك في هذا ثم دخل بها قبة فوقع عليها
 فأرسل الله الطاعون على بني اسرائيل في الوقت وكان فخاص بن العيزار بن هرون صاحب أمر
 موسى عليه السلام وكان رجلا قد أعطى بسطة في الخلق وقوة في البطش وكان غابا حين صنع
 زمرى بن شلوم ما صنع فجاء الطاعون يجوس بني اسرائيل فأخبر الخبر فأخذ حربه وكانت من
 حديث كلها ثم دخل عليهم القبة وهما متضاجعان فاتظمهما بحربه ثم خرج بهما رافعهما إلى
 السماء والحرية قد أخذها بذراعه واعتمد برقبته على خاصرته وأسند الحربة إلى طبعه وكان بكر
 العيزار فجعل يقول اللهم هكذا تفعل بمن يعصيك فرجع الطاعون فحسب من هلك من بني
 اسرائيل بالطاعون فيما بين أصاب زمرى المرأة إلى أن قتلها فخاص فوجد قد هلك منهم
 سبعون ألفا في ساعة من النهار فمن هنالك يعطى بسوا اسرائيل ولد فخاص من كل ذبيحة
 ذبحوها القبة والذراع واللحى لاعتماده بالحرية على خاصرته وأخذها ياها بذراعه واسناده ياها
 إلى طبعه والبكر من كل أموالهم وأنقسمهم لانه كان بكر العيزار ويقال انه لما انتظمهما بالحرية
 وخرج بهما كانا في الحرية حكاهما في حالة الرضا فكان ذلك آية وروى عن عبد الله بن عمرو
 ابن العاص رضى الله تعالى عنهم ما وسع يد بن المسيب وزيد بن أسلم أن هذه الآية تزل في أمية

ابن أبي الصلت وكان قد قرأ التوراة والانجيل وكان يعلم أن الله تعالى يرسل رسولا من العرب
 فربما أن يكون هو ذلك الرسول فلما أرسل الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم حده وكثر به
 وكان صاحب حكمة وموعدة حسنة وكان قد بدع بعض المولى فلما رجع مر على قتيل بدر فقال
 عنهم من قتلهم قتل قتلهم محمد صلى الله عليه وسلم فقال لو كن نبيا ما قتل أقرباءه وسباني إن شاء
 الله تعالى لهذا ذكر في الوعد أيضا وقالت فرقة منهم أنزلت في رجل من بني إسرائيل كان قد أعطى
 ثلاث دعوات مستجابات وكانت له امرأة له من أولاد فقال له في من بعد دعوة فقال للثمنها
 واحدة فلما تريد أن قالت ادع الله أن يجعلني أبلا امرأتني في إسرائيل فدعا لها فكانت كذلك
 فلما علمت أنه ليس بهم مثلها رغب عنه فعضب الزوج ودعا عليها فصارت كلبا تباحه فذهبت
 فمدا عرتان فجاء بنوها وقالوا ليس لنا على هذا قرار وقد صار لنا كلبا تباحه واللس
 يصير وتسام ادع الله أن يرد هذا إلى الحال التي كانت عليه فدعا الله لها فصارت كما كانت فذهبت
 فيها الدعوات كلها والقولان الأولان أظهر وقال الحسن وابن كيسان نزلت في منافقي أهل
 الكتاب الذين كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون أبناءهم وقال قتادة هذا مثل
 شربه الله تعالى لكل من عرض عليه الهدى فأبى أن يقبله قال الله تعالى ولو شئنا لرفعنا بها أي
 وقتنا للمعمل فذكر رفع ذلك منزلة في الدنيا والآخرة ولكنه أخذ إلى الأرض أي ركن إلى
 الدنيا وشهواتها ولما قال الزجاج خلد وأخذ واحد وأصلهم الخلد وهو المدوام والمنام
 يقال أخذ فلان المكان إذا أقام به والأرض حاصلة عن الدنيا لان ما فيها من العقار والرباع
 كلها أرض وسائر متاعها مستخرج من الأرض واتبع هواه اتفاد إلى ساداته إليه الهوى
 فموجب في الدنيا بأنه كان يلهث كالكلب فبسه صورة وجهته قال القتيبي كل شيء يلهث
 فاعمال يلهث من أعياء وعطش إلا الكلب فإنه يلهث في حال التعب وحال الراحة وفي حال الرى
 وحال العطش فشره الله مثل لمن كذب بآيات الله فقال إن وعظته فهو ضال وإن تركه فهو
 ضال كالكلب إن طردته ليهث وإن تركه على حاله ليهث انتهى واليهت تنقص سرعة وتجزئ
 أعضاء القوم معه وامتداد اللسان وخلقة الكلب أنه يلهث على كل حال قال الواحدي وغيره
 وهذه الآية من أشد الآتي على ذوى العلم وذلك أن الله تعالى أخبر أنه آناه آياته من اسمه
 الأعظم والدعوات المستجابة والعلم والحكمة فاستوجب بالسكون إلى الدنيا واتباع الهوى
 تغيير النعمة عليه والانسلاخ عنها ومن الذي يعلم من هاتين الحالتين الأمن عنده الله تعالى
 نسأل الله التوفيق والهداية بمنه وكرمه وروى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
 قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يعود في جهنة كالكلب يرجع في قبته وفي رواية كمثل
 الكلب يقي ثم يعود في قبته فأصله قال عمر رضي الله تعالى عنه حملت على فرس في سبيل
 الله فأضاعه الذي كان عنده فأرقت أن أتعربه ونلت أن يبيع به برخص فالت النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال لا تشرو ولو باعكم بذهبهم ولا تعدق في صدقك فإن العائد في صدقه كالعائد في قبته
 وقال الجاحظ لكل جيفة كلب ولكل قدر طالب ولكل عور راغب ولكل رشح حامل ولكل

لا ينبغي الاسترخاء في

سم جارع ولكل ما علم آكل ولكل بقا لاقط ولكل ثوب لابس ولكل فرج ناكح اتهمى
 وفات العرب أئمة من كب وأبصر وأبجسل وأطوع وغش وألأم وأبول فيبرزان يراد به
 البول نفسه ويجوز أن يراد به كثرة الجراء فان البول في كلام العرب يكنى به عن الولد وبذلك
 عبر ابن سيرين رحمه الله تعالى عليه رؤى عبد الملك بن مر وان لما رأى أنه بال في محراب مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مرات فكتب إليه ان صدقت ووالك فسيقوم من أولئك
 أربعة في المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فوليها أربعة خلفاء من صلبه الزيد وسليمان وهشام
 وزيد وقالوا من كلبك يا صكك وهو قريب من قولهم اتق اسامة من أحسن إليه وقالوا
 يتوجع كلبك يبعك يضرب في معاينة الأثام وقالوا الكلاب على البقر برفعها ونصبها فالنصب
 على ان يمارفعل تقديره خل كلاب الصيد أودع الكلاب على بشر الوحش لتصطادها والرفع
 على الابتداء وما بعده خبره ومعنى المثل اذا أمكنك الفرصة فاعتقها وانه قال معناه خل بين
 الناس خبرهم وبشرهم واعتم أنت طريق السلامة وقد سئلت عن قول الاخطل
 قوم اذا استنجع الاضواء كلبهم * قالوا لا تمهم بولى على النار
 فمسل البول بخلا أن تجوده * وما بول لهم الاعتذار
 والخبر كالغبر الوردى عندهم * والقمح سبعون أردباً دينار
 فقلت هذا عكس قول شاعر الانصار حيث يقول

لله در عصابة ناد منهم * يوما يجلى في الزمان الاول
 أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكرم المفضل
 يفشون حتى ماتهم كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل
 يبض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الانوف من الطراز الاول
 ومن شعر العتاني رحمه الله تعالى

طاف الخيال باليل اغفانا * أهلا به من ملج زار جملانا
 ماضر زائرنا المهدي تحيته * في النوم اذ زارنا الوزار يقتلانا
 أنى اهتدى وسواد الليل معسكر * على تباعد مسراه ومسرانا
 ان الاماني قد خيان لي سكا * ردت تحيته قلبي كما كانا
 حتى اذا هوولى وانتهت له * هاجت زيارته شوقا وأحرانا
 وقال علي بن محمد بن نصير في المعنى يتألفوا

وكان خيالها يشنى سقاما * فضفت بالخيال على الخيال

وقالوا اشكر من كاب حكى محمد بن حرب قال دخلت على العتاني فوجدته جالسا على حصير وبين
 يديه شراب في اناء وكتب رابض بالقناه بجيلة يشرب كأسا ويوافقه أخرى فقلت له ما الذي أردت
 بما اخترت فقال اسمع انه يكف عني أذا هو يكفني أذى من سواه ويشكر قلبي ويحفظ ميعتي
 ومتبلى وهو من بين الحيوان خليلي قال ابن حرب فتميت والله أن أكون كلبا لا حوز هذا

البعثة (الخواص) لحمه بعينه يحل لحم الشاة فإن شحمها يعلو لحها إذا ارتفعت
 الشاخص كلبه كل لحم الكلاب وفي ذلك قصة شهيرة ربيعة ومصر وأغار وإباد
 تقدمت في باب الهمزة في الأدهي قال السهيلي وفي الحديث لا تسجوا ربعة ومصر فأنهم ما كانوا
 مؤمدين قال وأما في ربيعة الفرس لأنه أعطى من ميراث أبيه الحنيسل وأعطى أخوه المصعب
 فسمى مصر المجرأ ولا تقول العرب الأربعة ومصر ولا تقولون مصر وربعة أصلاً ومن
 خواص الكلب العجبة أنه لا يلع في دم مسلم قال العاصي عياض في الشتاء أبقى قمها الفريوان
 وأصحابه يحنون قتل إراهيم القراري وكان شاعراً ما عرفت فمات في كبر من العلجوم وكان
 يحضر مجلس القاضي أبي العباس من أي طالب طلبه المصاطرة فسقط عليه أمور وشكرت من
 الاستهزاء بالله تعالى والاتباع عليهم الصلاة والسلام فسل ثم سلب مسكاً وأثرل وأحرق بالنار
 ولما رجع حشته وزال عنها الأيدي استدارت وتحوّلت عن القتل وجاءه كلب فوقع في دمه
 فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قال لا يلع الكلب في دم مسلم وإذا
 قطع لسان كلب أسود وأحده إنسان في يده لم ينع عليه الكلاب وإن أحدث قرادة من أدن
 كلب وأمسكها إنسان في يده حصفت له الكلاب كلها حتى ذلك الكلب المأخوذ منه وإن علت
 أسنانه على صبي تحرجت أسنانه من غير تعب وأيسابه إذا علقت على من به عضه الكلب الكلب
 سكن عنه وجعلها وإذا علقت على من به البرقان الظاهر شفعه وإن حل إنسان معه باب الكلب لم
 ينجسه الكلاب ودكره إذا بضع وعلق على العجدة هيج الماء ومن كان يلقى من التوليع شدة فليقم
 كلباً ثاملاً ليل في مكانه فإنه يرول عنه من وقته ويموت الكلب وبابه إذا على على من يكلم في
 ومهسكن ولين الكلبة إذا طلى به الشعر حلقه وإن شرب بالماء سكس من وقته السعال وبوله إذا طلى
 به على الثأليل قلعه وقراده إذا وقع في جلد وشربه شاربه سكر من وقته وشعر الكلب الأسود
 الهيم إذا على على المصروع نسعه ومن كان عنده عبد أتق وأحب أن لا يأتي فلأحد
 حر وكنب صغيراً يحرقه ثم يحمته زيت ويطل به رأسه فإنه لا يأتي بجزء قاله القريني وغيره
 ولين الكلبة إذا شرب نفع من السموم الصائلة ويخرج الاجنة والسمية ومن اكحل بلس كلبه
 سهر ليله كله وزله إذا سحق وعجن بماء الكربة وطل به الأورام الحادة سمها إذا نفعه تعالى
 (التعبير) الكلاب في الرؤيا بعد السليبي عبيد وفي الحديث إن الكلب من الممسوح وأوله
 المعبودون رجل سفينة يجترى على المعاصي وإذا منع وبسفيه مشمع طمع من رأى كلباً معه
 أو خدشه باله من عدوه هم قدر الألام ووعام من وعد عادت رؤية الكلب على الانكلاص على
 الدنيا مع عدم الاختار ورؤية كلب أهل الكهف في المنام تدل على الخوف والسجس أو الهرب
 أو الاحتفاء ورؤيته في البلد دليل على تجديده ولأية وورع عادل الكلب على الكفر والأياس
 من رجحة الله تعالى لقوله تعالى هله كمثل الكلب الآية وكل الكلب عدو وورعة وورق
 وكنب الماشية رجل صالح غير ورع على الأهل والبلد قاله ابن المبري ومن رأى كلباً مرق ثيابه
 فإن من فيها يقا به وإن لم يسمع نباحه فهو عدو وزول عداوته بشئ يسير والكلب يعبر رجل

من الاكل فن نازعه كلب نازعه رجل من أحله وربما عبر بالمشنع اذا نبح أو بسباع نوح أو بفتح
 سب الخلاء والكلبة امرأة دنيئة من قوم معاندين والبحر وولد محبوب فان كان أبيض فهو
 مؤمن وان كان اسود فهو يسود وقومه وقيل جرو الكلب أبيض سفيفه والكلب الكلب سفيه
 أيضا ورؤية كلب الراى تدل على فائدة من ملك أو مال والكلب الذي يصاد به ملك
 وولاية لمن رآه اذا كان أحلا لذلك أو بصير اليه شئ يستغنى به لقوله تعالى وما علمتم من الجوارح
 مكلين والكلب الصبي يدل على مخالطة قوم من الاجسام غير مسلمين ومن رأى أنه يصيد
 بالكلاب فإنه يعطى بغيته ويأكل مناه وقال أرسطاميدوس من رأى كلاب الصيد خارجة
 فيبي دليل خيل طالب الرزق والخدمة واذا رآها داخل من الصيد فانه تدل على البطالة
 والكلب الحارس في المنام يدل على صيانة الزوجة والمال وقيل الكلاب في المنام تدل على قوم
 اذلة ومن رأى أنه صار كلبا فان الله تعالى قد آتاه علما نفسه لقوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي
 آتيناه آياتنا فانسلخ منها الى قوله تعالى قتله كمل الكلب الآية وقيل الكلاب تعبر بظلمان
 الشرطة والكلب عدو ضعيف التحول عن جوهر السباع ثم يصير صديقا بعد العداوة لقصة آدم
 عليه السلام لما أخطأ الى الارض وقد تقدم طرف منه فجعل في النأويل عدوا ثم يرجع صديقا
 ومن الرأى بالاميرة أن سيدنا أبابكر الصديق رضى الله تعالى عنه رأى كلبه من مكة
 تهر على الناس فلما دنوا منها استلق على ظهرها ودرت ثدياها لينا فأخبر بذلك النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال ذهب كلهم وأقبل درهم وستلقونهم بعد ويسألونكم أرحامهم فاذا اقيمت
 أباسفيان فلا تقتلوه فلما قدم المسلمون لفتح مكة قال بعضهم وكان ما أخبر النبي صلى الله عليه
 وسلم ومن الرأى بالاميرة أيضا أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كلبين يقتلان على فرج زوجتي
 فقال انهما أخذت المقرض وجزت شعر فرجها والله تعالى أعلم (خاتمة) ومن الفوائد المخرجة أن
 يكتب في اناجديد ويصحب بزيت ويسقى للمكروب فإنه يشفي بإذن الله تعالى وهي هذه الاحرف
 (ا ب ج ه ا ع ه د باب اللد) ويكتب أيضا للحامل في اناجديد ويغسل بماء ويسقى فإنه
 نادر ان شاء الله تعالى والله أعلم

كلب الماء

* (كلب الماء) * تقدم في القاف أنه القندس وقال في عجائب المخلوقات كلب الماء معروف
 وهو حيوان شهو وريده أطول من بطنه يطبخ بدنه بالطين فيحسبه التماسح طينا ثم يدخل
 جوفه فيقطع أمعاءه ويأكلها ثم يخرج بطنه ويخرج قال ومن خواصه أن من كان معه
 نحم كلب الماء آمن من غائلة التماسح وذكر بعضهم أن جلد الجندبادستر خصية هذا الحيوان
 وقد تقدمت صفة ذلك في باب الجليم (الحكم) سئل الليث بن سعد عن أكل لحم كلب الماء فقال
 لا بأس به وقد تقدم في عموم السمك أنهم التحل الا أربعة ليس هذا منها وقيل لا يؤكل لان شبهه
 في البر لا يؤكل (الخواص) دم كلب الماء يخلط بماء الكمون الكرماني ويشرب في الحمام
 ينفع من تقطير البول وعسر دماغه ينفع من ظلمة العين اكلها لومر اذنه قد رعدت منها
 سم قال وقال ابن سينا ان خصيته تنفع من نهم الحيات وجلده يتخذ منه جوارب يلبسه

المقرس يذهب عنه ذلك ويبرأ

• (الكثوم) • السبل قاله ابن سيده وقد تقدم حكمه في باب الماء

الكثوم
الكلكة

• (الكلكة) • قال قوم انه ابن عرس وقد قوم انه حيوان آخر غير ابن عرس وزله اذا مضى
ودعي بالخلوطى به مواضع الجملة الطاهرة نفع نه ايئنا وفى كتاب دمقرطيس ان
الكلكة تبص من فيها

الكبيت

• (الكبيت) • القرس الشديد الحرارة ولا يقال كبيت حتى يكون عرفه وغزفه وذنبه سودا
وان كانت جراحه واشقر والمورد هي بين الكبيت والاشقر والجمع وردان والكبيت من
أسماء الحرة قال النجى صلاح الدين الصفدى وبه تورية

• وجراحه لما تشققت • جيت بها اللهو فبما جيت

ولت المسرات دون الورى • لاني سقتهم بالكبيت

الكندارة

الكفة

الكعد والكعد

• (الكندارة) • سمكة لها سام معروفه عند أهل البحر

• (الكفة) • المائدة العظيمة وسأى أن شاء الله تعالى حكم المائدة في باب النون

• (الكعد والكعد) • بكسر ضريب من السمكة قاله الجوهري وأشد لير

قوم اذا جعلوا فى صرحهم صلا • ثم اشتروا كعدا من مالح جندفوا

الكدش

• (الكدش) • العقيق قال أبو المعطر الحنفى يصف امرأة

منبت برمردة كالعصا • ألص وأخشن كدش

ولفطر مرردة فارسي معرب أى امرأة الرجل

الكهف

الكودن

• (الكهف) • الجلموس المسى وقد تقدم حكمه في باب الجليم

• (الكودن) • البردون الطى وقال الجوهري هو البردون يوكف ويشبهه البليد وقال

ابن سيده الكودن البردون وقيل النمل وفى حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن

النبي صلى الله عليه وسلم لم يبع الكودن شيأ وفى رواية أعطاه دون سهم العراب رواه الطبرانى

وفى إسناده أبو بلال الأشعري وهو ضعيف

الكوسج

• (الكوسج) • سمكة فى البحر لها خراطوم كالنشار فترس وربما التقت اب آدم وقصته

نصفين وهى القرس ويقال لها الهم أيضا ويقال انها اذا صيدت بالليل وجدوا فى جوفها

نخلة طيبة وان صيدت نهارا لم يجدها وقال القروى الكوسج نوع من السمك وهو فى الملة

شر من الاسد فى البر يقطع الحيوان فى الماء بأسنانه كما يقطع السيف الماخذى قال ورأيت وهو

سمكة مقسدة راع أو ذراعين وأسنانه كاسنان الناس تفرغ منه الطموانات البحرية وله أو ان

يعين بكتفيه بدجلة البصرة (وحكمه) عند الامام أحمد تحريم الاكل وقال أبو ساهد من

أصحابه لا يؤكل القساح ولا الكوسج لأنهما ساءا كلان الناس ولأن ذنابهما تسمى ومقتضى

مذهبنا أنه حلال ومن أبلجه بالقرس أجرى عليه حكمه الذى تقدم فى باب الخاف

الكهول

• (الكهول) • قال الأزهري هو شيخ الكراف وضم الهاء العنكبوت لونه قول عمرو لمعاوية

رذئ الله تعالى عنهم ما أتيتكم وأمركم بحق الكهول أى ضعيف كبيت العنكبوت وضبطها
الخطيئة والزمنشرى بغير ذلك لكن قالوا انها العنكبوت أيضا

(باب الامم)

(الاي) على وزن لى هو الثور الوحشى والجمع الاء على وزن العلماء مثل جبل وأجبال
والاثنى لاء وقال الفارسي يجوز أن تكون أنفسه منقلبة عن يامن الاى وقال فى الحكم
يجوز أن تكون منقلبة عن واومن الاول لأن الثور يوصف بالقوة كما قال ابن عقيل

بمشى بهادب الزناد كأنه * فتى فارسي من سراويل راح

وقد تقدم فى باب الباء الموحدة فى ذكر آدم أهل الجنة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادا مهم
بالام ونون قالوا هذا قال نور وروحوت قال السهلي فى أول الروض فى لوى اسم جد النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابن الابارى انه تصغير الملاى وهو الثور الوحشى وقال أبو خنيفة
الذى البقرة قال وسمعت أعرابيا يقول بكم لا لهذه

(البباد) بضم اللام قاله الزبيدي فى الابنية اسم طائر يلبد فى الارض ولا يكاد يطير الا أن
يطار ويلد آخر لسو ورقمان وهو يصرف لانه ليس معدول وخبره يأتى فى باب النون فى النسر
ان شاء الله تعالى (الامثال) قالوا أهرم من لبد قال الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجل * ليس لميقات عمره امد
قد شاب رأس الزمان واكمل الدهر وأتوا ب عمره جدد
قل لمعاذ اذا مررت به * قد ضج من طول عمرك الابد
يا بكر حواء كم تعيش وكم * تسحب ذيل الحياة بالبد
معصحا كالظلم ترفل فى * بردك مثل السعير تنقد
صاحبت نوحا ورست بغلة ذى الشقرنين شحا لولك الولد
فارحل ودعنا فان غايك السموت وان شدر كنتك الخلد

(البوة) بضم الباء وبعد هاء حمزة أى الاسد والباءة والبوة ساكنة الباء غير مهموزة
لثان فيها حكاهما ابن السكيت ويقالها العرس أيضا * قال عون بن أبي شاذاد العبدى بلغنى
أن الخلاج بن يوسف الثقفى لما ذكر له سعيد بن جبير رجة الله تعالى عليه بعد قتل عبد الرحمن بن
الاشعث أرسل اليه قائدا من أهل الشام يسمى المثلث بن الاحوص وكان معه عشرون رجلا
من أهل الشام من خاصة أصحابه فيبتاعهم بطلبونه اذ هم براغب فى صومعة له فسألوه عنه فقال
الراهب مشوه لى فوصفوه له فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساجدا يناجى ربه تعالى بأعلى صوته
فذوامته وسلوا عليه فرفع رأسه قائم بقية صلاته ثم رده عليهم السلام فقالوا له ان الخلاج أرسل
اليك فأجبه فقال ولا بد من الاجابة فقالوا لا بد فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قام بمشى معهم حتى اتوا الى دير الراهب فقال الراهب يا معشر القرياس ان أصبتم
صاحبكم قالوا نعم فقال لهم اصعدوا الدير فان البوة والاسديا وبان حول الدير فمجلوا الدخول

قبل المداة فسهوا ذلك وأنى سمع يد رضى الله عنه أن يدخل الدبر فقالوا ما رآنا الا تريد الهرب
 قال لا ولكنى لا أدخل مغزلاً مشركاً أبداً فقالوا انما لاندعك فان السباع تقتلك قال سمع يد رضى
 رضى يصرفها عنى ويجعلها حواسولى فتورسنى من كل موه ان شاء الله تعالى قالوا فانت من
 الانبياء قال ما اؤمن الانبياء ولكنى عمن عباد الله خاطى مذنب قالوا له فاحطب لنا اذ
 لا تبرح خلف لهم فقال لهم الراهب اصعدوا الدبر وأوتروا النفس لتشفروا السباع عن هذا
 العبد الصالح فانه كره الدخول على فى الصومعة فدخلوا وأوتروا النفس فاذا هم بلبوة قد
 أقبلت المائدة من سعيد بن جبيرة فحككت به ونمست به ثم ربضت قريبا منه وأقبل الأسد
 فصع مثل ذلك فلما رأى الراهب ذلك دخلت له فى قلبه هبة فلما أصبحوا نزلوا اليه فسأله الراهب
 عن شرائع دينه ومن نبيه صلى الله عليه وسلم فنظر له سعيد ذلك كله فأسلم الراهب وحسن
 اسلامه وأقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه ويقبلون يديه ورجليه يأخذون التراب الذى
 وطئه بالليل يصلون عليه ويقولون يا سعيد خلنا بالطلاق والعناق ان نحن رأينا لك
 لاندعك حتى نخصصك اليه فمرنا عشت فقال سعيد امضوا لسانكم فاني لا نذبح الخالى ولا راذ
 لقضاء رضى فساروا حتى وصلوا الى واسط فلما اتوها اليها قال لهم سعيد رضى الله عنه يا معشر
 القوم قد شترت بكم وصحبكم ولست أشك أن أجلى قد قرب وحشر وإن المدة قد انقضت
 ودنت فدمعوى الليلة آخذ أهبه الموت وأستعثلنكم ونكبر وأذكر عذاب القبر وما يبعث
 على من التراب فاذا أصبحت فالى ما ديتى وبينكم المكان الذى تريدون فقال بعضهم لا ريب اننا
 بعدعين وقال بعضهم انكم قد بلغت منكم واستوجبتم جوازكم من الامير فلا تجزوا عنه وقال
 بعضهم هو على أدفعه اليكم ان شاء الله تعالى فنظروا الى سعيد وقد سمعت عيانه واغبر لونه
 وكان لم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ لقوه وصحبوه فقالوا يا معشرهم يا خير أهل الارض ليتنا
 لم نعرفك ولم نرسل اليك الويل لنا كيف ابتليناك فاعذروا عندنا لقنا يوم الحشر الا كبر فاته
 القاضي الاكبر والعادل الذى لا يجوز لما فرغوا من البكاء والجمابة له ولهم قال كفيله أسألك
 ياتيه يا سعيد الازود تمانى دعائك وكلامك فمالن فاني مثلك أبدأ دعاءهم سعيد رضى الله عنه ثم
 شاور أسيل فغسل رأسه ومد رتبه وكساه وأقبل على الصلاة والدعاء والاستعداد للموت ليلة
 كله وهم محتفون الليل كله فلما انشق عود الصبح جاءهم سعيد بن جبيرة رضى الله عنه فترع
 الباب فقالوا صاحبكم ورب الكعبة ففزلوا اليه بكى وبكوا معه طويلا ثم ذهبوا به الى الجحاح
 فدخل عليه المتكلم فسلم عليه وبشره بشدوم سعيد بن جبيرة فلما مثل بين يديه قال له ما احبك قال
 سعيد بن جبيرة فقال بل أنت شقي بن كبر قال سعيد بل أنتى كانت أعلم باسمى منك فقال الجحاح
 شقيت أنت وشقيت أنت فقال سعيد القيب يعلم غيرك قال الجحاح لا بد لك بالديانة نارنا نطقى قال
 لو علمت أن ذلك منك لا اتخذك الهيا قال فما قولك فى محمد صلى الله عليه وسلم قال نبى الرحمة قال
 فما قولك فى على بن أبى الجحفة هو أم فى البار قال لو دخلت لهما وعرفت أهلها ما عرفت من فيهما قال فما
 قولك فى الخلفاء قال لست أعلمهم بوصول قال فأيهم أحب اليك قال أَرْضاهم فخالفه قال

فأبهم أروى الخائف قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم وتجواهم قال فما بالك لا تفعل قال ابغض
مخلوق خلق من الطين والطين تأكله النار قال فما بالنا نفعل قال لم نسته والقلوب قال ثم إن
الجحاح امر باللؤلؤ والزبرجد والياقوت وغير ذلك من الجواهر فوضعت بين يدي سعيد فقال
سعيد رضي الله عنه إن كنت جععت هذا لتقتدي به من فروع يوم القيامة فصالح والافقرعة
واحدة تذلل كل مرضعة عما أرضعت لا خير في شيء جمع للدينا الا ما طاب وزكاهم دعا الجحاح
بالآلات لله وفنرت بين يدي سعيد فبكى سعيد فقال الجحاح ويلك يا سعيد فقال سعيد الويل لمن
زخر عن الجنة وأدخل النار فقال يا سعيد أي قتلة تريد أن أقتلك بها قال اختر لنفسك يا جحاح
فوالله لا تقتل قتلة الا قتلك الله مثلها في الآخرة قال فتريد أن أعف وعنك قال ان كان العفو
من الله فعم وأما منك أنت فلا فقال اذهبوا به فاقتلوه فلما أخرج من الباب فمخك فاجبر الجحاح
بذلك فأمر ربه فقال ما أضحكك وقد بلغني أن لك أربعين سنة لم تفعل قال ضحكك عجبا من
جراؤك على الله ومن حلم الله عليك فأمر بالنطع فبسط بين يديه وقال اقتلوه فقال سعيد كل نفس
ذات نية الموت ثم قال وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من
المشركين قال وجهوه لغير القبلة فقال سعيد فأينما تولوا فثم وجه الله فقال كبوه لوجهه فقال
منها خلقناكم وفيهم انعيمكم ومنها أخرجهم تارة أخرى فقال الجحاح اذبحوه فقال سعيد أشهد
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ثم قال اللهم لا تسلطه على أحد يقتله
بعدى فذبح على النطع رجعة الله تعالى عليه فكان رأسه يقول بعد قطعه لا اله الا الله مرا
وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين وكان عمر سعيد تسعا وأربعين سنة وعاش الجحاح بعده خمس
عشرة ليلة ولم يسقط على قتل أحد بعده ولما بلغ الحسن البصري رضي الله عنه قتل سعيد بن
جبير قال اللهم أنت على فاسق تقيف رقيب والله لو أن أهل المشرق والمغرب اشتروا في قتله
لكبهم الله تعالى في النار والله لقد مات وأهل الأرض من المشرق الى المغرب محتاجون الى علمه
* ونقل أن سعيدا رضي الله عنه كان يقول وشي بي واش وأنا في بلد الله الحرام أكله الى الله
يعني خالد القسري * وروى أن الجحاح لما حضرته الوفاة كان يغيب ثم يفيق ويقول مالي
ولسعيد بن جبير * وقبل انه كان في مدة مرضه كلما نام رأى سعيد بن جبير أخذ أشوبه وهو
يقول يا عدو الله فم قتلني فيستبقت مذعورا * وروى أن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز
رجع الله تعالى رآه بعد موته في المنام وهو حية ممتنة وأنه قال له ما فعل الله بك فقال قتلني الله
بكل قتل قتلته قتله واحدة وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة (فان قيل) ما الحكمة في أن الله
تعالى قتل الجحاح بكل قتل قتله وقله بسعيد سبعين قتلة وقد قتل من هو أفضل من سعيد وهو
عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم ما لانه صحابي وسعيد بن جبير تابعي والصحابي أفضل من
التابعي (فالجواب) ان الجحاح لما قتل ابن الزبير كان له نظراء في العلم من الصحابة كابن عمر وأبى بن
مالك وغيرهم ولما قتل سعيد لم يكن له نظير في العلم فوضع عليه العذاب بسبب ذلك ويشهد
لهذا القول ما تقدم عن الحسن البصري لالكونه أفضل من ابن الزبير والله أعلم (التعبير)

السوق في المنام فت ملك من رأى أنه جامع لسوق فجام من شدة عطية ويملأه ويضرب بأعداءه
فان رأى ذلك ملك وكان في حرب فانه يظهر عن محاربة ويملك بلادا كثيرة وقيل ان اللبوة
تعبها كالمسح والله أعلم

اللبا

• (اللبا) • بالجموع من السلاح يمش في البر والبحر ولها حيلة عجبة ويوصل في صيد
ما تصيده من طائر وغيره وذلك أنهم تغوص في الماء ثم تنزع في التراب ثم تكمن للطير في سواض
شربها فيجئني عليه لو أنها تمسكه وتغوص به في الماء حتى يموت • ويقال ان اللبوة تضع بيضا
في البر وانها تحضنه بالطرايه وقال ارسطاطاليس في العوت ما خرج من بيض اللبوة مستقبل
البحر صار الى البحر وما خرج منه مستقبل البر صار الى البر وكما يردن الماء لاهن من شلق
الماء قال وهي تأكل النعابر واللبوة البحرية لها لسان في صدرها من أصابعه به من الحيوان
قتله وقد تقدم ذكرها في باب السين (الحكم) صرح شعريتها وبعدم جوارأ كلها البغوى
والتوى في شرح المهدد (الخواص) قال ارسطو كدها اذا كل طير ياتبع من داء الكبد
ولجها اذا طبع بجل صفة السكاح وشرب من مرقة من به استسقاء نفعه وأدبل بطنه وهو يشد
القواد ويذهب الرياح السوداء والله أعلم (التعبير) اللبوة في المنام امرأة عفيفة ومنتهية
دات مال ورجمدلت على الوفاية من الأعداء لاتخاذ الناس من ظهرها تجافي في دفع الانسان
بها عن نفسه

الملك

• (الملك) • قال الازهرى هي بضم اللام وفتح الحاء المهملة والكاف وبالالف والمذ ويقال لها
الملكة على مثال الهمزة والهمزة وحكى ابن قتيبة في أدب الكاتب الملكة بفتح الحاء واسكان
اللام وبالمذ وحكى المتصور والممدود الملكة بضم الحاء وفتح اللام المشددة وبالقصر نعمة
الارض تغوص في الرمل كالبغوص طير الماء في الماء وقال غيره الملكة بالهاء وهي فيلذكروا
دوية كأنها ملكة تكون في الرمل فاذا أحست بالانسان دارت في الرمل ونجست فيه وقال غير
الازهرى الملكة بتقديم الحاء على اللام وكذلك الملكة على مثال العتقاء وحكى صاحب
جامع اللغة فيها القصر أيضا وقال الجوهري الملكة أظنها مقولية من الملكة قال ابن الصلاح
في مشكل الوسيط الذي ضبطناه على الازهرى صاحب كتاب تهذيب اللغة الموقوف به أنها
مقصورة وهي دوية ملساء كأنها شحمة مشربة بحمرة ويقال لها الملكة مثل الهمزة اسمى
وقال الماوردي في الحاوي الملكة شبه السهك وهي عريضة من أعلى دقيقة من أسفل وقال
ابن السكيت في اصلاح المساق الملكة دوية شبيهة بالعظامة زرقاء تنبرق وليس لها ذنب طويل
كأنه ظاء وقوائيم خفية وهذا القول أحسن من الذي نقله ابن الصلاح عن تهذيب الازهرى
وقد تقدم في حرف الحاء الملكة وقال الصيدلاني والروابي أنها دوية مثل الاصبع تجرى
في الرمل ثم تغوص فيه وهذا يتوى قول الجوهري أنها مقولية من الملكة لانه فسر هاهنا
على ما قاله الازهرى من كونها ملساء كأنها شحمة مشربة بحمرة حسن تشبيه العرب أصابع
السامها الآن الاشـ متفقا لا يابعد لان الملكة غيما يظهر شدة السوداء مأخوذة من قولهم

الخنم

أسود حاله ولما كانت ذرقاء لشدة سوادها سموها بـ هذا الاسم والعرب تسميها بنات النقال لأنها
تسكن نقيات الرمل (الحكم) لا يحل أكلها لأنهم من أفاع الوزع * (الخنم) * بضم اللام
واسكان الخاء المعجمة ضرب من السمك خضم يقال له الكوسج وهو القرش كانتهم وأنشد ابن سيده
لبعض الأدباء
لصيد اللغم في البحر * وصيد الاسدي البر
وقضم الثلج في القتر * ونقل الخنزير في الحتر
واقدام على الموت * وتحويل الى القبر
لاشئ من طلاب العز من عاش في الفقر

(وحكمه) حل الأكل فيما يظهر وقد قال أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير في كتابه نهاية
غريب الحديث ما نعه في حديث عكرمة رضي الله عنه الخنم حلال وهو ضرب من سمك البحر
يقال اسمه القرش انتهى وقد تقدم الكلام على القرش في باب القاف

اللغوس
اللغوة
اللغة

* (اللغوس) * الذئب معى بذلك لسرعة أكله
* (اللغوة) * بفتح اللام المكلمة قالت العرب أجوع من لغوة
* (اللغة) * بالكسر والفتح لغتان مشهورتان والكسر أشهر والجمع القمح بكسر اللام وقع
القاف كبركة وبركوهى الناقة ذات اللبن وقيل القرية العهد من الساج وناقته الفوح
إذا كانت غزيرة اللبن * روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تقوم الساعة والرجل يحب اللغة فايصل الاناء الى فيه حتى تقوم الساعة
والرجلان يتبايعان الثوب فايتهما عانة حتى تقوم الساعة والرجل يلبط حوضه فيايصد رحى
تقوم الساعة * وفيه من حديث النواص بن سميان في صفة الدجال ويسار لفي الرسل يعني
اللبن حتى ان اللغة من الابل لتكني القمام من الناس واللغة من الغنم لتكني الفخذ من
الناس واللغة من البقر لتكني القبيلة من الناس التمام الجماعة الكثيرة مأخوذ من
الكثرة والفخذ بالذال المعجمة الجماعة من الأقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة قال ابن
فارس الفخذ هنا باسكان الخاء المعجمة لا غير بخلاف الفخذ التي هي العضو فأنم اكسر وتسكن
* وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عشرون لغة بالغابة وهي على بر يد من المدينة بطريق الشام
كان راح اليه صلى الله عليه وسلم كل ليلة بقرتين عظيمتين من لبن وكان أبو ذر رضي الله تعالى
عنه فيها وكان صلى الله عليه وسلم يفرقه على نساءه وهي التي استأقها العريون وقتلوا راعيها
بإسار ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ما فعل * وروى الحاكم عن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه أن رجلاً أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم لغة فأبته منها ست بكرات فتسخطها
فقال صلى الله عليه وسلم من يعذرني من فلان أهدى الى لغة فأبته منها ست بكرات فتسخطها
فقدمت أن لا قبل هدية الامن قرشي أو أنصاري أو ثقيفي أو دوسي ثم قال صحيح الاسناد
* وروى هو وأحمد والبيهقي عن ضراب بن الأزور رضي الله تعالى عنه قال أهديت الى النبي
صلى الله عليه وسلم لغة فأبته أن أحلبها فحلبتها فجهدت حلبها فقال صلى الله عليه وسلم لا تفعل

لا عوج متنازها والقوة مرسى ميل به الوجه الى جانب والقوة الناقصة السريعة التناح
ولترة لقب الجاحج بن يوسف التتقي البغدادي المعروف بابن الشاعر وروى عنه مسلم وأبو داود
ورواه سنة تسع وخمسين ومائتين

اللقاط

• (اللقاط) • بالتشديد طاء معروف سمي بذلك لانه يلقط الحب (وحكمه) الحل قال العبادي
اللقاط حلال الا ما استثناء النخس قال في شرح المذهب يعني بهذا الخب وفيما قاله فطر لان المراد
به ما يلقط الحب وذو الخب لم يدخل في اسم اللقاط حتى يصح استثناءه منه لكن يحتمل أنه أراد
بالستني الغراب الزرعي والاستثناء المتقطع لانصح ارادته هنا لان الرافعي رحمه الله قد نقل
بعد ذلك عن البوشنجي أن اللقاط حلال بغير استثناء ولعل أبا عاصم أراد بالمستني بالنص
غراب الزرع والغداف الصغير فانهما يلقطان الحب ويأكلون الزرع كما قاله الماوردي
في الحاوي وفيه ما وجهان أحدهما في الروضة تحريم الغداف وحل الزرعي وقد تقدم طرف من
هذا في أحكام الغراب لكن كلام الرافعي يقتضي حلها مع ما نحن قال بصرهما استثناءهما من
اللقاط ولم يحتمل الامر الوارد بقتل الغراب على الابقع وحده بل عليه وعلى غيره ونقل الجاحظ
هذا الاحتمال عن صاحب المنطق فقال قال صاحب المنطق الغراب جنس من الاجناس التي
أمر بقتلها في الحل والحرم وهذا صريح في أن الجميع فواسق وأن قتل جميعها مستحب وقد
صرح في الحاوي باستحباب قتل الغراب الاسود الكبير وألقه بالابقع وجعل النهي عنه تحريمه
ومن قال يحل اللقاط مطلقا لم يستثن شيئا وجعل الامر بقتل الغراب على الابقع لانه قد ورد
التشديد في بعض الروايات بالغراب الابقع وهذا انما يستقيم اذا قلنا ان ذكر بعض أفراد العموم
مختصيص والجميع أنه ليس بخصيص والغراب الابقع وان كان يلقط الحب فهو غير وارد على
البوشنجي لان غالب أكله الخبائث بخلاف الزرعي والغداف الصغير والله تعالى أعلم

اللقلق

• (اللقلق) • طائر أعجمي طويل العنق وكنيته عند أهل العراف أبو خديج وعبر عنه الجوهري
بالنفاق وهو اسم أعجمي قال وربما قالوا اللقلق والجمع اللقاليق وهو بأكل الحيات وصونه
اللقلقة وكذلك كل صوت فيه حركة واضطراب ويوصف بالقسوة والذكاء قال القزويني
في الاشكال قال الرئيس من ذكاه هذا الطائر أنه يتخذ له عشرين يسكن في كل واحد منهم بعض
السنة وأنه اذا أحس بغير الهواء عند حدوث الوباء ترك عشه وهرب من تلك الديار وربما ترك
بيته أيضا قال وسميت توصل به الى طرد الهواء اتخاذ اللقلق فان الهواء تهرب من مكان هوفيه
لنزع امته واذا ظهرت قتلها (الحكم) في حله وجهان أحدهما وبه قال الشيخ أبو محمد يحل
كله كركي ورجحه الغزالي والثاني يحرم وصححه البغوي وحرم به العبادي واحتج بأنه يأكل
الحيات ويصف في الطيران وقد قال صلى الله عليه وسلم كل مادف ودع ماصف يقال دف الطائر
في طيرانه اذا حرك جناحيه كأنه يضرب به ما وصف اذا لم يتحرك كما تفعل الجوارح ومنه قوله
تعالى أو لم يروا الى الطير فوقهم صفات والاصح في شرح المذهب والروضة أنه حرام واللقلق من
طير الماء وقد تقدم استثناءه (الخواص) اذا ذبح فرخ من فراخه وطلى به بدن المجدوم نفعه

فما بنا واذا أخف من دماغه وزن دانت ومن أفعى الارنب مثله واذا سأل السار عن علم منه
باسم آخر هج رومية المحبة في قلبه وقال هرمن من حل عظم القلق معه زال همه وإن كان
عائق اسلا ومن حل حبة عينه البني لم ينم ومن حل حبة عينه اليسرى نام ولم يتب ما لم تحل عنه
ومن حل عينه ودخل الماء لم يفرق وإن لم يحس السباحة (التعبير) الثقلي في التاميد على
قوم يحسون المشارة فاذا رآها انسان مجتمع في مكان فأنهم لصوص وقطاع طريق وأعداء
مخاربة وقيل رؤبة القلق ندل على تردد ومن رأى التفاتك متفرقة فأنه دليل خيران سكان
مسافرا وأراد السفر لانها تظهر في الصيف وندل رؤياها على قدوم المسافر الى وطنه والقيم
على سفره والله أعلم

• (الاهن) • الثور الأبيض وقد تقدم ما في الثور في باب الناء المنلة

• (الاهم) • الثور المس وقد تقدم والجمع لهم

• (اللوب والوب) • الاول بسم اللام والثاني بضم الذون جماعة التحل ومنه حديث ريان
ابن قور رضى الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادي النوح
فكلمته فقلت يا رسول الله ان معنالي بالسابعي فخلا كات في غيظ لسانيه طرم وشع بجاء رجل
فضرب ميتين فأنتج حيا وكفنه بالثام يعني قدح مارا بالزبدن ونحسه يعني دخنه فطار اللوب
هاريا رادى مشوار في العلم فأشار العسل دعى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون
ملعون من سرق شر وقوم فأضربهم أفلا تبعم أمرو وعرفتم خبره قال قلت يا رسول الله انه دخل
في قوم لهم معة وهم جبر تامن هذيل فقال صلى الله عليه وسلم صرك صرته ترشهم الجنة وإن
معه كباين العقيقة والسجقة ينسب جريا بعسل صاف من قذاه ما تقيأ لوب ولا يجد نوب
استهى (الفيل) البر وأداسها هنا الحلية (والطرم) العسل ذكره السهيلي في مقتل خبيب
وأصحابه بعداً حدوداً كرم أبو عمر بن عبد البر وابن الاثير أبو السعادات ونقل عن ابن مأكول أنه
قال ذكره عبد الغني بن سعيد وغيره بأسا ضعيف

• (الموشب) • ككوكب الذئب وقد تقدم ما في الذئب في باب النال المجبة

• (اللباء) • سمكة في البحر يتخذ من جلدها الترس فلا يجيك فيها شيء من السلاح ولا يقطع
وفي الحديث ان فلاناً هدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذا نلباء مقش ومنه حديث
معوية رضى الله تعالى عنه انه دخل عليه وهو يأكل لباء مقش

• (اللبث) • الاسد وجمعه ليوث وهو أيضا ضرب من العناكب يصطاد الذباب وهو أصغر من
العنكبوت واللبث من الرجال الشجاع وبني لبث بطن من العرب وبه سمي لبث بن سعد بن عبد
الرحمن بن الحارث امام أهل مصر في الفقه ولد بقلقشندة وهي قرية في أسفل مصر سنة أربع
ونسعين قال الشافعي اللبث أفع من ماله الآن أصحابه لم يقوموا به وقال عثمان بن صالح كان
أهل مصر يتقصون عثمان بن عفان رضى الله عنه حتى نشأ بهم اللبث بن سعد فقتلهم فضائل
عثمان رضى الله عنه فكفوا عن ذلك وكان أهل حص يتقصون عيا رضى الله تعالى عنه حتى

اللبن

المهم

اللوب والنوب

الموشب

اللباء

اللبث

فأقامهم إسماعيل بن عباس فحدثهم بنفسا فل على رضى الله تعالى عنه فكفروا عن ذلك ووجع الليث
فقدم المدينة فبعث إليه الامام مالك بن أنس يبلط رطب فجعل على الطبق ألف دينار وورده إليه
وكان الليث رحمه الله يستقل في كل سنة عشرين ألف دينار فبذره أو ما وجبت عليه زكاة فذا
وذلك له امرأة يا أبا الحرث ان لي ابنا غيللا وأشبهى عسلا فقال يا غلام أعطها مطرا من عسل
والمرماتة وعشرون رطلا فقبل له في ذلك فقال سألت على قدر حاجتها ونحن أعطيناها على قدر
نعمتنا واشترى قوم منه غرة ثم استقالوه فأقالهم وأعطاهم خمسين دينار وقال انهم كانوا قد
أملوا فيها املا فاحببت ان أعوذهم عن املهم وكان رضى الله عنه حتى المذهب وولى القضاء
عصر ووفى بها في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقبره في القرافة الصغرى مشهور وروى القسندة
بفتح الصادق ولام وقاف وشين معجمة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة وهاء آخر داليتها ووبين
مصر مقدارا ثلاثة قراخ كذا قاله ابن خلكان (وحكى) عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار
ابن ياسر قال كان بأرض اليمامة رجل من ربيعة يقال له جندرب بن مالك الجعفي وكان شاعرا غفلا
فأنسكا قد أقر على أهل حجر وما يليه فبلغ ذلك الخجاج فكتب اليه على اليمامة فوجهه ويولوه
على قلب جندرب في ولايته ويأمره بالتجرد في طلبه والبعث به اليه ان ظفريه فلما أتى العامل
كأبه دس اليه فقتله من قومه ووعدهم أن يوفدهم معه فكثروا بذلك أيا ما حتى اذا أصابوا منه
غزوة فذروا عليه فأوثقوه وقدموا به على العامل فبعث به الى الخجاج فلما جاوزوا ببجدر حجر أنشأ
بقول

لقد ما حاجني فازدت شوقا * بكاء حمامتين تغردان

تجأوبتا بلحن أبجمي * على غصنين من غرب وبان

فقلت لصاحبي وكنت احزو * ببعض القول ماذا تحزوان

فقالا الدار جامعة قريبا * فقلت وأنتما متقيان

فكان البان أن بات سليبي * وفي الغرب اغتراب غبردان

اذ اجاوزتما فخلات حجر * وأندية اليمامة فأنعيمان

وقولا بجندرب أمسى رهينا * يعالج وقع مصقول يمان

كذا المغرور باديس سيردى * وتهلكه المطامع والاماني

فلما قدم به على الخجاج قال له أنت جندرب قال نعم أصلى الله الامير قال فاحلك على ما صنعت
قال حواء الجمان وكب الزمان وجفوة السلطان قال وما الذي بلغ من أمرك فيخبر وحنانك
ويكب زمانك ويحبوك سلطانك قال لوبلاني الامير لوجدي من صالح الاعوان وأهم الفرسان
وأما جرائد جنائي فاني ألق فارسا قط الا كنت عليه في نفسي مقتدرا فقال له الخجاج بن يوسف
اما فاذنوك بك في جب لي فان هو قتلك كفاه ما وتسك وان أنت قتله خيلنا عنك وأحسننا
جائزتك قال نعم أصلى الله الامير قربت المحنة وأعظمت المنة أنت أهل ذلك اذا شئت فأمر به فقيده
وحبس وكتب اليه عامله على كسكري بأمره بالبعثة اليه بأسد ضار فبعث اليه بأسد قد أضرب بأهل
كسكري فصدوق يجره وثوران فلما قدم به على الخجاج أمر به فأدخل في جب وسلباه وجزعه

ثلاثة أيام ثم أتى بجده وأمكن من سيفه وأطع وحلّس الخيالج والساس بتفرون اليه لم يترك
 الأسد إلى جده وقد أفل وجهه السيف يرفق في قيوده تهاو شطى فشد جدره يقول
 ليت وليت في حال منك • كلاهما ذوا أم ورك
 وسورة في صولة وشحن • أن يكف الله فباع الشك
 من طمري عما جنى ودركي • فذلك أسرى سمرل يترك
 فوثب إليه الأسد وثمة شديدة قتلناه بخدر بالسيف فنضرب هامته فسله ما حتى خالط باب السيف
 له وانه وتخصت شابه من دمه فوثب وهو يقول

يا جمل المذل لو رأيت كرهتني • في يوم هج مسدود وعجاج
 ونقدى للثأر صف ووثقا • كجا الكبره على الأبراح
 جهنم كأن جبينه للندا • طلق الزمان منحر الأبراح
 بهو شاطرين فنجب فيهما • لما أجالها شاع سراج
 فكانما جئت عليه عمامة • رقاء أو قطع من الدياح
 قرمان محدصران قد نساها • أم المسة غير ذات ساج
 فسلكت هامة من كاه • العلم تساقط ما تلى الأبراح
 ثم أبيت وفي ثباتي شاهد • عماري من شاخب الأبراح
 أيقنت أني دوحاط واحد • من بدل أملال ذوى النواح
 عني يعار على النسا حفيظة • ادلائق بعيرة الأبراح

فقال له الخيالج يا جدر أن أحييت المقام معاً فأمم وإن أحييت الانصراف إلى بلادك لا نصرف
 فقال له أن أحوار حمة الأمر والكسوة معه فعرض له في شرف العطاء وأقام يساهب وكان من
 حواص أحمياه وسيأتى أن شاء الله تعالى في باب الهام في الهز وما قاله يشرى أبي عرواة لما قتل
 الأسد وقد أحسن أراهم من محمد المعري رحمه الله حيث قال

جلسا من الأيام ما لا نطقه • كما جمل العظم الكبير العصا
 وليل رحو ما أن يهب عذاره • لما احتط حتى صار بالصغير شاما
 • (الليل) • ولذا الكروان قالوا فلان أحسن من ليل وقال ابن فارس في التعليل يقال أن بعض
 الطير يسمى بلال ولا أعرفه وسيأتى أن شاء الله تعالى في حرف الهمزة أن الهار ولد الحمارى واه
 أعلم

• (باب الميم) •

• (مارية) • تشديد المنة التسمية العطاة المسماة بالتحنيف الشرة الوحشية وأما قولهم خذ
 ولو بقرطى مارية قهى مارية فتطال من وهب وقيل أم ولد جنة قال حسان بن ثابت رضى الله
 تعالى عنه • أولاد جنة حول قرايهم • قراين مارية الكرم المنفل
 يقال إنها أهدت إلى الكعبة قرطها وأعلم ما دوتان كيفة حتى الحام لم ير الساس مثلهما ولا يدروا

قوله وقد أحسن
 أراهم الخ انظر ما
 مسسة جدر البيت
 لما نحن فيه ولعل
 الأول في تأخيرهما
 وذكرهما في ترجمة
 الليل حيث أنى
 ذلك نوع مسسة
 تأمل اه معصه
 الليل

مارية

قد رحما ولا قيمته ما يضرب في الشيء الثمين أي لا يشقوتن بأى غن يكون وسيأتى إن شاء الله تعالى
بعد هذا بأوراق يسيرة في ترجمة المقوفن ذكر مارية القبطية أم ولد النبي صلى الله عليه وسلم
وقري بها ما يجوز

(المازور) * طائر مبارك ببحر المغرب يتيامن به أصحاب السفن يبيض عند سكون البحر على
السواحل فإذا رأى أبيضه عرفوا أن البحر قد سكن وهذا الطائر إذا كانت السفن قريبة من
مكان مخوف أو دابة مفسدة يأتى فيطير أمام المركب فيصعد وينزل كأنه يخبرهم بالخوف حتى
يدبروا أمرهم والملاحون يعرفونه ذكره في تحفة الغرائب

(الماشية) * الأبل والبقر والغنم والجمع المواشى سميت ماشية لرعيتها وهي تنسى وقيل لكثرة
نسلها يقال أمشى الرجل إذا كثرت ماشيته وفيه يقول الشاعر
وكل فتى وإن أترى وأمشى * ستخلفه عن الدنيا المنون

روى مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسالوا
مواشيكم وصيائكم إذا غابت الشمس حتى تذهب غمة العشاء * وفي سنن أبي داود والترمذى
عن الحسن بن سبرة بن جندب رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى
أحدكم على ماشية فإن كان فيه صاحبها فليستأذنه فإن أذن له فليحلب وليشرب وإن لم يكن فيها
أحد فليصوت ثلاثا فإن أجابه أحد فليستأذنه فإن لم يجبه أحد فليحلب وليشرب ولا يحمل قال
الترمذى حسن صحيح والعمل عليه عند بعض أهل العلم وبه قال أحد واسحق وقال علي بن
المدني سمع الحسن بن سبرة صحيح * وفي الصحيحين عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بذنه لا يحلب أحدكم أن توفى مشيته
فتكسر خراجه فينقل طعامه فأنما تحزن لهم ضرر مواشيهم أطعمتهم فلا يحلبن أحد ماشية
أحد إلا بذنه * ومن أحكام الماشية أنها إذا أفسدت زرعاً لغريمها لم يكن معها فإن كان
ذلك بالنهار لم يضمن وإن كان بالليل ضمن لما روى أبو داود وغيره عن حرام بن سعيد بن محبصة قال
إن ناقة للبراء بن عازب رضى الله عنه دخلت حائط قوم فأفسدت ففقدني النبي صلى الله عليه وسلم
أن علي أهل الأموال حفظ أموالهم بالنهار وعلى أهل المواشى ما أصابته مواشيهم بالليل وقد
تقدم في الغنم فرع له يتعلق بهذا (تذنيب) إذا اشترى أهل الزكاة في ماشية زكوا زكاة الرجل
الواحد ولو كان أحدهم كافراً أو مكاتباً فلا أثر لخلطته وهي تسمى خلطة ملك وخلطة أعيان
وخلطة اشترى الزاد إذا خلط بمجاورة فكذلك الحكم لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين متفرق
ولا يفرق بين مجتمع خشيعة الصدقة رواه البخارى ويشترط في هذه أن لا يتميز في المشرع والمسرح
والمرح وهو موضع الحلب بفتح اللام وكذا الراعى والفعل على الصحيح ولا تشترط النية على
الصحيح لأن خفة المؤنة واتحاد المرافق لا يختلف بالقصد وعدمه والله تعالى أعلم

(مالك الحزين) * قال الجوهري أنه من طير الماء وقال ابن برى في حواشيه أنه البلشون
قال وهو طائر يطول العنق والرجلين انتهى قال الجاحظ من أعاجيب الدنيا أمر مالك الحزين

مالك الحزين

لأنه لا يزال يتعدى قرب المياه ومواضع تبعها من الاسهار وعبرها وان شئت يحزن على دهائها
ويبقى حريشا كثيرا ويرجع ترك الشرب حتى يموت عطشا خوفا من زيادة قصفها بشربها
وقرب من حداد ودهن في ما يلبس كسوة الشعير وتطير بالتهار فيرى لها أجصته وهي حمره
ملا غداؤها التراب لم تسمع منه قط خوفا أن يفتى تراب الأرض فتهلك جوعا قال وفيها
حواس كثيرة ومراع وماعق وحدا الطائر كان يتعدى عنه المياه التي انقطعت عن الجرى
ومارت بحرقه منى ما لكانوا لما كان يحزن على دهائها منى بالخز من وهو عصف بيان لما كان
يقال أنو حصى عمر وقال التوحدي في كتاب الامتاع والمواثيق ما لكان الحزن من دخل الحيات
من الماميا كها وهي طعنه وهو لا يحس الساحة فان أخصاء الامتناع وباع طرخ نصه على
شاطئ البحر وفي بعض مصاحبه فاذا احنق اليه السمك الصغار أسرع الى خطفها امتناع
منها ولا يتجافح الى تراوح ولا سعاد (وحكمه) حل الاكل (ومس خواصه) أن له غلظ باب
يولد ادمان أكله الواسير وقد تقدم في خطبة الكتاب أن مسط هذا كان من جملة الأساليب
الباغية على تأليفه حوافر نصيب لمطه وبحرقه واقه تعالى الموفق

• (الترقية) هي التي وقعت في برأوس مكالمات ولا فرق بين أن تقع فيهما أو يبيب
آخر فاهم ترقية (وحكمها) يحرم الاكل والاحام

• (الحمنة) فتح الجيم وتخصب الناء المثلثة هي التي تلي على الأرض مروطه وتترك حتى تحزن
قال الفروبي الجثوم لطير والساس عدلة البروك التبعية ومنه قوله تعالى جاثي أي بعضهم على
بعض وجنحها باركب على الركب أيضا روى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم هي عن الجلالة وهي الحمنة ومن الخطبة

• (المناء) العرائر وقد تقدم ما فيه في باب الفاء

• (المرخ) طائر من طيور الماء فيج الهيئة قاله ابن سيده

• (المره) الرجل تقول هذا امر صالح ورأيت مرأها لها ومرت بمر صالح ولا يجمع على

لطفه وبعضهم يقول المروى وربما سموا الدتب مرأود كرونس أن قول الشاعر

وأسامر ونعدو على كل عزة • فصل في تارة وتصيب

يعني به الدتب والله تعالى أعلم

• (المرزم) من طيور الماء طويل الرجلين والصق أعرج المقار في أطراف جناحيه سواد

أكثر أكله السمك (وحكمه) حل الاكل

• (المرعة) بضم الميم وفتح الراء والعين الميمتين كاليمزة طائر حسن اللون طيب الطعم على

قدر السماء وبجها من عشم الميم وفتح الراء قاله نعلب وابن الكيت وهي تشبه المذابة

(وحكمها) حل الاكل (الخواص) قال ابن زهراد اشق جوفها ووضع على الشوك والنصل

العائس في اللحم أخرجه من غير مشقة

• (مسهر) قال خر من انه طائر لا ينام الليل كله وهو في النهار يطلب بعاشه وله في الليل صوت

الترقية

الحمنة

المناء

المرخ

المره

قوله المريح في بعض

النسخ المريح بالذال

أه

المرزم

المرعة

قوله كاليمزة وضبطه

في القاموس كيمزة

وغرفة اه مصححه

مسهر

حسن يكره ويرجعه بلذبه كل من يسمعه ولا يشتهي التوم سامعه من لذة جماعه
(ومن خواصه) أنه اذا جفف دماغه في نفل وأخذ منه وزن درهم وسعط به انسان مع دهن
الوزلا ينام أصلا ويصيبه من الكرب أمر عظيم حتى يظنه من يراه أنه شارب خمر ومن أمك
رأس - هذا الطائر في يده أو علته عليه أذهب الوحشة والوسواس عنه وأورث من الطرب
ما يجزيه الى حلة الرعانة

المطية

* (المطية) * الناقة التي يركب منها أي ظهرها وجمعها مطايا ومطى وقال الجوهري المطى
واحد وجمع يذكر ويؤنث والمطايا فعلى وأصله فعائل إلا أنه فعل به ما فعل بجحشايا قال أبو العميل
المطية تذكر وتؤنث * ولما رأى الشيخ أبو الفضل الجوهري مدينة النبي صلى الله عليه
وسلم أنشد بقول

رفع الخباب لنا فلاح لنا طرى * قسرت قطع دونه الاوهام
واذا المطى بنا بلغن محمدا * فظهوره ن على الرجال حرام
قد زورتنا خير من وطى الثرى * فلها علينا سرمة وذمام
الذمام بالذال المحجمة الحرمه وقال السهيلي في غزوة مؤتة * واذا المطى بنا بلغن محمدا *
هو من شعر أبي نواس قال وقد أحسن في ذلك وقد أساء الشماخ حيث قال
اذا بلغتني وجحت رحلي * عرابه فاشرق بدم الوتين
وعرابه هذا وجل من الانصار وكان من الأجواد * قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
رأيت رجلا طائفا بالبيت الحرام حاملا آتته على ظهره وهو يقول
أني لها مطية لا تذعر * اذا الركاب نفرت لا تنفر
ما جلت وأرضعتني أكثر * الله ربي ذو الجلال أكبر
وذكر ابن خلكان وغيره أن أمدح بيت فالتة العرب قول جرير لعبد الملك بن مروان
ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح
واهيج بيت فالتة العرب قول الاخطل بهجويرا
قوم اذا استنج الاضياف كلهم * قالوا لاتهم بولى على النار
وأحكم بيت فالتة العرب قول طرفة
سبتدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
وأحق بيت فالتة العرب قول الناقال وهو الاعشى أبو محجن الثقفي
اذا مت فادفني الى جنب كرمه * تزوى عظامي بعد موتى عروقتها
ولا تدفنني في الفلاة فاني * أخاف اذا ماتت أن لا أذوقها
وروى في حديث معاوية رضي الله تعالى عنه أنه قال لابن أبي محجن الثقفي أبوك الذي يقول
اذا مت فادفني اليك فقال أبي الذي يقول
وقد أجود وما لي بذي قنع * واكتم السر فيه ضربة العنق

واغزلت قائته العرب قول جرير

إن المومن التي في طرفها حور • قتلنا ثم لم نجبن قتلانا

يصرع ذالتي حتى لا حرا ليه • وحق أضف خلق الله انسانا

(فائدة) • روى الطبراني في الدعوات من حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا سمعت عليه السلام يقول فيها الجنة وهم يحبونها السار وقال على رضى الله تعالى عنه لا تسبوا الدنيا فقها تملكون وفيها تسمعون وفيها تعملون فان قيل كيف يجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالمها ومنه ما لا جواب ما قاله الشيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام في آخر الفتاوى الموصلة أن الدنيا التي لعنت هي الهزيمة التي أحدثت بفسادها أو صرفت الى غير مستغنىها وقد قدم في باب الساء الموحدة في ذكر العوس ما قاله الشيخ أبو العباس القرطبي في ذلك وهو حسن فراجع • وفي الحديث بنسب عليه الرحل رعاوشه ما يقتضيه المسك في كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله رعاوشه كذا وكذا بالمطبة التي يتوصل بها الى الحاجة واعيانا يتولوا في حديث لاسنله ولائف فيه واعيانا يحكي على الالس على سبل البلاغ فقدم من الحديث ما بها سبله وفي الكشف وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رعاوشه المطبة المكذب وقال ابن عمر وشريح لكل تنبي كنية وكنية المكذب رعاوشه قال ابن عطية ولا يوجد رعاوشه مستعملة في صحيح الكلام الاعارة عن الكذب أو قول اهر ديه قائله ونسب عهده على الراعم في ذلك ما ينفع الى تضعيف الرعم وقول يسيويه رعاوشه الخليل كذا اعابني فيما نقره الخليل به (تجربة) • قال شيخ الاسلام النووي • وروى بالاسناد الصحيح في جامع الترمذي وغيره عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن يضرب الساس آباط المطى في طلب العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة قال الترمذي حديث حسن قال وقد روى عن سفيان بن عيينة أنه قال هو مالك بن أنس انتهى والحديث المذكور رواه التساني والحاكم في أوائل المستدرک من حديث ابن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن تضربوا أكباد الابل فلا تجد عالما أعلم من عالم المدينة ثم قال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه الشيخ انتهى قلت اعلم بحرحه مسلم لانه سأل البخاري عنه فقال له عله وهي أن أبا الزبير لم يسمع من أبي صالح ولم يروى التساني في السنن الكبرى هذا الحديث من رواية ابن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال يوشك أن تضربوا أكباد الابل فلا تجد عالما أعلم من عالم المدينة وقيل عالم المدينة عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني الراهد روى عنه ابن عيينة وابن المنذر وغيرهما وكان من أزد أهل رمانه وأشدهم تحليلا لعبادة وروى أن الرشيد قال والله اني أريد الحج كل سنة ما ينهني من ذلك الا رجل من ولد عمر رضى الله عنه يعني ما أكرهه في العمري توفي العمري سنة أربع وخمسين ومائة بعد مالك بن نويرة ومثني وهو ابن ست وستين سنة قال عمر بن شبة حدثنا أبو يحيى الزهري

قال قال عبد الله بن عبد العزيز العمري عند موته بنعمة ربي أحدث لو أن الدنيا أصبحت تحت
قدسي لاعتنى من أخذها الآن أنزل قدسي عنهم ما أزلتم أو كتب العمري إلى مالك وابن أبي
ذئب وابن دينار وغيرهم يكتب أعظم لهم فيها جأوبه مالك جواب فقيه قال ابن عبد البر في
القيامة كتب العمري العابد إلى مالك يحضه على الانقراض والعدل ويرغبه به عن الاجتماع عليه في
العلم فكتب إليه مالك أن الله عز وجل قسم الأعمال كما قسم الأرزاق فرب رجل فتح له في الصلاة
ولم يفتح له في الصوم وآخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصيام وآخر فتح له في الجهاد ولم يفتح له
في الصلاة ونشر العلم ونفعه من أفضل أعمال البر وقد رصيت بما فتح الله في فيه من ذلك وما أظن
ما أنا فيه بدون ما أنت فيه وأرجو أن يكون كلانا على خير وبر ويوجب على كل واحد منا أن يرضى
بما قسم الله له والسلام (وفي الأحياء) في الباب السادس من أبواب العلم يحكي أن يحيى بن يزيد
الذوقلي كتب إلى مالك بن أنس بسم الله الرحمن صلى الله على سيدنا محمد في الأولين
والآخرين من يحيى بن يزيد إلى مالك بن أنس أما بعد فقد بلغني أنك تلبس الرقاق وتاكل الرقاق
وتجلس على الوطأ وتجعل على بابك سجابا وقد جلست مجلس العلم وضربت اليك آباط المطى
وارتحل إليك الناس فاتخذوك اماما ورضوا بقولك فاتق الله يا مالك وعلبك بالتواضع كتب
إليك بالنصيحة من كتابا ما طلع عليه الا الله والسلام * فكتب إليه مالك بن أنس بسم الله
الرحمن الرحيم من مالك بن أنس إلى يحيى بن يزيد سلام عليك أما بعد فقد وصل إلى كتابك فوقع
من موقع النصيحة من المشفق أمتعك الله بالتقوى وجرؤك بالخوف بالنصيحة خيرا وأسأل الله
التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأما ما ذكرت من أكل الرقاق وتلبس الرقاق
وأجلس على الوطأ فحين نفعل ذلك ونستغفر الله تعالى وقد قال سبحانه قل من حزن فنية الله
التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق وإنى لأعلم أن ترك ذلك خير من الدخول فيه فلا تدعنا
من كتابك فانا ليس ندعك من كتابنا والسلام * وفيه أيضا وروى أن الرشيد أعطاه ثلاثة آلاف
دينار فأخذها ولم ينفقها فلما أراد الرشيد الشفوص إلى العراق قال مالك ينبغي أن تخرج
معنا فاني عزمت أن أجهل الناس على الموطن كاجل عثمان رضى الله عنه الناس على القرآن فقال
له أما جهل الناس على الموطن فليس إلى ذلك سبيل فان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اقرءوا
بعدد في الأصار فخذوا فعند أهل كل مصر علم وقد قال صلى الله عليه وسلم اختلاف أممى
رحمة وأما الخروج معك فلا سبيل إليه قال صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال
صلى الله عليه وسلم المدينة تنقي خبيثها كما ينقي الكبر خبث الحديد وهذه ذنائبكم كما هي ان شئتم
تخذوها وان شئتم فدعوها بمعنى انما تكلفني الخروج معك ومارقة المدينة بما اصطنعت لادى
فلا أثر الدنيا على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على زخده في الدنيا رجه الله
* وفيه أيضا أن الشافعي رحمه الله قال شهدت مالكا رجه الله وقد سئل عن ثمان وأربعين
مسألة فقال في اثنين وثلاثين منها لا أدري وهذا يدل على أنه كان يريد بعلمه وجه الله تعالى فان
من يريد غير وجه الله بعلمه لا تسبح نفسه بأن يقر على نفسه بأنه لا يدري ولذلك قال الشافعي اذا

ذكر العلماء مالك بن النضر وأحمد بن علي بن مالك • وقيل إن أبا جعفر المصروع من رواية الحديث في طلاق المكره ثم من عليه من ماله فروى عن ملا من الناس ليس على مكره طلاق فصره بالسياط ما نظر كيف احتار صرب السباط ولم يترك رواية الحديث • وفي الخلة أن الشامي رحمه الله قال قالت علي بن عتي ونحى عكة رأيت في هذه الليلة عجا فقلت لها وما هو قالت رأيت كأن قاتلا يقول لي ماتت الليلة أعلم أهل الأرض قال الشامي نحن ذلك فإذا هي ليلة ماتت مالك أم أنس رحمه الله تعالى • وقال عبد الرحمن بن مهدي لا أقدم على مالك أحد • وكان مالك يقول ادلم بكى للسان في نفسه خير لم يكن لسان فيه خير • وفي الحلية أيضا قال مالك مات ليلة الأربعاء ميار رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى • وكل مالك رحمه الله ما ما عالماء عاذا راها عارفا بالله تعالى وكان مالكاني تعظيم علم الذين لا سيما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان اذا أراد أن يحدث وصا وجلس على صدر فزاره من سرح لميت وعكس في الجلبوس على وفار وحيه ثم حدث فقبل له في ذلك فقال اني أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم • وكان يقول العلم يورث بحله انتم سبب شاة وليس هو بكترة الرواية • وقد مدحه بعض العلماء فقال

بيع الكلام ولا يرجع حية • والسائلون فواكس الاذقان

سما الوة روعر سلطان التقى • فهو المهيوب وليس داسطان

توفي الامام مالك رحمه الله تعالى في سنة تسع وسعين ومائة

• (المعراج) • دابة عظيمة عجيبة مثل الاربع صغراء اللون على رأسها قرن واحد أسود لم يرها شيء من الساع والدواب الا حرم ذكرها القروبي في حواضر البحار

• (المعر) • فتح الميم والعين المهملة وتكسبها لغتان نوع من الغم خلاف الصان وهي ذوات الشعور والادمان القصار وهي اسم حس وكذلك المعبر والامعوز والمعزى وواحد المعر ما عر مثل صاحب وصحب واجر وتجر والاني ما عرة والجمع مواعر وأمعر القوم • كثرت معرهم وكسبتهم أتم السحال • وفي حديث علي رضي الله عنه وأمرهم من مور المعزى من وعرة الاسدي صوته ووعرة الساس صهم • وروى الدراروان قانع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحسروا الى المعزى وأسطروا عنها الا دى فانها من دواب الحية • وفي الحديث أيضا صوا بالمعزى خيرا فانه مال رقيق وأقرا عطشه أي قواما رابنتها بما يؤذيها من سخارة وشو لو تعير ذلك وهي مع ذلك موصوفة بالحق وتصل على الصان بغسرة الالب ونجاسة الجلد وما يصح من ألية المعر رادى شخصه ولذلك قالوا ألية المعر في بطنه ولما خلق الله تعالى جنود السان رقتنا عر رصوفه ولما خلق جنود المعز نجسا قل شعره فبحان اللطيف الخبير (الحواص) • لجه يورث الهم والنسيان ويولس البلم ويجزك السوداء لكنه باع جد المني به الصاميل وورث المعر الابصر سحق ويشق في حرقه ويجعل تحت رأس السان فانه لا يتببه مادام تحت رأسه ومرارة التيس تحلط بمرارة البقر وتلطخ حما قبله وتجعل في الادن تربل الطرش وتنع نزول الممواد

المعراج

المعر

اكتمل بمرارة التيس بعد انتف الشعر الذي في باطن الجفن منع من بانه ويمنع أيضا من الغشاوة
 اكتملا ومن العشاوي يتلع الحمة الزائدة التي يقال لها التوبة وينتفع طلاما من الوم الذي يقال
 له داء القيل وأكل منه يورث الهيم والنسيان ويحزرك السوداء قال الرئيس ابن سينا بع المعزى
 يمل الخنازير بقوة فيه وإذا احتلمته المرأة بصوفة منع سيلان الدم من الفرج ويقطع الزيف
 (ابن مقرر) يضم الميم وكسر الراء وبالضاد المججمة دوية كلاء اللون طويلة الظهر ذات قوائم
 أربع أصغر من الذئب تقتل الحمام وتقرض الثياب ولذلك قالوا ابن مقرر (الحكم) حكي
 الراعي في حله الوجع بين ابن عرس وقال انه الدلق قال في المهمات الصحيح على ما يقتضيه كلام
 الراعي "الحل" وقد وقعت المسئلة في الخاوي الصغير على الصواب فأباح ابن مقرر وحرم ابن
 عرس وقد تقدم في باب الدال المهملة الكلام على الدلق مستوفي والله الموفق

* (المقوس) * طار معروفا مطوق سواده في البياض كالحمام وهو اقرب لجرج من ميناء
 القبطي ملك مصر وكان من قبل حرقل ويقال ان حرقل عزله لما رأى ميله الى الاسلام وأهدى
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا يقال له لازو بقلته الدليل وحجارا ولا ما خصه باسمه
 ما يورث وقد ذكره ابن مسعود وأبو نعيم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلفا في ذلك
 فانه لم يسلم ومات على نصرانيته ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه
 وما يورث المذكور كان ابن عثم مارية القبطية وكان يأوي اليها فقال الناس علي يدخل على
 عليه فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليا ليقوله فقال يا رسول الله أقتله أم أرى
 رأيي فيه فقال صلى الله عليه وسلم بل ترى رأيك فيه فلما رأى الخصى عليا ورأى السيف
 في يده فكشف فاذا هو محبوب مسوح فرجع على الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك
 فقال صلى الله عليه وسلم ان الشاهدي ما لا يرى الغائب وروى مسلم في آخر باب التوبة
 بعد حديث الافك عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رجلا كان متبما بأم ولد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي "اذب فاذرب عنقه فانه على"
 فاذا هو على ركي يسير فذبح فقال له على "اخرج فسا ولده فأخرجته فاذا هو محبوب ليس له
 ذكر فكشف على عنه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه لجبوب والذي
 رواه الطبراني في هذه القصة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ما أن النبي
 صلى الله عليه وسلم دخل على مارية القبطية أم ولد ابراهيم وهي حامل بدو فوجد عند هانئها
 كان قد قدم معها من مصر فأسلم وحسن اسلامه وكان يدخل عليها وانها رضي من مكانه من أم
 ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجيب نفسه فقطع ما بين رجله حتى لم يبق لنفسه قسيلا
 ولا كثيرا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على أم ولد ابراهيم فوجد قريه عندها
 فوقع في نفسه من ذلك شيء كما يقع في أنفس الناس فرجع متغير اللون فأتى عمر رضي الله تعالى
 عنه فأخبره بما وقع في نفسه من قريب أم ابراهيم فأخذ عمر رضي الله تعالى عنه السيف وأقبل
 يسي حتى دخل على مارية فوجد قريه بها ذلك عند هانئها فأتى اليه بالسيف ليقوله فلما رأى ذلك

ابن مقرر

المقوس

منه كنف عن نفسه لما رأى ذلك عمر رضي الله عنه رجس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأخبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك يا عمر أن جبريل أتاني فأخبرني أن الله
 عز وجل قد رآها قد قرى بها مما وقع في نفسي وبشري أن في بطنها غلاماً مني وأنا أشبهه بالخلق
 وأمرني أن اسميه إبراهيم وكان يابني إبراهيم ولولا أني أكره أن أحول كعنتي التي عرفت
 بها التكليف يابني إبراهيم كما كلفني جبريل ثم مات الحمصي في زمن عمر فمعه الناس لشهو وبجاءه
 وصلى عليه عمر ودفن بالقبيص وأهدى المقوقس أيضاً النبي صلى الله عليه وسلم قد حفر قواري
 كان صلى الله عليه وسلم يشرب فيه وينابس قاطبي مصر ومطرفاً من مطرفاتهم ومطرفاً من
 طرهم وأنفس مثقال ذهباً وعلاص عملها فأغيب النبي صلى الله عليه وسلم العمل ودعا
 في عملها بالبركة ووصلت الهدايا إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسبيح وقيل ستيمان
 وهلك المقوقس في ولاية عمر وسر العاص ودفن في كعبة أبي يحيى على نفس راحته وكان
 الرسول اليسر قبل النبي صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابن لثعة رضي الله تعالى عنه الذي
 شهد الله بالآيمان وكان حاطب عادلاً ليسا حارماً لا يصدع باع بعض أصحابه ببيعة غنم فيم البيعة
 حاطب فقال مقة لم يحضرها حاطب فصر ذلك مثلاً في شراء كل حقيقة ربحها به ما قال
 حاطب لما نعى النبي صلى الله عليه وسلم إلى المنوقس جنته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأمرني في منزله وأقت عنده ليالي ثم بعث إلى وقد جمع ملائقته فقال اني سأكل بكلام أحب أن
 نفهمه معي قال فقلت فلم فقال اخبرني عن صاحبك اليس هو يا قال قلت بلى قال هو رسول الله
 اقلت بلى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما باله حيث كان هكذا ليدع على قومه
 لما أخرجوه من بيده إلى غيرها فقلت له فبعني بن مريم أنتم دأته رسول الله قال كذا قلت
 فما باله حيث أخذ قومه وأوادواصله ليدع عليهم بأن يهلكهم الله بل رفعه الله إليه في الجنة
 الدنيا قال أحسنت أنت حكيم من حكيم

قوله الذي شهد الله
 له بالآيمان في بعض
 التسع الذي شهد له
 النبي صلى الله عليه
 وسلم بالآيمان وليحترق

٨١

المكاه

• (المكاه) • يضم الميم وبالتد والتشديد طائر يصوت في الرياض يسمى مكاه لأنه يكرأى بصفر
 كثيراً ووزنه فعال كطاف والاصوات في الاكثر تأتي على فعال تخفيف العين كالكتاب
 والصراخ والرغاء والتساح والجوار ويحوه وجمعه المكاه وهذا الطائر يصفر وبصوت كبير
 قال البغوي في تفسيره المكاه الصغير وهو في اللغة اسم طائر أبيض يكون بالبحار له صغير وقال
 ابن السكيت في اصلاح المنطق قال مكاه الطائر ومكاه الرجل يتكلم مكوا إذا جمع يديه ومصر
 قيع ما وكأتم اشتقوا هذا الاسم من الصياح وجمعه المكاه في والمكاه الصغير قال الله تعالى
 وما كان صلاتهم عند البيت الامكاه وتصديه أي مقبراً وتصفيقاً وقال ابن قتيبة المكاه الصغير
 أي بالتخفيف والمكاه بالتشديد طائر يصفر في الرياض ويكرأى به مرق قال الشاعر
 إذا غردت المكاه في غير روضة • فويل لأهل الشام والحجران

قال الطبري في الشرح ان المكاه اسماء بالرياض فاذا غردت في غير روضة فاعلم ان يكون
 ذلك لاقرط الجلب وعدم الثبات وعد ذلك من الشاء والخير فالويل لمن لم يكن له مال غيره

والجرات في البيت جمع حجر يضم الميم وحجر جمع حجار بمنزلة كتاب وكتب ويجوز أن يكون جمع جبر كقضب وقضب وقولهم جبر ليس يجتمع ولكنه اسم للجمع بمنزلة العبيد والكتيب قال ابن عطية والذي مر بي من أمر العرب في غير ما دون أن المكاة والتصدية كانا من فعل العرب قديما قبل الإسلام على جهة التقرب به والتشريع قال ورأيت عن بعض أقوياء العرب أنه كان يمكن على الصنفا فيسمع من حراء وبينهما أربعة أميال انتهى وكذلك كان محرمة بن قيس بن عبد مناف بصقر عند البيت فيسمع من حراء وكان قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم عام النبيل وكانت قريش تلوذ بالبيت وهم عراة يهفرون ويهفقون وقال القزويني المكاه من طرا البادية يتخذ الخوصا يجيبوا بينه وبين الحية عداوة فإن الحية تأكل بيضه وفراخه وحدث هشام بن سالم أن حية أكلت بيض مكاه فجعل المكاه يبشر شراى يرفق على رأسها ويدنو منها حتى إذا فقت فاها التي في فيها حكة فأخذت بخلق الحية فماتت

المكفة

(المكفة) طائر قال الجاحظ لما كانت العقاب سبيمة الخلق تبيض ثلاث بيضات فتخرج فراخها فتلق واحد منهم أفا أخذ هذا الطائر الذي يتكاف به قبل له المكفة ويسمى كاسر العظام فربيه كما تقدم اه واختلجوا في سبب فعل العقاب ذلك فقال بعضهم لانها لا تحضن الا بيضتين وقال بعضهم بل تحضن الثلاثة لكن سائرهم يفرخ من فراخها استقلا لا لكسب على الثلاثة وقال آخرون ليس كذلك الا لما يعترىها من الضعف عن الصيد كما يعترى النفساء من الوهن وقيل لانها سبيمة الخلق كما تقدم ولا يستعان على تربية الولد الا بالصبر وقيل لانها كثيرة الشره واذا لم تكن أم الفراخ تؤثر اولادها على نفسها ضاعت اولادها قال هؤلاء والفراخ الذي تربي به العقاب من الثلاثة يعضه طائر يقال له المكفة ويسمونه كاسر العظام أيضا فربيه كما تقدم والله تعالى أعلم

المكة

(المكة) كالمكة حية طولها شبرا وأكبر على رأسها خبط يبيض تشبه الناح فاذا انسابت على الارض أحرقت كل شيء مرت عليه وان طار طائر فوقها سقط عليها واذا بدت تنساب هرب من بين يديها جميع الدواب ومن أكل تلك الحية من السباع أو غيرها ماتت وهي قليلة الظهور للناس (ومن خواصها) الغريبة أن من قتلها فقد حاسه الشم في الحال ولا يمكن بعد ذلك علاجها

المنارة

(المنارة) سمكة تخرج من البحر على شكل المنارة فترى نفسها على السفينة فتكسرها وتفرق أهلها فاذا أحس الناس بهاضروا بالطمس والبوقات لتبعده عنهم وهي سمكة عظيمة في البحر قال أبو حامد الاندلسي

المنخقة

(المنخقة) هي البهية الماء كولة تنشق بجبل حتى يموت وكانت العرب تفعله صاعلي الدم لان العرب كانوا يأكلون الدم ويسمونه القصيد ويقولون ان اللحم دم جامد فحرم الله تعالى المنخقة لما ينجس فيها من الدم قال الرازي ويستثنى من المنخقة الجنين فإنه مات بقطع النفس عنه وهو حلال (فرع) لو ذبح بهيمة وقطع أوداجها ثم خفقه او منع خروج الدم حتى

مات يقطع النفس فيقتل عليها لانها لما تقطعت اوداجها حصلت الى كفة الشريعة ولا أثر
لجس النمل كما لا أثر له في مصيد الجوارح اذا مات السيد المنقل ولم تدرك كانه او رماه به
مات قائم به نزل وان انقبض فيه الدم لم يحتمل التحريم وهو ما ايجاب به شيخنا الاستوى رحمه
الله تعالى لان الحكم في الذك لا يخرج الدم ولم يوجد فاشبهت المتصنعة وبانقياس على ما
شنعها اولاً ثم اسرع فقطع الاوداج والحيافة مستقرة ثم مات يقطع النفس والفرق بين هذا
وبين مصيد الجوارح ان الذئب هناك غيبه بعد ورعيه فانفتحت حكمته لعدم التدبر على
والفردة ههنا موجودة ما فرق الما بين ولا ما وقتنا بجلها لم يكن التحريم الملتق بمعنى لا يمكن
التوصل اليه بهذا الطريق والله اعلم

• (المشار) • سمكة في بحر الزنج كالجسل العظيم من رؤسها الى ذنبها مثل اسنان المشاير من
عظام سود كالابنوس كل من منها كذا عين وعند رأسها عظامان طويلا كل عظم مقداره
عشرة اذرع تضرب بالعطيم ماء البحر عينا ونملا فيسمع له صوت هائل ويخرج الماء من فيه
واخفاها مصعد نحو السطح ثم يعود الى المركب رشاشه كالطرر واذا دخلت تحت سفينة كسرتها
واذا رآها أهل السفن فجعوا الى الله تعالى حتى يدفعها عنهم كذا ذكره في غرائب الخلفاء وهي
داخلة في عموم السمك والله اعلم

• (الموقودة) • قال الزجاج هي التي تقتل ضربا بال، يقتلها او قدن او قدن او قدن او قدن
ايحاذ اذا اختلفت اسما بالاسمى قال الفرزدق بهجوجيرا

كم عمة لك يا جريرو ناله • فدعا فقليلت على عشاري

سعادة فتذ الفصيل برجلها • فطارة لقوادم الاككار

قوله درعاهي التي اصابها الله دوع وهو ورم في القدم والعشار النوق واحد ما عشرة وهي
التي معنى عليها تسعة أشهر وطعت في العاشر وهي حامل وقوله فتذ الفصيل أي تضربه اذا ذاب
منها عند الحلب وطاراة مأخوذة من القطر وهو الحلب باطراف الاصابع فان كان يجمع
الاصابع فهو الصبة وهو ما يكون في الكبار من النوق وأما الصغار من النوق فاما تحلب
باطراف الاصابع لصغر ضررعها وفي معنى الموقودة ما يرمى من الطير بالسهم التي لا تسل لها
أو بحجر ونحوه فتقتل وقد مثل ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن الطير عوت بالبدقة فقال هو
وقد قلت الظاهر عدم جواز رمي الطائر بالبدق اذا علم أنه يقتل غالبا وكذلك الطير ما رما بالحجر
لان من باب اتلاف الحيوان لغیر منفعة والله تعالى اعلم

• (الموق) • بالضم مثل له أجنحة وسيأتي ان شاء الله تعالى ما في النمل في باب النون

• (للؤل) • العنكبوت الواحدة مولة وأنشدوا

حاملة لأول السحرة • ملائي من الماء كعين المولة

• (المها) • بالفتح جمع مهاء وهي البقرة الوحشية والجمع مهورات وقيل المها من البقر
الوحشي اذا حملت الاثنى من المها من البقر ومن طبعها الشبق والذكر لوط شهوة

ربك ذكر آخر وهي أشبه شي بالمعز الاهلية وقرنها صلاب جدوا بها يضرب المثل في حين
المرأة وجهها قال الشاعر

خيل لي ان قالت بئس ما له * أنا نابلأ وعد فقولا لها لها
سها وهو مشغول لعظم الذي به * ومن بات طول الليل رعى السها سها
بئس تزي بالغزاة في النخعي * اذا برزت لم تسبق يوما بها بها
لها مقلد: نجلاء مكلأ مخلقة * كأن أباهما الظبي أو أوتها مها
دهتني بودة قال وهو متلني * فوكنكم قتل بالود من ودها دها

(قائدة) وروى الطبراني في معجمه الكبير بأسناد رجاله ثقات عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال نزل الركن الاسود من السماء فوضع على أبي قيس كأنه مهابة يضاء فكث أربعين
سنة ثم وضع على قواعدا إبراهيم صلى الله عليه وسلم وروى في الاوسط والكبير أيضا عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من ججارة الجنة وما
في الارض من الجنة غيره وكان أيضا كالمهابة ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذوعاهة
الابري وفي اسناده محمد بن أبي ليلى وفيه كلام وروى هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه قال بينما
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يطوف بالبيت اذا هو برجل يطوف وعلى عنقه مثل المهابة
يضي حنما وجهالا وهو يقول

غدت لهذا جلالولا * موطاء أوسع السهولا * أعد لها بال كفت أن تملا
أحذر أن تسقط أوتزولا * أرجو بذالك نائل الجيلا

فقال له عمر رضي الله عنه يا عبد الله من هذه التي وهبت لها حنك قال امرأتى يا أمير المؤمنين
وأنها لحفاه مرغامة أكل قمامة لا تبقى لها خامة فقتل رضي الله عنه مالك لا تظنقها قال يا أمير
المؤمنين انها لحسناء لا تترك وأم ضيمان لا تترك قال فشا نك بها (وحكى) الامام أبو النرج بن
الغزوى في كتاب الاذكية قال فعذر رجل على جسر بغداد فأقبلت امرأته من جهة الرصافة
الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله على بن الجهم فقالت المرأة رحم الله
أبا العلاء المعري وما وقفنا ورامش فامعربا قال فنبعت المرأة وقلت لها ان لم تقولي ما قلتما
فصحتك فقالت أرا دقولي على بن الجهم

غمون المهابين الرصافة والجسر * جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري
وأردت أنا قول أبي العلاء المعري

فأدارها بالخرن أن مزارها * قريب ولكن دون ذلك أهوال

فتركتها وانصرفت * وقد تقدم حكمها وأمثالها في باب الباء المترحدة في الكلام على البقر
الوحشي (الخراس) مخها يطعم لصاحب القولنج بقعة نعاينا ومن استصعب معه شعبة من
فرن المهابة نفرت منه السباع واذا بخر بقرته أو جلده في بيت نفرت منه الحيات ورماد قرنه
يلد على السق المتأكله ليسكن وجهها وشعره اذا بخر به البيت هرب منه الفأر والخنفسر

واذا أحرقت قرية وجعلت طعام صاحب الجني أربع فانه تزل عنه ما دلت الله تعالى واذا
شرب في شيء من الاشربة زاد في الماء وقوى العصب وزاد في الانطاق واذا انقع في ماء اراض
قطع صم واذا أحرقت قريه حتى يصير ارمادا ويغاجل وعلى بموضع البرص مستقبل الشمس
فانه يروى بادن الله تعالى واذا استغسغ مقدما ومنقال فانه لا ينجس احد الاغلبه (العمير)
المهنة في الرويا رجل رئيس كثير العبادة معتزل عن الناس ومن رأى عين المهنة قال رياسة
أو امرأة مهنة تجلبه قصرة العمر ومن رأى رأسه يتحول كرا من مهنة مال رياسة وغنية وولاية
على من غريباً ومن رأى كأنه مهنة فانه يعتزل الجماعة ويدخل في بدعة والله الموفق
(المهر) • ولد القوس والجمع أمهار ومهار ومهارة والاشي مهرة بالفتح والجمع مهور ومهيرات
قال الريح بن رباب العبي

المهر

ومجبات ما يدق عذوقا • قدس بالمهيرات والأمهار
وقد أحسن مهار الله بلي في وصف المهرة حيث قال
قال في العادل لولو قلتم • ان اسباب هواها تحكمه
مهرة تجمع في السرج لها • تحت من يعلو عليها جميعه
وقيل لبعض الحكماء أي المال أشرف قال فرس به مهارس في بهمارس وقال الجوهري
في الحديث خير المال مهرة مأمورة وسكة مأمورة أي كثيرة النجاس والتل والسكة الطريفة
المصطفى من التل والمأمورة اللقمة ومعنى الكلام خير المال تساح أو زرع وطعن هذا ان
الجوهري رحمه الله جعل في موضع حديثي موضع من كلام الناس كذا قاله الامام الحنفية
شرف الدين النيساباني في كتاب الخيل في آخر الباب الأول قلت وهذا عجيب من الجوهري مع
سعة حفظه وغرارة علمه والصواب أنه حديث رواه أحمد والطبراني والله أعلم (المارة) كن
أبو عبد الله محمد بن حسان البصري من الاولياء ذوى الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة
وانه خرج للفرامة في فينما هو في فلاة من الارض اذ مات مهرة التي كان يركبها فبذل الله
أمره بالاه مقام المهر حيا باذن الله تعالى فلما وصل الى بصرى أخذ السرح عنه فسطب ميتا وكنى رجه
انما كان شهر رمضان دخل ميتا وقال لامرأته طيني على الباب وألقى الى كل ليلة زعيفا
من الكوة فاذا كان يوم العيد ففتحت الباب ودخلت فجد السلتان زعيفا في زاوية البيت فلا
ياكل ولا يشرب ولا ينام رضى اقمه عنه وفي الانساب لابن السمعاني أن ابا عبد الله المذكور
منسوب الى بصرى قرية من قرى الشام فأبذلت الصلبيين على قياس قولهم في السويق
الصويق والسرط الصراط السبي وقال ابن الأثير هذا كنه خطا في النقل والصواب النقل فانه
منسوب الى بصرى قرية مشهورة وأما القول بأبدال الصاد ميتا ليس على إطلاقه انما قيل
حرف معلومة وقد ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر النشقي في تاريخ دمشق وقال ابن
قرية بصرى وهذا هو الصواب والله تعالى أعلم (قلت) والحروف التي تبدل معها السين ما داهي
الحاء والطاء والعين والقاف بشرط أن تكون السين متباعدة وأحد هذه الحروف متاخرا

والله تعالى أعلم

ملاعب ظله

* (ملاعب ظله) * القرني المتقدم ذكره في باب القاف وربما قيل له مخاطف ظله قال الكمي

وربطة قبان كخاطف ظله * جعلت لهم من اخباها ممتدا

كذا قاله الجوهرى قال قال ابن سلة هو طائر يقال له الرراف اذا رأى ظله في الماء أقبل

إليه لخطئه

أبو مزينة

* (أبو مزينة) * سئل في البحر على صورة الرجال يقال انهم يظهرن بالاسكندرية والبرلس

ورشيد على صورة بنى آدم بجلود لرجة وأجسام متشابهة لهم بكاء وعويل اذا وقعت في أيدي

الناس وذلك أنهم رعبار زوا من البحر الى البر يتشون فيقع بهم الصيادون فاذا بكوا وجوههم

وأطلقوهم كذا ذكره القزويني

ابنة المطر

* (ابنة المطر) * قال في المرسع انها دويبة تجراء تظهر عقب المطر فاذا انصب الثرى عنها ماتت

أبو المنيخ

* (أبو المنيخ) * الصقرو حكمه تقدم في باب الصاد المهمة

ابن ماء

* (ابن ماء) * قال في المرسع انه نوع من طير الماء ويجمع على بنات ماء فاذا عرقته قلت

ابن الماء بخلاف ابن عرس وابن آوى لانه لا يقع على أنواع من طير الماء ويطلق على كل ما يأنف

الماء من أجناس الطير وذلك يدل كل واحد منها على جنس مخصوص والله أعلم

* (باب النون) *

الناب

* (الناب) * المسنة من الثوق والجبع النيب وفي المثل لا تفعل ذلك ما حنت النيب سميت بذلك

لطول ناهيها ولا يقال للجمل ناب وناب القوم سيدهم قاله الجوهرى

الناس

* (الناس) * جمع انسان قال الجوهرى والناس قد يكون من الانس والجن وقال كثير من

المفسرين في قوله تعالى نخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس معناه أعجب من خلق

المسيح الدجال ولم يذكر المسيح الدجال في القرآن الا في هذه الآية على هذا القول وقيل ذكر

في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك والشهور رأته طلوع الشمس من مغربها (فرع) حلف

لأبكم الناس حنث اذا كاهم واحدا كما لو قال لا آكل الخبز فانه يحنث بما آكل منه ولو حلف

لأبكم ناسا حلف على ثلاثة كذا صرح به الشيخان وفا قال ابن الصباغ وغيره وقال الماوردي

والروائي اذا حلف على معدود في نفي أو اثبات كالنساء والمساكين فان كانت يمينه على

الاثبات كقوله لا أكفن الناس ولا تصدقن على المساكين لم يبر الأثلاثه اعتبارا بأقل الجمع

وان كانت يمينه على النفي كقوله لا أكلم الناس حنث بالواحد اعتبارا بأقل العدد وهو

واحد والفرق أن نفي الجمع يمكن واثبات الجمع متعدد فاعتبر بأقل الجمع في الاثبات وأقل العدد

في النفي والله تعالى أعلم

الناضح

* (الناضح) * العبر الذي يستقي عليه سمي بذلك لانه يفيض الماء أي يصبه والناضح

وناية والجمع نواضح روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أو عن أبي سعيد الخدري

رضي الله عنه شك الاعمش قال لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول

الله لو أدت لنا أقصر ما تواضعنا فأكلنا وأدنا فقال صلى الله عليه وسلم أكلوا فقالوا
 رضي الله عنه يا رسول الله إن فعلت قل اللهم ولكن ادعهم ففضل أروادهم ثم ادع لهم
 عليهم بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك غنى فقال صلى الله عليه وسلم نعم فدعا صلى الله عليه
 وسلم بنظم فيبطه ثم دعا فضل أروادهم فجعل الرجل يبي بكف ذرة ويبي الأخر بكف خسر
 ويبي الأخر بكسرة حتى اجتمع شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال
 خذوا في أوبعكم فأخذوا في أوعيتهم حتى مائر كوا في العكر وعاء الاملوة وأكلوا حتى
 شبعوا وفضل فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أني محمد
 رسول الله لا يليق الله بما عبد غيري قال فيجيب عن الجنة وروى الحافظ أبو نعيم من طريق
 غيلان بن سلمة الثقفي قال خرج جامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فرأى ثمانية
 عجبا بهم رجل فقال يا رسول الله انه كان لي ساطع فيه عيشي وعيش عيالي ول فيه ناضحان
 فذهبا في أشهم ما واصلني ومانيه ولا أفند على الدنوت من مافتهض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأحصاه حتى أتى الحائط فقال لصاحبه افخ السب فقل ان أمرهما فقيم فقال صلى الله
 عليه وسلم افخ الباب فقل لئلا السب أقلا وله ما جليلة طل ان تخرج السب فقل الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فركا ثم جدنا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برؤسهما ثم دفعهما الى
 صاحبهما وقال استعملهما وأحسن علقهما فقال القوم تسجد لك الهائم أفلا تأذن لنا
 في السجود ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان السجود ليس الا لله الذي لا يموت ولو أمرت أحدا
 أن يسجد لأحد لا أمرت المرأة أن تسجد لرجلها وروى الحافظ أبو نعيم الاصبهاني وأبو بكر
 البيهقي من حديث يعلى بن مرة قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أمرنا
 بانضع بئتي عليه فلما رأه البعير جبر ووضع جرابه وخطامه فوق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال ابن صاحب هذا الخادم فقال صلى الله عليه وسلم بعينه فقال بل شبه لك وأنه لا خل يش
 ما لهم معيشة غيره فقال صلى الله عليه وسلم ما شكالي كثرة العمل وقلة العلف فأحسنوا اليه
 وذكر خبره الخادم في المستد ولعن طريق يعلى وقال جميع ولم يخبر جاء وفي رواية انه جاء وعينه
 تذوقان وفي رواية انه مجلد لتي صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال أندرون
 ما يقول زعم انه خدم مواليه أربعين سنة وفي رواية عشرين سنة حتى كبر فقصوا من علقه
 وزادوا في عمله حتى إذا كان لهم غرض أرادوا أن ينحروا غنما وفي رواية يعلى في طريق
 مكة وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لا تصحبه لا تنحروا وأحسنوا اليه حتى يأتي أجله
 (النافقة) • الأتقي من الإبل قال الجوهرى النافقة تنقيرها قبله بالتحريم لأنهم اجتمع على نوق
 مثل بنية بدن وخشبة وخشب رفعة بالتسكين لا تجمع على ذلك وقد جمعت في النافقة على أنوق
 ثم استنفوا النافقة على الواو فذهبوا عنها فقالوا أو نوق حكاه يعقوب عن بعض الطبائين ثم عوضوا
 من الواو يا فقالوا أتيق ثم جرموا على أيا نوق وقد تجمع النافقة على نياق مثل غرة ونجار لأن
 الواو صارت بالكسرة ما قبلها وأنشد أبو زيد للإقلاخ بن حرن
 أيعدكن الله من نياق • إن لم تعين من الوفاق

النافقة

وبعد يفتي أي مذال مروى وناقته سنوقة اه وكنية الساقية أم توت وأهم حائل وأهم حوار وأهم
السبب وأهم مسعود وبنال لها بنت النعل وبنات الثلاثة وبنات النجائب • روى الامام أحمد
وربما رجال الجمع عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسير
في سفر فلحقه رجل ناقة فقال صلى الله عليه وسلم أين صاحب هذه الناقة فقال الرجل أنا فقال صلى
الله عليه وسلم أخرها فأتى أجبت فيها • وروى مسلم وأبو داود والنسائي عن عمران بن حصين رضى
الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فاعتصمها
فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال خذوا ما علموا ودعوا فانهم اسلموه • قال عمران
فكأنى أراها الآن ورواه تميمي في الناس ما يعرف لها أحد وفي رواية لا تعجبنا ناقة علي بن العنة
الله قال ابن جبان إنما صلى الله عليه وسلم بارسا لها لانه عليه السلام تحقق اجابة الدعوة فيها
ففي علم استجابة الدعاء من لاعتنق ما أمرناه بارسال دابته ولا سليل الى علم هذا الانقطاع الوحي
فلا يجوز استعمال هذا الفعل لاحد أبدا وقيل إنما قال صلى الله عليه وسلم هذا زجر لها ولغيرها
وقد كان سبق منهم ما نهي عن غيرها عن اللعن فعوقبت بارسال الناقة والمراد النهي عن مصاحبة
هذه الناقة في الطريق وأما معها وذبحها وركوبها في غير تلك الطريق وغير ذلك من التصرفات
التي كانت جائزة قبل هذا فهي باقية على الجواز لأن النهي إنما ورد في المصاحبة فيبقى الباقي
كما كان والوراء بالسد التي يخرجها منها سواد والذكر أورد وقد ورد في النهي عن اللعن
أما ديت منه ما روى مسلم في صحيحه عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يكون اللعانون شعاء ولا شهاده يوم القيامة وفيه أيضا عن أبي هريرة رضى الله تعالى
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق أن يكون لعنا ولا يرويه الترمذي عن ابن
مسعود رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن بالطعان ولا بالامعان ولا
التاحس ولا البذي • وفي سنن أبي داود عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان العبد اذا العن شيأ صعدت الائمة الى السماء فتغلق أبواب السماء ورونها تنهبط
الى الارض فتغلق أبوابها ورونها ثم تأخذ عينها وشمالا فاذا لم تجد ما غار جعت الى الذي لعن فان
كان أهلا لذلك نزلت عليه والارجعت الى قائلها • وفي شعب البيهقي أن عبد الله بن أبي
الهذيل كان اذا لعن شاة لم يشرب من لبنها واذا لعن دجاجة لم يأكل من بيضها (فائدة) وأما قوله
تعالى ناقة الله فهو اضافة خلق الى خالق تشريفا وتخصيضا قيل ان صالحا عليه الصلاة والسلام
أبى الناقة من قبل نفسه وقال الجهم وروى سألوه أن يدعوه ربه أن يخرج لهم آية من خضره يقال لها
الكائبة ناقة عشر افدعا الله فأنشقت عن ناقة عظيمة روى أنها كانت حاملا فولدت وهم
يتفرون اليها سقبا قدرها فذرها قدرها قدرها قدرها بن سالف وهو أشقى الأولين تعاطى فقرأى قام على
أطراف أصابع رجله ثم رفع يديه فصر بها روى أن سيد عود جندع بن عمرو قال باصالح أخرج
لناس هذه الخضره أن خضره منفردة في ناحية البحر يقال لها الكائبة ناقة مختبرجة جوفاء وبراء
عشر افصلى صالح ركعتين ودعا ربه فتخضعت الخضره فتغضض التوج بولدها ثم تحركت

فانصدعت عن نافذة شجرة جوفاء وبرا عشرة كما وصفوا الا يعلم ما بين جنبها غلظا الا الله تعالى وهم يتطرون ثم تجت سقائنا لها في العظم فآمن به جدد بن عمرو وروحم من قومه فقل لهم صالح عليه السلام هذه نافذة الله لا شرب يوم ولكن شرب يوم معلوم فكنت المسافة معها ستهيا في أرض غود تسمى الشجر وتشرب الماء وكانت ترد الماء غبا فإذا كل يوم شربها وصمت رأسها في بئر في الحجر يقال لها بئر الساقة لا ترفع رأسها حتى تشرب كل ما فيها فلا تدع فيها قطرة ثم ترفع رأسها فتستريح لهم فيصلون منها ما شاؤا من لبن يشربون ويأترون وعلون أو أيهم كلها ثم تصد من غير الفخ الذي وردت منه لأنها لا تقدر أن تصد من حيث جاءت فإذا كل العذ كان يومهم في شرب يوم من الماء ما شاؤا وابتعدوا من شربها من ذلك في برودعة وكانت الساقة تصعد إذا كان الحزن بطهر الوادي فتشرب منها الماشي إلى بطن الوادي في حوزة وحده وتشرب إذا كان الشاء يطن الوادي فتشرب منها ما شئهم إلى طهر الوادي في البرد والجذب فأشرب ذلك عواشيهم للسلام والاحتساب وكذا ذلك عليهم فعنوا عن أمرهم وجاهلهم ذلك على عقرا الساقة فقصرها قدار بن سالم وهو أشقى الأولين وكان أحمر أروق قصيرا ملق بالخلق واسم أمه قذيرة روى أنه ولد على فراش مالف ولم يكن من طهره ورعته امرأة يقال لها عذيرة وكانت عجوزا مسنة وكانت ذات نبات حسان وذات مال من الابل وحقرو غنم وكان قدار عزير رامت على قومه فنالت له أعطى أي بنات من على أن تعقر الساقة فأنطلق قدار فكنى لها إلى أصل شجرة على طريقها لما مرت به شدة عليها بالسيف فقصرها فذلك قوله تعالى فتعاطى فقصر أي قام على أطراف أصابع رجله ثم رفع يديه فضرهما آخرت ررغت رغاوة واحدة ثم حذرهما فاعطى السقب حتى أتى جبلا مضياعا يقال له صحر وأتى صالح عليه السلام فقبل له أدرك الساقة فندعقرت فأقبل ورحبوا يتلقوه به متذرون إليه ويقولون أي الله اعما عقربا فلان ولا ذب لاسفقال انظروا هل تذكرون فصليا فان أدركتموه فنعسى أن نرفع عسكم العذاب فخرجوا يطلبونه فلما رأوه على الجبل ذهبوا يأخذوه فأوحى الله إلى الجبل فتناول في السماء حتى ما ينال العذيرة وقدار بصم الساق ثم دال بهملة محتفة ثم ألت ثم راء بهملة هكذا ذكره جميع أهل التواريخ وغيرهم ووقع في المذهب في باب الهدية أن اسمه العذيرة من الابل وهو وهم يلاحق وكان عثر الساقة يوم الأربعاء فاصبحوا يوم الخميس ووجوههم مصفرة كعاطيت بالخلق صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وأشاهم فأبقت وبالهداب وكان صالح عليه السلام قد أخبرهم بذلك وخرج حاربا بهم فشنغلهم عنه ما تزل بهم من عذاب الله فجعل به ضمهم بحبر بعضا يارون في وجوههم فلما أمسوا صاحوا أبجهمهم ألا قدمضي يوم من الاجل فلما أصبحوا يوم الجمعة إذا وجوههم محمرة كأنما خست بالدماء فلما أمسوا صاحوا أبجهمهم ألا قدمضي يومان من الاجل فلما أصبحوا يوم السبت إذا وجوههم مبرودة كأنما طليت بالقار فلما أمسوا صاحوا أبجهمهم ألا تنمضي الاجل وحضرهم العذاب فلما كان يوم الأحد اشتد الغنى أنتم جميعا من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء له صوت يصوت به في الأرض فقطعت قلوبهم في صدورهم فأصبحوا

قوله صنف بعض
السخ صنف بالقاء
وفي تفسير أبي السعود
فأنطلق سقها حتى
رقى جبلا اسمه قارة
فليطرا هـ مصححه

في ديارهم جاثين وكان الذي آمن بصالح عليه الصلاة والسلام من غود أربعة آلاف فخرج بهم
 صالح إلى حضرموت فلما حضرها صالح مات فنجيت حضرموت ثم بنى الأربعة آلاف مدينة
 يقال لها حضور كذا قاله محمد بن اسحق وذهب وجماعة وقال قوم من أهل العلم توفي صالح بمكة
 وروى ابن عثان وخمسين سنة وأقام في قومه عشرين سنة * وروى أحمد والطبراني والبراء بن اسناد
 صحيح عن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسألوا نبيكم إلا بآيات فإن
 قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم آية فبعث الله لهم الناقة فكانت تزدمن هذا الفج فتشرب
 ما هم يوم ورودها وصدروا من هذا الفج فقتلوا من هذا الفج فتشرب
 في داركم ثلاثة أيام أو قيل لهم أن العذاب يأتيكم إلى ثلاثة أيام ثم جاءتهم الصيحة فأهلك من
 تحت أديم السماء منهم في مشارق الأرض ومغاربها الرجل واحد أكل في حرم الله تعالى
 فنفعه من عذاب الله عز وجل قالوا يا رسول الله من هو قال أبو رغال قيل وعن أبو رغال قال جدد
 بتيف وفي رواية فلما خرج أصحابه ما أصاب قومه فدفن ودفن معه غصن من ذهب وأراهم صلى
 الله عليه وسلم قبر أبي رغال فزل النجوم فابتدروه بأسافهم وحفروا عنه واستخرجوا ذلك الغصن
 * وروى الطبراني عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 أشنى الناس ثلاثة عاقرة غود وابن آدم الأول الذي قتل أخاه ما سفك على الأرض دم الاخوة
 منه أم لا أول من سن القتل وقاتل على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه * وعن ابن عمر رضي
 الله تعالى عنه ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا
 من بئرها ولا يبيتوا فيها فقالوا قد عجزنا منها واستقمنا فأمرهم عليه الصلاة والسلام أن يطحروا
 ذلك الميمن ويهرقوا ذلك الماء وأمرهم أن يستقروا من البئر التي كانت ترددها الناقة وفي رواية
 جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يصح لاي رجل أن يبيت في القرية ولا تشربوا من ماءها ولا
 تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين خشية أن يصيبكم مثل ما أصابهم * وروى مسلم
 عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل بشاة مخطومة فقال هذه في سبيل
 الله تعالى فقال له صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة مخطومة * وروى أحمد
 وأبو داود وابن جبان والحاكم عن أبي بن كعب قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملا
 فزرت برجل فلما جع لي ماله أجد عليه فيه الابنة مخاض فقلت له أذابة مخاض فأنه صدقتك
 فقال ذلك ما لا ينبغي فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة فبسهة فخذها فامسح أبي بن كعب وترافعا
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذلك الذي عليك فان تطوعت فخير اجرك الله فيه وقبلناه
 منك قال ها هي يا رسول الله قد جئتكم بها فخذها فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبضها ودعا
 له في ماله بالبركة * وفي كامل ابن عدي وسنن البيهقي وشعب الإيمان عن أنس بن مالك رضي
 الله تعالى عنه قال إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرسل ناقتي وأتوكل
 أم أعقلها وأتوكل فقال صلى الله عليه وسلم بل أعقلها وتوكل * وروى البيهقي عن ابن عمر
 رضي الله تعالى عنه ما قال إن رجلا أتى عليه عند النبي صلى الله عليه وسلم بسرة ناقة فقال

ما سرقها فقال صلى الله عليه وسلم احلف قدام الله الذي لا اله الا هو ما سرقها قبل جبريل على
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه سرقها ولكن عثر الله كذبه بصدقه بلا اله الا هو فقال للنبي
 صلى الله عليه وسلم احدهم اقردها اليه فردها اليه وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم ان
 الله عثرني كذبت بصدق بلا اله الا الله وروى الحاكم عن العمان بن سعد قال كانوا معن
 على رضى الله تعالى عنه فقرأ يوم ففسر المتقين الى الرحمن ونذا فضلى لاراقه ما على ارجاسهم
 يحشرون ولا يساقون سوقا ولكن يوتون بثوق من ثوق الجنة لم ينظر الخلائق الى مثلها ارحاها
 الذهب وارتتها الزبرجيد فبعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة ثم قال صحيح الاسناد وروى
 الحاكم ايضا عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه ما قال كانا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اددخل اعرابي جهوى الصوت يندوى على ناقة جراء فاما ما ياب المسجد ودخل فسلم
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم فلما سئى فحده والوا يا رسول الله ان الناقة التي تحت الاعرابي
 سرقه قال صلى الله عليه وسلم اتم بينة قالوا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يا علي خذ من
 الله من الاعرابي ان قامت عليه البيعة وان لم تصم فرقه الى فاطمى اعرابي ساعته فقال صلى الله
 صلى الله عليه وسلم يا اعرابي لا امر الله والا ما دل بمحمتك فقالت الناقة من خلف الباب والنبي
 بعثك بالحق والكرامة يا رسول الله ان هذا ما سرقني وما ملكني احدهم رواه فقال صلى الله
 عليه وسلم يا اعرابي ياتى انما يابعدونك ما الذى قلت قال قلت اللهم انك سترب اخذت منك
 ولا يمكن الله اعانك على خلقتنا ولا معك رب نفسك في ربوبيتك انت ربنا كما تقول وفوق ما يقول
 القائلون اسألت أن تصلى على محمد وأن تربى رايه فقال صلى الله عليه وسلم والنبي يعنى
 بالكرامة يا اعرابي لقد رايت الملائكة يتندون أمواه الا رقة يكسون مقاتلك فذكر الصلاة على
 ثم قال الحاكم رواه ثقات لكن فيه يحيى بن عبد الله المصري استأخره بعد الله ولا يحرج وقد
 تقدم في العبر حديث رواد الطبراني قريش من هذا وفي المستدرک ايضا في ترجمة صبيب رضى
 الله تعالى عنه عن كعب الاحبار عن صبيب بن سنان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدع
 الميم انك استأله استعذ شاة ولا رب استعذاه ولا كلن لما قبلك من اله تلبا اليه ونذرك ولا
 أعانك على خلفا أحد فشره معك تباركت وتعاليت قال كعب الاحبار كان نبي الله صلى الله
 عليه وسلم يدعوه ثم قال صحيح الاسناد وفي المستدرک ايضا من حديث أبي موسى الأشعري
 رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل بأعرابي فأكرمه فقال صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يا اعرابي مثل حاجتك فقال يا نبي الله ما فعلها وأعترج ليها أهلى فقال صلى الله عليه
 وسلم أعجز هذا أن يكون مثل عجز بني اسرائيل قالوا يا رسول الله وما عجز بني اسرائيل قال صلى
 الله عليه وسلم ان بني اسرائيل خرجوا من مصر فضاوا الطريق وأظلم عليهم فقالوا ما عجزنا قال
 علمناهم ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما حضرته الوفاة أخذ علينا موشانا انه ان
 لا نخرج حتى تنقل عظامه معنا قال موسى عليه الصلاة والسلام لم يعلم موضع قبره قالوا عجز
 لبني اسرائيل فبعث اليها فاسته فقال لبني على قبر يوسف قالتا تعطين ما سألت قال وما

سوالك قالت أكون معك في الجنة فكمه أن يعلم اذلك فأوحى الله اليه أن أعطيها حكمه وانفعل
ورواه الطبراني وأبو يعلى الموصلي بنحوه * وفي رواية في غير المستدرک أنها كانت مقعدة عيما
وأنها قالت لموسى لا أخبرك عن موضع قبره حتى تعطيني أربع خصال تطلق رجلى وبسرى
رشيبي وأصكون معك في الجنة فأوحى الله اليه أن أعطيها ما سألتك فأق ما تعطى على ففعل
فانطلقت بهم الى مستنقع ماء فاستخرجته من شاطئ النبل في صندوق من مرمر فلما انكروا
بابه طلع القمر وأضاءت الطريق مثل النهار فاخذوا وجاوه بهم الى الشام فدفنهم موسى عليه
السلام عند آباءه ابراهيم واسحق ويعقوب صلى الله عليهم وسلم وعاش يوسف بعد أبيه يعقوب
ثلاثا وعشرين سنة وثلاثي وخمسين سنة * وفي المستدرک وغيره عن معاذ رضي الله
تعالى عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال في سبيل الله قدر فواق ناقة وجبت له
الجنة * وفواق الناقة ما بين الخليلين من الراحة وتقوم فتقوم * وفي الحديث أيضا إعادة
المرضى قدر فواق ناقة * (وفي أخبار معن بن زائدة الشيباني) أن رجلا قال له اجنني أيها
الأمير فأمر له بشاقة وفرس ويغل وجار وجارية ثم قال لو علمت أن الله خلق مريكا يحمل عليه
غير هذا الحملك عليه وقد أمر نالك من الخزرجية ويخص وعمامة ودرعته وسراويل ومنديل
ومطرف ورياء وكساء وجورب وكيس ولو علمنا شيئا آخر يتخذ من الخزرجية هذا الاطيناك اياه
قال بعضهم ثم رحم الله معنا لو كان يعلم أن الغلام يركب لامر له ولكنه كان عربيا محضام يدنس
بقاذورات العجم وذكر ابن خلكان في ترجمته أنه جلس يوما فرأى راكبا فقال ما أحسب هذا
يريد غيري فلما وصل أنشد قائلا

أصلحك الله قل ما يدي * فها أطلق العيال اذ كثروا

الح دهر رمي بكلكله * فأرسلوا لي إليك وانتظروا

فقال يا فلان ناقتي الدالاسية وأنت ديار قد دفعهما اليه وهو لا يعرفه ومحاسن معن كثيرة ونولي
الولايات العظيمة ونولي في آخر عمره سبستان فبينما هو ذات يوم في داره والصناع يعملون بين يديه
الهدس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه وهو يحتجهم وهو بأقربهم ابن أخيه يزيد بن يزيد بن
زائدة فقتلهم عن آخرهم وكان قتله في سنة إحدى أو اثنين أو ثمان وخمسين ومائة رحمه الله
ورثاه الشعراء بمرثيات كثيرة فمن المراثي النادرة أبيات الحسن بن مطر الازدي وهي في الحماسة

منها أُلما على معن وقولا لقبره * سقمتك الغواصي مر بعائهم مريعا

فيا قبر معن صيف واريت جوده * وقد كان منه البر والبحر مسترعا

ويا قبر معن أنت أول حفرة * من الارض خفت المكارم مضجعا

بلى قد وسعت الجود والجوديت * ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا

فتع عيش في معروفه بعده * كما كان بعد السبل مجرا مريعا

ولما مضى معن مضى الجود وانقضى * وأصبح عرين المكارم أجعدا

(وحكمها) كالابل (الأمثال) قالوا لا ناقتي في ولا جلي وأصل المثل للعرث بن عبادة وقيل

أول من قاله مدوني بنت جليس العذرية وجبرها منتهو في الأمثال، وما أشد في ذلك قول
الراي وما جبر تلك حتى قلت معللة • لا تافقني في هذا ولا يجز
وقال الطغرائي في لامية

فيم الأقامة بالزوراء لاسكني • فيها ولا تاتي فيها ولا جلي
يضرب عند التبري من العلم والاسامة وأطال فيه أصحاب الامثال وقالوا استنوق الجمل أي
صار مائة يضرب الرجل يكون في حديث أو صفة شئ ثم يحمله بغيره وينقل منه إليه قال
البحروري وأصله أن طرفة عين العمد كان عند بعض الملوك والسبب بن عيسى بن شدع رافى صف
جل ثم حوله الى ثعت مائة فقال طرفة قد استنوق الجمل (وخواصها) كالأبل أيضا (التعبير) المائة
في الرؤيا امرأة فان كانت من الغت هي أجمية وان كانت غير مجتمعة فهي امرأة عريسة من
رأى كأنه حبل مائة تزوج امرأة مالهية ومن كان متروجا وحلب مائة ورزق ولد ذكرا ورعا
ورزق قساوس رأى مائة ومعها اقصيها فاه يذل على طهر ورأية وقصة عاتة وقال ابن سيرين
الثقة الحمد وجهه مفرق بر ومن ركب مائة مبركة في صامه مافرو قطع عليه الطريق ومن حلب
الوقوف منامه فاه يلى ولاية يجمع فيها الركة ومن الرؤيا المدة أن ابن سيرين رحمه الله أنام
رجل فقال له رأيت رجلا يحلب من الوق الحث لباسم حليها فاقال ابن سيرين هذا رجل
يتولى على الاعاجم ويحسبهم الركة وهي اللبن ثم يطاهم ويأخذ أموالهم غصبا وهو الدم فكأن
كذلك وطلم الوق يذل على وفاء المذلل لقول الله تعالى كل الطاهم كان حلالا لى اسرائيل
الامام ثم اسرائيل على شقه وهو ثم الجرور وقيل لحم الجوز ورقى الرؤيا مضية وقيل مرض
وقيل رزق لقول الله تعالى والاعام خلفها لكم فيها داف ومنافع ومن أتا كوت ولكم فيها جال
حين تري يحون وسين تسرحون وتحمل أنسالكم ومن عقر مائة في منامه يدم على أمر فله وبناه معه
مضيدة لقول الله تعالى فغرة وها صبرا ماديين وقيل ركوب الساقه مكاح امرأة فان ركبها
فلو باقى امرأة فى دبرها ومن رأى مائة صارت بعله أو بغيره فان زوجته لا تحمله أبدا ومن
مات مائة مائة امرأة أو بطل مفره ويجادل الثقة على امرأة كثيرة الخصام لكثرة
مناها ومن رأى مائة دخلت مدينة فأنهم اقنفة لقول الله تعالى انامرسلوا الثقة قسلة لهم فاذا
مقرت مائة في مدينة أصاب أهلها نكبة والله أعلم

المأمون

• (الساموس) • البعوض وقد تنقمت في باب الماء المرحدة وقال أبو حامد الأندلسي الساموس
دويصة تلعب السام وقال الجوهرى ويا سوس الرجل صاحب سر الذي يطلع على باطن أمره
ويخضع بما يستر عن غيره قال الربدى وهو مشتق من غس الكلام إذا أخفاه يقال غس الصائد
إذا اختفى في الدريشة انتهى وأهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام الساموس الأكبر لأنه
يجيى الكلام حين يلقاه إلى الرسل عن الماضرين وفي الحديث إن ورقة بن نوفل قال لخديجة
رضي الله تعالى عنها وهو ابن ٤٠ أو ٤١ كان يفسر آيات القرآن ما تقولين حقاً له ليا به الساموس الذى
كأن بأى موسى وقد تنقمت هذا في باب الصائد فى الساموس وتنقمت فى الساموس الكلام على لفظ

الناس وما جاء على وزن فاعول ولام الفعل منه سين

الناهض
النباح
النبر

* (الناهض) * فرخ العقاب وقد تقدم ما في العقاب في باب العين المهملة

* (النباح) * كرمات الهدد الكثر القرقرة وسيأتي ما فيه في باب الهاء

* (النبر) * بالكسر ودية شبيهة بالقراد لكنهم أصغروا منه إذا دب على البعير وترمى بها والجمع نبار وأنبار قال الرازي شبيب بن البرصاء

كلنهم من يدن وابقار * دب عليها ذربات الانبار

ويروى عاربات الانبار والانبار أيضا ضرب من السباع قاله ابن سيده قال البطلموسي في الشرح ويروى هذا الميت بالقاء وهو أفعال من الشيء الزافر ويروى بالقاف يريد أنها أوقرت بالشحوم ومعنى الرواية الأولى أن هذه من سمها ووفور هابت عليها الانبار فليسمتها وقوله ذربات في معناها وجهان أحدهما أنها الحديدية السبع مأخوذة من قولهم سكين ذرب ومذرب أي حادة والثاني أنها مسمومة يقال ذربت السم إذا سقيته السم ويقال للسم

الذرب انتهى

النجيب

* (النجيب) * من الأبل والخيل ومن الرجال الكريم والجمع نجباء ونجباب والنجائب جمع نجيبة روى أبو داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال إن عمر رضي الله تعالى عنه أهدي نجيبة فطلب منه بثلاثمائة دينار فأسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن يبيعها أو يشتري بثمنها بل ناقمها عن ذلك وقال بل انحرها وكذلك رواه الامام أحمد والبخاري في تاريخه وفي المثل أنجبت المرأة إذا ولدت النجباء والنجيب المختار من كل شيء روى الحاكم في المستدرک عن عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال لقد جح الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه ما خسا وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقادين يديه وفي الحلية سئل محمد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر أحد الأئمة الاثني عشر على رأى الامامية عن عمر بن عبد العزيز رجه الله تعالى فقال أمأهلت أن لكل قوم نجيبة وان نجيبة بنى أمة عمر بن عبد العزيز وأنه يبعث يوم القيامة أمة وحده * وروى الامام أحمد والبخاري والطبراني وابن عدي وغيرهم باختصار عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن نبي الا وقد أعطى سبعة رفقاء نجباء وزراء واني أعطيت أربعة عشر حزة وجعفر وعلي وحسن وحسين وأبو بكر وعمر وعثمان وعبد الله بن مسعود وأبو ذر والمقداد وعمار وسليمان وبلال * وفي بعض طرق الطبراني مصعب بن عمير وفيه كثير الشواء وهو من صغار التابعين وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وروى عنه رجله ثقات * وفي الحديث ان الله يحب التاجر النجيب أي الفاضل الكريم المعنى وقال ابن مسعود سورة الانعام من نجائب القرآن أي من أفاضل سورة

النعام

* (النعام) * طائر على خلقه الوز واحدته نعامه يكون أحادا أو أزواجا في الطيران وإذا أراد الميت اجتماع رفوفه أخذ كوره تنام وإناته لانتام وتعد لها ميايت فإذا نفرت من واحد ذهب إلى آخر ويقال ان الاثنى تبيض من زرق الذر كمن غير سقا فذا بابت نفرت وبني الذر عند البيض

قوله الشواء في بعض
النسخ النوار اه

بذرق عليه فيقوم الذرق مقام الخس فاذا غت مدته خرجت الفراخ لحواله ثم اتى الاثني
 فتشفع في حقها حتى تجرى الروح فيها وسمي تعارون الذكروا الاثني على التسمية وفيما له كخط
 طمع وقلة وفاته اذا رأى فراخه قد قويت على الطعام ضربها وطردوها فتذهب الام معها فلا
 تغرب الذكرا الى وقت السواد (الحكم) يحلى اكله لانه من الطيبات ولان النبي صلى الله عليه وسلم
 اكله روى ابن الصارفي ذيل تاريخ بغداد في ترجمة سهل بن عبيد بن سورة الحراسي الا سمى
 انه حدث عن اسمعيل بن هرون عن الصفي بن حزن عن مطر الوراق قال اهدى للنبي صلى الله
 عليه وسلم طير يقال له الحمام فاكله واستطابه وقال اللهم ادخل الى أحب خلقك اليك وانس
 رضى الله تعالى عنه بالباب فغاء على رضى الله تعالى عنه فقال يا انس استاذن لي على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال له على حاجة فوقع صدره ودخل فقال رضى الله عنه يوشك ان يحال
 بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال اللهم وال من والاه وفي
 الكامل لابن عدي في ترجمة جعفر بن سليمان الضبي أن الطير المشوى كان يجلا وبه في
 ترجمة جعفر بن عمرو أنه كان حارثي في المستدرك أن النبي اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم
 أم امين رضى الله عنها قلت حبيب الطير خرجه الترمذي وقال غريب والبقوي في حسان
 المسج وخرجه الحرثي وزاد بعد قوله اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم طير وكان مما يعجبه
 اكله وزاد بعد قوله فغاء على بن أبي طالب فقال استاذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت ما عليه اذن ولكن أحب أن يكون رجلا من الانصار ورواه الطبراني وأبو يعلى
 والزاوي عن عتبة طرق كلها ضعيفة وخرجه عمر بن شاهين ولم يذكر زيادة الحرثي وقال بعد قوله
 فغاء على فردته ثم جاء فردته فدخل في الثالثة أو في الرابعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 ما حببك عني أو ما أبغاك عني يا علي قال جئت فرقتي أنس فقال صلى الله
 عليه وسلم يا انس ما حبلك على ما صنعت قال رجوت أن يكون رجلا من الانصار فقال صلى الله
 عليه وسلم يا انس أو في الانصار جئت من علي أو أفضل من علي وعن صفينة مولى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اهدت امرأته لرسول الله صلى الله عليه وسلم طيرين بين رقيقين فتدسهما
 اليه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم انني بأحب خلقك اليك والى رسولك ثم ذكر معنى الحديث
 قال الحاكم وقد رواه عن أنس جماعة أكثر من ثلاثين تضاعف صحة الرواية عن علي وأبي سعيد
 وسفينة وهومن الاحاديث المستدركة على المستدرك قال الذهبي في تبيينه لقد كتبت زمنا
 طويلا لئن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في مستدركه فلما علمت هذا الكتاب
 رأيت الهول من الموضوعات التي فيها واقعه أعلم

التعل

(العل) • ذباب العسل وقد تقدم في باب الذال المجهة في لفظ الذباب أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال في نفسه بر سورة النسا الذباب كله في النار الا العسل وواحدة النحل فحلة كحل ونحلة
 وقرأ يحيى بن زباب وأوصى ذلك الى العسل بفتح الحاء والجاء وبلاسا كان قال الرياح سميت فحلا
 لان الله تعالى نحل الناس العسل الذي يخرج منها اذا فعله العظيمة وكننا هاشم فاقول الله

تعالى وأوحى ربك إلى النحل فأرسل سحابة اليها وأوحى إليهم فعملت مساقط الأنوار من وراء البيداء
 فتقع حبال على كل حرارة عتيقة وزهرة أنثى ثم تصدرونها بما تحفظه رضاءا وتلفله شربا ثم قال
 العزيز في عجائب المخلوقات يقال ليوم عيد القطر يوم الرحمة أنقذه أوحى الله إلى النحل الصنعة
 العسل فير سحابة أن في النحل أعظم اعتبار وروحان فهم ذوكيس وشجاعة ونظر
 في العواقب ومعرفة بفصول السنة وأوقات المطر وتدير المرتفع والمطعم والطاعة لكبيره
 والاستكانة لأميره وفائدة وبديع الصنعة وعجيب الفطرة * قال ارسطو النحل تسعة أصناف
 منها ستة يأوى بعضها إلى بعض قال وغذاؤها من النضول الحلو والرطوبات التي يرشح بها
 الزهر والورق ويجمع ذلك كله ويذخره وهو العسل وأوعيه ويجمع مع ذلك رطوبات دسمة
 يخذ منها بيوت العسل وهذه الدسومات هي الشمع وهو يلقطها بخراطيمه ويصلمها على نخذه
 وينقلها من نخذه إلى صلبه هكذا قال والقرآن يدل على أنها ترى الزهر فيستحيل في جوفها
 عسلا وتلقيه من أفواهها فيجتمع منه القناطر المقتطرة قال الله تعالى ثم كل من كل الثمرات
 فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وقوله من كل
 الثمرات المراد به بعضها لتفسيره قوله تعالى وأوتيت من كل شيء يريد البعض واختلاف
 الألوان في العسل بحسب اختلاف النحل والمرعى وقد يختلف طعمه لاختلاف المرعى ومن
 هذا المعنى قول زينب رضي الله تعالى عنها النبي صلى الله عليه وسلم جرس فتله العرفط حين
 شبت رائحته برائحة المغافير والحديث مشهور في الصمغين وغيرهما * ومن شأنه في تدبير
 معاشه أنه إذا أصاب موضعا فيجانب فيه يوتامن الشمع أولا ثم يبنى البيوت التي تآوى فيها الملوكة
 ثم يوتن الذكور التي لاتعمل شيئا والذكور أصغر جرماس الإناث وهي تكثر المادة داخل
 الخلية وإن طارت فهي تخرج بأجمعها وترتفع في الهواء ثم تعود إلى الخلية والنحل يعمل الشمع
 أولا ثم تبنى البرز لأنه لها بمنزلة العشر الطير فإذا ألقته تعدت عليه وحضنته كما يحضن الطير فيكون
 من ذلك البرز ودود أيضا ثم نهض الدود وتغذى نفسها ثم تطير وهي لاتقعد على أرضها ثم تنفقه
 بل على زهر واحد وتلقا بعض البيوت عسلا وبعضها فراخا ومن عادتها أن إذا زارت فسادا من
 ملك أمان أن تعزله وأما أن تقتله وأكثر ما تقتل خارج الخلية والملوك لاتخرج إلا مع جميع
 النحل فإذا عجز الملك عن الطيران جلته وسأى أن شاء الله تعالى بيان ذلك في آخر الكتاب في لفظ
 العسوب ومن خصائص الملك أنه ليس له حجة يوسع بها أو أفضل ملوكها النقر وأسودها الرقط
 بسواد والنحل تجتمع فتقسم الأعمال فبعضها يعمل العسل وبعضها يعمل الشمع وبعضها
 يسقى الماء وبعضها يبنى البيوت ويوتنهم من أعجب الأشياء لأنهم أمينية على الشكل المستدس
 الذي لا يعرف كأنه استنبط بقياس هندسي ثم هو في دائرة مستدسة لا يوجد فيها اختلاف
 فيه ذلك أنصت حتى صارت كالمقطعة الواحدة وذلك لأن الأشكال من الثلاث إلى العشر إذا
 جمع كل واحد منها إلى أمثاله لم يتصل وجاءت بينها فروج إلا الشكل المستدس فإنه إذا جمع إلى
 أمثاله اتصل كأنه قطعة واحدة وكل هذا بغير مقياس منها ولا آلة ولا بركار بل ذلك من أثر صنع

اللطيف الحبير واليهامه اياها كما قال وأوحى ربك الى العجل أن اتخذ من الجبال يونات ومن
الشجر وعما يعرفون الآية قامل كمال طاعتها وحسن امتثالها الامر بها كيف اتخذت يونات
في هذه الامكنة الثلاثة الجبال والشجر ويموت الناس حيث يعرفون أي حيث ينون
العروش فلا ترى العجل يتأني غير هذه الامكنة الثلاثة البتة وتأمل كيف كانت أكثر بيوتها
في الجبال وهي المتقدمة في الآية ثم الانبحار وهي دور ذلك ثم فيما يعرف الناس وهي أقل
بيوتها فانظر كيف أذاه احسن الاله تعالى الى أن اتخذت البيوت قبل المرحى فهي تتخذها أولا
فاذا استقر لها بيت خرجت منه فرغت وأكلت من الثمرات ثم أوتت الى بيوتها لأن ربها سبحانه
وتعالى أمرها بانحاز البيوت أولا ثم الأكل بعد ذلك وقال في الاحياء انظر الى العجل كيف
أوحى الله اليها حتى اتخذت من الجبال يونات وكيف استخرج من لعابها الشع والعسل ويجعل
أحدهما مضيا والآخر شفاء ثم لو تأملت عجائب أمرها في مساوئها الازهار والاورار
واحترازها من الجبابرة والافراد وما عتوا لها من جملتها وهرأ كبرها خضوها وأميرها ثم
ما حذر الله لامرها من العدل والانصاف منها حتى انه ليقول منها على باب المغذ كل ما وقع منها
على نجاسة فنصبت من ذلك العجبان كمت بصيرا في تصك وفارغا من هم يمشك وفرحك
وشهوات تصك في معاداة أقرانك وموالاة اخوانك ثم دع عنك جميع ذلك وانظر الى بيوتها
من الشع واختيارها من جميع الاشكال الشكل المقدس فلا تبي بيوتها مستديرا ولا مربعا ولا
مجاذبا بل مقدسا خاصة في الشكل المقدس بقصر فهم المهندس عن ذلك ذلك وهو أن أوسع
الاشكال وأحوالها المستدير وما يقرب منه فان المربع يخرج منه زوايا ضائعة وشكل العجل
مستدير مستطيل فترك المربع حتى لا يبقى الزوايا فادغته ثم لو شاءها مستديرة لبقيت خارج
البيوت فرب ضائعة فان الاشكال المستديرة اذا اجتمعت لم تجميع متراسة ولا شكل
في الاشكال ذوات الزوايا يقرب في الاحتمال من المستدير ثم تراص الجملة منه بحيث لا يبقى
بعدا اجتماعها رجة الا المقدس وهذه خاصية هذا الشكل فانظر كيف ألهم الله تعالى العجل
على صغر حرمه ذلك لطفا به وعناية بوجوده فيما هو محتاج اليه لينأعشه فجهاه ما عظم
شانه وأوسع لطفه وامتنانه وفي طبعه أنه يهرب بعضه من بعض ويقا تل بعضه بعضا في الخلايا
ويلسع من دنا من الخلية ويربها تلك المسوع واذا هلك شيء منها داخل الخلايا أخرجه من الاحياء
الى خارج وفي طبعه أيضا النظافة فلذلك يخرج رجيعه من الخلية لانه متنز الريح وهو يعمل
زمانى الربيع والخريف والذي يعمل في الربيع أجود والصغير أعمل من الكبير وهو يشرب
من الماء ما كان ما قريبا عذبا يطلبه حيث كان ولا يأكل من العسل الا قدر شبعه واذا قل العسل
في الخلية نذقه بالماء ليكثر خوفا على نفسه من قتله لانه اذا نذقه نسد العجل بيوت المولود
ويوت الذي كور رور عما تلت ما كان منها هلك قال حكيم من اليونان لتلا مذكته كونوا
كالعجل في الخلايا قالوا وكيف العجل في الخلايا قال انه لا تترك عندها بطالا الا تشه وأبعدته
وأقصته عن الخلية لانه يضيئ المكان ويغنى العسل ويعلم التنيط الكتل والعجل يسلخ جلده

كالحبات وتوافقه الاصوات اللذيذة المطربة ويفسر السوس ودواؤه أن يطرح له في كل خلية
 كف ملح وأن يفتح في كل شهر مرة ويدخن بأخشاء البقر وفي طبعه أنه متى طار من الخلية يرى
 ثم يعود فتعود كل شحلة الى مكانها الا تخلفه وأهل مصر يحولون الخلايا في السفن ويسافرون
 بهم الى مواضع الزهر والشجر فاذا اجتمع في المرى فحكت أبواب الخلايا فيخرج النحل منها ويرى
 يومه أجمع فاذا أمسى عاد الى السفينة وأخذت كل شحلة منها ما كان من الخلية لا تتغير عنه
 * روى الامام أحمد والحاكم والترمذي والنسائي من حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يسمع عنده دوى
 كدوى النحل فنزل عليه صلى الله عليه وسلم يوما فكننا ساعة ثم سرى عنه فاستقبل القبله ورفع
 يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تمنا وأعطنا ولا تحرمنا وأثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا
 وارض عنا ثم قال صلى الله عليه وسلم لقد أنزل الله عليّ عشر آيات من أقامهنّ دخل الجنة ثم قرأ
 قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الآيات ثم قال صحيح الاسناد قال النحاس معنى
 أقامهنّ عمل بهنّ ولم يتخالف ما فيهنّ كما يقال فلان يقوم بعمله * وروى البيهقي من حديث أنس
 رضي الله عنه من فروع الما خلق الله جنة عدن وغرس أشجارها بيده قال لها تكلمي فقالت قد أفلح
 المؤمنون * وروى ابن ماجه عن أبي بشر بكر بن خلف قال حدثني يحيى بن سعيد عن موسى بن
 أبي عيسى الطحان عن عون بن عبد الله عن أبيه وعن أخيه عن النعمان بن بشير رضي الله
 تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتكليل
 والنميد ينطقن حول العرش لهنّ دوى كدوى النحل تذكر بصاحبها ما يجب أحدكم أن
 يكون له أول لا يزال له من يذكره ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم والدوى صوت ليس
 بالعالي * وفي حديث الايمان بسمع دوى صوته ولا يفتنه ما يقول * وفي المستدرک عن أبي سبرة
 الهزلي قال قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما حدثني حديثا عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيه ممة وكتبته بيدي بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما حدث به عبد الله بن عمرو عن محمد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الفاحش ولا المنفّس ولا سوء الجوار ولا قطيعة الرحم ثم
 قال صلى الله عليه وسلم انما مثل المؤمن كمثل النحلة وقعت فأكلت طيبا ثم سقطت ولم تنفس ولم
 تنكسر ومثل المؤمن كمثل القطاعة الذئب لا يجرد خلات النار فتفزع عليها فلم تغبر ووزنت فلم
 تنقص فذلك مثل المؤمن ثم قال صحيح الاسناد * وفي المعجم الاوسط للطبراني باسناد حسن عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بلال كمثل النحلة غدت
 تأكل من الخلو والمزثم هو حلو كله * وروى الامام أحمد وابن أبي شيبة والطبراني أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال المؤمن كالنحلة تأكل طيبا وتضع طيبا وقعت فلم تنكسر ولم تفسد * وفي
 شعب البيهقي عن مجاهد قال صحبت عمر رضي الله تعالى عنه من مكة الى المدينة فحاجبته
 يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بهذا الحديث ان مثل المؤمن كمثل النحلة ان
 صاحبته تفعلك وان شاورته تفعلك وان جالسته تفعلك وكل شأنه منافع وكذلك النحلة كل شأنها

الناس من أن العسل من فضلات الغذاء وأنه قد استحال في المعدة عسلا هذه عبارته والله أعلم
 * (الطيفه) * أعلم أن الله تعالى جمع في النحلة الدم والعسل دليلا على كمال قدرته وأخرج منها
 العسل عزوجا بالشمع وكذلك عمل المؤمن عزوجا بالخوف والرجاء وفي العسل ثلاثة أشياء الشفاء
 والحلاوة واللين وكذلك المؤمن قال الله تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ويخرج من
 الشباب خلاف ما يخرج من الكهل والشيوخ وكذلك حال المقصد والسابق وأمرها الله تعالى
 بأكل الحلال حتى صار لها شفاء ودواء وكل الذباب في النار لا التحل ودواء الأطباء ودواء
 الله حله وهو العسل وهي تأكل من كل الشجر ولا يخرج منها إلا حلا ولا يغيرها اختلاف ما كلفها
 والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه وقوله تعالى فيه شفاء للناس لا يقتضي العموم لكل علة
 وفي كل إنسان لأنه نكرة في سياق الإثبات بل هو خبر عن أنه يشفي كإشفي غيره من الأدوية في حال
 دون حال وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم أنه كان لا يسكوشا إلا تدأوى بالعسل حتى كان
 يدهن به الدمل والقرحة والقرصة ويقرأ هذه الآية وهذا يقتضي أنه كان يحمله على العموم *
 وروى ابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما في الصدور فليكنم بالشفاء من القرآن والعسل * وروى
 ابن ماجه أيضا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعق من
 العسل ثلاث غباروات من كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء * وحكى النقاش عن أبي جرة أنه كان
 يكحل بالعسل ويتداوى به من كل سقم * وروى أيضا عن عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه أنه
 مرض فقال أنتوني بجاه فان الله تعالى يقول وأزلنا من السماء ماء مباركا ثم قال وأنتوني بعسل
 وقرأ الآية ثم قال أنتوني بزيت فانه من شجرة مباركة تخلص الجيع ثم شربه فشفي * وروى
 البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال جاء
 رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي استطلق بطنه فقال عليه الصلاة والسلام اسقه
 عسلا فشفاه ثم جاء فقال يا رسول الله إنني قد سقيته عسلا فلم يزد إلا استطلافا فقال عليه الصلاة
 والسلام اسقه عسلا ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا قال قد
 سقيته فلم يزد إلا استطلافا فقال عليه الصلاة والسلام صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا
 فشفاه فبرئ (فائدة) قد اعترض في هذا الحديث وفي قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العود
 الهندي يعني النكت فان فيه سبعة أسقية منها ذات الجنب وقوله صلى الله عليه وسلم الجني
 من فجبهم فاطفقوا بالماله وقوله صلى الله عليه وسلم إن في الحبة السوداء الشفاء من كل داء
 إلا السام يعني الموت وقوله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين من في قلبه
 مرض من الملهدة فقال الأطباء يجمعون على أن العسل مسهل فكيف يوصف لمن به الإسهال
 ويجمعون أيضا على أن استعمال المحرم الماء البارد مخاطرة وقرب من الهلاك لأنه يجمع المسام
 ويحقن الجوار المحتل ويعكس الحرارة إلى داخل الجسم فيكون سببا للتلغف وينكرون أيضا
 مداواة ذات الجنب بالسقط مع ما فيه من الحرارة الشديدة ويرون ذلك خطرا وهذا الذي قاله

المعترض المذهب المنة وهو فيها كما قال الله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا به ولم تكن نسرح
 الاحاديث المذكورة في هذا الموضع وقد كرم الله الاطباء في ذلك ليطهر رجل هذا المعترض اعلم
 ان علم الطبيب من اكثر العلوم احتياجا الى التفصيل حتى ان المريض يكون الشيء الواحد دواءه
 في ساعة ثم يصير داءه في الساعة التي تليها بعارض بعرضه من غضبي يحس من اجه فيغير
 علاجه او هواء يتغيرا وغير ذلك مما لا يحصى كثرة فاذا وجد الشفا بشئ في حاله ما الشخص ما لم
 يلزم منه الشفا به في سائر الاحوال ولجميع الانحصاص والاطباء مجمعون على ان المرض
 الواحد يختلف علاجه باختلاف السن والزمان والعادة والغذاء المتقدم والتدبير المألوف وقوة
 الطباع فاذا عرفت هذا فاعلم ان الاسهال يحصل من انواع كثيرة من الاسهال الحاد من
 التخم والهضات وقد اجمع الاطباء في مثل هذا على ان علاجه بان تترك الطبيعة وتعملها فان
 احتاجت الى معبر على الاسهال اعيت مادامت القوة باقية واما حجبها فضرر عندهم
 واستحبال مرض فيحصل ان يكون هذا الاسهال لهذا الشخص المذكور في الحديث كمن من
 امتلاء او من هضبة قد وازره ترك الاسهال على ما هو عليه او تقويه ما امره صلى الله عليه وسلم بان
 يقيه علاجه اسهاله الاقزاده علا الى ان فئت الماتة فوق الاسهال او يكون الخلة الذي
 به كان يوافقه شراب العمل فنتب بهذا كراهه ان العمل جار على صناعة الطب وان المعترض
 عليه لم يجبال بصناعة الطب ولستاقصد الاستقامة لتصديق الحديث بقول الاطباء بل
 لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم فلو وجدنا المشاهدة تصدقوا حراما تأولنا كلامه صلى الله عليه
 وسلم حينئذ وحس حرامه على ما يجمع وقد كراهنا هذا الجواب وما بعده عدة للعاجلة ان اعتضدوا
 بمشاهدة ولطهر رجل المعترض وانه لا يحسن الصناعة التي اعترض بها واتب الهياه وكذلك
 القول في الماء البارد للمعموم فان المعترض تقول على التي صلى الله عليه وسلم ما يقل فان
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل اكثر من قوله ائتسوها بالماء ولم يميز صفته وحاله والاطباء يسلون
 ان الحى الصفراوية يدبر صاحبها بقى الماء البارد الشبيه البرودة وبسوقه الثلج ويفسلون
 اطرافه بالماء البارد فلا يعده صلى الله عليه وسلم اراد هذا النوع من الحى واما ما كاره
 الشفاء من ذات الجنب القسط فباطل ايضا فقد قال بعض الاطباء ان ذات الجنب اذا حدثت
 من السلم كان القسط من علاجها وقد ذكره اليسوس وغيره من حذاق الاطباء انه يتبع من
 وجع الصدر وقال بعض قدماء الاطباء انه يستعمل حيث يحتاج الى ابعثان عضون الاعضاء
 وحيث يحتاج الى جذب الخلط من باطن البدن الى طاهره وهكذا قال الرئيس ابن زينا وغيره
 من خول الاطباء وهذا يطل ما زعمه هذا المعترض المذهب واما قوله صلى الله عليه وسلم في صبغة
 اثنية فقد اطلق الاطباء في كتبهم على انه يذو الطمث والبول وينفع من السحوم ويحرك
 شهوة الجماع ويقتل الدود وحب القرع الملى في الامعاء اذا شرب بعسل وينفع المكتبات اذا
 طلى عليه وينفع من برودة المعدة والكبد ومن الحى الورد والربع وغير ذلك وهو مشفقان
 بحرى وهندى فالجبرى هو القسط الايض وقيل هو اكثر من صنفين ونص بعضهم على ان

الجري أفضل من الهندي وأقل حرارة منه وقيل هما حاران يابسان في الدرجة الثالثة
 والهندي أشد حرارة منه فيها وقال الرئيس ابن سينا القسط حار في الثالثة يابس في الثانية
 وقد اتفق الأطباء على هذه المنافع التي ذكرناها في القسط وهو العود الهندي المذكور
 في الحديث فصار عمد وحاشر عا وطبا وانما عُدّ داء منافع القسط من كتب الأطباء لانه صلى الله
 عليه وسلم ذكر منها عند اجملا * وأما قوله صلى الله عليه وسلم في الحبة السوداء شفاه من كل داء
 الأسام فيعمل أيضا على الملل الباردة على نحو ما سبق في القسط وهو صلى الله عليه وسلم
 قد يصف بحسب ما شاهده من غالب حال أصحابه قاله الامام المازري وقال شيخ الاسلام محيى
 الدين النويري وذكر القاضي عياض كلام المازري الذي قدّمناه ثم قال وذكر الأطباء
 في منفعة الحبة السوداء التي هي الشونيز أشياء كثيرة وخواص عجيبه يصدقها قوله صلى الله عليه
 وسلم فذكر جالينوس أنها تحلل النفيخ وتقتل ديدان البطن إذا أكلت أو وضعت على البطن وتنفع
 الزكام إذا قليت وصرفت في خرقه وشمت وترزبل العسل التي ينقش منها الحاد وتقطع التآكل
 المعلقة والمنسكة والخيلان وتدر الطمث المحتبس إذا كان احتباسه من أخلاط غليظة لزجة
 وتنفع الصداع إذا طلى به الجبين وتقطع البثور والجرب وتدر البول واللبن وتحلل الأورام
 البلغمية إذا تشمبها مع خل وتنفع من الماء العارض في العين إذا سعط بها مسحوقه بدهن
 وهي تنفع من انصباب المواد أيضا ويقتضض بها من وجع الأسنان وتنفع من نهش الريلاء
 وإذا بخر بها طردت الهوام قال القاضي وذكر جالينوس أن من خاصيتها اذهاب حصى البلغم
 والسوداء وتقتل حب القرع وإذا علق الشونيز في عنق المزموم ينفعه وينفع من حصى الربع قال
 ولا يعمد منفعته من أدوية حارة لخواص فيم أفقد في ذلك في أدوية كثيرة فيكون الشونيز منها
 لعموم الحديث ويكون استعماله أحيانا منفردا وأحيانا مجرّبا * وأما قوله صلى الله عليه وسلم
 في الكحة * وهي يفتح الكاف واسكان الميم وبعدها همزة مفتوحة وماؤها شفاء للعين قيل هو
 نفس الماء مجرّد أو قيل معناه أن يخلط ماؤها بدواء يعالج به العين وقيل ان كان لتبريد ما في العين
 من حرارة فأنها مجرّد أو شفاء وان كان لغير ذلك فتركب مع غيره قال الامام النويري والصحيح بل
 الصواب أن ماءها مجرّد أو شفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويجعل في العين منه قال وقد رأيت أنا
 وغيري في زماننا من كان أعشى وذهب بصره حقيقة فكل عينيه بماء الكحة مجرّد أو فبرئ وعاد
 بصره اليه وهو الشيخ العدل الامام الكمال الدمشقي صاحب فقه ورواية للحديث وكان
 استعمله الماء الكحة اعتقادا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتبرّك به فشفاه الله لذلك ففي
 هذا الحديث والاحاديث المتقدمة بيان لما حواه النبي صلى الله عليه وسلم من علوم الدين والدنيا
 وصحة علم الطب وجواز التطيب في الجملة واستحبابه لما ذكر في الاحاديث الصحيحة من الخماة
 وشرب الادوية والسعوط وقطع العروق والرقى وغير ذلك من الادوية ولا يخفى أن الله تعالى في
 مخلوقاته حكما وأسرارا ولم يخلق جلّ جلاله داء الا وخلق له دواء علمه من علمه وجهله من جهله
 والله أعلم * وذهبت طائفة الى أن هذه الآية وأوصى ربك الى النحل آثار ادبها أهل البيت من

عن هاشم وأخيه الجمل وأن الشراب هو القرآن وقد ذكر بعضهم هذا في مجلس أبي جعفر المنصور
فقال له رجل جعل الله طعامه وشرابه مما يخرج من بطون بني هاشم فأخذوا الحاضر من وأهبت
القبائل (فائدة أخرى) اعلم أن للعسل أسماء كثيرة منها السنوت كسنود وسنور وفي الحديث
عليكم بالسني والسنوت ومنها السوي لأنه يسلي عن كل حلو قال خالد بن زهير الهزلي
وقام بها بالله جهد الاتم • ألذمن السوي إذا ما نشورها

ومن أسمائه الحافظ والأمين لأنه يحفظ ما يودع فيه فيصط المصنأ بدا واللحم ثلاثة أشهر
والنسا كهيئة ستة أشهر • روى أصحاب الكتب الستة عن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى
عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الحلواء ويشرب العسل قال العلماء المراد بالحلواء
هنا كل حلو وذكر العسل بعدها نسبها على شرفه ومربته وحسنه وذكر الحاصل
بعد العاتم والحلواء ما لذ فيه جواراً كل لذيذ الاطعمة والطيبات من الرزق وأن ذلك لا ينافي
الزهد والمراقبة لا سيما إذا حصل ذلك اتفاقاً وفي تاريخ أصبهان في ترجمة أحمد بن الحسن عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول نعمة ترفع من الأرض العسل
وكان مالك بن الحارث بن عبد يغوث الحمصي الكوفي المعروف بالاشتر من شعبة أمير المؤمنين علي
رضي الله تعالى عنه وكان تابعاً ليس قومه وله بلاء حسن في وقعة اليرموك وذهبت عينه يومئذ
وكان فيه شهيد صارع عثمان رضي الله تعالى عنه وشهد وقعة الجمل وصقن وكان عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه إذا رآه صرف نظره عنه وقال كفى الله أمة محمد صلى الله عليه وسلم شره ولاء
علي رضي الله عنه مصر بعد قيس بن سعد بن عباد بن دليم لما وصل إلى القلزم شرب شربة عسل
حات لما بلغ ذلك علياً رضي الله عنه قال لزيد بن ولهم وقال عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه
حين بلغه ذلك إن الله جنوداً من العسل وقيل إن الذي قال ذلك معاوية بن أبي سفيان رضي الله
عنهما وهو الذي سمع وقيل إن الذي سمع كان عبداً لعثمان رضي الله تعالى عنه وكانت وفاته في
شهر رجب سنة سبع وثلاثين روى له التستائي حديثين وفي أخبار الجراح بن يوسف أنه كتب
إلى عامر بن ضاريس أرسل إلى من عمل خلار من أهل الأبيكار ومن المستشفا والنبي لم يمت
النار يريد بالأبيكار فراخ الجمل لأن علمها أطيب وأصنى وخلار موضع بفارس مشهور بجودة
العسل والمستشفا كلمة فارسية معناها ما عصرته الأيدي (الحكم) كره مجاهد قتل النحل ويحرم
أكلها على الأصح وإن كان عليها خل لا كالأدمية لأنها أحلال ولها أحرام وأباح بعض السلف
أكلها كالجراد وهو وجه ضعيف في المذهب ويحرم قتلها والدليل على الحرمة من النبي صلى
الله عليه وسلم عن قتلها وفي الآية في كتاب الحج يحرم قتلها وما ذكره في الآية من
الكرامة وذكر غيره من التحريم مفرغ على مع الأكل ما أن أجناده يارتسله كالجراد وكان
القياس جواز قتل النحل لأنه من ذوات الأبر وما فيه من المنفعة يعارض بالضرر ولأنه يصول
ويلدغ الأذى وغيره وقد ذكر الرافعي في كتاب الحج أنه يجوز قتل الصقر والبازي من
الجوارح ونحوها كما تقدم في الكلام عليها في أماكنها وعلمه بأن المنفعة فيها عارضة

بالمسرة وهو اصنيادها طير والناس فجعلوا المسرة التي فيها سمحة لقتلها ولم يجعلوا المنفعة
 التي فيها عاصمة من القتل الا أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النحل كما تقدم ولا شيء في قوله
 صلى الله عليه وسلم الاطاعة لله بالتسليم لامره صلى الله عليه وسلم وأما بيع النحل وهو
 في الكوارة فتدريج ان رؤى جميعه والافه ويبع غائب فان باعها وهي طائفة في التمتة يبيع
 وفي التهذيب عكسه وصورة المسئلة أن تكون الامة في الكوارة كما قاله ابن الرفعة والاصح من
 الوجهين الصحة والفرق بينهما وبين باقي الطير من وجهين أحدهما أنهم لا تقصد بالجوارج بخلاف
 غيرها والثاني أنهم لا تأكل في الغالب والعادة الا مما ترعاه فلو توقف في صحة البيع على حبسها
 لربما أنشربها أو تعذر ريسبه يبيعها بخلاف غيرها من الطيور وقال أبو حنيفة لا يبيع النحل
 كالزنبور وسائر الحشرات واحتج أصحابنا بأنه حيوان ظاهر منتفع به بخازي يبعه كالشاة والحمام
 بخلاف الزنبور والحشرات فإنه لا منفعة فيها كدود القز ويبقى لها في الكوارة شيئاً من العسل
 فان كان الاشتيا في الشتاء وتعذر الخروج يكون المبقى أكثر فان أغنى عن العسل غيره لم يتعين
 ابقاء العسل وقد قيل تشوى دجاجة وتعلن على باب الكوارة لتأكل منها (الامثال) قالوا
 أنحل من نحلته مأخوذ من النحول وهو الهزال وقالوا أهدي من نحلته وقالوا كلام كالعسل
 وفعل كالاسل وهي الرماح يضرب في اختلاف القول والفعل (الخواص) العسل حار يابس
 جيله الشهد وهو مدز للبول سهل يهيج التي وهو معطش ويستعمل الى الصفر اراه يولد دما
 حاراً فان طبع بالماء ونزع رغوته ذهب حذته وقت حلاوته ونفعه وكثر غداؤه واداراه
 للبول واطلاقه وأجوده الحار في الساق الحلاوة والكثير الريحي المائل الى الحرة ويدفع
 مضرته التفاح المز وكل ما أسرع اليه الفساد من لحم وغيره اذا وضع في العسل طالت مدة
 مقامه واذا خلط العسل الذي يصيبه ماء ولا نار ولا دخان بشئ من المسك والكتان نفع من
 نزول الماء في العين والتلطيخ به يقتل القمل والصبيان ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب
 والمطبوخ منه نافع من السموم ومن خاصية الشمع أن من استحبه وقيل أكله أو رثه الفم لكن
 لا يصيبه الاحتلام (التهجير) النحل في الرؤيا خصب وغنى لمن قناه مع خطر ومن رأى كوارة
 نحل واستخرج منها عسل نال ما لا حلالا فان أخذ العسل كله ولم يترك للنحل شيئاً فإنه يجور على
 قوم فان ترك للنحل شيئاً فإنه يعدل ان كان واليسأ وطالب حق ومن رأى النحل يقع على رأسه
 نال ولاية ورياسة وان رأى ذلك ملك نال ملكا وكذلك اذا حل بيده والنحل للفلاحين دليل خير
 وأما الجندي وغير الفلاحين فليس بمخاصمة وذلك لصوته ولدغته والنحل يدل على العسكر لانه
 يتبع أميره كما يتبع العسكر أميره ومن قتل في سنامه بخلافه وعدو ولا يحمد قتل النحل للفلاح
 لانه يزرعه ومعايشه والنحل يدل على العلماء والمحباب التصنيف ورع عادل على الكثرة والكسب
 والجلابة وأما العسل فإنه في المنام مال حلال بلا تعب وهو شفاء من المرض لقوله تعالى يخرج
 من بطونهم اشراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ومن رأى أنه يطعم الناس العسل فإنه يسمعهم
 الكلام الحسن والقرآن بلحن طيب ومن رأى كأنه يلحق غسلا فإنه يتزوج لقوله صلى الله عليه

وسلم لامرأة رفاعه رضى الله عنهم ما حتى تدور في عبيته ويدور عبيته وأكل كل العمل عاق
حيب وتقبيل وأما الشهيد فانه ميراث من حلال أو مال من شركه وقال ابن سيرين الشهيد رزق
حلال لأن النار لا تحس ومن رأى بين يديه شهدا موضوعا عنده لما عزى والباس بريرة
سماعه منه والشهدا كان وحده فهو مال من غنمة فإن كان في وعاء فهو رجل صاحب علم
ومال حلال وهو للراشد الغني مال وبر ودين ومن رأى كأنه يأكل الشهيد وفوقه العمل فانه
يشك أمة والله تعالى أعلم

التعويض
السر

• (التعويض) • يقع الوزن وضمت الماء والصاد المثلين إلا أن الحائل والجمع يخص وضام
• (السر) • طائر معروف وجعه في القتل أنسرو في الكثرة ودروكته أبو البرد وأبو
الاصبع وأبو مالك وأبو الممال وأبو يحيى والآخر يقال له أنم قسم وصي نسرا لأنه ينسر النسي
وينتفع وهو عريف الطير ويقول في صباحه ابن آدم عثر ما شئت فإن الموت ملائكة **هذا**
قوله الحسن بن علي رضي الله عنهما (ثالث) وفي هذا مناسبة لما خص السر بدم طول العمر
يقال أنه من أطول الطير عمرا وأنه يعمر ألف سنة وقصة لدنا في أن شاء الله تعالى في الامثال
والسر ذو منفر وليس بذى غلب وإعالة أطفا رحداد **هذا** المحالب والبازي والسر يغدان
كما يفقد الذئب وزعم قوم أن الأفي من هذا النوع فيض من ثمر الذكر الهارهي لا تحضر
وأما تبص في الأماكن العالية الناجية للشمس فيقوم **هذا** الشمس للبيض مقام الحضر
وهو حاد البصر يرى البعوضة من أربع مائة فرسخ وكذلك حاسة سمه في النهاية لكنه إذا شم الطيب
مات لوقته وهو أشد الطير طيرا وأقواها جناحا حتى أنه يطير ما بين المشرق والمغرب في يوم
واحد وإذا وقع على جيفة وعليها عصفان تأخرت ولم تأكل مادام يأكل منها وكل البوارح تحاميه
وهو شر منهم رغب إذا وقع على جيفة وأمتلا منها لم يستطع الطيران حتى يشب ويثبات يرفع بها
نفسه طبقة بعد طبقة في الهواء حتى يدنل تحت الرمح ويرجمه الضعيف من الناس في هذه
الحالة والآخر منه يخاف على يضا وقراخه الخفاش قفر في وكروها ورق الداب لينفر منه
وهو من أشد الطير حزنا على فراق الله فإذا فارق أحدهما الآخر مات حزنا وكذا ومن غرب
ما ألهم أنه إذا حلت آتاه ذهب إلى الهند فأخذ من هناك حجرا كهيئة البوزة إذا حذر لم يسمع
له حس حجرا آخر من ذلك كصوت البوم فإذا جعله عليها أو قتها أذهب عنه السر وهذا بعينه
قوله الفزوي في العناب وقد تقدم في باب العين وليس في سباع الطير أكبر منه وهذا السر
أيضا أبو الطير قال الشاعر

فلا وأبي الطير المريد في الضحى • على خاله لقد وقعت على لحم

والسر سيد الطير روى البيهقي في كتاب تحف الأزهار ولحات الأنوار عن علي بن أبي
طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جبط على
جبريل فقال يا محمد إن لكل شيء سيد أفيد البشر آدم وسيد ولد آدم أنت وسيد الزوم هيم
وسيد فارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد الشجر السدر وسيد الطير السر وسيد الثور

رمضان وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام العربية وسيد العربية القرآن وسيد القرآن سورة
 البقرة وروى الطبراني في معجمه الاوسط عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يا رب اخبرني يا كرم خلقتك عليك فقال جل وعلا الذي يسرع الى هواي اسراع النسر
 الى هواه والحديث يأتي ان شاء الله تعالى بتمامه في النمر وفي شعب الايمان البیهقي عن علي بن
 هرون العبدي قال سمعت الجنيذ رضى الله عنه يقول حق الشكر ان لا يعصى الله فيما أنعم
 ومن كان لسانه رطبا يذكر الله تعالى دخل الجنة وهو يفتح وقال ان الله عبادا يا ورون الى ذكر
 الله كما يابى النسر الى وكزه وفي الحلية في ترجمة وهب بن منبه وغيرها عن وهب بن منبه قال
 ان يجتصم مسخ أسدا فكان ملك السباع ثم مسح نسر افكان ملك الطير ثم مسح نورا فكان
 ملك الدواب و— ان مسخه سبع سنين وقلبه في ذلك كله قلب انسان وهو في ذلك كله يعقل
 عقل الانسان وكان ملكه قائما ثم رده الله الى بشرية ورد عليه روحه فدعا الى توحيد الله وقال
 كل اله باطل الا الله اله السماء فقل لو حب أماتت المسلمين فمات أهل الكتاب قد اختلقوا
 فيه فقال بعضهم آمنا قبل أن يموت وقال بعضهم قتل الانبياء وخرب بيت الله المقدس وأحرق
 كتبه فغضب الله عليه فلم يقبل منه التوبة انتهى قال السدي ان يجتصم لما رجع الى
 صورته ورد الله عليه ملكه كان دانيال وأصحابه من أكرم الناس عليه فسدتهم الجوس وقالوا
 ليجتصم ان دانيال اذا شرب لم يملك نفسه أن يبول وكان ذلك فيهم عارا فجعل لهم طعاما فأكلوا
 وشربوا وقال للبواب انظر أول من يخرج للبول فاضربه بالطبر فان قال أنا يجتصم فقل
 كذبت يجتصم أمرني بقتلك فكان أول من قام للبول يجتصم فلما رآه البواب شدت
 عليه فقال أنا يجتصم فقال البواب كذبت يجتصم أمرني بقتلك ثم ضربه فقتله هكذا قال
 أصحاب المبتدا وروى عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أنه قال ان غرود الجبارين
 حاج ابراهيم عليه الصلاة والسلام في ربه قال ان كان ما يقوله ابراهيم حقا فلا أتيت حتى أصعد
 الى السماء فأعلم ما فيها فعمد الى أربعة أفراس من النور فربها حتى شبت واتخذ تابوتا فجعل له
 بابا من أعلاه وبابا من أسفله وقعد غرود مع رجل في التابوت ونصب خشبات في أطراف
 التابوت وجعل على رؤوس اللحم وربط التابوت بأرجل النور وخلاها فطارت وصعدت
 طمعا في اللحم حتى مضى يوم وأبعدت في الهواء فقال غرود له احببه افتح الباب الاعلى وانظر
 الى السماء هل قرى بها منها ففتح ونظر فقال ان السماء كهيئتها ثم قال له افتح الباب الاسفل
 وانظر الى الارض كيف تراها ففعل وقال أرى الارض مثل الجنة والجبيل مثل الدخان فطارت
 النور يوما آخر وارتفعت حتى حلت الريح بينا وبين الطيران فقال لصاحبه افتح البابين
 وانظر ففتح الاعلى فاذا السماء كهيئتها وفتح الاسفل فاذا الارض سوداء مظلمة ونودي أيها
 الناعمة الى أين تريد وقال عكرمة كان معي في التابوت غلام قد حمل قوسا ونشابا فرى بهم
 فعاد اليه السهم ملطخا بدم سمكة قد دفنت بنسها من بحر في الهواء وقيل بدم طائر أصابه السهم
 فقال كذبت اله السماء قال ثم ان الغرود أمر صاحبه أن يصوب الخشبات ويشكر اللحم

فقال فبهبط السور بالتأبوت فسمعت الجبال هبب التأبوت والسور فترعت وطئت
قد حدث حادث من السماء وأن الساعة قد قامت فكانت نزول عن أما كما فذلك قوله تعالى
وان كان مكرهم لتروى منه الجبال قرأ ابن مسعود رضي الله عنه ان كاد ياله الالمه وقرأ
العاقبة بالسور وقرأ ابن جريج والكافي لتروى بفتح اللام الاولى ورفع الثانية وقرأ العاقبة
بكسر اللام الاولى ونصب الثانية قال الجوهري تدرس من لدى الكلاخ بأرض حمير وكان
يقول للنجب وبعوق لهمدان من أصنام قوم نوح عليه السلام قال الله تعالى ولا يقفون وبعوق
ونسرا انتهى وإلى هذا أشار العباس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى
النبي منصوره من تبوك فقال يا رسول الله اني أريد أن أمسكك فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قل لا يفض الله قال فأنت العباس رضي الله تعالى عنه يقول

من قبلها طبت في الدلال وى • مستودع حيث يحصف الورى
ثم هبطت البلاد لا بشر • أنت ولا منصفه ولا عاقى
بل نطفة تركب السفين وقد • ألبس نسرا وأهله الذرق
تنقل من صالب الى رحم • اذا مضى عالم بدا طبقى
وردت باران طليل مكتنفا • فى صلبه أنت كيف يحترق
حتى احتوى بينك المهيمن من • خندف عليها فتحها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت الارض وصارت بنورك الاق
فتن فى ذلك الضياء وفى السور وسبل الرشاد يحترق

(تمه) روى الدارقطني عن عتبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء الدنيا دخلت جنة عدن فوقع في يدي تفاحة
فلما وضعتها في يدي انزلت حوراء عينا مرصبة أشفا رعينها كقنادم السور فقلت له لئن
أنت فقات للحيث من بعدك (الحكم) يحرم أكله لاستحبابه وأكله الحيف
(الامثال) قالوا أعرس نسروا قالوا اتى الابد على ليد وهذا اللبد هو آخر نسروا لقمان بن
عاد وكان لقمان بن عاد الامير قدس سره وقومه وهم عاد الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز الى
الحرم يستقي لهم رعيه رعيه من قومه فلما قدموا مكة نزلوا على معاوية بن بكر وجوزظاهر مكة
شراح الحرم فأزلهم وأكرمهم وكانوا أسواله وأصهاره فأقاموا عنده مشهرا وكان مسيرهم
شهرا فلما رأى معاوية بن بكر طول عيالتهم وقد بعثهم قومه يتقوتون لهم من البلاء الذي
أصابهم شق ذلك عليه فقال هتأخوال وأصهارى وجولاء مقيمون عندي وهم ضيبي والله
ما أدري كيف أصنعهم فشكلك من أمرهم الى قبيح الجرادتين فقال ما قل شعرا لا يرون
من قاله لعل ذلك يحركهم فقال شعرا يؤبههم فيه ويذكرهم الامر الذي وفدوا اليه فلم يخفهم
الجرادتان شعرا قال بعثهم لبعض اعلمكمكم قومكم يتقوتون بكم من البلاء الذي نزل بهم
وإذا بطنهم فادخلوا هذا الحرم فاستقروا قومكم فقال مرتدين سعد وكان قد آمن

به ودعا به الصلاة والسلام سرّا انكم والله لا تستون بدعائكم ولكن ان اطعتم نبيكم وانتم
 الى ربكم متقيتم فانظروا اسلامه عند ذلك وقال شعرا يذكرفيه اسلامه فتساو المعاول بين بكر
 احبس عناصر ندين سعد فلا بد من معناه مسكة فانه قد اتبع دين هود وترك ديننا ثم خرجوا
 الى مسكة يستنون لعاد فلما ولوا الى مسكة خرج من ندين سعد من منزل معاوية بن بكر
 حتى ادرى بهم قبل ان يدعو الله بشئ مما خرجوا له فلما انتهوا اليهم قام يدعو الله وفدع عاد
 يدعوون فقال اللهم اعطني سؤلي وحدي ولا تدخلني في شئ مما يدعوون به وفدع عاد وكان قيل بن
 عترام من وفد عاد فقال وفدع عاد اللهم اعط قبلا ما سألك واجعل سؤلنا مع سؤلهم فقال قيل بن
 ما الهنا ان كان هود صادقا فامتننا فاننا قد هلكنا فأتى الله سبحانه ثلثا نبيناه وجره وسوداه
 ثم ناداه من السحاب يا قيل اختر لنفسك وقومك من هذه السحابة فقال قيل اخترت
 السحابة السوداء فانهم اكرهوا السحابة ما فناداه مناد اخترت رمادا رمدا الا يبقى من آل
 عاد احدثا وساق الله السحابة السوداء التي اختارها قيل بما فيها من النسيمة الى عاد حتى
 خرجت عليهم من وادي شماله المغيث فلما رأوها استبشروا وقالوا هذا عارض ممطر يا رسول الله
 عز وجل بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم الا يدركون اقول من أبصر ما فيه ما يعرف
 انهم اريح مهلكة امرأة من عاد يقال لها مهد فلما تبينت ما فيها صاحت ثم صعدت فلما افأقت
 قالوا الهام اذاريت قالت رأيت ريحها فيها ككسب النصارى ما مهار حال يتودونم افسخرها
 الله عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوا فم نزع من عاد احدث الا اهلكته واعتزل هود ومن
 معه من المؤمنين في حفرة ما يصيبه ومن معه من الريح الاماييلين عليهم وبلذ الانفس وانها
 لتزمن عاد بالظن ففهم لهم بين السماء والارض وتدمغهم بالجحارة حتى هلكوا عن آخرهم
 فلما هلكت عاد خبر لقسمان بن أن يعيش عمر سبع بقرات تمر من أغلب عسرى جبل وعرا لا يسها
 القمار أو عمر سبعة أن امر كل ما هلك نسر خلف من بعده نسر وكان قد سأل الله تعالى طول
 العمر فاختر السور فكان يأخذ الشرخ حين خروجه من البيضة فيريه فيعيش ثمانين
 سنة هكذا حتى هلك منها ستة فسمى السابغ ليد فلما كبر وهرم وعجز عن الطيران كان يقول
 له الله ان اخضع لبيد فلما هلك لبد مات لقسمان وروى أن الله تعالى أمر الريح فهاالت عليهم
 الرمال فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية أيام لهم أين تحت الرمل ثم أمر الله الريح
 فكشفت عنهم الرمل وأرسل الله طيرا السوداء فتلتهم الى البصر فالتهم فيه ولم تخرج ريح قط
 الا يبيكال الا يومئذ فانهما عنت عن الخزندة فغلبتهم فلم يعلموا انهم كان نكالا لها وفي الحديث انها
 خرجت على قدر خرم الخاتم وروى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال ان قبر نبي الله هود
 عليه الصلاة والسلام بحضرة موت في كتيب اجر وقال عبد الرحمن ابن سابط بين الركن والمقام
 وزعم اقرنسة وتسعين نبيا منهم هود وشعيب وصالح واسماعيل صلى الله عليهم وسلم وقد ذكرت
 العرب لبيدي أشعارها كثيرا فمن ذلك قول النابغة الذبياني

أنفنت خلاها وأنفنى أهلها احملوا * أخنى عليها الذي أخنى على لبد

وقد تقدم ما قاله الشاعر في ذكر ولد في باب الام (الظواهر) اذ اجعل قلبك تسرى في جنون
 وعلق على انسان كان محبوبا لم يمتدح الحاجة عند السائل وغيره ولم يفرغ سبع ايام
 وان عمر سبع ايام فوضع تحت ريشته من ريشه اسرعت الولادة وادأ أخذ عظم صغير
 من عظامه وعلق على من يعدم المولود والملاطين اس عسيهم وكان محموبا عندهم وعظم خذه
 الايسر ان علق على من به حنجرة قديمة قصعه وأبراه وعقب سافه ان علق على من به القوس أبراه
 الايمن للابن والايسر للايسر وان دخل ريشته من ريشته في يديه هوام طردها ولم يبق
 فيه شيء منها وكنهه اذا ثوبت واحترقت وشربت فطعت البلاء منقعة عنقه وان أخذ
 يصبه وشرب بعضه يصب حتى يحتلط ويتحج به الاحليل ثلاثة ايام قوي وقوة عنقه وممراته
 تنفع من الماء النازل في العين اذا اكتمل له سماع مرات عجايبا ودو طلي حال حول العصب
 وان علق فكاه الاعلى على عنق انسان في خرقة لم يقربه شيء من الهوام (التعصير) السر
 في المنام ملك في رأى سراما رعه فان سلطا ما يقضب عليه ويوكل به طامع الان لميل عليه
 الصلاة والسلام وكل التسرع على الطير فكانت تحاه ومن لا تسر امطاعا أصاب ملكا خليا
 ومن ملئ تسر امطار به وهو لا يحاف فانه يعملوا امره ويصير جبارا عنيدا لما تشد من العرود
 ومن أصاب فرح تسر ولده ولي يكون عظيم احاديا فان رأى فليشها رافقه يرضى فان خدشه
 فلت السرح طال مرضه ورؤية التسر المديح بدل على موت ملك من المولود ومن رأى تسر
 من النساء الخواص فانه ترى المراضع والبايات وقالت اليهود التسر يشتر بالاسيا والصالحين
 لان التوراة تشبه الصالحين بالتسرى المي يعرف وطنه ويرفرف في خراجه ويرتقا وفل
 ابراهيم الكرماني التسر يعرف بكر المولود لان الله تعالى خلق ملكا على صورته وهو موكل
 بأمران الطير وقال بامشب من رأى تسرا وسمع صياحه طام انسانا وقال ابن المقرئ من
 ملك تسرا أو تحكم عليه مال عرا وسلطانا وسرة على أعدائه وعاش عرا طويلا فان كان
 الرافى من أهل الجنة والاجتهاد اقطع عن السلس واعتزلهم وعاش منفردا لا يأوى الى أحد
 وان كان ملكا تسر على أعدائه ورجموا صلحهم وأمس شرهم ومكيدهم واستمع عما عنده
 من السلاح والمال وان كن من عوام الناس بالسرلة تليق به أو مالا وتسرع على أعدائه
 ورعدا لد رؤية التسر على المبدعة والسلسلة عن المبدى نفوذ به من ذلك لقوله تعالى
 ولا يفتون ويعرف وتسرا وقد أساوا كثيرا ورؤية الموت من انسانا مواعظ وصغار ولا تنزها
 وكذلك العناب قال ورعدا لد رؤيتها على الموت لا تشاهها الارواح وأكلها الميتة والجيفة
 وربما دل التسر على العبرة على العيال وانه تعالى أعلم

قوله بفتح النون مضطه
 في القاموس كرمال
 فليزر اه معناه

التناق
 التماس

(الناس) • بفتح النون وتشديد السين طائفة من سفار كبره ابن سيدة
 (الناس) • دل في الحكم دوحلى في صورة الناس مشتق منهم لم ينفذ خلقهم ودل
 في النحاح هو جئت من الخلق يش أحدهم على رجل واحد اتبى وقال المعردى
 في مروح الذهب انه حيوان الانسان له عين واحد يخرج من الماء ويتكلم ويتنفس

بالإنسان قتله وفي كتاب القزويني قال في الاشكال انه أئمة من الامم لكل واحد منهم نصف بدن ونصف رأس ويدور رجل كأنه انسان شق نصفين يتقشر على رجل واحدة فقراشديد او بعد عدواشديد امتهكر او يوجد في جزائر بحر الصين وفي الجبالسة الذي يروى عن ابن قتيبة عن عبد الرحمن بن عبد الله أنه قال قال ابن اسحق النسناس خلق باليمن لاحدهم عين ويدور رجل يتقشر بها وأهل اليمن يصطادونهم فخرج قوم ليسيدهم قرأوا ثلاثة نفر منهم فأذركوا واحدا منهم فعقروه ونوارى انسان في الشجر فذبح الذي عقروه فقال أحدهم لصاحبه انه لهيمن فقال أحد الاثنين انه كان يا كل الضرو فأخذه فذبحوه فقال الذي ذبحه ما أتفع العمت فقال الثالث فانا الصميت فأخذه فذبحوه قال ابن سيدة المضرو والبطم وهو ثمر الجبة الخضر كذا يسمى أهل اليمن وقال الميداني في باب الهمة من الامثال قال ابو الدقيس ان الناس كانوا يا كلون النسناس وهم قوم لكل منهم يدور رجل ونصف رأس ونصف بدن يقال انهم من نسل ادم بن سام أشي عاد وثمود ليست لهم عقول يعيشون في الاجام على ساحل بحر الهند والعرب يصطادونهم ويأكلونهم وهم يتكلمون بالبرية ويتناسلون ويتسمون بأسماء العرب ويقولون الاشعار وفي تاريخ صمداء ان رجلا تابعا لاسافر الى بلادهم فقرأهم يتبون على رجل واحدة يصعدون الشجر ويقرنون من الكلاب خوفا ان تأخذهم وسمع واحدا منهم يقول

فررت من خوف الشراة شدا * اذ لم أجسد من القرار بدا

قد كنت قدما في زمانى جلدا * فهنا اليوم ضعيف جدا

وروى أبو نعيم في الحلية عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال ذهب الناس وبقي النسناس قيل ما النسناس قال الذين يشبهون بالاس وليسوا بالناس وفي الجبالسة الذي يروى من كلام الحسن البصري أنه قال ذهب الناس وبقي النسناس لو تكاشفت ما تداختهم وهو في الفائق ونهاية ابن الاثير وغريب الهروري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وقيل النسناس يأجوج ومأجوج وقيل خلق على صورة الناس أشبه بهم في شيء وخالفهم في شيء وليسوا من بني آدم ومنه الحديث ان حيا من عاد عصوا نبيهم فغضبهم الله فنفخ في الصور فمات منهم رجل من شق واحد ينترون كما ينقر الطير ويرعون كما ترقى البهائم ونونها الاولى مكسورة وقد تنقح روى أحمد في الزهد عن معمر بن عبد الله أنه قال عقول الناس على قدر زمانهم وقال هم الناس والنسناس وأناس غسوا في ماء الناس قال الكريبي جمعت أنا نعيم يقول كثيرا ما يعجبني قول عائشة رضي الله تعالى عنها ذهب الذين يعاش في أكافهم لكن أنا نعيم يقول

ذهب الناس فاستقر اوصاروا * خلنا في أراذل النسناس

في أناس نعددهم من عديد * فاذا فتشوا فليسوا بناس

كلما جئت ابتهى النيل منهم * بدروني قبل السؤال بياس

* وبلوني حتى غبت أنى * منهم قد أقلت رأسا براس

(الحكم) قال القاضي أبو الطيب والشيخ أبو حامد لا يحل تأكل التسناس لأنه على خسة
الناس ولأنه قال الشيخ عجب الدين الطبري في شرح كتابه وأما هذا الحيوان الذي تسميه
العائمة تسناس فهو نوع من القردة لا يعيش في الماء فيبقى تحريم أكله لأنه ينسب القردة
في الخسة والخلق والماء كما هو الثعلب وأما الحيوان البحري منه ففي حكمه وحل أكله وبه كان
أحمد بن حنبل كثير من السك والاختاره الزواي وغيره والثاني يحرم كالتقدم وبه قال الشيخ
أبو حامد والقاضي أبو الطيب وهو عندهما مستثنى مما عدا السمك لا يعيش إلا في الماء
وتزيب الخلاف فيه أما إذا اقتضى تحريم ماعد الخوف حرم التسناس وإن اقتضى بإباحته في
التسناس وجهان أحدهما التحريم كالشقوق والسرطان والتمساح والثاني الحل كحلكب
الماء وإنشائه وهذا هو الأقرب إلى نص القاضي وبشبهه قول صاحب الحكم وقول كراع
في البحر المتقدم والتسناس فيما يقال دابة في عداد الوحش تصاد وتؤكل وهو على شكل
الإنسان بعين واحدة ورجل واحدة ويد واحدة يتكلم كالإنسان انتهى فأما دقوله أنها تصاد
وتؤكل أنها مستطابة وقد تقدم عن المينوري عن أبي إسحق أن التسناس يصاد ويؤكل
وقاله الميداني أيضا كالتقدم (التعير) هو في أروبارجل قليل العقل بهك تشبه ويضلع فعلا
يسقطه من أعين الناس وأما علم

• (التسنوس) • طائر يأوي إلى الجبال له عامة كبيرة

• (النضو) • بالكسر البعير المهرول والباقة نضوة والجمع فيهما أنضام وقد أنضمت الأسفار
فهى منصاة وأنضى فلان بعيره أي أحرقه وقد أحسن الوزير موقد الدين أبو إسحاق الخليلي
على الطغرائي صاحب لامية الغم وكان من أفراد الدهر وحمل لواء التظلم والتعريف قوله
يقتل أنساء حب لآخر النبي • ويخرون كرام الخيل والابل

وأحسن الشارح للكلامه الشيخ صلاح الدين الصفدي في ذكره العديد من التماثيل خاوها
المائتان والعشرون ذته عدد زائدا أجزاؤه أكثر منه لأنها إذا اجتمعت كانت مائتين وأربعة
وعشرين بغير زيادة ولا نقصان والمائتان والأربعة والتماثيل عند ناقص أجزاؤه أقل من لأنها
إذا اجتمعت كانت جملت مائتين وعشرين فكل من العشرين المتصليين أجزاؤه مثل الآخر
بيان ذلك أن العدد الستم هو المئتين إذا اجتمعت أجزاؤه كانت مئة وهو الستة فإن أجزاها
البسيطة البهيمة النصف وهو ثلاثة والثلاث وهو اثنان والسدس وهو واحد والعدد الناقص
ما إذا اجتمعت أجزاؤه البسيطة البهيمة كانت أقل منه كالتماثيل فإن أجزاها النصف والرابع
والثمن وهي سبعة والعدد الزائدها إذا اجتمعت أجزاؤها زادته عليه كالثلاثين فجمع أجزاها
ستة عشر وهي تزيد على الأصل والمائتان والعشرون لها نصف وهو مائة وعشرة وربع وهو
خمس وخمسون وخمسة وأربعون وعشرون وهو اثنان وعشرون ونصف وهو
أحد عشر وجزء من أحد عشر وهو عشرون وجزء من اثنين وعشرين وهو عشرة وجزء من
أربع وأربعين وهو خمسة وجزء من خمسة وخمسين وهو أربعة وجزء من مائة وعشرة وهو

انسان وجزء من مائتين وعشرين وهو واحد وجله ذلك مائتان وأربعة وعشرون والمائتان
والاربعة والعشرون ليس لها الانصاف وهو مائة واثنان وأربعون وربع وهو أحد وسبعون
وجزء من أحد وسبعين وهو أربعة وجزء من مائة واثنين وأربعين وهو اثنان وجزء من مائتين
وأربعة وعشرون وهو واحد وجله ذلك من الأجزاء العشرة مائتان وعشرون فقد ظهر به ذا
المنسل تنجاب العددين وأصحاب الخواص يزعمون أن ذلك خاصة بحبيبة في المحبة اذا جعل
العدد الاقل والعدد الاكثر في شيء من المأكول وأطعم لمن يريد محبته ويجمع هذين العددين
قولا (فذكر) قال السارح وكنت بخلت به هذه الفائدة أن أدعها هذا الكتاب ثم رأيت اثباتها
فيه والله أعلم

النعاب

* (النعاب) في فتاوى ابن الصلاح أنه اللقلق (وسمكه) تحريم الأكل على الأصح كما تقدم
والمعروف أنه الغراب يقال نعب الغراب وغيره نعب نعبا ونعبا ونعبا ونعبا نأذا صوت
وقيل اذا مد عنقه وحزله رأسه وصوت وفي الجملة لادنيوري في أوائل الجزء العاشر عن
الأخوص بن حكيم قال كان من دعاء داود عليه الصلاة والسلام يارازق النعاب في عشه قال
وذلك أن الغراب اذا اقتبس عن فراخه خرجت بيضا فاذا رآها كذلك نقر عثم افتتح أفواهها
فيرسل الله تبارك وتعالى لها ذبا يادخل في أجوافها فيكون ذلك غذاؤها حتى تسود فاذا اسودت
عاد الغراب فغذاها ويرفع الله تعالى الذباب عنها وكذلك ذكره صاحب كتاب الحجة لبيان الحجة
وغيره عن مجاهد وغيره وقد تقدم في باب الحاء المهملة في لفظ الجار الوحشي أن الحريري أشار
إلى ذلك في المسألة الثالثة عشرة بقوله

يارازق النعاب في عشه * وجابر العظم الكسبر المبيض

أتمح لنا اللهم من عرضه * من دنس الذم نقي رحمض

والذي رويناه في كتاب الترمذي عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كان من دعاء داود عليه السلام اللهم اني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل
الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب الي من نفسي ومن أهلي ومن الماء البارد قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود عليه السلام يقول كان أعبد البشر قال
الترمذي هذا حديث حسن وروينا في كتاب حلية الأولياء عن الفضيل بن عياض رحمه الله
قال قال داود عليه السلام الهي كن لابني سليمان كما كنت لي فأوحى الله تبارك وتعالى اليه
يا داود قل لابنك سليمان يكن لي كما كنت لي حتى أكون له كما كنت لك وهذا الدعاء الذي
رواه الترمذي عن داود عليه السلام روى أيضا نحوه عن نعيم بن أبي نعيم عن نعيم بن أبي نعيم عن
معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال احتبس عنار رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن
صلاة الصبح حتى كدنا نترأى عين الشمس فخرج سريره فاقنوب بالصلاة فصلى وتجو في صلاته
فلما لم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما أنتم ثم انقل اليها فقال أما لي سأحدثكم ما حبسني
عنكم الغداة اني قت من الليل فتوضأت وعليت ما قد رلى فتعست في صلاتي حتى استقلت

فاذا ما برى تعالى في أحسن صورة فقال يا محمد فقلت ليك وب قال فيم يحتمل الملا
الاعلى قلت ربه لا أدري قال تعالى في الكفارات والدرجات وقد واية قلت في الكفارات
والدرجات قال فاهي قلت منى الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات
واسماع الوضوء على المكروهات قال ثم فيم قلت في اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل
والناس ينام قال سل قلت اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك الشرورات وسحب المساكين
وان تقهر لي وزجني واذا أردت بعبادتك فتنة فاقضني اليك غير مفتون أسألت حبك وحبي
من يحبك وسحب كل عمل يخرني الى حبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا حق
فاذ رسوها ثم تعاروها قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

النعام

• (النعام) • هو وفيد كرويت وهو اسم جنس مثل حمام وحمامة وبرادة وتجمع
النعام على نعومات ويقال لها أئم البيض وأئم ثلاثين وبعثت أيات الهيق والعظيم ذكرها قال
الجاحظ واقرس يعونها الشتر مع وتأرب بعيرا وطائر قال الشاعر

ومثل نعمة تدعى بعيرا • نعامنا اذا ما نيل طبري

فان قيل اسمي قالت فاني • من الطير المرفعة في الوكور

قال ويقال لقدم البعير خف والجمع خفاف ومنهم والجمع ماسم وكذلك يقال في النعام ويقال
لأشي النعام قلوب كما يقال ذلك في الابل وأما قالوا ذلك لما رأوا فيها من شبه الابل قال وترجم
الاعراب أن النعام ذهبت تطلب قرين فقطعوا أذنيها لئلا تلتصق بالظلم اسمي وكانهم اعما
سوها ظلم لانهم ظلموها حين قطعوا أذنيها ولم يعطوها ما طلبت وهذا بناء على اعتقادهم العاسد
والنعام معهما يقال خرج السهم متصمعا اذا بليت قد ذود من الدم ويقال أنا ما يزيد من صمعة
اذا ذقت او حذد رأسها وصوبعة الراهب منه لانهم اذيقه من أعلى الرأس ورجل أصمغ القلب
اذا كان حديدا ما مضيا ويقال للرجل أيضا اذا كان قصيرا اذني لا مستعين بالرأس أصمغ
والمرأة صمعا وبها أصمغ قبيلة من العرب منهم الاسمعي واسمعه عبد الملك بن قريش وهو
صاحب لغة ونحو وشعر ونوادير فمن نوادره أنه قال مررت في بعض مكك الكوفة فاذا برجل
قد خرج من حش على كتفه جزة وهو يقول

وأكرم نفسي اخي ان أهنتها • وحكلم تكرم على أحد بعدي

فقلت له أنكروه ما بتل هذا قال نعم وأسستني عن سعة مثلك اذا ما لته قال صنع ان تبك وترك
فقلت تراء عرفني فأسرعت فصاح بي يا أصمعي فالتفت فقال

لقل العنصر من قلل الجبال • أحب الى من من الرجال

يقول الناس كسب فيه عار • وكل العار في ذل السؤال

وقال الاسمعي سألت أعرابية عن وليلها كت أعرفه فقالت مات وأسى المصاب ثم قالت
وكننت أساف الدهر ما كن آمتا • فلما تولى مات خروفي من الدهر

وقال قلت لرجل من الاعراب أعرفه بالكذب أم صدقت قط فقال لو لأني أصدق في هذا قلت لا

وقال الاصمعي للكسائي "وهما عند الرشيد مامعنى قول الراعي
 قتلوا ابن عفان الخليفة محرمًا * ودعا قلم أرمثله محذولا
 فقال الكسائي كان محرم ما بالحق فقال الاصمعي "فما أراد عدى بن زيد بقوله
 قتلوا كسرى بليل محرمًا * فنفى فلم يجمع بكنن
 فهل كان محرم ما بالحق وأى إحرام لكسرى فقال الرشيد للكسائي يا على "إذا جاء الشعر فابالك
 والاصمعي" وروى أن الرشيد قال للاصمعي "ما أحسن ما مر بك في تقويم اللسان قال أوصى رجل
 بعض بنيه فقال يا بني أصلوا من ألسنتكم فإن الرجل تنوبه النابتة فيجعل فيها فيستعير من
 أخيه وآتيه ومن صديقه ثوبه ولا يجد من يعيره لسانه وأنشدني ذلك
 وما حسن الرجال لهم بزى * إذا لم يعد الحسن اللسان
 كفى بالمرء عيبا أن تراه * له وجهه وليس له لسان
 وروى عن الاصمعي أنه قال وجدني أبو عمرو بن العلاء ما رافى بعض أزقة البصرة فقال لى
 أين يا أصمعي" فقلت لزيارة بعض اخواني فقال يا أصمعي "إن كان لسانه أوعاثة والأفلا وقد
 أنشدني في ذلك يوسف الحلبي

يا أيها الاخوان أوصيكم * وصية الوالد والوالده
 لا تقولوا الاقدام الا لى * من لكم عنده فأنه
 أمال علم تستفيدونه * أولكم عنده مائه
 وكان من كلام الاصمعي خبير العلم ما أظفأت به الحريق وأخرجت به الغريق وكان يقول أحفظ
 ستة عشر ألف أرجوزة فيها ماعداد أيامها المائة والمائتان ومن عجيب ما يحكى قال أبو العبداء
 كفى جناية الاصمعي "فحدثني أبو قلابة الشاعر وأنشدني لنفسه
 لعن الله أعفما جالوها * نحر دار البلى على خشبات
 أعفما تنفض النى وأهل السبيت واللبسين والطيبات
 قال ثم حدثني أبو العبداء الشاعر وأنشدني لنفسه أيضا
 لأردن زيات الأرض اذ فجعت * بالاصمعي لقد أبقت لنا أرفنا
 عش ما بدالك فى الدنيا فالت ترى * فى الناس منه ولا من علمه خلفنا

وكانت وفاة الاصمعي فى سنة ست عشرة ومائتين بالبصرة والنعام عند المتكلمين على طبائع
 الحيوان ليست بطائروان كانت تبيض ولها جناح وریش ويجعلون الخفاش طيرا وان كان
 يحبل ويلد وله اذانان بارزتان وليس له ريش لوجود الطيران فيه ومراعاة لقوله تعالى واذ خلق
 من الطين كهيئة الطير باذنى وهم يسمون الدجاجة طيرا وان كانت لا تمايز وتلقب بعض الناس أن
 النعام متولدة من جبل وطائر وهذا لا يصح ومن أعاجيبها أنها اتسع فيها طائر ولا يجئ لومذ
 عليه اخطا لا شغل على قدره فيها ولم يجد لشي منه خر وجاعن الا سخر ثم انها على كل بيضة منها
 يصيبها من الحزن اذ كان كل يدهم الا يشغل على عديدها وهى تخرج لعدم الطعم فان

وجدت بين نعمة أخرى تمنح منة وتغذي بها أولها أن تساد فلا ترجع اليه ولهذا وصف
بالحق ويضرب به المثل في ذلك قال ابن هريرة

فاني وتركي على الأكرمين * وتغذي بكين زنادا شحاما
تتاركة يضها بالعراء * ولبسة يض أخرى جناحا

ويقال انهم ما تقسم يضها أن لا تلتف منة ما تمنحه ومنه ما يجعل منة منة غذاء ومنه ما تقفه وتجعل
في الهواء حتى يعض ويتولد منه دود تغذي به فراخها اذا خرجت قال في الكفاية يقال عاز
الظلم اذا صاح والمار صياح الاثني وقال ابن قتيبة يقال عزيعة ناذ كرو والاثني زمر زمارا
اتهمى وقد سعى الحريرى في المسامات النعمة باسم صوتها فقال ما تقول فيمن أثلب زفارة
في الحرم قال عليه بدنة من التمس روى عن كعب الاحبار قال لما أبط الله تعالى آدم عليه
الصلاة والسلام جاءه ميكائيل بنى من حب الحنطة وقال هذا زقك وزقك أولادك من
به ذلك ثم فاحت الارض وأبد الحلب قال ولم ير الحلب من عهد آدم عليه السلام الى زمن
ادريس عليه السلام كيفة العامة فلما كفر الناس تنص الى بيضة الدجاجة ثم الى بيضة
الحملة ثم الى قدر البندقة وكان في زمن العزير على قدر الحصة والنعام من الحيوان التي
يراجح ويعاقب المذكور الاثني في الحظن وكل ذي رجلين اذا انكسرت له احدهما استعان
بالأخرى في تموضه وحركته ما خلا النعمة فانها تبقى في مكانها باقية حتى تم للرجوع قال الشاعر

اذا انكسرت رجل النعمة لم تجد * على أخنوخ ضا ولا باستحاجوا

وليس للنعام حاسة السمع ولكن له شم يبلغ فهو يذرك بأنفه ما يحتاج فيه الى السمع فرعائهم
رائحة القناص من بعد ولذلك تقول العرب هو أشم من نعمة كما تقول هو أشم
من ذرة قال ابن خالويه في كتابه ليس في الدنيا حيوان لا يسمع ولا يشرب الماء أبدا الا النعام
ولا يخ له ومتى دبت رجل واحدة لم يتفجع بالبايسة والضرب أيضا لا يشرب ولكنه يسمع
ومن عندها أنها اذا أدركه القناص أدخلت رأسها في كيب رمل فتد رأتها قد استخفت منه
وهي قوية الصبر على ترك الماء وأشد ما يكون عدوها اذا استقبلت الرمح وكلما اشتد عصفوها
كانت أشد عدوا وتبلغ العظم الصلب والحجر والمدور والحديد فتغذيه وتبعه كالما
قال الجاحظ من زعم أن جوف النعام انما يذيب الجارة لفرط الحرارة فقد أخطأ ولكن
لا بد مع الحرارة من غرائز أخرى بل أن القدر يوقد عليها الايام ولا يذيب الجارة وكما أن
جوف الكلب والذئب يذيان انهم لا يذيان نوى الثور وكما أن الابل تأكل الشوك وتقتصر
عليه وان كان شديدا كالسمر وهو خمر أم غيلان وتلقه روثا واذا أكلت الشعير ألتته حبيبا
اتهمى واذا رأت النعمة في أذن صغير أو لودة أو حلقة اختطفتها وتلتع الجرفيكون جوفها هو
العامل في اطفائه ولا يكون الجمر عاملا في احراقه وفي ذلك أن يعجب بان أحدهما التغذي عما
لا تغذي به والثانية الاستمرار والهنيم وهذا غير منكر لان السمندر يبيض ويشرح في الساركا
تقدم وأما قول الحريرى في القامة السادسة فتقدم في هذا الامر الرحمة تقليد الخوارج

أما النعامة فأبو نعامة هو قطري بن النعامة وأحمد جعونة بن مازن المازني الخارجي يخرج زين
 منسوب بن الزبير فبقى عشرين سنة يقابل ويسلم عليه بالخلافة وكان كلما سيرا إليه الحاج جيشا
 يستقبلونه قطري عليه ويروي أن نخصا قال للعجاج أيها الأمير قتال الحاج انما الأمير قطري
 ابن النعامة الذي اذا ركب ركبو به عشرون ألفا لا يسألونه أين يريد وكان قطري
 مقدما لما لا باب الموت وفي ذلك يقول مخاطبا لنفسه وهي من آيات الحماسة

أقول لها وقد طارت شعاعا * من الإبطال ويحسك لاتراعى

لأنك لو سألت بقاء يوم * على الأجل الذي لك لم تطاعى

فصبرا في مجال الموت صبرا * فما نيل الخلود يستطاع

ولا ثوب البقاء ثوب عز * فيطوى عن أنفى الخنع اليراع

سبيل الموت غاية كل حق * وداعبه لاهل الأرض داعى

ومن لا يفتب بسام ويهرم * وتسامه المنون الى انقطاع

وما للمرء خير في حياة * اذا ما عتد من سقط المتاع

وهذه الآيات تشجع أجبن خلق الله ثم توجه الى قطري سنيان بن الأبرد الكبي فظهر على
 قارى وقتله ولا عقب لقطري وانما قيل لايه النعامة لانه كان باليمن فقدم على أهله فجاءه
 فبقي بها كذا قاله ابن خلكان وغيره (الحكم) يحل أكل النعام بالاجماع لانه من الطيبات
 ولأن الحسابه رضى الله عنهم فصورافيه اذا قتله الحرم وفى الحرم يسدنة روى ذلك عن عثمان
 وعلى وابن عباس وزيد بن ثابت ومعاوية رضى الله عنهم رواه الشافعي والبيهقي ثم قال
 الشافعي هذا غير ثابت عند أهل العلم بالحديث وهو قول الاكثر من اقيمت وانما قلنا فى النعامة
 بدنة بالقياس لايها واختلفوا فى بيض النعام اذا أتلفه الحرم أو فى الحرم فقال عمرو ابن مسعود
 والشعبي والبخي والزهري والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي يجب فيه القيمة وقال أبو عبيدة
 وأبو موسى الأشعري يجب فيه صام يوم وايطعام مسكين وقال مالك يجب فيه عشر من البدنة
 كما فى جزين الحرة غزاة من عبدا وأمة قيمة عشر دية الام دليلنا أنه جزء من الصيد لاهل له من
 الذم فوجب قيمته كسائر المثلقات التى لا مثل لها وأما حديث أبي المهزم الذى رواه ابن ماجه
 والدارقطنى عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فى بيض النعامة
 يصيبه الحرم منه فهو ضعيف بانفاق الحديثين وبالعوا فى تضعيفه حتى قال شعبة أعطوه فلسا
 يحدوكم سبعين حديثا وقد تقدم ذكر أبي المهزم فى الجرد أيضا لكن فى مراسيل أبي داود ومن
 حديث عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم حكم فى بيض النعام فى كل
 بيضة صيام يوم ثم قال أبو داود أسند هذا الحديث والصحيح ارساله واستدل له فى المذهب بأنه
 خارج من الصيد يخلق منه مثله فنهى بالجزاء كالفرخ فان كسر بيضا لم يحل له أكله بلا خلاف
 وفى تحريره على الحلال طريقان أحدهما أنه لا يحرم لانه لا روح فيه ولا يحتاج الى ذكاة فان
 كسر بيضا مذرا لم يضمنه من غير النعامة لانه لا قيمة له ويضمنه من النعامة لأن القشرة قيمة وقال

منكر جذا ووربما كفى بالنجعة عن المرأة قال الله تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نجعة ولى
 نجعة واحدة قرأ الحسن نجعة بكسر النون قال فى التمهيد سئل المبرد عن قول الله تعالى ان هذا
 أخى له تسع وتسعون نجعة ولى نجعة واحدة وهم الملائكة والملائكة لا أزواج لهم فقال نحن
 طول الزمان نفعل مثل هذا فنقول ضرب زيد عمرا وانما هذا تقدير كان المعنى اذا وقع هكذا فكيف
 الحكم فيه ومثله قول عدى بن زيد للنعمان أتدري ما تقول هذه الشجرة أيها الملك فقال وما
 تقول قال تقول

رب ركب قدأناخوا حولنا * يشربون الخمر بالماء الزلال
 ثم أضفوا اللعب الدهر بهم * وكذلك الدهر حال بعد حال

وقول آخر

شكا الى تجلى طول السرى * صبرا جيلافكلا نامبتلى
 قال الزمخشري فان قلت ما وجه قراءة ابن مسعود ورضى الله عنه ولى نجعة أى قلت يقال امرأه
 أى العسنا الجميلة والمعنى وصفها بالعراقة فى لبن الانوثة وقورها وذلك أصلح وأزيد
 فى تسكرها وتثنيها ألا ترى الى وصفهم لها بالكسول والمكسال وقوله
 * تشبى رويدا وتكاد تنسف * وفى بسند أبى محمد الدارمى فى باب سخاء النبي صلى الله عليه
 وسلم عن عبد الله بن أبى بكر عن رجل من العرب قال رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 حنين وفى رجل نعل كشيقة فوطئت به على رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمنعني نفعة
 بسوط كان فى يده وقال بسم الله أوجعتني قال فبت لنفسى لأنما أقول أوجعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وبت ببلده كما يعلم الله فلما أصبحنا اذا برجل يقول أين فلان قال فقلت والله هذا
 الذى كان منى بالامس قال فانطلقت وأنا متخوف فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
 وطئت بنعلك على رجلى بالامس فأوجعتني فنفعتك نفعة بالسوط فهذه ثمانون نجعة فخذها بها
 (الامثال) قالوا أعمل من نجعة الى حوض وأحق من نجعة على حوض لانها اذا رأت الماء اكبت
 عليه تشرب فلا تتلنى عنه الآن ترى تخرأ وتطارد (الخواص) قرن النجعة اذا أخذ وقرئ عليه
 ثلاث مرات يوم تجدد كل نفس ما علمت من خير محض او ماعمت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا
 بعيدا ورضع تحت رأس امرأه نائمة من غير أن تعلم وشلت عن شىء أخبرت به ولا تكاد تكتم شىء
 مما تعلم ومرارتها اذا أحرقت وخلطت بزيت وطلب بها الحواجب كثرت شعرها وسودت وابت
 النعاج اذا كتب به على قرطاس فلا تظهر عليه فاذا طرح فى الماء ظهرت عليه كتابة بيضاء وان
 تحملت امرأته بصوف نجعة قطعت الحبل وقد تقدم (التعبير) النجعة فى المنام امرأه شريفة
 غنية اذا كانت سمينة لانه قد كفى عن النساء بالنعاج كما تقدم ومن أكل لحم نجعة ورث امرأه
 وصرفها ولبنها مال ومن رأى نجعة دخلت منزله نال خصبافى ذلك السنة والنجعة الحامل خصب
 ومال يرتجى ومن صارت نجعته كبشا فان زوجته لا تحمل أبدا وقس على هذا فى جميع الاناث
 والنعاج الكثيرة نسما مصالحات وربما دلت رؤيتهن على المموم والافكار وفقد الأزواج

الشافعي لا أكره أن يعلم من خصه في الحرب بلاء أن يعلم والمراد بالاعلام أن يجعل في صدره ريش
نعام كما فعله جزة رضي الله تعالى عنه يوم رماه غر زريش العام في صدره وفي كتاب مناقب
الشافعي قلنا كم أنى عبد الله بن مسعود عن محمد بن الحسن عن المزني قال سئل الشافعي عن نعمة
ابتلت جوهره لرجل آخر فقال ليست أمر بشئ ولكن إن كان صاحب الجوهره كساعدا
على العامة فسد بجوها واستخرج جوهره ثم ضحك لصاحب العامة ما بين قيمته الحية ومذبوحة
(الامثال) قالوا مثل العامة لا طير ولا جمل بضرب لمن لم يحكم له بخير ولا شر وقالوا اروي من
العامة لأنما لا تشرب الماء فإن رأته شره عشا وقاؤا ركب جناح نعامه يصرب لمن يذ
في أمر كلهم أرم أو غيره وقد تقدم في باب السين قول الشاعر في آياته التي روي بها عرس الخطاب
رضي الله تعالى عنه قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لما كان آخر حجة عمر بآيات المؤمنين
رضي الله عنهم مررت بالمعصب سمعت رجلا على راحله قد رقع عقبيه فقال

حري الله خير مني إمام وبارك • يداقه في ذلك الأديم المزق

من يسع أو يركب جناحي نعمة • ليدرك ما قد تمت بالأمر سبق

قصبت أمورا ثم غادرت بودها • بوائقي في أكمهم ما هم منتقى

ولم يدرك ذلك الركب من هو وكما قصت بأه من الجن فرجع عمر رضي الله عنه من تلك الحجة
فطن من مات وقالوا انكم فلان فسمع بن الأروى والنعامه إذا تمكلم بكلمة مستعجلة مستعجلا
الأروى يسكن الجبال والنعامه تسكن النياض فلا يجتمعان وقالوا أحق من نعمة وأجبت من
نعمة وذلك أنها إذا خافت شيئا أترجع إليه بعد ذلك أبدا (الخواص) مرارته سماعة وخ
عظامه يورث آكله السل ودرقه إذا أحرق ويحرق ويطلى به على السعة أبرأه لمن وقته وقشر
بض العام إذا طرحت في الحل بعد ما يحجج جميع طاقه ثم تزلزل الحل وزال من موضع على
موضع آخر وإذا عمل من الحديد النياض أكله النعام ويخرج منه مكينا ويصف لم يكل أبدا ولم يتم
له شيء (التعبير) النعامه في المسام امر أمدوية وقيل النعامه نعمة فمن ركب نعمة في سنامه فإنه
يركب خيل البرد وقيل من ركب نعمة فإنه ينكح خصيا والعامة تدل على الأصم لأنها
لا تسبح وقيل تدل على التي لا تهتم من اسمها وجماديت على النعمة والنعامان على نعمتين
والثلاث نعامات على نبي الرافى وموته للاشتقاق والله أعلم

• (التعليل) • يحضرنا ذكر من الضباع وكان أعداء عثمان رضي الله تعالى عنه يسمونه ثعلبا

• (التهجئة) • الأتي من الضأن والجمع نعايج ونعيجات قال الشاعر

من كان ذابت فهذا باني • مضيقا مصيفا مشقى

تخذته من نعايت است • مودعا من نعايح الدست

والدست الحراء وكنتها ثم الأموال وأمر قروة وتطلق على الأتي من الضياء والبقر الوحشية
روي أحمد بن صالح السهمي عن ابن أبي عمير عن موسى بن وردان عن أبي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال مرت بالبحر صلى الله عليه وسلم نعمة فقال هذه التي يورثها وفي غيرها الكهنة يث

العتل
التهجة

منكر هذا وربما كفى بالنجفة عن المرأة قال الله تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نجمة ولى
نجمة واحدة قرأ الحسن نجمة بكسر النون قال فى التمهيد سئل المبرد عن قول الله تعالى ان هذا
أخى له تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة وهم الملائكة والملائكة لا أزواج لهم فقال نحن
طول الزمان نفعل مثل هذا نقول ضرب زيد عمرا وانما هذا تقدير كان المعنى اذا وقع هكذا فكيف
الحكم فيه ومثله قول عدى بن زيد النعمان أتدرى ما نقول هذه الشجرة أيها الملك فقال وما
تقول قال تقول

رب ركب قدأناخوا حولنا * يشربون الخمر بالماء الزلال
ثم أضعو العبد الدهر بهم * وكذلك الدهر حال بعد حال

وقول آخر

شكا الى جلى طول السرى * صبرا جلا فلا فكلانا مبتلى
قال الزمخشري فان قلت ما وجه قراءة ابن مسعود رضى الله عنه ولى نجمة أى قلت يقال امرأه
أخى للعسنا الجميلة والمعنى وصفها بالعراقة فى لين الانوثة وقورها وذلك أصلح وأزید
فى تكسرها وتثنيها ألا ترى الى وصفهم لها بالكسول والمكسال وقوله
* تمشى رويدا وتكاد تنسف * وفى مسند أبى محمد الدارمى فى باب سخاء النبي صلى الله عليه
وسلم عن عبد الله بن أبى بكر عن رجل من العرب قال زجت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين وفى رجل نعل كشيقة فوطئت به على رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفعنى نفعة
بسوط كان فى يده وقال بسم الله أوجعتنى قال فبت لنفسي لأنما أقول أوجعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبت بلبله كما يعلم الله فلما أصبحنا اذا برجل يقول أين فلان قال فقلت والله هذا
الذى كان منى بالامس قال فانطلقت وأنا متخوف فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
وطئت بنعلك على رجلى بالامس فأوجعتنى فنفعتك نفعة بالسوط فهذه ثمانية نجمة فخذها بها
(الامثال) قالوا أجل من نجمة الى حوض وأحق من نجمة على حوض لانها اذا رأت الماء أكتبت
عليه تشرب فلا تثنى عنه الآن ترى خرا وتطرد (الخواص) قرن النجمة اذا أخذ وقرئ عليه
ثلاث مرات يوم تجدد كل نفس ماعلت من خير محضرا وماعمت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا
بعدا ووضع تحت رأس امرأه ثمانية من غير أن تعلم وسئلت عن شئ أخبرت به ولا تكاد تكتم شئاً
مما تعلم ومرارتها اذا أحرقت وخلطت بزيت وطللى بها الحواجب كثرت شعرها وسودت وابت
النواج اذا كتب به على قرطاس فلا تظهر عليه فاذا طرح فى الماء ظهرت عليه كتابة خيما وان
تحملت امرأه بصوف نجمة قطعت الجبل وقد تقدم (التعبير) النجمة فى المنام امرأه شريفة
غنية اذا كانت سمينة لانه قد كنى عن النساء بالنواج كما تقدم ومن أكل لحم نجمة ورث امرأه
وصرفها ولبنها مال ومن رأى نجمة دخلت منزله نال خصباً فى تلك السنة والنجمة الحامل خصب
ومال يرتجى ومن صارت نجمة كبشاً فان زوجته لا تحمل أبداً وقس على هذا فى جميع الاناث
والنواج الكثيرة نساً صالحات وربما دلت رؤيتهن على الهموم والافكار ونقد الأزواج

وزوال المصيبة لقوله تعالى ان هذا أخوه تسع وتسعون نعمة ولي نعمة واحدة الآية

• (العبود) • يضم الثون طائفة ابن دريد وغيره

• (العمرة) • مثل اللهمرة ذباب صم أوزق العبرة مرة في مارق ذنبه يلصق بها ذوات الخواثر

خاصة حيث نعمة تبصر الثون وتفتح العين المهمل للعبارة وهو صوتهم أقال ابن منقل

تري النعمان احضر حول لبانه • أجادوا حتى أضغظنا صواهل

ورعاد خلت في أذن الجار فركب رأسه ولا يرتعني تقول منه نعم الجار بالكسر يعرقرع

فهو نعر (الحكم) يحرم أكله (الامثال) قالوا فلان في أحسنه أو أدنه نرة يضرب للجنح الذي

لا يستقر على شيء

• (العم) • عند المتقربين الأبل والشامير كروبوئت قال الله تعالى نسفيكم عما في بطونها

وقال تعالى في موضع آخر عما في بطونه والجمع أنعم وجمع الجمع أناعيم وعند التسقيما التعم

بشمل الأبل والغرو والعنم وقال ابن الأعرابي النعم الأبل خاصة والآنعام الأبل والبقر

والعنم (وحكي) القسيري في تفسير قوله تعالى أولم يرؤا ما خلقناهم من عاتق أمهم أنعمنا عليهم

لها ما لكون أمه الال والسقروا العنم والحيل والبغال والحمير فهم لها ما لكون أي ضابطون

مطيعون كما قال الشاعر

أصبحت لأجل السلاح ولا • أملك رأس البعير أن تقرا

أي لا أضطه وقوله تعالى والذين كفروا يجمعون ويأبون كما أن كل الانعام قال تعلي

معناه لا يدرون الله على طعنهم ولا يصدقون كما أن الانعام لا تنقل ذلك (روى) الشيعان

وغيرهم من حديث مهمل بن سعد رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لعلني رضى الله تعالى عنه لأنهم يدعى الله بذكر رجلا واحدا خير من سبع جرائم وهذا يدل على

فضل العلم والتعليم وشرق منزله أهل بحيث أنه إذا احتدى به رجل واحد لا يعلم العلم كله

ذلك خيرا له من جرائم وهي خسارها وأضرها عند أهلها القلتين بين يديه تدي به كل يوم

ما واه من الناس • والسهم كثيرة السائل منه له الاتياد ليس له إشرارة الدواب ولا نمر

السباع ولشدة حاجة الناس إليها يخلق الله سبحانه وتعالى لها ملاحا شديدا كما قيل

السباع ورائها وأين السحرات وأبرها وجعل من شأنها الثبات والنسب على التعب

والطوع والعطش وخلقها لأول انقاد بالأيدي كما قال تعالى وذلك لعلها يهتكم أذكروهم ربهم

يا كرون وجعل الله تعالى قرنها ملاحا لها لتأمن به من الأعداء ولما كان ما كاه الحشيش

أقتضت الحكمة الإلهية أن يجعل لها أذوا لها وامة وأستأما دأدا وأضراما ملاحا بالظفر

سها الحبة واليوى (قائمة) جعل الله تعالى الانعام وشباب العباد ونعمة عدها عليهم

ومنفعة بالغة قال الله تعالى ذلك لعلها لوهم بها وكروهم ومنها يا كرون وليهم فيه استنقع

ومشارب أفلا تشكرون فكان أهل الجاهلية يقطعون طريق الاتساع ويذنون نعمة الله

فيما يرون المنفعة والمصلحة التي تعود فيها عليهم الخليفة قال الله تعالى ما جعل انعم

المعبود

قوله المعبول في

الساموس بالعين

المثمة فليتمزاه

معناه

التعرة

التم

بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام فلنظف جعل في الآية لا يقبه أن يكون بمعنى خلق لأن الله تعالى
 خلق هذه الأشياء كلها ولا بمعنى صير لعدم المفعول الثاني وانما هو بمعنى ماسن ولا شرع ولذلك
 اعتدت الى مفعول واحد * والبحيرة هي الناقة كانت اذا ولدت خمسة أبطن بحور وأذنم أى
 شقوها وحرموا ركوبها والحمل عليها ولم يحزوا وبرها وتر كوهاتها كل حيث شئت لا تترد عن
 ماء ولا كلام تظروا الى خامس ولدها فان كان ذكر انحروا فأكله الرجال والنساء وان كان أنثى
 بحروا وأذنم أى شقوها وتر كوها وحرموا على النساء لبنها ومنافعها وكانت منافعها للرجال
 خاصة فاذا ماتت حلت للرجال والنساء وقيل كانت الناقة اذا تابعت اثني عشرة انا ماسبت
 فلم تركب ظهرها ولم يحزوا وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف فيما تجب بعد ذلك من أنثى بحر أذنم
 أى شق ثم خلى سبلها مع أمتهى الا بل فلم تركب ولم يحزوا وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف كما فعل
 بآتها فهي البحيرة بنت السائبة والبحر الشق قيسل ومنه سمي البحر بحر الشقه الارض والبحيرة
 فبعلته بمعنى مفعولة * والسائبة الناقة التي سميت وذلك أن الرجل من أهل الجاهلية اذا
 مرض أو غاب قريبه نذر فقال ان شفاني الله أو شفي مريضى أو ردغائى فناتق هذه سائبة
 ثم يسبها كالبحيرة فلا تجبس عن رعى ولا ماء ولا يركبها أحد وقال علقمة هي العبدية أى
 لا ولاء عليه ولا عقل ولا ميراث وقد قال صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن أعنتى وقال سعيد بن
 المسيب السائبة الناقة التي كانوا يسبونهم لايحمل عليها شئ والبحيرة الناقة التي يمنع
 درها للطواغيت فلا يجاهها أحد من الناس وقيل السائبة الناقة اذا ولدت اثني عشرة أنثى
 سميت والسائبة فاعلة بمعنى مفعولة كقولهم ما دافى أى مدفوق وعيشة راضية أى مرضية
 (روى) محمد بن اسحق عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا كنتم بن الجون الخزاعى رضى الله تعالى عنه بأ كنتم رأيت عمرو بن لحنى يحترق صبه في النار
 فمأرب من رجل أشبهه برجل منكبه ولا يكمنه ولقد رأيت في النار يؤذى أهل النار برح
 قصبه قال أ كنتم أيضا رضى الله تعالى عنه لا انك مؤمن وهو كافر وعمر بن لحنى هو أول
 من غير دين اعجل عليه الصلاة والسلام ونصب الاوثان وبحر البحيرة وسبب السوابب ووصل
 الوصيلة وحى الحام * والوصيلة من الغنم كانت الشاة اذا ولدت ثلاثة بطون أو خمسة وقيل
 سبعة فان كان آخرها جديا بحور لم يلبث الآلهة وأكل منه الرجال والنساء وان كانت عناقا
 استميرها فان كان جديا وعناقا استميروا الذكر من أجل الانثى وقالوا هذه العناق وصلت أخاها
 فلم يذبحوه وكان لبن الانثى حراما على النساء فان مات منها شئ أكله الرجال والنساء جميعا
 والحامى هو الثعل من الابل اذا التقي من صلبه عشرة أبطن وقيل اذا ضربت عشرين وقيل
 اذا ولد من ولده وقيل اذا ركب من ولده ولادة فلو اقدحى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه
 شئ ولا يمنع من كلاله فاذا مات أكله الرجال والنساء فأعلم الله تعالى أنه لم يحترم من هذه
 الأشياء شيأ بقوله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وانما هذه كلها من
 أفعال الجاهلية التي نهى الله عنها

• (النعر) • بضم النون ومع الفعيا المنجبة قال أبو عمرو في غير كتابه في جوامع القواعد
لقرآن كسر دوسر دان قال في الخطبة • شئت أن أكون أبو عمرو وقتل

يحمل أو عينة السلاح كاتما • يحمله بأكثر من النفران

وموت فترة كهسرة وأهل المدينة بسيرة الليل • وفي الصحيحين عن أنس رضي الله عنه
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان له أخ لا تسمى فطيرة يقال له
عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم له ليلتان قال يا عمر ما فعلت اليوم وعمر تصغير عمر
أو عمرو والتصغير بمعنى القصور قال شيخ الإسلام الترمذي رحمه الله تعالى في الحديث فخر
كثرة منها جواز تركه فيسأل في قوله تركه في العقل وأنه ليس كتابا وفي الحديث بل هو أبو بكر
أولاً ثم لا تسق إليها ألقاب لمورد جواز المراجع قبلها فيهم وجواز تصغير بعض الصبيان
وجواز التصغير في الكلام الحسن ملاكفة وملائمة الصبيان وتأنيبهم وبما نأما كان عليه
على الله عليه وسلم من حسن الخلق وكرم النمايل والتواضع وزيارته أهل الفضل لأن تسليم
والله أي عمرو وأنس رضي الله عنه كان عيناها من محاربه على الله عليه وسلم واستدل ببعض
الملكية على جواز التصغير من حرمة المدينة ولادلالة فيه لئلا لا يكون في أخفيتها أنه من حرمة
المدينة بل يقول أنه ميسر من الحل وأدخل الحرم ويجوز للحلال أن يفعل ذلك ولا يجوز أن
يضمن الحرم فيفرق بين البناء عليه وبين استحبابه كما أنه قد ذهب أحدنا في كثير من
التي على الله عليه وسلم في تحريم مبدع حرمة المدينة فلا يجوز تركها بل هذا الاحتياط
ومعارضته وفي الحديث أيضا دليل على جواز ألقاب الصغيرة الطيرة الصغيرة قال العلامة أبو
العباس القرطبي لكن الذي أجزأ العلماء أن يحمله وأن يلقب بحسبه وأما تقيده والعشيرة
فلا يجوز لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تعذيب الحيوان إلا ما كرهه الله غير معنى قوله
يلعب به يأتي بحسبه وأما أنه في حديثه على جواز حبس الطير في القفس والتلويح بملها
الفرس وغيره ومنع ابن عقيل الخليلي من ذلك رحمه الله فيها وتفسيره قول أبي المرداد رضي
الله عنه في العاصم يوم القيامة تحلق بالعبد الذي كذب بحسبه في القفس عن طلب
أزواجه وقول بآب هذا عذبي في الدنيا والآخر ما أن هذا فحين منعها المالك كقول والمشرور
وقد سئل فقال عن ذلك فقال إذا كذاها الموت قبل في الحديث دليل على جواز قصها بالعب
الصبيان بها وكان بعض الصحابة يكره ذلك ورأيت لأبي العباس أحمد بن القاضى مصفا حسنا
على هذا الحديث وذكر فيه أن بأخيه جمع صوت امرأته يصرها بعلها وهي تصيح فقال حدثه
مقبولة وحسن مكتوبة فقال له رجل من أصحابه كيف ذاك الشيا أسأنا فقال له صلى الله عليه
وسلم أدب الجاهل صدق عليه وأما عرفها بجاهل (وحكمه) حل الأكل لاه من جنس العاصم
• (الفض) • بكسر النون وقته بالضم حتى يمتلأه يحز له رآه قال الله تعالى فيمنه فزون
البلد رؤسهم أي يحز كونهم السهماء قال الشاعر

أنض غوى رآه وأقعا • كذا به بطلب شيئا تقعا

الفض

النفس

* (النفس) * بنون وغين معجمة مفتوحين ثم فاء ووديكون في أنوف الابل والغنم الواحدة نفقة قاله الاصمعي وقال أبو عبيدة هو أيضا الدود الأبيض يكون في النوى وماسوى ذلك من الدود فليس بنفغ وقيل هو دود طوال سود وخضر وغيره يقطع الحرت في بطون الارض * روى مسلم عن النضر بن سمي عن رضى الله تعالى عنه في حديثه الذي رواه في الدجال ويحدث الله تعالى بأجوج وما أجوج فيرسل عليهم النفق في رقابهم فيصيحون فرسى كوت نفس واحدة قوله فرسى معناه قتلى الواحدة فريس من فرس الدب الشاة واقتسمها اذا قتلها * وروى البيهقي في الاسماء والصفات في باب ما ذكر فيه الكف عن عبد الله بن عمر ورضي الله تعالى عنهما أنه قال لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام نفقه نفق من المزود يخرج منه مثل النفق فيقبض قبضتين فقال جل وعلا ما في اليمين هذه الى الجنة ولا أبالي وما في الاخرى هذه الى النار ولا أبالي ثم قال هذا موقوف وروى بعده بأسطر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال ان أخذ المساق على بنى آدم كان بأرض عرفات

النفاق
النفاق
النقا

* (النفاق) * بالناء كجفار العصفور يسمى بذلك لنفوره
* (النفاق) * بالناف والزاي طائر من صفار العصفار كأنه مشتق من النقر وهو الوئب
* (النقا) * الضفدع والنقيق صوتها قالوا أعلش من النقاقة وذلك أنه اذا هارت الماء مات

النقد

* (النقد) * بفتح النون والقاف صغار الغنم واحدتها نقدة وجمعها نقاد وقال الجوهري النقد بالتحريك جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجه تكون بالبحرين الواحدة نقدة (الامثال) قالوا أذل من النقد قال الاصمعي أجود الصوف صوف النقد قال الكذاب الحرمازى

النكل

فقيم بأشر تميم ممتدا * لو كنتم شاء لكنتم نقدا * أو كنتم قولاً لكنتم نقدا
أو كنتم ماء لكنتم زبدا * أو كنتم صوفا لكنتم قدرا
* (النكل) * الفرس القوى المجرب وفي الحديث ان الله تعالى يحب النكل على النكل بالتحريك يعنى الرجل القوى المجرب على الفرس القوى المجرب وهو كقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الا تحران الله يحب الرجل القوى المبدئ المبيد على الفرس القوى المبدئ المبيد وقد تقدم ذكر هذا الحديث في باب القاء في الفرس

النمر

* (النمر) * بفتح النون وكسر الميم ويجوز اسكان الميم مع فتح النون وكسرها كلفظ نمره ضرب من السباع فيه شبه من الاسد الا أنه أصغر منه وهو منقط الجلد نقطاً سوداً ويضاً وهو أخشب من الاسد لا يملك نفسه عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه أن يقتل نفسه والجمع أعمار وأنمر وغور وغار والاشئ نمره وكنيته أبو البرد وأبو الاسود وأبو جعدة وأبو جهل وأبو خطاف وأبو الصعب وأبو رفاش وأبو سهل وأبو عمرو وأبو المرسال والاشئ أم البرد وأم رفاش قال الاصمعي يقال تمر فلان أى تنكر وتغير لان النمر لا تلقاه أبداً الامتنكر اغضبان قال عمرو بن معديكرب

قوم اذا لبسوا الحديد ثم واصلوا وقتا

يريد نشبهوا بالتمر لاختلاف ألوان القدر والحديد ومن اح المبرك كراح السبع وهو صنفان صنف
 عظيم الجنة صغير الذئب وبالعكس وكله ذو قوة ومطوان سادقة ونبات شديدة وهو
 اعلى عدو الحيوان لان تر وعمل طوة احد وهو موجب بنفسه فاد اشبع نام ثلاثة ايام ورائحة
 فيه طيبة بخلاف السبع واذا مرض وأكل القار زال مرضه وذكر الجاحظ ان التمر يجب
 شرب الجمر فاذا وضع له في مكان شربه حتى يسكر فعند ذلك يصاد * وزعم قوم ان التمرة لا تنفع
 ولها الام طرة فاجبة وحى تعبر وتبش الا اتم الا تقتل ومثل تمنع السباع في الرتبة الثانية من
 الأسد وهو صنف الخنزير شديد الحرس يقتل الخراف الذي طبعه عداوة الاسد والظفر مهيما
 مصلال وهو نوح خطوف بعيد الوشبة قريب عاوب أربعين ذراعا صعودا ومتى لم يصدلما بكل
 شئ ولا يأكل من صيد غيره ويده نفسه عن أكل الجيف (روى) الطبراني في معجمه الا وسط عن
 عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان موسى عليه السلام قال يا رب
 أخبرني بأكرم خلقك عليك فقال الذي يسرع الى دواى اسراع النسر الى هواه والذي يألف
 عبادى الصالحين كما يألف الصبي الناس والذي يغضب اذا استهك بحارمى كغضب التمر لنفسه
 فان التمر اذا غضب لا يسالى أقل الناس أم كثروا وفي اسناده محمد بن عبد الله بن يحيى بن عروة
 وهو متروك وقد تقدم في النسر الاشارة الى بعضه (الحكم) يحرم أكله لانه سبع قار (روى)
 أبو داود عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصيب الملائكة
 رفقة فيما جلدهم وفي رواية رقة قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في الصاوي جلد التمر نجس كله
 قبل النباغ سواء كان مذكى أم لا فيمنع استعماله امتناع نجس العين ومعنى هذا انه يحرم استعماله
 قطعاً فيجب فيه مجابة الحاجة من صلاة وغيرها وهل يحرم على الاطلاق به وجهان وأما بعد
 الدباغ فنفس الجلد طاهر والشعر الذى عليه نجس تعالى له ولاجل أنه غالب ما يستعمل منه ورد
 الحديث بالهمى عنه مطلقاً وفي حديث آخر لا تركبوا النور وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه
 وسلم نهى عن جلود السباع أن تشتري ولا تملك أن التمر من السباع فهذه الاحاديث قوية معتبرة
 والتأويل المتطرف فيها غير قوى واذا وجد الموقوف مثل هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مثل هذا المضطرب فهو ضالته ومستروحه لا يرى عنه معدلاً (الامثال) قالوا شربوا ترز
 والبس جلد التمر يضرب بالى يؤمر بالجلد والاجتهاد وقالوا لبس فلان لسلان جلد التمر يضرب
 في العداوة وكشفها (الحواش) اذا دفن رأسه في موضع اجتمع فيه من القار شئ كثير ومرارته
 يكصل جارتين في شؤ البسر وتنع نزول الماء في العين وهي سم فاقول ان سمى منها أحدنا اقتسا
 لا يخلص منها الا ان يشاء الله تعالى وبما عه اذا اتى لا يشم أحد من الناس رائحة الامان هكذا
 حكاه ارسطاطاليس في كتاب طبائع الحيوان وقيل ان التمر يهرب من بجمعة الانسان وشعره اذا
 يجزبه البيت هربت العقارب عنه ونحوه اذا أذيب وجعل في المراتب العتيقة تطلقها وأبرأها
 ولحمه من أكل منه شدة دواهم لا يضر سم الحيات والافاعي وقال القزويني ان جميع

قوله رقة في نسخة
 رقة بالراء وفي أخرى
 جماعة وليس ر

أجزائه فتعمل فعل السم القاتل وخاصة حرارته وهذا هو الصواب وقصيبه يطبخ ويشرب من
مرقته ينفع من تشنجر البول وأوجاع المثانة وجلده إذا أدم من الجلوس عليه بلا حائل صاحب
البواسير ينفعه ومن جل معه شيئا من جلده يصير مهابا عند الناس ويده وبرائته إذا دقت في
موضع لا يعيش فيه فأروا ذنهمش الثمران ما طلبه الفأر ليلبول عليه فان فعل ذلك مات وينبغي
أن يحتس من ذلك ويصان قاله صاحب عين الخواص وقال بعضهم من مسح جلده بشحم
الضبع ودخل على الثور فزال الثور منه (التعبير) الثور في المنام سلطان جائر أو عدو مجاهر شديد الشوكة
فمن قتله قتل عدوا فله هذه الصفة ومن أكل من لحمه نال مالا وشرفا ومن ركب نال سلطانا عظيما
فان رأى الثور ركبته ناله ضرر من سلطان أو عدو ومن نكح ثمة تسلط على امرأة من قوم
ظلمة ومن رأى غرافى داره هجم على داره رجل فاسق ومن رأى أنه صادر أو فهد نال منفعة
بقدر ضرر وغضبه وقال ارطامبدورس الثريدل على رجل ويدل على امرأة وذلك بسبب تغير
لونه وهو ذو مكر وخديعة وربمادل على مرض ووجع العينين ولبنه عداوة تضر شاربه والله

تعالى أعلم

النس

* (النس) بنون مشددة مكسورة وبالسين المهملة في آخره دوية عربية كانهما قطعة قديد
تكون بأرض مصر يتخذها الناس لو اذا اشتد خوفه من النعابين لان هذه الدوية تقتل
النعاب وتأكله قاله الجوهري وقال قوم هو حيوان قصير اليمين والرجلين وفي ذنبه طول يصيد
الفأر والحيات ويأكلها وقال المنفل بن سلمة هو الظربان وقال الجاحظ يزعمون أن بمصر دوية
يقال لها النس تنقبض وتنطوي الى أن تصير كالنار فاذا انطوى عليها الثعبان زفرت وتنفثت
واتفقت فيقطع الثعبان وقال ابن قتيبة النس ابن عرس وتسميته نسا يحتمل أن يكون
مأخوذا من قولهم نس بالكلام أى أخفاه ونس الصائد اذا اختفى في الدريشة ولانه لما كان
يتنكر وتسكر أطرافه حتى تعنه الحية نيا كلها أشبهه الصائد في اختفائه في الدريشة
(وحكمه) يحريم الاكل لاستحبابه والرافعي في كتاب الحج قال ان النس أنواع وبها يجمع
بين هذه الاقوال المنباينة (الخواص) اذا جمر بريح الحمام بذنب النس حرب الحمام منه
ومرارته تداف بياض البيض ويغدهم العين فتاقت الحرارة وتنقطع الدمعة ودمه يسعط
منه المجنون وزن اقراط مع لبن امرأة ويجريه يشق ذكره يطبخ ويشرب من مرقته من كان به
تشنجر البول ووجع المثانة يبرئه وعينه البيني اذا علت في خرقة كان على صاحب حتى الريح أبرأته
وان علفت عليه اليسرى عادت اليه ودماغه اذا حرس بماء النعجل ودهن ورد ودهن به انسان
جرب ومرض مكانه من وقت وحله أن يصبق خرؤه بدهن الزئبق ويطللى به وخرؤه ان غرق في
ماء وبقى منه انسان خاف الليل والنهار ويرى كأن الشياطين في طلبه (التعبير) النس في الرؤيا
بدل على الزنا لانه يسرق الدجاج والجماعة منه في التعبير نسا فمن نازع نسا أو رآه في منزله فانه
ينازع نسا نازا والله أعلم

النمل

* (النمل) معروف الخاضعة غلة والجمع غمال وأرض غلة ذات غل ومطعم منول اذا أصابه النمل

والجمعة بالصوم الجميلة يقال رسول نخل أي غلام وما أحسن قول الاول
 اقنع بما تلقى بلا بلفظة • فليس يفسى ربنا الله
 ان أقبل الدهر قتم قائما • وان نولى سدا برام له

وكنته أبو مشغول والجمعة أم نوبة وأم مازن وصيت الجملة تلتلها وهو كثرة حركتها وقلة
 قواها والنخل لا يتراوح ولا يتسكح انما يقطع منه شيء صغير في الارض فينوح حتى يصير ينفاس حتى
 يكون منه والبس كنه بالصاد المجبة الساقطة الايطا دلالة بالطاء المشالة والنخل عظيم الحيلة
 في طلب الرزق فاذا وجد شيئا أسرا الباقي لبأ تو اليه ويقال انما يفعل ذلك منها رزقا ومارا ومن
 طبعه أنه يحس كثر قوته من زمن الصفر من الشتاء له في الاحتكاك من الحبل مائه اذا احتسك
 ما يحسك انما به نفسه نصفين ما خلا الكسرة فانه يقسمها أرباعا على أنفسهم من أن كل نصف منها
 يثبت وادخا الف العفن فلي الحب أخرجه الى طاهر الارض ونشره وأكثرها يفعل ذلك ليلا
 في ضوء القمر ويقال ان حياته ليست من قبل ما يأكله ولا قواه وذلك لانه ليس له جوف ينفذ
 فيه الطعام ولكنه مقطوع نصفين وانما دونه اذا قطع الحب في استساق ربحه فقط وذلك
 يكفيه وقد تقدم في العقيق والمأر عن سفيان بن عيينة أنه قال ليس شيء يحتمل لقوته الا
 الانسان والعقيق والحمل والنار وبه يرم في الاحياء في كتاب التوركل وعن بعضهم أن البليل
 يحسك الطعام ويقال ان العقيق يخاف الا أنه ينسأها والليل شديد الذم ومن أسباب هلاكه
 بيان أجنسته فاذا صار البليل كذلك أخذت العصافير لانها تنسأه في حال طيرانها وقد أشار الى
 ذلك أبو العتاهية بقوله

واذا استوت لليل أجنحة • حتى يفار فقد ناعطيه

وكان الرشيد كثيرا ما يشد ذلك عند كعبة البرامكة وقد خدمت الاشارة اليها في باب العين
 المهملة في لفظ العقاب وهو يحفر قرية بقواحه وهي ست فاذا حفرها جعل فيها ثغارا يبعث لئلا
 يجري اليها الماء المطر وربما اتخذ قرية فوق قرية بسبب ذلك وانما يفعل ذلك خوفا على ما يتخذه
 من البليل • قال البيهقي في الشعب وكان عدي بن حاتم الطائي يفت الحب لليل ويحول انهم
 جارات ولهن عليهن حتى الجوار وسبأ في انشاء الله تعالى في الوحش عن الفتح ابن مضرب
 الراهد أنه كان يفت الحب لهن في كل يوم فاذا كان يوم عاشوراء لم تأكله وليس في الحيوان
 ما يحمل ضعف منه مرارا غيره على أنه لا يرضى بأضعاف الاضعاف حتى انه يتكلم على نوى القبر
 وهو لا يتفهم به وانما يحمله على أنه الحرس والسر ويجمع غذا منين لوعاش ولا يكون غمرا أكثر
 من ستة ومن جملة انما القرية تحت الارض وفيها منازل ودعا ليز غرق ومابقات علفنة
 يملوا حبوبا ودحا للشتاء ومنه ما يسمى الذر القارسي وهو من الخلل بمنزلة الزاير من القمل ومنه
 أيضا ما يسمى بمل الاسدي بذلك لان مقدمه يشبه وجه الاسد ومؤخره يشبه الحبل • (فائدة)
 في الصيحين وسن أبي داود والتسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال نزلني من الانبياء عليهم السلام تحت شجرة فلقد غشيت فامر ببيتها

فأخرج من تحتها وأمرهم فأحرقوا بالنار فأوحى الله اليه فهل لاغلة واحدة قال أبو عبد الله
الترمذي في نوادر الاموال لم يعاتبه الله على تحريقها وانما عاتبه على كونه أخذ البري بغير
البري وقال الترطبي هذا النبي هو موسى بن عمران عليه السلام وأنه قال يا رب تعذب أهل
قرية جمعاصيم وفيهم الطائغ فكانت جل وعلا أحب أن يريه ذلك من عنده فسلط عليه الحر
حق النخالة إلى شجرة مستور وحوالي ظلمها وعند ها قرية النمل فقبله النوم فلما وجد لذة النوم لدغته
نملة فلد لكهن يقدمه فأهلكهن وأحرق مسكنهن فأراه الله تعالى الآية في ذلك عسيرة لما
لدغته نملة كيف أصيب الساقون بعقوبة تها يريد تعالى أن ينهيه على أن العتوبة به من الله تم
الطائغ والعاصي فتصير رجعة وطهارة وبركة على المطيع وسواؤنقمة وعذابا على العاصي وعلى
هذا ليس في الحديث ما يدل على كراهة ولا حظ في قتل النمل فإن من أذاحل لك دفعه عن
نفسه ولا أحد من خلق الله أعظم حرمة من المؤمن وقد أبيع لك دفعه عنك بغير أو قتل على
ماله من المقدار فكيف بالهوام والدواب التي قد صخرت للمؤمن وسلط عليهم وسلطت عليهم
فاذا آذنه أبيع له قتلها وقوله فهل لاغلة واحدة دليل على أن الذي يؤذي بقتل وكل كان لنفع
أو دفع ضرر فلا بأس به عند العلماء ولم يخص تلك النملة التي لدغته من غيرها لانه ليس المراد
القصاص لانه لو أراد قتال فهل لاغلة التي لدغته ولكن قال فهل لاغلة فكان غلة تم البري
والجاني وذلك ليعلم أنه أراد تنبيه لمسئلة ربه تعالى في عذاب أهل قرية فهم المطيع والعاصي
وقد قبل أن في شرع هذا النبي عليه السلام كانت العقوبة للحيوان بالتصريق جائرة فلذلك
انما عاتبه الله تعالى في احراق الصكر لا في أصل الاحراق ألا ترى قوله فهل لاغلة واحدة وهو
بخلاف شرعنا فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تعذيب الحيوان بالنار وقال لا يعذب
بالنار الا الله تعالى فلا يجوز احراق الحيوان بالنار الا اذا أحرق انسانا مات بالاحراق فلوارثه
الاقتصاص بالاحراق الجاني وأما قتل النمل فذهبنا لا يجوز لحديث ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدد
والصراد ورواه أبو داود ويا سناد صحيح على شرط الشيخين والمراد النمل الكبير السليماني كما قاله
الخطابي والبغوي في شرح السنة وأما النمل المسمى بالذرق فقتله جائز وكره مالك رحمه الله قتل
النمل الا أن يضرب ولا يقدر على دفعه الا بالقتل وأطلق ابن أبي زيد جواز قتل النمل اذا أذت وقبل
انما عاتب الله هذا النبي عليه السلام لا انتقامه لنفسه باهلاك جمع آذاه واحد منهم وكان
الاولى به الصبر والصنع ~~مكن~~ وقع للنبي عليه السلام أن هذا النوع مؤذنبني آدم وحرمة
بني آدم أعظم من حرمة غيره من الحيوان فلوا نفرده هذا النظر ولم ينضم اليه التشفي الطبيعي
لم يعاتب فعوب على التشفي بذلك والله أعلم * روى الدارقطني والطبراني في معجمه الاوسط عن
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال لما كلم الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام كان يصصر
دينب النمل على الصفا في الليلة المظلمة من مسيرة عشرة فراسخ * وروى الترمذي الحكيم
في نوادره عن معقل بن يسار قال قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه وشهد به على رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال ذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك فقال هو فيكم أخنى من ديب الليل
وسألت على شيء إذا فعلته أذهب الله عنك صفار الشرك وبكارة تقول اللهم انى أعرفك أن
أشرك بك شيأ ما أعلم واستغفر لك ما تعلم ولا أعلم بقوله ثلاث مزارت • وروى أيضا عن أبي
إمامة الساجي رضى الله تعالى عنه قال ذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أحدهما
عاند ولا آخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على آدماءكم
ثم قال إن الله وملائكته وأهل السموات وأهل الأرضين حتى الحلة في جبرها وحتى الموت في
الضرى يصلون على وعلى الساس الخير قال الترمذى حديث حسن صحيح • وسمعت أبا عثمان
الحسين بن حرب أن أبا يحيى يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول عالم عامل معلم بدعى كثيرا في
ملكوت السموات • وروى أن الحلة التي خاطبت سليمان عليه الصلاة والسلام أهدت إليه
بقعة فوضعها في كفه وقالت

قوله أبا عثمان في
بعض التسميع أبا عامر
وليضرر اه

ألم ترنا نهدى إلى الله ماله • وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله
ولو كن يهدى للبليل بقدره • لقصر عنه البحر حتى يسأله
ولكننا نهدى إلى من نحبه • فبرئى به عنا ويشكر قاعله
وما ذاك إلا من كرم فعاله • والأعاقى ملكا من يشاكله

فقال سليمان عليه السلام بارك الله فيكم فهم تلك الدعوة أشكر خلق الله وأكبر خلق الله
توكل على الله تعالى • روى أن رجلا استوقف المأمون ليسمع منه فلم يقف له فقال بأمر
المؤمنين إن الله استوقف سليمان بن داود عليه ما السلام لعله ليسمع منها وما أمانع الله بأحق
من ثمة وما أنت عند الله بأعظم من سليمان فقال له المأمون صدقت ووقف له وسمع له وقضى
 حاجته • ومن شعر الامام نوح الدين البيني في منزل فيه غل قوله

مالي أرى منزل المولى الأديب به • عمل يجمع في أرجائه زمرا
فقال لا تنجبين من عمل مرنا • فالليل من شأها أن تبسع الشعرا

(قائدة أخرى) قال الامام العلامة غير الدين الرازى في تفسير قوله تعالى حتى إذا أنشأ على
وادی النيل قالت له يا أيها النيل ادخلوا ما حكمكم الآية وادی النيل بالشأم كبر النيل فان قيل
لم أنى بعلى قلت لوجهين أحدهما أن أتياهم كان من فوق فأنى بحرف الاستعلاء الشأى أنه
براديه قطع الوادى ويلوح آخره من قوله سم أنى على الشئ إذا بلغ آخره فتكلمت الله بذلك
وهذا غير مستبعد فان حصول العلم والطق لها يمكن في نفسه والله سبحانه قادر على كل الممكنات
(وحكى) عن قتادة أنه دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس فقال سلوا عما شئتم وكان أبو حنيفة
حاضرا وهو يومئذ غلام حدث فقال سلوه عن غلام سليمان أكانت ذكر أم أمى فسلوه فأخبر
فقال أبو حنيفة كانت أمى فقيل له كيف عرفت ذلك فقال من قوله تعالى قالت ولو كانت ذكرا
لفقال قال غلام لأن الحلة تمثل الجملة والثانية في وقوعها على الذكر والانثى قال ورايت في بعض
الكتب أن تلك الحلة إنما أمرت بعينها بالتحول في مساكنها ثلاثى النعم التي أوتيتها سليمان

وجنوده فتقع في كفران نعمة الله عليهم وفي هذا الحديث على أن السمة أو باب الدنيا مخلوقة
 يروى أن سليمان قال لها ألم قلت للخل ادخلوا مساك كنكم أخفت عليها مني ظلمات لا وليكني
 خشيت أن يفتنوا بجا يرون من جمال وزينتك فيشغلهم ذلك عن طاعة الله تعالى قال النعالي
 وغيره إنما كانت مثل الذئب في العظم وكانت عرجاء ذات جناحين وذكر عن مقاتل أن سليمان
 عليه السلام سمع كلامها من ثلاثة أميال وقال بعض أهل التذكير أنها تكلمت بعشرة أنواع
 من البديع قولها يا ناديت أمها نهت الخل سميت ادخلوا أهرت مساك كنكم نعتت
 لا يحط منكم حذرت سليمان خصت وجنوده عمت وهم أشارت لا يشعرون اعتمدت
 والمنهور أنه الخل الصغار واختلف في اسمها فقل كان اسمها طابخية وقيل كان اسمها حرمي
 * قيل كان غل الوادي كالذئب وقيل كالخنزير قال السهيلي في التعريف والإعلام ولا
 أدري كيف يصور الخل له اسم علم والخل لا يسمى بعضه بعضا ولا آدمي يمكنه تسمية واحدة منها
 باسم علم لأنه لا يتميز إلا بدمين بعضه من بعض ولا هم أيضا واقعون تحت ملك بني آدم كالخيل
 والكلاب ونحوهما لأن العلية فيما كان كذلك موجودة عند العرب فان قلت إن العلية
 موجودة في الاجناس كنعالة وأسامة وجعار في الضبع ونحو هذا كثيرا فالجواب أن هذا ليس من
 أمر الخل لأنهم زعموا أنه اسم علم لخل واحدة معينة من بين سائر الخل ونسالة ونحوه غير مختص
 بواحد من الجنس بل كل واحد رأته من ذلك الجنس فهو نعالة وكذلك أسامة وابن آوى وابن
 عرس وما أشبه ذلك فان صح ما قالوا وله وجه فهو أن تكون هذه الخل الناطقة قد سميت بهذا
 الاسم في التوراة وفي الزبور وفي بعض الصحف أو سماها الله تعالى بهذا الاسم وعرفها به جميع
 الأنبياء قبل سليمان أو بعده وخصت بالتسمية لنطقها وإيمانها ومعنى قولنا إيمانها أنها قالت
 للخل وهم لا يشعرون وهو التفاته مؤمن أي أن سليمان عليه السلام من عدله وفضله وفضل
 جنوده لا يحطون بخله فخافوها إلا وهم لا يشعرون وقد قيل إنما كان تبسم سليمان سرورا
 بهذا الكلمة منها ولذلك أكد التبسم بقوله ضاحكا إذ قد يكون التبسم من غير ضحك ولا رضا
 إلا أنهم يقولون تبسم تبسم الغضب وتبسم تبسم المستزى وتبسم تبسم الضحك وتبسم الضحك
 إنما هو سرور ولا يسمي بأمردنيا وإنما يسمي بما كان من أمر الدين فقولها وهم
 لا يشعرون إشارة إلى الدين والعدل انتهى (فائدة أخرى) روى أبو داود والحاكم وصححه أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفاء بنت عبد الله على حفصة رقيقة الخل كاعلمتها الكتابة وفي
 صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أرخص في الرقية من الخل والخله قروح تخرج في الجنب
 من البدن ورقيته شيء كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه أنه كلام لا يضر ولا ينفع وهو أن
 يقال العروس تحتفل وتحتضب وتكتحل وكل شيء تفعله غير أن لاتعصى الرجل أراد النبي
 صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لأنه ألقي إليها سرافا ففسدت فكان هذا من لغو
 الكلام ومن أحوه كقوله صلى الله عليه وسلم للجزول لا تدخل الجنة عجوز ورأيت في بعض
 الكتب بخط بعض الأئمة الحفاظ أن رقيقة الخل أن يسوم راقيا ثلاثة أيام متوالية ثم يرقيا

بكرة كل يوم من الثلاثة عند طلوع الشمس فيقول افسطري وانبري فقد نوه بنوه من بعض ديسف
اشق ايم الحرب بألف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصكون في اصبعه زيت طيب
يمسح به عليه او ينقل على الموضع عقب الرقية قبل المسح بازيت فانهم روى الدارقطني والحاكم
عن أبي هريرة روى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا النمل فان سليمان عليه
السلام خرج ذات يوم يستقي فاذا هو غله مستلقية على قفاها رافعة قوائمها تقول اللهم انا
خلق من خلقك لا غنى لنا عن فضلك اللهم لا تقواخذنا بذنوب عبدك النملطين واسقنا مطرا تبت
لنا به شجرا ونقطع منابه ثم افاض سليمان لقمه اربعة وافقد كفيهم وسقيهم بغيرهم (قوائد) قال
الحلال أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الحميد بن عبد الوارث
قال حدثنا أبو عبد الله الكوازي قال حدثتني حبيبة مولاة الاحنف بن قيس أن الاحنف بن قيس
رأها تقتل غله فقال لا تقتلها ثم دعا بكرسي فجلس عليه حمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال اني
أخرج عليك الأخرجة من دارى فانخرج فاني أكره أن تقتلني في دارى قال فخرج فقا
رؤى فيه منى بعد ذلك اليوم واحدة قال عبد الله بن الامام أحمد رأيت أبي فعل ذلك فخرج
على النمل وأكدر على أنه جلس على كرسي كان يجلس عليه لوضوء الصلاة ثم رأيت النمل قد خرج من
بعد ذلك غل كارسود فلم أره بعد ذلك • ورأيت بخط بعض المشايخ لا ذهاب النمل أن يكتب
في اماه تليف هذه الاسماء وتقل عمامة وترش في بيت النمل فانه يذهب ولا يطلع وهو الحمد لله اهايا
شرايا سار يكمل باهيا شرايا • ورأيت أيضا في بعض المصنفات أن يكتب على أربع شقق
نشرات وتجعل في أربع أركان المكان الذي فيه النمل فان النمل يرحل ورجعات وهو واذا
قالت طائفة منهم يا هل يهرب لامقام لكم فارجدوا الاتسكنوا في مراكنا فقصدا واداه لا يطلع
عمل المتسدين أتم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا فانوا
كذلك يموت الهم من هذا المكان ويذهب بقدره الله • ومما يجرب أيضا فوجدناه نافعا أن يكتب
على لوح ما عر ويضع على قربة النمل فانه يرحل وهو قول • ال • ح • ق • ل • ال • م • ل •
الله الله الله ومالنا أن لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ونصبر على ما آتونا وعلى الله
فليتوكل المتوكلون قالت ثلة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم سليمان وجنوده وهم
لا يشعرون أيها شرايا ادوناني آل شداني ارحل أيها النمل من هذا المكان بحق هذه الاحياء
وبألف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ف • ح • م • خ • م • ت • • ومن المجربات أيضا انك
اذا كان لك حلواء أو عسل أو سكر أو ما هو شبيه بذلك ركن في اماه ومررت بيدك على شفته وقلت
هذا لو كبل القاضي أو هذا الرسول القاضي أو هذا الغلام القاضي فان النمل لا يقربه وقد فعل
ذلك مرارا وشوهد فلا يصل الدواب اليه (الحكم) يكره كل ما حمله النمل فيها وقوائمها
روى الحافظ أبو نعيم في الطب النبوي عن صالح بن خوات بن جبير عن أبيه عن جده رضى الله
تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يترك ما حلت النمل فيها وقوائمها ويحرم
أكل النمل لورود النسي عن قسله وقد تقدم وقتل الرافعي في البيع وجها عن أبي الحسن

العبادى أنه يجوز بيع النمل بعسكر مكرم لانه يعالج به السكر وينصين لانه يعالج به العقارب
 الطيارة وعسكر مكرم قرية من قرى الاهواز والسكر يشخ السين والكاف ومراده بالعقارب
 الطيارة الجراد (الامثال) قالوا ما عسى أن يبلغ عض النمل يضرب لمن لا يبالى بوعسده وقالوا
 أحرص من غلة وأروى من غلة لانها تكون فى القلوات فلا تشرب ماء وقالوا أضعف وأكثر
 وأقوى من النمل (وسكى) أن رجلا قال لبعض الملوكة جعل الله قوتك مثل قوة النمل فأنكر
 عليه فقال ليس من الحيوان ما يحمل ما هو أكبر منه الا النملة وقد أهلك الله بالنمل أمة من الامم
 وشي جرهم وفى سيرة ابن هشام فى غزوة حنين عن جبير بن مطعم رضى الله تعالى عنه أنه قال لقد
 رأيت قبل هزيمة القرم والناس يقتلون مثل التجاد الاسود ونزل من السماء حتى سقطت ينسا
 وبين النوم فظفرت فاذا هو غل أسود مبثوث قدملا الوادى فلم أشك أنها الملائكة ولم تكن
 الا هزيمة القوم (الخواص) بيضا النمل وهو بالقضاء المسألة كما تقدم اذا أخذ وصحن وطلى به
 موضع منع انبات الشجر فيه واذا اثر بيظه بين قوم فنزقوا شذر مذر ومن سقى منه وزن درهم
 لم يك أسنله بل يغلبه الحب أى الضراط وان سدت قرية بأخشاء البقر لم يقتحمها بل يهرب من
 مكانه وكذلك يفعل روث القط واذا سدت بجر النمل بجحر المغناطيس مات واذا دقت الكراويا
 وجعلت فى بجر النمل منعتهن الخروج وكذلك الكمون واذا صب ماء السذاب فى قرية النمل
 قتله واذا رث به بيت هربت البراغيت منه وكذلك يفعل ماء السماق فى البراغيت واذا قطر
 شئ من القطاران فى قرية النمل متن والكبريت اذا دق ونثر فى قرية اهلكت وان علق خرقه
 امرأه حائض حول شئ لم يقر به النمل واذا أخذت سبع غلات طوال وتركتها فى قارورة مملوءة
 بهن الزبق وسددت رأسها ودفنتها فى زبل يوما وليلة ثم اخرجتها وصنفت الدهن عنها ثم
 مسحت به الاحليل وما فوقه هيج الباء وأكثر العمل وقوى الانعاط مجرب (التعبير) النمل فى
 الروبايعر بناس ضعفاء أصحاب حرص والنمل يعبر أيضا بالجنود والاهل ويهبر بالحياة فمن رأى النمل
 دخل قرية أو مدينة فانه جنديد خله ومن سمع كلام النمل نال خصبا وخيرا ومن رأى النمل دخل
 منزله ومعه أجمال ثقيلة فان الخصب والخير يدخل داره ومن رأى النمل على فراشه كثرت أولاده
 ومن رأى النمل يخرج من داره نهص عددا هله ومن رأى النمل بطير من مكان وفيه مريض فان
 المريض يمك أو يسافر من ذلك المكان قوم ويلقون شدة والنمل يدل على خصب ورزق لانه
 لا يكون الا فى مكان فيه الرزق واذا رأى المريض كان النمل يدب على جسده فانه يموت لان
 النمل حيوان أرضى بارد وقال جامش من رأى النمل يخرج من مكان ناله هم والله تعالى أعلم
 (النهار) راد الحبارى قالت العرب أحق من نهار قال البطليموسى فى شرح أدب الكاتب
 قد اختلف اللغويون فى النهار فقال قوم هو فرخ القطة وقال قوم انه ذكر اليوم والاثنى صيف
 وقيل انه ذكر الحبارى والاثنى ليل وقيل انه فرخ الحبارى قال الشاعر
 ونهار رأيت منتصف الليل وليل رأيت وسط النهار . انتهى

النهار

وهذا القول هو الصواب والله أعلم

• (الهامس) • تشديد الهمزة والسين في آخره الهمزة

الهامس

• (الهمس) • طائر يشبه الصرد إلا أنه غير ملم يذبح فحريته ذنبه وبصيده العصافير وجمعه همنان

الهمس

كسر دو سر دان وقال ابن سيده الهمس ضرب من الصرد يسمى بذلك لأنه ينهس الدم والهمس

أصله أكل اللحم يطرف الاسنان والهمس بالسين المعجمة أكله بحميه أو الطير إذا أكل اللحم أعما

يا كده بطرف مقاره فلهذا يسمى نهسا • وفي مسند أحمد ومجمع الطبراني أن زيدا بن ثابت قال

رأيت مشرجيل بن سعد وقد صاغته سبابا لاسواق فأخذته من يده وأرسله والاسواق اسم موضع

بحرم المدينة الذي حترمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكره في الحديث وأما أرسله

لأن صيد المدينة حرام كحكمه (الحكم) قال الشافعي الهمس حرام كالسباع التي تم من اللحم

• (الهام) • نسم الهمم طائر قاله السهيلي في اسلام ممر رضى الله تعالى عنه وقال الجوهري

الهام

هو ضرب من الطير

• (الهمس) • يتغفر الذنوب وقيل ولد الاربع وقيل المصع

الهمس

• (الهمشل) • الذئب والعقرا أيضا وقد تقدم كل منهما على بابه

الهمشل

• (الزواج) • طائر كالدعوى وحاله حاله إلا أنه أحرزه من أجوائه من موتا ولقد كذا أن يكون

الزواج

للطيار الذئب الشخصية الاصوات ملكا وهو يهيجها الى التصويت لأنه أشتجها صوتا وأطعها

نعما وجيعها تهرى استماع صوته وهو يطرب لقضاء نفسه

• (الزوب) • نسم الهمم طائر قاله السهيلي في اسلام ممر رضى الله تعالى عنه وقال الجوهري

الزوب

نوب بالانهم تنصرف الى السواد وقال أبو عبيدة سميت به لأنها تزعج ثم تنوب الى موضعها قال

أبو ذؤيب إذا سمعته الحمل لم يرح لبعها • وخالفها في بيت نوب عواسل

أى لم يصح ولم يسأل فاستعمل الرجا بمعنى الخوف ومعه قوله تعالى مالكهم لا ترجون الله وقارا

أى لا تخافون عظمة الله وقوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا لآية أى لا يخافون قال ابن

عطية والذي يظهر أن الرجا فى الآية وفى البيت على بابه لأن خوف الله مقترن أيضا برجا به

فإن أتى سبحانه الرجا عن أحد فاعا أحر عنه بأنه يكذب فاعتلى الخوف والرجاء انتهى

الزورس

• (الزورس) • طير الماء الابيض وهو رجع الماء وقد تقدم في باب الزراى

الزورس

• (الزورس) • بفتح الزون الحمار الوحشى

الزورس

• (الزون) • الحوت وجمعه بيان وأنوان كما قال الواحوت وحيتان وأحوات • وقد تقدم في أول

الكتاب في باب السباع الموحدة في لفظ بالام ماروا مسلم واللسان عن ثوبان رضى الله تعالى عنه

قال إن النبي صلى الله عليه وسلم سأله بعض اليهود عن سمكة أهل الجنة فقال زيادة كند الحوت

• وكان على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه يقول سمعان من يعلم اختلاف الثينان في البصار

الفاصرات (وروى الحاكم) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما قال أول شيء خلقه الله القلم

فقال له اكتب عتال وما أكتب قال التدرى من ذلك اليوم علوه كائن الى يوم الساعة قال

وكان عرشه على الماء فازتق بجار الماء فتفتقت منه السموات ثم خلق الهمم فبسطت الارض

عليه قال ارض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الارض فانبثت بالجبال وان الجبال
تتفرج الى الارض * وقال كعب الاسدي ان ابليس اقلع الى السموات الذي على ظهر الارض
كما اوردت الى الله وقال أتدري ما على ظهر كعب بالونيا من الامم والدواب والشجر والجبال وغير
ذلك فلو شئت منهم فالتفتهم عن ظهر كعب لاجمع لاسترحتهم فهم لو تبياه أن يشعل ذلك فبعث الله اليه
رأيه فدخلت منخره ووصلت الى دماغه ففج الحوت الى الله تعالى منها فاذن الله لها فخرجت قال
كعب فوالذي نفسي بيده انه لينظر اليها وتطر اليه ان هم بشئ من ذلك عادت اليه كما كانت *
وقال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه امم الحوت يهيمون قال الرازي

ما لي أراكم كلكم سكونا * والله ربى خالقهم وموتاهم

وفي سنة الدار عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد
كفضل علي أدناكم ثم تلا هذه الآية انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قال ان الله وملائكته
وأهل سمواته وأرضه والنون في البحر يصلون على الذين يعاون الناس الخير * وفي شعب
البيهقي عن خولة بنت قيس امرأة حمزة * وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من مشى الى غريمه لحقه صلت عليه دواب الارض ونون الماء وغرس
الله به بكل خطوة شجرة في الجنة ولا غريم يلقى غريمه وهو قادر الا كتب الله عليه في كل يوم اثما
* وروى أبو بكر البزار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مشى الى غريمه لحقه صلت عليه دواب الارض ونون الماء ونبت له بكل خطوة شجرة
في الجنة وذنب يغفر * وروى الديلمي في المجالسة في أول الجزء السادس عن الاوزاعي رحمه
الله أنه قال كن عند ناصب اديب طراد النيران فكان يخرج الى السيد فلا يبعثه مكان الجمعة عن
الطريق يخفف به ويغفله فخرج الناس وقد ذهب به بغلته في الارض فلم يبق منها الا أذناها
وذئبتها * وفيه ايضا في أول الجزء العشرين عن زيد بن أسلم قال جلس الى رجل قد ذهب بينه
من عضده فجعل يسكي ويقول من رأيي فلا يظن أحد اقلقت له ما لك قال بينا أنا أسير على شط
البحر اذ مررت ببطلبي قد اصطاد سبعة أنوان فقلت أعطني فونا فاني فأخذت منه فونا وهو كاره
فأقبل الى النون وخروج فوض ابراهيمي عضه يسيرة فلم أجدها ألما فأنظمت به الى أهلي
فمنعوه رأ كذا فوقعت الاكلة في ابراهيمي فاتفق الاطباء على أن أقطعها فقطعتم عالجتم اجتي
فقلت قد برئت فوقعت الاكلة في كتي ثم في ساعدي ثم في عضدي فن رأيي فلا يظن أحد اديب وذو
النون لنبني الله فونس بن متى عليه الصلاة والسلام لانه ابتاعه الحوت فتأدى في الظلمات أن
لا يله الا أن سمعته اني كنت من الظالمين * روى الترمذي عن سعد بن أبي وقاص الجواب
المعروف رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لا أعلمكم كلمة ما قالها
مكروب الا فرج الله كرهه عنه ولا دعاها عابد مسلم الاستجيب له دعوة أخي فونس لاله الا أن
سمعت اني كنت من الظالمين * وجمعت الظلمات لشدة تكاثفها عليه فانها ظلمة بطن الحوت
وظلمة الليل وظلمة البحر فيسب وظلمة حوت القوم الحوت الاول * واختار في مدة مكثه في بطنه

فقبل سبع ساعات وقبل ثلاثة أيام وقبل سبعة أيام وقبل أربعة عشر يوماً وقبل السبيل أقام
 في بطنه أربعين يوماً وقد دبه في ماء الدجاجة وقبل الامام أحمد في كتاب الزهد أن رجلاً قال يا سيدي
 مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوماً فقال النبي ما مكث الا أقل من يوم التقه ضحى فلما كان
 بعد العصر وقامت الشمس القوية تناوب الحوت فأرى يونس ضوء الشمس فقال لا اله الا انت
 سبحانه اني كنت من الظالمين قال فبيده وصار كأنه فرخ فقال رجل للنبي أنت كرهت الله قال
 ما أنت كرهت الله ولو أراد الله تعالى أن يجعل في بطنه سورة القدر • وروى البراء بن عازب عن
 أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما أراد الله تعالى
 حبس يونس في بطن الحوت أوحى الله الى الحوت أن لا تتحدث له لئلا يتركمر له عظما فأخذ
 ثم أهوى به الى مسكنه في البحر فلما انتهى به الى أسفل البحر سمع يونس حسنة فقال في نفسه ما هذا
 فأوحى الله اليه وهو في بطن الحوت ان هذا نسيج دواب البحر فسبح وهو في بطن الحوت
 فسمعت الملائكة تسيحه فقالوا ربنا اننا نسمع صوتاً ضعيفاً بأرض غريبة فقال تعالى يا ذا
 النور • يونس حبسته في بطن الحوت في بطن البحر فقالوا العبد الصالح الذي كان يصعد الدرجات
 في كل يوم وليلة عمل صالح قال عروجل • نعم فشنعوا له عند ذلك فأمر الله تعالى الحوت ففذه
 في الساحل كما قال الله تعالى فبيده ماء بالراء وهو سقيم • وروى أن الحوت مشى به في البصار
 كلها حتى أتاه في مبيع من ناحية الموصلي فبيده ماء بالراء وهو سقيم • وروى أن الحوت مشى به في البصار
 لا تنبر فيها ولا تعلم وهو سقيم كالطبل المنفوس مضقة لحم الا انه لم يخلص من خلقه شيء فأنشأ
 الله في ظل البقطينة بطناً أرويه تغاديه وتراوده وقبل بل كان يتغذى من البقطينة فيجذبها
 ألوان الطعام وألوان شهوانه • والحكمة في انبات الله البقطينة عليه أن من خاصية
 البقطين أن لا يقربه الغراب ومن خواصه أن ماء ورقه اذا رشح به مكان لا يقربه ذباب أيضاً
 فأقام عليه الصلاة والسلام تحتها الى أن صبح جده لان ورق القرع أشجع شيء لمن يسلح بجلده من
 جده كيونس عليه السلام • وروى انه عليه الصلاة والسلام كان يوماً غافاً فأنشأ الله تعالى
 تلك البقطينة وقبل أن يرسل الله تعالى عليها الاوضة فقطعت عرقها فأتته يونس عليه السلام
 فوجد حشر الشجر فعز عليه شأنها وزرع فأوحى الله تعالى اليه يا يونس جرت لبيس بقطينة ولم
 تجزع لهلاك ما أنت أوريه دون يا وافي بعلومهم وما أحسن قول الجوهرى صاحب العلاج
 فها أنا يونس في بطن حوت • يبسا يور في ظل الغمام
 فيتي والقواد ويوم دجن • ظلام في ظلام في ظلام

وقول الآخر

مغيب أيوب والكافي لذي النون • يفتلي فرجا بالكاف والنون

وقول آخر في المعنى

وبما عالج القواني رجال • في القواني قتلوى وتلين

طاوعتهم عين وعين وعين • وعصم نون ونون ونون

قال الشيخ جمال الدين بن الحاسب معنى قوله عين وعين وعين يعني به نحو يد وغد ودد لانها عينات مطاوعات في القوافي مرفوعة كانت أو منصوبة أو مجرورة لأن وزن يد فع ووزن غد فع ووزن دد فع وقوله وعصتهم نون ونون ونون الحوت تسمى نونا والدواة تسمى نونا والنون الذي هو الحرف وكلاهما نونات غير مطاوعة في القوافي اذ لا يلتزم واحد منهما مع الآخر (فائدة) روى الديلمي في انجالسة وأبو عمر بن عبد البر في التهيد عن أبي العباس محمد بن اسحق السراج قال حدثنا هشيم عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما قال كتب صاحب الروم الى معاوية رضي الله تعالى عنه يسأله عن أفضل الكلام ما هو وعن الثاني والثالث والرابع والخامس وكتب اليه يسأله عن أكرم الخلق على الله وعن أكرم الاماء على الله وعن أربعة من الخلق فيهم الروح لم يرتكضوا في رحم ويسأله عن قبر شى بصاحبه وعن الحجرة وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع عليه قبل ذلك ولم تطلع عليه بعده فلما قرأ معاوية الكتاب قال أقرأه الله تعالى وما على بما عهدنا فقل له اكتب الى ابن عباس فكتب اليه بذلك فكتب اليه ابن عباس رضي الله عنه ما ان أفضل الكلام لا اله الا الله كلمة الاخلاص لا يقبل عمل الا بها والتي تليها سبحانه الله وبحمده صلاة الحق والتي تليها الحمد لله كلمة الذكر والتي تليها الله أكبر والخامس لاحول ولا قوة الا بالله وأما أكرم الخلق على الله عز وجل فأدم عليه السلام خلقه الله بيده وعلمه الاسماء كلها وأما أكرم امائه عليه فهي مريم التي أحصنت فرجها فأنفع فيه من روحه وأما الاربعة الذين لم يرتكضوا في الرحم فأدم وحواء ورافقة صالح والكعبش الذي فدى به اسمعيل عليه الصلاة والسلام وقيل عصاموسى عليه الصلاة والسلام حين ألقاهما فصارت تعباً ناميناً وأما القبر الذي سار بصاحبه فهو الحوت حين التقم يونس وأما الحجرة فباب السماء وأما القوس فانه أمان لاهل الارض من الغرق بعد قوم نوح وأما المكان الذي طلعت عليه الشمس ولم تطلع عليه قبله ولا بعده فهو المكان الذي انطلق في البحر لبنى اسرائيل فلما قدم عليه الكتاب أرسل به الى صاحب الروم فقال لقد علمت أن معاوية لم يكن له بهذا علم وما أصاب هذا الرجل من بيت النبوة

(باب الهاء)

الهالغ
الهامة

* (الهالغ) * النعام السريع في مضيه والاشئى هالعة
* (الهامة) * بتخفيف الميم على المشهور وطير الليل وهو الصدى والجمع هام وهامات قال ذو الرمة
قد أفسف النازح المجهول معسفه * في نطل أخضر يدعو هامة اليوم
وقد تقدم أن المذكور من اليوم يختص باسم الصدى والصيد وتقدم أن هذه الاسماء تقع على طير الليل بطريق الاشتراك وتسمية هذه الطيور بالصدى والصودى لما تعتقده الاعراب من كونه عطشان لا يزال يقول اسقوني والصدى العطش والصادى العطشان ويقال رجل صديان وامرأة صديا والصدى أيضا صوت يرجع من الصوت اذا خرج ووجد ما يجسبه من حجر ونحوه

الما قالت يا نبي الله لانه غرق فيه قوم نوح فمن أجل ذلك لا أشربه قال لها سليمان كيف تركت
 العمران وسكنت الخراب قالت لان الخراب ميراث الله فأنا أسكن ميراث الله قال الله تعالى وكم
 أهل كل من قرية بطرت معيشتها قل لك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين
 فالذي سيراث الله كلها قال سليمان فانتقولين اذا جلست فوق خربة قالت أقول أين الذين كانوا
 يتبعون فيها قال سليمان فاصياحك في الدور اذا امرت عليها قالت أقول ويل لبني آدم كيف
 ينامون وأمامهم الشدايد قال سليمان عليه السلام فالك لا تخرجين بالنهار قالت من كثرة
 ظلمي بني آدم لانفسهم قال فأخبرني ما تقولين في صياحك قالت أقول تزودوا يا غافلين وتبهوا
 لسفركم سبحان خالق النور فقال سليمان عليه السلام ليس في الطيور طير أنصح لابن آدم ولا
 أشفق عليه من الهامة وما في قلوب الجاهل أن بغض منها (فرع) في فتاوى قاضي خان اذا صاححت
 الهامة فقال أحديعت رجل فقال بعضهم يكون ذلك كفرا انما يقال هذا على جهة التفاؤل
 انتهى وهو قريب مما تقدم في العقب * والهوام حشرات الارض وروى ابن حبان
 وأبو داود والطحاوي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان هذه الهوام من الجن فاذا رأى أحدكم في بيته شيئا منها فليخرج عليه ثلاث مرّات
 قال في النهاية هو أن يقول لها أنت في سرج ان عدت الينا فلا تلوميننا أن نضيق عليك بالتبضع
 والطرود والقتل * وروى البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن سعيد بن
 جبيرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن
 والحسين يقول أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول
 صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر ابراهيم عليه السلام يعوذ بها اسمعيل واسحق عليهما الصلاة
 والسلام قال الخطابي الهامة إحدى الهوام ذوات السموم كالحية والعقرب ونحوهما * فان
 قيل في هذا الحديث دليل على أن للهامة حقيقة فالجواب أن الهامة هنا بالتشديد وتلك
 بالتخفيف كما تقدم والمراد هنا هوام الارض من الحيات والعقارب ونحوهما كما قاله الخطابي
 أو المراد كل ما يهيم بالاذى وهو اسم فاعل من هيم بهم فهو هامة كانه صلى الله عليه وسلم قال
 أعوذ كما من شر كل نسمه هامة بالاذى وقوله عليه الصلاة والسلام ومن كل عين لامة معناه ذات
 لم قال الخطابي وكان أحمد بن حنبل رحمه الله يستدل بقوله بكلمات الله التامة على أن القرآن
 غير مخلوق ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعبد بمخلوق وما من كلام مخلوق الا وفيه
 نقص فالمرصوف منه التمام هو غير مخلوق وهو كلام الله تعالى * وفي الصحيحين وغيرهما عن
 كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه قال في أنزلت هذه الآية في كان منكم مريضا أو به أذى
 من رأسه أتيت بنجره صلى الله عليه وسلم فقال ادنه فدنوت ثم قال ادنه فدنوت فقال صلى الله
 عليه وسلم أيؤذيكم هو أم ان قال ابن عوف أظنه قال نعم فأمرني بقديعة من صيام أو صدقة أو نسيك
 ما تيسر * وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان لله مائة درجة واحدة بين الجن والانس والبهايم والهوام فيها يتعاطفون ويتراحمون وبها

تغطف الوحش على أولادها وأترعها وتسعين رجة يرحم الله عباده يوم القيامة وسألت
 هذا في باب الواو في لفظ الوحش أن شاء الله تعالى • وفي الأحياء في فصل الجمعة يقال إن الطير
 والهوأم يلقى بعضها بعضا في يوم الجمعة فتقول سلام سلام يوم صالح وهو كذلك في ثبوت القلوب
 أيضاه وفي كتاب غرر دوس الحكمة آية في كتاب الله من قرأها بأمن من الهوام أن توكف على
 الله وربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بذناصبتها إن ربي على صراط مستقيم وقد تقدم تفسير هذا في
 باب الباء الموحدة في البراءة من رواية ابن أبي الخيث في كتاب التوكل أن عامل أفرقية كتب
 إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه يسكنوا إليه الهوام والغراب فكسب إليه رما على
 أحدكم إذا أمسى وأصبح أن يقول ومالنا أن لا نتوكل على الله وقد هدا ناسلنا الآية • وفي كتاب
 النصاب أن بعض السباحين كان مقدما على كل هول يحاذيه المسافرون غير متحفظ
 من الهوام والسباع فتجب عنه قوم وشقوه الغرير بنف • فقال لي على بصيرة من أمرى ونلت
 أني سأفرت بأجر مع رفقة فكان سران الأعراب بطوفون بنا كل ليلة وكنت أستاذ أصحابي
 ذكرا وأطولهم سهر او كنت قد أكثرت مع رجل من الأعراب أعرفه بالسلاح والهرب فلما
 رأي على هذه الحالة قال هل علي محمد صلى الله عليه وسلم مائة رزمة أو أسأف فقلت ذلك وتمت
 فإذا رجلا يوقظني وأرقت وقلت من أنت فقال اصطنعني واستبني قلت مالك قال هذين قد
 احببهما ساعدا وإذا هو قد شق عدا كنت ناعما عليه وأدخل بيده لاختفاج النصاب منه فلم
 يستطع اخراجه فاقبضت المكاري وأخبرته وسألته أن يدعوله فقال أنت أولى بالساعدا منه من
 أجلك أصيب فدمعت وأمن فأطلق عن الرجل فلا أنسى أسودا بيده من اختناق اللهم فيها •
 وفيه أيضا أنه صلوات الله وسلامه عليه قال من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب
 ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف تقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد عبدك
 ونبيك وحييك ورسولك النبي الذي دعى إليه وحجبه وسلم • وروى أن أبا بكر الصديق رضي الله
 تعالى عنه لما أتى إلى غار ثور مع النبي صلى الله عليه وسلم سبق إلى دخوله فأنطح فيه وألقى نفسه
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم فعلت هذا قال لأن هذه الغيران يكون فيها الهوام المؤذية
 فأحييت أن كان فيها شيء أن أفيلق بنسي وقيل كان عليه رضي الله تعالى عنه بردغين فخرقه
 وحشاه بالجرع فبقي حيران فسدهما بعقبه (والهامة) في الرؤيا امرأة فؤادة أو زانية
 (وحكمها) تحريم الأكل

الهبع
 قوله الهبع ضبطه
 في القاموس كصرد
 اه معصه

• (الهبع) • النسيب الذي ينج في آثر السباح يقال ماله هبع ولا ربع والاثني هبة والجمع هبعات
 • (الهباع) • الكلب السلوقي قاله ابن سيده وقد تقدم ما في الكلب في باب الكاف
 • (الهباعة) • الضفدع قاله ابن سيده أيضا والمعروف الهباجة
 • (الهبجرس) • ولد الثعلب والجمع هجارس وقيل هو ولد الديب وقال أبو زيد هو الفرد
 وفي الحديث أن عينة بن حصن القزاري مذكره بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 أسيد بن حضير رضي الله عنه يا عين الهبجرس أم ذكره بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

الهباع
 قوله الهباع هو كدره
 كما في القاموس
 الهباعة
 الهبجرس

وفي الاستيعاب في ترجمة أسيد بن حضير قال جاء عامر بن الطفيل وأربد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه أن يجعل لهم أنصبا من عمر المدينة فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر بن الطفيل لأملائهم عليك خيلا جردا ورجالا مرء فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني شر عامر بن الطفيل فأخذ أسيد بن حضير الرمح وجعل يقرع رؤسهم ما يقول انرجأ بها الهجرسان فقال عامر من أنت قال أنا أسيد بن حضير فقال أبوك خير منك فقال بل أنا خير منك ومن أبي مات أبي وهو كافر فقيل للاصمعي ما الهجرسان قال النعلب فلما رجع عامر وأربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا ببعض الطريق أرسل الله على أربد صاعقة فأحرقته وأحرقت بعيره وبعث الله على عامر الطاعون في عنقه فقتله في بيت أمرأة سلولية من بني ساول فجعل يقول يا بني عامر غدة كغدة البعير وموتاني بيت سلولية وذكر سيده وبه قول عامر غدة كغدة البعير وموتاني بيت سلولية في باب ما ينصب على اضممار النعل المتروك كانه قال أغدة غدة قلت ومن الاوهام أن المستغفر ذكرفي كتابه معرفة الصحابة عامر بن الطفيل وقال انه أسلم وسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلمه كلمات يعيش بهن فقال صلى الله عليه وسلم يا عامر أفسح السلام وأطعم الطعام واسحج من الله حق الحياء وإذا سأست فأحسن فإن الحسنات يذهبن السيئات انتهى والصواب أن عامر بن الطفيل لم يؤمن بالله طرفه عين ولم يختلف أحد من أهل النقل في ذلك وأما أربد المذكور فهو أخو لبيد الشاعر الذي عاش في الاسلام سبعين سنة لم يقل فيها شعرا سألته عمر رضى الله تعالى عنه عن ترك الشعر فقال ما كنت لأقول شعرا بعد أن علمني الله البقرة وآل عمران فزاد عني عطائه خمسمائة درهم من أجل هذا القول فكان عطاؤه ألفين وخمسمائة فلما كان زمن معاوية أراد أن ينقصه الخمسمائة فقال له ما بال العلاء فوق القودين فقال له لبيد رضى الله تعالى عنه أن أن أموت وبصيرك العلاء والقودان فترق له معاوية وتركهاله ومات لبيد بعد ذلك بأيام قليلة وقد قيل انه قال في الاسلام بيتا واحدا وهو

المجد لله اذ لم يأتني أجلى * حتى لبست من الاسلام سرا بالاً

وقيل قال

ولقد سئمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لبيد

(الامثال) قالوا أسفد من هجرس وأعلم وأترى

(المجبرع) * الكلب السلوق الخفيف قاله ابن سيدة

(النجين) * من الخيل والناس الذي أبوه عربي وأمه غير عربية والهجان من الابل البيض

يستوى فيه المذكر والمؤنث يقال بعير هجان وناقة هجان وابل هجان وامرأة هجان أي كريهة

(الهدهد) * بضم الهاء من واسكان الدال المهملة ينتم ما طر معروف ذو خطوط وألوان

كثيرة وكنيته أبو الاخبار وأبو غامة وأبو الريح وأبوروح وأبوسجاد وأبوعباد ويقال له

الهداهد قال الراعي * كهدهد كسر الرماة جناحه * واجمع الهداهد بالفتح وهو طير بمنق

الريح طبعه لانه ينفخ في الزبل وهذا عام في جميع جنسه ويذكر عنه أنه يرى الماء

المجبرع
النجين
الهدهد

في باطن الارض كجارية الانسان في باطن الزباجدة وزعموا انه كان دليلاً سليمان على الماء
 ولهذا السبب تشتمل قننه وكان سبب غيبة الهدد عن سليمان عليه الصلاة والسلام أن
 سليمان عليه السلام لما فرغ من شأنيته المقدس عزم على الخروج الى أرض الحرم فجهز
 واستحجب من الجن والانس والشیاطین والطير والنوح ما بلغ من عسكره ما لم يفرح خطتهم
 الریح لما راى الحرم قام به ماشاء الله أن يقيم وكان يعبر كل يوم طول مقامه بمكة فحسب
 ما قد ويدع خمسة آلاف نور وعشرين ألف شاة وأنه قال إن حصر من أشرف قومه أن هذا
 مكان يخرج منه من عرني من صفته كذا وكذا ويعطى التضرع على من يواو ويبلغ هين مسيرة
 شهر القريب والبعد عنده في الحق مواه لا تأخذني أنه لومة لائم قالوا فبأي دبر يدبر يأتي
 انه قال دبر الخنيفة وطوى لى أدركه وآمن به قالوا لكم جئنا وبين حروجه يأتي الله فأن
 من دار ألق عام فليبلغ الشاهدكم الغائب فانه سيد الاحياء وخاتم الرسل وأقام سليمان عليه
 السلام مكة حتى قضى ذمكم ثم خرج من مكة صاحباً ورافعاً والجن فوافى صنعاء وقت الزوال
 وفلك مسيرته فراهى أو صاحباً من رافعه فخره فخرته ما أحب القول فيها الصلى ويتعنى لما رزل
 قال الهدد أن سليمان قد اشتغل بالبرول فانرفع نحو السماء فخطر الى طول الشياور عن نهائيا
 وشما الا ترى بيتاً مالم يقبض حال الى الحضرة فوقع فيه فاداهم دهر من هداه اليه فهداه
 عليه وكان اسم هدده سليمان يعفور فقال هدده النبي يعفور من أين أقبلت وأين تريد قال
 أقبلت من الشام مع صاحب سليمان بن داود عليهما السلام فقال ومن سليمان قال مثلاً الجن
 والانس والشیاطین والطير والنوح والريح وذكر لمن عظمت مثل سليمان وما حضر الله من
 كل شيء هي أين أنت فقال له الهدد ألا تسمي هذه البلاد ووصف له ملك بلقيس وإن تحت
 يدها شيء عشر ألف فالتفت يد كل فأسماه الله مقاتل ثم قال فهل أنت منطلق معي حتى تنظر
 الى ملكها فقال أنا وأخواتي نحن في وقت السلام فإذا احتاج الى الماء فقال الهدد
 الثاني أن صاحبك يسمي أن تأتبه بخبر حده الملكة ففنى معه ونظر الى حلك بلقيس وما رجع الى
 سليمان الا بعد العصر وكان سليمان قد رزل على غير ما فقال الانس والجن والشیاطین عن الماء
 فلم يعاوا الخبر اتفقوا الطير فتند الهدد فنداعرف الطير وهو التضرع فما لعن الهدد فلم يجد
 عنده علمه فغضب سليمان عليه السلام عند ذلك وقال لا عذبه عذاباً شديداً الاية ثم دعاه فاقاب
 وهو سيد الطير فقال له على بالهدد الساعة فارتفع في الهواء فخطر الى النسيك كالنصعة في يد
 الرجل ثم التفت عينا وشما لا فاداهم بالهدد مقبلاً من نحو الجن فاقض عليه العقاب بريده
 فناداه الله وقال أما لك يحق الهى قوله وأقدر له على الامار حتى ولم تعرض لى بسوء فكم تهم
 قال له ويلك سكنت أمك انى الله قد حلف ليعذبك أو يذبحك فقال الهدد هباً وما استنى تبي
 الله قال بلى قال وألأجنى سلطان مين قال الهدد قد شجرت اذا هم طار الهدد والعقاب حتى
 أنما سليمان عليه السلام لما قرب منه الهدد أرحى ذنبه وجناحه يجرهما على الارض تواضعا
 فأخذ سليمان رأسه فهداه اليه وقال يأتي الله اذكر وقوفك بين يدي الله عز وجل فأرعد سليمان

وعفاه عنه ثم سأله عن سبب غيبته فأخبره بأمر بلقيس وقد تقدمت الإشارة الى طرف من قصتها
 في باب الدال والعين المهمتين في الكلام على الدود والعفريت قال الزمخشري وكان السبب
 في تخلفه وغيبته عن سليمان عليه السلام انه حين نزل سليمان حلق الهدد فرأى هدهدا واقفا
 فوصف له ملك سليمان وما حذر له من كل شيء وذكر له صاحبه ملك بلقيس وأن تحت يدها اثني عشر
 ألف فاندت تحت كل فائدة مائة ألف فذهب معه لينظر فارجع الابداع العصر فدعا سليمان عليه
 السلام عرف الطير وهو النسر فلم يجد عنده علمه فقال لسيد الطير وهو العقاب على به فارتفعت
 فنظرت فإذا هو مقبل فتصدته فتأشدها الله تعالى وقال بحق الذي قال وأقدرك على ألا
 ما رجعتي فتركتته وقالت تكلمت أتمك أن نبي الله حلف ليعذبه إن قال أو ما استثنى قالت بلى
 قال أوليا بني سلطان مبين فلما قرب من سليمان أرى ذنبه وجناحيه يجزها على الارض
 تواضعا له فلما دنا منه أخذ رأسه فذعه اليه فقال يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله فارتعد سليمان
 وعفاه عنه ثم سأله وأما قوله لا عذبه فعذبه بما يحمله حاله ليعتبر به أبناء جنسه وقيل كان عذاب
 سليمان عليه السلام لا طير أن يتفديشه وذنبه ويلقيه في الشمس معطالا يتبع من النمل ولا من
 هوام الارض وهو أظهر الاقوال وقيل انه يطلى بالنظران ويشمس وقيل انه يلقى للنمل تأكله
 وقيل ابتداعه القفص وقيل التفريق بينه وبين الله وقيل الزامه صحبة الاضداد وعن بعضهم
 انه قال أضيق السجون صحبة الاضداد وقيل حبسه مع غير جنسه وقيل الزامه خدمة أقرانه
 وقيل زوجه بجوزا فان قلت من أين أحل له تعذيب الهدد قلت يجوز أن يبيع الله له ذلك كما
 أباح ذبح البهائم والطيور للكل وغيره من المنافع (وحكى) القزويني أن الهدد قال سليمان
 عليه السلام أريد أن تكون في ضياعتي قال أنا وحدي قال بل أنت وأهل عسكرك في جزيرة
 كذا في يوم كذا فحضر سليمان عليه السلام بحمودة فطار الهدد فاصطاد جرادة فختمها ورمى
 بها في البحر وقال كما واياي الله من فاته اللحم ناله المرق ففحق سليمان وبنوده من ذلك حولا
 كاملا وفي ذلك قيل

جاءت سليمان يوم العرض هدهدة * أهدت له من جراد كان فيها
 وأنشدت بلسان الحال قائدة * أن الهدايا على مقدار مهادها
 لو كان يهدي الى الانسان قيمته * لكان يهدي لك الدنيا وما فيها

قال عكرمة انما صرّف سليمان عليه السلام عن ذبح الهدد لانه كان بارا بأبويه ينقل الطعام
 اليهما فيزعهما في حال كبيرهما * قال الجاحظ وهو وفاء حشوظ ودود وذلك أنه اذا غابت اشاهم
 بأكل ولم يشرب ولم يشتغل بطلب طعم ولا غيره ولا يتطعم السباح حتى تعود اليه فان حدث حادث
 اعدهما اياها لم يستدبعه هدهداً أبداً ولم يزل صائحاً عليهما ما عاش ولم يشبع بعد هدهداً أبداً بطعم بل
 ينال منه ما يسك رمقه الى أن يشرف على الموت فعند ذلك ينال منه يسيراً وفي الكمال وشعب
 الايمان للبيهقي أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس رضي الله عنهما فقال سليمان عليه السلام
 مع ما خوله الله من الملك وأعطاء كيف عني بالهدد مع صغره فقال له ابن عباس رضي الله عنهما

انه احتاج الى الماء الهدد كانت الارض له كتر زجاج كما تقدم فقال ابن الاذرق لابن عباس
 قف يا وفاق كيف يصير الماء من تحت الارض ولا يرى القبح اذا غطى له بشدر اصبع من تراب
 قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا رل الشفاء في البصر وانشد وافي ذلك لابي عمر الزاهد
 اذا اراد الله امر ابامري • وكنت ذاعثا ورأى وبصر
 وحيلة بفعلها في دفع ما • يأتي به عنون أصباب القدر
 ضل على سمعه وعقله • وصله من ذهنه - هل الشعر
 حتى اذا أخذ فيه حكمه • ودخله عة - له ليعبر
 وادع بن الاذرق هو رأس فرقة من الخوارج يقال لها الازارقة يكنون على بن أبي طالب
 رضي الله تعالى عنه اذ حكم وهو قبل التصكيم عندهم امام عدل ويكثرون الحكمين باموي
 وعمر ابورون قتل الاطقال ولا يتبعون اخذوا على من قد فحسنا وشيئنا على من قد ف
 المحسنات وغير ذلك من الاقوال • وانشد أبو النخيس في حصة الهدد
 لا تأمن على سرى ودرى • غيرى وغيرك أوغى القراطيس
 أوطار سرف أجليه وأفعه • مارا صاحب تنقيح وندريس
 سود برائه ميل ذوائه • صفر جالته في الحسن معوس
 الراش بالباء الموحدة والهاء المثلثة بالنون في آخره اطلاقه والذوائب ريشه والجالق الايجان
 • قال أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي الطيب صاحب دمية النسر وهي ذيل بيضة
 الدهر قتل سنة سبع وستين وأربع مائة
 لا تنكرى باعزان ذل القتي • ذوالاصل واشعل خيس الهدد
 ان الراء رؤسهن عواطل • والتاج معقود برأس الهدد
 قيل ان الامام الحافظ أبان بن وايم عبد الملك بن محمد الرافعي رأته وهي حامل به كأنها
 ولدت هدهد ان قيل لها ان مدقت رؤياك فمالك تلدين ولذا ذكرنا كثير الصلاة قوله فلما كبر كان
 يصلى كل يوم أربع مائة ركعة وحدثه من حقه مائة ألف حديث ومات سنة ست وسبعين
 ومائتين رحمه الله تعالى (الحكم) الاصح تحريم أكله في النبي صلى الله عليه وسلم عن أكله
 لانه من الریح ويتنات الدود وقيل يحل أكله لانه يحكى عن السافي وجوب التقية فيه
 وعنده لا يشد الاثما كول (الامثال) قالوا اسجد من هدهد ينسرب لمن يرمي بالابسة وقالوا
 أبصر من هدهد لما تقدم من رؤيته الماء تحت الارض (الخواص) اذا فجر اليت بريشه
 من ريشه طرد الهوام عنه وعينه اذا علت على صاحب التبان ذكر مانسيه وكذلك يفعل
 قلبه اذا شوى وأكل مع سذاب وهو نافع للقط والمكاه ولا ينسى شيأ وهو أفع من حب انهم
 وأسلم ومن أخذ عشرة هدهد ونزع ريشها وزكها في دار أو دكان ترب ذلك المكان ولم يعمر
 أبدا ومن أخذ مصران الهدد وعلقه على من به التريفة فقه ومن أخذ منقاره وهرميت
 ونزع عليه جلد لا يئلف له شي ما دام عليه وان دخل به على سلطان رجب به وأكرمه ونفى

حوائجه ومن أخذ تراب عثر الهدد وتركه في صحن خرج من فيه من وقته وان أخذ من
 محالب رجله ثلثا واحدا وعلقه على صبي أو غيره لم يلحقه عين ولا يزال في عاقبة ما دام معلنا
 سبه ومن أخذ ذنبه وشيأ من دمه وعلقه على شجرة لم تحمل أبدا وان علق على دجاجة بيضاء
 لم ينس وان علق على من به نرف الدم سكن عنه ومن أخذ لسانه وألقاه في شيء من دهن السمسم
 وجعله تحت لسانه وسأل انسانا حاجة قضاهاله واذا جل ريشه انسان وخاضع غلب خصمه
 وقضيت حاجته وظفر عيار يدولج اذا أكل مغبر خائف من القولنج ودماع الهدد اذا أخرج
 وعمل في ديق وعجن منه قرصة وجفت في الفل وأطعمت لانسان ويقول المظم اطعمتك
 بالذل ان فلانة هددت وجعلتك تسمع قولي وتطيعني وتشهد لي كما شهد الهدد سليمان عليه
 السلام فان المظم يحب المظم حباشيدا وان أخذت قشره وشدها على عضدك الايسر
 وأخذت شتاره ولسانه وكتبت هذه الاسماء في رق نظي وجعلته مافيه وشدهته بخيط صوف
 كلكي أو أسود أو أحر ودقته تحت باب من تريد موضع دخوله وخروجه فانك تبلغ ما تريد منه
 من الهبة والعطف والقبول وهي هذه الاسماء التي تكتبها فطيطم مارنور مائل وصعائل *
 ودم الهدد اذا أخذ في صدقة وقطر في عين يطلع فيه الشعر ازاله واذا ذبحت هددت واخذت
 دماغه وجفتته وجمته ببعض من المصطكي ودقت معه احدى وعشرين ورقة آس وخلطته
 وأثمته لمن تريد فانه يحبك وعينه التي اذا علقته عليك في خرقه جديدة وشدها على عضدك
 الايمن ودخلت على من شئت فانه لا يرالك أحد الا أحبك واذا أردت سواد الشعر فخذ مصران
 الهدد وجفنه ثم اسحقه بدهن سمسم وادهن به رأس من تريد وأطيشه ثلاثة أيام فان شعره
 يسود سوادا عظيما ودمه وهو حار اذا قطر على البياض العارض في العين أذهبه وان بخر بجمه
 برج الحمام بقرنه شيء يؤذيه وان علق هدد مذبوح بجملته في بيت آمن أهله من السحر ومن
 علق عليه لحية الاسنل أحبه الناس وان بخر المجنون بعرفه أبرأه ولجه اذا بخر به معقود عن
 البلاء أو مسحور أبرأه وقال جابر رحمه الله ان قلب الهدد اذا شوى وأكل مع سذاب فانه ينفع
 للنفط جسد أو مصران الهدد اذا علق على من به نرف الدم انقطع عنها وان أخذت ثلاث
 ريشات من الجناح الايسر من الهدد وكنت بها باب دار ثلاثة أيام قبل طلوع الشمس ويقول
 الكائن كاتنطع هذا التراب من هذا المكان كذلك ينقطع فلان ابن فلانة من هذا المكان فانه
 يخرج منه ولا يعود اليه أبدا وان أحرقت جناحه الايسر ونثرت رماده على طريق من تريد فانه
 اذا وطئه أحبك حباشيدا ومنع ار الهدد وريشه من جناحه الايمن اذا خر في جلد وعلقت
 ذلك عليك باسم من تريد واسم أمه أحبك حباشيدا وأطول ريشته في جناحه الايسر يقول
 (التعبير) الهدد في المنام رجل عالم غني يثني عليه بالقيج لثني ربحه فمن رآه نال عز واما لان
 كنه فانه يأتيه خبر من قبل السلطان لقوله تعالى وجمعتك من سبابا بيقين وقال ابن سيرين من
 رأى هدد أقدم له مسافر وقيل الهدد رجل حاسب صاحب دهاء يخبر السلطان بما يحدث
 من الامور لانه أخبر سليمان عليه السلام بأمر بلقيس وكان صادقا في قوله وربما كانت رؤيته

أحمد هما عند أبي داود والآخر رواه النسائي والهرميس بكسر الهاء أيضا الكركدن عند ابن سبته قال وهو أكبر من الفيل قال الشاعر والفيل لا يبق على الهرميس *

الهرة * السنور والجمع هرة كتر وقدرة والاشي هرة وتقدم في خواص الاسد وفي الكلام على الفأرة أن الهرة خلقت من عطسة الاسد روى الامام أحمد والبخاري ورجال الامام أحمد ثقات من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يشرب فاشمأ فقال صلى الله عليه وسلم له أن يشرب معك الهرة قال لا قال فقد شرب معك الشيطان وفي تاريخ ابن الجار في ترجمة محمد بن عمر الحنبلي عن أنس رضي الله عنه قال كنت جالسا عند عائشة رضي الله تعالى عنها بأبشرها بالبراءة فقات والله لقد هجرني القريب والبعيد حتى هجرني الهرة ومعارض على طعام ولا شراب فكنت أرقد وأباجعة فرأيت الليلة في منامي فتى فقال مالك حريمة فقات بما ذكر الناس فقال ادعى به هذه الكلمات ينزع عنك فقات وما هي فقال قولي دعاء الفرج ياسابغ النعم ويا دافع البقم ويا فارح الغمم ويا كاشف الظلم ويا عدل من حكم ويا حسيب من ظلم ويا ولي من ظلم ويا أول بالابداء ويا آخر بالانهاية ويا من له اسم بلا كنية اجعل لي من أمري فرجا ومخرجا قالت فانتبهت وأتت رايانة تشبعانة وقد أنزل الله برأيتي وجاءني الفرج وفي الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان الشيطان عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في صلاته قال عبد الرزاق في صورة هرة قال صلى الله عليه وسلم فشد على يفتلح على صلاتي فأمسكني الله منه فذعته أي خذته ولقد هممت أن أوثقته في سارية من سوارى المسجد حتى تصبوا تنظرون اليه فذكرت قول أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فردّه الله خاسئا وروى ابن أبي خزيمة عن ميمونة بنت سعيد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الاستيعاب عن سلمان الفارسي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بالهرة وقال ان امرأة عذبت في هرة ربطتها الحديث وهو في الصحيحين وفي الزهد للامام أحمد رأيت هيا في النار وهي تنهش قبلها وودبرها والمرأة المعذبة كانت كافرة كما رواه الزاوي مسنده والحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان ورواه البيهقي في البعث والنشور عن عائشة رضي الله تعالى عنها فاستحقت التعذيب بكثرتها وظلمها وقال القسائي عياض في شرح مسلم يحتمل أن تكون كافرة ونفي النوروى هذا الاحتمال وكانهم لم يطلعوا على نقل في ذلك وفي مسند أبي داود الطيالسي من حديث الشعبي عن علقمة قال كنا عند عائشة رضي الله تعالى عنها ومعاها أبو هريرة فقالت يا أبا هريرة أنت الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة عذبت بالنار من أجل هرة قال أبو هريرة نعم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة المؤمن أكرم على الله من أن يعذبه من أجل هرة إنما كانت المرأة مع ذلك كافرة يا أبا هريرة اذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث وقد تقدم في الفرس ما أنكرته عائشة على أبي هريرة وروى ابن عساکر في تاريخه عن بعض أصحاب الشيلي أنه رآه في النوم يمد يده فقال له ما فعل الله بك فقال أوقفني

بمن يديه وقال يا أيها بكر آدم اذ غرت لك فقلت ببالغ علي فقال لا قلت يا خلاص في عبودي
قال لا قلت بحجي وصوفي وملاقي قال لم أغتر لك فقلت بمررتني إلى الصالحين وإدامة
أصغاري في طلب العلم فقال لا فقلت يا رب هذه التحيات التي كنت أعتقد عليها خسرني وطغني
ألمسبم اتعذروني وترجني فقال كل هذه لم أغتر لك فقلت الهي فبماذا قال أنذكر حين كنت
تحتي في دروب بغداد فوجدت هرة صغيرة قد أصعبها البرد وهي تتزوي من جدار إلى جدار من
شدة البرد والثلج فأخذتها رجة لها وأدخلتها في فروكان عليك وقاية لها من ألم البرد فقلت نعم فقال
رجعت لتلك الهرة رجعت وأبو بكر الشبلي اسمه دلف بن جدد وقيل به عفر بن يونس الخراساني
كان سيدا عالميا مسلما عتقا لملك المذهب صاحب الجند رضي الله عنه وكان في أشد الأمور
والباعلى دماوند قناب في مجلس خير السباح وكانت له خطفات وسكرات وغرفات توجب تلك
العرفات فسمعت فقام معه ردها ودخل على الجند يوم ما فوق بين يديه وصفي وانشد يقول

عودوني الوصال والوصل عذب • وعودوني بالصد والصد صعب

وزعموا حبرا زعموا أن ذنبي • فرط حبي لهم وما ذل الذنب

لا وحى المضروع عند التلاقي • ما جبراس يحب الإيجب

فأجاب الجند رحمه الله تعالى

وعيت أن أراه لا فلما رأيتكَا غلبت دهشة السرور • فلم أملك البكا

وسمى شعر الشبلي رحمه الله

مست الشبهة والحبيبة فأنبرى • دمعان في الأجفان يزدحمان

ما أنفتحتي الحاديات رميني • بمردعين وليس لي قلبان

وفى الشبلي رحمه الله في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وله سبع وعشرون سنة وفي كامل ابن

عدي في ترجمة أبي يومى صاحب أبي حنيفة أنه روى عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى

عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لم تغربه الهرة فيصنع لها الألفا فتشرب ثم توشأ

بفضها قال وكان أبو يوسف يقول من طلب غرائب الحديث كذب ومن طلب المال بالكتمان

افتقر ومن طلب الدين بالكلام ترسق وفي آخر كتاب مناقب الشافعي رضى الله عنه السالك

أبي عبد الله بإسناد إلى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول اختصم

رجلان إلى بعض القضاة في هرة ادعى كل منهما أنها له وأن عنده أولادها فحكم القاضي أن

توسط بين داريهما ثم ترسل فأى دار دخلت فهي لصاحبها قال الشافعي فأنجل الشاس

واختلفت معهم فلم تدخل الهرة دارا واحدا منهم ما قال الشافعي فبطل قضاؤه (غريبة) ذكرار

مروان الجعدي المتصور الجار آخر خلفاء بني أمية لما ظهر الفساح بالكوفة وبويع لها بالخلافة

وبهز العساكر إليه فأنهزم منهم حتى وصل إلى أبي حنيفة فبطل قضاؤه (غريبة) ذكرار

القرية قبل أبو حنيفة قال في الله الصبر ثم دخل الكعبة التي بها قبلة أن خادمه له ثم عليه فأمر به

فقطع رأسه وصل رأسه وألقى على الأرض فجاءت هرة فأكلته ثم بعد أيام هجم على الكعبة التي

كان نازلاً به عامر بن اسمعيل فخرج مروان من باب الكنيسة وفي يده سيف وقد أحاطت به
الجنود وخذلت حوله العلبول فقتل بيت الحجاج بن حكيم السلمي وهو

مقلدين صفائحا خندية * يتركن من ضربوا كأن لم يولد

ثم قال حتى قتل فأمر عامر برأسه فقتل في ذلك المكان وصل لسانه وألقى على الأرض فجاءت
ذلك الهرة بعينه فخطفتها فأكلته فقال عامر لولم يكن في الدنيا سبب الا هذا المكان كافيا لسان
مروان في فم هرة وقال في ذلك شاعرهم

قد يسر الله مسرا عذوة لكم * وأهلك الكافر الجبار اذ ظلما

فلاك مقوله حتر يجرجره * وكان ربك من ذى العالم منتقما

ودخل عامر بعد قتله الكنيسة ففتح على فرش مروان وكان مروان حين الهجوم على الكنيسة
يتعشى فلما سمع الوجبة ونب عن عشاءه فأكل عامر ذلك الطعام ودعا بئنه لمروان وكانت اسن
بئانه فقالت يا عامر ان دهرنا أنزل مروان عن فرشه وأقامه عليه حتى تعشيت بعشاءه

واستصحب بصباحه ونادت ابنته لقد أبلغ في موعظتك رأجل في ايقاظك فاستجى عامر
وصرفها وكان قتل مروان في سنة ثلاث وثلاثين ومائة (الحكم) يحرم أكل الهرة على الصحب
والثاني وبه قال الليث بن سعد يميل أكسه واختاره أبو الحسن البوشنجي وهو من أئمة أصحابنا

وهو حيوان طاهر لما روى الامام أحمد والدارقطني والحاكم والبيهقي من حديث أبي هريرة

رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعى الى دار قوم فأجاب ودعى الى دار آخرين

فلم يجب فقيل له في ذلك فقال ان في دار فلان كلبا فقيل له وان في دار فلان هرة فقال صلى الله عليه

وسلم الهرة ليست بنجاسة انما هي من الطوافين عليكم والطوافات قال الامام النووي في شرح

المهذب ويبيع الهرة الا هلية جائز بالاخلاف عندنا لا ما حكاه البغوي في شرح مختصر

المرئي عن ابن القاص أنه قال لا يجوز وهذا باطل مردود والمشهور وجوازوه قال جواهر

العلماء قال ابن المنذر أجمعت الامة على جواز اقتناها وخص في بيعها ابن عباس والحسن

وابن سيرين والحكم وجماد ومالك والثوري والشافعي واسحق وأبو حنيفة وسائر أصحاب الرأي

وكرهت طائفة بيعهم منهم أبو هريرة وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد وقال ابن المنذر ان ثبت عن

النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن بيعه فبيعه باطل والا فحظر واحتج من منعه بحديث ابن الزبير

قال سألت جابر رضي الله عنه عن غن الكلب والسنور فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن

ذلك رواه مسلم وفي سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم نهى عن غن الهرة واحتج أصحابنا بأنه طاهر من تقعيه به وجد فيه جميع شروط

البيع بخار بيعه كالحمار والبغل والجواب عن الحديثين من وجهين أحدهما ما جواب أبي

العباس بن القاص والخطابي والقفال وغيرهم أن المراد الهرة الوحشية فلا يصح بيعها لعدم

الاستماع بها الاعلى الوجه الضعيف القائل بجواز أكلها والثاني أن المراد نهى تنزيه فهذان

الجوابان هما المعتقدان وأما ما ذكره الخطابي وابن عبد البر أن الحديث ضعيف فغلط منهم ما لأن

الحديث في صحيح مسلم بإسناد صحيح كما تقدم بيته في باب البيعة المهمة وفي السنة الرابعة من
 حديثه بنه بنت كعب بن مالك وكانت تحت بعض ولد أبي قتادة رضي الله
 عنه دخل فكتك له وضوا فجاءت هذه فشرته عنه فأصق لها الأمام حتى شربت وقالت كنت
 رواة أنظر إليه فقال أنجبني إياه أني قتلت ثم قتلت ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
 ليست بنجس أنفاس الفواقين عليكم والفواقات الطواقون الخدم والفواقات الخدام
 جعلها بخرمة المالكي قوله تعالى ويطوف عليهم وكان يخلصون وبه قول إبراهيم الخليلي أنه
 الهرة كعصا أهل البيت كذا نقله الرخشمي وفي المستدرک وسنن ابن ماجه وكذا ابن عدي
 عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال الهرة لا تقطع الصلاة أعلي من متاع الميت (فرع) إذا كنت لسانك حرة
 تأخذ الطيور وتلك القدور فأفقت وأنت على صاحبها شيطان ما أنتلق وجهان
 أحدهما من سوء ما أنتلق ليلاً ونهاراً لا مثل هذه الهرة ينقي أن ترية ويكسر حاركة
 الحسك في كل حيوان ولعل بالمعنى أما إذا لم يسمع منها تلك فلا يصح لأخيه لأن العلة جرت
 بحفظ الطعام عنها لا بربطها وأطلق إمام الحرمين في ضمان ما سلكه الهرة أربعة أوجه أحدها
 بضمن والثاني لا والثالث بضمن لئلا نهاراً وأربع عاكسة لأن الأشياء تحفظ عنها الخواص
 أخذت الهرة حمامة أو غيره دار في حبيبا زقل أنتم أو ضرر في الترس لها فإذا قصصت الختام
 فأهلك بالبيع فلا ضمان فإذا كانت الهرة ضاربة بالافساد تقتلها انسان في مال المالك
 دفعاً جاز ولا ضمان عليه كقتل المائل دفعاً بضمن تضييد ذلك بما إذا لم تكن حاملة لأن في قتل
 الحامل قتل أولادها ولم يفتق منهم بحياة وأما قتلها في غير حالة الافساد فيه وجهان أحدهما
 عدم الجواز وبضمها قوله القاضي حسين بجواز قتلها أو لا ضمان عليه قتلها أو لا ضمان عليه قتلها أو لا ضمان عليه قتلها
 الجسر فيجوز قتلها ولا يجتمع بحال طير والشرور وما طار طياراً عنها ولا يكره قتلها
 بها ثم ولقت في ما قبل فلا تارة أوجه الأصح أن غابت واحتل ولو غاب في ما يضرها ثم
 ولقت لم تجبه والثاني تجبه مطلقاً والثالث عكس وغير الماعن المانعات كلها (الأمثلة)
 فأما أيرس هرة أرادوا بطلانها ثم أكل أولادها من شدة الحب لهم قال الشاعر
 أما ترى البعرو هذا الوري • كبيرة ما أكل أولادها

إذا أوزجت هموم الصدور قلنا • عسى يوم يكون لها السراج

نبي هزلي وأخيه قسي • دفاتري ومعثوق السراج

قال شيخنا السانعي رحمه الله تعالى أخبرني بعض الصالحين من أهل اليمن أن هذه كانت ناقة
 الشيخ العارف الأدهل بالهامة المهملة يقطعها من عشاءه وكان اسمها الزهرة فشرها بدم الشيخ

اذ انك الموت رحبت كما • اذقت افراسه يد ايسد
 كأن جبيلا حوى بحدته • جبدك الفتح كان من سد
 كأن عيني زالك مضطربا • فيه وفي بكك وغوة الزبد
 وقد طلبت الخلاص منه فلم • تقدر على حيلة ولم تجد
 فما سمعنا بشل موتك اذ • مت ولا مثل عيشك التكبد
 فحدثت بالنفس والصيل بها • أنت ومن لم يحبسها يجبد
 عشت حربا يشوره طمع • ومت ذا فامل بلا فود
 بامن لنبيذ القراخ ارقعه • ويحك ملاقتك بالقدد
 ألم تحق وثبة الزمان كما • وثبت في البرج وثبة الامد
 عاقبة الظلم لانام وان • تأخرت مدة من الممد
 أردت أن تأكل القراخ ولا • يأكل الدهر كل مضطهد
 هذا بعيد من النجاس وما • أعزه في التقوى والبعد
 لا بارك الله في الطعام اذا • كان هلاك النفوس في الممد
 كم دخلت لقمة حشاشه • فأخرجت روحه من الجسد
 ما كان أغناك عن شورك الشرج ولو كان الجنة اغلد
 قد كنت في نعمة وفدعة • من العزيز المهيمن الصمد
 تأكل من فأر ميتا رغدا • وأين بالناكرين للرعد
 وكنت بددت شملهم زما • فاجتمعوا بعد ذلك البدد
 فلم يقولوا على سبد • في جوف آياتها ولا بيد
 وفزعوا قعرها وما تركوا • ما علقه يد على وتد
 وقتوا الخبز في السلال وكم • تقفت للعبال من كبد
 ومنعوا من ثيابنا جددا • فكلنا في المصائب الجدد
 وكان ابن العلاف يشاد المعتضد بالله فبات ليلة في دار المعتضد مع جماعة من ندماه فجاء
 خادم ليل فقال ان أمير المؤمنين يقول لكم ارقن الليلة فقلت
 ولما اتهمنا الخيال الذي سري • اذ الله ارقى والمرابيع
 وقد ارجع على شملهم فن أجاز به ما جازني غرضي أجرته فأرجع على الجماعة وكانوا كلهم أفاضل
 فقال ابن العلاف

فقلت لعيني عاودي النوم واجبني • لعل خيال الطار فاسعد
 فعاد الخادم الى المعتضد ثم رجع الى ابن العلاف وقال يقول أمير المؤمنين قد أحبت وأمرت
 بجازة منسية وكانت وفاة ابن العلاف سنة ثمان مائة وثلاثمائة وعمره ما نسيته (التعير) الموت
 في الرويا خادم حافظ فان خطف شيئا فهو لص الدار وحده وعنه خيانة الخادم وقال ابن

سيرين عض الهير مرض سنة وكذلك خدمه والهر اذا لم يكن يأمره سنة فيها راحة لمن رآه
والهير الوحشي سنة فيها تعب ونصب ومن باع هرة فانه ينق ماله وقالت اليهود الهير يعبر
بالغمازين واللصوص لان فيها المنفعة والمضرة وقال أراطمدورس الهير في المنام امرأة
خذاعة خضابة وعض الهير مرض في تلك السنة ومن الرؤيا المعبرة أن ابن سيرين أنه امرأة
فما لت رأيت كأن سنورا ادخل رأسه في بطن زوجها فأخذ منه قطعة فقال ابن سيرين
قد سر قلز وجل ثلثمائة درهم وستة عشر درهما قالت صدقت في أن لك هذا قال من هجاء
حروفه في حساب الجمل فالبس ستون والنون خنوع والواو ستة والراء مائتان فصار المبلغ
ثلثمائة وستة عشر درهما فاتهموا عبدا كان في جواردهم فضر به فأقر بالمال ومن رأى كأنه
أكل لحم سنور فانه يعلم السر والله تعالى أعلم

- * (الهر نساء) * بالكسر دودة تسمى السرقة وقد تقدمت في باب السين المهمة
- * (هرقة) * من أسماء الاسلحكا ابن سيده وغيره
- * (الهرير) نوع من السمك وقال المبرد انه مركب من السلحفاة ومن أسود صالح قال وهو من
أخبث الحيات بنام ستة أشهر ثم لا يسلم عليه انتهى والظاهر أنه مشترك بين الحية والسمك
- * (الهرزون والهرزان) * التلهم وقد تقدم في باب القلاء
- * (الهازار) * بفتح الهاء العندليب وقد تقدم في باب الصاد المهمة في الكلام على الصعوبة

قول الشاعر

الدهور نفع في الرياض وانما * حبس الهزار لانه يسترجم

- * (الهرز) * بكسر الهمزة وفتح الزاي واسكان الباء الموحدة وبالراء المهمة في آخره الاسد
كذا حكاك الجوهري وقال غيره انه حيوان على شكل السنور الوحشي وفي قده الآن
لونه بخائف لونه وهو من ذوات الانياب ويوجد في بلاد الحبشة كثيرا لكن يؤيد ماحكاك
الجوهري ما قاله بشير بن أبي عروانه لما قتل الاسد

أفأطم لو شهدت بطن جب * وقد لاقى الهرز أخاك بنمرا
اذا لرأيت ليما رام ليما * حزرا أغلبا لاقى حزرا *
تهنس اذ تناعس عنه مهري * فقلت له عقرت اليوم مهرا
أنل قدي بطن الارض اني * وجدت الارض اثبت منك ظهرا
وقلت له وقد أبدى نصالا * محددة ولحظا مكفهرا
يدل بمغلب ومجد ناب * وباللعظات تحسبهن جبرا
وفي يميني ماضي العزم أبغى * بمنزله قراع الموت اثرا
فأنت تروم للاشبال قريبا * ومطلبي لبنت العسم مهرا
فلما ظنن أن النصح غش * وخال مقالي زورا وهجرا
مشي ومشي من أسدين راما * مراما كان يطلباه وعرا

قوله يا مؤي يصيح
كافي القاموس اهـ

الهر نساء

هرقة

الهرير

الهرزون

الهازار

الهرز

هرزت له الحسام غلت أنى • سالت به لدى الظلماء خرا
 وجدت بصرية بآنه شفا • بساعد ما جدر كنه وزرا
 فخرت مجند لا حسبت أنى • دمت له بناء منحصرا •
 وقلت له بعز على أنى • قلت مناسي جادا وقهرا
 وليكن رمتشيا لم يرمه • سوا القلم تطلق باليت صبرا
 فلا تخرج فقد لا قيت حورا • يحاذر أن يعاب فث حورا

وأولهم ز الملك المؤيد صاحب اليمن داود ابن الملك المظفر يوسف بن عمر كانت دولته بضعا
 وعشرين سنة وكان عالما باضلاع اجاعا وكان عنده من الكتب نحو مائة ألف مجلد وكان يحفظ
 النبى وغيره وأول الملك المظفر وولد الملك المجاهد كان فى العلم أرفع منه درجة وأذكر فى قريحته
 وأشهر فضلا تفقد هم الله رحمة

• (الهرعة) • القملة قبل مكروب على عرش بلقيس

ستاق سنون هى المعضلات • براع من الهرعة الاجدل

وفها بين الصغير الكبير • ودوال علم يسكنه الاجهل

• (المهف) • جنس من السمك صغار وهو الحساس المتقدم ذكره فى باب الحام الممهلة

• (الهقل) • بكسر الهاء الفتحة من العام وبه لقب محمد بن زياد الهقل النمى كاتب

الاورامى وكان يسكن يروت فعلم عليه هذا اللقب قال ابن معين ما كان بالشام أو ثنى منه

وكان أعلم الناس بحسان الاورامى وقبائه توفى سنة تسع وسعين وروى له الجماعة سوى

البخارى وفى المثل قالوا أنتم من هقل

• (الهقلس) • كعقلس الذئب وقصد تقدم الكلام على الذئب فى باب النزال المجهة مستوفى

قال الكيميت

ونسمع أصوات الفراءل حوله • يعاوين أولاد الذئاب الهقالا

يعنى حول الماء الذى ورده

• (الهمج) • جمع همجة وهو ذباب صغار كالبعوض يسقط على وجوه العثم والخيرو أعينها

اشتقوا من اسمها ما يؤكده فقالوا همج حاج كذا وليس ليل لائل وصف صائق وود واند ويوم

أيوم وبخالية جهلاء بيتال للرعاع من الساس الحق انما همج الهمج قال على رضى الله تعالى

عنه سبحانه من أدمج قوائم الملوأوا همجة وقال الكيميل بن زياد يا كيميل المقلوب أو عية وخيرها

أوعاد الخيرو الناس ثلاثة عالم ربانى ومعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل باعق والربانى

الراسخ فى العلم العامل بعلمه وقال صاحب قوت القلوب فى تفسير قول على كرم الله وجهه هذا

الهمج السرائس الذى يتهاق فى الدار بطله واحده همجة والرعاع الخفيف الطباش الذى

لا يحتل له يستقره الطمع ويستغفه الغضب ويرديه الجب ويستطيعه الكبر قال نيكى على

وقال هكذا يعوت العلم بعوت حامله انتهى كلامه

الهمع
الهمل

* (الهمع) * بفتح الهاء والميم الصغير من القلب ثمانية
* (الهمل) * بالتحريك الابل بلا راع مثل النفس الآن النفس لا يكون الا ليلا والهمل
يكون ليلا ونهارا يقال ابل هملا وهملة وهمال وهو امل وتركتهم اهمل اي سدى
اذا ارسامه ترى ليلا ونهارا بلا راع وفي المثل اختلط المرعى بالهمل والمرعى الذي له راع قاله
الجوهري وما أحسن ما صنع الطغرائي في ختمه لامبته بقوله

ترجو البقاء بدار لثبات لها * فهل سمعت بطل غير منتقل

قدر شهوك لاهم لو فطنت له * فاربا ينسبك أن ترى مع الهمل

الهملع

الهمهم

أشار به الى قوله تعالى يجب الانسان أن يترك سدى أى معطلا لا يؤمر ولا ينهى يقال

أسديت حاجتي أى ضيعتها وابل سدى أى ترى حيث شئت بلا راع كذا فسر الشعبي وغيره

* (الهماع) * بالتحريك مع تشديد اللام الذنب قال الشاعر «والشاة لا تثنى مع الهماع» أى

لا تنوع رؤية الذنب والمشاة هو نعام المال وزباده يقال مشى الرجل وأمشى اذا غامله

وكررت ماشيته وقيل في قوله تعالى أن امشوا واصبروا على آهتكم انه من المشاة لمن المشى

قاله السهيلي قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف وأفاذ بعده بطلين أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضى الله تعالى عنها إن الله أعلمى أنه سيزوجنى معك فى الجنة

مريم ابنة عمران وكنتم أخت موسى وأسامة امرأه فرعون فتناث بالرافاهو البنين وذكر أيضا

فى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أعلم خديجة رضى الله عنها من غيب الجنة

* (الهمهم) * الأسد قاله ابن سيده وقد تقدم ما فى الأسد

* (الهنبر) * مثل الخنصر ولد الضبع قال أبو زيد من أسماء الضبع أم هنبر فى لغة بنى فزارة

قال الشاعر القتال الكلابى

يا فاذل الله صبيانا نجى بهم * أم الهنبر من زبد لها وارى

وقال أبو هريرة والهنبر بطش ومنه قيل للاثان أم الهنبر (وقالوا فى المثل) أحق من أم الهنبر

* (الهودع) * بفتح الهاء والدال المهمل وبالعين المهمل فى آخره النعامة وقد تقدم ما فيها

* (الهودة) * بفتح الهاء وسكون الواو وبعد هذا ذال مبهمة شرب من الطير وقال طروب هى

الطاة والجوع هو ذة بذلك سمى هوذة بن على الحنفى الذى أرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم

سليمان بن عمرو والعاصمى فأكرمه وأثرله وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما أحسن ما ندعو

اليه وأجله وأنا خليل قويم وشاعرهم فأجعل لى بعض الامر فأبى النبي صلى الله عليه وسلم ولما

قدم سلبط على هوذة ومعه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم من

محمد رسول الله الى هوذة بن على سلام على من اتبع الهدى واعلم أن دينى سيفلهر الى منتهى الخلف

والخلف فأسلم وسلم وأجعل لك ما تحب يديك فلما قرأ الكتاب أنزله وحياء وردة ردا دون رد وأجاز

سليمان بن عمرو ويحاذرة وكساء أوأيا من أنجب هجر وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم

فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من فتح مكة جاءه جبريل فأخبره أنه قدم مات على نصرانيته

الهمع

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهمهم

الهون

واقته تعالى أعلم
 • (الهون) • صغ الهاء واسكان الواو وقع الراى طائر قتال ابن سبيده وباندا ال الواو يا رجل
 من أعراب فارس وهو القاتل فيما حكى اقدمه قالوا ابناؤه جانا فألقوه فى الخيم فى قصة
 اراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ورميه فى النار وهو الذى جاء فيه الحديث الذى اهرده
 مسلم عن محمد بن يادع أى هزيمة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رجل
 يتنى قد أعجبته بجمته ورداءه ادخف الله الارض فهو يتجلى فيها حتى تقوم الساعة

الهلابج

• (الهلابج) • نسم الهاء الذئب من قولهم رجل هلابج أى حريص على الاكل
 • (الهلال) • بكسر الهاء الحدة مطلقا وقيل الذكوس الحيات والهلال أيضا الجمل الذى حارب
 حتى أذاه ذلك الى الهزال والهلال الهلال المعروف

الهلال

الهيم

الهيمامة

• (الهيم) • صغ الهاء روح الجبارى ومنه سمى الرجل هيمًا وقال الجودرى انه فرح العقاب
 وقيل فرح السر أيضا قاله في كناية المتحفظ

قوله الدراج هكذا

فى التسع والذى

الصباح والناموس

أن الهيمامة الذرة

بالدال المهملة فليراجع

اد معصيه

• (الهيمامة) • الذرة وقد تقدم لعط الثعلب فى باب الدال المنصه
 • (الهيم) • الثعلب وقد تقدم لعط الثعلب فى باب الناء المثله

الهيميل

الهيمرة

الهيق

الهيميل

• (الهيمرة) • العول والمرأة العاجزة والحقة والطبيس
 • (الهيق) • نفع الهاء وسكون اليااء المشاة تحت قبل القاف ذكر التعام وكذلك الهيمم والميم

رائدة قال الرازم أشم من هيق واهدى من هيل • وقال آخر • وهوينم كاشتقام الهيق
 • (الهيميل) • صغ الهاء القرس الطويل الصخم

• (أبو هرون) • طيرى حميره أصوات شجية تفوق الزواجح وزرق أوق كل معر لا بسكت
 بالليل البته يصبح الى وقت الصباح ويختم عليه الطير لا تداد جبايع صوته ورعا يتر به

العاشق فلا يستطيع المرور بل يقعد ويك على صوته الشجي والله أعلم

• (باب الواو) •

أوهرون

الوارع

الواق واق

• (الوارع) • الكلب لا يزع الذئب عن الغنم أى يطرده وقد تقدم ما فيه فى باب الكاف
 • (الواق واق) • تقدم فى باب السين المهملة فى الكلام على السعلاة عن الجاسط أنه تباح

الواقى

ما بين بعض النساء وبعض الحيوان واقته تعالى أعلم
 • (الواقى) • كالقافى الصرد ويقال له الواق بكسر القاف سمى بذلك كناية عنونه وأند

ابن تقيبة لبعض الشعراء وهو المرقش السدوسى

ولقد عدت وكنت لا • اعدو على واق وحاتم

فإذا الاشائم كالابا • من والاباس كالاشائم

وكذلك لا خير ولا • شر على أحد بدائم

لا يمنعك من بعا • الحيرة أعقاد الحمايم

قد حبلت فى السوط • والأوليت القدمان

الواقى السرود والحاتم الغراب وقال خيثم بن عدى

وليس بهم باب اذا شد رحله * يقول عدنانى اليوم واق وحاتم

وانكنه يعنى على ذلك مقدا * اذا صدعن تلك الهنأة الخنارم

يعنى بالخنارم العاجز الضعيف الرأى المتطير والواق ايضا طير من طير الماء ابيض ينطق بمذ
الخروف (وفى رحله) الخلفاء فى طير الماء الابيض وقد تقدم أن الاصح حمله الا للاتفاق
كما قاله الراغبى

* (الوبر) * فتح الواو ونسكن الباء الموحدة دوية أصغر من السور وطبعاء اللون لا ذنب لها
تقيم فى البيوت ورجعها وبور ووبار ووبارة والاثنى وبرة وقول الجوهري لا ذنب لها
أى لا ذنب طويل والا فالوبر له ذنب قصير جدا والناس يسمون الوبر بفتح نى اسرائيل وبرعون
أنهم اسخفت لأن ذنبه امع صغير يشبه ألية الخروف وهو قول شاذ لا يلتزم اليه ولا يقول عليه
(قائده) روى البخارى فى كتاب الجاهل اذ عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال أتيت النبى صلى
الله عليه وسلم وهو يخبر بعد ما افتتحوها فقلت يا رسول الله أسهم لى فقال بعض نى سعيد بن
العاص لأسهم له يا رسول الله فقال أبوه ريرة رضى الله عنه هذا قال ابن قنول فقال ابن سعيد
ابن العاص وأهملوا برتلى علينا من قدوم ضان ينهى على قتل رجل مسلم أكرمه الله على ينى
ولم يهين على يديه قال فلا أدري أسهم له أم لم يسهم له وابن سعيد المذكو وهو أبان كاسية أى ان شاء
الله تعالى قال بعض شراح البخارى الوبر دوية يقال انهم اتشبهه السور وأحسب أنهم انزكل
وضان اسم جبل ويرى ضال بالدم وقوله ينهى معناه يعيب يقال نعت على فلان فعلة اذا عبت
عليه وخزجه البخارى أيضا فى غزوة خيبر فقال ان أبان بن سعيد أقبل الى النبى صلى الله عليه
وسلم فلم عليه فقال أبوه ريرة يا رسول الله هذا قال ابن قنول فقال أن لا يحرره وأهملوا
وبر رضى من قدوم ضان ينهى على أكرمه الله تعالى يندى ومنعه أن يهين يديه قال بعض
الشارحين قدوم جبل لدوس وهى قبيلة أبى هريرة رضى الله عنه قال البكرى فى منجمه هكذا رواه
الناس عن البخارى قدوم ضان بالذون الا الله مدانى فانه رواه من قدوم ضال بالدم وهو
الصواب ان شاء الله تعالى والذال السد والبرى وأما إضافة هذه النسبة الى الضان فلا أعلم لها
معنى وكذا قال شيخ الاسلام الشيخ تقي الدين بن مدينى العبد فى شرح الامام وقال ابن الاثير فى
النهاية الوبر دوية على قدر السور ورجعها وبر ووبار وانما شبهه بالوبر بتحقيقه الورواه بعضهم
فتح الباء من وبر الابل بتحقيقه أيضا والصحيح الاول وابن قنول بقاين مفتوحين اسمه النعمان
رجل مسلم قتله أبان بن سعيد فى حال كفره وكان اسلام أبان بين الحديبية وخيبر وهو الذى أجاز
عثمان رضى الله تعالى عنه يوم الحديبية حين بعثه النبى صلى الله عليه وسلم الى مكة (وحكمه)
حل الاكل لانه يندى فى الاحرام والحرم وهو كالارنب يعتلف النبات والبقول وقال
الماوردى والرويانى انه حيوان فى عظم الجرذ الا أنه أنبل منه وأكبر والعرب تأكله وقيل
هو دوية سوداء على قدر الارنب وأكبر من ابن عرس وعبارة الراغبى قريسة من ذلك وقال

مالك لا بأس بأكله وبه قال علماء وشيخاهد وطاوس وعسرو وزياد وبن المنذر وأبو يوسف
وكراهه الحكم وابن سيرين وحماد وأبو حنيفة والثقات من الخليلية وقال ابن عبد البر لا أشتد
في الوبر شيئا عن أبي حنيفة وهو عسدي مثل الأرب لا بأس بأكله لأنه يقتات البقول
والسبات والله أعلم

الوج
الوحرة

• (الوج) • كوج الطائف القطار والنعام وقد تقدم ما فيه ما في بابها من الشاف والديون
• (الوحرة) • بفتح الواو والحاء والزاء دويقة جراه تليق بالارض كالعطاء والجمع وح
قاله الجوهرى وقال غيره هي بفتح الحاء وسكونها وهي وزغة شبيهة بسماء أبرص تلتصق بالارض
أو ضرب من العطاء لا تغطاها ما ولا شرايا الا منه وهي على شكل ساء أبرص روى الترمذى
عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب
وحسدك ولا تخفون جارة لجاراتها ولو فرس شاة ثم قال غريب من هذا الوجه وقوله لا تخفون
جارة لجاراتهم الى آخره رواه البخارى في صحيحه عن أبي هريرة رضى الله عنه أيضا بن بادة قال
السلط وور الصدرة عنه وسامه وقبل الحقد والعند وفصل العداوة وقبل الله
العقب وقبل الغل الا معنى به كالتصق الوحرة بالارض وكذلك رواه البخارى في كتاب الادب
والبهي في من حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه باسناد جيد أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تم ادوا تحبوا فانه يضعف الحب ويذهب بغوائل الصدور وفي حديث الملا عنه ان يامن به
أجر قصير امثل الوحرة فقد كذب عليها وفي الحديث من أحب أن يذهب كثير من روضه
فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر

الوحش

• (الوحش) • كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس بالجمع وحوش يقال حمار وحش ونور وحش
وكل شيء لا يستأنس من الناس فهو وحش وقد تقدم في أول الباب الذي قبله الحديث الذي
رواه مسلم عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
مائة رجة قسم منها رجة بين جميع الخلائق فيها يتراجون وبها يتعاطفون وبها تعطف الوحش
على أولادها وأخرى ما وتسعين رجة يرحمهم لعباده يوم القيامة وأما خص الذي صلى الله
عليه وسلم الوحش بالذكور لغيره وها عدم استئناسها وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله سبحانه وتعالى ابن آدم وعزى وجلالى انى رضىت بما قسمت لك أرشدك وأنت محمود
وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا تركض فيها كركض الوحش ثم لا يكون لك
الما قسمت لك وأنت مذموم وروى الترمذى من حديث سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى
عنه مرفوعا من سعادة ابن آدم رضاه بما قسم الله له (وفي الاحياء) ان الله تعالى أرحم الى داود
عليه الصلاة والسلام ياد اود تريد وأريد ولا يكون الا ما أريد فان قلت لما أريد كقوله ما تريد
وان لم تسلم لما أريد أنه بك فيما تريد ثم لا يدرك كون الاما أريد وقال أبو القاسم الاصمهاى
في الترغيب والترهيب قال قيل من عبادة يلغى أن الوحش كاستصوم عاشورا وقال الفخ بن
مخرب وكان من الزهاد كنت أقت للخلل خيرا في كل يوم فاذا كان يوم عاشورا لم تأكل

(تمتة مستله على فوائده حسنة) قال شيخ الاسلام محي الدين النووي في الاذكار في باب اذكار
المسافر عند ارادة الخروج من بيته يستحب له عند ارادته الخروج من بيته أن يصلي ركعتين
الحديث المقتطع من المتكامل الصنعاني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف أحد عند أهله
أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد السفر رواء الطبراني قال بعض أصحابنا يستحب
أن يترأى الأولى منهما بعد الفاتحة قل أعوذ برب الفلق وفي الثانية قل أعوذ برب الناس وإذا
سلم قرأ آية الكرسي فقد جاءه من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شيء يكرهه
حتى يرجع ويستحب أن يقرأ سورة ليل في قبره فقد قال السيد الجليل أبو الحسن القزويني
النفقبة الشافعي صاحب الكرامات الطاهرة والاحوال الباهرة والمعارف المتظاهرة أنه أمان
من كل سوء وقال أبو طاهر بن بحسويه أردت سفرا وكنت خائفا منه فدخلت على القزويني
أسأله الدعاء فقال لي اسئد من قبل نفسه من أراد سفره فافزع من غدا وأوحش فليقرأ
ليل في قبره فانه أمان من كل سوء فقرأتها فلم يعرض لي عارض حتى الآن انتهى قوله
المقتطع الصنعاني وهما فانه لا يعرف في الصحابة من اسمه المقتطع والحديث المذكور مرسل فان
راويه انما هو المنتظم من المقدمات الصنعاني رواء الطبراني في كتاب المناسب وقد وقع هذا الاسم
في الاذكار بعضها كما ترى صحف المسعاني فجعله الصنعاني وربما ظن أن ذلك تصحيف من
الناسخ حتى وجد كذلك بخط الشيخ محي الدين النووي هكذا أفادنا هذه الفائدة شيخنا الحافظ
العلامة زين الدين بن عبد الرحيم العراقي رحمه الله وأحسن اليه قال والصنعاني المذكور
نسبه الى صنعاء الشام لا الى صنعاء اليمن (تمتة أخرى) قوله تعالى وإذا الوحوش حشرت أي
جعت وقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم أمم الكرم ما قرظنا
في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون اختلاف العلماء في حشر البهائم والوحش والطير فقال
عكرمة حشرها موتها وقال أبي بن كعب حشرت أي اختلطت وقال ابن عباس رضي الله تعالى
عنها حشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانه سماويان يوم القيامة وقال الجمهور والجميع
يحشرون ويبعث حتى الذباب وينقص بعضهم بعض فنهتص الجماء من القرناء ثم يقول الله
تعالى كوني ترابا فعند ذلك تنقي الكافر أن يكون ترابا فذلك قوله عز وجل حكاية عن الكافر
بالبنى كنت ترابا قاله أبو هريرة وعمر بن العاص وعبد الله بن عمر وابن عباس رضي الله تعالى
عنه في إحدى الروايات والحسن البصري ومقاتل وغيرهم ورأيت في بعض التفاسير أن
المرد الكافر هنا ابليس لعنه الله وذلك أنه عاب آدم عليه السلام كونه خلق من تراب واقتصر
عليه كونه خلق من نار فاذا عاب يوم القيامة ما فيه آدم وبنيه المؤمنين من الثواب والراحة
والرحمة ورأى ما هو فيه من الشدة والعذاب تنقي أن يكون ترابا كالبهائم والوحش والطير قال
أبو هريرة رضي الله تعالى عنه فيقول التراب للكافر لا ولا كرامة لك من جعلك مثلي ثم يجول
ذلك التراب في وجهه الكفار فذلك قوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقهما فترة أي ظلمة
وكابة وكسوف وسواد فان قيل ما الفرق بين الغبرة والفترة قيل ان الفترة ما ارتفع من الغبار

واما هما مستحق من ودعته أى تركته لأن البحر ينسب عنها ويدعها فهى ودع بالتحريك واذا قلت الودع بالتسكين فهو من باب ما سمي بالصدر

الوراء

قوله ولد البقرة الذى
فى القاموس انه ولد
الولد فليظن اه

متحججه

الورد

• (الوراء) • ولد البقرة قد تقدم فى باب الباء الموحدة
• (الورد) • الاسد قيل له ذلك تشبيها بلون الورد الذى يشتم ولذا قيل للنرس ورد وهو بين السمك والاشقر والانى وردة والجمع ورد بالضم مثل جون وجون ومن الاحاديث الموضوعة ما ذكره ابن عدى وغيره فى ترجمة الحسن بن على بن زكريا بن صالح العدوى البصرى الملقب بالذئب عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلهى أمرى بى الى السماء سقط الى الارض من عرق فذبت منه الورد فبن أراد أن يشتم رائحته فليشتم الورد

• (الوردانى) • بالراء المهملة طائر متولد بين الورشان والحمام وله غرابية لون وظرافة قبيح فله الجاحظ

الوردانى

الورشان

قوله النصف الخ
لا يوافق هذا الشطر
ما قبله فى وزن مخلع

البيسط لا يمحذف آل

من لفظ النصف الثانى

وعدم تنوينه تأمل اه

متحججه

• (الورشان) • بالشين المجهة هو ساق حرامته تقدم فى باب السين المهملة وهو ذكر القمارى والجمع ورشين ويجمع فينبأ على ورشان بكسر الراء تنكير وان جمع للطائر وقيل انه طائر يتولد بين الناختة والحمام وبعضهم يسميه الورشين وفى ذلك يقول ابن عيينة ملغزا يا علماء القريض انى • أبحرنى فى القريض كشف خبرى عن اسم طير • النصف ظرف والنصف حرف وكذا أبو الاخضر وأبو عمران وأبو الناختة وهو أصناف منها النوى وهو أسود وجازى الا أنه أنثى صوتا منه ومزاجه بارد رطب بالنسبة الى مزاج الجازيات وصوته بين اصواتها كصوت العود بين الملاهى والورشان يوصف بالخنوع على أولاده حتى انه ربما قتل نفسه اذا رآها فى يد القانص قال عطاء الله يقول له والموت وابو الخراب وهذه لام العاقبة مجازا قال الشاعر له ملك يشادى كل يوم • له والموت وابو الخراب

حكى التشيرى فى رسالته فى باب كرامات الاولياء أن عتبة القلام كان يتعبد فيقول يا ورشان ان كنت أطوع الله منى فاعمال فاعمد على كنى فيمضى • الورشان فاعمد على كفه (وحكمه) حلّ الاكل لانه من الطيبات (تمتة) كان عثمان بن سعيد أبوسعده المقرئ المصرى المعروف بورش قصيرا ميمنا أنه شرف العيين شديدا البياض حسن الصوت بالقرأة ولذلك لقبه شيخه نافع بالورشان فكان يقول له اقرا يا ورشان افعل يا ورشان وكان لا يكرهه ويحبه ويقول أسندادى نافع ما نى به فغاب عليه ثم حذف بعض الاسم فبقي له ورش قال ورش خرجت من مصر لاقرأ على نافع فلما دخلت المدينة فاذا به لا يطبق أحد القرأة عليه لكثرة الطلبة وكان لا يشرى أحد الا ثلاثين آية قال فتوسلت اليه ببعض أصحابه فبغت اليه معه فقال هذا رجل جاء من مصر ليقرأ عليك خاصة لم يبعنى تاجر ولا ساجا فقتل له نافع أنت ترى ما ألقى من أبناء المهاجرين والانصار فقال أريد أن تحال له فى وقت فقال لى نافع يا أحنى يمكنك أن تبني فى المسجديات نعم فبني فيه فلما

كان العرب جاء مائة فقال ما فعل العرب فقلت لهم ها أنا ذا يرسل الله فقال اقرأ فقرأت وكنت
 حسن الصوت بالقراءة فاستقحت اقرأ ملاحق صوتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 انتهيت الى رأس الثلاثين آية أشار الى أن اسكت فبكت فقام البشاش من الخلق فقال يا معلم
 الخير نحن معك بالمدينة وهذا جابر البكر أقرأ عليك وقد وجهت من نوبتي عشرين آية وأنا أقسم
 على عشرين فقال اقرأ فقرأتهم انهم قام فقرأت فقال كقول صاحبه فقرأت عشرين آيات ونعدت
 حتى اذا بقيت أحدهم له قراءة قال لي اقرأ فقرأت خمسين آية حتى قرأت عليه خمسين قبل أن
 أخرج من المدينة وتوفي ورثه مائة سنة مبيع وقسمت مائة ومائة سنة عشرين من مائة
 (الاشمال) قالوا بعل الورشان بأكل رطب المشان بالاضافة ولا تنقل الرطب المشان وهو نوع
 من الثمر والمشان ضرب من الرطب والسبب في ذلك أن قوما استخفوا وعبدا لهم رطب فغاهم
 فكان يأكله فادعوا على سوء الاثر فيه يقول أكله الورشان فقبل ذلك يشربون بظهر شيا
 والمراد منه شئ آخر (الخواص) منه يقطر في العين التي أصابها طرفة أو ضربة فيخيل دمعها
 المتجمع وكذلك يفعل دم الحمام أيضا وقال هرمنس من داوم على أكله يسهل زاد جماعه وأورثه
 العشق (التعبير) الورشان رجل عربي مهين ويدل على أخا زور لانه أخبر فوسا عليه الصلاة
 والسلام قصص الما لما كان في السفينة وقبل الورشان امرأه صدوق واقه أعلم
 (الورقاء) الحمامة التي يشرب لونها الى الخضرة والورقة سوداء غيرة ومنه قيل الرماذ ورقي
 ولذئنة ورقاء والجمع ورقاء أجروهم في الصحابين وغيرهما من حديث أبي هريرة
 رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل من بني مرارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
 امرأتى ولدت علما ما أسود فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال
 ها الواسها قال حسرتا هل فيها من أورك قال ان فيها الورقاء قال فاني أهاه لك قال عسى
 أن يكون بزعة عرق قال هو ذلك قال السهيلي في قصة صوابين قارب ومن هذا الباب
 خبر موداعة زهرة بن كلاب وذلك انها حين ولدت وراها أبوها ورقاء أبوها وراها أبوها وراها
 بشدون من البنات ما كان على هذه الصفة فأرسلها الى الجوف لتدفن هناك فلما حضر لها
 الحافر وراد دفنها سمعها تنادى يقول لا تدفن العبيدة وخنها في البرية فالتفت فلم ير شيئا فعاد
 لدفنها فسمع الهاتف فعاد الى أبيها وأخبره بما سمع فقال ان الهاتف ما وتر كهاتف كانت كاتفة
 قريب فقال يوم ما بي زهرة ان فيكم بديرة تلندير فأعرضوا على بناتكم فعرضوا عليهم فقال
 في كل واحدة منهم قول ما لمهر عليها بعد حين حتى عرضت عليها آمنة بنت وهب فمالت هذه
 الذيرة وستلندير وهو خير طوبى لذكر الزبير بن بكارة منه يسيرا وقال الفزالي في الاحياء
 روى أن أبا الحسب الوري كان مع جماعة في دعوة لحرق بينهم مسئلة في العلم وأبو الحسب
 ساكت ثم رفع رأسه وأنتدبهم

الورقاء

رب ورقاء معروف في القضي * ذات شجوة هفتت في فن

ذكرت القفا وخذنا صالما * فبكت حرائقها جت حرنى

فبكائي ربحا أرقتها * وبكائها ربحا أرقتني
ولقد تشكرونا أفهمها * ولقد اشكرونا تفهمني
غير أني بالجوى أعرفها * وهي أيضا بالجوى تعرفني
قال ثابن أحد من الثوم الأقام وتواجد ولم يحصل لهم هذا الرجب من العلم الذي خاضوا فيه
وان كان العلم حقا * وقد شبه بها الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن سينا
النفس حيث قال

هبطت اليك من المحل الارتفاع * ورقاء ذات تعزز وتنسح
مجبوبة عن كل مقلة عارف * وهي التي سفرت ولم تسبق
وصلت على كره اليك وربما * كرهت فراقك وهي ذات تنسج
انفت وما ألفت قلما واصلت * ألفت مجاورة الخراب البلقع
وأظنها نسيت عهدا بالجوى * ومنازلا بفراقها لم تنسج
حتى اذا انصمت بها هبوطها * من مقيم مركزها بذات الاجرع
عانت بها ثناء الثقيل فأصبحت * بين المعالم والطلول المنسج
تبكي وقد نسيت عهدا بالجوى * بمدامع تسمى ولما تنسج
حتى اذا قرب المسير الى الجوى * ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق * والعلو يرفع صكل من لم يرفع
وتعود عالمة بكل خفية * في العالمين فخرها لم يرفع
فهبوطها اذ كان ضربة لازب * لتسكون سامعة لما لم تنسج
فلاي شيء أهبطت من شاهق * سام الى قعر الخضم الاوضع
ان كان اهبطها الاله للحكمة * طويت عن القطن الليب الاروع
أوعاها الشر الكشف وصدها * قصص عن الاوج الفسح الارتفاع
فكأنها برق تألق بالجوى * ثم انطوى فكأنه لم يلع
وكان الرئيس أبو علي تاديرة عصره وعلامة دهره وهو أحد فلاسفة المسلمين وله وصايا في الطب
كثيرة نظمها ونثرها في المنسوب اليه من ذلك

اسمع نبي وصيتي واعمل بها * فالطب معقود بنص كلامي
لا تنسبني عقيب أكل عاجلا * ففقود نفسك للاذى بزمام
واجعل غذاك كل يوم مرة * واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيك ما استطعت فإنه * ماء الحياة يراق في الارحام

وينسب اليه أيضا

لقد طقت في تلك المعاهد كلها * وسرتحت طرفي بين تلك المعالم
فلم أرا الا واضعا كف حائر * على ذقن أوقار عاست نادم

قال الشيخ كمال الدين بن يونس ان محمد ومعه حفص عليه فاعقله ومات في السبعين سنة ثمان وعشرين وأربع مائة

• (الورل) • بفتح الواو والراء المهملة وباللام في آخره دابة على خلقه الضب الآتية أعظم منه والجمع اورال وورلان والاني ورلة كذا قاله ابن سيده وقال القزويني انه العظم من الوزغ وسام أبرص طويل الذنب سريع السير خفيف الحركة وقال عبد الطيف البغدادي الورل والضب والحرماة وشحمة الارض والوزغ كلها متناسبة في الخلق فاما الورل وهو الحرذون فليس في الحيوان أكثر منه ادمته وبنيه وبين الضب عدو فقلب الورل الضب وبقتله لكنه لا يأكله كما يفعله بالحيوة وهو لا يتخذ من نفسه ولا يفرقه بحرا بل يخرج الضب من حجره صاعرا ويستولى عليه وان كان أقوى برأى منه لكن الظلم عنه من الحضر ولهذا يضرب بالورل المثل في الظلم ويكنى في طله أنه يضرب الحية بحرها ويلعبها ويربما يقتل فوجدني جوفه الحية العظيمة وهو لا يتلعبها حتى يشدخ رأسها ويقال انه يقتل الضب والملاحظ بقول ان الحرذون غير الورل ووصفه بأنه دابة تكون غالباً بالحيوة مصر مليحة موشاة بالوان كثيرة ولها كف ككف الانسان مقسومة أصابعها الى الامل وهو أقوى على الحيات وبأكلها ~~كلا~~ ذربعا ويخرجها من حجرها يسكن فيه وهو أظلم ظالم (فائنة) قال أهل اللغة لا تلتقي الراء مع اللام الا في أربع كلمات الورل وهو هذا الحيوان المذكور وأرل اسم جبل وغرلة وهي القنفذة ورجل وهو شرب من الجبارة (الحكم) مقتضى ما تقدم من أكله الحيات أنه يحرم وهذا هو الظاهر من قول الاقدمين ويرجع الرافي أنه يرجع فيه الى استطابة العرب وعدمه والقوله تعالى يا أولئك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وليس المراد الحلال وان كان قد ورد الطيب بمعنى الحلال فان الحل عليه يخرج الآية عن الافادة والعرب أولى باعتبار ذلك لأن الدين عربي والنبي صلى الله عليه وسلم عربي وأما يرجع في ذلك الى سكان البلاد والقرى دون أجلافة البوادي الذين يأكلون مآذب ودرج من غير تمييز اعتبار حالة اليسار والضرورة دون المحتاجين وأصحاب الضروريات وحالتي الخشب والرافحية دون حالتي الجذب والتسقة وقال بعضهم المعتبر هنا العرب الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الخطاب كان لهم وقال ابن عبد البر في التمهيد ذكر عسدر الزقاق قال أخبرني رجل من ولسمعدين المديب قال أخبرني يحيى بن سعيد قال كنت عندهم مدين المديب فإني رجل من غطفان فسأله عن الورل فقال لا بأس به وان كان معكم منه شيء فاطعموه فأمته قال عسدر الزقاق والورل يشبه الضب انتهى وقد ذكر في كتاب رفع التوبة فيما يرد على التوبة ما حاصله أنه فرخ التماسيح وقال لأن التماسيح يبيض في البر فإذا خرجت فخراسه تزل بعضها في البحر وتبقى بعضها في البر فيأكل من البحر صغارها وما يبقى في البر صار رولا قال فعلى هذا يكون في حله الوجهان كما في التماسيح انتهى وهذا الذي قاله لأعتقد صحته وذلك لأن الورل ليس على صفات التماسيح لأن جلده يختلف جلده في النعومة وأيضاً فإنه لو كان من التماسيح لأخذ في الكبر حتى يصير في حجمه والورل في المقدار لا يزيد على ذراع

ونصفاً وأذرعاً والقصاح يبلغ عشرة أذرع وأكثر (تبيينه مهم) اعلم أنه تقدم في هذا الكتاب
حيواناً لم يترخص الا بصحاب لها بالمثل ولا بالحرمه وذلك نحو البليصى والذبل والقرعيلان
والنذر والنفثه والورل وغير ذلك الا أنهم أعطوا قواعد كلية عامة وقواعد خاصة وذلك لما
أبوا من الطمع في حصر أنواع الحيوانات فمن قواعدهم الخاصة بتحريم كل ذي ناب من
السباع ويحلب من الطير وكل ما يقتات من الجاسات والنجاسات وكل ما نهي عن قتله أو امر
بقتله أو تولد من ما كول وغيره وكل نماش والحشرات بأسرها والضب واليربوع والنفثه
والبعر من الدال ومن قواعدهم الخاصة أيضاً تحليل كل ذات طوق ولقاط وطير والماء
كلها الا اللبني كما تقدم ومن هذه القواعد يؤخذ بتحريم الورل لانه من الحشرات ولم يستثنوه
وكذا غيره من الحشرات كالنمل والربارب وفارة البعس والابل وما يلد على منع كل الورل
قول الجاحظ وغيره ان الورل يقوى على الحيات وبأكلها كالأذرع وبخروجها من بخرها
وبسكن فيه قال وبرائن الورل أقوى من برائن النخب الا أن الورل يخرج الحية من بخرها
ولا يخرج شوفا منه على برائه ثم المعنى بقولهم ما أمر بقتله المعنى فيه كالفواقي الخس أما ما أمر
بقتله المعنى في غيره فلا يحرم ومن ذلك الدابة المأكولة اذا وطئت فإنه يجب ذبحها ولا يحرم أكلها
على الصحيح وان ورد الامر بقتلها الا أن ذلك ليس لمعنى في ابل هو في غيرها وهو تعبير الزاني وتذكر
الناحضة برؤسها وقد أمر عمر رضي الله تعالى عنه بقتل الديكة لانهم كانوا يتهارشون بها وأمر
بقتل الحمام لانهم كانوا يلعبون بها ويؤذون الناس بسعودهم الاسطجة والري بالاجار وقولهم
ما نهي عن قتله فخراً ويعنون به ما نهي عن قتله اكراماً له قال الخطابي نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن قتل الهدد كرامة له لانه أطلاع نبياً لانه حرام نقله عنه العبادي وقضيته ترجيح وجه
القبائل بحال الصمد لان النبي عن قتله لا مخرج عنه للمعنى فيه ولما كانت هذه القواعد
غير عامة لجميع الحيوان ذكر الاصحاب قاعدة عامة وهي الاستطابة والاستنباط وعليه امدار
الباب قال الرافعي من الاصول المرجوع اليها في التحريم والتحليل الاستطابة والاستنباط
وراء الشافعي والاصل العنظيم المعتمد فيه قوله تعالى يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم
الطيبات وليس المراد بالطيب هنا الحلال وان كان قد يرد الطيب بمعنى الحلال لان الحمل عليه
يخرج الآية عن الافادة قال الائمة ويبعد الرجوع الى طبقات الناس وتزويل كل قوم على
ما يستطابونه ويستنبطونه لان ذلك يرجب اختلاف الاحكام في الحلال والحرام وذلك
يخالف موضوع الشرع في حل الناس على شرع واحد وروا العرب أولى الامم بأن يؤخذ
بأستطابهم واستنباطهم لانهم المخاطبون أولاً والذين عربى والنبي صلى الله عليه وسلم عربى
وانما يرجع الى سكان البلاد والقرى دون أجلاف سكان البوادي الذين يأكلون ما دب ودرج
من غير تمييز اعتبار حاله اليسار والثر وة دون المحتاجين وأصحاب الضرورات وحالتي الخصب
والرافعة دون سالي الجلب والشدة وقال بعضهم المعبر الرجوع الى عادة العرب الذين كانوا
في عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الخطاب كان لهم ويشبه أن يقال يرجع في كل

قوله وقولهم ما نهي
عن قتله الى قوله
وقضيته كذا في
الاصل وهو غير
مستقيم اهـ

زمان الى العرب المرحودين فيه وينزل لهذا الترجمة ما تقدم في باب العبي المهيمة ولتظ
 العصارى عن ابي عامر العبادي انه حكى عن الاستاذ ابي طاهر الزبدي انه قال **ككاري**
 العصارى حراما ونهى بغيره حتى ورد علينا الاستاذ ابو الحسن الماسرجسي فقال انه حلال
 بمقتضاه جرابا الى البادية وسأنا العرب عنه فقالوا احدها هو الجراد المبارك لمرجه والى قول
 العرب فيه واد اختلف المرجع اليهم فاستطابته طائفة واستخسته طائفة اتبعوا لا كثيرين
 فان استوفى الغنائم قال الماوردي في الحاوي و**ابو الحسن العبادي** انه يتبع قريش لانهم
 قطب العرب وفيهم السوء فان اختلفت قريش أولم يحكموا بيني اعتبر أقرب الحيوانات منها به
 والشبه يكون نازقة في الصورة ونارة في الطمع من السلامة والعدوان وأخرى في طعم اللحم فان
 تساوى الشبه أولم يوجد ما يشبهه به وجهان انتهى زاد في الحاوي ههنا من اختلاف أصحابنا
 في أصول الاشياء قبل ورود الشرع هل هي على الاباحة أو الحظر أحد الوجهين أنها على
 الاباحة حتى يرد الشرع بالحظر انتهى قال أبو العباس اذا وجد شيوان لا يعرف حاله فحرم
 على العرب فان سموه باسم ما يحل حل وان سموه باسم ما يحرم حرم وان لم يكن له اسم عدلهم اعتبر
 بأقرب الاشياء شهما الذي يحل أو يحرم وعلى هذا نص الشافعي رحمه الله تعالى وقال الرافعي
 وفي استصحاب حكم ما تمت تحريمه في شرع من قلنا قولان أحدهما ان أخذها كان الى أن يظهر
 مانع والثاني لا بل اعتمادا طاهر الآية المقصية للحل أولى والخلاف على ما ذكر الموصي بن
 طاهر رحمه الله تعالى مبني على أن شرع من قلنا هل هو شرع لافيه اختلاف أصولي والأول في
 لسان كلام الاصحاب أنه لا يستحب حاكم شرع من قلنا على هذا لا يفرع وعلى القول
 بالاستصحاب فذلك اذا ثبت بالكتاب أو السنة أنه كان حراما في شرع من قلنا أو شهد به انسان
 أو لما منهم ممن يعرف البديل ولا يفتد فيه قول أهل الكتاب انتهى كلام الرافعي قال في الحاوي
 ولو كان الحيوان يلاذ النجم اعتبر حكمه في أقرب بلاد العرب عند من جع الاوصاف المقبولة
 فان اختلفوا فيه اعتبر حكمه في أقرب بلاد الشرائع للإسلام وهي المصرية فان اختلفوا فيه
 فعلى ما ذكرنا من الوجهين يعني في الاشياء قبل ورود الشرع انتهى (قلت) ولا يلبس التبييه ها
 على أمرين • أحدهما اذا قلنا باستصحاب شرع من قلنا كما هو احتيارا من الحاجب وغيره
 من الاصولي فله شرطان أحدهما أن لا يتخلف في تحريمه وتخليه شريعتان فان اختلفنا
 بأن كان حراما في شريعة اراهم عليه السلام وحلالا في شريعة غيره فيجوز أن نأخذ
 بالشريعة المتأخرة ويحتمل التخيير ان لم نقل بأن النائية مباحة للأولى فان ثبت كون النائية
 مباحة للأولى وجهل كونه حراما في الشريعة السابقة واللاحقة وقت ويحتمل الرجوع الى
 الاباحة الأصلية فبأق الوجهان السابقان • الامر الثاني أن يكون التحريم أو التحليل بما قبل
 تحريمهم وتبديلهم فان استحلوا أو حرموا بعد النسخ فلا عبرة به والله أعلم (الامثال) قالوا أجبر
 من ودر وأمرع من نطق الورل وهو الاكل بطرف اللسان وكذلك يأكل الورل وقالوا أشرد
 وأضل وأطم من ودر (الخواص) شعروا اذا تدلى على عضد امرأة لم تحمل مادام ذلك عليه وأولجه

ونهجه يمين النساء وفيه قوة جذب الشول من البدن وجلده يحرق ويختلج رماده يدرى
 الزيت ويطلق به العضو الخلد يذهب خدره وزيله ينفع من الكلف والنمش طلاء (التعبير)
 الورد في المنام يدل على عدم تخسيس الهمة ذى مهابة وقصور حجة والله تعالى أعلم
 * (الوزغة) * بفتح الواو والراء والعين المججمة دويبة معروفة وهى وسامة أبرص جنس فساتم
 أبرص كبارهم وانفقوا على أن الوزغ من الحشرات المؤذيات وجمع الوزغة وزغ وأوزاغ
 ووزغان وازغان على البدل حكاه ابن سنده * روى البخارى وسلم والقاسم وابن ماجه عن
 أم شريك رضى الله تعالى عنها أنها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فأمرها
 بذلك * وفى الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقا وقال كان
 ينفع النار على إبراهيم عليه الصلاة والسلام وكذلك رواه الامام أحمد فى مسنده * وفى الحديث
 الصحيح من رواية أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل
 وزغة من أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها فى الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة
 دون الأولى ومن قتلها فى الثالثة فله كذا وكذا حسنة دون الثانية * وفيه أيضا أن من قتلها
 فى الأولى فله مائة حسنة وفى الثانية دون ذلك وفى الثالثة دون ذلك * وروى الطبرانى عن
 ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الوزغة ولو فى خوف
 الكعبة لكن فى أسناده عمر بن قيس المكي وهو ضعيف * وفى حديث عائشة رضى الله تعالى
 عنها لما حرق بيت المقدس كانت الاوزاغ تنفعه * وفى سنن ابن ماجه عن عائشة رضى الله تعالى
 عنها أنه كان فى بيته ربح موضوع فقيل لها ما تنسعين به هذا فقالت أقتل به الوزغ فان النبي صلى
 الله عليه وسلم أخبرنا أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما أتى فى النار لم يكن فى الأرض دابة
 الا طافت عنه النار غير الوزغ فانه كان ينفع عليه النار فأمر صلى الله عليه وسلم بقتله وكذلك
 رواه الامام أحمد فى مسنده * وفى تاريخ ابن الجار فى ترجمة عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحيم
 الفقيه الشافعى عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من قتل وزغة بحمالة الله عنه سبع خطيئات * وفى الكامل فى ترجمة وهب بن حفص عن ابن
 عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة فكأنما قتل
 شيطانا * وروى الحارثى فى كتاب الفتن والملاحم من المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف رضى
 الله تعالى عنه أنه قال كان لا يولد لاحد مولود الا أتى به للنبي صلى الله عليه وسلم فيدعوله
 فأدخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون ثم قال صحيح
 الاسناد * وروى بعده يسير عن محمد بن زياد قال لما بدع معاوية لابنه يزيد قال مروان سنة
 أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر سنة هرقل وقصير فقال له مروان أنت الذى أنزل الله
 فيه الذى قال لوالديه أف لكما فبلغ ذلك عائشة رضى الله تعالى عنها فقالت كذب والله ما هو
 به ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أباه مروان وهرموان فى صلبه ثم روى الحارثى عن عمرو
 ابن مرة الجهنى رضى الله تعالى عنه وكانت له صحبة قال إن الحكم بن أبي العاص أسند أن على

الوزغة

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعرف حوته فقال صلى الله عليه وسلم المذوق له لعنة الله عليه وعلى
 من يخرج من صلبه الا المؤمن منهم وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ويصفون في الآخرة تدر
 مكر وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاف • قال ابن طغرل وكان الحكمين
 أبي العاصم يري بالداء العضال وكذلك أبو جهل • وأما سمية الوزغ فويستأنفوه
 القواسم الحس التي تقتل في الحل والحرم وأصل التسوق الخروج وعنده المذكورات خربت
 عن خلق معظم الحشرات ونحوها بزيادة الضرر والاذى • وأما سميد الحشرات في الشربة
 الاولى بعانة وفي الثانية بسبعين كما في بعض الروايات فجوابه أنه أكثره في صلاة الجماعة يسبع
 وعشرين وبخمس وعشرين واتخذهم العدد لا يعمل به فذكر السبعين لا يمنع الماتة فلا
 تعارض بينهما • ولعله صلى الله عليه وسلم أعلم وأخباره لا بالسبعين ثم صدق الله تعالى بالزيادة عليه فاعلم
 به صلى الله عليه وسلم حياً وحياً أنه اليه بعد ذلك وأنه يختلف باختلاف فاعلى الوزغ يجب
 بناتهم واخلصهم وكان أحوالهم وقصصها تكون المائة لا تكمل منهم والسبعون لغيرة قال
 يحيى بن عمر لأن أقل مائة وزعة أحب إلى من أن أعق مائة رقية واء قال ذلك لأنهم إذا به سوه
 زعموا أنهم اتقى من الحيات ونج في الآلام يال الإنسان المكروه العظيم بسبب ذلك • وسبب
 كثرة الحسنات في المبادرة أن تكثر الضربات في القتل بدل على عدم الاحتكام بأمر صاحب
 الشرع إذ لو قوى عزمه واشتد حبه لقتلها في المرة الاولى لأنه حيوان خفيف لا يحتاج
 إلى كثرة مؤنة في الضرب حيث لم يقتلها في المرة الاولى دل ذلك على ضعف عزمه فلذلك تنص
 أبوه من المائة إلى السبعين وعلى عز الدين بن عبد السلام كثرة الحسنات في الأولى لأنه أحبان
 في القتل يدخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم إذا قتلتم فاحسوا القتل أو أنه مبادرة إلى الخير
 لا يدخل تحت قوله تعالى فامتبوا الحيات قال وعلى كلامي فالحية والعقرب أولى بثلث
 لعظم مفدتها • وذكر أصحاب الآلة أن الوزغ أصم قالوا والسبب في صممه ما تقدم من
 قصه التلوعلى إبراهيم عليه الصلاة والسلام فصم لأجل ذلك ومرض ومن طبعه أنه لا يدخل
 بينا فيه رائحة الرعفران وثالثه الحيات كما تألف العقارب الخنافس وهو يلقح فيه ويمض كما
 تبيض الحيات ويقيم في حجره زمن الشتاء أربعة أشهر لا يطعم شيئاً • وقد تقدم في حرف السين
 المهمة ما يتعلق بأحكامها وأحوالها • وقد أحسن في وصف الوزغة وغيرها الأدب الشاعر
 كحل الدين علي بن محمد بن المبارك الشهير بابن الاعشى صاحب المقلة البحرية ووفاته في آخر
 سنة اثنين وتسعين ومائة وكان والده خطيب بيت المقدس حيث قال بينهم دار سكناه

قوله وأما تقييد
 الحسنات الخ فيه أنه
 لا تعارض في مثل
 هذا بشرطه المتعارف
 المورد كما في حديث
 صلاة الجماعة المشبه
 به وماها متعدد دلالة
 ضربة أولى وضربة
 ثانية وكل منهما ودية
 فيه ما يصح ولا يظهر
 ما قاله من التعارض
 الا لو كان العدان
 جميعاً واردين في
 واحد من الضربتين
 بفردهما تأمل ٨١

منه

دار سكنت بها أقل صفاتها • أن تكثر الحشرات في حجراتها
 الحبر عنها تارح متيسر • والشردان من جميع جهاتها
 من بعض ما فيها البعوض عدته • كم أعدم الايخان طيب سناها
 ونيت تسعد هار اغيشتي • غنت ليها رقمت على نقيمتها
 وقص يتسقط ولكن فاته • قد قدمت فيه على آخراتها

وفيها اذباب كالضباب يسد عيون الشمس ما طربى سوى غنائها
 أين الصوارم والقنابن فتكها * فبنا وأين الاسد من وشائها
 وفيها من الخيل ما هو مجهز * أبصارنا عن حدر كفياتها
 نقشى العيون بمرها وبجيشها * ونصم سمع الخلد من أصواتها
 وبها خفا فيش تطير نهارها * مع ليلها ليست على عادتها
 سبهها بتنفاذ مطبوخة * نزع الظلمة بنخبها شوكتها
 فافت على سمر القناني لونها * وسماها وشماها وصفاتها
 وفيها من الجردان ما قد قصرت * عنه العناق الجرد في جلالتها
 فترى أبانغ روان منها هاربا * وأبا الحصين يروغ عن طرفاتها
 وفيها خنافس كالظنابير أفرشت * في أرضها وعلت على جنباتها
 لو شئ أهل الحرب من فسوها * ابدى الكفة الصيد عن صهواتها
 وبنات وردان وأشكال لها * مما يفوت العين كنه ذواتها
 مستراحهم متراكم مضارب * متراكب في الأرض مثل نباتها
 وبها قراد لا اندمال بحر حها * لا يفعل المشراط مشاداتها
 أبدا تمص دماها فكتأها * حجامه ليست على كساتها
 وفيها من النمل السليماني ما * قد قل ذر الشمس عن ذراتها
 لا يدخلون مساكابل يحمو * ن جلودنا فالعقو من سطواتها
 ما راعنى شئ سوى وزعاتها * فنعدو بالرحمن من زغاتها
 سمجت على أوكارها فنلنتها * ورق الحمام سمع في سحراتها
 وبها زبابير تظن عقاربها * لإبره للسموم من لدغاتها
 وبها عقارب كالآقارب رتعا * فبنا حمانا الله لدغ حباتها
 وكأنا حيطانها كغرابل * أطلعن رؤسهن من طافاتها
 كيف السبيل الى النجاة ولا نجيا * ة ولا حياء لمن رأى حياها
 السم في نفثاتها والمكر في * لفتاتها والموت في لسعاتها
 منسوجة بالعنكبوت سماؤها * والارض قد نسجت برزاقاتها
 فلقد رأينا في السماء سماها * والصف لا يتفك من صعقاتها
 ففججها كالرعد في جنباتها * وترابها كالوبل من حياها
 والبوم عاكفة على أرجائها * والآل يلع في ترى عرساتها
 والنار جزء من تلهب حرها * وجهنم تعزى الى لفتاتها
 قد رمت من قبل بلقي ادم * مع أتناحوا في عرفاتها
 شاهدت مكتوبا على أرحامها * ورأت مسطورا على عباها

لا تفسدوا منها وما نقيها ولا • تعلقوا بأبديكم الى حلكتها
أبدا يقول الداخلون عليها • يا رب بنج السلس من آفاتنا
قالوا اذ ادب العراب منا زلا • يتفرق السكان من مساكنها
وبدارها ألما غراب طاق • كذب الرواة فأين صدق روايتها
دارت الجن تحرس نفسها • فيها وتسد باختلاف لغاتها
صر العلى الله يعقب راحة • لتفزع الغلبة على شهواتها
كربت فيها مفسدا والعصير شو • قال الصباح نسع من عبراتها
وأقول يا رب السموات العلى • يا رازقا للوحش في فساواتها
أسكننى بجهنم الدنيا فنى • أراى هبلى الظلدى جنتها
واجمع عن أحواء شلى عاجلا • يا جامع الأرواح بعلم شنتها

• (الوزغ في الرضا) • رجل مغترى بأمر بالمسكر ونهى عن المعروف خامل الذكر وكذلك
الغطاء ورجل الوزغ على العدو والمخاض بالشعر والكلام السوء والتقل من الامكنة
• (الوصع) • بفتح الواو والصاد المهملة وبالفين المهملة في آخره الصعوبة وقد تقدم الكلام
عليها في باب الصاد المهملة وقبل هو طائر أصغر من العصفور وفي الحديث ان اسرافيل عليه
الصلاة والسلام له جناح بالشرق وجناح بالمغرب وان العرش على منكب اسرافيل وأنه
لنساء الاحياء من عطمة الله تعالى حتى يصير مثل الوصع روى بفتح الصاد المهملة وسكوبها
وقال ابن الاثير انه أصغر من العصفور والجمع وصعان • وفي أول التعريف والاعلام السهيلي
ان أول من صعد من الملائكة لآدم اسرافيل عليه السلام ولذا لجوزي بولاية اللوح المحفوظ
قاله محمد بن الحسن النقاش

الوصع

• (الوطواط) • هو الخفاش وقد تقدم ما فيه في باب الماء المجهة • وروى الخفاف ابن عساكر
في تاريخه بسنده الى جاد بن محمد انه قال كتب رجل الى ابن عباس يسأله عن شيء ليس له سلم
ولادم تكلم وعن شيء ليس له سلم ولادم سعى وعن شيء ليس له سلم ولادم نفس وعن اثنين ليس
لهما سلم ولادم خوطوا وأجابا عن رسول بعثه الله ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة
وعن نفس ماتت ثم عاشت بها نفس غير حارة عن موسى عليه السلام كم أرضعته أمه قبل أن تلقيه
في اليم وفي أي بحر وفي أي يوم ألقته وكه كان طول آدم عليه السلام وكه عاش ومن كن وصيه
وعن طيولايص ويحيى فقال الاول النار قالت هل من مز يد والمثاني عصا موسى عليه
السلام والثالث الصبح والرابع السماء والارض قالتا أيننا طائعين والخيال من القرب الذي
بعثه الله الى ابن آدم والسادس البقرة التي ذكرها الله تعالى في القرآن وأرضعت موسى أمه
قبل أن تلقيه في اليم ثلاثة أشهر وألقته في بحر القلزم وكان ذلك يوم الجمعة وكان طول آدم عليه
السلام ستين ذراعا وعاش ألبسة سنة الامتين سنة وكان وصيه شيث والطير الوطواط الذي نفع
فيه عيسى عليه السلام فكان طائرا باذن الله عز وجل (وحكمه) تحريم الاكل لله عن قتله

الوطواط

كما تقدم في باب الخلاء المجبة (الامثال) قالوا أبصر من الطوطا بالليل أي أعرف وبصرون
الجبان وطوطا (التعبير) الطوطا تدل رؤيته على النجى والفسالة عن الحق وربما دلت
رؤيته على ولد الزنا لأنه من الطير وليس بطائر وهو يرضع كما يرضع الأدمى وربما دلت رؤيته
على زوال النعم والبعد من المآلوفات لأنه من المسوخين وهذا بعيد وربما دلت رؤيته
على إقامة الحجة والمينة لقوله تعالى واذنخلك من الطين كهينة الطير باذنى فتنتفخ فيه الآية
وهذا أظهر الأقاويل عندي والله أعلم

(الوعوع) ويقال له أيضا الوع ابن آوى وقد تقدم الكلام عليه في أوخر باب الهمزة
(الوعل) بفتح الواو وكسر العين المهملة الأروى المتقدم في باب الهمزة وهو التيس
الجبلي والاشي تسمى أروية وهي شاة ألوحش والجمع أوعال ووعول * وذكر ابن عدى في كامله
في ترجمة محمد بن اسمعيل بن طريح أنه قال حدثني أبي عن جدي أنه حضر أمية بن أبي الصلت
حين حضرته الوفاة فأغنى عليه ثم أفاق فرفع رأسه فنظر حمال باب البيت وقال أبيعكم ببيعكم ها
أنا ذاك الذي لا عشريني تحميني ولا مالي يقديني ثم أغنى عليه ثم أفاق فرفع رأسه وقال
كل حي وإن تطاول دهرنا * آيـل أمره إلى أن يزولا
ليني كنت قبل ما قد بد إلى * في رؤس الجبال أرى الوعولا

ثم فاضت نفسه * وعن شهر بن حوشب قال لما حضرت عمرو بن العاصي الوفاة قال له ابنه يابنائه
إنك كنت تقول لاني ليني كنت ألقى رجلا عاقلا ليما عند نزول الموت به حتى يصف لي ما يجيد
وأنت ذلك الرجل فصف لي الموت فقال يابني والله كأن السماء قد أطبقت على الأرض وكان
بخبي في تحت وكأني أتنفس من سم ابرة وكان غصن شوك يجذب من قدحى إلى هامتي
ثم أنشأ يقول

ليني كنت قبل ما قد بد إلى * في رؤس الجبال أرى الوعولا

(ومن غريب ما أتفق) أن عبد الملك بن مروان لما احتضر وكان قصره يشرف على بردى
فنظر إلى غسال يغسل الثياب فقال ليني كنت مثل هذا الغسال اكتب مأثمي شربه يوما
يوم ولم أَلْ انخلافة وقتل يقول أمية بن أبي الصلت كل حي وإن تطاول دهر البيتين المتقدم
ذكرهما فاتفق له كما اتفق لامية من الموت عقب ذلك فلما بلغ ذلك أباحازم قال الحمد لله الذي
جعلهم في رقت الموت يتمنون ما تمنى فيه ولم يجعلنا تنفى ما هم فيه * وفي الاستيعاب في ترجمة
الفارعة بنت أبي الصلت أخت أمية بن أبي الصلت أنها قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد
فقهه للطائف وكانت ذات لب وعفاف وجمال وكان صلى الله عليه وسلم يعجب بها فقال لها صلى
الله عليه وسلم يوما هل تحنظنين من شعرا أخيك شيئا فأخبرته خبره ومارأت منه وقصت قصته في
شق جوفه واخراج قلبه ثم عوده إلى مكانه وهو قائم وأنشدت لمن شعره الذي أوله
باتت ههوى تسرى طوارقها * أكف عيني والدمع سابقها

نحو ثلاثة عشر بيتا منها قوله

ما أرغب النفس في الحياة وإن • تحي طويلا فالمرت لاحفها
 يوشك من قتر من منيته • يوماعلى غرة يوافتها
 من لمعت غبطة بيت هيرما • الموت كاس والمره ذاتها
 ثم قالت وانه قال عند وفاته

ان تغفرا اللهم تغفرا • وأي عبدك مألأ

ثم قال كل منى وان تطاول دهر • اليقين ثم مات فقال صلى الله عليه وسلم ان مثل أخيك كمثل
 الذى آناه الله آتاه فانسل منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين • وفى طباع الوعل أنه
 يأوى الى الاماكن الوعرة الخسنة ولا يزال يجتمعها إذا كان وقت الولادة تقترق وإذا اجتمع
 فى ضرع أمي لن امتصته والذكر اذا مضى عن التزواكل البلوط فتقوى ثموته وإذا لم يجد
 الاثى انزع المني بالامتناس من بيه وذلك اذا جبهه الشبق وفى طبعه أنه اذا أصابه جرح طلب
 الحضرة التى فى الحجارة فيمتصها ويجعلها على الجرح نيرا وإذا أحس بالقتصاص وهو فى مكان
 مرتفع استلقى على ظهره ثم يزحف فيه فيخمد ويصكون قرناه وهما فى رأسه الى هزبه يضانه
 ما يتخفى من الحجارة ويسرعان به للموت ما على السفا • وفى الحديث عن أبي هريرة رضى الله
 تعالى عنه أنه قال عن المدينة لورأت الوعول تجرش ما يجتها أو أدلورا يهازى
 كلاهما ما هجتا لان النبى صلى الله عليه وسلم حرّم صيدها • وفى الترغيب والترهيب وغريب
 أبي عبيدة وغير من حديث أبي هريرة أيضا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال والذى تقضى يده
 لا تقوم الساعة حتى يظهر القصر والبخل ويخون الامين ويؤمن الخائن وتملك الوعول وتظهر
 الصوت فالواليا رسول الله ما الوعول وما الصوت قال الوعول وجره الناس وأشرافهم والصوت
 الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلمهم وبعضه فى الصبح واعلمهم بالوعول وضربهم المثل
 لانهم تأوى رؤوس الجبال واهة تعالى أعلم (وروى) الامام أحمد وأبو داود والترمذى عن
 العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه قال كنا جلوسا بالبطحاء فى عصابة فيهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فزمت مصابة فنظر اليها فقال صلى الله عليه وسلم أتدرون ما اسم هذه فلما قم هذا
 المصاحب قال صلى الله عليه وسلم وهو المزن والعنان ثم قال عليه السلام أتدرون كم بعد ما بين
 السماء والارض قلنا لا قال صلى الله عليه وسلم اما واحدة واما اثنين واما ثلاث وبعده سنة
 والسماء فوقها كذلك حتى عد عليه الصلاة والسلام سبع سموات وفوق السماء السابعة
 بحر بين أسفله وأعلىه كابين سماء الى سماء وفوق البحر ثمانية أوعال ما بين أظلافها وركبها كما
 بين سماء الى سماء ثم على ظهرهن العرش من أسفله الى أعلاه مثل ما بين سماء الى سماء قال
 الترمذى هذا حديث حسن غريب قال الحافظ الذهبي وهو كما قال الترمذى حسن غريب
 وقد أخرجه الحافظ الضياء أيضا فى كتاب المختار له ورواه الحاكم فى المستدرک عن سفيان بن
 حرب وقرأ أن الله لا يمتحن عليه شئ فى الارض ولا فى السماء وفى التمهيد لابن عبد البر عن أسد
 ابن موسى عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير رضى الله عنهم قال حلة

العرش أحدهم على صورة انسان والثاني على صورة ثور والثالث على صورة نسر والرابع على صورة أسد وفي تفسيره العلي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هم اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة أمدهم الله بأربعة آخرين * وفي سنن أبي داود من حديث جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من جملة العرش ما بين نخعة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام (وحكمه) الحل بالاجماع قال ابن عباس رضي الله عنهما في الوعل اذا قتله المحرم أو قتل في الحرم شاة وذكر الفزوي في الاشكال عن ابن النخبة أنه قال رأيت بجزيرة راجح حيوانات غريبة الاشكال من ذلك وعول كاليوس الجبلية أو أنهم اجرم منقطة بياض ولحمها حامض انتهى فان صح هذا القول فالذي يظهر الحل الحفا بماثلة من المأكول علام بالمشكاة السورية والله تعالى أعلم (الامثال) قالوا ازهي من وعول وأحق من ناطح الخفرة أي الوعل وأنشدوا قول الاعشى

كناطح خفرة يوم الميوهها * فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

أراد كوعول ناطح الخذف الموصوف وأبى الصفة (وخواصه) قد قدمت في باب الهمة في لغة الاروى لكن منها أيضا أن مخه جيد للمرأة التي بها نرف الدم تحمل به في صوفة ولحمه وشحمه يسهقان ويأتي عليهم صبر وسعد وقرنفل وزعفران وعسل يحلط الجميع ويسقي منه وزن مثقال بماء الكرفس لمن به حصاة في مثانه يبرأ بأذن الله تعالى

* (الوقواق) * كقطقاط طائر حكاه ابن سيده وأعله اللقاق المتقدم في باب اللقاف

* (بنات وردان) * بفتح الواو وتسمى فالية الافاعي وهي دويصة تتولد في الاماكن الندية وأكثر ما تكون تسافدت وباضت يضامسته تليما وهي تألف الحشوش واحدها حش بفتح الحاء المهملة وضمها قال الجاحظ أصل الحش القطعة من النخل وهي الحشان بكسر الحاء المهملة وتشديد الشين وذلك أن أهل المدينة كانوا اذا أرادوا حشهم قضاء الحاجة دخل النخل فكنوا عن مكان الخراء بالحش كما كانوا عن الخلاء وقالوا المن يذهب الى الخراء يذهب الى البراز وذهب الى المستراح وإلى الحش والخلاء والخروج والمتوضا والمذهب والغائط وقضاء الحاجة وقالوا ذهب بنحو كما قالوا ذهب يتغوط كل ذلك هو بمن أن يقولوا ذهب الى الخراء وقد وصف بعض الشعراء بنات وردان حيث قال

بنات وردان جنس ليس بعته * خلق كنعني في وصفي ونشبيبي

كمثل أنصاف بسر أحررت * من بعد تشقية أفعاه فسه

(وحكمها) تحريم الاكل لاستتذارها ولا يصح بيعها كسائر الحشرات التي لا يتفجع بها لكنها اذا وقعت في الماء الملهو ولا تنجسه ويعني عن ذلك وكذا كل ما ليست له نفس سائلة أي دم يسيل عند قتله وقد تقدم في الباب هذا الحكم (فرع) قال الاصحاب لا يظهر فيه منفعة ولا مضرة كبنات وردان والخنافس والجعلان والدود والسرطان والرخم والنعام

الوقواق
بنات وردان

والعصاير والذباب يكره قسله ولا يحرم وعذرافقى ترجمه الله منه الكلب غير العقور قال ولا
يجوز قتل النمل والعسل والحطاب والمفدع وقد تقدمت شي من هذا الخاصكم في أما كه
(الخواص) قال ارسطاطاليس اذا طيقت سلت ودان زيت وقطرت في الاذن الوجه يمكن
المهاوترا من ذلك وينفع هذا الزيت من القروح التي في الساقين وجميع الاعضاء والله
تعالى أعلم

• (باب المياه) •

• (ما جوح وما جوح) • بهمران ولا بهمران لغتان قرئتا معاً همزهما جعلهما مشتق
من أجه الحز وهي شدته وقوته ومنه أجمع السار وهو قد هاون سرائرها والتقدير في ما جوح
بفعل وفي ما جوح مفعول اذا ترك همزهما قاله الارهرى قد يحتمل أن يكونا منعه ولين واعا
لم يصرفا للتعريف والتأنيث لانهما أسماء الفصيلتين والا كثرون على أنهم ما آمنان أعجميان غير
مشتقين ولذلك لا بهمران ولا بصمران للجمعة والتعريف قال سعيد الانصاري ما جوح من مخ
وما جوح من مخ وقال قطرب من لم يمز ما جوح فاعول مثل داود وجالوت ويكون من مخ
وما جوح فاعول من مخ والاسماء الاجمية مثلها لاهم من نحو هاروت وماروت وجالوت وطافوت
وقارون قال ويجوز أن يكون الاصل الهمز مخففا اذا لم يمز كما لو يمز وان كانا أعجميين
فإن العرب تملأ بالملأ مختلفة ويجوز أن يـكـو وامن الاجبة وهي الاختلاط كما قال تعالى
في صفته وز كلبهم ومنه يوج في بعض ما في تفسيره أي مختلط ولعل مع الذي ذكره
الاختص وقطرب مخفف الهمز من أح والافان مع لا يعرف في كلام العرب لمرارة مخرج الجسيم
والياء والحاصل أنه يجوز همزها وتركه كما تقدم وهم ما قرئ في السبع والا كثرون على ترك
الهمز كما تقدم ومما يذكر لك كثرتهم وشدةهم وقيل من الابعاج وهو الماء الشديد الملوحة قال
مقاتل هم من وليا بن نوح عليه الصلاة والسلام وقال الصالح هم من الترك وقال كعب
الاحبار احلم آدم عليه السلام فاختلط ماؤه بالتراب فأصف غلغوا من ذلك قلت وفيه نظر لان
الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يمتثلون وروى الطبراني من حديث حذيفة بن اليمان رضي
الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جوح أنت لها أربعمائة أمير وكذلك ما جوح
لا يموت أحدهم حتى ينظر الى ألف فارس من وانه صف منهم كالارز طولهم مائة وعشرون
ذراعاً و نصف منهم ينشرون افنه ويتخف بالانحرى لا يمزون بزيل ولا خبز الا كلوه وبأكون
من مات منهم شققتهم بالثام وماقتهم بخراسان ينشرون أنهم ارام المشرق وبحيرة طبرية وينعمهم
الله من مكة والمدينة وبيت المقدس • وقال وهب بن منبه يا جوح وما جوح يا كاون الحبش
والشعر والخشب وما فخر وابه من الناس ولا يشددون أن بأوامكة والمدينة وبيت المقدس
• وقال علي رضي الله تعالى عنه يا جوح وما جوح نصف منهم في طول الشبر ونصف منهم
مقروط الطول لهم محالب الطير وأسياب كأياب السباع ونهاى الحمام وتساعد لهم اثم وعوا

يا جوح وما جوح
قوله ويحتمل أن يكونا
مفعولين هكذا في
التسخ وفيه نظر تأمل
ا

الذئب وشعورهم تقيم الحزوا والبرد ولهم آذان عظام احداها وبرية يشتمون فيها والاخرى جلدة
يحيقون فيها يحشرون السدة الذي بناه ذو القرنين حتى اذا كادوا ينتقبونه يعيده الله كما كان
حتى يقولوا انتقبه عدا ان شاء الله فينتقبونه ويخرجون وتخص الناس منهم بالحصون فيرمون
الى السماء فبرز اليهم السمسم ملطفا بالدم ثم يهلكهم الله بالنعف في رفا بهم والنعف هو الدود
كأنه قد تم (فائدة) مثل شيخ الاسلام يحيى الدين الزواري رحمه الله تعالى عن ياجوج وماجوج
هل هم من ولد آدم وحواء وكثير غير كل واحد منهم فأجاب انهم اولاد حواء وادم عند أكثر
العلماء وقيل انهم من ولد آدم من غير حواء فيكونون اخوتنا من الاب ولم يثبت في قدر
أعمارهم شيء انتهى وقد تقدم في السكر كندمانة له الحافظ أبو عمر بن عبد البر من الاجماع على
أنهم من ولد يافث بن نوح عليه السلام وأن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ياجوج وماجوج
هل بلغتهم دعوتك فقال صلى الله عليه وسلم لم يزل عليهم ليل أمري في دفعوتهم فلم يجيبوا وروى
الشيخان والنسائي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول
عز وجل أنخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل أمة تسعة مائة وتسعة وتسعون الى
النار وواحد الى الجنة قال فذلك حين يمشي الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فاشته ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله أيبذل الرجل الرجل فقال صلى الله عليه وسلم أبشروا فأتى من ياجوج
وماجوج تسعة مائة وتسعة وتسعين وسكنكم رجل الحديث قال العلماء انما خص آدم عليه
السلام بالذكر لانه أب الجميع * وروى الجماعة الا بأبدا ودم حديث زينب بنت جحش رضي
الله تعالى عنها أنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فزعاشره وجهه الشريف
يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه
وحقن باصبعه الابهام والتي تليها قالت فقلت يا رسول الله أهلك وفيها الصالحون قال نعم اذا
كرا الخبث أشار صلى الله عليه وسلم بذلك الى أن الذي فتحوا من السد قليل وهم مع ذلك لا يلهوهم
الله أن يقولوا عدا نفعهم ان شاء الله تعالى فاذا قالوا لها خرجوا وقوله صلى الله عليه وسلم ويل
للعرب كلمة تقولها العرب لكل من وقع في هلكة وفي مسند الامام أحمد من حديث أبي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل وادي في جهنم يروى
الكافر فيه أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره وقيل الويل الشر وقوله صلى الله عليه وسلم فتح اليوم
من ردم ياجوج وماجوج الردم هو الحاجر الحصين المتركم الذي جعل بعضه فوق بعض والمراد
به الردم الذي عمل الاسكندر بن اصدقين وحما الجبلان وقوله في هذا الحديث ان زينب رضي
الله عنها قالت انهم لك هو يكسر اللام على اللغة الفصيحة المشهورة وحكى فتحها وهو ضعيف
أو فاسد قاله الزواري رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم نعم لان ما اسست قههم عنه باسات كان
جوابهم وما اسستهم عنه بنى كان جوابه بلى ولذلك كانت بلى في جواب أأست بربكم ونعم

رأسه وقال غيره انه المذكور من الابل له قرنان كالمشارين أكثر أحواله تشبه أحوال البقر الوحشي يأوى الى المراضع التي تنتأ أشجارها واذ شرب الماء طهر به نشاطاً فيعدو ويلعب بين الأشجار وربما يشب قرناه في شعب الأشجار فلا يسد على خلاصه ما فيصيح والناس اذا سمعوا أصياحه ذهبوا اليه وصادوه وقد تقدم ما فيه * وهو حلال كالابل ومن خواص جلده أنه اذا جلس عليه صاحب البواسير زالت عنه

البؤبؤ

* (البؤبؤ) * ما تركنته أبور ياح وهو الجلم وهو من جوارح الطير يشبه الباشق وقد تقدم الكلام عليه في باب الصاد المهملة في لفظ الصقر والجمع اليائي وكذا جاء في الشعر قال أبو نواس في طريدته .

حفظ المهين بؤبؤى ورعاه * ما في اليائي بؤبؤى واه

كذا استدل به الجوهري * واعترض عليه بأنه مولد * وكان محمد بن زياد الزبدي يلقب بالبؤبؤى وهو من أئمة أهل البصرة روى عن جادين زيد وغيره وروى له ابن ماجه والبخاري كالمقرون بغيره توفي في حدود سنة ثمانين ومائتين وضعته ابن منده وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان بؤبؤ الحديث * وهذا بناء غريب لم يحفظ منه الا نسخة البؤبؤ والجو جو وهو صدر السفينة والطائر والبؤبؤ وهو الامل يقال فلان بؤبؤ الكرم أى أصله والدود وولد خمس وست وسبع وعشرين والواو وفيه أربع لغات قرئ بهن في السبع أولوهم مزتين ولو لوغير همز وهمز أوله دون ثانيه وعكسه (وحكمه) تحريم الاكل كما تقدم (الخواص) دماغه يجفف وي سحق مع السكر الطبرزدى ويخلط معه بعرضب ويكتحل به ينزل البياض الذي في العين باذن الله تعالى وممرانه تداف بماء الشهد انج ويسعط بها من به الصداع ينفعه نفعاً نباتاً شاء الله تعالى

قوله شرواه أى مثله
كما في الصحاح اه

مصححه

* (اليجبور) * ولد الجبارى وقد تقدم ما في الجبارى في باب الحاء المهملة

اليجبور
اليجبور

* (اليجبور) * دابة وحشية نافرقة لها قرنان طويلان كأنهم مانتشاران ينشر بهما الشجر فاذا عطش وورد الفرات يجرد الشجر ملتفة فينشرها بهما وقيل انه اليا مور نفسه وقرونه كقرون الابل باقيةا في كل سنة وهي صائمة لا تجوف فيها ولونه الى الحمرة وهو أسرع من الابل وقال الجوهري اليجبور جمار الوحش (وحكمه) الحل كيف كان (الخواص) دهنه ينفع من الاستسقاء الحاصل في أحد شقي الانسان اذا استعمل مع دهن البلسان (فائدة) في كتاب العرائس للإمام العلامة أبي الفرج بن الجوزي قال ان بعض طلبة العلم خرج من بلاده فرافق شخصاً في الطريق فلما كان قريماً من المدينة التي قصدتها قال له ذلك الشخص قد صار لي عليك حق وذهام وأنا رجل من الجان ولي اليك حاجة فقال وما هي قال اذا أتيت الى مكان كذا وكذا فانك تجد فيه دجاجاً بينه ادين فأسأل عن صاحبه واشتره منه واذبحه فبهذه حاجتي اليك فقال له يا أخي رأنا أيضاً أسألك حاجة قال وما هي قال اذا كان الشيطان مارداً لا تعمل فيه العزائم وألح بالأدبى منا مادوازه قال دوازه أن يؤخذ له وتر قد شرب من جلد يحمو ويشتد به ايماما المصاب

من يديه شدا وسيقا ثم يؤخذ من دهن السذاب البري فيسحق في آفة اليمين أربعين مرة في الأيسر
ثلاثا فان الماسك به يموت ولا يعود اليه أحد بعده قال فلما دخلت المدينة أتيت ذلك المكان
فوجدت الدين الجوزي في الساحة فأتيت فاشترته منها بأربعة اشترته فلما اشترته ومكته فخلت لي
من بعد وقال لي بالاشارة ذبحه فذبحته ففعلت ذلك فخرج على رجال ونساء فجاءوا يضربوني
ويقولون يا ما حرققت لست باسرق قالوا المنة ذبحت اليك أصيبت عندنا يا بني وانه
منذ أمسكها لم يفرقها فطلبت منهم وراقد روبر من جلد يحمور وثمان من دهن السذاب البري
فأتواهم فاشدت اياهي يدي الشاة قد اوشقا فلما فعلت بهم ذلك صاح وقالوا ما فعلت على
نفسى ثم قطرتمس الدهن في أفها اليمين أربعين مرة في الأيسر ثلاثا فخرميتان وقته وباعته
وشق آفة تلك الشاة ولم يعاودها بعد فسلطان انتهى

اليصوم

• (اليصوم) • طائر حسن اللون يشبه لون الخيرة الموشاة وهو كثير بفخلة من أرض الجزائر
وأطنه من نوع البعاقب والجل (وحكمه) حل الأكل لانه مستطاب واليصوم أيضا السم قوس
النعمان بن المنذر واليصوم أيضا الدخان الاسود وقيل هو المراد بقوله تعالى وظل من
يحموم تقول العرب أود يحموم اذا كان شديد السواد وقيل اليصوم جبل في جهنم يستقل
به أهل النار لبارد ولا كرم أي لا يارد القري ولا كرم المتفر وقيل اليصوم اسم من أسماء النار
وقال الصالح المار سواد وأهلها سود وكل شيء فيها أود فغويها يسمى شرطا

البراعة

• (البراعة) • طائر صغير اذا طار بالهار كان كبعوض النير واذا طار بالليل كان كانه شهاب فاقب
أو صباح طيار وقال أبو عبيدة البراع الهج بين البعوض والذباب يركب الوجه ولا يلدغ
والبراعة أيضا النعامة (الأمثال) قالوا أخف من براعة فيعوز أن يراد به الطائر الذي يطير
بالليل وأن يراد به القصة والجمع برائع فيها

البروع

• (البروع) • فسخ الباء الشدة تحت ويسمى الدرص فسخ الدال وكسرهما واسكان الراء
المهمتين وبالماء المهملة اخره واذا الرميح كما تقدم في آخر باب الراء المهملة حيوان طويل
الرجلين قصير اليدين جدا وله ذنب كذنب الجرذ يرفع صعدا في طرفة عين الشاة لونه يكون
الغزال قال أصحاب الكلام في طبائع الحيوان ان كل دابة تشاهد الله شيئا في قصرة
اليدين لانها اذا خافت شيئا لادت بالصعود فلا يلحقها شيء وهذا الحيوان يسكن بطن الارض
لتقوم بطولته المقام الماء وهو يؤثر النسيم ويكره البحار اربا يتخذ جحر في شتر من الارض
ثم يحفر شقه فيسب الرياح الاربع ويتخذ فيه كوى وتسمى الشافقا والقاصعا والرافعا
فاذا طلب من احدى هذه الكوى فاق أي خرج من الشافقا وان طلب من الشافقا خرج
من القاصعا وظاهر شبه تراب وباطنه خمر وكذلك المناق طاهر ايمان وباطنه كفر قال
الجاحظ وغيره واسم المناق لم يكن في الجاحلية لمن أسرك الكفر وأظهر الايمان ولكن البارى جل
وعلا استق لهذا الاسم من هذا الأصل من نفاق البروع لانه لما أبطن الكفر وأظهر الايمان
ولم يزد شيئا عن شيء من دخل في باب الخديعة وأوهم الغير خلاف ما هو عليه أشبه في ذلك فعل

البرقع انتهى * وفي طبعه أنه يطأ في الأرض اللينة حتى لا يعرف أثر وطنه كما يشعل الأرنب
وفوقه يتحرك ويعروله كرش وأسنان وأضراس في الفك الأعلى والأسفل قال الجاحظ والقزويني
البرقع من نوع الذئب زاد القزويني وهو من الحيوان الذي له رئيس مطاع ينقاد إليه وإذا
كان فيه لا يكون من بينهم في مكان مشرف أو على حفرة ينظر إلى الطريق من كل ناحية فان رأى
ما يخافه عليها صرّ بأسنانه وصوت فاذا سمعته انصرفت إلى أجبرتها فان قصر الرئيس حتى
أدركها أحد وصاد منها شيئاً اجتمعت على الرئيس فقتله وولت غيره وهي اذا خرجت اطلب
المناس خرج الرئيس أو لا يتوقف فان لم ير شيئاً يخافه صرّ بأسنانه وصوت اليها فتخرج * والواو
والياء في البرقع زائدان فكان ينبغي أن يكتب في باب الراء المهملة لكنه قد يفتني على بعض
الناس فكتب هنا (الحكم) يحلّ أكله لأن العرب تستطيبه وتحله فله عطاء واحد وابن
المشدر وأبو ثور وقال أبو حنيفة لا يؤكل لأنه من الحشرات دليلنا أن العصاة رضى الله عنهم
أرجو أن فيه جفيرة اذا قتله أو أصابه المحرم وأن الأصل الإباحة إلا ما خص بالتحريم (الامثال)
قالوا أضل من ولد البرقع وقالوا كالمشترى القاصعاه بالبرقع بضرب الذي يدع العين ويتبع
الأثر لأن القاصعاه بجر البرقع الذي يقصع فيه أي يدخل والجمع قواصع (الخواص) دم البرقع
يؤخذ فيطلى على الشعر الذي ينبت في الحلق بعد أن ينصف يذهب بأذن الله تعالى (التعبير)

البرقع في الرز يابل على رجل حلاف كذاب فن نازعه نازع انسانا كذلك

(البرقان) * هو دود يكون في الزرع ثم ينسلخ فيكون فراشا يقال زرع مبروق قاله ابن سيده

(اليسف) * الذباب وقد تقدم في باب الدال المجهمة مستوفى

(البر) * يفتح الياء المنناة تحت وبالعين المهملة الجلد يبدى بشدة عند ذرية الاسد وعندماوى

الذئب ويغلى رأسه فاذا سمع الضبع صوته جاء في طلبه فوقع في الزبية ومنه قولهم فلان أذل

من العرو واليعر أيضا دابة تكون بجر اسان تسمى على الكثرة وقيل هي بالغين المجهمة (قالوا في

أمثالهم) * من يعر ذكره حمزة وغيره

(اليعفور) * الخشف وولد البقرة الوحشية أيضا وقال بعضهم اليعافير يوس الأطباء قال

بشير بن حازم

وبلدة ليس بهم أنيس * إلا اليعافير والاليعيس

وفي حديث معبد بن عباد رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج على حماره

يعفور لبعوده قبل سمي يعفور للونه وهي العفرة كما قيل في أخضر يخضور وقيل سمي به تشبيها

في عدوه باليعفور وهو الخابي والله تعالى أعلم

(اليعقوب) * ذكر الجبل قال الجوهري وهو عربي صحيح وأما يعقوب اسم نبي الله صلى الله

عليه وسلم فهو أعجمي كيموسف ويونس واليسع وقال الجوهري يعقوب اسم رجل لا ينصرف

في المرفة للمجهمة والتعريف واليعقوب ذكر الجبل مصر وف لأنه عربي لم يغير وإن كان مزيدا

في أوله فليس على وزن الفعل * ويوسف اليعقوب بكثرة العدو وشدة قال الشاعر

• عدا يقصردوه يعقوب •

والجمع البعاقيب قال الشاعر

أودى الشباب الذى مجد عواقبه • فيه ناذر ولاديات للشيب

ويروى أيضا

أودى الشباب جيداً والتعاجيب • أودى وذلك شأ وغير مطلوب

ولى حبشاً وهذا الشيب يطلبه • لو كان يدركه ركض البعاقيب

يروى ركض بالرفع والتصب فن رفعه جعله فاعل يدركه وأراد به أن هذا الطائر على سرعة طيراه لا يدرك الشباب إذا ولى فكيف يدرك غيره ومن نصبه نصبه جعل مضمر تقديره ولى يركض ركض البعاقيب وجعله من جملة صفة الشباب وجعل فاعل يدركه ضمير الشيب المستتر فيه ووصيرى البيت تقديم وتأخير وتقديره ولى الشباب حينئذ يركض ركض البعاقيب وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه والمراد بالبعاقيب ذكر القمح وقال بعضهم أنه هنا العقاب والمنهور والاقول واليعقوب والقمح والجلل راجع الى نوع واحد ووصفه أبو على بن ريشي بآيات منها

ما أغرت في زيتها • الإيعاقب الجبل

جاءت منقلة الترا • تب بالجلل ويلجلل

مفر العين كأنها • باتت بنهر تكتمل

وتحاليها قد وكلت • بالوت والصوت الزجل

وكأما باتت أصا • بعها بجناه نفل

من يستحل لمسدها • فأما امرؤ لا استحل

(ومن حكمه) أنه يجب الجراء بقتل التولدين يعقوب والدجاج قاله الرافعي في الخي وهذا برذول من قال أن المراد في البيت الأول هو العقاب فإن التساؤل لايضع بين الدجاج والعقاب واما يقع التساؤل بين حيوانين بينهما تشاكل وتغارب في الخلق كالجمار والوحش والاهلي والطبي والشاة فادع ف هذا فالمراد الدجاج البرى وهو في الشكل واللون قريب من الدجاج الانسى

• (اليعمل) • الساعة الصينية المطبوعة على العمل والجمع يعملات ومنه قول مبدائه بن رواحة يزيد بن أرقم رضى الله تعالى عنهما

يا يزيد زيد العملات الذبل • تغارل الليل حديث قاتل

وقيل بل قال ذلك في غر وموتة يزيد بن حارثة رضى الله تعالى عنه

• (اليام) • قال الاصمعي هو الحمام الوحش الواحدة يمامة وقال الكسائي هي التي تألف البيوت واليعلمة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام قال الجاحظ انها كانت من بنات لقمان بن عاد وان اسمها عيز وكانت هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت

اليعمل

اليام

البسوس زرقاء وهي أزل من اكدل بالاندم من العرب وهي التي ذكرها النافقة في قوله
واحكمكم بحكم فتاة الحلي اذ تفلت • الى حمام شرع واردا للمند
وقد تقدم في حرف الحاء (فائدة) قال في ابتلاء الاختيار بالنساء الاشرار النساء اللاتي ينسرب
من المثل خمس وهي زرقاء البمامة والبسوس ودغة وظلمة وأم قرفة • أما الزرقاء فيقال
أبسر من زرقاء البمامة وهي امرأة من بني غنبر كانت بالبمامة تبسر الشعرة البيضاء في الليل
وتنظر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام وكانت تشذرة ومها بالجدوش اذا غزتهم فلا يأتهم جيش
الا وقد اسنعت والده فاحتال عليها بعض من غزاهم فأمر أحد ابده فتطعمه وانجرا وأمسكوها
بأيديهم • أمامهم مكرهم فنظرت الزرقاء فقالت اني أرى الشجر قد أقبل اليكم فنقال لها قوموا
قد خرفت وذبح عتلك ورق بمرلك كيف تأقي الشجر قالت هو ما أقول لكم فكذبوها
فصعبتهم الخيل وأغاروا عليهم وقتلوا الزرقاء وقزروا عينيها فوجدوا عروق عينيها قد غرقت
في الاندم من كثرة ما كانت تكمل به • وأما البسوس فيقال أشأم من البسوس وهي خالة
جساس من مرة بن ذهل بن شيبان ولها كانت النافقة التي قتلت من أجلها كليب بن وائل وبعثها
نارت حرب بكر ونفاب التي يقال لها حرب البسوس • وأما دغة فيقال أحق من دغة وهي
امرأة من بني عجل تزوجت من بني الغنبر • وأما ظلمة فيقال أزن من ظلمة وهي امرأة من هذيل
زنت أربعين سنة وفادت أربعين عاما فلما عجزت عن الزنا والقيادة اتخذت نيا وغزاة فكانت
تتزي النيس على العنز فقبل لها لم تعد عين ذلك قالت لا سمع أنفاس الجماع بينهم • وأما أم قرفة
فيقال امشع من أم قرفة وهي امرأة مالك بن حذيفة بن بدر الفزاري وكانت تعلق في بيت الخمسين
سيفا كل سيف منها الذي شرم لها • وقد مثل ابن سيرين عن النساء فقال من تابع أبواب الفتن
ومخازن الحزن ان أحسنت المرأة اليك مفت عليك نقشي سرك وتم مل أمرك وقيل الى غيرك
وقيل النساء ربحان بالليل شوك بالنهار وقيل لبعض الحكماء مات عدو لك فقال وددت أنكم
فلتم تزوج وقيل العجزي ثلاث خصال قلة أكثراته في مصلمته وقلة مخالفتة لشهوته وقوله من
امرأته فبها لا يبعه وقال بعض الحكماء لا تأمن قارئا على معبقة ولا شابة على امرأة وقال غيره
لا مصيبة أعظم من الجهل ولا شر أشر من النساء انتهى (الحكم) يحل أكل اليمام ويضنه
بالانفاق وقد تقدم في باب الحاء المهملة في الحمام (الامثال) قالوا كن مع الناس بمامة يعني
أدق بهم ولا تنسهم (وخواصه وتعبيره) كالحمام
• (اليهودي) • حوت في البحر وقد تقدم الكلام عليه في باب الشين المجبة
• (اليوصي) • بفتح الياء والواو وكسر الهمزة المهملة المشددة طائرا بالعراق أطول جناحا من
الباشق رأخبت صيدا وهو الحمر (وحكمه) الحرمة كما تقدم في باب الحاء المهملة
• (العسوب) • اسم مشترك يقع على طائر نحو الجراد له أربعة أجنحة لا يقبض له جناحا أبدا
ولا يرى أبدا يعني انما يرى واقفا على رأس عود أو طائرا وقال الجوهرى هو أطول من الجراد
لا يقبض جناحه اذا وقع شبهت به الخيل المشعرة قال بشر

اليهودي
اليوصي

العسوب

أوصية شئت تطغى بشفه • كوالخ أسنال الدعايب نمر
ثم قال واليه رايه زائدة لانه ليس في الكلام فعلول غير صفة • وقد كرا بن خلخال في ترجمة
الحسن بن عبد الله العسكري فقال مرض من يغرب بن عمرو بن الشريد وطال مرضه وكانت أمه
وروحته يلين بعرضه فسلت زوجته يوم ما حاله وكانت قد هجرت منه فسالت لاهوتى
ابرسى ولايت يبيكي فمهاجر فانشد قائلاً

أرى أم حصر لاعلى عيلاقى • ومليت سليبي معجى ومكانى
وما كنت أخشى أن أكون جنازة • عليك ومن بعتر بالحدان
لعمرى لقد نهيت عن كل ما عما • وأجمع من كانت له أزمان
وأى امرئ سارى بأمر حليلة • فلا عاش الا فى شقا وهوان
أهم بأمر الحزم لو أستطيع • وقد حيل بين العبر والتزوان
فلموت حير من حياء كأمها • معزس بعسوب برأس سان

وفي حديث مصعب ولولا طعام الهواجر ما لبت أن أكون بعدوا قال ابن الاثير المراد ههنا
مراثة مختصرة تطير في الربيع وقيل هو طائر أعظم من الجراد ولوقيل انه الصلج لجاز
واليعسوب اسم فرس للبي صلى الله عليه وسلم وأخرى لازيرضى الله تعالى عنه وقيل انها
أحد الافراس الثلاثة التى كانت للمسلمين يوم بدر على اختلاف فيه واليعسوب يطلق على
الذرة المستطيلة في وجه القرس وعلى دائرة عند مريض القرس وعلى ضرب من الخيلان حكاه
الديلماطي في كتاب الخيل والمريض بكسر الميم وبالماد المجهة مكان القرس وفي الحديث صلوا
في مريض الغنم ولا تصلوا في أعطان الابل والمراد مريض المادك ومرض الاسدأى وقد وقال
الجاحظ اليعايب هي كازار الباب انتهى واليعسوب ملك الخيل وأميرها الذى لا يتم له اروح
ولا ايااب ولا عمل ولا مرضى الابه ففى مؤخره بأمره سامعة له مطيعة وله عامه امتكايف وأمره
ونهى وهى منقادة لأمره متبعة لرأيه يديرها كيد الملك أمره رعيته حتى انها اذا أوتت الى
يوثها رقت على باب البيت فلا يدع واحدة تراحم أخرى ولا تشتم عليها فى العبور بل تعبر
يوثها واحدة بعد واحدة بغير تراحم ولا تصادم ولا تراكم كما يفعل الامير اذا انتهى بمسكرو الى
معبر ضيق لا يجوز الا واحد بعد واحد وأعجب من ذلك أن أمير من أميرها لا يجتمعان فى بيت ولا
يتأمران على جمع واحد بل اذا اجتمع منها جفندان وأميران قتلوا أحد الاميرين وقطعوه
واتفقوا على الامير الواحد من غير معاداة منهم ولا أذى من بعضهم لبعض بل يصيرون بدا
واحدة • روى ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أبي امامة الباهلي رضى الله تعالى عنه عن
البي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أحدكم اذا أراد أن يخرج من المسجد دعا جندوا بليس
راجمت كما تجتمع الخيل على يعسوبها فاقام أحدكم على باب المسجد فليلق الله ثم اتى أعوذ
بك من ابليس وجنوده فإنه اذا قالها لم تنصرف ومن لفظ اليعسوب قبل للسيد يعسوب قومه وقيل
على رضى الله تعالى عنه لما رأى عبد الرحمن بن عتاب بن أسيدمة قولا يوم الحبل هذا يعسوب

فربس ثم قال جدعت أثني وشقيت نفسي وكان عبد الرحمن يقاتل ذلك اليوم ويتول
أما ابن عتاب يسف ولول * والموت دن الجبل الجبل
وقاتل قتالا شديدا في ذلك اليوم وقطعت يده يومئذ وكان فيها خاتم فاختطفها ناسم فطرحتها
باليامة فعرفت بجناحه فصلاوا عليه وبالجمل فقد اتفقوا على أن يده أحملها طارفي وقعة الجبل
فلقاها بالجناز فصلاوا عليها ودفنوها واختلفوا في الطائر ما هو وفي أي مكان ألقاها فقبل جملها
نسر وألقاها باليامة في ذلك اليوم كما تقدم وقال ابن قتيبة جملنا عصابة فألقت في ذلك اليوم
باليامة وقال الحافظ أبو موسى وغيره ألقاها بالمدينة وقال الشيخ في شرح المذهب ألقاها
تمكة * وفي صحيح مسلم من حديث النّوّاس بن سميان الطويل أن الدجال تبعه كنوز الأرض
كعصائب النحل أي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يسوبها * ولما مات أبو بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه قام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه على باب
البيت الذي هو مسجدي فيه فقال كنت والله يعسوب بالمؤمنين وكنت كالجبل لا تحركه
الأمصاف ولا تزيد القواصف بخلة على كرم الله وجهه بالعسوب في سبقة للإسلام غيره لأن
العسوب يتقدم النحل إذا طارت فتنبته والعواصف الريح المهلكة في البر والقواصف
الريح المهلكة في البحر قال الله تعالى واسلمان الريح عاصفة وقال الله تعالى فيرسل عليكم
فأصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم * وفي كامل ابن عدي في ترجمة عبد الله بن واقد الواقفي
وفي ترجمة عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه أنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار وفي
رواية يعسوب الطالة وفي رواية يعسوب المناقذين أي يلوذ بك المؤمنون ويلوذ الكفار والظلمة
والمناقضون بالمال كما لوذ النحل بعسوبها ومن هنا قيل لأمير المؤمنين علي كرم الله وجهه
أمير النحل * (وهذا ما انتهى إليه الغرض) مما يحصل به في هذا الشأن الأكفاء * وختم ذلك
النحل الذي استخرج الله من لعبه الشمع والعسل وجعل أحدهم أضياءه والآخر شفاء *
وأشدى ذلك الوحش الذي منه الشجاعة تقتفي * وصلى الله وسلم على سيدنا محمد المصطفى *
ورضى الله عن آل وعترته وصحبه أهل الفضل والوفاء * وحسبنا الله وكفى * (قال مؤلفه) فقير
رحمة الله تعالى وكان الفراغ من مسودته في شهر رجب الفرد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة
جعل الله ذلك خالصا لوجهه الكريم * وموجبا للفوز في دار النعيم * ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم

* (قال مسيح الطبع الأول وجهه الله وأكرم بدار النعيم مثواه) *

يقول المتوسل إلى ربه بالجاه النبوي عبد مولاه محمد قطرة العدوى صحح الكتب والوفائق
العربية بدار الطباعة المصرية لازال ملحوظا من مولاه بعين الاعانة والعناية محنوظا من
شباطين الأنس والجن بمحسن الصيانة والرعاية بعد البناء على الله تعالى بفاتحة القرآن وخاتمة

دعوى أهل الجبلان وخدمة الحضرة النبوية المحمدية بطلب امنى صلاة وافر تحية وبسط
أكف الرباه والابتغال بالدعاء لصاحب الدولة المحمدية العبدية والمولة الخديوية المدورية
من همت بمصره وواع مرجه وطلعت بسمائها طالع معدلته واستنارت آفاقها بأناوار
غزته وتبسط أهلها على بساط شفته ورائقه مغترفين من نيل كرمه وجوده مستعصمين من
عدوهم يأسه وجنوده لالبح السعد أخذاب ركابه والاقبال ملازم بالباه آمين بحياه الرسول
الامين ان همة الجباب الخديوي لا تمكسر ومداد وياه أبيل من أن يذكر لاسمائه بما يعود
بالمنفعة على الوطن ويتعلمه في تلك الجهات المختلفة كما يعرف ذلك من فطن أو ليس انه نفع
في ذلك على مثال آيه بل زادني الكيف والصكم ومن يشاه ابع شاطم فان ذلك قيامه بأمر
العلوم والمعارف واعناؤه بشأن التلبد منها والعارف لكونه غذى بدرها وتخلي بجوهرها
ودرها فهو وأعرف بظفرها وأدري برفعة قدرها فأصدر حفظه الله أمره الكريم التامني
عن ذوقه السليم بطبع جلة من الكتب العلمية النافعة لتتطرب بشرها بعد مصره الاقطار
القرية والشامعة فكان منها كتاب حياة الحيوان الكبرى للإمام كمال الدين محمد بن عيسى
الدميري الشافعي المتوفى سنة ٨٠٨ هـ من العجزة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى
التحية لاهمية وضوع ذلك الكتاب وما تنفعه من المانف للطلاب من أسماء الحيوانات
وطبائعها وخواصها ومنافعها وأحكامها الشرعية وما يناسب ذلك من الآثار النبوية
والامثال والقوائد القوية والاشعار التاريخية والشكاك الادبية وما شاكل ذلك مما جرت
اليه الكلام واقصاه الحال ومناسبة المنام فبانه من كتاب جامع جمع القوائد والمنافع قطعه
جدير بأن يعتمد محاسن آثار الخديو النافعة ويتعلم في ذلك شئ من ما أثره الساطعة بجزى
الله والتم نعم خيرا وأجزل لمستوية وأجرا فانه سهل طريق العلم للطلاب ويسر أسباب
التوصل للارغب كما قلت في ذلك مؤرخا تمام طبع الكتاب المذكور وان كنت من القصور
لست أهلا لارتقاء تلك القصور

يا خيلى الرمانى • تقتم صفوا الزمان
فلقد راق ورت • فليسان الحدان
فهلما تنهز فر • منه دون توانى
فمضى أن تجلى من • بشره وجه الامانى
حيث روض العلم زاء • بأنا عين اقتسان
وقطوف دانيات • عذبة الجنى بلى
وارق الطل دواما • أكله ليس يغنى
وبنان الشكر فيه • حورها تلك الجنان
وهو للالباب أشهى • من تلاحين الاغانى
لا تنقل ماى ورق • أو كنج أو مشانى

لا ولا الطنبور والقا * نون في أيدي القبان
 أين منه بنت كرم * خدرها قاع الدنان
 عتقت فيها زمانا * ثم زفت في الاواني
 أين منه وصل بدر * ماله في الحسن ثاني
 جاد للصب المعنى * بعد بعد بالداني
 كل هذا لا يوازي * حظ ادراك الجنان
 فهو للروح غذاء * يحتويه من يعانى
 مطلب العلم عزيز * لم يحزه غير عانى
 غير أن الدار والمعدن * في كل لسان
 السعيد الصدر من دو * ن علاه الفرقدان
 مهمل الصعب علينا * لبعيد ولداني
 من علوم وفنون * واستفادات معاني
 حيث أحبا الميت منه * فنبدى للعيان
 وله أعلى منارا * بعد أن شاد المباني
 أصدر الامر بطبع الكتب الفز الحسان
 نشرها قد عطر الار * جاء في كل مكان
 وحياة الحيوان * حاز من ذا أي شان
 فالجمل والمولى * فرباه في الزهان
 فاز بالبيع ولما * تم في هذا الاوان
 قلت زبدى مصر فخرا * بالمدبوى كل آن
 وامسجى يا ورق فيها * فوق أفنان الثمانى
 ثم قولى للمسرا * تبهيك المغاني
 أرزنى مصر تباهى * بجملة الحيوان
 ١٠٦ ٤٢١ ٤١٨ ٣٢٠

سنة ١٢٧٥

ثم انى أسأل بلسان الاعتذار وخطاب التواضع والانكسار من وصل هذا الكتاب اليه
 وتصفحها واطلع عليه ان عنز على هفوة تغفل بمنصب التصحیح وتجعل الصحیح في زى الجرح
 أن لا يادربا لتشفيع والملام فان ذلك من خلق الاوغاد اللثام بل يعين النظر ويتدبر ويتأمل
 فيما وقف فيه ويتبصر ثم يقول ما هو الا خيرا وأشرأ وان كان الالىق بالانسانية أن يلقس
 لاجنه عذرا فان نسخ هذا الكتاب على كثرتها قل أن يظفر بصحتها باختلافها وكثرة سقطها
 ونقص تحريفها وتغايرها في بعض العبارات والتركييب بالتقديم والتأخير واختلاف

لكلمات وتباين الاساليب مع تعدد المنامات وتوقع السياقات لكن بحمد الله تعالى
لم آل في نصيبه جهدا ووفيت لواجبات هذه الوظيفة عهدا وقتها حسب الامكان ومع
ذلك فالانسان محل التساؤل هذا وكان اجراء طبعه على هذا الوجه الحسن وتقبله على ذلك
الهدم المفسن مشهرا ولا غلاطة ذى الذهن الثاقب والفهم الصائب والامنية التي اومض
رؤياها وتدفق بالمعارف ودفعها رب الرأفة التي تقض أبتكار المعاف والبراعة التي تقدرها
حلل المسائل من عليه في ادارة دار الطباعة المصرية المعول والعمدة حضرة ناظرها على
أقصى جودة لازال يعمل أقلامه ويستدمن فكره نحو أراض المعاني البدیعة سهامه
وقد رآى طبعه حد التمام وعقب عنه روائع مثل الختام بدار الطباعة المصرية القاهرة
في أواخر جادى الآخرة عام خمسة وسبعين ومائتين بعد الألف من هجرة من كان يرى من
الامام والخلف صلى الله وسلم عليه وعلى جميع الآل والصحابة وصارئة الاجابة آمين

• (بقول معجم الطبع الثاني المطاوى لطبع المسائل) •

أحمد الله جعل في حياة الحيوان على كمال قدرته آيات ومن ثم اى قوله سبحانه والانعام خلقها
لكم فيها ادب ومنافع الآيات وأصل وأسلم على سيدنا محمد الغائب الخليل في نواصيا الخير
وعلى آله وأصحابه الذين أراوا كل خير ما سمعت سمعة أو غزرت وأنست نبيسة أو تفرقت
(وبعد) فلما كان كتاب حياة الحيوان جامع لما تفرق في غيره من الكتب ذات البيان حتى
قبل ان مؤلفه الامام الذى حاز التعريف بالانعام قد جمعه من زهاء خمسمائة كتاب انتهت الى
غاية من الصواب واعمرى انه أحسن تأليف وأبدع تصنيف اذ لفظه سهل قريب مع
انه أمتع من معشوقه رقيق وشأوه بعيد وليس للمكروء ان يعبد وفيه أنصر روض
طابت غماره وتفتحت يد التسميم أنواره فتم الايسر وحذا الجلبس نارة تكون به نفسها
نجيبا وأخرى طيبا ليلى ومزة مفسرا وأخرى معبرا ونارة تحذنا حافظا وأخرى قاصا
واعطا ومزة مؤرخا للاخبار وأخرى راويا للشعار كان تكرير طبعه وتعميق تنقه بدار
الطباعة القاهرة يولاق مصر القاهرة حتى وصلت اليه يد الغنى والفقير واتسعر عرف طبعه
العبر من التعم الغفيرة والمتسحر الحسية للأيام الحديثة ذات النعم السنية في ظل
صاحب السعادة وحليف الجسد والسيادة من جبلت على حبه القلوب فذبت الكتب المتناهية
لعلام العيوب أن يذبل له النصر والتعزيز العزيز بن العزيز بن العزيز خديو مصر المحروس
بعناية ربه العلى اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على أدام الله دولته وأيد ملكته ملحوظة دار
الطباعة المذكورة بنظر ناظرها المشرع من ماعد الجند والاجتهاد في تدبير نصاها حتى كساها
من البهاء أحسن حلل بهية ومن الجمال أبهى حلية جليلة صاحب الهمة العلية والمعارف
الزكية من لاتزال عليه اخلاقه بالطف تفتي حضرة حبيبك حتى لازال موقفا للغيريات
من قبل الانواع المبررات ثم ان التعصيم على نسخة الطبع الأول الصميم بمعرفة الفقير الى الله

أعالي محمد الصباغ أسبغ الله عليه النعم أتم أسباغ ولما أسفر بدرها عن الكمال أرتخسه
الناضل الشيخ أحمد وهي فقال

يأندبي كم كذا هذا التوان * قسم بنا للجان قد آن الاوان
تجبتلى في الانس راحات الصفا * بين ندمان وساق واغان
في رياض رقصة أغدا بها * اذ غدا يشدو عليهم الكروان
فتحك الزهر بها مذ صهرت * لا كف الريح خذ الاقوان
واذا الاطيار فيها صفتت * قبل الورد شناه الابر جوان
أسس بل الغيم عليها رند * والحيا قلدها عتد الجمان
فأدرى كأي بكى أعيد * عندى الخلد مخنوب البنان
لست تدري ان ثنى قصته * (سهمري) يتنى أم غنم بان
شفتنى فيه التصابى امتنى * شفتنانى من هواء شفتنان
قلت دان اللعنا قلبى قال بل * فى بهاخذى جنى الجنات دان
قلت هلا مان لى وقت اللقا * قال تغرى فيه ورد الراح حان
يأندبي اشدوا لى باسمه * ما أحبل الله مع بنت القنان
رب راح من حديث تزدري * بعثيق الراح من خمر الذنان
وحياة الروح من لفنا خلا * فى كتاب كحياة الحيوان
هو روض زاهر كم للعبو * ن اقتنان فى بهاد وافتنان
بحر علم كم لغواص الجنى * فيه من درة لفظا ومعان
هو للعالم مرآة فكم * حاز شكلا من أعاجيب العيان
جمع العالم فى أشكالها * مختصا بالقول ما فى الحدنان
فكان الملاقى سر متعمر * وهو صدر وله الخطلسان
تلهو الدنيا لمن طالعه * دون أن يحول جهدا لجوان
يسحر الالباب فى تيمانه * دون اثم حبذا حجر البیان
بعالوم ورسوم أفصحت * عن معان دونها فكر المعان
كلما أبصرت وجهها حسنا * لمعت الحسن فيه عزان
بانسجام زانه استطراده * لفتونكم له فى اقتنان
لم يدع من كل علم ليه * بل له منه زمام وعنان
كل باب وجه العقل له * فمن التفضل عليه دقتان
كل صيد قيل فى جوف القرا * والفر صيده له كل مهان
ببين ما عيين حازه * يدعى ملكا فى الكون مان
أيها البدر الدميرى أشرق * من درارى فكر الزهر الحسان

هكذا انار أبواب الحق • ولها الذكرى على طول الزمان
 رت ناور حجة في دارس • ليس بالثاني اسمه والحسم فان
 ما كمال الدين حيا • حيث شئت ورسوا الحسان
 جاء املا كتاب كنه • روضة الاحقان بل راح الحسان
 محلساني وصعه كتب سلا • عروان يعطيه به التيران
 سادس الحسن في اقص العلاء • حاهر الانوار في فاض ورا
 وكساة طمع مصر هجعة • مرة أولى وهذا الطبع ثل
 ولعمري ماله ارا الطبع في • مصر يوم اسن تظير او مدها
 مبدى في جمال طاهر • وكما لعمه الحسن ورا
 هجعة قال لم عايبها • (لا تفل شري ولكن شريان)
 ولذا انسدت مسروراهها • من نار يحس في لسط ران
 هذه كبرى الدمري بالها • مصر أحيث حياة الحيوان
 ١٠٦٩ ٤١٩ ٤٢٩ ٢٢٠ ٤٧٢٩٥ ٢٢٢٧١٠

سنة ١٢٨٤

سنة ١٢٨٥

ثم ان شهر الميام ذوالحجة الحرام من العام المشار اليه في الايات
 من هجرة سد الكائنات على الله وسلم عليه وعلى آله
 وكل بايع على موافقه
 ما صنف مصنف

وتم مؤلف
 ثم

٦١/١٨